

عن فرانسيس والتر رابنسون

جُمُهورية اِسْتِجَارِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

حَقَّقَهُ وَصَبَّطَهُ وَزَادَ فِي شَرْحِهِ

علي محمد البجاري





مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

كتاب «جمهرة أشعار العرب» مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام ، أولها المعلقات السبع ، وتحمل الأقسام الستة الباقية حلى من العناوين المختارة ؛ وهى : المجمهرات ، المنتقيات ، والمذهبات ، والمراثى ، والمشويات ، والملاحات . ويشتمل القسم الأخير على قصائد لشعراء من العصر الأموى فحسب ، وتغلب فى الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين . وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية فى الشعر ، واختلاف العلماء فى تفضيل مشاهير الشعراء .

فالكتاب - كما ترى - يحوى مقدمة أدبية قيمة ، وتسعا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلى والإسلامى الذى لايجاوز العصر الأموى . ومن هذه القصائد ما انفرد بروايتها هذا الكتاب ؛ فهو مرجع أدبى من الأصول الأدبية النادرة التى تسد فراغا فى المكتبة العربية .

نسخ الكتاب

وحين صَحَّ عزمى على إخراج هذا الكتاب فى طبعة محققة ، بحثت عن مطبوعاته ومخطوطاته ؛ فوفقت على مطبوعة المطبعة الأميرة سنة ١٣٠٨ هـ ، ووجدتها قد خلت من الضبط والتحرير ، وأثبت فى هوامشها تعليقات تنبئ عن الحيرة والشك فى بعض ما أثبت من نصوص .

وعثرت على مطبوعات أخرى للكتاب اشتركت جميعها فى حذف الشروح التى أثبتت بالطبعة الأميرة فى صُلب الكتاب ، ودَيْل الناشر أو الطابعون صفحاتها بشروح اشتملت على بعض ما كان فى أصل الطبعة الأميرة مضافا إليه بعض ما أضافوه من كتب اللغة ، أو غيرها ، ولم يفرقوا بين الشروح الأصلية ، والإضافات الجديدة ؛ وهذا - فى رأبى - لايتفق

مع أمانة النقل والتحقيق ، مع أن هذه الطبعات كلها مرجعها إلى هذه الطبعة الأميرية ،
إذ لم يشر أحد من طابعيها إلى مخطوط قديم أو حديث .

ولذلك أهملت هذه النسخ المطبوعة كلها - ماعدا الأميرية فقد جعلتها من مراجعي ،

ورمزت إليها بالحرف م

أما النسخ المخطوطة - فقد عثرت في دار الكتب على ثلاث مخطوطات هي :

الأولى برقم ١٨٤٢ ، وعدد أوراقها ١٠٨ ، وخطها واضح ، وضبطها متقن ، وعلى

هامشها بعض تقييدات وتصحيحات ، وتاريخ نسخها ١٢٩٠هـ . وقد جاء في آخرها :

تمت الجمهرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وكان الفراغ يوم الثلاثاء لسبعة عشر يوما

مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ا) وأثبت أرقام صفحاتها في هذه المطبوعة .

الثانية : برقم ٥٨٤ ، وعدد أوراقها ١٥٣ وقد كتب على غلافها « محمود بيك

البارودي » ، وهذه النسخة - وإن ملكها البارودي الشاعر المعروف - أقل من سابقتها

ضبطا وإتقانا ، وليس للبارودي تعليق عليها ، أو أثر فيها ، ويظهر أنها منقولة له ، لتضم إلى

ما كان يحرص على اقتنائه من المخطوطات الأدبية القيمة .

وقد كتب في آخرها :

تم كتاب الجمهرة بفضل الله ، وله الحمد أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا . وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . ولم يثبت فيها تاريخ نسخها ولكن كتب

على أولها : مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضافة سنة ١٨٨٣ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ب) .

الثالثة : برقم ١٦٧٧٧ ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وهذه النسخة كتبت بمخطوط

مختلفة ، وفي آخر هذه النسخة :

هذا آخر كتاب الجمهرة والحمد لله رب العالمين . وافق الفراغ من نسخه عصر الربوع

من سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم . وقد رمزت إليها بالحرف (ج) .

ولهذه النسخة ميزة على غيرها ؛ إذ أثبت الأستاذ حمد بن محمد آل جاسر^(١) على هامش بعض صفحاتها تحديداً للأماكن ، وبيانا لمواقعها في عصرنا الحديث وأسماءها الجديدة - إن كانت قد تغيرت أسماؤها .

وأرى أن هذا التحديد الحديث ، يبط للجديد بالقديم ، وإشادة بما كان لهذه الأماكن من تاريخ مجيد ، ولهذا حرصت على إثبات كل ما أثبتته في هامش هذه الطبعة ، وأشارت إلى أنه من هامش (ج) .

ومن غرائب الاتفاق أن تلحق بهذه النسخ كلها « الهاشميات » للكيت بعد الفراغ منها .

ثم عثرت في معهد المخطوطات بالجامعة العربية على نسخة رابعة ، وهي برقم ١٧٤ أدب ، وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ، وهي أقدم من النسخ السابقة جميعها ؛ فقد نسخت سنة ٦٨٣هـ^(٢) وهي من مكتبة كوبرلي ؛ وهذه النسخة ميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي :

(١) هذه النسخة مبنية إلى أبواب وفصول ؛ ففي المقدمة يقول :

أما بعد فهذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام وما وافق . . . مما ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي رحمه الله وهو على خمسة فصول وثمانية أبواب :

الباب الأول : وهو على خمسة فصول : الفصل الأول فيما وافق به القرآن معني ألقاظهم وأشعارهم .

الفصل الثاني : في أخبار الشعراء وأول من قال الشعر منهم .

الفصل الثالث : فيما روى عن النبي في الشعر والشعراء . وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم .

الفصل الرابع : في قول الجن الشعر على ألسنة العرب .

الفصل الخامس : في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، وما فضل به كل رجل منهم ؛ ومن أشعرهم ، وهي سبع طبقات .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى : وهي السموط . . . الباب الثالث : في الطبقة

الثانية - وهي الجمهرات . . . الباب الرابع : في الطبقة الثالثة - وهي المنتقيات . . .

(١) الأديب السعودي المعاصر .

(٢) وانظر - مع هذا - صفحة ١١٠ من هذه المطبوعة .

الباب الخامس : في الطبقة الرابعة - وهي المذهبات . . . الباب السادس : في الطبقة الخامسة - وهي المراتى . . . الباب السابع : في الطبقة السادسة - وهي المشويات . . . الباب الثامن : في الطبقة السابعة - وهي الملححات . . .

ولم أحصل على هذه النسخة إلا بعد أن تم طبع ٤٢ صفحة من الكتاب ، وقد أُشيرت إلى ذلك في هامش صفحة ٤٧ من هذه الطبعة .

(ب) أن هذه النسخة جعلت قصيدة عنتره من المجهرات ، مخالفة في ذلك الطبعة الأميرية التي جعلتها من المعلقات ؛ وقد آثرت اتباع ترتيبها لأنه يتفق مع منهج المؤلف ونصوه^(٣) ، وانظر تعليقتنا في صفحة ٤٣٠ .

(ج) أن هذه النسخة فيها شروح تزيد على غيرها من النسخ ؛ بل إنها تسرف أحيانا في شرح بعض القصائد ، ويظهر هذا واضحا في مثل قصيدة ذى الرمة . وقد حرصت على إثبات هذه الشروح كلها ، وأشرت في الهوامش إلى مراجع الشروح حتى يتبين القارئ والباحث مرجع كل شرح ، وكل تعليق . ومع ذلك ففيها قصائد خلت خلوا تماما من الشرح ، مثل قصيدة عمرو بن أحمر ، وتميم بن أمي بن مقبل .

(د) أنه يكثر في هذه النسخة نسبة بعض الشروح إلى بعض رجال الأدب واللغة كابي عمرو ، والفارابي ، والأصمعي ، وغيرهم .

(هـ) أن هذه النسخة كتب فوق غلافها : ألفه وشرحه : « محمد بن أيوب العزيزي » . وهي النسخة الوحيدة التي يثبت فيها أن الشرح للمؤلف ، ولهذا الإشارة فائدة ستوضح بعد عند حديثنا عن المؤلف وعصره .

أما أن مؤلفها وشارحها محمد بن أيوب العزيزي - فهو غريب لم نجده في أى مرجع من المراجع التي تتحدث عن هذا الكتاب ؛ فهل أيوب هذا هو اسم أبي الخطاب !

(و) أن هذه النسخة فيها زيادات أبيات في بعض القصائد بلغت في قصيدة الكميث مثلا ٣١ بيتا . . . وقد حرصت على إثبات هذه الزيادات ، مشيرا إلى أنها من هذه النسخة ، وكنت أجد الزيادات غالبا في دواوين الشعراء الذين لهم شعر في الجمهرة .

(ز) أن هذه النسخة التزم مؤلفها أن ينسب الشاعر نسبا طويلا يصل به غالبا إلى معد بن عدنان .

(٣) انظر صفحة ١١٥ من هذه الطبعة .

هذه هي أهم مميزات تلك النسخة التي صورتها في معهد المخطوطات العربية ورمزت إليها بالحرف (ع) .

وقد ساعدت هذه النسخة كثيرا في تحقيق الروايات ، وتصحيح التحريف ، واستقامة النصوص .

وهذه الأصول الخمسة : م ، ا ، ب ، ج ، ع - لم تغن عن الرجوع إلى أمهات كتب الأدب واللغة والتاريخ والنسب ، ودواوين الشعراء ، ولهذا حرصت على الرجوع إلى تلك الأمهات ، ولم أترك ديوانا مطبوعا أو مخطوطا لأحد شعراء الجهمية إلا رجعت إليه لأستوثق من النص ، وأطمئن إلى الشرح ، وتجديثا-لهذه المراجع في فهارس الكتاب ومع ذلك فقد صادفتني بعض القصائد التي لا مرجع لها غير الجهمية ، وأعياني البحث عن مرجع آخر لها ، فكننت أبحث في كتب اللغة والشواهد وغيرها حتى أعتز على بعض أبياتها ... وقد أشرت إلى ذلك في هوامش الكتاب أيضا .

وإني لأضع هذا الكتاب في طبعته الجديدة أمام القارئ في صورة لم يسبق أن قدم فيها ، فقد حققت أصوله على المراجع السابقة ، وبحثت عن الأبيات في كتب اللغة ، ورجعت إلى الشروح في الدواوين وغيرها ، وأثبتت الروايات المختلفة للأبيات ، ومراجع كل قصيدة من القصائد ، وعقبت على أكثر القصائد بتحقيق منفصل لنصوصها . ثم ذيلت الصفحات بشروح لغوية تركها مؤلف الكتاب لأنها لا تحتاج في رأيه إلى شرح ، وأضفت إلى كل ذلك معاني بعض الأبيات التي رأيت أنها في حاجة إلى بيان ، وكان همي أن يشمل الكتاب على كل مايساعد القارئ على الفهم من غير أن يشتت نظره وفكره في البحث والتنقيب في المراجع الأخرى . ثم وضعت للكتاب فهارس تعين القارئ والباحث على الرجوع إليه ، والإفادة منه .

مؤلف الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ولم يشذ عن ذلك أحد ، فيما نعلم ، إلا صاحب النسخة الخطية التي سبق أن تحدثنا عنها في هذه المقدمة ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ع) ، فقد كتب عليها : ألفه وشرحه محمد بن أيوب العريزي ، وقد بحث عن هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي ، فلم أجد مسمى بهذا الاسم نسب إليه هذا الكتاب ، فهل أيوب هذا هو صاحب كنية أبي الخطاب .

أما أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي فلا نعرف عنه إلا القليل ؛ فقد ذكره جورجى زيدان ، فقال^(٤) : ابن أبي الخطاب صاحب « جمهرة أشعار العرب » اسمه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، لم نقف على ترجمته ، ولكن يظهر أنه نبع في أواسط القرن الثالث للهجرة ، وإنما عمدنا إلى ذكره لأنه جمع خيرة أشعار الجاهلية والإسلام في كتاب سماه « جمهرة أشعار العرب في سبعة مجاميع . . . » .

وقال^(٥) بروكلمان المستشرق الألماني في الكلام على مصادر معرفة الشعر الجاهلي : وربما كانت المجموعة الرابعة وهي جمهرة أشعار العرب قد جمعت في أواخر المائة الثالثة للهجرة ، وهي مجموعة سباعية . . .

ويرى الأستاذ مصطفى جواد^(٦) أن تاريخ تأليف هذا الكتاب في القرن الخامس للهجرة .

واعتمد في ذلك على أن المؤلف ذكر في كتابه الصحاح للجوهري ، وقد توفي الجوهري سنة ٣٩٣ هـ ، وذكر كتاب إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ .

وصاحب ديوان الأدب ، وانتهى في بحثه إلى أن قال : ولذلك حسبنا تاريخ تأليف الكتاب في القرن الخامس للهجرة أي الزمن المبتدئ بسنة ٤٠١ هجرية الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب « العمدة » لابن رشيقي القيرواني ؛ ذلك الكتاب الذي استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتصريح وتوضيح ؛ قال^(٧) : وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السمط . . .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ١٠٩ ، ١١٠ .

(٥) الترجمة العربية للدكتور عبد الحليم النجار جزء ١ صفحة ٧٥ .

(٦) في مقال قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السابع ١٩٦٥ م صفحة ١٧٥ وقد دلتني على هذا البحث العظيم الصديق الأستاذ رشاد عبد المطلب الذي لا يألو جهداً في إمداد كل باحث بعونه ، وقد كان له الفضل في أن وقفني على أقدم تلك النسخ الخطية وقد كانت خير عون لي في إخراج هذا الكتاب .

(٧) العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١ - ٦٠ ، ٦١ - مطبعة السعادة .

هذا عرض للكتاب ، وتعريف بمؤلفه بقدر ما وسع الجهد ، وأمدت المراجع ، ونرجو أن نكون بهذا البيان قد فتحنا أبوابا للبحث ، وحفزنا إلى مزيد من الجهد ، حتى تتكشف حياة هذا المؤلف ، وتعرف الفترة التي ألف فيها هذا الكتاب . والله الموفق المعين .

عل محمد البجاري

قلت: ما نقله المحقق - رحمه الله - عنه كدلتور و صطغص جواد
عربيه جدا بذلك أن فيه أول تاريخ الملك مه للام المحقق
قوله حدثنا المفضل بن محمد الفياض والمفضل هذا هو صاحب
المفضليات ، والمتوسم على الأرجح في سنة (١٧٧٥ هـ)
فأثر عليه حرق كتابه في القرن الخامس أن تحدث عنه المفضل
لذا أقول صدق ما قال أنه كان في القرن الثالث عشر ، إلى الواقع

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through, but some words are discernible, such as "Handwritten text" and "Handwritten text".

بين القوم الذين

مقدمة

هذا كتابُ جمهرة [أشعار] (١) العرب في الجاهلية والإسلام الذين نزل القرآنُ بالسنتهم ، واشتقت العربيةُ من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث من أشعارهم ، وأسندت الحكمة والآداب إليهم ، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ؛ وذلك أنه لما لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مُضطرّاً إلى اختلاس من محاسن ألفاظهم ؛ وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم .

وبعدُ فهم فحولُ الشعراء الذين خاضوا بحرّه ، وبعُدَ فيه شأوهم ، واتخذوا له ديواناً كثرت فيه الفوائد عنهم ؛ ولولا أن الكلامَ مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم ؛ فأخذنا من أشعارهم [- إذ كانوا هم الأصل - غوراً هي العيون من أشعارهم] (٢) ، وزمّام ديوانهم ؛ ونحن ذاكرُونَ في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبارُ المنقولة والأشعارُ المحفوظة عنهم ، وما وافق القرآنَ من ألفاظهم ، وما روى عن رسول الله ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ، وما وصف به كل واحدٍ منهم ، وأول [من] (٣) قال الشعر ، وما حُفِظَ عن الجنِّ . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أُنيب .

[القرآن نزل بلسان عربي]

فمن (٤) ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، قال : قدم نافعُ بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يا نافع ؛ القرآن كلام الله عز وجل ، خاطب به العرب [بلفظها] (٥) على لسان أفصحها ؛ فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افترى ؛ قال الله تعالى (٦) : قرآناً عربياً

(١) ليس في أ. ب.

(٢) ساقط من ب.

(٣) من أ. ب.

(٤) في أ: من.

(٥) ليس في أ. ب.

(٦) سورة الزمر، آية ٢٨.

[غَيْرِ ذِي عِوَجٍ] (٧) . وقال تعالى (٨) : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . وقد علمنا أَنَّ اللِّسَانَ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ . وقال تعالى (٩) : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . وقد علمنا أَنَّ الْعَجْمَ لَيْسُوا قَوْمَهُ ، وَأَنَّ قَوْمَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِسَانِ (١٠) قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ [إِذْ كَانَتْ لِسَانَهُمُ الْأَعْجَمِيَّةَ] (١١) ، وَكَذَلِكَ أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَيْشَاكُلُ لِفِظُهُ التَّوْرَةَ [لِأَخْتِلَافِ لِسَانِ قَوْمِ مُوسَى وَقَوْمِ عِيسَى] (١١) .

وقد يقارب اللفظ اللفظ [أو يوافقه ، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها] (١٢) ؛ فمن ذلك الإستبرق بالعربية وهو بالفارسية الإِسْتَبْرَه (١٣) ؛ وهو الغليظ من الديباج ، والفِرْنَد (١٤) ؛ وهو بالفارسية الفِكرَنْد (١٥) . وكور وهو بالفارسية حور . وسجين ، وهو موافق اللغتين جميعاً ؛ وهو الشديد .
وقد يُدَانِي الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، وَلَيْسَ مِنْ جَنْسِهِ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ لِيَعْلَمَ الْعَامَّةُ قُرْبَ مَا بَيْنَهُمَا .

[فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ مَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]

وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني ؛ فمن ذلك قول امرئ القيس [بن حُجْر الكندي] (١٦) :

قِفَا فَاَسْأَلَا (١٧) الْأَطْلَالَ عَنْ أُمَّ مَالِكٍ وَهَلْ تَخْبِرُ الْأَطْلَالَ غَيْرَ التَّهَالِكِ
[ففقد علم أن الأطلال لا تُجيب إذا سئلت ؛ وإنما معناه : قِفَا فَاَسْأَلَا أَهْلَ الْأَطْلَالَ] (١٨) .

(٧) ساقط من أ ، ب .

(٨) سورة الشعراء ١٩٥ .

(٩) سورة إبراهيم ، آية ٤ .

(١٠) ساقط في أ ، ب .

(١٢) في أ ، ب - بدل ما بين القوسين : وهو بالعربية ، وهو أيضا بالفارسية .

(١٣) في المغرب ١٥ : استفره . وقال ابن دريد : استروه . وقال في هامشه : في د : استبره بالباء .

(١٤) الفِرْنَد : جوهر السيف وماؤه (المغرب ٦٦) .

(١٥) في ب : البرند . وفي المغرب : ٢٤٣ : وقد حكى بالفاء والباء .

(١٦) في ديوانه ٤٦٥ - عن الجمهرة . (١٧) في ب : نسأل .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في أ ، ب .

وقال الله تعالى (١٩) : وإسألِ القريةَ التي كُنَّا فيها - يعني أهلَ القرية .

وقال الأنصارى [عمرو بن امرئ القيس] (٢٠) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُخْتَلِفٌ
أراد [نحن] (٢١) بما عندنا راضون وأنت [بما عندك] (٢٢) راضٍ ؛ فكفَّ عن
[خبر] (٢٣) الأول ؛ إذ كان في الآخر دليل على معناه . وقال الله تعالى (٢٤) : واستعينوا
بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

فكفَّ عن خبر (٢٥) الأول لعلم المخاطب بأن الأول داخل فيما دخل فيه الآخر من
المعنى .

[وقال شداد بن معاوية العبسي أبو عنزة] (٢٦) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَةٌ لَا بَرُودٌ وَلَا تُعَارُ
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجرورة .

وقال عز وجل (٢٧) : وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّا لِلَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ [فكفَّ عن خبر
الرسول] (٢٨) .

وقال الربيعُ بن زياد العبسي :

فإن طَبِئْتُ نَفْسًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَتَنَسَّى لِعَمْرِي لَا تَطِيبُ بِذَلِكَ

(١٩) سورة يوسف ٨٢ .

(٢٠) من أ ، وفي ديوان حسان بن ثابت : إن هذا البيت لعمر بن امرئ القيس الأنصارى . وفي شرح

الديوان : المعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمر بن هذا

وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : نسب هذا البيت - مع سبعة أبيات أخرى - إلى قيس في المعاهد والعين وردَّ
عليها البغدادي ، وقال : والصحيح أن هذه الأبيات السبعة في قصيدة طويلة لعمر بن امرئ القيس الخزرجي جد
عبد الله بن رواحة يخاطب بها مالك بن عجلان الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزاعة ٢ -
١٨٩ . وديوان حسان ٢٧٩ ، وسيأتي هذا البيت ضمن أبيات له ، في الجمهرة في قصيدته ، آخر المذاهب .

(٢١) ليس في أ ، ب .

(٢٢) في أ ، ب : وأنت كذلك راضٍ .

(٢٣) ليس في أ ، ب . سورة البقرة ٤٥ .

(٢٥) في أ ، ب : الخير .

(٢٦) اللسان (جرى) ، وفيه : فن ... وجرورة : اسم فرس شداد العبسي أبي عنزة .

(٢٧) سورة الحشر ، آية ٤ .

(٢٨) ليس في أ ، ب .

فأوقع لفظَ الجمع على الواحد. وقال الله تعالى (٢٩) : فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

وقال النابغة (٣٠) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحِمَامُ لَنَا إِلَى حَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدِ
فَادْخَلَ «مَا» عَٰرِبَةً لِاتِّصَالِ الْكَلَامِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . وَالْمَعْنَى : أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحِمَامُ لَنَا .
وقال تعالى (٣١) : فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ . وقال الله تعالى (٣٣) : إِنَّ اللَّهَ لَا
يَسْتَحْسِبُ أَنْ يُضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا قَوَّهَا ، فـ «مَا» فِي ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَةٌ غَيْرُ وَاقِعَةٍ لَا أَصْلَ
لَهَا .

وقال الشَّامِخُ بْنُ ضِرَارِ التَّغْلِبِيِّ (٣٣) :

أَعَانِشُ مَا لِقَوْمِكَ لِأَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَيْجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ (٣٤)
«لا» هنا زائدة ، والمعنى : ما لقومك أراهم . وقال تعالى (٣٥) : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ . «لا» (٣٦) ههنا زائدة ، والمعنى : غير المغضوب عليهم والضالين .
وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرِبِ الزُّبَيْدِيِّ (٣٧) :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ نَعْمَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانَ

(٢٩) سورة النساء ، آية ٣ .

(٣٠) ديوانه ٣٠ .

(٣١) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٣٢) سورة البقرة ٢٦ .

(٣٣) ديوانه ٥٦ .

(٣٤) في الأمالي (١-١٠٦) : أعانِش ما لأهلك . وعانِش : ترخيم عانِش ، وهي امرأة الشامخ . الهيجان : لفظ يستوى فيه الواحد والجمع . ومعناه الحمل الأبيض أو الإبل البيض . واختلف في «لا» من قوله : لا أراهم ، فقيل : هي زائدة ملغاة . وقيل : هي نافية . قال أبو علي القائل : يعني أن عائشة قالت له : لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الإبل والتعرب فيها ؟ فرد عليها : ما لأهلك أراهم يتعهدونها ويصلحونها وأنت تأمريني بإضاعة مالي . وقال ابن فارس زاداً على أبي عبيدة : وأما قوله - في شعر الشامخ : إن «لا» زائدة في قوله : ما لأهلك لا أراهم فغلط من أبي عبيدة ، لأنه ظن أنه أنكر فساد المال ، وليس الأمر كما ظن ، وذلك أن الشامخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يضيعون المال وذلك أنها قالت له : لم تشدد على نفسك في العيش حتى تلزم الإبل وتعرب فيها ، فهون عليك . فرد عليها ، فقال : مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها ، بل يصلحونها ، وأنت تأمريني بإضاعة المال . (الأمالي ، وشرح ديوان الشامخ) .

(٣٥) فاتحة الكتاب . (٣٦) أ : فلا .

(٣٧) اللسان (إلا) . والفرقدان : نجبان لا يفربان . وفي اللسان : كأنه قال غير الفرقدان .

فجعل «الآ» بدلاً من الواو؛ والمعنى: والفرقدان كذلك. وقال الله تعالى (٣٨): الذين
يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ. «الآ» ههنا لا أصل لها؛ والمعنى واللمم. وقال
تعالى (٣٩): فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس. والمعنى وقوم يونس. وقال
خفاف بن نذبة السلمي (٤٠):

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني تيممت مالكا
أقول له والرُمحُ يَأْطِرُ^(٤١) مَنَّهُ تامل خفافاً إنني أنا ذلكا
معناه: تأملني، فأنا هو. وقال الله تعالى (٤٢): ألم. ذلك الكتاب. يعني هو هذا
الكتاب. والعرب تخاطبُ الشاهدَ مخاطبةَ الغائب.

* * *

قال امرؤ القيس بن حجر في موافقة اللفظ (٤٣):

وتبرجت لتروعننا فوجدت نفسي لم ترع
وقال تعالى (٤٤): غير متبرجات بزينة. والتبرج: هو أن تُبدى المرأة زينتها.
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٥):

وماء آسنٍ بركت عليه كأن مناخها ملتمى لجام
الآسن: المتغير. قال تعالى (٤٦): فيها أنهار من ماء غير آسن؛ أي غير متغير.
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٧):

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرت وأن لا يُحسِن السرَّ^(٤٨) أمثالي

(٣٨) سورة النجم: ٣٢.

(٣٩) سورة يونس: ٩٨.

(٤٠) المختار من شعر يشار ٢٤٤. والأغاني ٢ - ٣٢٩.

(٤١) ياطر: يثني ويعطف. (٤٢) أول سورة البقرة آية ١، ٢.

(٤٣) ديوانه: ٤٦٤ - عن الجمهرة.

(٤٤) سورة النور، آية ٦٠.

(٤٥) ديوانه: ٤٧٦ - عن الجمهرة.

(٤٦) سورة محمد، آية ١٥.

(٤٧) ديوانه: ٢٨٠.

(٤٨) في الديوان ٢٨: اللهو أمثالي. وبسباسة: امرأة عيرته بالكبر، وأنه لا يحسن اللهو. وقد كذبها في البيت الذي يليه:

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

السَّر: النكاح؛ قال تعالى (٤٩): وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا.

وقال امرؤ القيس بن حُجر (٥٠):

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ عَيْبٍ وَنَسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (٥١)

وقال تعالى (٥٢): وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ. وَالإِبْضَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وقال امرؤ القيس بن حجر (٥٣):

خِفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خِفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ (٥٤)

خِفَاهُنَّ: أَظْهَرَهُنَّ. قَالَ تَعَالَى (٥٥): إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا؛ أَي أَظْهَرَهَا.

وقال زهير بن أبي سلمى (٥٦):

لَنْ حَلَلْتَ بِيحُو فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرُو وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدُكَ (٥٧)

[فِي دِينِ عَمْرُو] (٥٨): يَعْنِي فِي طَاعَةِ عَمْرُو. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥٩): وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ؛

[أَي لَا يَطِيعُونَ] (٦٠)

وقال زهير (٦١):

مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحَ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكَ (٦٢)

(٤٩) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٥٠) ديوانه ٩٧.

(٥١) موضعين: مسرعين. لأمر غيب: للموت المغيب، أي نسرع في آجالنا وقد غيب عنا وقت انقضائها.

وقيل: أراد بالغيب ما بعد الموت. وفي الديوان: لحم غيب.

(٥٢) سورة التوبة: ٤٨.

(٥٣) ديوانه ٥١، واللسان (خفا).

(٥٤) الأنفاق: أسراب تحت الأرض. وفي اللسان: أنفاقهن: جحرتهن. الودق: المطر. المجلب: الذي تسمع

له جلبة لشدة وقعه أي ودق من عشي فيه جلبة للمطر. وفي أ، ب، ج: ودق الريح التجلب.

(٥٥) سورة طه، آية ١٥.

(٥٦) ديوانه: ١٨٣.

(٥٧) جو: واد وفي أ: خو وفي هامش ج: الصواب جو، وهو في ديار بني أسد. وعمرو: هو عمرو بن

هند بن المنذر بن ماء السماء المعروف بالخرق. فلك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة بسير الإبل.

(٥٨) ليس في ب.

(٥٩) سورة التوبة: آية ٣٠.

(٦٠) ليس في أ، ب.

(٦٢) في ديوانه: مكلل بأصول النجم تنسجه ريح خريق...

والنجم: كل نبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالإكليل. ضاحي مائه: ما ضحا وبرز للشمس من الماء.

حك: ضرائق الماء. يقول: إذا مرت به الريح نسجت الريح ذلك الماء. ونسجها إياه: مرها عليه.

الحُبْكُ : الطرائق [في الماء] (٦٣) . قال الله تعالى (٦٤) : والسَّمَاءُ ذَاتِ الحُبْكِ .
وقال زهير (٦٥) :

بأَرْضِ فَلَاقٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مَنْكِرٍ
والوصيد : الباب . قال الله جل وعلا (٦٦) : وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ؛ أَي بِالْبَابِ ؛
وقال (٦٧) : إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ ؛ [أى مغلقة] (٦٨) .
وقال زهير أيضاً (٦٩) :

وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الفِجَارِ وَقَدْ رَأَى (٧٠) خَيْولًا عَلَيْهَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِي
ينغض : يرفع رأسه ؛ قال تعالى (٧١) : فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ؛ أَي يرفعونها
ويحركونها بالاستهزاء .

* * *

وقال النابغة للنعمان بن المنذر (٧٢) :
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي البَرِّيَّةِ فاحدِّدْهَا عَنِ الفَنَدِ (٧٣)
الفند : الكذب . قال الله تعالى (٧٤) : لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ .
وقال النابغة أيضاً (٧٥) :

تَلُوثٌ بَعْدَ افْتِضَالِ البُرْدِ مِثْرِيهَا لَوْثًا عَلَيَّ مِثْلَ دَعْصِ الرَّمْلَةِ المَارِي (٧٦)
المارى : المهتمم من الرمل ؛ قال الله تعالى (٧٧) : عَلَيَّ شِفَا جُرْفٍ هَارٍ ؛ أَي متهدم .

* * *

-
- (٦٣) ليس في ب .
(٦٤) سورة الذاريات ، آية ٧ .
(٦٥) لم تغف عليه في ديوانه .
(٦٦) سورة الكهف : ١٨ .
(٦٧) سورة الحمزة ، آية ٨ .
(٦٨) ساقط في أ ، ب .
(٦٩) لم تغف عليه في ديوانه .
(٧٠) في ب : أرى . وفي أ ، ب : الفخار .
(٧١) سورة الإسراء آية ٥١ . (٧٢) ديوانه : ٢٨ .
(٧٣) احدها : احبسها . الفند : الخطأ في الرأي والقول ، والكذب . (اللسان) .
(٧٤) سورة يوسف ، آية ٩٤ .
(٧٥) ديوانه : ٥٠ .
(٧٦) تلوث : تأثر . الافتضال : ليس الثوب الواحد : الدعص : الرمل .
(٧٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

وقال أعشى قيس ، واسمه ميمون بن قيس (٧٨) :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامِرْنَا مَدْهَمَ غَطِشِ
بِعْنَى وَقَدْ هَدَّاتِ الْعَيْونُ . وَغَطِشٌ : مَظْلَمٌ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٧٩) : وَأَغْطِشْ لَيْلَهَا .
وَقَالَ الْأَعْشَى (٨٠) :

فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ الْندَى شَدِيدُ الْمِحَالِ
الْمِحَالُ : الْقُوَّةُ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٨١) : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .

وَقَالَ الْأَعْشَى أَيْضًا (٨٢) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَارِبُّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّى فَاعْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِبْتَ الْحَى مُسْطَجِمَا
الصَّلَاةَ هَهُنَا الدُّعَاءَ ؛ قَالَ تَعَالَى (٨٣) : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ .
وَقَالَ الْأَعْشَى أَيْضًا (٨٤) :

أَتَذَكَّرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وَقَدْ قَنَعْتَ مِنْ شَيْبِ عِذَارَا
الْأُمَّةِ : الْحَيْنُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (٨٥) : وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ؛ أَي بَعْدَ حَيْنٍ .
وَقَالَ الْأَعْشَى أَيْضًا (٨٦) :

وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبِ الْحَقِّ (٨٧) قَرِيبُ رُحْمِهِ
الرَّحْمِ : الْقَرَابَةُ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٨٨) : وَأَقْرَبُ رُحْمًا .
وَقَالَ الْأَعْشَى (٨٩) :

وَبِيضَاءَ كَالْتَهَى مُوضُونَةً لَهَا قَوْنَسٌ مِثْلَ جَيْبِ الْبَدَنِ

(٧٨) لم نقف عليه في ديوانه .

(٧٩) سورة النازعات ، آية ٢٩ . (٨٠) ديوانه ٧ .

(٨١) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٨٢) ديوانه ١٠١ ، واللسان (صلى) ، والموشع ٦٨ .

(٨٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٨٤) لم نقف عليه في ديوانه . (٨٥) سورة يوسف ، آية ٤٥ .

(٨٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٨٧) في أ : واحد . وفي ب ، ج : واحد .

(٨٨) سورة الكهف ، آية ٨١ .

(٨٩) ديوانه ٢٥ ، وفيه : فوق جيب . وفي ح : مثل جنب .

وقال تعالى (٩٠) : عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ ؛ أَي مُشْتَبِكَةٍ (٩١) .
وقال الأعشى (٩٢) :

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ
[٣] وقال الله تعالى (٩٣) : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . والمور: الاستدارة والتحريك .
وقال الأعشى (٩٤) :

يقول بها ذُو مِرَّةِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا
المِرَّة: الحيلة، ويقال القوة؛ قال تعالى (٩٥) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى .
وقال الأعشى (٩٦) :

سَاقِ شِعْرِي لَهِمْ قَافِيَةٌ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرِي دَمْدَمَةً
دمدمة: أي تدميراً؛ كقوله تعالى (٩٧) : فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي دَمَّرَ .
وقال الأعشى (٩٨) :

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبُّكَ أَنْ يُؤْوِبَ مُؤَيِّدَا
الرب: السيد؛ قال الله تعالى (٩٩) : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، أَي إِلَى سَيِّدِكَ .
وقال الأعشى أيضاً (١٠٠) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيِّعَتَهُ مَالِكٌ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَاذِرِ
فاقن: أي أرضى (١٠١) ، قال الله تعالى (١٠٢) : وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ؛ أَي أَرْضَى .

(٩٠) سورة الواقعة، آية ١٥ .
(٩١) وفي اللسان: الموضونة: الدرع المنسوجة، ويقال المنسوجة بالجواهر توضح حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (وضن).

(٩٢) ديوانه ٥٥، وفيه: مر السحابة.

(٩٣) سورة الطور، آية ٩.

(٩٤) ديوانه ٨٩، وفيه: ذو قوة القوم إذ دنا.

(٩٥) سورة النجم، آية ٦ . (٩٦) لم نقف عليه في ديوانه.

(٩٧) سورة الشمس، آية ١٤.

(٩٨) ديوانه ٢٢٧، وفي ج: مؤيد - بالياء.

(٩٩) سورة يوسف، آية ٥٠.

(١٠٠) ديوانه ١٤٣.

(١٠١) في اللسان، وشرح الديوان: معناه الزم . (١٠٢) سورة النجم، آية ٤٨.

وقال الأعشى (١٠٣) :

ليأتينه (١٠٤) منطقٌ قاذعٌ مُستوسقٌ للمُسمع (١٠٥) الأثر

الأثر: الراوية؛ قال الله تعالى (١٠٦) : سِحْرٌ يُؤْتِرُ، أَى يُرْوَى.

وقال الأعشى (١٠٧) :

بكأسٍ كعينٍ الديكٍ باكرتٍ خِدْرُهَا بِفَتِيَانٍ صِدْقٍ وَالنَوَاقِيسُ تَضْرِبُ

الكأس: الخمر؛ وهو قوله تعالى (١٠٨) : يَكْأَسُ مِنْ مَّعِينٍ.

وقال الأعشى (١٠٩) :

سُبَطًا تَبَارَى فِي الْأَعْتَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَنْيَ عَشِيَةً أَنْفَالَهَا

الأنفال: الغنائم؛ وهو قوله تعالى (١١٠) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ.

وقال الأعشى (١١١) :

وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنْتَ لَكَ دَارَهَا وَيَعُودُ نَفْسَكَ إِنْ نَأَتْكَ سِقَامَهَا

تُحْبِرُ: تسر وتكرم؛ قال الله تعالى (١١٢) : فِي رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ.

وقال الأعشى - [يذكر النعمان] (١١٣) :

وَحَرَّتْ تَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا سُجُودًا لِذِي النَّجَاحِ فِي الْمَعْمَعِ

الأذقان: الوجوه؛ كقوله تعالى (١١٤) : وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكِينَ.

تَمَّ الْمَثَلُ بِقَوْلِ الْأَعْشَى.

* * *

(١٠٣) ديوانه ١٤٣، وفيه: منطق سائر.

(١٠٤) في أ: ليأتينك.

(١٠٥) في ج: للمسمع.

(١٠٦) سورة المدثر، آية ٢٤.

(١٠٧) ديوانه ٢٠٣ وفيه: وكأس... باكرت حدها.

(١٠٨) سورة الواقعة، آية ١٨ (١٠٩) في الديوان (٣٣):

مباريات في الأعتة شربا حتى تني عشية أنفاله

وفي أ، ج: سطأت.

(١١٠) سورة الأنفال، آية ١. (١١١) لم ننف عليه في ديوانه.

(١١٢) سورة الروم، آية ١٥.

(١١٣) ليس في أ، ب. ولم ننف عليه في ديوانه. (١١٤) سورة الإسراء: ١٠٩.

وقال لبيد بن ربيعة العامري (١١٥) :
يا عين هلا بكيت أربد إذ قنا وقام الخصوم في كبد
يعنى في شدة. قال الله تعالى (١١٦) : لقد خلقنا الإنسان في كبد.
وقال لبيد (١١٧) :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَيَاذَنْ اللهُ رَبِّى وَعَجَلُ
النَّفْلِ : الغنيمة ، وهو ها هنا ما يعطى المتقى من ثواب الله فى الآخرة .
وقال لبيد أيضاً (١١٨) :

وما الناس إلا عاملان فعاملٌ يُتَبَّرُ ما بِنِى وَآخِرُ رافعُ
يتبر : أى ينقص ؛ قال الله تعالى (١١٩) : متبر ما هم فيه .
وقال لبيد [٣] :

نخلٌ بلادا كلها حلَّ قبلنا ونرجو الفلاح بعد عادٍ وجميرا
الفلاح : البقاء ؛ كقوله تعالى (١٢٠) : أولئك هم المفلحون ؛ أى الباقون .
انقضى قول لبيد .

* * *

وقال عمرو بن كلثوم (١٢١) :
تركنا الخيل عاكفةً عليه مقلدةً أعتتها صفونا
العاكف : المقيم ؛ قال الله تعالى (١٢٢) : سواء العاكف فيه والباد . والشافن من الخيل : هو
الذى يرفع إحدى رجليه ويضع طرف سُنْبُكِهِ على الأرض ؛ قال الله تعالى (١٢٣) : إذ
عُرِضَ عليه بالعشى الصافات الجياد .

* * *

-
- (١١٥) ديوانه ١٦٠ ، اللسان (كبد) . وفيه : عين هلا .
(١١٦) سورة البلد ، آية ٤ .
(١١٧) ديوانه ١٧٤ ، اللسان (نفل) . وفى الديوان : ربي وعجل .
(١١٨) ديوانه ١٧٠ . (١١٩) الأعراف ، آية ١٣٨ .
(١٢٠) سورة البقرة ، آية ٥ .
(١٢١) شرح القصائد العشر ٢٢٦ ؛ والصفون جمع صافن .
(١٢٢) سورة الحج ، آية ٢٥ .
(١٢٣) سورة الصافات ، آية ٣١ .

وقال طرفة بن العبد البكري :

لا يقال الفحش في ناديهم
لا ولا يبخل منهم من يُسَلِّ (١٢٤)
النادي : المجلس ؛ وهو قوله تعالى (١٢٥) : وتأتون في ناديكم المنكر .
وقال طرفة أيضاً (١٢٦) :

جَمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ تَخَالِهَا
بِأَنْسَاعِهَا وَالرَّحْلُ صَرْحًا مَرْدًا
الصرح : القصر . والمرد : ما عملته مردة الجن ؛ وهو قوله تعالى (١٢٧) : صرَّحُ مَرْدٌ
من قوارير .

وقال طرفة [أيضاً] (١٢٨) :

وهم الحكام أربابُ الندى وسرأة الناس في الأمر الشجر
الشجر : الأمر الذي يُختلف فيه ؛ كقوله تعالى (١٢٩) : حتى يُحكّموك فيما شجر
بينهم .

وقال طرفة يخاطب النعمان (١٣٠) :

أبا مُنذرَ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا
حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهَوْنُ مِنْ بَعْضِ
حَنَانِيكَ : يعني رحمتك ؛ وهو قوله تعالى (١٣١) : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أَي رَحْمَةً .

* *

وقال عبيد بن الأبرص (١٣٢) :

وقهوة كنجيع الجوف صافية في بيت منهر الكفين مفضال

(١٢٤) في أ. ب. ج. بيم .

(١٢٥) سورة العنكبوت ؛ آية ٢٩ .

(١٢٦) الجمالية : التامة الجسم . وفي اللسان : ناقة جمالية وثيقة تشبه الجمال في شدتها وخلقتها .

(١٢٧) سورة التل . آية ٤٤ (١٢٨) ليس في أ. ب .

(١٢٩) سورة النساء . آية ٦٤ .

(١٣٠) اللسان - حن .

(١٣١) سورة مريم . آية ١٢ (١٣٢) في الديوان (١٠٣) :

وقهوة كرفات المسك طال بها في دنها كر حول بعد أحوال
باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا في بيت منهر الكفين مفضال

المنهمر : السائل ؛ وهو قوله تعالى (١٣٣) : بماء مُنْهَمِرٍ ؛ أى سائل .
وقال عبيد أيضاً (١٣٤) :

هذا يَحْرِبُ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ
العون : المتكاملة التامة السن ؛ قال الله تعالى (١٣٥) : عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ .
وقال عبيد أيضاً (١٣٦) :

تَحْتَى مَسْوْمَةٌ قُودَاءَ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
مَسْوْمَةٌ : يعنى معلمة ؛ قال الله تعالى (١٣٧) : وَالخَيْلِ الْمَسْوْمَةِ ؛ يعنى المعلمة .

* * *

وقال عنتره بن عمرو (١٣٨) :

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
[تمكو : تصفر] (١٣٩) ؛ وهو قوله تعالى (١٤٠) : الْإِمْكَاءُ وَتَصْدِيَةٌ ؛ فَاَلْمُكَاءُ : الصَّغِيرُ ،
وَالْتَصْدِيَةُ : التَّصْفِيْقُ :

* * *

وقال عدى بن زيد (١٤١) :

مُتَكِنًا تَفْرَعُ أَبْوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
[٤] الكوب : هو الكوز الواسع الفم الذى لاعلاقة له ؛ قال الله تعالى (١٤٢) : بِأَكْوَابِ
وَأَبَارِيْقٍ .

(١٣٣) سورة القمر، آية ١١

(١٣٤) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : قد سموت لها... لها نارا بإشعال .

(١٣٥) سورة البقرة، آية ٦٨

(١٣٦) ديوانه ١٠٢ ، وفيه جرداء . والقوداء الطويبه . (اللسان - قود) .

(١٣٧) سورة آل عمران، آية ١٤

(١٣٨) ديوانه ١٢٥ . شرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ . والحليل : الزوج . مجدلا : مصروعا . تمكو : تصفر .

الفريصة : المصفة التى فى مرجع الكنف ، ترعد من الدابة عند الفزع . والأعلم : الجمل . وفى أ : وخليل .

(١٣٩) ليس فى أ . (١٤٠) سورة الأنفال ، آية ٣٥ .

(١٤١) اللسان (كوب) . وفيه : متكنا تصفق أبوابه . وقال : الكوب : الكوز الذى لا عروة له . وفى أ : تسعى

عليه الغيد بالكوب . (١٤٢) سورة الواقعة ، آية ١٨

وقال عدى بن زيد :

عَفَّ المَكَّاسِبَ لِأَتُكْدِي حُشَّاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ أَنهَارًا
الإِكْدَاءُ : القَلَّةُ والانْقِطَاعُ ؛ وهو قوله عز وجل (١٤٣) : وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٤) :

وفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
السَاهِرَةُ : الفَلَاةُ ؛ قال الله عز وجل (١٤٥) : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٦) :

كَيْفَ الجُحُودُ وَإِنَّمَا خَلِقَ الفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَّارٌ
الصلْصَالُ : ماتَفَرَّقَ مِنَ الحِمَاةِ فَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا وُطِعَ وَحُرِّكَ ؛ وهو قوله عز
وجل (١٤٧) : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وقال أمية بن أبي الصلت (١٤٨) :

رَبِّ كَلَا حَمْتَهُ وَارِدَ النَّارِ رِكْتَابًا حَمْتَهُ مَقْضِيًّا
[الحَمْتُ : الواجِبُ ؛ قال الله تعالى (١٤٩) : حَمًّا مَقْضِيًّا .
وقال أمية أيضًا (١٥٠)] (١٥١) :

رَبِّ لَا تَحْرَمْنِي جَنَّةَ الخُلْدِ وَكُنْ رَبِّي رُءُوفًا حَفِيًّا
الحَفِيٌّ : اللطيفُ ؛ وهو قوله تعالى (١٥٢) : إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، أى لطيفًا .

(١٤٣) سورة النجم ، آية ٣٤

(١٤٤) ديوانه ٥٤ ، وفيه : وما فاهوا به لهم مقيم . والضمير يعود على الجنة . وكذلك الرواية في اللسان .
والساهرة : الأرض . (١٤٥) سورة النازعات ، آية ١٤ .

(١٤٦) ديوانه ٣٦ .

(١٤٧) سورة الرحمن ، آية ١٤ .

(١٤٨) ديوانه ٧٤ ، وفي ج : حمته - بالخاء .

(١٤٩) سورة مريم ، آية ٧١ . (١٥٠) ديوانه ٧٤ .

(١٥١) ساقط في أ ، ب .

(١٥٢) سورة مزيم . آية ٤٧ .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٣) :

من الآفات لستَ لها بأهلٍ ولكنَّ المسىء هو المليمُ

المليم : المذنب ؛ وهو قوله تعالى (١٥٤) : فالتقمة الحوتُ وهو مُليم ؛ أى مذنب .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٥) :

لقيتَ المهالكَ فى حربنا . وبعدَ المهالك لاقيتَ عيًّا

غىّ : وادّ فى النار ؛ قال الله تعالى (١٥٦) : فسوفَ يلقونَ عيًّا .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٧) :

نَفَسَتْ فىهِ عِشَاءُ غَنَمٍ لرعاءٍ ثمَّ بعدَ العتمة

النفش : الرعى بالليل ؛ قال الله تعالى (١٥٨) : إذْ نَفَسَتْ فىهِ غَنَمُ الْقَوْمِ .

وقال أمية بن أبي الصلت (١٥٩) :

مَلِكٌ على عرشِ السماءِ مهيمٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجدُ

العانى : الدليل الخاضع المهطع المقنع ؛ قال الله تعالى (١٦٠) : وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ

الْقِيُومِ . والمهيمن : الشهيد ؛ قال الله تعالى (١٦١) : وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ؛ أى شهيداً .

وقال بشر بن أبي خازم (١٦٢) :

ويومَ النَّسَارِ ويومَ الفِجَا (١٦٣) رِكَانَا عَذَابًا وِكَانَا غَرَامَا

(١٥٣) ديوانه ٥٥ ، وفيه : برىء النفس . والمثبت فى أ ، ب .

(١٥٤) سورة الصافات ، آية ١٤٢ .

(١٥٥) ديوانه ٧٤ .

(١٥٦) سورة مريم ، آية ٥٩ .

(١٥٧) ديوانه ٦٠ .

(١٥٨) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (١٥٩) ديوانه ٢٤ .

(١٦٠) سورة طه ، آية ١١١ .

(١٦١) سورة المائدة ، آية ٥١ .

(١٦٢) نسبة فى اللسان (غرم) إلى الطرماح .

(١٦٣) فى هامش ب : الحفار وعليها علامة الصحة . وكذلك فى اللسان . وفى هامش ج : النسار : أكمات

سود فى عالية نجد حصل بقرها وقمة .

الغرام : الانتقام ؛ قال الله تعالى (١٦٤) : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . [وقيل ملازمًا ؛ ومنه الغريم ؛ أى الملازم] (١٦٥) .

وقال الثمريين تولب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى تحبها التبع والسياسما

المسجور: المتراكب من الماء ، قال الله تعالى (١٦٦) : وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ؛ أى (١٦٧) المتراكب .

وقال المرقش :

وقضى ثم أبونا آله بقتال القوم والجود معا

قضى : أى أمر أهل بيته ؛ قال الله تعالى (١٦٨) : وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَاَهُ ؛ أى أمر الأتعبدوا سواه .

وقال المتلمس (١٦٩) :

وكنا إذا الجبار صعر خده أفنا له من ميله فتقوما

قوله : صعر خده ، أى أعرض واختال ؛ قال الله تعالى (١٧٠) : وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ؛

أى لا تميل بوجهك كبراً وزهواً .

وقال أبو ذؤيب الهذلي (١٧١) :

وعليهما مسرودتان قضاها داود أو صنع السوايح تبع

قضاها : أى أحكمها ؛ قال الله تعالى (١٧٢) : وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ؛ أى أحكمه .

(١٦٤) سورة الفرقان . آية ٦٥ .

(١٦٥) ليس فى أ .

(١٦٧) فى أ : يعنى المتراكب .

(١٦٨) سورة الإسراء . آية ٢٣ .

(١٦٩) مختارات ابن الشجرى : ٢٨ ، وفيه : أفنا له من خده ...

(١٧٠) سورة لقمان . آية ١٨

(١٧١) ديوان الهذليين ١٩ ، واللسان (قضى) . مسرودتان : درعين . قضاها : فرغ منها داود عليه السلام .

الصنع : الحاذق بالعمل . (١٧٢) سورة البقرة . آية ١٧

وقال أبو ذؤيب أيضاً (١٧٣) :

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرِجُ لَسَعَهَا . وحالفها في بيت نُوبِ عواسلِ
لم يريج : لم يخف ؛ وقال الله تعالى (١٧٤) : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ؛ أَي لَا تَخَافُونَ .
وقال أبو ذؤيب (١٧٥) :

فراغت فالتست به حشاها فخر كأنه خوط مريج
المريج : المختلط ؛ قال الله تعالى (١٧٦) : فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ؛ أَي مُخْتَلَطٌ .
وقال المتلمس :

أنت مَيُورٌ غَوِيٌّ مترفٌ ذو غَوَابَاتٍ ومسرورٌ بطرِ
المتبور : المفتون ؛ قال الله تعالى (١٧٧) : وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ بِأَفْرَعُونَ مُشُوراً ؛ يعنى مفتوناً .
وقال أبو قيس بن الأسلت : قد

رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْ مَا يَعْلَمُوا من عديدِ القومِ ما لا يعلمُ
الرَّجْمُ : القذف ؛ قال الله تعالى (١٧٨) : رَجَمًا بِالْغَيْبِ .
وقال أحيحة بن الجلاح (١٧٩) :

وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَنِ غَنَاهُ وما يَدْرِى الْغَنِيُّ مَنِ يَعِيلُ (١٨٠)
يعيل : أى يفتقر ؛ قال الله تعالى (١٨١) : وَإِن خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

(١٧٣) ديوان الهذليين : ١٤٣ ، اللسان (نوب) . وفى م : خالفها . والنوب . النحل .

(١٧٤) سورة نوح ، آية ١٣

(١٧٥) اللسان (مرج) وفيه : فجالت فالتست ... كأنه غصن : خوط مريج : غصن له شعب قصا . قد

التست . وفى ج : فراغت .

(١٧٦) سورة ق . آية ٥٠ .

(١٧٧) سورة الإسراء . آية ٢٠٢

(١٧٨) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(١٧٩) اللسان (عيل) .

(١٨٠) جمهرة أشعار العرب من قصيدته التى ستأتى ومطلعها :

صحوت عن الصبا والدهر غول ونفس المرء آونة فتقول

(١٨١) سورة التوبة ، آية ٢٨ .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري (١٨٢) :

انشزوا عَنَّا فأنتم معشرُ آلِ رِجْسٍ وفجورٍ وَأَشْرٍ

انشزوا : أى انهضوا ؛ قال تعالى (١٨٣) : وَإِذَا قِيلَ انشزوا فَانشزوا .

وقال ابن أحمر :

وتَغَيَّرَ القَمَرُ المُنِيرُ لِمَوْتِهِ والشمسُ قد كادت عليه تَأْفُلُ

تأفل : تغيب ؛ قال الله تعالى (١٨٤) : فَلَمَّا أَفَلَتْ :

وقال الشَّمَاخُ بنُ ضَرَّارٍ (١٨٥) :

دَعَرْتُ بِهِ القَطَاً وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذئبِ كالرَّجُلِ اللعينِ

اللعين : المطرود ؛ قال الله تعالى (١٨٦) : مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُقِفُوا أُخِذُوا ؛ أى مطرودين .

وقال المنخل :

ودَيْمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُّ بِهَا القَطَاً سَرِيَتْ بِهَا والنومُ لى غَيْرِ رَائِنِ

رائن : مُغَطٌّ ؛ قال الله تعالى (١٨٧) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [ران :

جمد] (١٨٨) .

وقال نابغة بنى جمعدة (١٨٩) :

بِضْيِ كَضْوِ سِرَاجِ السَّليطِ لم يجعل اللهُ فِيهِ (١٩٠) نُحَاسًا

النحاس : الدخان [٥] ؛ قال الله عز وجل (١٩١) : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ

فَلَا تَنْتَصِرَانِ .

(١٨٢) لم نقف عليه في ديوانه .

(١٨٣) سورة المجادلة ، آية ١١ .

(١٨٤) سورة الأنعام ، آية ٧٨ .

(١٨٥) ديوانه : ٩٢ .

(١٨٦) سورة الأحزاب ، آية ٦١ .

(١٨٧) سورة المطففين ، آية ١٤ .

(١٨٩) اللسان - نفس .

(١٨٨) من أ. ب .

(١٩٠) في أ، ج : نضىء... فيها...

(١٩١) سورة الرحمن ، آية ٣٥ .

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

فبار أبو حَكَمٍ في الوَعْيِ هناك وأسرته الأردلونا (١٩٢)

البَّوار : الهلاك ؛ قال الله عز وجل (١٩٣) : وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَّوارِ .

وقال أبو بكر رضي الله عنه :

عَزُّوا الأَملاك في دهرهم وأطاعوا كل كذاب أئِمُّ

عَزُّوا : أى عظموا ؛ قال الله تعالى (١٩٤) : وَعَزَّوهُ ؛ [أى عظموه] (١٩٥) .

وقال عمر رضي الله عنه :

يَكْلَأُ الخَلْقَ جميعاً إنهُ كاللِئِ الخَلْقِ ورزاقُ الأُمم

الكالء : الحافظ ؛ قال الله تعالى (١٩٦) : قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ .

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

وأعلم أن الله ليس كصنعه صنعٌ ولا ينجي على الله ملحدٌ

الملحد : المائل ؛ قال الله عز وجل (١٩٧) : إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ في آياتنا ؛ أى يميلون .

وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

وزفوا إلينا في الحديد كأنهم أسودُ عرين ثمَّ عند المَبَّاركِ

الزف : المشى قُدما ؛ قال الله تعالى (١٩٨) : فَأَقْبَلُوا إليه يَزِفُونَ .

وقال العباس رضي الله عنه :

أنت نورٌ من عزيزٍ (١٩٩) راحمٍ تقمَعُ الشركَ وعِبَادَ الوثنِ

نور : أى هدى ؛ قال الله عز وجل (٢٠٠) : اللهُ نورُ السَّمواتِ والأرضِ ؛ أى هُداها .

(١٩٢) في م : الأردلون .

(١٩٣) سورة إبراهيم ، آية ٢٨

(١٩٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٧ (١٩٥) ليس في ب .

(١٩٦) سورة الأنبياء ، آية ٤٢

(١٩٧) سورة فصلت ، آية ٤٠

(١٩٨) سورة الصافات ، آية ٩٤

(١٩٩) في ب . ج . من عظيم راحم . (٢٠٠) سورة النور ، آية ٣٥ .

وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه :

يُجْرَحُ الشَّطَاءُ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْئَانَ الثَّمَرِ

الشطء : النَّبْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠١) : كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ .

وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه :

أَهْلُ جُورٍ (٢٠٢) وَعُيُوبِ جَمَّةٍ وَمَعْرَاتٍ بِكَسْبِ الْمُكْتَسِبِ

المعرة : الإِثْمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فَتَصِيكُم مِّنْهُمْ مَعْرَةً .

والأخبار في هذا العمى تطول ، والمشاهدُ تكثر ، غير أنَّا اقتصرنا من ذلك على معنى ما حكيناه في كتابنا هذا .

[أول من قال الشعر]

قال (٢٠٤) محمد : أخبرنا أبو (٢٠٥) عبد الله المفضل بن عبد الله [المُحْبِرِيُّ] (٢٠٦) ،

قال : سألتُ أبا عن أول من قال الشعر ، فأُنشدني هذه الأبيات (٢٠٧) :

تَغَبَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهْتُ الْأَرْضَ مُغْبِرٌ قَبِيحُ
تَغْيَرُ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةٌ (٢٠٨) الْوَجْهَ الصَّبِيحُ

بشاشة منصوب على التمييز ؛ والتقدير : وَقَلَّ الْوَجْهَ الصَّبِيحُ بَشَاشَةً ، وحذف التنوين

لالتقاء الساكنين : التنوين والألف واللام (٢٠٩) .

(٢٠١) سورة الفتح . آية ٢٩ .

(٢٠٢) في م : حوب . والمثبت في أ ، ب ، ج .

(٢٠٣) سورة الفتح . آية ٢٥ .

(٢٠٤) في هامش أ : هنا : قف هنا على أول من قال الشعر . وليس في ب ، ج .

(٢٠٥) في ب : عبد الله . (٢٠٦) ليس في أ .

(٢٠٧) مروج الذهب (١ - ٣٦) . قال السعدي : وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قال حين

حزن على ولده وأسف لفقده ، وهو . . .

(٢٠٨) من الناس من يروى هذا البيت بنصب «بشاشة» من غير تنوين ورفع الوجه والصبيح على أنه فاعل

«قل» وذلك ليسلم الشعر من الإقواء ، وفيهم من يرفع بشاشة على الفاعلية ويضيفها إلى ما بعدها فيكون في البيت

إقواء . (٢٠٩) مروج الذهب : ٣٧ .

وجاورنا عدو ليس يفنى (٢١٠) لعين لا يموت فنستريح
أهابل إن قتلت فإن قلبي عليك اليوم مكتتب قريح (٢١١)

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأترون أن قاتلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قاييل
هايل ؛ فالله أعلم أكان ذلك أم لا ؟

وذكر أن إبليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الآيات فقال (٢١٢) :

تنح عن الجنان (٢١٣) وساكنها ففي الفردوس (٢١٤) ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاءٍ وقلبك من أذى (٢١٥) الدنيا مريح
فما برحت (٢١٦) مكابدي ومكرى إلى أن فاتك الثمن الرريح
ولولا (٢١٧) رحمة الرحمن أمسى بكفك من جنان الخلد ريح

وروى أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت :

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنَاوُ لِلْخِرَابِ فَكَلِّمُوا بِصَبْرٍ إِلَى الذَّهَابِ

قال المفضل : وقد قالت الأشعارُ العالقة ، وعاد ، وثمود ؛ قال معاوية بن بكر بن
الخبز بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان
يومئذ سيد العالقة ، وقد قدم إليه قيل بن عير (٢١٨) ، وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ،
ووقدوا معها ليستقوا لهم حين منعوا الغيث ؛ فقال معاوية بن بكر (٢١٩) :

أَلَا يَا قَيْلُ وَيُحْكُ قُمْ فَهَنِمٌ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْبِحُنَا (٢٢٠) غَمَامًا

(٢١٠) في المروج : ليس ينسى .

(٢١١) هذا البيت ليس في المروج .

(٢١٢) مروج الذهب (١ - ٣٧)

(٢١٣) في المروج : عن البلاد ... فقد في الأرض ضاق بك الفسيح .

(٢١٤) في ح : ففي الأرض .

(٢١٥) في المروج :

وكنت وزوجك الحواء فيها أ آدم من أذى ...

(٢١٦) في المروج : فما زالت مكابدي .

(٢١٧) في المروج : فلولا .

(٢١٨) في أ : عنبر ، وفي ب : نمر .

(٢١٩) مروج الذهب (٢ - ١٤٦) . (٢٢٠) في المروج : بمطرنا .

فيسقى أرض عادٍ إن عاداً
 من العطش الشديد بأرض عاد
 وإنَّ الوحش تأتيهم جهاراً
 فقبح وفدكم من وفد قوم
 قد اضحوا^(٢٢١) ما يبينون الكلاما
 فقد أمست نساؤهم أيامي^(٢٢٢)
 فلا تخشى لعادي^(٢٢٣) سهاماً
 ولا لُقوا التحية والسلاما

وقال مرثد بن سعد [بن عفير]^(٢٢٤) ؛ وكان مسلماً من أصحاب هود عليه السلام^(٢٢٥) :

عصت عادُ رسولَهُمْ فأمسوا
 وسيرٌ وفدُهُمْ مِنْ بعد شهر
 بكفرُهُمْ بربِّهمُ جهاراً
 عطاشاً ما تبلَّهم السماء
 فأردفهم مع العطش العماء
 على آثار عادِهِم العفاء

أخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، [عن محمد بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن أبي الطفيل]^(٢٢٦) عامر بن واثلة ، قال [٦] : سمعت علياً رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت : رأيت كئيباً أحمر ، تحالطه مدرة حمراء ، ذات أراك وسيدر كثير . بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ، هل رأيتَه ؟ - قال : نعم ؛ إنك لتنتعه لي نعت من عاينه ، [هل رأيتَه ؟ قال : لا]^(٢٢٧) ، ولكنني حدثت عنه . قال الحضرمي : ما شأنه يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيه قبر هود عليه السلام ، عند رأسه شجرة تقطر دماً إما سلم وإما سيدر ، ثم أنشد :

عَصَتْ عادُ رَسولَهُمْ فأمسوا
 عطاشاً ما تبلَّهمُ السماء

في مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى :

في كل عام لنا وفدٌ نسيرهم
 نختارهم حسباً مِننا وإحلاما

(٢٢١) في المروج : قد أمسوا لا ...

(٢٢٢) في المروج : ... فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما .

(٢٢٣) في المروج :

وإن الوحش تأتي أرض عاد فلا تخشى لراميم سهاماً

(٢٢٤) ليس في أ . ب . ج . (٢٢٥) في مروج الذهب (٢ - ١٤٦) البيت الأول وحده .

(٢٢٦) بدل ما بين القوسين في أ . ب . ج : يرفعه إلى . (٢٢٧) ليس في ج :

كانوا كوفد بني عادٍ أضلَّهُمُ قَبْلُ فَاتَّبَعُ عَامٌ (٢٢٨) منهم عاماً
عادوا فلم يجدوا في دار قومهم إلا مغانيهم قفراً وآراماً

ومن ذلك قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ،
وكان من مسلمي ثمود ، فقال يذكر الناقة وفصيلها :

ولاذ بصخرة من رأس رَضَوَى
بأعلى (٢٢٩) الشعب من (٢٣٠) شعف مُنيف
فلاذ بها لكيلا ، يعقروه وفي تلواذِه مرُّ الختوف (٢٣١)
بأسهم مصدع شلت يداه تشقُّ شعافه شقَّ الخنيف (٢٣٢)
نكلمت (٢٣٣) أمه وعقرتموه ولم يُنظر به لهفُّ اللّهيف

الخنيف : جنس من ثياب (٢٣٤) الكتان ، [وهي الخنف واحدها خنيف] (٢٣٥)
ومصدع : الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قدار .
وقال مبدع حين أخذته (٢٣٦) الصيحة نعوذ بالله من ذلك :

فكانت صيحة لم تُبق شيئاً
فخرّ لصوتها أجال رَضَوَى (٢٣٧)
بوادي الحجر وانتسفت رياحا
وأدركت الوحوش فكنتفتها
وخربت الأشاقر (٢٣٨) والصفاحا
والم تترك لطائرها جناحاً
ونجى صالح في مؤمنيه
وطحطح (٢٣٩) كلُّ عادى فطاحا

(٢٢٨) في ب ، ج : عاماً .

(٢٢٩) في ب ، ج : برأس .

(٢٣٠) في ج : في ، وفي هامش أ : في — أمام البيت .

(٢٣١) التلواذ: أن يلود بعضهم ببعض ، ومر الختوف : مرور الهلاك .

(٢٣٢) الخنيف : ثوب كتان أبيض غليظ . وثوب خنيف رديء ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة . (اللسان -

خنف) . (٢٣٣) في أ : أكلتم . (٢٣٤) في أ : جنس من لباس الكتان .

(٢٣٥) ليس في أ ، ب ، ج : هـ .

(٢٣٦) في أ ، ب ، ج : أخذت ثمود الصيحة .

(٢٣٧) في ب ، ج : سلمى .

(٢٣٨) الأشاقر: جبال بين الحرمين (القاموس) . وفي ياقوت : وقد روى بضم أوله .

(٢٣٩) طحطح : فرق وبدد إهلاكا . (القاموس - طح) .

قال : وأخبرني أبو العباس الورّاق الكاتب ، عن [أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن] (٢٤٠) محمد بن إسحاق ، قال (٢٤١) : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها ؛ قال : فقام إليها رجلٌ أحمر ، أزرق ، عزيز ، منيع في قومه مثل (٢٤٢) زمعة بن الأسود فعقرها .

[الشعر في رأى النبي]

ولم يزل النبي ﷺ يُعجبه الشعر ، ويُمدح به ، فُئيب عليه ، ويقول : هو ديوان العرب ؛ وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي ، عن ابن الأعرابي عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ : إنَّ من الشعرِ لحكمة وإنَّ من البيانِ لَسِحرا .

[وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى ، عن ابن عائشة التيمي (٢٤٤) يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهمَّ مَنْ هجاني فآعنه مكان كلِّ هجاءٍ هجانيه لعنة] (٢٤٥) .

وعنه ، عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٢٤٦) : الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جَزَلٌ ، تتكلم به في نواديها ، وتسلُّ به الضفائن بينها ، قال : ثم أنشد (٢٤٧) :

قلدتك الشعرَ ياسلامَةَ ذا الإفْضالِ (٢٤٨) والشئُ حيثما جُعِلا
والشعرُ يستنزِلُ الكَرِيمَ كما يُنزلُ (٢٤٩) رعدُ السحابةِ السبلا

(٢٤٠) ليس في أ ، ب . (٢٤١) في أ ، ب ، ح - بدل «قال حدثني» - عن .

(٢٤٢) في أ : كأنه .

(٢٤٣) طبقات الشافعية (١ - ٢٢١) .

(٢٤٤) في ب : وعن التيمي ، عن عائشة يرفع الحديث . (٢٤٥) ليس في أ .

(٢٤٦) طبقات الشافعية (١ - ٢٢٤) .

(٢٤٧) ديوان الأعشى : ٢٣٥ . (٢٤٨) في الديوان : ذا الفضال .

(٢٤٩) في أ ، ج : يستزل . وفي الديوان : كما استزل والسيل : المطر .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد ، عن الشعبي] (٢٥٠) ، قال : أتى حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أبا سفيان بن الحارث هجاك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ؛ أفأذن لى أن أهجوهم يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تصنع بى ؟ فقال : أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين ! قال له : أهجوهم وروح القدس معك ، واستعن بأبى بكر ؛ فإنه علامة قريش بأنساب العرب . فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث (٢٥١) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِّ من آلِ هاشمٍ (٢٥٢) بنو بنتِ مخزومٍ (٢٥٣) ووالدك العبدُ
وما ولدتِ أبشاءَ (٢٥٤) زُهرةَ منهمُ صميماً ولم يلحق (٢٥٥) عجائزك المجدُّ
فأنتَ لئيمٌ (٢٥٦) نيطَ فى آلِ هاشمٍ كما نيطَ خلفَ الراكبِ القدحَ الفردُ
قال : فلما أسلم أبو سفيان (٢٥٧) بن الحارث قال [له] (٢٥٨) النبي ﷺ : أنت منى وأنا منك ، ولا سبيل إلى حسان .

[وأخبرنا (٢٥٩) أبو العباس ، عن أبى طلحة ، عن بكر بن سليمان يرفع الحديث إلى] (٢٦٠) عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النبى ﷺ أن قوماً نالوا أبا بكر بالسنتهم ؛ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! ليس أحدٌ منكم آمنٌ علىَّ فى ذاتِ يدهِ ونَفْسِهِ من أبى بكرٍ ، كلُّكم قال لى كذبتَ ، وقال لى [أبو بكر] (٢٦١)

(٢٥٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن الشعبي يرفعه .

(٢٥١) ديوانه : ١٥٩ .

(٢٥٢) فى الديوان :

• وإن سنام المجد من آل هاشم •

(٢٥٣) بنت مخزوم : هى فاطمة بنت عمرو .

(٢٥٤) فى ب ، ج ، والديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢٥٥) فى الديوان : ولم يقرب .

(٢٥٦) فى ب ، ج ، والديوان : وأنت زنيم - والزنيم : المستلحق فى قوم ليس منهم لايحتاج إليه .

(٢٥٧) فى أ ، ب ، ج : فلما أسلم الحارث .

(٢٥٨) ليس فى أ ، ب ، ج .

(٢٥٩) هذا الحديث كله فى ديوان حسان ٢٩٩ - عن الجمهرة .

(٢٦٠) بدل ما بين القوسين فى أ ، ب ، ج : وعن ...

(٢٦١) ليس فى أ .

صدقته ؛ فلو كنت متخذاً خليلاً لانتخذت أبا بكر خليلاً . ثم التفت إلى حسان فقال :
 هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر ؛ فقال حسان : قلت يا رسول الله (٢٦٢) :

إذا تذكّرت شجواً من أخٍ (٢٦٣) ثقة فاذكّر أخاك أبا بكر بما فعلا
 التالى الثانى المحمود شيمته وأول الناس طراً صدق الرُّسُلا
 والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعّد الجيلاً [٧]
 وكان حبّ (٢٦٤) رسول الله قد علّموا من البرية لم يعدل به رجلاً
 خير البرية أتقاها وأرافها بعد النبي وأوقاها (٢٦٥) بما حمّلا

فقال ﷺ : صدقت يا حسان ، دعوا لى صاحبي - قالها ثلاثاً .

وعن الشعبي ، [قال] (٢٦٦) : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبي سلمى
 هجاه ونال منه ، أهدر (٢٦٧) دمه ، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير - وكان قد أسلم
 وحسن إسلامه ، يُعلمه أن النبي ﷺ قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف ، وكان قد
 شبّب (٢٦٨) بأبى الفضل بن العباس وأمّ حكيم بنت عبد المطلب ؛ فلما بلغه كتاب أخيه
 ضاقت به الأرض ولم يدرفيم النجاة ؛ فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره (٢٦٩) ،
 فقال : أكره أن أجير على رسول الله ﷺ ، وقد أهدر (٢٧٠) دمك ؛ فأتى عمر رضى الله
 عنه فقال له مثل ذلك ؛ فأتى علياً عليه السلام ، فقال : أدلك على أمر تنجوبه . قال :
 وما هو ؟ قال : تصلى مع رسول الله ﷺ ، فإذا انصرف فقم خلفه ، وقل : يدك يا رسول
 الله أبايك ؛ فإنه سيناولك يده من خلفه ، فخذ يده فاستجره ، فأرجو (٢٧١) أن
 يرحمك ، ففعل . فلما ناوله رسول الله ﷺ يده استجاره ، وأنشد قصيدته التى يقول
 فيها (٢٧٢) :

(٢٦٢) ديوانه : ٢٩٩ .

(٢٦٣) فى ب ، والديوان : من أخى ثقة .

(٢٦٤) حب رسول الله : محبوبه .

(٢٦٥) فى أ : أزكاها . (٢٦٦) من أ ، ب ، ج .

(٢٦٧) فى آ ، ب ، ج . نذر .

(٢٦٨) فى أ : وكان يشب .

(٢٦٩) أ ، ج : فاستجاره .

(٢٧٠) فى أ ، ج : نذر دمك . (٢٧١) أ ، ب ، ج : فأتى أرجو .

(٢٧٢) ديوانه : ١٩ ، من قصيدته : «بانت سعاد» .

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمله
فقلت : خلّوا سبيلي^(٢٧٤) لا أبالكم
أنبتُ أنّ رسولَ الله أوعدني
لا ألهينك^(٢٧٣) ، إني عنك مشغول
والعفو عند رسولِ الله مأمولُ

فلما فرغ^(٢٧٥) منها قال له النبي ﷺ : اذكر الأنصار! فقال^(٢٧٦) :

من سرّه كرمُ الحياة فلا يزلُ
الناظرين بأعينٍ محمّرةٍ
في الغرِّ من غسانٍ في جُرثومةٍ
صالوا علينا يوم بدرٍ صولةٍ
وهي طويلة .
في مقببٍ من صالحى الأنصار^(٢٧٧)
كالجمر غيرِ كليلة الأَبصار^(٢٧٨)
أعيتُ محافرها على المنقار^(٢٧٩)
دانت لوقعتها جميعُ نزار

[وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن أبى لهزم
العنبرى]^(٢٨٠) ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بنى جعدة النبي ﷺ
[هذا]^(٢٨١) البيت^(٢٨٢) :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسودداً
وانا لترجو فوق ذلك مظهرها

(٢٧٣) لا ألهينك : لا أشغلك عما أنت فيه بأن أسهله عليك وأسليك . فاعمل لنفسك فإني لا أغنى عنك شيئاً .
(٢٧٤) في الديوان : طريق .
(٢٧٥) العبارة في الديوان (٢٥) : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شق عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم
من المهاجرين فتعطف عليه وأهدت إليه ، وكلّموا النبي فأمنه وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ؛ فقال كعب
يذكر الأنصار . (٢٧٦) ديوانه : ٢٥ .
(٢٧٧) المقنب : ألف وأقل . أو هم الجماعة من الفوارس نحو ثلاثين أكثر أو أقل .
(٢٧٨) أعين محمّرة : أى لا تبصر أعينهم في الحرب ، ولكنها كالجمر للقيظ وشهوة اللقاء . والكليلة : الضعيفة
النظر . (٢٧٩) في ع ، والديوان :
للصلب من غسان فوق جراثم تنبو خوالدها عن المنقار
الجراثم : أصول الشجر يجتمع عليها التراب فتكون أرفع مما حولها ، ضربه مثلاً للفر والشرف . والمنقار : الهدى بقطع
الحجارة .

(٢٨٠) بدل ما بين القوسين في أ ، ب ، ج : و .

(٢٨١) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٢) ديوانه : ٦٨ .

فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ! قال :
نعم ؛ إن شاء الله ، فلما أنشده (٢٨٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بوادُرٍ تحمي صفوه أن يكدرًا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرًا

قال له النبي ﷺ : لا فِضَّ اللهُ فاك ! فبنو جعدة يزعمون [أنه كان إذا سقطت له
سنُّ أنبت الله مكانها أخرى . وغيرهم يزعم] (٢٨٤) أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سنٌّ
حتى مات .

وبإسناده ، عن سعيد بن المسيب أنه قيل له (٢٨٥) : إن قبيصة بن ذؤيب يزعم أن
الخليفة لا يناشد الأشعار (٢٨٦) . قال سعيد : ولم لا يناشد الخليفة وقد نُوشد رسولُ الله
ﷺ يوم قدم عليه عمرو بن (٢٨٧) سالم الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت
الهُدنة بينه وبين قريش أغاروا على حَيٍّ من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ،
وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصرًا ، فقال (٢٨٨) :

ياربُّ إني ناشدُ محمدًا حَلَفَ أَيْنا وأبيه الأتْلَدَا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا فلم (٢٨٩) نترع يدا
إنَّ قريشًا أخلفوك الموعدا ونَقَضُوا ميثاقَكَ المؤكدا

(٢٨٣) ديوانه : ٦٩ .

(٢٨٤) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٥) في أ ، ب ، ج : أنه قال له ، وفي ع : وأخبرنا أبو العباس ، قال : حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله
الخزاعي قال : حدثنا بكر بن سليمان عن سعيد بن المسيب ...

(٢٨٦) في أ : الشعر .

(٢٨٧) في ب ، ج : سليم . وفي ع : سليمان . والمثبت في أ ، وياقوت ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٨) ياقوت (وير) ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٩) في أ : ولم نترع . وفي ع : نحن ولدناه فكان ... فنذ ...

ونصبوا لي في كداء رصدا (٢٩٠) وبيتونا بالوتير هجدا (٢٩١)
 وقتلونا ركعاً وسجدا وزعموا أن لست تدعو أحدا (٢٩٢)
 وهم أذلُّ وأقلُّ عدداً فانصر هداك الله نصرأ أبداً (٢٩٣)
 وادعُ عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسولُ الله قد تجردا (٢٩٤)
 إن سيم خسفاً وجهه تربدا (٢٩٥) في فيلق كالبحر يحرى مزبدا

قال : قدمعت عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله . فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ؛ إن هذه السحابة لتسهل بنصر بني كعب . وخرج بمن (٢٩٦) معه لنصرهم .

وعن ابن إسحاق [، عن عبد الله بن الطميل ، عن أبيه عن جدّه] (٢٩٧) أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد (٢٩٨) على رسول الله ﷺ ، فبايعه [وأسلم] (٢٩٩) فحياه (٣٠٠) وكساه

(٢٩٠) في ب :

• ونصبوا لك فيك داء رصدا •

وفي ع ، السيرة : وجعلوا لي في كداء رصدا . وفي الروض الأنف : يروى رصدا - بضم الراء وتشديد الصاد مفتوحة . فهو جمع راصد مثل راعع وركع . والراصد الذي يترصد للأمر ويطلبه . ويرى رصدا - بفتح الراء والصاد جميعاً .

والمثبت في أ ، ج .

(٢٩١) في ج : بالهجير ، وأمامها في هامشه : بالوتير . وفي سيرة ابن هشام ، وياقوت :

• هم بيتونا بالوتير هجدا •

(٢٩٢) في السيرة ، وياقوت :

• وزعموا أن لست أدعو أحدا •

(٢٩٣) في ب ، ع : أبدا . والمثبت في أ ، ج ، والسيرة أيضا . ونصرا أبداً : قويا .

(٢٩٤) يروى : قد تجرد بالجيم ، وبالحاء المهملة ؛ فأما من رواه بالجيم فعناه شمر ونهياً لحربهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعناه غضب وثار .

(٢٩٥) إن سيم خسفاً : طلب منه الذل وحمل عليه . وأصل تربد : تغير وجهه ، ومعناه لم يرضه ولم يقبله وأباه .

(٢٩٦) في ع : وخرج سليمان معه .

(٢٩٧) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٩٨) في ع : قال : قدم ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي .

(٢٩٩) في م وحدها .

(٣٠٠) في أ : وحياه .

بُرْدَيْن ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال [قرة] (٣٠١) يذكر ذلك ويذكر
ناقته في قصيدة (٣٠٢) له طويلة :

جباها رسول الله إذ نزلت به وأمكنها من نائلٍ غير مُفندٍ (٣٠٣)
فما حملت من ناقه فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الحال (٣٠٤) قبل ابتداله وأعطى لرأس السابح المتجرّد

وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن [جده ، عن محمد] (٣٠٥) بن إسحاق ، قال: قدم
قيس بن عاصم التيمي على (٣٠٦) النبي ﷺ [٨] فقال [يوماً وهو عنده] (٣٠٧) : أتدرى
يارسول الله من أول من رجز؟ قال : لا ، قال : أبوك مُصر ، كان يسوق بأهله ليلة ،
فضرب يد عبده له فصاح ، وايدأه ! فاستوسقت الإبل ، فنزل يسوقها ، فرجز عند ذلك .
[ثم قال : يارسول الله ، أتدرى من أول صائحة صاحت؟ قال : لا ، قال : أمك
خندف ؛ كانت معها ضرّة لها فتحت عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت تطلبه فلم تجده ، فكرهت
أن تؤذيهم ، فاعتزلت فصاحت عليه] (٣٠٨) .

ثم قال : يارسول الله ، أتدرى من أول من علم بك من العرب؟ قال : لا . قال :
سفيان بن مجاشع الدارمي ، وذلك أنه جنى جنابة في قومه فلحق بالشام ، [وكان
تاجراً ،] (٣٠٩) فكان يأتي حبراً بها . وكان يحدثه ؛ فقال له يوماً : إن لك لغة ما هي بلغة
أهل البلد ، فقال : أجل ؛ أنا رجل من العرب ، قال : من أيها ؛ قال : من مُصر . قال
له الراهب : أفلا أبشرك (٣١٠) ؟ قال : بلى . قال : فوالله إن هذا الذي ينتظر خروجه لعين
مُصر . قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كتبى ، فنظر ورجع إليه فقال : اسمه محمد !
فراح (٣١١) سفيان ووُلد له غلام فسماه مُحمداً .

(٣٠١) ليس في ع . (٣٠٢) في ب ، ج : في كلمة طويلة .

(٣٠٣) في ع : ملحد .

(٣٠٤) في أ : الحال .

(٣٠٥) ليس في ب ، ج .

(٣٠٦) في أ ، ب : إلى .

(٣٠٧) ليس في أ ، ج .

(٣٠٨) من م ، ع . (٣٠٩) من ع .

(٣١٠) في ع : أفلا أسرك يا أبا مُصر .

(٣١١) في م : فرجع . والثبت في أ ، ب ، ج .

قال : فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا سيدُ أهل الوبر قيس بن عاصم التيمي .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن أمير المؤمنين] (٣١٢) على عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ لبعض مَنْ حضر : أنشدني كلمتك (٣١٣) التي تقول فيها (٣١٤) :
وَحَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ تَسْبِ عَقُولِهِمْ تَحْيَتِكَ الْأَدْنَى (٣١٥) فَقَدْ تَرَفَّحَ النَّعْلُ (٣١٦)
فَإِنْ أَظْهَرُوا بِشْرًا فَأَظْهَرُ جِزَاءُهُ وَإِنْ سَتَرُوا عَنْكَ الْقَبِيحَ فَلَا تَسَلُّ
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُمْ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قَبِلَ خَلْفَكَ لَمْ يُقَلِّ

[عمر والشعر]

[وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده ، قال] (٣١٧) : قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [لابنه عبد الرحمن] (٣١٨) : يا بني صِلْ رَحِمَكَ (٣١٩) ، واحفظ محاسن الشعر بحسن أدبك ؛ فإنه مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبَهُ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مَحَاسِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُوَدِّ حَقًّا وَلَمْ يَعْرِفْ أَدْبًا .

وعنه عن أشياخه قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ارووا من الشعر أعفاه ، ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ما توأصلون عليه (٣٢٠) ، وتعرفون (٣٢١) به ، قُربَ رحم مجهولة قد عُرفت فوُصِلت ؛ ومحاسن الشعر تدلُّ على مكارم الأخلاق ، وتنتهي عن مساوئها .

(٣١٢) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : وعن . وفي ب : قال علي .

(٣١٣) ا : قصيدتك .

(٣١٤) في هامش ج : نسب صاحب الإصابة هذه الأبيات إلى العلاء بن الحضرمي ونسبت في بعض كتب الأدب إلى غيره .

(٣١٥) في هامش ا : ج : الحسنى ، وهو ما في ع .

(٣١٦) نغل الأديم - كفرح - فهو نغل : فسد في الدباغ - ونغل الجرح : فسد ، ونيته : ساءت ، وقلبه

على : ضغن (القاموس) . (٣١٧) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : و .

(٣١٨) ليس في ا ، وفي ع : لولده عبد الرحمن .

(٣١٩) في ع ، م : انب نفسك نصل رحمك والمثب في ا ، ب ، ج .

(٣٢٠) في ب : ماتواصلون . والضبط في ا . وفي ع : ماتواصلون به الأرحام .

(٣٢١) في ا : وتعرفون به قرب رحم . . . وفي ع : وتعرفون به القرابة .

[وقال المفضل : وروى عن الشعبي أنه قال : وقد عبىد الله بن زياد على عمه معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاوية : أحفظت القرآن ؟ قال : نعم . قال : ففرضت الفرائض ؟ قال : نعم . قال : فرويت الشعر ؟ قال : لا . قال : فما منعك - قال : معنى أبى . قال : فكتب معاوية إلى زياد كتابا يقول فيه : أن تروى عبىد الله الشعر ، ولقد رأيتنى يوم صفين - وقد دعوت بعرضى ثلاث مرات أريد الفرار فما ردنى إلا الأبيات التى قال عمرو بن الإطنابة الأنصارى حيث يقول :

أَبْتُ لى عَفَى وَأبى حَيَانى وَأخَذى الحمد بالثمنِ الرّيحِ
 وإقدامى على المكروه نَفْسى وَضَرْنى هامة البطلِ المشيحِ
 وقولنى كلما جشأتُ لنفسى مكانك تُحمدى أو تستريحى
 لأدفع عن مكارمِ صالحاتِ وأحمى بَعْدُ عن حسبِ صريحِ
 فأما رُحْتُ بالشرفِ المَعلى وإما رُحْتُ بالموتِ المُرّيحِ^(٣٢٢)

قال المفضل : وقد روى عن الشعبي أنه قال : لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام سار إلى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرقاً من العلم ما رأيتُ عمّره ذهب باطلاً إذا^(٣٢٣) كان لذلك واعياً فهماً .

وروى عن المقنع^(٣٢٤) أنه قال لابنه : يا بنى ، حَبِّبْ إلى نفسك العلم حتى تَرَاهُ^(٣٢٥) ، ويكون لهُوتك وسكوتك ؛ والعلم علمان : عِلْمٌ يدعوك إلى آخرتك فأثره على ما سواه ، وعلم لتزكية القلوب وجلائها وهو علم الأدب ، فخذ بحظك منه .

(٣٢٢) من ع .

(٣٢٣) فى ١ : إن .

(٣٢٤) هذا فى ب . وفى ١ : ابن المقنع . وفى ج : عن المقنع . وفى ع : القنعة .

(٣٢٥) رُمّ الشيء - كسمع : أحبه والفه .

[طلب العلم]

وعن ابن المقفع (٣٢٦) ، [عن أبيه] (٣٢٧) ، عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية من ديار فهم ، فقال لي رجل منهم (٣٢٨) : ما أدخل القروى باديتنا ؟ فقلت : طلب العلم ، قال : عليك بالعلم ، فإنه أنس في السفر ، وزين في الحضر ، [وزيادة في المروءة] (٣٢٩) ، وشرف في النسب ، وفي مثل هذا يقول الشاعر :

عِيُّ الشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبَهُ وَابْنُ اللَّثِيمِ (٣٣٠) يَزِينُهُ الْأَدَبُ (٣٣١)

[وعنه عن أبيه عن الأصمعي] (٣٣٢) ، قال : قدم رجلٌ من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزاري عيباً ، فسأل الخليل مسألة فابطاً في جوابها ، فتصاحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه ، فقال : الرجال أربعة : فرجل يدري ويدري أنه يدري ، فذلك عالم فاعرفوه (٣٣٣) ؛ ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك غافل فأيقظوه ؛ ورجل لا يدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل فعلموه ؛ ورجل لا يدري ويدري أنه يدري ، فذلك مائق فاجتنبوه .

المائق : الأحمق جدا .

ثم أنشأ الخليل يقول :

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَدَرْتَنِي أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ (٣٣٤) مَا تَقُولُ عَدَلْتَكَا
لَكِنْ جَهَلْتُ مَقَالَتِي فَعَدَلْتَنِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ مَائِقٌ فَعَدَرْتَكَا

(٣٢٦) في ع : وعنه .

(٣٢٧) في م ، ع .

(٣٢٨) في ع : فقال شيخ من أهلها يقال له خالد بن سفيان بن جابر وهو جالس : لم أدخل . . .

(٣٢٩) من ع .

(٣٣٠) في ا ، ج : اللثام .

(٣٣١) في ا ، ع : أدبه . وفي ج : أدبه وفوقها : الأدب .

(٣٣٢) هذا في م ، وفي ا ، ج : وعن الأصمعي . وفي ب : وروى الأصمعي قال . وفي ع : أخبرنا المفضل

عن أبيه ، عن الأصمعي .

(٣٣٣) في هامش ا : خ : مرشد فاتبعوه . وفي ع : فذلك عاقل . . .

(٣٣٤) في ع : تفهم

[الشعر جوهري]

وأخبرنا أبو العباس ، عن موسى بن عبد الله ، قال : مرَّ أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل ينشدُ شعراً ، فطوّل فيه ، فقال أبو عبيدة : أما أنت فقد أتعت نفسك بما لا يجدي عليك ، وما كان أحسن من أن تقصر^(٣٣٥) من حفظك في هذا الشعر ما طال ! ألم تعلم أن الشعرَ جوهري لا ينفد معدنه ، فنه الموجود المبدول ، ومنه المَعْوِزُ المصون ؛ فعليك بالبحث عن مَصُونِه يكثر أدبك ؛ ودَعِ الإسراع إلى مبدوله [كَيَّ لا يشغل قلبك] (٣٣٦) ، ثم أنشد أبو عبيدة :

مَصُونُ الشعرِ تحفظه فيكفي وحشو الشعرِ يُورثك الملالاً

[أصحاب النبي والشعر]

قال المفضل : ولم يبق أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد قال الشعر أو تمثّل به ؛ فمن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

أجدك ما لعينك لا تنام كأن جفونها فيها كلام^(٣٣٧)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

مازلتُ مذ وضَعُوا فراشَ محمد كما يمرضُ خائفاً أتوجّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

فيا عين فابكي^(٣٣٨) ولا تسأمي وحقَّ البكاءُ على السيدِ

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

ألا طرق الناعي بليل فراعني وأرقني لَمَّا استقل^(٣٣٩) مناديا

(٣٣٥) في ع : نقص على من علمك هذا الشعر .

(٣٣٦) من م وحدها .

(٣٣٧) الكلم : الجرح ، وجمعه كلوم وكلام (القاموس - كلم) .

(٣٣٨) في م : ابكي .

(٣٣٩) في م : استقر . وفي ع : استهل .

[أى الشعراء أشعر وأذكى]

قال (٣٤٠) : ثم اختلف الناس في الشعراء : أيهم أشعر وأذكى ؟ فقال قوم امرؤ القيس . ورووا في ذلك أنه خرج [وقد] (٣٤١) من جُهينة يريدون النبي ﷺ ، فلما قدموا عليه سألمهم عن مسيرهم ، فقالوا : يارسول الله لولا بيتان قالها امرؤ القيس لهلكنا ! قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجلي على ناقه له مقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم ، فأعجبه سير الناقة ، فتمثل بيتين لامرؤ القيس وهما قوله [٩] (٣٤٢) :

ولما رأت أن الشريعة وردها (٣٤٣) وأنّ البياض من فرائصها دأى (٣٤٤)
 نيممت العين التي جنب (٣٤٥) ضارج يفئء عليها الظلُّ عرْمَضُها الطامى (٣٤٦)

وقد كان ماؤنا (٣٤٧) نفذ ، فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها .
 فقال النبي ﷺ : أما إني لو أدركته لنفعته ، وكأني أنظر إلى صفرته وبياض إبطينه
 وحموشة (٣٤٨) ساقيه ، في يده لواء الشعراء يتدهدي (٣٤٩) بهم في النار .

(٣٤٠) الشعر والشعراء ٥٨ ، ومن هنا إلى الحديث عن شعر الجن ساقط في ع هنا .

(٣٤١) ليس في ج .

(٣٤٢) ديوانه ٤٧٥ ، والشعر والشعراء ٥٨ ، واللسان (٣ - ١٣٩ ، ٩ - ٥٠) ، وياقوت .

(٣٤٣) في الشعر والشعراء : همها .

(٣٤٤) الشريعة : مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الفرائص : جمع فريضة . وهي

لحمة في وسط الجنب ترتعد عند الفزع . وسما فريصتان .

(٣٤٥) في ا . ج . والشعر والشعراء : عند .

(٣٤٦) ضارج : جبل ، أو موضع ببلاد عيس . العرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع . يريد أن الحمزتان

أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه .

(٣٤٧) في ا : قد نفذ . وفي ب ، ج : قد قل .

(٣٤٨) حموشة ساقيه : دقتها .

(٣٤٩) يتدهدى : يتدحرج ، وفي ب ، ج : يتدهداً

[أشعر الناس]

قال : وذكر المفضل أن لبيد بن ربيعة مرَّ بمجلس بني نَهْد بالكوفة ، ويده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً يسأله : مَنْ أشعر الناس؟ فقال : ذو القروح بن حُجْر الذي يقول (٣٥٠) :

وَبُدِلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَالِكَ نَعْمَى قَدْ تَبَدَّلْتَ أَبُوْسَا (٣٥١)

يعنى امرأ القيس ؛ فرجع إليهم الغلام وأخبرهم ، قالوا : ارجع [إليه] (٣٥٢) فأسأله : ثم مَنْ؟ فرجع فسأله : ثم مَنْ؟ قال : [ثم] (٣٥٣) ابن العشرين (٣٥٤) - يعنى طرفه . قال : ثم مَنْ؟ قال : صاحب المحجن - يعنى نفسه .
[ثم الفضل الثالث بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وحسن توفيقه .

(٣٥٠) ديوانه ١٠٧ . وبعده في ا ، ج : يعنى امرأ لقيس . وسيأتى .

(٣٥١) فى الديوان : لعل منابانا تحولن أبوْسَا . وفى ج : فَيَالِكَ نَعْمَى قَدْ تَحْوَلُنْ أَبُوْسَا .

(٣٥٢) من ا

(٣٥٣) ليس فى ا .

(٣٥٤) هذا فى ا ، ج . وفى ب ، م : العتريين . وابن العشرين لقب طرفه يعرف به كما سيأتى .

الفصل الرابع

في قول الجن الشعر على السنة العرب (١)

قال ابن المروزي (٢) : حدثني أبي ، قال : خرجتُ على بعير لي صَعْبٌ فيمروني (٣) لا يملكني من (٤) أمر نفسي شيئاً حتى مرَّ (٥) على جماعة ظباء ، في سَفْحِ جبل ، على قَتَبِهِ رجل عليه أطمار له ، فلما رأته الظباء هربت ، فقال : ما أردت بما صنعت ؟ إنكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم (٦) عن ذلك . [قال] (٧) : فدخلني عليه من الغيظ ما لم أقدر أن أحمله ، فقلتُ : إن تفعل بي ذلك لا أرضى لك ، فضحك ، ثم قال : امض عافاك الله لبالك ، قال : فجعلتُ أردد البعير في مراعى الظباء لا غضبه ؛ فهض وهو يقول : إنك لجليد القلب ! ثم أتاني ، فصاح ببعيري صيحةً فضرب بجرائه الأرض ، ووثبتُ عنه إلى الأرض ، وعلمت أنه جانٌّ ، فقلت : أيها الشيخ ، إنك لأسوأ مني صنعاً (٨) ! فقال : بل أنت أظلم والأأم ، بدأت بالظلم ثم لؤمت في ترك المضي ، فقلت : أجل ! عرفتُ خطي . قال : فاذكر الله فقد رُعنك ، وبذكر الله تطمئن القلوب ؛ فذكرتُ الله تعالى ، ثم قلت (٩) دهشاً : أتزوي من أشعار العرب شيئاً ؟ فقال : نعم ، أزوي وأقول قولاً فائقاً مبرزاً . فقلت : فأرو (١٠) من قولك ما أحببت ؛ فأنشأ يقول (١١) :

(١) هذا من ع . وقد حصلت على هذه النسخة بعد أن طبعت بعض صفحات الكتاب . والفصل الأول : فيما وافق القرآن الكريم من ألفاظهم . والفصل الثاني : في أول من قال الشعر . والفصل الثالث : فيما روى عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم . كنا قد وضعنا عناوين لكل ذلك من عندنا ثم رأينا هذه النسخة قد قسمت الكتاب إلى هذه الفصول .

(٢) هذا في ب ، م . وفي أ : وعن الزرودي قال . وفي ج : وعن ابن الزرودي . وفي هامشه : عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي . وفي ع : حدثنا العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي .

(٣) في أ : يمر . (٤) من مرادى وفي ج : من أمرى شيئاً .

(٥) في أ ، ج : ورد .

(٦) قدعه كمنعه : كفه . وفي أ ، ج : لوزعكم . وفي أ : وزعكم .

(٧) من أ ، ج . (٨) في م : صنعاً . (٩) في ب : فقلت .

(١٠) في م : فأرني . وفي ع : فأنشدني من قولك .

(١١) ديوانه ٤٩ ، مختارات ابن الشجري ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ .

طاف الخيالُ علينا ليلةَ الوادي
أتى اهتديت إلى مَنْ طال (١٣) ليلهم
يُكلفون فلاها كلَّ يعملة (١٤)
أبلغ أبا كربٍ عني وأسرته
لا أعرنك بعد اليوم (١٦) تندبني
[أما (١٧) حياك يوماً أنتَ مدركة
من آل سلمى ولم يلمم بميعاد (١٢)
في سبب ذات دكداك وأعقاد
مثل المهاة إذا ما حشها الحادي (١٥)
قولاً سيذهب غورا بعد إنجاد
وفي حياتي ما زودتني زادي
لا حاضر مُقلت منه ولا باد (١٨)]

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من ولد الفرس الأبلق في
الدهم العراب ، هذا لعبيد بن الأبرص الأسدي (١٩) . فقال : ومن عبيد لولا هبيد ؟
فأنشأ يقول :

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد
عبيدا حبوت بمأثورة
ولاقي بمدرك رهط الكميت
منحناهم الشعر عن قُدرة
حبوت القوافي قرمي أسد
وأنطقت بشرا على غير كد
ملاذاً عزيزاً ومجداً وجد
فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت : أما عن نفسك فقد أخبرتني ، فأخبرني عن مدرك ؛ فقال : هو مدرك بن
واغم صاحب الكميت وهو ابن عمي ، وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن .
ثم قال : لو أنك أصبت من لبن عندنا ! فقلت : هات أريد الأئس به ؛ فذهب
فأتاني بعس فيه لبن ظبي ، فكرهته لزهومته ، [فقلت : إليك ،] (٢٠) ومججت ما كان في

(١٢) في مختارات ابن الشجري : لآل أسماء لم يلمم بميعاد .
(١٣) في ع ، وابن الشجري : لركب طال سيرهم . سبب : مظارة . والدكداك من الرمل : ما التبد منه
بالأرض أو ما تلبد واستوى منه . أعقاد : رمال متلبدة .
(١٤) اليعملة : الناقة النجبية الممتلئة المطبوخة ، ويقال للجمال يعمل - ولا يوصف بها ؛ إنها هما اسمان
(القاموس - عمل) (١٥) في ابن الشجري : يكلفون سراها . . . إذا ما احتشها . . .

(١٦) في ابن الشجري : بعد الموت .
(١٧) في الديوان وابن الشجري : إن أمامك يوماً .
(١٨) هذا البيت ليس في ب ، ج ، ع .
(١٩) القصيدة كلها في مختارات ابن الشجري ٤٧ ، ٤٨ من القسم الثاني وفي ديوانه : ٤٩ .
(٢٠) ليس في ا ، ب .

في منه ، فأخذه ، ثم قال : امض راشدا مصاحباً ، فوليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرعت^(٢٦) في بطنك العس لأصبحت أشعر قومك .
قال [أبي] (٢٢) : فندمت أن لا أكون كرعت^(٢٣) عته في جوفى على ما كان من زهومته ، وأنشأت أقول [في طريقى] (٢٤) :

أسفتُ على عس الهيد وشربه لقد حرمتيه صروف المقادير
ولو أنى إذ ذاك كنتُ شربتُه لأصبحتُ في قومي لهم خير^(٢٥) شاعر

وعنه ، قال : قال مظعون بن مظعون^(٢٦) الأعرابي : لما حدثني أبي بهذا الحديث [عن نفسه] (٢٧) لهجتُ به ، وتعرضتُ لما كان أبي يتعرض له من ذلك ، وأحببت - إذ علمتُ أن لشعراء العرب شياطين تنطقُ به على السنّها - أن أعرفَ ذلك ، ورجوتُ أن ألقى هادراً أو مدركا اللذين ذكر الهيد لأبي ، وكنتُ أخرج في القياقي ليلا ونهارا تعرضاً لذلك ، ولم أكن ألقى راكباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجلُ يخبرني بما أستدلّ على ما سمعتُ حتى جمعتُ من ذلك علماً حسناً .

ثم كبرتُ سنّي ، وضعفتُ ولزمتُ زرود^(٢٨) ، فكنتُ إذا ورد على الرجلُ سألتُه عن ذلك ، فوالله إنى ليلة [من ذلك ليلتاء] (٢٩) خيمتُ لي إذ ورد على رجلٍ من أهل الشام فسلم ، ثم قال : هل من مبيتٍ ؟ فقلتُ : انزل بالرحب والسعة . قال : فنزل فعقل بعيره ، ثم أتيتُه بعشاء فتعشيتنا جميعاً ، ثم صفّ قدميه بصلّي حتى ذهبت هذأة من الليل وأنا وابناي أرومهما شعر النابغة ، إذ انفتل من صلاته ، ثم أقبل بوجهه إلى فقال : ذكرتني بهذا الشعر أمراً أحدثك به : أصابني في طريقى هذا منذ ثلاث ليال .

(٢١) في ا : فرغت وفي ع : لو شربت مافى العس .

(٢٢) ليس في ا ، ب ، ع .

(٢٣) في ا : فرغت . وفي ع : فندمت ألا كنت شربت عته . . .

(٢٤) في م وحدها . والشعر في شياطين الشعراء ٢٩ .

(٢٥) في ا ، ب : عين .

(٢٦) في ا ، ب ، ج : قال مظعون بن الأعرابي .

(٢٧) ليس في ا ، ب .

(٢٨) وياقوت . وفي هامش ج : زرود : موضع كثير المال لا يزال معروفا بهذا الاسم في طريق حاج العراق المار

بجائل قبلها . وفي ع : ثم كبرت سنّي ، فلزمت المياه . . .

(٢٩) بدلها في ا : في .

فأمرت ابني فَأَنْصَتَا ، ثم قلت له : قل ، فقال : بينا أنا أسير في طريق بَلْقَعَةَ من الأرض لا أنيس بها إذ رفعت لي نَارٌ فدفعت إليها فإذا بجيمة وإذا بفنائها شيخٌ كبير ، ومعه صبية [١٠] صغار ، فسلمت ثم آنختُ راحلتي آنسًا به في تلك الساعة ، فقلت : هل مبيت ؟ قال : نعم ، على الرحب والسعة ، ثم ألقى إلي طَنْفَسَةَ رَحْلٍ ، فقعدتُ عليها ، ثم قال : ممن (٣٠) الرجل ؟ فقلت : حِمَيْرِي شامِي (٣١) . قال : نعم ! أهل الشرف القديم . ثم تحدثنا طويلًا إلى أن قلتُ : أتروى من أشعار العرب شيئًا ؟ قال : نعم ، سَلِّ عن أيها شئت . قلت : فأشدني لامرئ القيس والنابغة ولعبيد بن الأبرص ، ثم قال : أتحب أن أشدك من شعري أنا ؟ قلت : نعم . فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ، ثم اندفع ينشد للأعشى . فقلت : لقد سمعتُ بهذا الشعر منذ زمان طويل . قال : للأعشى ؟ قلت : نعم . قال : فأنا صاحبه . قلت : فما اسمك ؟ قال : مسحل السكران بن جندل ، فعرفتُ أنه من الجن ؛ فبتُّ ليلة الله بها عليم ، ثم قلت له : من أشعر العرب ؟ قال : أرو (٣٢) قول لافظ (٣٣) بن لاحظ ، وهنات ، وهبيد ، وهادر (٣٤) بن ماهر . قلت : هذه أسماء لا أعرفها . قال : أجل ! أما لافظ فصاحبُ امرئ القيس ، وأما هبيد فصاحب عبيد بن الأبرص وبشر . وأما هادر فصاحبُ زياد الذيباني ؛ وهو الذي استنبغه ، فسمي النابغة ، ثم أسفر لي الصبح ، فضيتُ وتركته .

فقال (٣٥) الزُّرُودِي : فحسن لي حديث الشامي حديث أبي . وذكر مطرف الكِنَانِي عن ابن دَاب ، قال : حدثني رجل من أهل زُرُود (٣٦) ثقة عن أبيه عن جده ، قال (٣٧) : خرجتُ في طلب لِقَاحٍ لي على فحلٍّ كأنه قَدَن (٣٨) ، فربى يسبق الريح ، حتى دفعتُ إلى خيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبير ، فسلمتُ عليه فلم يرد علي السلام ، فقال : من أين ؟ وإلى أين ؟ فاستحمقته إذ بخل برد السلام ، وأسرع إلى السؤال ؛ فقلت : من هاهنا - وأشرتُ إلى خَلْتِي ، وإلى هاهنا - وأشرتُ إلى أُمَامِي ،

(٣٠) في ١ . من (٣١) في ١ : شتاي . والمثبت في ب ، ج ، م .

(٣٢) في ع : الذي يروى عن لافظ بن لاحظ . (٣٣) في ب ، ج : لاقط .

(٣٤) في م : هاذر .

(٣٥) في ع : فقال المرودي : فحسن الحديث من السلمي كما حسن من أبي وجدى .

(٣٦) في ع : من أهل الثقة .

(٣٧) قصص العرب ٤ - ٦٧ ، شياطين الشعراء ٣٢١ . (٣٨) القَدَن : القصر المشيد .

فقال : أما من ههنا فعم ؛ وأما إلى هاهنا فوالله ما أراك تُهيج بذلك ، إلا أن يسهل عليك مداراة مَنْ تَرِدُ عليه !

قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأنَّ الشكلَ غير شكلك ، والزىَ غير زيك ؛ فضرب قلبي [أنه من الجن ،] (٣٩) ، وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول ، قلت : فأنشدني كالمستَهزئِ به ؛ فأنشدني قولَ امرئِ القيسِ (٤٠) :

قِفَا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٤١)

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس يُشَرُّ لردعك عن هذا الكلام ! فقال : ماذا (٤٢) تقول ؟ قلت : هذا لامرئ القيس ؛ قال : لست (٤٣) أولَ مَنْ كَفَرَ نِعْمَةَ أُسْدَاهَا (٤٤) ! قلت : ألا تَسْتَحِي أيها الشيخ ، المِثْلُ امرئِ القيس يُقال هذا ؟ قال : أنا والله مَنْحَتُهُ ما أعجبك منه ! قلت : فما اسْمُكَ ؟ قال : لافظ بن لاحت . فقلت : اسمان منكران . قال : أجل ! فاستحمتُ نفسي له بعد ما استحمته لها ، وأنست به لطول محاورتي إياه ؛ وقد عرفت أنه من الجن ، فقلت له : من أشعر العرب ، [فأنشأ يقول] (٤٥) :

ذهب ابن حُجْرٍ بِالْقَرِيضِ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَجَادَ فَمَا يُعَابُ زِيَادُ (٤٦)
لِلَّهِ هَادِرٌ إِذْ يَجُودُ بِقَوْلِهِ إِنَّ ابْنَ مَاهِرٍ بَعْدَهُ لَجَوَادُ

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب زياد الذبياني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ؛ فالعجبُ منه كيف سيس لأخي ذبيان بما سيس (٤٧) ، ولقد علم (٤٨) بنية لي قصبدة له مِنْ فِيهِ إِلَى أَدْتَمَا ؛ ثم صاح بها : اخرجي فدى لك مَنْ وُلِدَتْ حِوَاءُ ! فقلت له :

(٣٩) ليس في أ .

(٤٠) أول معلقته ؛ في ديوانه ٨ .

(٤١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى : حيث يلتوي ويرق . والدخول وحومل : بندان (ديوانه ٨) .

(٤٢) في أ ، ب ، ج : تقول ماذا ؟

(٤٣) ف ج : لست بأول من كفر بنعمة أسدبت إليه .

(٤٤) في أ ، ب ، ج : أسدبت إليه .

(٤٥) بدل ماين القوسين في أ ، ب : فقال .

(٤٦) ابن حجر : امرؤ القيس . وزياد : النابعة الذبياني .

(٤٧) في م : كيف سلسل لأخي ذبيان به .

(٤٨) في ب : بنته قصبدة من فيه . في ج : بنتا له . وفي أ : بنية له قصبدة من فيه . وفي ع : ولقد علمت

ما أنصفتَ أيها الشيخ . فقال : مما قلتُ بأسًا ، ثم رجعتُ إلى نفسي فعرفت ما أُرَاد ، فسكتَ^(٤٩) ؛ ثم أنشدتني الجارية^(٥٠) :

نأتُ بسعادَ عنك نوى شطُون^(٥١) فباتت والفؤادُ بها حزين^(٥٢)
[بتيل غير مطَّلب لديها ولكن الحوائن قد تحين
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون^(٥٣)
حتى أتت على قوله [منها]^(٥٤) :

[أتيتك عاريا خلِّقا - ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنونُ
فألقيت الأمانة لم أخنها]^(٥٥) كذلك كان نوح لا يخون

ثم قال : لو كان رأى قوم نوح فيه كَرَأى هادر ما أصابهم الغرق والطوفان ! فحفظت الأبيات ثم نهض بي الفحل فعُدتُ إلى لقاحي .

حدثنا سُنيد [، عن حزام بن أرطاة]^(٥٦) ، عن أبي عبيدة [، قال : حدثني أبو بكر المزني ، عن شيخ من أهل البصرة]^(٥٧) قال : خرجتُ على جمل لي ، حتى إذا كنت ببعض الطريق في ليلة مُقَمرة [إذا الشيخ على الطريق]^(٥٨) وإذا شخص مقبل نحوي كهيئة الإنسان على ظهر ظليم قد خطمه^(٥٩) ، فاستوحشت منه وحشةً شديدة ؛ فأقبل نحوي . وهو يقول في شدة من صوته^(٦٠) :

(٤٩) في ع : ودعا بنية له صغيرة ، فقال : اسمعينا لعمك هادرين ماهر فأنشأت وهي تقول .

(٥٠) ديوانه ١١١ ، واللسان (شطن) .

(٥١) النوى : الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر . والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار

إلى غيرها - كل ذلك مؤث (اللسان) . شطون : بعيدة شاققة .

(٥٢) في ع ، والديوان ، واللسان : فالقواد بها رهين .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ليس في أ .

(٥٥) من ع .

(٥٦) من م . وفي ع : وحدثني سعيد بن حزام بن أرطاة .

(٥٧) ليس في أ ، ب .

(٥٨) من أ ، ج .

(٥٩) الظلم : الذكر من النعام . خطمه : جعل الخطام على أنفه . وأصل الخطام كل ما وضع في أنف البعير

ليقتاد به (القاموس - خطم) .

(٦٠) في اللسان - جمع : وروى العرب عن راجز من الجن زعموا .

هل يبلغنيهم إلى الصَّباح هِقْلُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُحاحٌ (٦١)
فإزال يدنو حتى سكن روعي ، وأنست ، فقلت : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : الذي
يقول (٦٢) :

وما ذرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ (٦٣)
[فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ امْرَأَ الْقَيْسِ .

قال : ثم ذهب وأقبل [(٦٤) قلت : ثم مَنْ ؟ قال : الذي يقول (٦٥) :

وتبرُدُ وتبرُدُ بَرْدٌ بَرْدٌ رِداءُ العرو يس في الصيف رقرقت فيه العبيراً
وتسخنُ ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هرباً
[يريد الأعشى .

ثم ذهب وأقبل [(٦٦) ؛ قلت : ثم مَنْ ؟ قال الذي يقول (٦٧) :

تطرد للقرُّ بحر صدق وعيك الصيف إن جاء بقرُّ
[يريد طرفه] (٦٨) . العكيك : الحر .

[قال :] (٦٩) ويشيد (٧٠) هذه الأحاديث عندنا في الجن وأخبارها وقولها الشعر على

ألسن العرب ما حدثنا به المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد ،
عن ابن عباس ، قال (٧١) : وفد سوادُ بن قارب على عُمر بن الخطاب رضي الله عنه فسلم
عليه فردَّ عليه السلام ، فقال عمر : ياسواد ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : ما بقي
من كهانتك ؟ فغضب وامتلاً سحره ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ؛ ما أظنك استقبلت بهذا

(٦١) المقل : الفتى من النعام ، وقال بعضهم : المقل : الظلم ولم يعين الفتى ، والأثنى هقلة . والجاح : سهم
صغير يلا نصل مدور الرأس يرمى به الطائر فيرميه ولا يقتله حتى يأخذه راميه . وفي ع : كأن الرأس منه جناح .

(٦٢) ديوان امرئ القيس ١٣ .

(٦٣) السهان : العينان . والأعشار : القطع والكسور . وفي الديوان : إلا لتقدحي .

(٦٤) ليس في أ ، ب . (٦٥) ديوان الأعشى ٩٥ ، الموشح ٧٣ .

(٦٦) في م وحدها .

(٦٧) اللسان - علك . والموشح ٧٤ ، وهو لطرفة . وفي الموشح : وعكيك القبط .

(٦٨) ليس في أ ، ب .

(٦٩) من أ (٧٠) في ب ، ج : ويسدد . وفي ع : ثبت .

(٧١) قصص العرب (٤ - ٣٨٤) ، بلوغ الأرب (٣ - ٣٠٣) ، سيرة ابن هشام (١ - ٢٢٧) .

الكلام غيرى . فلما رأى عُمر الكراهية في وجهه قال : ياسواد ، إن الذي كنا عليه من عبادة الأوثان أعظم من الكهانة ، فحدثني بحديث كنت أشتى أن أسمعك منك . قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا في إيل بالسرأة ، وكان لي نجي من [١١] الجن ، إذ أتاني في ليلة وأنا كالنائم فركضني برجله ، ثم قال : قم ياسواد ؛ فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم . قلت له : تنح عنى فأبى ناعس ؛ فوَلَى عنى ، وهو يقول :

عجبت للجنِّ وتبكارها وشدها العيس بأكوارها (٧٢)
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤمنو (٧٣) الجن ككفارها (٧٤)
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين (٧٥) روايبها وأحجارها

ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني ، فقال مثل ذلك القول ، فقلت : تنح عنى فأبى ناعس ؛ فوَلَى عنى وهو يقول :

عجبت للجنِّ وتطرابها ورحلها العيس بأقتابها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما مؤمنو (٧٣) الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس (٧٥) قدامها كأذئابها

ثم أتاني في الليلة الثالثة ، فقال مثل ذلك ؛ فقلت : إني ناعس ، فولى عنى وهو يقول :

عجبت للجنِّ وإيجاسها (٧٦) وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤمنو الجن كأرجاسها (٧٧)
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم (٧٨) بعينيك إلى رأسها

(٧٢) في سيرة ابن هشام : وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها . إبلاسها : من أبلس ، إذا سكت ذليلاً أو مغلوباً . والإبلاس التحير والدهشة . والأحلاس جمع جلس : وهو كساء من جلد يوضع على ظهر البعير ثم يوضع عليه الرجل ليقيه من الدبر . والعيس : الإبل الكرام .
(٧٣) في ١ ، ج : مامؤمن - في هذا وما بعده .
(٧٤) في السيرة : كأنجاسها .
(٧٥) في ع : واين ذوائبها وأحجارها .
(٧٦) في السيرة : وتنجاسها . وفي ١ : وأنجاسها .
(٧٧) في السيرة : كأنجاسها .
(٧٨) في السيرة : وارم .

قال سواد : فلما أصبحتُ يا أمير المؤمنين أرسلتُ لناقةً من إيلي ، فشددتُ عليها رحلها ،
ومضيتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ وبابعتُ ، وأنشأتُ أقول :

أتاني نجيٌّ (٧٩) بعد هذه ورقدة ولم يك فيما قد عهدت (٨٠) بكاذب
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أتاك رسولٌ من لؤي بن غالب
فشمرتُ عن ذبلي (٨١) الإزار وأرقلتُ (٨٢)

في الذعلبُ الوجناء غير (٨٣) السباب (٨٤)

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره وأنك مأمونٌ على كل غائب
وأنك أذني (٨٥) المرسلين وسيلةً إلى الله يابن الأكرمين الأطيابِ
فمُرني (٨٦) بما أحببتَ يا خيرَ مرسلٍ وإن كان فيما قلتَ شيبُ الذوائبِ
وكن لسي شفيعاً يوم لأدو شفاعه سواك بمعنى عن سوادِ بن قارب

[وأخبرني المفضل (٨٧) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرني [(٨٨) العلاء بن ميمون
الأمدي عن أبيه ، قال : ركبْتُ بخر الخزر أريد ناجورا ، حتى إذا ماكنتُ منها (٨٩) غير
بعيد لُججَ مركبنا فساقته ريحُ الشمال شهراً في اللجة ، ثم انحرف بنا ، فوقعْتُ أنا ورجل
من قريش إلى جزيرة في البحر ليس فيها أنيس ، وإذا فيها شجر طوال وطيور منكرة .
فجعلنا نظوف ، ونطمع في النجاة ، فبينما نحن كذلك إذا أشرفنا على غار بعيد يخرج
منه دخان ، وإذا بشيخ مستند إلى شجرة عظيمة ، فلما رأنا تحشش (٩٠) تحششنا ،
وأناف (٩١) إلينا ، ففزعنا منه فزعا شديداً ، ثم دوننا منه ، وقلت : السلام عليك أيها

(٧٩) في السيرة : [روى]

(٨٠) في السيرة : بلوت . وفي ع : ولم يك فيما قال عندى .

(٨١) في ثوي . وفي ع : ساقى .

(٨٢) في السيرة : ووسطت . (٨٣) في السيرة : بين .

(٨٤) أرقلت : أسرع . الذعلب : الناقة السريعة . الوجناء : الناقة الشديدة . السباب : جمع سبب :

المفازة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٨٥) في ع : خير .

(٨٦) في السيرة : فرنا بما يأتيك . . .

(٨٧) قصص العرب (٤ - ٣٨٢) .

(٨٨) بدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج . وعن العلاء . . .

(٨٩) في ا : حتى إذا كان منها . وفي ع : حتى إذا كنا منها غير بعيد .

(٩٠) تحشش : تحرك . (٩١) أناف : أشرف وأطل .

الشيخ . قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فأنسنا به ، وقعدنا بجنبه ؛ فقال : ما خطبكما وما شأنكما ؟ فأخبرناه أنا من ولد آدم ؛ فضحك ، وقال : ما وطني هذا المكان أحد من ولد (٩٢) آدم قط ، فن أنتم ؟ قلنا : من العرب ! قال : بأبي وأمي العرب ؛ فن أيها ؟ قلت : أمّا أنا فرجلٌ من خزاعة ، وأما صاحبي فمِن قريش . قال : بأبي وأمي قريش وأحمدها ! ثم قال : يا أخا خزاعة ؛ هل تدري من القائل (٩٣) :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يَسْمُرُ بمكة سامرُ (٩٤)
بلي ، نحن كنا أهلها فأبادنا صروفُ الليل والجدودُ (٩٥) العواثر

قلت : نعم ، وذلك الحارث (٩٦) بن مضاض الجرهمي . قال : ذلك مؤدبها ، وأنا قائلها في الحرب التي كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم .

يا أخا قريش ؛ أولد عبد المطلب بن هاشم ؟ قال : قلت أين يذهب بك رحمك الله ؟ نعم ، ومات مذ دهر طويل ؛ فارتاع وقال : أرى زماننا قد تقاربَ إبانُه ؛ أقولد ابنه عبد الله ؟ قلنا : وأين يذهب بك ؟ إنك لتسألنا مسألة من كان في الموتى ثم بُعث .

قال : فتزايد ثم قال : فابنه محمد الهادي ؟ قلت : هيات ! مات رسولُ الله ﷺ منذ أربعين سنة .

قال : فشهو حتى ظننا أن نفسه قد خرجت ، وانخفض حتى صار كالفرخ يرتعد ، وأنشأ يقول :

ولربِّ راجٍ حيلَ دوزِ رجائه وموئيلَ ذهبَت به الآمالُ

ثم جعل ينوحُ ويبكي حتى بلَّ دمعُه لحيته ، فبكينا لبكائه . ثم قال : وبحكما ؛ فمن ولى (٩٧) الأمر بعده ؟ قلنا : أبو بكر الصديق ؛ وهو رجلٌ من خير أصحابه [من

(٩٢) في ١ : يبي . وفي ب : أولاد .

(٩٣) في ياقوت (الحجون) : وقال مضاض بن عمرو الجرهمي - يتشوف مكة لما أجتهم عنها خزاعة . وهما منسوبان في السيرة الخلية (١١) إلى عمرو بن الحارث .

(٩٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

(٩٥) تموع : والدهور . (٩٦) انظر هامش رقم (٩٣) .

(٩٧) في ١ : فن ولى بعده .

قريش [٩٨] ، قال : ثم من ؟ قلنا : عُمر بن الخطاب . قال : أفن قومه ؟ قلنا : نعم .
قال : أما إن العرب لاتزال بخير ما فعلت ذلك (٩٩) .

قلنا : أيها الشيخ ، قد سألتنا فأخبرناك (١٠٠) ، فنسألك (١٠١) بالله إلا أخبرتنا من
أنت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا (١٠٢) السفاح بن الرقراق العجني ؛ لم أزل مؤمنا بالله ومصدقا
برسوله ، وكنت قرأت (١٠٣) التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمدا ﷺ ، فلما
تفرقت (١٠٤) الجن ، وتطلعت الطوالق المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت
نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد ﷺ ؛ وآليت على نفسى
أن لأبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ؛ ولقد تقاصرت أعمار الآدميين ، [بعد أن صرت فى
هذه الجزيرة] (١٠٥) ؛ وإنما صرت إلى هذه الجزيرة منذ أربعمائة عام ؛ وعبدُ مناف إذ
ذلك غلام يفعة ، ما ظننت أنه ولد له ؛ وذلك أنا نجده فى علم الأحداث (١٠٦) ، ولا يعلم
الآجال إلا الله تعالى . والحير بيده ؛ وأما أنتما أيها الرجلان فيبينكما وبين الآدميين من
العامر (١٠٧) مسيرة أكثر من سنة ؛ ولكن خذا هذا العمود (١٠٨) ؛ [وأخرج عمودا من
تحت رجله] (١٠٩) - فاكتفلا به كالذابة إذا نام (١١٠) الناس ، فإنه يؤديكما إلى بلدكما ،
وأقرنا قبر (١١١) نبيكما السلام ؛ فإني طامعٌ بجوار قبره . قال : ففعلنا ما أمرنا به
فأصبحنا فى مُصلى آمد (١١٢) .

(٩٨) من ع (٩٩) فى ع : هذا .

(١٠٠) فى ا : فأبناك .

(١٠١) فى ا ، م : فأخبرنا . والمثبت فى ع .

(١٠٢) فى ع : أنا أبو السفاح بن الرقراق .

(١٠٣) فى ا ، م : أعرف .

(١٠٤) فى ا ، ج ، ع : تعفرت .

(١٠٥) من ا ، ج .

(١٠٦) فى ع : الأحاديث .

(١٠٧) فى ا ، ب ، ج : العامر .

(١٠٨) فى ا ، م : العمود .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) فى ا ، ج : يؤد يوم الناس . وفى ع : عندما ينام الناس .

(١١١) فى ا ، م : وأقرنا محمدا عنى السلام .

(١١٢) فوقها فى ب ، ج : بلاد مصر .

وقد روى (١١٣) أن عبيد بن الأبرص قال (١١٤) : خرجت في ركب معي نطلب الحج إلى بيت الله الحرام ، فبينما نحن نسير إذا بشجاع قد أذلى لسانه (١١٥) وهو يجودُ بنفسه من شدة العطش ، فقلت لأصحابي : ما منكم من يَطَّل شجاع ينزلُ إلى هذا الشجاع فيسقيه شربةً من الماء ؟ فقالوا : يابن الأبرص ، تُشير علينا أن ننزل في موضع ليس فيه ماء ونسقي ماءنا لحيَّة ؟ ولا نعلم ما يكون منه !

فقلت : والله لا نزل إليه غيري ، فأخذتُ الإداوة بشمالى والسيفَ بيمينى ، وقلت : إن كان من أمره شيءٌ عارضته بسيفي ، ثم دنوت منه وأنا أقول (١١٦) :

يأيها الشخص الذى قد نرهبه فليس منا من شجاع يقربه
 وذلك هذا المراء منا تشربه وما بى منة عليك نسكبه

نرجو بذاك موقفاً قد نطلبه

ثم دنوتُ منه فصبيتُ الإداوة في فيه حتى روى ، وصبيتُ الباقي عليه ، فانساب [١٢] عنا ، فلم نزلهُ أثراً ، ولم نعرف له خيراً .

فقضينا حجنا ، ثم رجعنا إلى ذلك الموضع ، فمنا فيه ، فانتبه أصحابي ، فشدوا وركبوا وظنوني معهم ، فانتبهتُ في شيء من الليل ، فلم أر لأصحابي خيراً ، ولا لبكري أثراً ، وقد لحق بهم بكري ؛ فرفعت طرقي إلى السماء ، فقلت : اللهم كما خلقتني في هذا الموضع فكُنْ خليفتي على عيالي ؛ فبينما أنا كذلك إذ بهاتفٍ من خلقي وهو يقول (١١٧) :

يأيها الشخص (١١٨) المِضْلُ مركبه ماحوله من ذى رشاد يععبه
 وذلك هذا البكر منا تركبه وبكرك الآخر أيضاً تجنبه (١١٩)

(١١٣) قصص العرب (٣-٣٦) ، والمختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري (مخطوط) ، والأغانى (١٩-٨٩) ، المستطرف : (١-٢٤٤) .

وقد أئنا رواية ع في هذه القصة كلها ، وهى مختلفة كثيرا عن روايات النسخ الأخرى : ا ، ب ، ج ، م ، وسشير هنا إلى أهم هذه الاختلافات .

(١١٤) في ا ، م : خرج في ركب فبينما هم يسرون إذا بشجاع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : قد احترق جنباه من الرمضاء . والشجاع : الحية أو الذكر منها ، أو ضرب منها

صغير (القاموس) . (١١٦) هذا الشعر في ع وحدها .

(١١٧) نهاية الأدب للألوسى (٢-٣٥٥) .

(١١٨) في ا ، م ، ب ، ج : يا صاحب البكر . (١١٩) جنب البعير : قاده إلى جنبه .

حتى إذا الليل تجلّى غيبه (١٢٠) وانحطت الجوزا ولاح كوكبه
فحلّ عنه رَحَلَه وسيه (١٢١) فأنت محمود لنا ومصحبه (١٢٢)

قال : فالتفتُ فإذا بيكر إلى جنبي ويكرى معه ، فجعلت رَحْلُ بكري على ذلك
البكر ، وركبته ، حتى إذا صرتُ إلى ديارِ قومي جعلت رَحْلُ بكري على بكري ، وضربت
بيدي على سنامه ، وأنشأت أقول :

يا صاحب البكر قد نجيت من كرب ومن فياف (١٢٣) تضل المدلج الهادي
ناشدتك الله إلا ما أبنت (١٢٤) لنا من الذي جاد بالمعروف في الوادي
وارجع حميدا فقد بلغت مأمتنا - بُوركت من ذى سنام رائح غادي
فأجابه الهاتف (١٢٥) وهو يقول :

أنا الشجاع الذي ألفتَه رمضاً في رملة ذات دكدآك وأعقاد (١٢٦)
فجدت بالماء لما ضنّ حامله جوداً على ولم تهمم (١٢٧) بأنكاد
هذا جزاؤك مني لا آمن به فارجع حميدا رعاك الله من غادي
الخير أبقي وإن طال الزمان به والشّر أخبث مأوعيت من زاد

قال أهل العلم (١٢٨) ، - منهم العباس والمفضل وغيرهما أن الحارث بن شداد (١٢٩)
الحميري كان ملكاً في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل بلاد (١٣٠) الأعاجم فتجبر

(١٢٠) الغيب : شدة سواد الليل . (١٢١) سيب الشيء : تركه .

(١٢٢) في ا ، ب ، ج ، م :

إذا بدا الصبح ولاح كوكبه وقد حمدت عند ذاك مصحبه

(١٢٣) في ا ، ب ، ج ، م :

..... قد أنقذت من بلد يحار في حافيتها

وفي قصص العرب : ومن هموم نضل ...

(١٢٤) في ا ، ب ، ج ، م : هلا أبنت لنا بالحق نعرفه ...

(١٢٥) في ا ، م : هاتف .

(١٢٦) الدكدآك : ما التبذ من الرمل بعضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيرا . والأعقاد : الرمال المتلبدة .

وقد سبق صفحة ٤٤ .

(١٢٧) في ب ، م : ولم تبخل يا بنجادي .

(١٢٨) في ا ، ب ، م : وذكر جماعة من أهل العلم أن الحارث ...

(١٢٩) في ع : الحارث بن ذى سدد . (١٣٠) في ا ، ب ، م : أرض .

بها ؛ فذكر أنه لما طال ملكه وضع يده في قتل رؤساء قومه ، فأخاف رجلا منهم فهرب منه فأعجزه ، حتى خرج إلى بلد لا أنيس بها وجّه الليل ، فاستضاف إلى كهف فأخذته عينه ، فإذا بآب آتاه فقعده عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب وأل أيام والدهر^(١٣١) فيه معتبر
 بينا ترى الشمل^(١٣٢) فيه مجتمعا فرقه في^(١٣٣) صرفه القدر
 لا ينفع المرء فيه حيلته مما سيلقى^(١٣٤) به ولا الحدر
 إني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستنبا^(١٣٥) الخبر
 تأتي بتصديقها اللبالي والأيام إن المقدور ينتظر
 من مولد في قري همدا ن بها تلك التي اسمها خمر^(١٣٦)
 يكون في الإنس^(١٣٧) مرة رجلا ليس له في ملوكهم خطر^(١٣٨)
 يقهر أصحابه على حدث السخن ويخفي لهم ويحتقر
 حتى إذا أمكنته صولته^(١٣٩) وليس يدري بشأنه بشر
 أصبح في هوة^(١٤٠) على وجل وأهله غافلون ماشعروا
 رأوا غلاما بالأمس عندهم أزرى لديهم جهلا به الصغر
 لم يفقدوه^(١٤١) لادرّ درهم لو علموا العلم فيه لافتخروا^(١٤٢)
 حتى إذا أدركته روعته بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت إليه الكبرى بأسقية شتى وفي بعضها دم كدير
 قال لها : هات ، ذاك^(١٤٣) أشربه قالت له ذره قال لا أدر

(١٣١) في ا ، ب ، م : إن الدهر فيه لديك معتبر .

(١٣٢) في ا : الجمع . (١٣٣) في ا ، م : من . (١٣٤) في ا ، م : سيلقى يوما .

(١٣٥) في ب ، م : لمن يستريدها . وفي ا : لم يستردها . والمثبت في ع .

(١٣٦) في ا ، م : مولده في قري همدان بتلك التي اسمها خمر .

(١٣٧) في ب : الأمس . (١٣٨) خطر : شأن مرتفع .

(١٣٩) في ع : فرصته .

(١٤٠) هذا في ع . وفي ا ، ج : هنوم ، وضبطت بكسر الهمزة وسكون التاء وفتح الواو ، وكذلك في ب ، م :

هنوم من غير ضبط ، ولم تقف على معناها .

(١٤١) لم يفقدوه : يعني أنه حاضر فيهم موجود .

(١٤٢) في ا : لانتحروا . وفي ع : لانتحروا .

(١٤٣) في ا ، م : قال لها : ذاك إذن أشربه .

فتاولته فما تورّع (١٤٤) عن
 قالت له هذه (١٤٦) مراكبنا
 فنهنته (١٤٨) الأوسطى فثار (١٤٩) لها
 فقال حقا صدقت ثم دنا
 فصدأ لما علاه (١٥١) من أرن (١٥٢)
 [فشق منه حشا وغادره
 ثم أتته الصغرى تمرضه
 فحال منها لمضجع (١٥٦) ضجيرا
 كأن هناك بعد صرعته
 فقلن لما رأين صرعته (١٥٧)
 فى كل ما وجهة توجهها
 وأنت للسيف واللسان والأيد
 وأنت أنت المهريق كل دم
 فأرشد ولا تسكنن (١٦١) فى خمر
 فلت تلتد عيشة أبدا
 نحن من الجن ياأبا كرب
 أقصاه حتى أماده (١٤٥) السكر
 فأركب وشراً (١٤٧) المراكب الحمر
 كأنه الليث هاجه الذعر
 فوق ضمير (١٥٠) قد زانه الضمر
 ومن مزاج وهاجه الحصر (١٥٣)
 فيه جراح منها به أثر (١٥٤)
 فوق الحشايبا ودمعها (١٥٥) درر
 ولاتساوى الوطاء والوعر
 من شدة الجهد تحته الأير
 اسعد فأنت (١٥٨) الذى لك الظفر
 وأنت (١٥٩) يشقى بحربك البشر
 بدان تبدو كأنها الشرر (١٦٠)
 إذا ترامى بشخصك السفر
 ورد ظفارا فإنها ظفر (١٦٢)
 وللأعادي عين ولا أثر
 ياتبع الخير (١٦٣) هاجنا الذعر

(١٤٤) فى ع : تززع . (١٤٥) فى م : أهاره .

(١٤٦) فى ا : هكذا . (١٤٧) فى ع : فشر .

(١٤٨) نهنته : كفته . (١٤٩) فى ع : فتاولها .

(١٥٠) فى ع : ضبيع . (١٥١) فى ع : عراه .

(١٥٢) فى ا : أذن . وأرن ، كفرح : نشط .

(١٥٣) فى ب ، م ، ج : ومن جراح ما به أثر . والمثبت فى ا ، ع .

(١٥٤) من ا . وهو فى ع أيضا ، وروايته فيه :

فدفع منه جنباً وغادره فيه خراج منها به أثر

(١٥٥) فى ب : ودمعه . (١٥٦) فى ع : بمضجع .

(١٥٧) فى ع : جراته . (١٥٨) فى ا : أنت . (١٥٩) فى ع : فأنت .

(١٦٠) فى ب : شرر .

(١٦١) فى ع : ولاتسكين . (١٦٢) فى م : الظفر . (١٦٣) فى ع : القيل .

فيها بلوانه فيك من تلف
 ثم أتى أهله فأخبرهم
 فسار عنهم من بعد تاسعة
 فحلّ فيها والدهر يرفعه
 حتى أتته من المدينة تشكو
 أدلت إليه منهم ظلامتها
 فأعمل (١٦٨) الرأي في الذي طلبت
 فعبأ الجينس ثم سار به
 قد ملأ الخافقين عسكره
 تأتم (١٧٢) أعداءه كتابه
 حتى قضى منهم لبائته
 إنا وجدنا هذا يكون معاً
 [(١٧٤) والحمد لله والبقاء له]
 عن عند عين أنت مُصطبر (١٦٤)
 بكل ما قد رأى فما اعتبروا
 نحو ظفار وشأنه الفكر (١٦٥)
 في عظم شأن وذلك (١٦٦) يُشتهر
 الظلم شمطاء (١٦٧) قومها عُدر
 ترجو به ثأرها وتتصر
 تلك وكلّ بذاك ياتمر (١٦٩)
 مثل الدبي (١٧٠) في البلاد ينتشر
 كأنه الليل حين ينعكر (١٧١)
 فليس يُبقى منهم ولا يذر
 وفاز بالنصر ثم (١٧٣) من نصروا
 في علمنا والمليك مقتدر
 كل إلى ذي الجلال مفتقر (١٧٥) [(١٧٦)]

[خبير آخر]

[قال :] (١٧٧) : وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن (١٧٨) وقولهم الشعر على
 ألسن العرب قول الأعشى (١٧٩) :

- (١٦٤) في ع : فيها بلوانك عنه في تلف من غير عيب فأت منتظر
 (١٦٥) في ع : وساقه القدر . (١٦٦) في ا ، م : عظم الشأن وهو مشهور .
 (١٦٧) في ع : حتى أتته من المدينة شمطاء تراها وفرعها عُدر وفي ب : فوقها - بدل قومها .
 (١٦٨) في ا : وأعمل . (١٦٩) في ع : تلك إليه فظل ياتصر .
 وفي اللسان : انتصر الثبت انتصاراً : إذا التف ، وإنهم لمؤتصرو العدد ، أي عددهم كثير .
 (١٧٠) الدبي : أصفر الجراد والنمل (القاموس) .
 (١٧١) في ب ، م : يعتكر . (١٧٢) في ا : فأجم .
 (١٧٣) في ع : حيناً . (١٧٤) في ع : فالحمد لله .
 (١٧٥) في ع : يفقر . (١٧٦) هذا البيت ليس في ا (١٧٧) من ج .
 (١٧٨) في ع : وفي مصداق ذلك قولهم - وهم الجن - الشعر على ألسنة العرب منه .
 (١٧٩) ديوانه ٢٢١

وما كنت ذاخوفٍ (١٨٠) ولكن حسبتى إذا مسحتل بسدى لى القول أفرقُ
شريكان فيما بيننا من هَوَادَةٍ صِفْيَانِ إِنْسى وَجِنٌّ مَوْقُ
يقول فلا أعياء بقولٍ يَقُولُهُ كَفَانِي لَاعَى ولا هو أخرق

[خبر آخر (١٨١)]

ذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال : إني قلت شعراً فانظره (١٨٢) ، قال : أنشد ، فقال
[١٣] (١٨٣) :

ومنهم عُمر (١٨٤) المحمودُ نائلُهُ كأنما رأسُهُ طينٌ الخواتيم

قال : فضحك الفرزدق ، ثم قال : يا ابن أخى ، إن للشعرِ شيطانين يُدعى أحدهما
الهَوِيرُ والآخر الهَوَجْلُ ؛ فمن انفرد به الهوير جاد شعره [وضح كلامه] (١٨٥) ، ومن انفرد
به الهوجل فسد شعره ؛ وإنهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت ، فكان معك الهوير فى أوله
فأجذتْ ، [وخالطك] (١٨٦) الهوجل فى آخره فأفسدت ؛ وإن الشعر كان جَمَلًا بازلاً
عظيماً فنُحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ، وعمر وبين كلثوم سنّامه (١٨٧) ، وزهير كاهله ،
والأعشى والنابعة فخذيه ، وطرفة ولييد كركرته ، ولم يبق إلا الذراع والبطن ،
فتوزعناهما (١٨٨) بيننا ، فقال الجزار :

يا هؤلاء ؛ لم يبق إلا الفَرث (١٨٩) والدم ، فأمرؤا لى بهما . فقلنا : هما لك ؛ فأخذ
ذلك الجزار ، وطبخه ، ثم أكله ، ثم خرّته ، فشعرك هذا من خرى ذلك الجزار . فقال
الفتى : فلا أقول (١٩٠) بعده شعراً أبداً .

[تم الفصل الرابع بحمد الله ومَنّته وكرمه وفضله]

(١٨٠) (أ ، ب ، ج ، م : شاحودا ، وفى الديوان : شاحردا ، وفسره فى هامشه فقال : شاحردا ، قالوا
معناه : متعلم . والمثبت فى ع ، وآثرناه لأنه مفهوم .

(١٨١) الخبر فى الموشع ٥٥٣ . وفى ع : وأخبرنا سنيذ عن مسمع النحوى ، عن مؤرج قال : أتى رجل من تميم
إلى الفرزدق ، فقال : إني قلت شعراً . (١٨٢) فى ع : فاسمعه . (١٨٣) شياطين الشعراء ١٥٨ .

(١٨٤) فى ب : عمرو (١٨٥) ليس فى . (١٨٦) ليس فى ع - - (١٨٧) فى ع : كركرته .

(١٨٨) فى ع : فتوزعناهما أنا وجريبر والاختطل والقطامى وبقية الشعراء بيننا .

(١٨٩) الفرت : السرجين - الذبل - فى الكرش .

(١٩٠) فى الموشع : فوالله لاذكرته لأحد بعدك ، وفى أ : فلا أقول شعراً بعد أبداً .

الفصل الخامس

فى أخبار الشعراء وطبقاتهم ومافضل به كل واحد منهم ، وهى سبع طبقات .

خبر امرئ القيس الكندى

وهو امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو آكل المرار بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة - بن مرتع بن عُفير بن عدي بن الحارث بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمة فاطمة ابنة ربيعة بن الحارث التغلبى أخت كليب بن ربيعة ، وكليب هو الذى

قيل فيه :

أعزُّ من كليب وائل ، وفى مقتله هاجت الحربُ بين بنى بكر وتغلبُ أربعين عاماً .

تفاضل الشعراء

وأخبرنى ^(١) أبو خليفة المفضل بن الحباب البصرى ، قال : أخبرنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية ؛ لانه أول من استوقف الرفيق ، وبكى الدَّمَن ، ووصف ما فيها ، وأول من شبه الخيل بالعصا ، واللُّقوة ^(٢) والظباء والسباع والطيور ^(٣) ؛ فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأصناف .

وعنه ، [عن أبى عبيدة ، قال : ^(٤) قيل لأبى عبيدة : هل قال الشعر قبل

امرئ القيس أحد ! قال : نعم .

(١) قبله فى ع حديث وفد جهينة الذين قدموا على رسول الله ، وقالوا له : لولا بيتان لامرئ القيس لملكنا ، وقد تقدم فى صفحة ٤٥ . وبعده حديث لبيد بن ربيعة وسؤاله عن أشعر الناس وجوابه : إن أشعر الناس الملك الضليل ، ثم طرفه ، ثم هو . . . وقد تقدم ٤٦ .

(٢) اللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وتفتح لامها وتكسر . (اللسان - لقا) .

(٣) طبقات الشعراء ٤٦ . (٤) من ع .

قدم علينا عشرون رجلا من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، وكنا نأتيهم ونكتب عنهم الحديث ، فقالوا لنا : ممن ابن خدام^(٥) ؟ فقلنا : ماسمعا به . قالوا : بلى ، لقد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم علمٌ به لأنكم أهل أمصار ، ولقد بكى من قبل امرئ القيس ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول^(٦) :

عُوجًا خليلي الغداة لعلنا^(٧) نبكي الديار كما بكى ابنُ خدام

قال أبو عبيدة : وقد أخذت الشعراء من شعره .

[وكان جدّ امرئ القيس هو الحارث بن عمرو في زمن قبّاذ ملك فارس ، وهو الذي ملك الحارث على العرب ، ويقال : إن تبع ملكه ، وكان الحارث ابن أخته ؛ فلما هلك قبّاذ تملك أنوشروان وملك على الحيرة المنذر ابن ماء السماء ، وماء السماء لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ؛ وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط ؛ وسميت بذلك لجهاها ، وقيل لولدها بنو ماء السماء ؛ وهم ملوك العرب ؛ قال زهير بن جناب :

ولازمت الملوك من آل نصر وبعدهم بني ماء السماء

وكانت عنده هند ابنة الحارث بن عمرو بن حجر ؛ فولدت له عمرو بن المنذر ، وقابوس بن المنذر ، وهند عمة امرئ القيس ، وأبنا عمرو بن هند ، وهو محرق . ثم ملك بنو أسد عليهم حجرا . فسأت سيرته فيهم . فجمع عليه بنو أسد . فاستغاث حجر ببني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ؛ فبذلك قول امرئ القيس حيث يقول^(٨) :

تميم بن مرّ وأشباعها وكندة حولى جميعاً صبر

(٥) في م : خدام - بالذال المهملة . وفي شرح ديوان امرئ القيس (١١٤) : وابن خدام رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها ، ويروي ابن خدام وابن حاتم . وفي هامش ب : فائدة - في ابن خدام ثلاثة مذاهب ؛ فصاحب القاموس وابن دريد قالوا : هو بالخاء المعجمة والذال المهملة ، قال الحافظ الجني في حاشيته على البيضاوي : هو بالخاء المهملة وبالذال المعجمة . وقوم من أهل اللغة منهم الجوهري قالوا : هو بالخاء والذال المعجمة . والرأي الأخير هو ما في ع . (٦) ديوانه ١١٤ ، واللسان . (٧) في الديوان واللسان .

• عوجا على الطلل المحيل لأننا •

(٨) ديوانه ١٥٤

فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكفها ، تسأطأ أن تحول^(٩) بينها وبين كندة ؛ فاعتزلت حنظلة ، والتتت كندة وبنو أسد فاهترمت كندة وقُتل حجر وغنمت بنو أسد أموالها ؛ وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص الأسدي^(١٠) :

هَلَّا سَأَلْتَ جَمُوعَ كَنْدَةَ يَوْمَ^(١١) وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
تَمَّ خَيْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَنْدِيِّ . [^(١٢)

خبر زهير

وهو زهير بن أبي سلمى ؛ واسمه ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابجة بن إلياس بن مضر .

وقال الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس : هو أشعر العرب ؛ وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : إنه يقدم الشعراء بلوائهم إلى النار لقدمه في الشعر . وكان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يعلمه ، قال الله تعالى^(١٣) : وما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ . ولكنه كان يعجبه سماعه ، ولو كانت التقدمة تقدم في الشعر لقدم على امرئ القيس ابن خذام الذي ذكره في شعره ؛ وليس هنالك .

وقول الفرزدق : إن الشعر كان جملاً بازلاً فنحرف فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ؛ فهذا مثلٌ ضربه ؛ والسنام والكاهل أعظم نفعاً من الرأس إذا صار منحوراً ، ولو أنه ضرب المثل له حياً وأخذ رأسه كان الرأس أفضل ؛ لأنه لابقاء للبدن بعد الرأس ؛ وإنما أخذه ميتاً . قال أبو عبيدة : وأخبرنا عبد^(١٤) الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود ، قال : كنا ليلة في سمر ابن أبي بردة الأشعري ؛ وهو يومئذ عاملٌ على البصرة ، فقال : أخبروني من السابق من الشعراء والمصلى منهم ؟ قلنا : أخبرنا أنت أيها الأمير - وكان أعرف الناس بالشعر . فقال : أما السابق فالذي سبق في المديح ، فقال في ذلك حيث يقول^(١٥) :

(٩) مكانها كلمة غير مقروءة في ع

(١٠) ديوان ١٣٦ . (١١) في الديوان : إذ تولوا .

(١٢) من ع . (١٣) سورة يس ، آية ٦٩ .

(١٤) ديوان زهير ١٥

(١٥) في م : أبو عبد الرحمن .

فإيك مِنْ خَيْرِ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا
 [وما يَنْبِتُ المَرانَ إِلا وشيجه^(١٦)
 وَأَمَّا المُصَلَّى فالذى يَقولُ^(١٨) :

فَلَسْتَ بِمَسْتَبِقٍ أَحْخَأَ لَاتَلُوهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجالِ المَهْدَبِ^(١٩)

وحدثننا [سعيد ، عن]^(٢٠) سُنَيْد ، عن عبد الله^(٢١) الجهمى من ولد أبى جهم بن
 حُدَيْفَةَ ، عن أبى عُبيدة ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال :
 خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سَفَرٍ ، فبينما نحن نَسِيرُ إِذ قال لنا :
 أَلاتَرَامِلُونَ ! أَنْتَ يا فِلانَ زَميلَ فِلانَ ، وَأَنْتَ يا فِلانَ زَميلَ فِلانَ ، وَأَنْتَ يا فِلانَ زَميلَ
 فِلانَ ، وَأَنْتَ يا بَنى العَباسِ زَميلِى ، فَكانَ لى مَجابِ مُقَرَّباً ، وكانَ كَثيرَ مِنَ الناسِ
 يَنفَسونِى^(٢٢) لَمكانِى عِندَهُ ، فَسائِرَتُهُ ساعَةً ، ثُمَّ ثَنى رِجْلَهُ على رِجْلِهِ ، وَرَفَعَ عَقيرَتَهُ^(٢٣)
 عِندَ ذَلِكَ يَنشُدُ بِالنَّصْبِ^(٢٤) ، وَهُوَ يَقولُ^(٢٥) :

وَماحمَلتُ نَاقَةً فِوقَ ظَهِرِها أَبْرٌ وَأَوفى ذِمَّةً مِنَ مُحَمَّد

ثُمَّ وَضَعَ السَوطَ على رِجْلِهِ . وَقالَ^(٢٦) : اسْتَغفِرُ اللهَ ، ثُمَّ عَلا^(٢٧) فَأنشَدَ ، حَتى إِذا
 فَرَغَ قالَ : يا بَنى عِباسَ ، أَلَسْتَ تَنشُدُنِى لِشاعِرِ الشِعراءِ ؟ قلتُ : يا أَميرَ المُؤمِنينَ : وَمَنْ شاعِرُ
 الشِعراءِ ؟ قالَ : زُهَيرٌ . قلتُ : لِمَ صَيَّرتَهُ شاعِرَ الشِعراءِ ؟ قالَ : لِأَنَّهُ لا يُعاضِلُ^(٢٨)

(١٦) فى الديوان :

• وهَل يَنْبِتُ الخَطى إِلا وشيجه •

(١٧) ليس فى م (١٨) ديوانه ١٧ .

(١٩) التعتت : ماتفرق من الأمر . والمهدب : مطهر الأخلاق . وفى الديوان : لاتلمه .

(٢٠) ليس فى ا ، ب ، ج ، م .

(٢١) فى هامش ب : عن أبى عبد الله الجهمى . وفى ع : الجهمى - بفتح الهاء - من وثد أبى جهم - بعد

الهاء ياء .

(٢٢) فى م : ينفسون على لمكانى منه .

(٢٣) عقيرته : صوته .

(٢٤) النصب : حذاء يشبه الغناء . وقيل : هو غناء الركبان . وقيل : غناء النصب ضرب من الألحان .

(اللسان - نصب) .

(٢٥) سبق صفحة ٤٠ .

(٢٦) الشعر والشعراء ٨٦ ، والأغاني (١٠ - ٢٨٩) .

(٢٧) فى م : عاد . (٢٨) فى م : لا يعاضل بين الكلامين .

الكلمتين ، ولا يمدح رجلاً (٢٩) بغير ما فيه ، ومن قال فيك ما ليس فيك يوشك أن يقول فيك (٣٠) ما ليس فيك (٣١) .

قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، ولشعره ديباجة إن ذقته فشهد ، وإن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت حجر (٣٢) ، ولو رديت به الجبال لأدالها (٣٣) .
وعنه (٣٤) ، عن أبي مسمع ، عن ابن دأب ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع أصحابه وهم يتذاكرون الشعر ، فيقول بعضهم : فلان أشعر ، ويقول بعضهم : فلان أشعر إذ قيل لهم : ابن عباس على الباب ، فقال عمر رضي الله عنه : قد أتاكم (٣٥) من يحدثكم ، وهو أعلم الناس بأيام الله . فلما سلم وجلس قال له عمر : يابن عباس ، من أشعر الناس ؟ قال : زهير يا أمير المؤمنين . قال : لِمَ ذلك ؟ قال : لأنه هو الذي يقول (٣٦) :

قومٌ أبوهم سِنَانٌ حين تَسْبُهُم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
(٣٧) لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قومٌ بأولهم أو مجدهم فعدوا
(٣٨) أو كان يخلد غير الله من أحدٍ أو ما تسلف من آباتهم خلدوا
(٣٩) لو يعد لون بكييل أو موازنة مسالوا برضوى ولم يعدل بهم أحد] (٤٠)

(٢٩) في م : أحدا .

(٣٠) مكذافي الأصل .

(٣١) بعده في م : المعاظة : أن يردد الكلام في القافية بمعنى واحد . وفي الأغاني : يعاظم بين الكلام . يداخل فيه . وقيل : يتبع حوشى الكلام ، ووحشى الكلام ، والمعنى واحد .

(٣٢) في م : صخر . (٣٣) في م : لأزالها .

(٣٤) في م : وحدثني محمد بن عثمان ، عن أبي مسمع .

(٣٥) في م : قد أتى من يحدث عن أشعر الناس .

(٣٦) ديوانه : ٢٨٢ .

(٣٧) في الديوان : أو .

(٣٨) في الديوان : لو كان يخلد أقوام مجدهم أو ماتقدم من آباتهم خلدوا

(٣٩) في الديوان : لو يوزنون عيارا أو مكابلة .

(٤٠) من ع .

جَنٌّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَ إِذَا نُسِيُوا^(٤١) مَرَزُونٌ^(٤٢) بِهَا لَيْلٌ إِذَا جُهِدُوا
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ^(٤٣) حَسِدُوا

قال عمر: صدقت يابن عباس .

وعنه^(٤٤) ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن قتيبة بن شبيب ،
عن العوام بن زهير - أن زهيراً كان من مترهبة العرب ، وكان يقول : لولا أن تفنّدون
لسجّلت للذي يحيي الأرض بعد موتها .

وعن شبيب بن العوام بن زهير ، عن آبائه الذين أدركوا بيجرا وكعبا ابني زهيراً زهيراً
رأى في نومه قبل موته أنه رُفِعَ إلى السماء حتى كاد يمس السماء ، ثم انقطعت به الحبال ،
فدعا بنيه فقال : إني رأيت كذا وكذا ، وإنه سيكون بعدى أمرٌ عظيمٌ يَعْلُو من أتبعه ،
فخذوا بحظكم منه ؛ ثم لم يلبث^(٤٥) إلا يسيراً حتى مات ، فلم يحل الحولُ حتى بُعث النبي
ﷺ .

قال^(٤٦) : وحدثنا السدوسي ، عن الأصمعي ، عن أبي طريفة ، قال : كفاني من

الشعراء أربعة :

زهير إذا طرب ، والنابغة إذا رهب ، والأعشى إذا رغب^(٤٧) ، وعنتره إذا

غضب^(٤٨) .

[تم خبر زهير بحمد الله تعالى]^(٤٩)

(٤١) في الديوان : إنس إذا أمنوا جن إذا غضبوا .

(٤٢) رجل مرزأ : كريم يصاب منه كثيراً . وفي الصحاح : يَنْصَبُ النَّاسُ غَيْرَهُ (اللسان) . ويجهد الرجل فهو

مجهود من المشقة .

(٤٣) في الديوان : ماله .

(٤٤) في م هنا : فصل من أخبار زهير : ذكر أبو عبيدة عن قتيبة . . .

(٤٥) في م : لم يعيش .

(٤٦) في م : وذكر عن الأصمعي قال : كفناك من الشعراء . . .

(٤٧) في م : غضب .

(٤٨) في م : وعنتره إذا كلب . ومعنى كلب : غضب كما في القاموس .

(٤٩) من ع .

خبر النابغة الذبياني

[١٤] [وهو النابغة ، واسمه زياد بن معاوية [بن جابر]^(١) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وقال الذين قدموا النابغة]^(٢) : هو أوضههم معنى ، وأجودهم جوهرة ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا ابن عثمان^(٣) ، عن مطرف الكناني ، عن ابن دأب ، عن^(٤) رفاعة بن عبد الملك ، عن مسلم ، قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف^(٥) : إنه لم يبق من الدنيا^(٦) شيء إلا وقد أصبت منه ، ولم يبق لي إلا مُحَادَثَةُ الإِخْوَانِ وَمُنَاقَلَةُ الْحَدِيثِ ؛ وعندك عامر الشعبي فابعث به إليّ يحدثني .

فدعا الحجاجُ الشعبيَّ وجَهَّزَه وبعث به وأطراه في كتابه .

فخرج الشعبي حتى وصل إلى باب عبد الملك بن مروان . ثم قال للحاجب : استأذن لي . قال له : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فقال : الشعبي . فأذن له . قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك فإذا به على كرسي وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي ، فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام عبد الملك ، ثم أشار بالجلوس ، فجلستُ على يساره ، ثم أقبل عبد الملك على الذي بين يديه فقال : وَيَحْكُ ! مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، فأظلم ما بيني وبينه من البيت ، فلم أصبر أن قلت : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فاستضحك عبد الملك وعجب من عَجَلَتِي قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَنِي ،

(١) ليس في المؤلف والمختلف .

(٢) ليس في م . وبدله : قالوا .

(٣) في ع : عثمان .

(٤) في م : في حديث رفعه إلى عبد الملك بن مسلم .

(٥) الحديث في أمالي المرتضى (٣-١٠١) : وخزانة الأدب (٢-١١٨) ، والأغاني (١١-٢١) ،

وقصص العرب (٢-٢٢٦) .

(٦) في م : من لذة الدنيا .

وقال : هذا الأخطل بن عتاب^(٧) التغلبي ، قلت : أشعر منك والله يا أخطل الذي يقول^(٨) :

هذا غلام حسنٌ وَجْهُهُ مستقبل الخير سريعُ النمامِ
الحارث الأكبر والحارث الـ أعرج والأصغر خيرُ الأنامِ
ثم هند وهندٍ وقد أسرع في الخيراتِ منهم إمامِ
سِتَّةٌ^(٩) آباءٍ وهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمامِ

قال : فرددتها حتى رواها عبد الملك . فقال الأخطل : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا عامر الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ، هذا ما استعدت من شره . صدق والله يا أمير المؤمنين . النابغة أشعر مني . فالتفت إلى عبد الملك ، فقال : ما تقول في النابغة يا شعبي ؟ قلت : قدمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جميع الشعراء . قال^(١٠) : وخرج عمر وعلى بابهِ وقد من غطفان فقال : أى شعرائكم الذى يقول^(١١) :

حلفت فلم أتركْ لنفسك ريباً وليس وراء الله للمرء مذهبُ
لئن كنت قد بلغت عنى خيانةً^(١٢) لميلُك الواشي أغس وأكذب
ولست بمستبقٍ أحياً لآلئمه على شعثِ أى الرجالِ المهذبُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذى يقول^(١٣) :

وإنك كالليل الذى هو مُدركي وإن خلت أن المتئى عنك واسعُ
خطاطيفُ حُجنٍ فى حبالٍ متينةٍ تمدُّ بها أيديك نوازع^(١٤)

(٧) هذا فى ع . والأخطل اسمه غياث بن غوث كما فى المؤلف للأمدى ٢١ .

(٨) ديوان النابغة ١٠٥ ، والأغانى (١١ - ٢١) ، مهذب الأغانى (٢ - ٢٣٠) .

(٩) فى الديوان والأغانى : خمسة .

(١٠) فى م قبله : فصل آخر . (١١) ديوان النابغة ١٦ .

(١٢) فى الديوان : جنابة . وفى م : سعاية .

(١٣) ديوان النابغة ٧١ .

(١٤) خطاطيف : جمع خطاف . وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها . حجن :

معوجة . نوازع : جواذب . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لأمفر منه .

فتكفلى ذنب امرئ وتركته (١٥) كذى العرُّى كوى غيره وهو راتع (١٦)

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن يقول في قوله حيث يقول (١٧) :

إلى ابن مزيقيا أعلمتُ رحلى (١٨) وراحتلى وقد هدت القيون (١٩)

وإن حمل الأمانة لم يخنّها (٢٠) كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

أنتك عاريا خلقتا ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنون

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين .

قال : فمن الذى يقول في شعره حيث يقول (٢١) :

إلا سليمان إذ قال الملوك له (٢٢) قم في البرية فاحدها عن القنيد (٢٣)

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين ، قال : هو أشعر شعرائكم .

قال (٢٤) الشعبي : ثم أقبل على الأخطل ثم قال : أوددت أن لك شعر أحد من العرب

عوضا من شعرك ، أو تحب أنك قلته ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أن رجلا من

قومي قال شعرا فيه آياتٌ والله ما علمته إلا معروف (٢٥) القناع ، قليل السماع ، كبير (٢٦)

الذراع ، وددت أنى كنت قلتها ؛ وهى قوله (٢٧) :

(١٥) فى الديوان :

• حملت على ذنبه وتركته •

وفى اللسان : فحملت ذنب امرئ وتركته .

(١٦) العر - بالضم : قروح تخرج بالإبل بمتفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى

الصحاح لثلا تعديها المراض (اللسان - عر) . وهذا البيت ليس فى م .

(١٧) ديوان النابغة ٢١٤ ، والأغاني (١١ - ٢٢) .

(١٨) فى م ، والأغاني • إلى ابن محرق أعلمت نفسى •

(١٩) فى الديوان والأغاني : العيون .

(٢٠) فى م ، والأغاني : فألقبت الأمانة لم يخنّها .

(٢١) ديوان النابغة ٢٨ ، والأغاني (١١ - ٤) .

(٢٢) فى الديوان والأغاني : إذ قال الإله له .

(٢٣) احدها : احبسها . والفند : الخطأ فى الرأى والقول .

(٢٤) فى ١ : قبله : فصل آخر .

(٢٥) فى م : مغدوف القناع ، وأغدوف القناع : أرسله . وفى هامش ج : مغدودف القناع .

(٢٦) فى م : قصير .

(٢٧) فى م : وهو القطامى ، كما سياتى . والبيتان الأخيران فى الشعر والشعراء ٧٠٤ .

ليس الجديد^(٢٨) بها تبقى بشاشته
 والعيش إلا ما تفر به
 والناس من يلق خيرا قائلون له
 قد يدرك المتأني بعض حاجته
 إلا قليلا ولا ذو خلة يصل
 عين ولا حال إلا سوف ينتقل
 ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل
 وقد يكون من المستعجل الزلل
 يريد به القطامي التغلي .

وذكر^(٢٩) محمد بن عثمان ، عن أبي علقمة ، عن مفلح^(٣٠) بن أبي سليمان ، عن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن حسان بن ثابت الأنصارى أنه حدثه قال^(٣١) : خرج ذات يوم وافدا إلى النعمان بن المنذر . قال : فلما دخلت بلادَه لقينى رجلاً فسألنى : أين تريد ؟ وما أقدمك ؟ فأخبرته بسبب قدمي ، فإذا هو صائغ . ثم قال : من أين ؟ قلت : من الحجاز . قال : فكن خزرجياً . قلت : فأنا خزرجى . قال : فكن نجارياً^(٣٢) . قلت : فأنا نجارى . قال : فكن حسانا . فقلت : أنا حسان بن ثابت الأنصارى . قال : قد كنت أحب لقاءك ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغى لك أن تعمل به في أمره ؛ إنك إذا لقيت حاجه فانتسب له ، فإذا أعلمته ورودك أقمت شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يلقاك من بعد الشهر فيقول لك : من أنت ؟ وما أقدمك ؟ ثم تقيم شهرا لا يرد عليك شيئا ، ثم يستأذن لك ، فإذا دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناسا فيستشدونك فلا تنشده حتى يأمرك ، فإذا قد أمرك فأنشده . فإذا فرغت فسيقولون لك زد فلا تزدد حتى يأمرك ، فإذا فعلت ذلك فانتظر ثوابه وما عنده ؛ فإن هذا أمر ينبغى لك أن تفعله في أمر هذا الرجل فكن عليه . قال حسان : فعدوت إلى الحاجب ، فإذا الأمر كما وصف لى . ثم دخلت على النعمان فقلت ما أمرنى به الصائغ ، وأنشدته فأعجبه شعرى ، ثم خرجت من عنده فأجازنى وأكرمنى ، فجعلت أخبر صاحبى بما صنع لى . فقال : لاتزال كذلك حتى يأتي أبو أمامة [١٥] ، ثم لاحظ لك فيه ، يعنى أبا أمامة النابغة ، فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء عند النعمان لكرامة النابغة عنده .

(٢٨) فى م : به . (٢٩) قبله فى م : فصل آخر . (٣٠) فى م : عن مفلح بن سليمان .

(٣١) الحديث فى الأغاني (١١ - ٣٧) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٢) من نبي التجار .

فَأَمَّتْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ لَيْلَةً فَدَعَا بِالْعِشَاءِ فَأَتَى بِبَطِيخٍ (٣٣) ، فَأَكَلَ مِنْهُ
بَعْضُ جُلُوسَائِهِ فَاثْمَلًا فَضَحِكَ بِطَّالٍ كَانَ عَلَى بَابِ النِّعْمَانِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : فِي مَجْلِسِي
يَضْحَكُ (٣٤) ! أَحْرِقُوا صَلِيفِيهِ (٣٥) ، فَأَحْرَقُوا صَلِيفِيهِ بِالنَّارِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ
بَسَوْتُ مِنْ خَلْفِ قُبَّتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ النَّعْمُ السُّودُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ
نَعْمٌ سِوَهُ إِلَّا لَهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ رِضَائِهِ عَلَى النَّابِغَةِ وَأُذِنَ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ (٣٦) :

أَنَا مِ (٣٧) أَمْ يَسْمَعُ رَبَّ الْقَبَةِ يَا وَاهِبَ الْكُومِ بِغَيْرِ (٣٨) طَلْبِهِ
سُرَابِيَةِ بِالشَّفْرِ الْأَذْبِيَةِ ذَاتِ (٣٩) نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا خُدْبِيَةِ (٤٠)

ثُمَّ قَالَ الْحَاجِبُ : النَّابِغَةُ بِالْبَابِ ، فَأُذِنَ لَهُ بِاللَّدْخُولِ فَدَخَلَ ، وَأَشَدَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا (٤١) :

وَلَسْتُ بِمَسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلُومُهُ (٤٢) عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ

فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرِعَائِهَا وَمَطَالِبِهَا (٤٣) مِنَ النَّعْمِ السُّودِ ؛ فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ
وَلَا أَدْرِي ، أَكُنْتُ أَحْسَدُهُ عَلَى شَعْرِهِ أَمْ عَلَى نَائِلِهِ (٤٤) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبِرْتُهُ ، فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ عِنْدَهُ ، فَانصَرَفْتُ .
وَعَنهُ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ رُوحِ الْجَمْحِيِّ قَالَ : مَكَثَ النَّابِغَةُ زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَقُولُ شِعْرًا ، ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَنَاتِهِ : اغْسِلْنَ ثِيَابِي ، وَعَصِّبْنَ حَاجِبِي عَنْ عَيْنِي ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
النَّاسِ أَنْشَأَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ (٤٥) :

(٣٣) فِي م : بِطِيخٍ (٣٤) فِي م : أَيَجْلِسِي تُضْحِكُ .
(٣٥) الصَّلِيفُ - كَأَمِيرٍ : عَرَضَ الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَلِيفَانُ . أَوْهَا رَأْسُ الْفِقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّاسَ مِنْ شَقِيحِ
(القَامُوسُ - صَلْفُ) . (٣٦) الْأَغَانِي (١١ - ٣٨) ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١١٠ .

(٣٧) فِي الْأَغَانِي : أَسْمُ .

(٣٨) فِي أ ، ب : لَعْنَسُ . وَفِي م : لَعْنَسُ صَلْبِهِ .

(٣٩) فِي م : ذَاتِ نَجَائِفٍ . وَالْأَذْبِيَةُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلذَّبَابِ . وَفِي الْأَغَانِي : ذَاتِ حَبَابٍ فِي يَدَيْهَا جِلْدَةٌ .

النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . (٤٠) خُدْبِيَةُ : طَوِيلٌ وَاضْطِرَابٌ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

(٤١) دِيْوَانُهُ ١٧ .

(٤٢) فِي الدِّيْوَانِ ، م : لَانْتَمَهُ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَرْفُوقَةُ .

(٤٣) فِي كُلِّ النُّسخِ - مَاعِدَاعُ : مَطَابِقُهَا ، وَالْمَطْفَلُ : ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، جَمْعُهُ مَطَابِقُ

بِمَطَابِقِ (القَامُوسُ - طِفْلٌ) .

(٤٤) فِي م : أَمْ عَلَى مَانَالٍ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ . (٤٥) الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١١١ .

المراء يأمل أن يعيد ش وطولُ عيشٍ قد (٤٦) يضره
تفنى بشاشته ويد قى بعد حلو العيش ممره
وتصره (٤٧) الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
كم سامت بي إن هلكت ست وقائل لله دره

وعنه قال (٤٨) : لما قال النابغة (٤٩) :

[أمن آل مية رائع أو مغتدى] (٥٠)
عجلان ذا زادٍ وغير مزود
وقال بعده :

[زعم البوارح أن رحلتنا غدا] (٥١) وبذلك خبرنا الغراب الأسود
فهابوه (٥١) أن يقولوا له لحت وأخطأت (٥٢) ، فعمدوا إلى قبته فقالوا : أسمعنا به بالحفض
والرفع ، ففطن لذلك وقال : * وبذاك تنعاب الغراب الأسود *
وكان بدء غضب النعمان عليه في أمر المتجردة أن النعمان قال : يا يزيد ، صف لي
المتجردة في شعر ولا تغادر منها شيئاً ، وكانت زوجة النعمان ، وكانت أحسن نساء زمانها ،
وكان النعمان قصيراً (٥٣) [دميا أبرش] (٥٤) ، وكان ممن يجالسه ويسير معه
[رجل] (٥٤) آخر يقال له المنخل ، [وكان جميلاً ، وكان النابغة عفيفاً] (٥٦) ،
فوصفها في الشعر الذي يقول فيه (٥٧) :

[لو أنها عرضت لأشطَّ راهب يدعو (٥٨) الإله ضرورة مُتعبد (٥٩)
لصبا ليهجتها وطيب (٦٠) حديثها ولخاله رَشداً وإن لم يرشد

(٤٦) في الشعر والشعراء : وطول عيش ما يضره .

(٤٧) في م : وتصرم الأيام . وفي الشعر والشعراء : وتخونه الأيام .

(٤٨) في م قبله : فصل آخر ، قال

(٤٩) ديوانه ٣٤ ، ٣٥ (٥٠) ليس في ع .

(٥١) الحديث في الموشح ٤٦ . (٥٢) في م ، والموشح : وأكفأت .

(٥٣) في ع : عفا (٥٤) ليس في ع . (٥٥) من ا .

(٥٦) ليس في ع . (٥٧) ديوانه ٣٨ . (٥٨) في ج : يخشى الإله .

(٥٩) في ا ، ب ، م : المتعبد . والضرورة : المتبتل الذي ترك النكاح .

(٦٠) في الديوان : لونا ليهجتها . وحسن حديثها . ورنأ : أدام النظر .

تَسَعُ الْبِلَادَ إِذَا أَتَيْتْكَ زَائِرًا (٦١) فإذا هجرتك ضاقت عنى مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها ، فلما بلغ [إلى] (٦٢) [المعنى قال] (٦٣) :

وَإِذَا لَمَسْتَ لِمَسْتَ أَخْتَمَ (٦٤) جَائِمًا
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصَفٍ
وَتَكَادُ تَنْزَعُ جِلْدَهُ عَنْ مَلَّةٍ
فِيهَا لَوَافِحُ كَالْحَرِيقِ الْمَوْقَدِ (٦٧)

قال : [(٦٨) فلما سمع ذلك المنخل [بن عومر] (٦٩) ، [وكان يفار عليها] (٧٠) ،

قال : [أيد الله الملك] (٧١) ، ما يقول هذا إلا مَنْ جَرَّبَ [ورأى] (٧٢) ، فوقع ذلك في
نفس النعمان ، وكان له بَوَّابٌ يقال له عِصَامٌ ، وكان صديقًا للنابغة ، فأخبره الخبر ؛
فهرب إلى [ملوك] (٧٣) غسان [وهم آل جَفْنَةَ الذين يقول فيهم] (٧٤) حسان بن
ثابت (٧٥) :

لِللَّهِ دَرٌّ عِصَابِيَّةٍ نَادِمْتُهُمْ
أَبْنَاءَ (٧٧) جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
يَوْمًا يَجَلُّوْا فِي الزَّمَانِ (٧٦) الْأَوَّلِ
عَمْرُو (٧٨) بْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ (٧٩)

(٦١) في الديوان : طائعا (٦٢) ليس في ا .

(٦٣) ليس في ع ، فوصفها في الشعر للذى يقول فيه .

(٦٤) في م ، ب : أجم . والمثبت في ا ، ج ، ع ، واللسان (جم ، وختم) ، والديوان ٣٦ ، والشعر والشعراء ،
١١٧ ، والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ .

(٦٥) مستهدف : عريض مرتفع الحجة : مرتفع . العبير : أخلاص من الطيب . مقرمدا : مطلى . وفي ا .
والديوان ٣٩ . واللسان (هدف) : رأى الحجة . وفي ب : نأى الحجة .

(٦٦) مستحصف : ضيق . الحزور : البالغ القوى . الرشاء : حبل اللؤلؤ . والمحصد : المحكم القتل .

(٦٧) الملة : الرماد الحار ، وفي الديوان :

ويكاد يتزعج جلد من يصل به بلواقح امثل السعير الموقد
(٦٨) ليس في ع (٦٩) من ع ، وفي الأغاني بن عبيد بن عامر اليشكري .

(٧٠) ليس في ع (٧١) ليس في ع .

(٧٢) ليس في ع (٧٣) ليس في ع .

(٧٤) في ا : يقول في حقهم . (٧٥) ديوانه ٣٠٨ .

(٧٦) جلق : قيل : هي دمشق . وقيل : موضع بقربها .

(٧٧) في الديوان : أولاد . (٧٨) في ا ، والديوان : قبر . . .

(٧٩) في ب : الأفضل . وفي ج : الأول .

يُبِضُ . الوجوهُ كريمةٌ أحسابُهُمْ شُمَّ الأنوفِ من الطَّرَازِ الأوَّلِ
يُغَشُّونَ حتَّى ماتِهْرُ كِلابُهُمْ لا يُسألونَ عن السوادِ المُقبِلِ [(٨٠)]

فأقام النابغة (٨١) عندهم ، حتى صَحَّ للنعمان براءته ، فأرسل إليه ورضي (٨٢) عنه ،
وفي عصام يقول النابغة (٨٣) :

[نَفْسُ عَصامِ سَوَدَتْ عَصامًا وَعَلِمَتْهُ الكَرُّ والإقْداما
وجعلته (٨٤) ملكا هماما (٨٥)]

وله فيه (٨٦) أيضا [(٨٧)] :

ألم أَقسِمَ عَلَيْكَ لتخبرنِي أمحمولٌ على النَّعْشِ الهامُ (٨٨)
قَبلي لا أقومُ على دخولِ (٨٩) ولكن ماوراءك يا عَصامُ
فإن يَهْلِكَ أبو (٩٠) قابوس يهلك ربيعُ الناسِ والبلدُ (٩١) الحرامِ
ونمِسكَ (٩٢) بعده بذناب (٩٣) عيشِ أجبَ الظَّهْرَ ليس له سنامُ
[تمخَّصتِ المنونُ له بيومِ أُنِي (٩٤) ولكلِ حامِلَةٍ تَمَامُ
وليس يجائزُ لغدِ طعاما حذارِ غدِ لكلِ غدي طعامِ] (٩٥)

[وكان النابغة قد أسنَّ جدا ، فترك [قول] (٩٦) الشعر ، فات ، وهو لا يقوله] (٩٧)

(٨٠) ليس في ع . (٨١) في ع : فأقام بينهم .

(٨٢) في ع : وصح ذلك للنعمان فأمنه وكتب إليه بالأمان .

(٨٣) ديوانه : ١٠٧ ، وفي الأغني (١١ - ١٢) : وعصام الذي يقول فيه الراجز .

(٨٤) في الديوان : وصبرته . (٨٥) بعده في الديوان : حتى علا وجاوز الأقواما .

(٨٦) ديوانه ١٠١ (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) الهام : العظم الهمة . والمراد به النعمان .

(٨٩) في ا ، والديوان : فإني لألومك في دخول .

(٩٠) في ع : أبا قابوس ا (٩١) في م ، ب ، ج : والشهر .

(٩٢) في م ، ب ، ج : وتأخذ بعده .

(٩٣) ذباب الشيء : طرفه .

(٩٤) في ا ، م ، واللسان (أنى) : أنى . وأنى : حان وأدرك وبلغ .

(٩٥) البيتان ليسان في ب ، ولان الديوان . والبيت الأخير ليس في ع ، ا ، ج .

(٩٦) ليس في ا (٩٧) ليس في ع .

[ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الذبياني دخل المدينة ، فلقبه حسان بن ثابت ، فقال « يا عم ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا بن أخي . قال حسان : أنشدني يا عم من شعرك . قال : فأنشأ يقول النابغة (٩٨) :

أَمِنْ آلِ مَيْةٍ رَائِعٍ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

فأصلحه النابغة فقال : « وبذاك تنعاب الغراب الأسود (٩٩) » .
ويروى الغراب والغراب (١٠٠) وهو الغداف ، وقال بعضهم (١٠١) : الغداف :
الريش .

لامرحبا بغدي ولا أهلاً به إن كان ترحال (١٠٢) الأوجه في غدي

فقال له حسان بن ثابت : يا عم ، أقوى في شعرك . فقال له النابغة : يا بن أخي ، وما هو الإقواء عندكم ؟ خفضت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الخفض . قال له النابغة : فأنشدني أنت يا بن أخي شيئاً من شعرك . فأنشده حسان :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَا وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا

فقال له النابغة : يا بن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة مواضع . قال : فاهن يا عم ؟ قال : قلت الجفنات ، وهي أقل العدد ، ولو قلت الجفان كان أعم . وقلت : الغر ، والغرة هي البياض اليسير في وجه الفرس ، ولو قلت البيض كان أعم . وقلت : يلمعن ، واللمع إنما هو الضياء اليسير من بعيد . ولو قلت : يشرقن كان أعم . وقلت : بالضحاح . فكأنما أنتم تطعمون بالضحاح ثم تقطعون : ولو قلت : بالدجا كان أعم وأحسن . وقلت : وأسيفنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت سيوفنا كان أعم . وقلت : تقطر الدما ، والقطر إنما هو كالدمة تقطر من الحجر ومن غيره ، ولو قلت تسكب الدما كان أعم .

(٩٨) ديوانه النابغة ٣٤ ، وقد تقدم البيتان (٩٩) انظر ما سبق صفحة ٧٦ .

(١٠٠) اللسان - غرب .

(١٠١) في اللسان (غرف) : للغداف : الغراب ، وخص به بعضهم غراب القيث الضخم الوافر الجناحين .

وقيل كل أسود حالك غداف . (١٠٢) في الديوان : إن كان تفريق

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الخنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضربُ له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتي جميع الشعراء تَعْرِضُ أشعارها على النابغة ، وكان مِنْ جُملة مَنْ حضر بشعره أيضاً حسان بن ثابت والخنساء . وهذا الأصح .
تم خبر النابغة [(١٠٣)] .

خبر الأعشى البكري

[وهو الأعشى ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط .
و] (١٠٤) قال الذين قدموا الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضا .

قال (١٠٥) الجمحي - عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم شعر الأعشى ، فإنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي [١٦] والعندليب - وهو عصفورٌ صغير (١٠٦) .

وكان يقول : هو أشعرُ القوم ، إلا أنه وضعه كثرة الجهل ، وقيل : وضعه الخافه . وقد روى ابن دأب وغيره أن الأعشى خرج يُريد النبي ﷺ وقد قال فيه شعرا ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ، فلما أنشد النبي ﷺ شعره الذي يمدح فيه النبي ﷺ ، وهو قوله (١٠٧) :

وآلت لا أرتي لها مِنْ كَلالها (١٠٨) ولا مِنْ وَجِي (١٠٩) حتى تُلَاقِي (١١٠) محمداً

(١٠٣) هذا الحديث كله من ع وحدها .

(١٠٤) من ع .

(١٠٥) في م : الجمحي . والمثبت في هامش أيضاً ، فقد كتب في الهامش أمامها : الجمحي ، وبجانها علامة الصحة . ويؤيده أن ابن سلام قال (٥٥) : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مثله مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره . وقريب من معنى هذه العبارة ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٤٣٧ .

(١٠٦) بعده في م : ولعمري إنه أشعر القوم ، ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال ، وسيأتي قريب من هذا المعنى .

(١٠٧) ديوانه ١٣٥ . (١٠٨) في الديوان : من كلاله .

(١٠٩) في الديوان : ولا من حفا . والوجي : الحفا أو أشد منه .

(١١٠) في الديوان : حتى ترور .

منى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي (١١١) وتلقى من فواضله بدأ
فقال النبي ﷺ : كَادَ يَنْجُو وَلَمَّا (١١٢) .

وأخبرنا المفضل عن أبي (١١٣) طاهر الذهلي ، عن أبي عبيدة ، عن مجالد ، عن
الشعبي ، قال : قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده (١١٤) أدبهم برواية شعر الأعشى ،
فإن له (١١٥) عنوية [يدلهم على محاسن الكلام] (١١٦) ، قاتله الله ! ما أعذب بحرّه ،
وأصلب صخره !

- [وقال المفضل] (١١٧) من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر .
وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : قلت لعل بن أبي طاهر : من أشعر الناس ؟ فقال :
وانك لتشك في المعرفة ؛ أشعر الناس الذي يقول (١١٨) :

وتبرّد تبرّد برداء العرو س في الصيف رقرقت (١١٩) فيه العبيرا
وتسخن ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هربوا

[قال : قلت : إن أبا عبيدة يجعله في الطبقة الثانية من الشعر] (١٢٠) ، قال : يابن
أخي ، ما أقدم على الأعشى أحداً ؛ وإنما يفعل ذلك في الهوى والميل (١٢١) .
قال المفضل : وقد روى أن النبي ﷺ لما أنشد شعره (١٢٢) الذي ذكر فيه علقمة في
كلمته التي يهجو فيها حيث يقول (١٢٣) :

(١١١) في الديوان : تريحي . وفي م : تفوزي . والمثبت في ع ، ب .

(١١٢) ولما : أي ولم ينج ولم يحصل له الفوز بالإسلام .

(١١٣) في م : عن علي بن طاهر الذهلي .

(١١٤) ف ا ، ب ، ج : ولده .

(١١٥) في م : فإن لكلامه . . . قاتله الله . (١١٦) من ع .

(١١٧) من ع . (١١٨) ديوان الأعشى : ٩٥ ، الموشع ٧٣ .

(١١٩) في الديوان : رقرقت بالصيف فيه العبيرا .

(١٢٠) من ع . (١٢١) في م بعده : فهو أشعر الناس .

(١٢٢) في م : ولما أنشد النبي ﷺ قول الأعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله علي علة بن علالمة

ومدح عامرا .

(١٢٣) وخبر هذه المنافرة والقصيد في ديوانه ١٣٨ وما بعدها ، وسيرة ابن هشام : ٣ - ١٩٢ ، وخزانة

الأدب : ١ - ١٢٧ .

علقم أنتَ إلى عامر (١٢٤) الناقم (١٢٥) الأوتار والواتر
 [سُدَّتْ بِنَى الْأَحْوَصِ لَمْ تَعُدَّهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بِنَى عَامِرٍ] (١٢٦)

فنهى رسول الله ﷺ عن رواية هذا الشعر ، وكان علقمة من المؤلفة قلوبهم . وقد
 نَقَرَهُ (١٢٧) على عامر ، وقد أسلم ، وكان مُشْرِكًا لم يُسَلِّمْ ، وهو الذى قبل أن يعين رجلا
 على (١٢٨) بين معاوية من الأنصار .
 ثم خَبَرُ الْأَعْشَى [(١٢٩)] .

خبر لبيد بن ربيعة

[وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن مُلَاعِبِ الْأَسْتَةِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
 عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن
 مضر] (١٣٠) .

وقال الذين قدموا لبيدا : هو أفضلهم في الجاهلية والإسلام ، [وأعرفهم بنصحاء
 العرب] (١٣١) ، وأقلهم لغوا في شعره .
 وقد رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ لَيْدًا ، مَا اشْرَعَهُ فِي قَوْلِهِ حَيْثُ
 يَقُولُ (١٣٢) :

ذهب الذين يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
 لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرَجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ (١٣٣) قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكْذِبْ

ثم قالت : كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا .

(١٢٤) في ١ : علقمة لست إلى عامر . وفي ج : علقم لست إلى عامر . وفي الديوان : علقم لالست إلى عامر .
 (١٢٥) في الديوان : الناقص . (١٢٦) ليس في ج .
 (١٢٧) في ع : انفراد . وفي الديوان : انجاز الأعشى إلى عامر .
 (١٢٨) هكذا في ع . (١٢٩) من ع . (١٣٠) من ع .
 (١٣١) ديوانه ١٥٧ ، والمعمرين ٧٧ ، شرح القصائد السبع ٤٠٢ ، ٥١١ ، الكامل : ٧٢٦ ، الأمل :

(١٣٢) في الديوان : يتأكلون مغالة وخيانة . ويعاب . . . وإن لم يشغب .
 وفي شرح القصائد السبع :

يتأكلون ملامة ومذمة ويلا

وقال الشعبي : كيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا (١٣٣) .

وكان لييد (١٣٤) رجلا جوادا كريما شريفا في الجاهلية والإسلام ، وكان قد آلى على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، ثم أسلم فأدام ذلك في الإسلام ، ونزل الكوفة وعليها الوليد بن عقبة ، فبينا هو يخطب الناس إذ هبت الصبا ، فقال في خطبته على المنبر ، وهو على المنبر (١٣٥) : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما أوجب على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، وقد هبت ريحها ، فأعينوه على مروءته ؛ ثم انصرف الوليد ، وبعث إلى لييد بمائة ناقة ، واعتذر إليه فقال في ذلك (١٣٦) :

تري (١٣٧) الجزار يشخذ شفرتيه إذا هبت رياح بني عقيل
أشم الأنف - أصيد عامري طويل الباع كالسيف الصقيل (١٣٨)
وفي ابن الجعفرى بجلفتيه (١٣٩) على العلات (١٤٠) والمال القليل
بنحر الكوم ما هبت لديه رياح صبا تجيء (١٤١) مع الأصيل

قال : وبعث بالجزر والأبيات إلى لييد ، فقال له الرسول : هذه من عند أبي وهب (١٤٢) ، فشكره .

(١٣٣) في شرح القصائد السبع : قالت : ويع لييد بن ربيعة ! كيف لو بقي إلى مثل هذا اليوم !
(١٣٤) في م : فصل آخر ، قال : ...
(١٣٥) هكذا في ع .
(١٣٦) في ب : فقال الوليد . وفي ج : وقال الوليد . وفي شرح القصائد السبع : ٥١٥ ، وأرسل إليه بأبيات ،
والأبيات في شرح القصائد السبع : ٥١٥ . والشعر والشعراء ٢٣٣ .
(١٣٧) في م : رأى .
(١٣٨) في شرح القصائد السبع : أغر الوجه أبيض عامري كأن جبينه سيف صقيل
والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .
(١٣٩) في م : بما نواه . والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .
(١٤٠) على العلات : على كل حال ، في عشره ويسره .
(١٤١) في م :

يدكى الكوم ما هبت عليه ... تجاوب بالأصيل
وفي الشعر والشعراء :

بنحر الكوم إذ سبحت عليه ذبول
والكوم : جمع أكوم وكوماء . والأكوم : البعير الضخم السنام . تجاوب : تتجاوب
(١٤٢) في أ ، ب ، ج : هذه هدية أبي وهب . وفي م : ابن وهب . والمثبت في ع أيضاً .

وقال : إني تركتُ الشعرَ منذ نزل (١٤٣) القرآن ؛ وقد كنت لأعيا بجواب شعره (١٤٤) ، ثم دعا نبئَه له (١٤٥) فقال لها : أجيبيه ، فأنشأتُ عند ذلك تقول - بحية للوليد (١٤٦) :

إذا هبَّتْ رِيَّاحُ بَنِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبَتِهَا الْوَلِيدَا
أَشْمَ الْأَنْفِ أَصِيدَ عَيْشَمِيَا أَعَانَ عَلَيَّ مُرْوَتَهُ لَيْدَا
بَأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَانَ رَكْبَا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قَعُودَا
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا نَحَرْنَاهَا وَأَطَعَمْنَا الثَّرِيدَا (١٤٧)
فَعُدَّ (١٤٨) إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنِّي بِأَبْنِ أَرْوَى أَنْ تَعُودَا

فقال لها لبيد : أجدتِ وأحسنتِ لولا أنك سألتيه في شعرك [الزيادة] (١٤٩) قالت : ياأبت ؛ إنه ملك ، ولا بأس بسؤال الملوك ؛ ولو كان غيره ما سألتناه . فقال لها : أجل ، إنه على ما ذكرت ، وإن كلامك هذا أجود من شعرك . وكان لبيداً أحدُ المعمرين ، وقيل : إنه لم يمُتْ حتى حرمتُ عليه مائة (١٥٠) امرأة من بني عامر ، وهو الذي جاوز تسعين حجَّةً ؛ وهو قوله حيث يقول (١٥١) :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حَجَّةً خَلَعْتُ عِذَارِي أَوْ فَضَضْتُ لِحَامِي (١٥٢)
رَمْتَنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى (١٥٣) فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
[إذا مارآه الناس قالوا لم يكن حديدا حديد الغرب غير كهام

(١٤٣) في م : قرأت . (١٤٤) في م : بجواب شاعر .

(١٤٥) في م . ودعا ابنه له خنسية . وخنسية : طولها نحو خمسة أشبار .

(١٤٦) الشعر والشعراء ٢٣٤ ، وشرح القصائد السبع ٥١٥ ، وديوانه ٣٥٧ .

(١٤٧) في م : الوفودا .

(١٤٨) في هامش الشعر والشعراء : ضبطت في الكامل للمبرد في طبعة أوربة : فعدان - بكسر العين وتثنيده الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الأمان والعهد . وعدان الشباب والملوك : أولها وأفضلها ، وهو فعلان من العد . أو فعال من العدن بمعنى الإقامة . والأظهر عندى الأخير ، تقول : إن الكرم له معاد إلى مبدئه ومعده وأصله ، أي إن ذلك يرجع به إلى طبيعته في الكرم والجود .

(١٤٩) من ع . (١٥٠) في م : خمسمائة .

(١٥١) المعمرين ٧٨ ، الأغاني : ١٩ - ١٥٩ وشرح القصائد السبع ١٥٧ ، والعقد الفريد ١ - ١٤٨ .

(١٥٢) في م : خلعت بها عني عذار لجامي .

(١٥٣) في شرح القصائد السبع : من كل جانب .

فَأَفْنَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ وَلَمْ يَفْنِ مَا أَفْنَيْتَ سَلَكَ نِظَامَ [(١٥٤)]
فَلَوْ أَنِّي أُرْمَى بِنَبْلِ رَأَيْتَهَا (١٥٥) وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِهِ
وهو الذي يقول - حين بلغ مائة سنةٍ وعشرين سنة (١٥٦) :

[وَغَنَيْتَ (١٥٧) دَهْرًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ (١٥٨)]

لو كان للنفس اللجوج خلودٌ

وقال (١٥٩) حين بلغ أربعين ومائة [(١٦٠)] :

وَلَمَّا سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ
غَلَبَ الزَّمَانَ (١٦١) وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَحْدُودٌ (١٦٢)
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ (١٦٣) يَعُودُ

وأسلم وحسن إسلامه ، وجمع القرآن ، وترك قول الشعر .

فلما (١٦٤) حضرته الوفاة دعا بأبن له ، فقال : يا بني ، إن أباك لم يمُتْ ، ولكن توفي ،
فإذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة ووشحه (١٦٥) بثوبه ، ولا تصح عليه صائحة ،
ولا تبك عليه باكية ، وانظر جفنتي التي كنت أضعها ، ثم أحملها إلى مسجدي (١٦٦) لمن

(١٥٤) من ع .

(١٥٥) في م : بسهم رميتها . وفي المعمرين : فلو أنها نبل إذن لانتقيتها . وفي ب ، ج : ولو أنني أرمى بسهم رأيتها .

(١٥٦) المعمرين : ٧٩ ، والديوان ١٨ ، ٣٥ .

(١٥٧) في ب : ووعيت . وفي المعمرين : وغنيت سبتا . والسبت : الدهر . وفي الديوان صفحة ١٨ : وعمرت
جرسا ، وفي صفحة ١٣٥ : وغنيت سبتا ، وغنيت : عشت .

(١٥٨) مجرى داحس : إشارة إلى السباق بين داحس - فرس قيس بن زهير ، والغبراء - فرس حمل بن بدر
وهو السباق الذي انتهى بحرب استمرت بين عيس وذييان وقتا طويلا .

(١٥٩) ديوانه ٢٦ ، والمعمرين : ٧٩ ، شرح القصائد السبع ٥١٢ .

(١٦٠) ليس في ع .

(١٦١) في الديوان (٣٦) ، شرح القصائد السبع : غلب الغزاء . . .

(١٦٢) في هامش ع : ويروى : وخلود .

(١٦٣) في الديوان : بعد المضاء (١٦٤) قبله في م : فصل آخر من أخباره

(١٦٥) في أ ، : وسجحه . (١٦٦) في أ ، م : مسجدك .

كان يَغشاني لها ، فإذا سَلِمَ الإمام فقدمها إليهم ، فإذا فرغوا فقل : احضروا جنازةَ
أخيكم ، ثم أنشأ لييد يقول (١٦٧) :

وإذا دَفَنْتَ أباك فاجِ عِلَّ فوَقِه خَشَبًا وَطِينًا
وصَفائِحًا صُما رَوا سِيها يَسدَدَنَّ الغُصُونًا (١٦٨)
ويَقِين حَرَّ الوَجْهِ شَمسا وَالتَراب (١٦٩) وَلَنْ يَقِينًا

تمَّ خبر لييد .

خبر عمرو بن كلثوم

[وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمى بن
جديلة بن أسعد بن ربيعة] (١٧٠) .

وقال الذين قدّموا عمرو بن كلثوم : هو من قدماء الشعراء ، وأعزهم نفسا وحسبا ،
وأكثرهم امتناعا ، وكان أبو عبيدة يقول : هو أجودهم (١٧١) .

وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف ، أنه كان يقول : كان عيسى (١٧٢) بن عمر
يقول : لله درُّ ابن كلثوم ! أى جلس شعر (١٧٣) ، ووعاء علم ! لو أنه رغب فيما رغب فيه
أصحابه ، وإن واحداه (١٧٤) لأجودُ سبعتهم قصيدة .

وسئل عمرو بن العلاء (١٧٥) : هل قال عمرو بن كلثوم ينشد قصيدته التي قالها ؟
قال : لا ، ولولا ما افتخر به وذكره للحرب ما قالها .

(١٦٧) ديوانه ٣٢٥ ، شرح القصائد السبع ١٥٣ ، والأغاني : ١٤ - ٩٧ .

(١٦٨) في شرح القصائد السبع : يسدون الغصونا . والصفائح : الحجارة العريضة .

(١٦٩) في شرح القصائد السبع :

ليقين وجه أليك سف — ساف التراب

وفي الديوان : ليقين وجه المرء سف سف

وفي ١ ، م : ليقين حر الوجه من غفر

(١٧٠) من ع (١٧١) في م ، ب ، ج : وأجودهم واحدة .

(١٧٢) في ع : الأعشى بن عمر . (١٧٣) في ع : شعره .

(١٧٤) يقصد معلقته .

(١٧٥) في ع : وسأل عمرو بن عمرو بن العلاء . وفي ١ ، م : وذكر أبو عمرو بن العلاء .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن (١٧٦) المنذر ابن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة ، فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى ناقة ، وكان عنده طرفة بن العبد ، فقال طرفة : استنوق الجمل (١٧٧) .

فقال عمرو : وما يدريك يا بصي ؟ فتشأتما ، فكانت عصبية عمرو بن المنذر مع طرفة ، فقال : اهجه يا طرفة ، فقال طرفة في ذلك (١٧٨) :

أشجاك (١٧٩) الرِّبْعُ أم قِدْمُهُ أم رماد (١٨٠) دارِسُ حممه
حتى بلغ إلى قوله :

حيث (١٨١) أنتم وجمعكم حطب (١٨٢) للنار تضطره

فقال عمرو بن كلثوم يتواعد عمرو بن هند في شعره (١٨٣) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا (١٨٤)
بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فينا قطينا (١٨٥)

وقد رُوي أن هذا الخبر كان بين طرفة وبين المتلمس ، وأنه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم في مثل هذا لشدته [وشرفه] (١٨٦) في قومه ، [وهو الصحيح] (١٨٧) .

وقال مطرف : وبلغني عن عيسى بن عمرو - وأظن أني سمعته منه - أنه كان يقول : لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لمالت بأكثرها .

(١٧٦) في أ . م : عمرو بن هند .

(١٧٧) في كل النسخ - ماعداع : والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي لهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة ميسم
الصعيرة : سم من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور ؛ فلذلك قال طرفة : استنوق الجمل . وفي الموشح
١١٠ - ١٣٣ . واللسان - صعر . وعيار الشعر ٩٦ ، والصناعتين ٨٥ ، ٨٦ . والشعر والشعراء ١٣٥ : وقد أتت
الهم مكدم وهو منسوب فيها كلها للمسيب بن علس ، وقال في الموشح : مر المسيب بن علس بمجلس
قيس بن ثعلبة . فاستنوده فأنشدهم . وذكر الشعر - ومنه البيت السابق . فقال طرفة : استنوق الجمل وسيأتي
بعد أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس .

(١٧٨) ديوانه ٨٤ . (١٧٩) في أ ، ج : شجاك . (١٨٠) في أ ، م : سواد .

(١٨١) في أ . م : فإذا أنتم وجمعكم (١٨٢) في أ : جمع .

(١٨٣) البيتان من معلقته . وهي في شرح القصائد السبع الطوال : ٣٧١ .

(١٨٤) فنجهل فوق جهل الجاهلينا : فهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله .

(١٨٥) في أ . ب ، ج . م : تطيع بنا الوشاة وتزدرينا . (١٨٦) ليس في أ . م (١٨٧) من ع .

[ومما رُوي عن أبي عبيدة أنه كان يقول : ليس (١٨٨) قال عمرو بن كلثوم هذه القصيدة إلا عندما قتل عمرو بن هند الملك عم النعمان بن المنذر ، فارتجز الأبيات المشهورة قوله (١٨٩) :

بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأردلينا

فلما قتل عمرو بن هند (١٩٠) وصار في ديار قومه ذكره خادم من خدمه في هذه الأبيات ، فبدأ القصيدة من أولها وأتمها ، ولم يكن بينه وبين طرفه شيء .
ثمّ خبر عمرو بن كلثوم [(١٩١) .

(١٨٨) هكذا في ع .
(١٨٩) شرح القصائد السبع : ٤ . ١ .
(١٩٠) في ع : عمرو بن هند واخدامه .
(١٩١) من ع وحدها .

خبر طرفة

[ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة^(١)].
قال الذين قدموا طرفة بن العبد : هو أشعرهم ؛ إذ بلغ بجدائته سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم ؛ وإنما مبلغ عمره نيف وعشرون سنة . وقال بعضهم : لا ، بل عشرون سنة ، فخب معهم وركض ، وكان من قصته أنه هجا [عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن [١٧] مالك بن ضبيعة ، فقال^(٢) :

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنجا
ولا خير فيه غير أن له غني وأن له كشحا إذا قام أهضا

وكان قد هجا^(٣) عبد عمرو بن هند ، وكان له يومان : يوم نعيم ، ويوم بؤس ؛ فقال طرفة في شعر له طويل يقول فيه^(٤) :

قسمت الدهر من زمن رخي كذاك الدهر يقصد أو يجور
لنا يوم وللكروان^(٥) يوم تطير البائسات^(٦) وما تطير
[فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تدور
لعمرك إن قابوس بن عمرو ليخلط ملكه نوك كثير

قال ؛ وكان لعمرو بن هند أخت من أجمل النساء ، وكانت تعشق المتلمس بن جرير البكري ، وكان بينهما أمان ، وكانت تدلى إليه سلما من القصر يرق عليه فيبيت معها ومع الجوارى ، ثم يتزل على ذلك السلم ، فلم يزل كذلك حتى مر طرفة ليلا فإذا هو بسلم منصوب فرقا عليه إليها ، فأنكرته ؛ وكان المتلمس قد كبرت سنه ، وكان طرفة شابا

(١) من ع .

(٢) شرح الفصائد السبع ١٢٢ . والشعر والشعراء ١٣٧ . وديوانه : ٤٠ - ٥ .

(٣) ليس في ع .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٠ .

(٥) الكروان : جمع كروان - الطائر المعروف .

(٦) في هامش الشعر والشعراء : نصب البائسات على الترجم . وفاعل تطير ضمير الكروان . والرفع على القطع

جائز ، وقد يكون على البدل من المضمر في تطير ، قاله الأعل

فعمشفته ، فاطلع على ذلك عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة -
وكان قد هجاه ؛ فقال فيه (٧) :

فيا عجباً من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعم
ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كسحاً إذا قام أهضماً
وكان عبد عمرو من جالس عمرو بن هند الملك [٨] ، فبينما عبد عمرو قاعد عنده
إذ نظر عمرو بن هند إلى زر (٩) قيص عبد عمرو منحرفاً ، وكان من أجل العرب .
وكان له صفياً يداعبه ، وقد سمع ما قال فيه طرفة ، فضحك ، وأنشد شعر طرفة ،
وقال : أيها الملك ، إنه هجاك بأشد من ذلك ، قال : وما هو ؟ فأنشده هجاء طرفة
إياه ؛ فوقع ذلك في نفس الملك ، وقال : يقال في هذا ! وكره العجلة عليه لموضعه ،
وهاب قومه بكر بن وائل .

وكان المتلمس رجلاً شجاعاً مجترئاً ، فقدم طرفة بن العبد والمتلمس بن جرير على
عمرو بن هند متعرضين لمعرفه .

وكان المتلمس قد هجا عمرو بن هند ، فكتب لها إلى عامل له بالبحرين وهجر ،
وقال لها : امضيا إليه ، اقبضا جائزتكما من عنده .

وذكر قوم أن ذلك في شأن المرأة أخت الملك التي ذكرنا .

فلما قدما البحرين أوقارياً قال المتلمس : يا طرفة ، إنك غلام حدث السن ، ولست
تعرف كما أعرف ؛ وكلانا قد هجا الملك ، ولست آمن أن يكتب لنا مانكرهه ؛ فهلم
ننظر في كتابنا . فقال طرفة : لم يكن ليجتري على مثلي بذلك ، ولكنك حسدتنى الجائزة .
فعدل المتلمس إلى غلام عبادي من أهل الحيرة ، ففصص الصحيفة ، وقال : اقرأ هذا لي ،
قال : فنظر الغلام إلى آخرها قبل أن ينظر إلى أولها ، فقال : ثكلت المتلمس أمه ، وهو
لا يعرفه ؛ فأخذها منه وألقاها إلى نهر قربه ، وتبع طرفة بن العبد ليرده [فلم
يدركه] (١٠) ؛ فأنشأ المتلمس يقول :

وعنفتوني ولا أبا لأبيكم وقد أنهى لولا أطاع وأحبس (١١)

وسار طرفه بن العبد حتى قدم على صاحب البحرين ، وكان عامله فيما يزعمون

(٧) انظر الصفحة السابقة . (٨) من ع . (٩) في ١ ، م : خصر .

(١٠) مكان ما بين القوسين في ع كلمة غير مقروءة . والمثبت في ١ ، م ، ب ، ج . (١١) هكذا في ع .

ريعة بن الحارث ، وهو الذي كُوتِبَ في شأن طرفة والمتلمس ؛ فقال المتلمس شعراً يذكر فيه ما كان أمره ، فأنشأ وهو يقول (١٢) :

رضيت لها بالذل (١٣) لما رأيتها يحول بها التيار في كل جدول
فألفيتها بالثني من جنب كافر كذلك يُجزى (١٤) كل قط مُدلل

ومضى طرفة حتى كان ببعض الطريق سنجت له طباء تيس وعُقاب ، فزجرها ، وأنشأ يقول (١٥) :

لعمري لقد مرّت طباء عواطس (١٦) ومَرَّ قَبِيلُ الصُّبْحِ ظَنِّي مُصَمَّعٌ (١٧)
وعجزاء دَفَّتْ بالجناح كأنها مع الصُّبْحِ شَيْخٌ في بِيَادِ مُقْنَعٍ (١٨)
فلا تمنى رزقا لِعَبْدٍ بِصِيهِ (١٩) وهل يَغْدُونُ بؤسَاك مايتوقَعُ (٢٠)

(١٢) شرح القصائد السبع ١١٦ ، والشعر والشعراء ١٣١ ، وياقوت : (٧١-٢٠٨) ، ومختارات ابن الشجري

١٣٠ (١٣) في شرح القصائد السبع :

رضيت لها بالماء لما رأيتها يعوم
(١٤) في شرح القصائد . والأصول كلها . ماعدا ع : أقتو . وفي ياقوت : أقتو . وفي الشعر والشعراء : أفنى .
ورواية البيت في الشعر والشعراء وياقوت : وألقيها بالثني من بطن كافر . وفي مختارات ابن الشجري : قذفت بها بالثني من جنب كافر . وفي ب : من حيث كانت لأنثى . والثني : منعطف النهر . كافر : اسم علم لنهر الحيرة .
أقتو : أحفظ أو أجزى وأكافئ . القط : الصحيفة .

(١٥) شرح القصائد السبع ١٢٤ . اللسان (صمغ . عطس) .

(١٦) في شرح القصائد السبع : لقد مرت عواطس جمة . والعواطس : يتشأم به . وفي اللسان - مادة صمغ : عواطيس . وفي مادة عطس كما هنا .

(١٧) مصمغ : صغبر الأذن . وفي شرح القصائد السبع : مصمغ : ذاهب . وقال الطوسي : هو الأقرن .

(١٨) عجزاء : عقاب . دفت : طارت . البجاد : كساء غليظ من أكسية الأعراب . المقنع : المغطى رأسه .

(١٩) في شرح القصائد السبع : فلن تمنى رزقا لعبد يريد . وفي الأصول كلها - ماعدا ع : فلن تمنى رزقا لعبد يتاله .

(٢٠) بعدها في الأصول - ماعدا ع :

وقال المتلمس :

من مبلغ الشعراء
أودى الذي
وسأني هذان البيتان بعد

وبعدهما : ومنها قوله :

ألق الصحيفة لأبالك إنه يخشى عليك من الجيء النقرس
والنقرس : المللك والداهية (اللسان) ، وسأني أيضا .

فلما قدم طرفه بن العبد على عامل البحرين دفع إليه كتاب عمرو بن هند فقال له : تعلم ما أمرتُ به ؟ فقال : أمرتُ تجيزني وتحسنُ إليَّ . فقال العامل لطرفة بن العبد : إنَّ بيني وبينك خثولة ، وأنا لها راعٍ وحافظٌ ، فاهرب من ليلتك هذه ؛ فإنِّي أمرتُ بقتلك ، فأخرج قبل أن تُصبح ويعلم بك النَّاسُ . فقال طرفه : اشتدت عليك جائزتي فأمرتني (٢١) أن أهرب ، فأجعل لعمرو بن هند سبيلا ، كأني قد أذنبتُ إليه ذنبا ، فوالله لأفعل ذلك أبدا .

فلما أصبح أمر العامل بحبسِه ، فجاءت بكر بن وائل ، وقالوا له : ما أقدم طرفه ؟ فدعا بهم صاحبُ البحرين وقرئ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر بطرفة فحُجِس وتكره أن يقتله ، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عملك مَنْ أحببت (٢٢) فإنِّي غير قاتل طرفه . فبعث إليه رجلا من بني تغلب يقال له عبد هند ، فاستعمله على البحرين - وكان رجلا شديدا - فأمر بقتل طرفه وربيعة بن الحارث ، وضرب أعناقهما (٢٣) .

فقال طرفه : أنظرني شهراً . فقال : ولات حين مناص ، فقال : فأنظرني عشرة أيام . فقال : ما أمرتُ بذلك . فقال طرفه في اليوم الأول شعرا ، وأرسل به إلى أخويه : خالد ومعبد - ابني العبد ، يقولُ فيه :

ألا أيها الغادي تحمّل رسالة إلى خالدٍ مني وإن كان نائيا
وصية من يُهدى السّلام تحيةً ونخبر أهل الودّ أن لاتلاقيا
خارجنا وداعى الموتِ فينا يقودنا وكان لنا النعمان بالسيف حاذيا
إلى آخر الشعر . ووجه به إلى أخويه . وقال في اليوم الثاني شعرا ووجه به إلى المتلمس بن جرير ، وأنشأ عند ذلك يقول :

هل في الديار الغزاء من خرس أم هل برسم الجميع من أنس
حتى أتى إلى قوله :

هل عندكم يانفيس من نفسى

فأجابه المتلمس بالشعر الذي يقول فيه (٢٤) :

(٢١) في الأصول - ماعداع : فأردت أن أهرب . (٢٢) في م ، ب ، ج : من تريد .

(٢٣) في الأصول كلها - ماعداع : وقدمها وقرا عليها . (٢٤) شرح القصائد السبع ١٢٥ ، ١٢٩ .

من مُبلغ الشعراء عن أخويهما خيرا فيخبرهم (٢٥) بذاك الأنفس
أودى الذى علق الصحيفة منها ونجاً جذارَ حمَامِه (٢٦) المتلمس
[ومنها قوله :

آتى الصحيفة ، لا أبالك ، إنه يُخشى عليك من الجباء النَّقرس
قال : فأخرج العاملُ عهده فقراه على أهل البحرين [(٢٧) ؛ فاجتمعت بكر بن
وائل ، فهتت به . والذى ضرب عُنقَ طرفة بن العبد وريبعة بن الحارث رجل من بني
عبد القيس من الحوائر (٢٨) ، يقال له أبو ريشة (٢٩) ، قبره معروف بهجر بأرض منها يقال
لها الجوفُ ، وهى لبني قيس بن ثعلبة . ويزعمون أن بني عمرو القاتل وهم الحوائر (٢٨) ودوا
ديته إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالإبل إليهم .
ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد ركب غير راجل
على ناقة لم يركب الفحل ظهرها مشدبة أطرافها بالمناجل
وقال أيضا :

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما لله فاعل [(٢٧)
وفى ذلك يحرضهم المتلمس على الحوائر فى شعر له طويل يقول فيه (٣٠) :
أبني قلابة لم تكن عاداتكم أخذ الدتية بعد حُطّه معصد (٣١)

(٢٥) فى شرح القصائد السبع : عن أخويهم خيرا فتصدقكم
(٢٦) فى شرح القصائد السبع : حياته (٢٧) من ع .
(٢٨) فى ١ ، ب ، ج ، د ، ع : اجوابر . والمثبت فى م ، وشرح القصائد السبع ١٢٨ . وفى اللسان : بنو حويرة :
بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوائر ، وهو الذين ذكرهم المتلمس بقوله :
لن يرخص السوات على أحسابهم نعم الحوائر إذ تساق لمعد
قال : ومعبد أخو طرفة ، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصايبها من الحوائر وسبقت إلى معبد
(اللسان - حثر) . (٢٩) فى ب ، م : أبو ريشة . والمثبت فى ١ ، ج ، د ، ع ، وشرح القصائد السبع .
(٣٠) شرح القصائد السبع ١٢٨ .
(٣١) فى كل الأصول - ماعداع : فلابنة ، وقلابة امرأة من بني يشكر ، وهى بعض جدات طرفة . ومعصد :
رجل من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : معصد - بالصاد المهملة : أى يفعل به ؛ وهو من العصد (شرح
القصائد السبع ١٢٨ ، واللسان - عصد) .

وقالت أخت طرفة بن العبد ، وهي الخزرق^(٣٢) ، تهجو عبد عمرو لما كان من إنشاده ذلك الشعر الملك^(٣٣) :

أَلَا تُكَلِّتُكَ أُمَّكَ عَبْدَ عَمْرٍو أبا الخَزْرِيَاتِ^(٣٤) وَأَخِيَّتَ الْمَلُوكَا
هَم رَكْكُوكَ لِلوَرَكِيْنَ رَكَّا ولو سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا^(٣٥)
أَلَا سِيَانَ مَا عَمْرٍو مُشِيحًا على جرداء مِسْحَلَهَا عُلُوكَا^(٣٦)
فَنُومِكَ عِنْدَ زَانِيَةٍ^(٣٧) هَلُوكِ تَظَلُّ لِرُجْعِ مِزْهَرِهَا ضَحُوكَا
[ورثته أخته بقولها :

نَعْمَنَا بِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا اسْتَوَى سَيِّدَا ضَحْخَا
فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا اسْتَمَّ تَمَامَهُ على خَيْرِ حَالٍ لِأَوْلَادِنَا وَلَا قَهْرًا]^(٣٨)
ولما مضى المتلمس إلى الشام كتب عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف يلزمهم^(٣٩)
أن يأخذوا المتلمس إن قدروا عليه يمتار^(٤٠) طعاما أو يدخل الريف .
فقال المتلمس^(٤١) فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله بالريف ليأخذوه حيث
يقول^(٤٢) [١٨] :

(٣٢) في ع : الحريق . والمثبت في كل الأصول شرح القوائد السبع ١٢٨ .

(٣٣) شرح القوائد السبع ١٢٨ ، وفي نسبتها قال : وقالت أخت طرفة تهجو عبد عمرو يقال ، إن هذه
القصيدة للخزرق بنت هفان . وفي اللسان (ركك) : نسبت إلى خزرق بنت عيبة تهجو عبد عمرو بن بشر .
(٣٤) في ب : النجات . وفي شرح القوائد السبع : أبا الخزيات . وقال في تفسيره : الخزيات : الجنائيات
ومالاخير فيه . يقال رجل خارب وقوم خراب . يقول : أهدأ تواخي الملوك . وقال الطوسي : الخزية : الفعلة
القيحة . وقال أحمد بن عبيد : الخزية : الفعلة الرديئة . وأصل الخارب اللص . والمثبت في اللسان أيضاً - ركك .
ومعنى أبا الخزيات : أى ما يخزي من الأفعال .

(٣٥) في ا ، م : ركلوك ركلا . وفي ج : ركوك . في م واللسان : ركوك | والمثبت في ع وفي شرح القوائد
السبع : دحوك دحا . ودحوك : ألوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما أراد بقوله ركوك : طرحوك على
التيك . وقال غيره : ركوك : أضجموك للبروك .

(٣٦) في ع : مسلحها . والمسلح : اللجام .

(٣٧) في شرح القوائد السبع : ويومك عند زانية هلوك .

(٣٨) ليس في ع .

(٣٩) في الأصول - ماعداع : يأمرهم أن يأخذوا .

(٤٠) في ا : يمتار .

(٤١) في الأصول : فقال المتلمس يحرض قومه .

(٤٢) شرح القوائد السبع ١٢٩ .

بالبكر أَلَاَ اللهُ دُرُكُم^(٤٣) طَالَ الثَّوَاءُ^(٤٤) وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسٌ
[أَغْنَيْتَ شَانِي فَاغْنُوا الْيَوْمَ شَانِكُمْ
إِلَى قَوْلِهِ :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكَلَهُ وَالْحَبَّ يَأْكَلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ^(٤٥)
وَلَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ^(٤٦) :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ كَانُوا الْمَنَى^(٤٧) فَإِذَا نَأَانَا وَدُهُمُ فَلْيَعْبُدُوا^(٤٨)
وَلَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ^(٤٦) :-

أَيُّهَا السَّائِلُ فَإِنِّي غَرِيبٌ نَازِحٌ مِنْ مَحَلَّتِي وَصَمِيمِي
وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُو عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

أَطْرَدْتَنِي حَذَرَ الْهَجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعَزَّاءِ لَا تَبْكِي^(٤٩)
وَقَالَ فِي عَصِيانِ طَرْفَةِ إِيَاهُ وَتَرْكِهِ النَّصِيحَةَ^(٥٠) :

أَلَاَ أَبْلَغَا أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رِسَالَةَ مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ^(٥١)
وَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ^(٥٢) طَمِيٍّ :

قَوْلًا لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ غَيْرِ مُثَبِّ

بِأَخْسَنِ الْأَنْفِ وَالْأَضْرَاسِ كَالْعَدِيسِ^(٥٣)

(٤٣) فر شرح القصائد السبع : لله أدرككم . (٤٤) في ب : الثوى .

(٤٥) من ع . (٤٦) شرح القصائد السبع ١٢٩ . (٤٧) فر شرح القصائد السبع : كانوا الهوى .

(٤٨) في الشرح : فليعد .

(٤٩) في م . ا . : اللات والأنصاب لانتل . وفي هامش ع : قال : ولانتل . والبيت ليس في ب . ج .

(٥٠) شرح القصائد السبع ١٣٠ .

(٥١) أفاء : جماعات . واحدهم فتر . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

(٥٢) في م . ب . ج . : وقال أيضا بهجو عمرو بن هند . والآيات في شرح القصائد السبع ١٣٠ . ١٣١ .

والبيتان الأخران في اللسان - لها .

(٥٣) غير مثبت : معناه غير مستحق . والخنس : تأخر الأنف وقصره . وقوله : والأضراس كالعدس : في

صفرها وسوادها . وفي شرح القصائد السبع (١٣٠) : قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس ، ولا قوله : كأن

ثناياه : وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جرم ، وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس الشعر في عبد

عمرو . ولكنه في الأبيد الغساني . وهو قتل عبد عمرو بن عمار . وقال أبو المنذر : هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر بهجو

الأبيد الغساني . والبيت : كأن ثناياه له أيضا . وأما أبو عمر فرواه لطرقة .

مَلِكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلُ مَوْمِسَةُ مَاءِ الرِّجَالِ عَلَى فِخْذِكَ كَالْقَرَسِ (٥٤)
لَوْ كُنْتَ كَلْبًا قَنِيصًا كُنْتَ ذَا جَدَدٍ

يَكُونُ أَرْبَتَهُ فِي آخِرِ الْمَرْسِ (٥٥)
تَهْوَى مَرِيضًا يَقُولُ الْقَانِصَانِ لَهُ

قَبَّحْتَ مِنْ وَجْهِ أَنْفٍ نَمَّ مُتَكَسِّسٍ (٥٦)
وَقَالَ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ حَيْثُ يَقُولُ (٥٧) :

كَأَنَّ ثَنَابَاهُ إِذَا افْتَرَضَاحَكَ رَعُوسَ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُخَشِّخَشُ (٥٨)

[وَرَوَى آخَرُونَ أَنَّ طَرْفَةَ اسْمُهُ عَمْرُو ، وَسَمِي طَرْفَةَ لَبِيَّتِ قَالَهُ ، وَاسْمُ أُمِّهِ وَزُدَةٌ مِنْ رَهْطٍ
أَبِيهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ بِإِخْوَتِهَا (٥٩) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَزُدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَزُدَةٍ غُيِّبَ

وَكَانَ طَرْفَةُ أَحَدَتْ الشَّعْرَاءَ سَنًا ، وَأَقْلَهُمْ عَمْرًا . قَالَ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ
يُنَادِمُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ ، فَأَشْرَفَتْ أُخْتُهُ يَوْمًا فَرَأَى ظِلَّهَا فِي الْجَامِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَأَنْشَأَ
يَقُولُ (٦٠) :

أَلَا بَأبَى الرِّمِ الَّذِي يَبْرِقُ شِقَاهُ فَقَلْبِي مِنْهُ مَتَبُولٌ وَعَيْنِي ثُمَّ تَرَعَاهُ
يَمِينِي سَبَقْتُ بَأبَى لَسْتُ أَنْسَاهُ . وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْعَالِي لَقَبَّلْتُ لَهُ فَاهُ

فَحَقَّقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ فِيهِ أَيْضًا (٦١) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغُوْنَا حَوْلَ قُبْنَتَا تَدُورُ (٦٢)

(٥٤) مومسة : فاجرة . القرس : الحامد . وفي ا ، ب ، م : الغرس : والغرس : الذي يخرج مع الولد كأنه

مخاط

(٥٥) القانص والقنيص : الصائد . جدد : طرائق ، واحدها جدة ، شبهه بكلب فيه يقع . والأربة :
المقدمة - يعني فلادة الكلب . والمرس : الخيل . أي هو في آخر الكلاب مخفلاته آخر القلائد .

(٥٦) في شرح القصائد السبع ، واللسان . لعوا حريصا . . . قبحت ذا أنف وجه ومنتكس :
منكس الوجه . وقال الطوسي : منتكس : خائب . واللغو من الكلاب : الحريص .

(٥٧) انظر الهامش رقم ٥٢ في الصفحة السابقة .

(٥٨) الإرون : جمع إرة . وهي الحفرة فيها النار . تخشخش : وتحسحس : تحرك . وافتر : تبسم .

(٥٩) ديوانه ١١ (٦٠) ليس في ديوانه الذي بأيدينا .

(٦١) ديوان طرفة : ٤٨ .

(٦٢) في شرح القصائد السبع : تغور . والرغوثة : النعجة المرضع .

لعمر ك إنَّ قابوس بن عمرو^(٦٣) ليخلط مُلكه نوكٌ كثيرُ

وقابوس أخو عمرو بن هند ، وكان لثيماً ، ويسمى قبينة العروس ، فكتب له إلى عامله على البحرين ، وكتابه أوهمه أن له فيه جائزة ، وكتب للمتلمس كذلك ؛ فأما المتلمس فقرأ كتابه وفهم ما فيه وهرب من فورهِ إلى بصرى موضع بالشام . وأما طرفة ففضى بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الخمر حتى أئتمَّه ، ثم فصل أكحلَّيه فمات فدفنه بالبحرين . وكان أخوه يقال له معبد بن العبد فطلب بديته فأخذها من الخواثر^(٦٤) . [تمَّ خبر طرفة بن العبد البكرى بمن الله تعالى] ^(٦٥) .

أصحاب السموط^(٦٦)

قال : ^(٦٧) أخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أبو عبيدة يعدُّ أشعر أهل الوبر خاصة امرأ القيس وزُهيراً والنابغة . فإن قال قائل : إن امرأ القيس ليس ^(٦٨) من أهل نجد منهم فقد كذب ، واحتجَّ عليه أنه أولُ مَنْ ذكر الدَّمَن والديار ديار بني أسد بن خزيمية . وفي الطبقة الثانية الأعشى ، ولييد ، وطرفة .

قال المفضل^(٦٩) : وبلغني أن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس . [وقال جرير : النابغة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .] ^(٧٠) وقال ذوالرمة : لييد أشعر الناس . وقال العجاج^(٧١) : زهير أشعر الناس . وقال تميم بن مقبل : طرفة أشعر الناس . وقال الكميث بن زيد : عمرو بن كلثوم أشعر الناس .

والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو ، وزهير بن أبي سلمى ، ونابغة بنى ذبيان ، والأعشى البكرى ، ولييد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم .

(٦٣) في الديوان : بن هند . (٦٤) انظر هامش رقم ٢٨ صفحة ٩٣ .

(٦٥) من ع .

(٦٦) هذا في ع . أما بقية الأصول ففيها : ذكر طبقات من سمينا منهم . وليس في عنوان أصلاً .

(٦٧) في أ : وقال . وفي بقية الأصول : قال أبو عبيدة : أشعر الناس . والثبت في ع .

(٦٨) في بقية الأصول : إن امرأ القيس من أهل نجد .

(٦٩) في النسخ الأخرى : وقيل إن الفرزدق قال .

(٧٠) ليس في ع .

(٧١) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : وقال ابن الأحمر .

[ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفه ، ثم ليبد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بنى ذبيان ، ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم .] (٧٢)

قال المفضل (٧٣) : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تُسميها العرب السُموطَ ؛ فمن زعم أن في السبعة (٧٤) شيئاً لأحدٍ غيرهم فقد أخطأ ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة ، [وليس عندهم فيهم خلاف ولا في أشعارهم] (٧٥) ، وإن بعدهن (٧٦) سبعا ما هنَّ بدونهنَّ ، ولو كنتَ ملحقاً بهن سبعا لألحقتهنَّ :

المجهرات . لعبيد بن الأبرص ، وعنترة بن عمرو ، وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأمّية بن أبي الصلت الثقفي ، وخِدَاش بن زهير ، والنمر بن تولب .

المنتقيات (٧٧) : للمسيب بن علس ، والمرقس ، والمتلمس بن جرير ، وعروة بن الورد ، ومهلل بن ربيعة ، وذُرَيْد بن الصمة ، والمتنخل بن عُوَيْر .

أصحاب المذاهب (٧٨) : للأوس والخزرج خاصة ، [وقد قال إن مذاهبهم الأربعة الغائبات وليس بهنَّ ؛] (٧٩) إنما هن : لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رَوَاحَة ، ومالك بن العَجَلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس .

أصحاب (٨٠) المرثي ؛ وهن سبع [١٩] : لأبي ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغنوي ، والأعشى الباهلي ، وعلقمة بن ذِي جَدَن الحميري ، وأبي زيد الطائي ، ومتمم بن نويرة البربوعي . ومالك بن الرِّب التيمي .

أصحاب (٨١) المشويات ؛ وهن سبع اللاتي شابهنَّ الإسلام والكفر ، وهم : النابعة

(٧٢) من ع .

(٧٣) أمامه في هامش ا : أهل السبع الطوال ، هي المساة بالسُموط . والسقط : واحد السُموط : الخيط مادام فيه الخرز . والسقط : خيط النظم لأنه يعلق . وقيل : قلادة أطول من الخنقة . وسمطت الشيء ، علقته (اللسان - سمط) .

(٧٤) من ع .

(٧٦) في النسخ الأخرى : وقد أدركتنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعا ولقد تلا أصحابهن أم حاب الأوائل لما قصروا ، وهن المجهرات . . .

(٧٧) في النسخ الأخرى :- وأما منتقيات العرب فهن للمسيب . . .

(٧٨) فيها : وأما المذاهب فللأوس . . . (٧٩) من ع .

(٨٠) في النسخ الأخرى : وعيون المرثي سبع .

(٨١) في النسخ الأخرى : وأما مشويات العرب وهن اللاتي . . .

نابغة بنى جمعة ، وكعب بن زهير ، والقمامى التغلبي ، والحطيئة العسبي ، والشماخ بن
ضرار الغطفاني ، وعمرو بن أحمر ، وتميم بن مقبل .

أصحاب (٨٢) الملحمات ، وهم :

الفرزدق بن غالب ، وجريير بن عبد الله الخطمي ، والأخطل بن عتاب (٨٣) ،
والراعي (٨٤) بن الحصين ، وذو الرمة غيلان بن عتبة ، والكميت بن زيد ، والطرماح بن
حكيم الطائي .

قال المفضل : فهذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية
والإسلام ، وأنفس (٨٥) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة من الطبقة الثالثة (٨٦) من الشعراء : المرقش ، وكعب بن زهير ،
والحطيئة ، وخذاش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنترة ، وغروة بن الورد ، والنخعي
تولب ، وعمرو بن أحمر ، والشماخ .

قال [المفضل] (٨٧) : فهؤلاء فحول [شعراء] (٨٨) أهل نجد الذين ذموا ومدحوا ،
وذهبوا بالشعر كل مذهب .

وأما أهل الحجاز فإنهم [أهل ماشية] (٨٩) الغالب عليهم الغزل .

[وأخبرنا سنيذ عن علي بن طاهر الهذلي ، قال] (٩٠) : قال أبو عبيدة : أجمع الناس

على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة ؛ وهم : الفرزدق ، وجريير ، والأخطل ؛ وذلك
أنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعطه أحد في الإسلام ، مدحوا قوماً فرغوا بهم ، وهجوا (٩١)

قوماً فوضعوهم ، هجواهم قوم فردوا عليهم فأفحموهم ، وهجواهم آخرون فرغبوا بأنفسهم
عن [جوابهم وعن] (٩٢) الرد عليهم ، فأسقطوهم . [وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم

أشعر الناس بعد حسان بن ثابت ، لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد] (٩٣) .

(٨٢) في النسخ الأخرى : وأما الملحمات السبع فهن . . .

(٨٣) هذا في ع . وفي المؤلف (٢١) : الأخطل التغلبي . واسمه غياث بن غوث .

(٨٤) في النسخ الأخرى : وعبد الراعي .

(٨٥) في أ . ب . ج : ونفس .

(٨٦) في ع : الثانية . (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) ليس في ع . (٨٩) من ع .

(٩٠) من ع . (٩١) في النسخ الأخرى : وذموا

(٩٢) ليس في ع . (٩٣) ليس في ع .

وحدثنا عمرو بن أبي بكر العمري ، عن مسلم بن محمد البكري ، عن بعض البكرين ، قال (٩٤) : قيل لجرير : كيف شعر الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه أشعر من الفرزدق . فقيل له : كيف شعرك ؟ فقال : أنا مدينة الشعر . قيل له : كيف شعر الأخطل ؟ قال : هو أرمانا للأعراض (٩٥) . قيل : فكيف شعر الراعي ؟ قال : شاعر لكنه مالت (٩٦) به خيله وابله وديمومته (٩٧) . قيل له : كيف شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وبعر ظباء .

[وعنه ، عن مسلم بن أبي بكر الهذلي ، قال : جاء رجل من بني نهشل إلى الفرزدق وهو بالبصرة] (٩٨) فقال : يا أبا فراس ، هل أحد اليوم يرمى معك الغرض ؟ قال : لا ، والله ، ما أعلم أحداً نابجا (٩٩) إلا وانحجر (١٠٠) ولاناهاشاً (١٠١) إلا وقد استكن (١٠٢) . وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التميمين . قال أما أنا فأمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر . وأما الفرزدق فإنه أفخرنا . وأما جرير فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة : ففتح الشعرُ بامرئ القيس وختم بذي الرمة . وعنه قال : بلغني عن غلام بالمروة (١٠٣) قولُ قاله . قلت : وما هو ؟ قال : قوله حيث يتقيل (١٠٤) :

فإن لم يكن في الشرق والغرب حاجتي
تشاءمتُ أحوَلتُ وجهي يمانيا

(٩٤) في النسخ الأخرى : يُذكر عن أبي عبيدة . وقد أشير إلى رواية ع هذه في هامش م .

(٩٥) في ب : للأعراض .

(٩٦) في النسخ الأخرى : هو شاعر ماخيلته وابله وديمومته .

(٩٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .

(٩٨) ليس في أ ، ب ، ج . وبدله فيها : وذكر أن رجلا أتى الفرزدق فقال . . .

(٩٩) في أ : نأجحا .

(١٠٠) انحجر : دخل الحجر ، يريد أنه اختفى وهرب .

(١٠١) في أ ، ج ، م : ناهسا . ونهس اللحم - كمنع وسمع : أخذه بمقدم أسنانه ونفثه . والمثبت في ب .

أ . ع .

(١٠٢) في أ : سكت . وفي م ، ب ، ج : اسكت . وفي النسخ الأخرى بعده : إلا أيلتا جاءت من غلام

بالمروة . . . وسأني هذا بعد .

(١٠٣) هذا في م ، ع . وفي ياقوت : المروت من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم .

وفي هامش ج : المروت : موضع معروف شرقي نجد يعرف الآن بهذا الاسم .

(١٠٤) الأبيات لجرير في ديوانه ٦٠٥ ، ماعدا البيت الأول ، وفي الشعر والشعراء بعضها ١٦٤ ، وكذلك في

طبقات فحول الشعراء ٣٢١ .

فَرُدِّي جِمالَ الحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي (١٠٥)
 وَاِنِّي لَمَغْرُورٌ اَعْلَلُّ بِالْمُنَى
 بَأْيٍ سَنانَ تَطْعَنُ القَوْمَ بَعْدَما
 نَزَعْتَ سَناناً عَن قَنائِكَ ماضِيا
 بَأْيٍ نَجادِ تَحْمَلُ السِيفَ بَعْدَما
 نَزَعْتَ القَوِيَّ مِمِّحْمَلٍ كانَ باقِيا (١٠٧)
 لَسانِي وَسِيقِي صارِمانَ (١٠٨) كِلاهُما
 وَلِلسِيفِ اَشْوى (١٠٩) وَقِعةً مِّنْ لَسانِيا

قال له الرجل : مَنْ هو؟ قال : أخو بني (١١٠) يربوع .
 و [ذكر المفضل عن أبيه] (١١١) عن أبي عبيدة [، عن عتاب ، عن إبراهيم ، عن
 شيخ من بني تميم] (١١٢) قيل للأحطل : مَنْ أشعر الناس؟ قال :
 أنا غير أن الفرزدق قال أبيات شعرٍ لم أستطع أن أكافئه عليها (١١٣) ؛ وهي قوله حيث
 يقول :

يا بنِ المِراعةِ والهِجانِ إذا التَقْتَ
 لو يسمعون بأكلّة أو شربة
 كان الهديل يقودُ كلَّ طميرة
 جرداء مُقرّبة وكلّ حصان
 يا بنِ المِراعةِ إنَّ تغلبَ وائل
 رفعوا عَنانِي فوقَ كلِّ عِنانِ
 ماضراً تغلبَ وائلَ أهجوتها
 أم بُلْتُ حيثَ تناطحَ البَحْرانِ
 إنَّ الأراقِمَ لَن يَنالَ قديمها
 كلبٌ عوى متهِمَ الأَسنانِ
 قومَ هَم قتلوا ابنَ هِنْدِ عَنوَةً
 عمراً وهم قسَطوا على النعمانِ (١١٤)

وقيل للفرزدق : من أشعر الناس؟ قال : أنا غير أن الأحطل قال أبياتا لم أستطع أن
 أكافئه عليها ، وهي قوله حيث يقول (١١٥) :

- (١٠٥) تحملي : ارتحلي .
 (١٠٦) هذا البيت ليس في ب . ج . د . وفي م . ا . : ليالي أدعو . . . وفي طبقات ابن سلام : غداة أرجني . . .
 (١٠٧) هذا البيت ليس في ب . ج . د . وفي ا . م . : قطعت القوى .
 (١٠٨) في الديوان : وليس لسني في العظام بقية . وفي ابن سلام : وليس لسني . وفي ا . : لساني وسيني
 ماضيان . . .
 (١٠٩) في ع : ينو . وأشوى : أسبر وأهون . يقول : لساني أمضى من سيني . فالسيف أسلم موقعا من لساني
 وأهون . (١١٠) يربيد جريرا ؛ فهو من بني كليب بن يربوع .
 (١١١) من ع (١١٢) في ا . ب . : عليهن . (١١٣) في ع : ألفافه .
 (١١٤) هذا البيت من ع (١١٥) ديوان الأحطل ٢٧٢ .

ولقد شددت على المراغة سرجها
وعصرت نطقها لتدرك دارما
وإذا تعاطمت الأمور لدارم
وإذا عددت بيوت قومك لم تجد
بيت تزلُّ العُصم عن قذاته
حتى نزعْتَ وأنتَ غيرَ مجيدٍ
هيئات من مهل (١١٦) عليك بعيد
طأطأت رأسك عن قبائل صيدٍ
بيتا كبيت عطارِدٍ وليدٍ
في شاهق ذى مصعد محمود (١١٧)

وذكر محمد بن عثمان [، عن علي بن طاهر الهذلي] (١١٨) ، قال : كنتُ عند عمرو بن
عبيد أكتب الحديث ، وكان ممن حضر في المجلس عيسى بن عمر الثقفي ، قال : فذكروا
الشعراء وأيهم أفضل ؟ قلت [أنا] : (١١٩) الأعمش أشعر الناس ، فالتفت إليّ عيسى بن
عمر ، وقال : كيف ذلك ؛ فجعلتُ أنشده محاسن شعره الذي فضل بها وهو منصتٌ ، فلما
فرغتُ قال : يا عثمان (١٢٠) ؛ أشعر الناس الأخطل حيث يقول (١٢١) :

ونجى ابن بذر ركضة (١٢٢) من رماحنا
كأن بقايا غدريها ونخزماها (١٢٥)
ولينة (١٢٣) الأعطاف ملهبة الحضر (١٢٤)
أداوى تسع الماء من خرق وفر (١٢٦)
[الوفر : الجديدة ، قال (١٢٧) :

وفراء غرية (١٢٨) أثنى خوارزها - مثلث ضيعته بينها الكتب (١٢٩)

(١١٦) في ا ، م ، ج : من أمل . والنبت في ب أيضا .

(١١٧) في ا ، م : ذى منعة ، وفي الديوان : وكنود .

(١١٨) ليس في ع

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : قال : ياناعس . (١٢١) ديوانه ١٣٠ .

(١٢٢) في الديوان : ركضه . (١٢٣) في الديوان : ونضاحة .

(١٢٤) في ع : الحضر . (١٢٥) في ج : كأن بقايا غدريها ونخزماها .

(١٢٦) في ا ، م : من خرز . وفي الديوان :

كأن بطيها ومجرى حزامها أداوى تسع الماء من حور وفر

والأداوى : جمع إداوة ، هي القرية الصغيرة .

(١٢٧) ديوان ذى الرمة ٢١ ، واللسان - ووفر .

(١٢٨) في ب : غدفة . وفي هامش ج : صوابه غرية .

(١٢٩) الوفراء : الواسعة التامة لم ينقص من أديمها شيء . غرية : دبيعة بالغرف وهو نبت تدبغ به الجلود .

أثنى : أسفدها ، لأنها انخرمت . مثلث : وهو الذي يكاد يتصل قطره لتتابعه . الكتب : واحدها كنية . الخرز :

(شرح ديوان ذى الرمة) .

الكتب : الخرز . والمثلثل : كثير القطرات . [(١٣٠)]

يسير (١٣١) إليها والرماح تَنُوشُهُ فِدَى لكَ أُمَى إِنْ دَأَبْتَ إِلَى الْعَصْرِ
[فَأَقْسَمَ لَوْ أَدْرَكَتَهُ لِأَطْرَتِهِ إِلَى ضَنْكَةِ الْأَرْجَاءِ مَظْلَمَةَ الْقَعْرِ
يُوسِدُ فِيهَا كَفَهُ وَتَلْجَلَجَلَتْ صِبَاغُ الصَّحَارَى حَوْلَهُ غَيْرَ مَاذَعَرَ] (١٣٢)

ثم قال : لله دَرُّهُ ! كيف يبجل شعره (١٣٣) .

[وعن مسلم ، عن أبي عبيدة ، عن عمر بن عبد الملك بن عُمر القرشي عن أبيه عن
عوانة بن الحكم] (١٣٤) قال : صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطيب (١٣٥) ودعا
الناس فأكلوا ، فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ؛ وما أظنُّ أحداً أكل أطيب منه .
فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ؛ وأما أطيب فإني قد أكلتُ أطيبَ منه ؛
فطفقوا يضحكون منه ؛ فأشار إليه عبدُ الملك ؛ اذُنُ مني . فدنا منه فقال له : أما لما تقول
تحقيق (١٣٦) ؟ فكيف يكون ذلك ! قال : بلى يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا في هَجْرٍ في
ثرى (١٣٧) أحمر في أقصاها (١٣٨) حَجْرٌ إذ تُوفِي أباي وترك عيالا ونساء ونخيلا . وكان في نخلة
طويلة - لم ينظر الناظرون أحسن منها - تمرٌ كأخفاف الرباع (١٣٩) لم ير تمرٌ قطُّ أكبر
لحماً (١٤٠) ولا أصغر نوى ، ولا أحلى حلاوةً منها ، وكانت أتانٌ وحشية قد ألفت تحت تلك
النخلة فثبتت برجليها وترفع يديها وتعطو (١٤١) بفيها ؛ فلا تترك فيها إلا البند والمتفرق ؛
فأعظمتني ذلك منها ، ووقع مني كل موقع ؛ فانطلقت بقوسي وسهمي وزندي وأنا أظنُّ أني
أرجع من ساعتي ، فأفت يوماً وليلة حتى إذا كان السحر أقبلتُ ففعلتُ كفعليها في كل
ليلة [فرميتها فأصبتها ثم عمدت إلى سرها (١٤٢) فأبرزته ثم عمدت إلى حطب جزل

(١٣٠) ليس في ع . (١٣١) في ا ، م : بشر .

(١٣٢) من ع . (١٣٣) في ا ، م : ينتحل .

(١٣٤) من ع ، وفي النسخ الأخرى : وذكر عوانة بن الحكم . والخريف الأغاني : ٤٠ - ٨ .

(١٣٥) في النسخ الأخرى : وأطاب .

(١٣٦) في النسخ الأخرى : ما أنت لما تقول تحقيق .

(١٣٧) في النسخ الأخرى : تراب . وفي الأغاني : يرث أحمر . والبرث : الأرض اللينة السهلة .

(١٣٨) في الأغاني : في أقصى حجر : أي في أبعد ناحية .

(١٣٩) الرباع : جمع ربع - بضم أوله وفتح ثانيه : الفصيل ينتج ،

(١٤٠) في النسخ الأخرى : أغلظ لحماً (١٤١) تعطو ، تناول .

(١٤٢) من ع . (١٤٣) في ا ، م : سرتها ، وهما بهمي .

فجمعتُهُ وإلى رَضْفٍ (١٤٤) فَوَضَعْتُهُ (١٤٥) وإلى زَنْدِي فَأُورِيْتُهُ وَأَلْقَيْتُ سَرَّهَا فِيهَا ، فَأَدْرَكْنِي
تَوَمُّ السِّيَاتِ ، فَنَمْتُ فَلَمْ يَفْزَعْنِي إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَكَشَفْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ
أَطْيَابِ (١٤٦) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنْ مَجْرَعَةٍ (١٤٧) وَمَنْصَفَةٍ (١٤٨) ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطْبِيطَا كَتْدَاعِي
الْقَطَا وَغَطِيطَا (١٤٩) ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ بِالنَّمْرِ (١٥٠) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَقَدْ أَكَلْتُ (١٥١) طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانَبْتَنِي
صَاصُأَةَ الْبَيْنِ (١٥٢) ، وَعَنْعَنَةَ تَمِيمٍ وَأَسَدَ ، وَكَشَكَشَةَ رَيْبَةَ ، وَقَدَفَدَةَ (١٥٣) الْأَسَدِ مِنْ
أُخُوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ .

[الْعَنْعَنَةُ : إِبْدَالُ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ (١٥٤) :

أَعْنُ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مِتْرَلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ (١٥٥)

وَالْكَشَكَشَةُ : إِبْدَالُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْكَافِ ، نَحْوِ عَلِيشٍ وَبِشٍ - فِي مَوْضِعِ عَلَيْكَ
وَبِكَ] (١٥٦) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : [فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أُخُوَالِكَ بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ :] (١٥٦)

أُولَئِكَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، فَهَلْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَلَكَ مِنْهُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَ الْعَرَبُ أَمْدَحُ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرٍ (١٥٧) :

(١٤٤) فِي ع : رَفَضَ . وَالرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْحَمَاءُ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .

(١٤٥) فِي أ ، م : فَرَضْتُهُ . (١٤٦) فِي أ ، م : مِنْ رَطْبٍ .

(١٤٧) جَزَعُ الْبَسْرِ : بَلِغُ الْإِرْطَابِ نَصْفَهُ . وَقِيلَ : بَلِغُ الْإِرْطَابِ مِنْهُ أَنْفَلَهُ إِلَى نَصْفِهِ ، وَقِيلَ إِلَى ثَلَاثِ .

(١٤٨) نَصْفُ الْبَسْرِ : أَرَطَبُ نَصْفِهِ .

(١٤٩) فِي ع : عَطَى وَعَطِيفٌ . وَفِي هَامِشِ ع : رَوَى : عَدَى وَغَطْفَانٌ . وَفِي بَ : كَتْدَاعِي قَطَا وَغَطِيفٌ . وَفِي

الْأَغَانِي : كَتْدَاعِي عَامِرٌ وَغَطْفَانٌ . وَأَطِيطُ كُلُّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَالْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ .

(١٥٠) فِي أ ، م : وَالتَّمْرَةُ . (١٥١) فِي ب : وَصَفْتُ .

(١٥٢) فِي ع : رَقَةُ الْبَيْنِ . وَفِي أ ، ب ، ج : ضَاضُأَةٌ . وَالضَّاضُأَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ . وَفِي

الْأَغَانِي : حَوْشَى أَهْلِ الْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ .

(١٥٣) هَذَا فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ الْفَدْفَدَةُ : صَوْتُ كَالْحَفِيفِ ، وَفَدْفَدَ الْإِنْسَانُ : إِذَا عَلَا صَوْتَهُ . وَفِي أ ، م .

ب . ج . وَتَأْنِيثُ كِتَابَةٍ .

(١٥٤) دِيْوَانُهُ ٥٦٧ . (١٥٥) الصَّبَابَةُ : رَقَةُ الشُّوقِ . مَسْجُومٌ : مَصْبُوبٌ صَبًا .

(١٥٦) لَيْسَ فِي ع .

(١٥٧) دِيْوَانُهُ ٩٨ . وَالْأَغَانِي : ٨ - ٤١ .

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَتَدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

قال : فتحرك جرير ، وكان في المجلس ؛ فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفسر؟

فقال : قوله حيث يقول (١٥٨) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا

قال : فتحرك جرير وتناول . ثم قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب . أهجى ؟ قال : قوله حيث يقول (١٥٩) :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٠) :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ (١٦١) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحِينِ (١٦٢) قَتَلَانَا

[يَصْرَعُنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهِنَّ أَضَعْفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا] (١٦٣)

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٤) :

يُرَى لَهُمْ (١٦٥) لَيْلٌ كَأَنَّ نَجْمَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الدُّبَالُ الْمَقْتَلُ (١٦٦)

قال : فقام جرير وقال : أصلح الله أمير المؤمنين ؛ قد وهبت جائزتي لأخى عُذْرَةَ . فقال عبد الملك : ومثلها معها [٢٠] . قال : وكانت الخلفاء إذا وفد عليهم جرير

(١٥٨) ديوان جرير ٧٨ ، والأغاني : ٨ - ٤١ .

(١٥٩) ديوانه ٧٥ . والأغاني ٨ - ٤١ .

(١٦٠) ديوانه ٥٩٥ . (١٦١) في الديوان والأغاني : مرض .

(١٦٢) في م : ثم لا يحين .

(١٦٣) ليس في أ . ب . ج . م . وهو في الديوان أيضاً .

(١٦٤) ديوانه ٤٥٦ .

(١٦٥) في الديوان : نحوكم . وفي الأغاني : نحوهم .

(١٦٦) الذبالة : القبيلة التي توضع في القنديل الذي يوضع فيه الزيت ليستضاء به . ويريد بالليل الجيش

أجازوه بأربعة آلاف . فخرج الأعرابي ويده اليمنى ثمانية آلاف وفي الشمال (١٦٧) رزمة ثياب .

[وقال : أخبرنا محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، قال : ذكر عيسى بن زيد ، عن ابن داب ، وأبو المصعب الكنانيان ، قالا : ضرب [(١٦٨)] الفرزدق بين يدي عبد الملك (١٦٩) بن مروان الضربة في الأسير التي أُرْعش بين يدي عبد الملك فيها ؛ وكان رَاوِيَةً جرير في الباب ، فقال له الفرزدق : أنتَ هو؟ قال : نعم ، وقد رأيتك إذ ضربت . فقال : أتدرى ما يقولُ صاحبك إذا بلغه ما كان منى ؟ كأننى به وقد قال (١٧٠) :
سيف أبى رَعْوَانَ سيفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَهُ ولم تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظالمِ
[أبو رَعْوَانَ : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضا . وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان شجاعا] (١٧١) .

ضَرَبْتَهُ به عند الإمام فَأُرْعِشْتَ يَدَاكَ وَقَالُوا مُخَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ
قال : ومضى راوية جرير [إلى] (١٧٢) الإمامة ، فسألهم عن جرير فأخبروه أنه بلغه ضربة الفرزدق ، فأنشده هذين البيتين اللذين قالها الفرزدق لراويته .
قال : وقدم جرير فأخبر راويته (١٧٣) بقول الفرزدق ، فقال جرير : أتدرى ما يقول الفرزدق ؟ قال : لا . قال : يقول (١٧٤) :

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم	أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
ولا تقتل الأسرى ولكن نفكهم (١٧٥)	إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
كذلك سيوف الهند تئبو ظباتها	وتقطع أحيانا مناط التمام

(١٦٧) في ا ، م ، ب ، ج : وفي يده اليسرى .
(١٦٨) بدل ما بين القوسين في ا ، م ، ب ، ج : فصل آخر : ذكر أن الفرزدق لما ضرب . وفي هامش م إشارة إلى رواية ع التي أثبتناها .
(١٦٩) في م : بين يدي سليمان بن عبد الملك ، وفي هامشه إشارة إلى رواية ع أيضا .
(١٧٠) ديوانه ٥٦٣ . والشعر والشعراء ٤٥١ .
(١٧١) ليس في ع .
(١٧٢) من ا .
(١٧٣) في م : فأخبره خبر الفرزدق .
(١٧٤) الشعر والشعراء ٤٥٢ . في ع : نفكها .
١٠٦

فردّ الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فقال : لأحسب (١٧٦) أن شيطانها إلا واحد .

* * *

فهذا ماصحتّ به الرواية عن الشعراء وأخبارهم [وأحاديث غيرهم ؛ والأحاديث عنهم تطول ، غير أنا اختصرنا على ما جاءت به الثقات منهم .] (١٧٧)

* * *

[قال :

وذكر مطرف الكنانى ، عن عيسى بن زيد ، عن ابن دأب وعن ابن مصبح وعن غيرهم من العلماء] (١٧٨) فى حديث الفرزدق وغيره ، قال : كان من حديث امرئ القيس أنه لما نشأ أكثر الحب للنساء والميل إليهن ؛ فبلغ ذلك إلى أبيه حُجر ، فقال : ما أدرى كيف أصنع به . قالوا له : اجعله فى رعاءٍ إيلك فيكون فى أتعبِ عملٍ وأعتاه . فأرسله فى الإبل وخرج بها يرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل ، ودنا حُجر يستمعُ قوله ، فجعل يُنيخُها ويقول :

ياحبذا طويلة الأقراب (١٧٩) ، [غزيرة الحلاب] (١٨٠) ، كريمة (١٨١) الصحاب ، ياحبذا شداد الأوراك ، عراض الأحناك (١٨٢) ، طوال (١٨٣) الأسماك .
ثم بات ليلته يدور ليله كلّه على متحدثه الذى كان يتحدث فيه .
فقال أبوه : ما شغلته بشيء . قالوا له : فأرسله فى الخيل فأرسله فى خيله ، فكثت فيها يومه حتى آواها مع الليل ؛ فدنا أبوه حُجر يسمعه - فإذا هو يقول :
ياحبذا إناثها نساء . وذكورها (١٨٤) ظباء ، عدة وسناء (١٨٥) . نعم الصحاب راجلا أو راكبا . تدرك طالبا (١٨٦) أو تفوت هاربا .

(١٧٦) فى م : ماأحسب شيطانها إلا واحدا . وانظر هامش رقم ١٦٩ فى الصفحة السابقة .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) بدل ماين القوسين فى أ . م : وعن ابن دأب فى حديث الفرزدق . . .

(١٧٩) القرب : الخاصرة ، أو من الشاكلة إلى مرق البطن ، وجمعه أقراب .

(١٨٠) ليس فى ع (١٨١) فى أ ، م ، ب : وحبذا كريمة الأصحاب .

(٨٢) فى ع : وحبذا عريضة الأحناك .

(١٨٣) فى ع : وحبذا طويلة السماك . والأسماك : جمع سمك : القامة من كل شيء .

(١٨٤) فى ع : وحبذا ذكورها ظباء . (١٨٥) فى ع : الغزة والمبعة والسياء . (١٨٦) فى ع : ثارا .

فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء . قالوا له : اجعله في الضأن [٢١] ، فجعله أبوه في الضأن : فكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها ؛ فجاءت أمامه وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط ، فدنا منه أبوه ليسمعه فإذا هو يقول [على جنبه] (١٨٧) :

أخزها الله وقد أخزها . من باعها خيرٌ من شراها . أخزها الله لا تهتدى طريقا ، ولا تعرف صديقا . أخزها الله لا تربع إذا ربت ، ولا تروى إذا شربت (١٨٨) . أخزها الله لا تطيع راعيها ، ولا تسمع داعيها (١٨٩) .

ثم سقط فلم يتحرك ليلته إلى الصبح .
فلما أصبح قال له أبوه : اخرجُ بها . فعدا حتى إذا بعد من الحى [وأشرف على الوادى] (١٩٠) جعل يحثو في وجوهها التراب ، وجعل يقول : حجر في حجر . حجر لا مدر . هيات لحم وأهاب (١٩١) ، للطير والذئب .

فلما رأى ذلك أبوه منه - وكان يرغبُ به عن قول الشعر وأتباع النساء ؛ وأبى (١٩٢) أن يدع ذلك ؛ فأخرجه عنه ، فخرج مراغما لأبيه (١٩٣) ؛ فكان يسيرُ في العرب يطلبُ الصيد والغزل حتى قُتل أبوه حُجر ؛ قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سودة (١٩٤) بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمه .

ورجع امرؤ القيس إلى قومه . وله حديثٌ يطول شرحه .
[وعن ابن دأب قال : ذكر لنا عبد الله بن رألان التميمي - وكان راوية للفردق - قال : لم أر قط أروى لأخبار امرئ القيس وأشعاره من الفردق وذلك] (١٩٥) أن امرأ القيس كان صاحبَ عمه شُرجيل قتيل يوم الكلاب ؛ وكان شُرجيل مسترضعا في بني

(١٨٧) من ع .

(١٨٨) في ا ، م ، ب ، ج : لا ترفع إذا ارتفعت ، ولا تروى إذا شربت .

(١٨٩) في ا ، م ، ب ، ج : راعيها . . . داعيا .

(١٩٠) ليس في ع .

(١٩١) في م : هيات ، وأهاب : الصياح . وفي ج : هيات ، وأهاب : النشاط .

(١٩٢) في ع : ولم يدع . (١٩٣) في ع : وخرج من أعماله وتركه .

(١٩٤) في هامش ع : ابن عامر بن سعد بن مالك بن أدد بن أسد بن خزيمه . وفي ا ، م ، ب ، ج :

ابن سوار بن مالك بن ثعلبة بن . . .

(١٩٥) يدل ما بين القوسين في ا ، ب ، ج ، م : فضل آخر : قال الفردق : إن امرأ القيس . . . والخبر في

شرح القصائد السبع صفحة ١٣ .

دارم ؛ وكان امرؤ القيس لما رأى جفوة أبيه لحق بعمه فلذلك حفظ (١٩٦) الفرزدق أخباره .
 [وعن ابن رالان] (١٩٧) قال الفرزدق : أصابنا بالبصرة مطرٌ جود ليلاً ؛ فلما أصبحتُ
 ركبْتُ بَعْلَةً لى حتى انتهيتُ إلى المرْبِدِ فإذا أنا بـيروثِ داوَبٍ (١٩٨) قد خرجن إلى ناحية
 البرية ؛ فظننتُ أن قوما خرجوا ينتزهون ؛ وخلقٌ أن يكون معهم أهبةٌ (١٩٩) التزهة : شرابٌ
 وغيره ، فاتبعْتُ آثارهم حتى أتيتُ إلى بعالٍ عليها رحالٌ موقوفة على غدِيرٍ ؛ فأسرعتُ
 السير ؛ فأشرفتُ عليهن ، فإذا على الغدير نسوةٌ مستنقعات في الماء ؛ فقلت : لم أركا اليوم
 قط ولا يوم دارة جُلْجُلٍ ؛ ثم انصرفت ، فناديتُني (٢٠٠) يا صاحب الغلَّةِ نسألك بالله إلا
 رجعتَ لنسألك ، فرجعتُ إليهن ؛ فعدن في الماء إلى حلوقهن ؛ فقلن بالله حدثنا بيوم دارة
 جُلْجُلٍ .

فقلت : حدثني جدى - [وهو شيخ] (٢٠١) وأنا يومئذ غلامٌ أحفظ ما أسمع - أن
 امرأ القيس كان عاشقا لابنة عمٍّ له يقال لها فاطمة (٢٠٢) ؛ وطلبها زمانا فلم يصل إليها ؛
 وكان في طلب العرَّة من أهلها ليزورها فلم يُفَضَّ له بزارها ولا قَدَرَ على الوصول إليها ؛
 حتى كان يوم الغدير ؛ وذلك أن الحى احتملوا فقدّموا الرجال وخلفوا النساء والخدم (٢٠٣)
 والثقل ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد أن سار مع قومه ساعة ؛ ثم مال منهم إلى
 غيابة من الأرض حتى جُزِنَ به النساء وإذا بعدهن قينات (٢٠٤) . وإذا بابنة عمه معهن ، فلما
 وردن الغدير قال بعضهن لبعض : لو نزلنا فنتغسل في هذا الغدير لعل أن يذهب عنا بعضُ
 ما نجده من الكلال .

فقال إحداهن : نعم . انزلن بنا ؛ فعدلن إلى الغدير ونزلن ؛ وتأخر العبيدُ عنهن ، ثم
 تجردن ودخلن الغدير . فأتاهن امرؤ القيس محاتلا حتى أخذ ثيابهن ؛ ثم جمعها وقعد عليها ؛
 وقال : والله لا أعطى جارية منكن ثوبا حتى تخرج بنفسها له .

(١٩٦) في ع : لحق الفرزدق بأخباره .

(١٩٧) من ع .

(١٩٨) في النسخ الأخرى : وإذا آثار داوَبٍ .

(١٩٩) في النسخ الأخرى : أن يكون معهم طعامٌ وشرابٌ .

(٢٠٠) في ع : فنادوني ، وهو تحريف .

(٢٠١) ليس في ع .

(٢٠٢) في شرح القصائد السبع : عزيزة . وهما لمسى واحد .

(٢٠٣) في م . ب . ج : والعساء والثقل . والعساء : الأجرء . واحدهم عسيف وفي ا : والصغار .

(٢٠٤) في النسخ الأخرى : وإذا قينات وفيهن ابنة عمه .

فلم يزل على ذلك حتى ارتفع النهار، وتذامرن^(٢٠٥) بينهن ، وخشين أن يُقصرن عن المنزل الذي يُردنه ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثيابها ناحية ، فشت إليها حتى لبستها ، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت^(٢٠٦) ابنة عمه ، فناشدته الله أن يعطيها ثيابها ، فقال : والله حتى تخرجين كما خرجن ، فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئا^(٢٠٧) ، فأعطاها ثيابها فلبستها ثم أقبلن عليه يقلن له أخزيتنا وجبستنا وأجعنتنا . قال : فإن نحرث لكننا نأقنى أتناكلن منها . قلن : نعم . فاخترط^(٢٠٨) سيفه ونحرها ، ثم كسطها ، وجمع الخدم حطباً جزلاً كثيراً فأجج ناراً عظيمة ، فجعل يقطع من سنامها ومن كبدها ومن أطايبها فيجعله في الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضل خمرة كانت معهن ، ويرمي للخدم من ذلك حتى شعوا . فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن : [اتدعن امرأ القيس يهلك ؟ فقالت إحداهن]^(٢٠٩) : أنا أحمل طيفسته ، وقالت الأخرى : وأنا أحمل رحل ناقته ، فتقسمن متاعه حتى لم يبق له شيء ولم يحملن ابنة عمه شيئا وقلن لها : قد حملنا نصيبنا ومالك نصيب سوي ابن عمك تحميلة معك .

فحملته على غارب بعيرها ، فكان يحنح إليها فيدخل رأسه في حجرها^(٢١٠) ، فإذا امتنعت عليه أمال خدّها^(٢١١) ، فتقول : قتلت بعيري فانزل .

قال :

فما زال كذلك حتى جته الليل ، ثم أتى أهله ، فقال [شعره هذا ،]^(٢١٢) وهو أول ما افتككتنا من أشعارهم التسعة والأربعين ، [وهي سمطة في الطبقة الأولى]^(٢١٣) [(٢١٤) .

(٢٠٥) تذامرن : لام بعضهن بعضا . وفي ع : وتعادلن بينهن .

(٢٠٦) في ع : حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه . . .

(٢٠٧) في النسخ الأخرى : فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة .

(٢٠٨) اخترط سيفه : استله من قرابه . (٢٠٩) من ع .

(٢١٠) في شرح القصائد السبع : خدرها . وفي النسخ الأخرى : في حجرها ويقبلها .

(٢١١) في النسخ الأخرى : هودجها . (٢١٢) من ع .

(٢١٣) في ع : أن الذي كتب الكتاب بكفه يقرئ السلام على الذي يقرؤه . بالله قولوا كلما تقرأونه : غفر الإله

ذنوبه وخطأه .

كتبه العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الأديب على أبو الحسن المعري . غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا الكتاب المبارك ومالكه ولمن نظر فيه ولسامعه ولجميع المسلمين آمين .

وذلك بتاريخ سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاثين وتسعمائة .

(٢١٤) من ع . وفي جـ : فقال : قفانك . . . وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا

مباركا فيه . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

الملاحظات

البَابُ الثَّانِي*

وهذه الطبقة الأولى ، وهي السموط ، وهي سبع من تسع وأربعين قصيدةً ، أولها لامرئ القيس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن (١) مالك بن ثور - وهو كندة - بن مُرتع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن (٢) أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(١) معلقة امرئ القيس *

١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقِّطِ اللَّوِيِّ يَنْبِغُ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قفا : يخاطبُ نفسه ، والعرب تقول للواحد : قفا ، واذهبا ، وقوما - في موضع :

* هذا الكتاب في ثمانية أبواب وخمسة فصول . والباب الأول من أول الكتاب إلى

هنا .

وقد سبق أن أشرنا إلى أننا استطعنا الحصول على النسخة التي بوّت هذا الكتاب بعد أن طبعنا منه صفحات ، ولهذا لم نضع عنوان : الباب الأول . وفي النسخ الأخرى هنا : المعلقات : معلقة امرئ القيس .

(١) سبق صفحة ٦٥ : ابن معاوية بن ثور . وفي م : بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

(٢) سبق : بن الحارث بن مالك . وفي شرح الديوان : امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفَيْر بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفي م : بن الحارث بن مرة . . .

* ديوانه : ٧ - ٣٩ ، شرح القصائد السبع : ١٥ - ١١٢ ، شرح المعلقات

للروزني : ٤ - ٥٠ ، شرح القصائد العشر للبريزي ٢ - ٥٤ .

قف ؛ قال الله عز وجل (٣) : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدَ
 نَبِكَ : من البكاء ، وهو جواب الأمر عن قفا . والسَّقَطُ : منقطع الرمل (٤) . وفيه
 ثلاث لغات : سِقَطٌ ، وَسُقَطٌ ، وَسَقَطٌ . والدَّخُولُ وَحَوْمَلٌ : موضعان شرق اليمامة .
 ويقال : وقفتُ ، وأوقفتُ - لغتان ؛ وحذفُ الهَمْزَةُ أَفْصَحُ ؛ قال ذو الرمة (٥) :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقِيَةٍ فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

٢ - فَتَوْضِیحَ الْمَقْرَأَةِ لَمْ يَبْعَفْ رَسْمَهَا
 لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلٍ
 ٣ - خَلَاءِ تَسْعُ الرِّيحُ - فِي جَنَابَاتِهَا

كساها الصبا سحوق الملاء المذبل
 توضیح والمقراءة موضعان بالقرب من الأول (٦) ، وبَعَفٌ : يدرس ، وهو من
 الأضداد ؛ ويقال . عفا بمعنى درس ، وعفا بمعنى زاد . والرسم : الأثر ، ونسجتها :
 مرت عليها (٧) ؛ قال الله تعالى (٨) : ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ؛ أَى
 زادوا (٩) .

(٣) سورة ق ، آية ٢٤ .

(٤) حيث انقطع معظمه ورق . واللوى : حيث يلتوى ويرق ، والباء يمكن أن تكون
 صلة لنبك ، على معنى نبك بسقط اللوى ؛ أو تكون صلة لقفا . وإنما خص منقطع الرمل
 وملتواه ؛ لأنهم كانوا لا يتزلون إلا في صلابة من الأرض ؛ ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية
 وأمكن لحفر التوى ؛ وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق . وفي أ :
 مقطع . وفي ع : السقط : ما تساقط من الرمل . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق .
 (٥) أمطلع قصيدة له صفحة ٣٨ في ديوانه .

(٦) في ع : توضح : أرض . والمقراءة : الحوض الذى فيه الماء . وقيل : موضع
 أيضا .

(٧) تعاقبت عليها فحمت آثارها . والجنوب : الريح التي تقابل الشمال . يريد أنه تغير
 لتقادم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه . منعها من أن تذهب البتة اختلاف الريحين
 عليه ؛ فكلما دفتته هذه بما تآتى به الرمال أظهرته الأخرى بما تحمل من هذه الرمال ،
 فهو - وإن تغير - باقٍ فنحن ننظر إليه ونحزن ، ولو ذهب كل الذهب لاسترحنا ، ولم ننظر
 إلى ما يحزننا . (٨) سورة الأعراف ، آية ٩٥ .

(٩) في م : رخاء . والرخاء : الريح اللينة . الصبا : ريح مهبها المستوى أن تهب من

٤ - تَرَى بَعْرَ الصَّيْرَانِ^(١٠) فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيَعَانَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

[ويروى حافاتها . ويروى كأنه حب عنصل . وروى الأصمعي : قيعانها - جمع قاع ، يريد بها الصحراء الواسعة]^(١١) .

الصيران : جمع صواز ، وهو القطيع من الظباء والبقر^(١٢) .

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ

[واحد المطى مطية ؛ وهي الراحلة . الأسى : الحزن . وتجمّل : أظهر التجمّل ، يعنى أظهر جميلا]^(١٣) .

٦ - فَدَعُ عَنكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لَسَبِيلِهِ
وَلَكِنْ عَلَيَّ مَا غَالِكَ الْيَوْمَ أَقْبَلُ^(١٤)

مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . (اللسان) . السحق : الثوب الخلق البالي الذي انسحق وبلى ، كأنه بعدد من الانتفاع به . ملاء مذيل : طويل الذيل . وهذا البيت ليس في ج . وفي ا : سحف - بدل سحق .

(١٠) في ع : آرامها . وقال : ويروى الصيران . والآرام : جمع رُم : الظبي الخالص البياض . (١١) من ع .

(١٢) العرصات : جمع عرصة ؛ وهي الساحة ، أي البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء .

هذه الديار التي كانت أهلة غادرها أهلها فأقفرت وسكنت رملتها الظباء والبقر ، ونثرت بعرها كأنه حب الفلفل في ساحاتها .

(١٣) من ع . ووقفت الدابة : حبستها . والصحب : جمع صاحب . وتجمّل أيضا : تصبّر ، أي لا تظهر الحزن وتصبر ، وأظهر للناس خلاف مافي قلبك من الحزن ، لثلا يشمت بك العواذل والأعداء ، وهذا البيت قبل البيت الثالث : خلاء - في ا .

(١٤) في ع : ودع . دع : اترك . غاله : أذبه وأهلكه ، والغول : المشقة ؛ أي دع ماضى وأقبل على ماتدفع به المشقة عن نفسك اليوم . أو أقبل على دفع كل مكروه تتعرض له اليوم .

٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ

عَمَايَةَ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ (١٥)

٨ - وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا

وَهَلْ (١٦) عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنَ الْمُعَوَّلِ

[الْمُعَوَّلُ : هُنَا مِنَ الْعَوِيلِ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ وَمَا شَاكَلَهُ .

سَفَحْتُهَا : صَبَبْتُهَا . وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ] (١٧) .

٩ - كَدَأْبُكَ مِنْ أُمَّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

أَي كَعَادَتِكَ - يَعْنِي قَلْبَهُ - مِنْ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِينِ . قَالَ هِشَامٌ (١٨) : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ

امْرَأَةُ الْحَصِينِ (١٩) بِنِ ضَمِّهِمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا امْرَأَتَانِ مِنْ قَضَاعَةٍ . وَمَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ (٢٠) ، يُقَالُ لَهُ مَأْسَلِ

الْحِمَارِ (٢١) . وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَدَأْبُكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : قَفَا [نَبْكَ] (٢١) .

(١٥) تَرَدَّدَتْ : تَرَاوَعَتْ . الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ . (١٦) فِي ع : فَهَلْ .

(١٧) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنْ مَخْلَصِي مِمَّا بِي بَكَائِي . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْفَعُ الْبُكَاءُ عِنْدَ رَسْمِ

دَارِسٍ . أَوَّلًا يُعَوَّلُ عَلَى الرَّسْمِ الدَّارِسِ وَيُكَلِّمُ . وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : لَمْ يَعْفِ رَسْمَهَا ،

وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ ، وَلَا تَنَاقُضُ . لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ بَعْضُهُ دَرَسٌ وَبَعْضُهُ

بَقِيَ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمَهَا مِنْ قَلْبِي ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ دَارِسٌ .

(١٨) هُوَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْكَلْبَانِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ .

(بَغِيَّةُ الْوَعَاةُ) .

(١٩) فِي ب : الْحَصِينُ . وَفِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ : أُمُّ الْحَوِيرِثِ هِيَ هَرَّ أُمِّ

الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمِّهِمِ الْكَلْبَانِيِّ . وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : هَرُّ أُخْتِ الْحَارِثِ بْنِ

حِصْنِ . وَقِيلَ أُمُّ الْحَوِيرِثِ وَأُمُّ الرَّبَابِ امْرَأَتَانِ مِنْ كَلْبِ

(٢٠) فِي أ ، ج : مَأْسَلُ الْجَمْعِ . وَفِي هَامِشِ ج : مَأْسَلُ الْجُمُحِ - بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ

وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ : مَأْسَلٌ : وَادٍ . وَالْجُمُحُ : جَبَلٌ ، وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ إِلَى الْآنَ قَرِيبًا

مِنْ هَجْرَةِ عَرَاوِي . وَفِي ع : مَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ أَجْبَلٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي أ ، يَقُولُ : لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ مَأَكْنَتٍ تَأْتِي مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ وَجَارَتِهَا أُمِّ

الرَّبَابِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : مَأْسَلٌ .

١٠ - إذا قامتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفُلُ

إذا قامتا - يريد أم الحويرث وجارتها - تَضَوَّعَ : أى فاح وتحرك (٢٢) .
والنسيم : الريح اللينة . جاءت برياً : أى بريح (٢٣) . والقرنفل : السفرجل (٢٤) .

١١ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لدى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

السمرات : شجر [أم غيلان ، وهو شجر الصمغ العربي] (٢٥) . والناقف (٢٦) :
الذى يشقُّ الحَنْظَلَ فتدفع عينه من مرارته (٢٧) .

١٢ - الْأَرْبَ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٍ (٢٨)
ولا سِيا يَوْمٌ بَدَارَةٌ جُلْجُلٍ

[دارة جلجل : (٢٩) موضع] (٣٠) .

(٢٢) فى ع : وسطع .

(٢٣) فى ع : الريا : الرائحة التى تفوح . وفى اللسان : ولا تكون الريا إلا ريحا طيبة .

(٢٤) نسيم : نعت لمصدر محذوف . والتقدير تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا تَضَوَّعًا مِثْلَ نَسِيمِ

الصَّبَا . وقد وصفها بالجمال وطيب الرائحة ، وشبَّهَ طيبَ رِيَاهِمَا بِنَسِيمِ هَبِّ عَلَى قَرْنَفُلٍ وَأَنَّى
بِرِيَاهِ وَرَائِحَتِهِ الطَّيْبَةِ .

(٢٥) من ع .

(٢٦) فى ع : الناقف : المستخرج حب الحنظل فهو لا يملك دمه من مرارته .

(٢٧) والبين : الفرقة : تحملوا : ارتحلوا . يقول : كَأَنِّي عِنْدَ سَمَرَاتِ الْحَيِّ يَوْمَ

رَحِيلِهِمْ ، تَدْمَعُ عَيْنِي - نَاقِفُ حَنْظَلٍ .

(٢٨) فى ع : الْأَرْبَ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا . وفى التبريزى والزوزنى : الْأَرْبَ يَوْمَ لَكَ

مِنْهُنَّ صَالِحٍ .

(٢٩) دارة جُلْجُلٍ : غدِيرُ بَعِينِهِ ، أو موضع يقال له الحمى . ويوم دارة جُلْجُلٍ أو يوم

الغدِيرِ تَقْدِمُ حَدِيثِهِ فى صفحة ١٠٩ .

(٣٠) من ع . يقول : رَبُّ يَوْمَ فُزْتُ فِيهِ بِوَصَالِ النِّسَاءِ ، وَظَفَرْتُ بِعَيْشِ صَالِحِ نَاعِمٍ

وَلَا يَوْمَ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ مِثْلَ يَوْمِ دَارَةِ جُلْجُلٍ .

١٣ - ففاضت دموعُ العينِ مني صبايةً
على النَّحْرِ حتى بلَّ دَمْعِي عَمَلِي (٣١)

[فاضت : سالت] (٣٢) والصباية : رقة الشوق . والحمل : يريد موضع الحمل (٣٣) .

١٤ - ويوم عقرتُ للعذارى مَطِيَّتِي (٣٤)
فياعجباً من رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (٣٥)

١٥ - وياعجباً من حَلِّهَا بعد رَحْلِهَا (٣٦)
وياعجباً للجازِرِ الْمُتَبَدِّلِ (٣٧)

[تبدل : إذا ترك الانقباض ، وبذل نفسه] (٣٨) .

١٦ - فَظَلَّ العذارى يَرْتَمِنَ بِلَحْمِهَا

وشحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُقْتَلِ

(٣١) هذا البيت قبل البيت الثاني عشر في التبريزي . (٣٢) من ع .

(٣٣) في ع : الحمل يحمل به السيف . يقول : فسالت دموع عيني من فرط وجدى حتى بل دمعى حمالة سيفي ، أو موضع حمالة السيف .

(٣٤) في ع : « ويوم العذارى إذ عقرت مطيئي »

(٣٥) كلمة « يوم » معطوفة على « يوم » التي بعد « لاسيا » في البيت الثاني عشر . عقر

ناقته : نحرها وذبحها . والعذراء من النساء : البكر ، والجمع العذارى . والمطية : الناقة .

الرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال . ويروى : من كورها . والكور :

الرحل بأداته . كما يروى : فياعجباً لرحلها . فَضَّلَ يومَ دارةٍ جُلجلَ ويومَ عقرِ مطيته للأبكار

على سائر الأيام الصالحة ، وعجب لما فعل من عقر ناقته حتى حمل رحلها على أخرى . كأنه سَفَهَ نفسه لذلك .

(٣٦) في ع : وياعجباً للحل بعد ارتحاله .

(٣٧) حل بالمكان حلا : نزل ، وهو نقيض الارتحال ، يعجب من ذبح ناقته وعدم

السفر عليها ، ومما فعل حين جزرها ، وفعل ما فعل .

(٣٨) ليس في ا . وفي اللسان المتبدل ، والمتبدل من الرجال : الذي يلي العمل

بنفسه . وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه .

يرتمين : أى ترمى هذه إلى هذه (٣٩) . [والهُدَابُ ، والهُدْبُ : واحد .] (٤٠)
والدمَّقس . القُرُّ (٤١) الأبيض ، وقيل إنه الكتان .. المقتل : المقتول (٤٢) .

١٧ - تُدَارُ عَلَيْنَا (٤٣) بالسَّدِيفِ صِحَاقُهَا

وَيُؤْتَى إِلَيْنَا بِالْعَيْطِ الْمَثَلِ (٤٤)

١٨ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدرِ خِدرٌ عُنِيزَةٌ

فَقَالَتْ لَكَ الْوِيَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الخدر : الهودج . لك الويلات : تدعو عليه . إنك مرجلي فيه قولان : أحدهما أن تكون تريد إني أخاف أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك . ويقال : إنه لما مال معها فى شقتها كرهت أن تعقر البعير (٤٥) .

١٩ - تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعَا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانزِلِ

(٣٩) فى ع : يرمى : يناول بعضهم بعضا . (٤٠) من ع .

(٤١) فى ع : الدمقس : الحرير . شبه به بياض الشحم .

(٤٢) ظل فلان يفعل كذا وكذا : فعله نهارا . والهدب : اسم لما استرسل من طرف الثوب الذى لم يستقم نسجه . يقول : فجعلن يلتقى بعضهم إلى بعض بشواء المطية ، ويهادينه استطابة له . (٤٣) فى ع : يدار عليها . . .

(٤٤) فى ع : بالعيط المثل . وهذا البيت ليس فى ج . والسديف : لحم السنام . والصحاف : جمع صحفة ، وهى القصعة يوضع فيها الطعام . والعيط من اللحم : ما كان سليا من الآفات . المثل : المصلح .

(٤٥) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : إنك مرجلي : فاضحى بين رجالى + (وهذا المعنى لم يرد فى شروح المعلقة التى اعتمدت عليها .) عنيزة : لقبها ، وكان اسمها فاطمة .

« ويوم » معطوف على قوله : ويوم عقرت . وقيل إن الرواية : ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة . وعنيزة : هضبة سوداء بالشحر ببطن فلج . لك الويلات : قد يكون دعاء منها له ، كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قاتله الله ! ماأرماه ! والعرب تقول ذلك صرْفاً للعين عن المدعو عليه ، وأرجله : صيره راجلا ، غير راكب . كرهت أن يعقر بعيرها

بلغت بطي الغبيط^(٤٦) : مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا . عقرت بعيري : أى أدبرت ظهره^(٤٧) .

٢٠ - فقلت لها سيرى وأرخى زمامه
ولا تبعيني عن جنك المعلل

ويروى المغسل . ويروى : ولا تحرميني . وجناها : ما اجتنى منها من القبل وغير ذلك - وقوله المعلل يريد الذى يعللنى ، أى الذى أشنق به ، والمعلل - بفتح اللام الأولى - معناه قد علل بالطيب ، من العلل ، وهو الشرب الثانى وما بعده^(٤٨) .

٢١ - دعى البكر لا ترثى له من ردافنا
وهاتى أذيقينا^(٤٩) جناة القرنفل

قال الأصمعى : هذا ليس له^(٥٠) ، لأنه زایل المعنى^(٥١) .

بعد أن ركبها معها وثقل عليه الحمل ، فتسير راجلة . يقول : ويوم دخلت هودج عنيزة دعت على - أودعت لى فى معرض الدعاء على ، وقالت : إنك ستصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى . (٤٦) فى ع : الغبيط : الهودج ، وفيه ارتفاع .

(٤٧) كانت تقول لى - حين يميل الهودج بنا : قد أدبرت ظهر بعيرى ، فانزل عنه .

(٤٨) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : المعلل : يعنى المقبل .

شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة . وجعل ما يصب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصب الجانى من الثمر .

وجنى النخل والتمر : ما اجتنى من ثمرهما . وروى المعلل . بفتح اللام وكسرها . ومعنى المعلل . بالكسر : الملهى . والمعلل ، بالفتح : الذى علل بالطيب ، أى طيب مرة بعد مرة .

قلت لها : سيرى ، وأرخى زمام البعير ، ولا تبعيني مما أنال من عناقك وتقبيلك الذى يلهينى . أو الذى أحس طيبه وأكره أن أفارقه . (٤٩) فى ع : أذيقينى لذيد المقبل .

(٥٠) فى ا ، ج : ليس هذا مكانه . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ديوانه ولا فى

التبريزى والروزنى وشرح القصائد السبع .

- (٥١) الرداف : الموضع يركبه الرديف . وردفت الرجل : ركبت خلفه . وفى هامش

ج : والقرنفل لذيد المقبل .

٢٢- بَغْرٌ (٥٢) كَمِثْلِ (٥٣) الْأَقْحَوَانِ مُنَوَّرٌ
نَقَى الثَّنَائِيَا أَشْنَبٌ غَيْرِ أَثْعَلٍ (٥٤)

٢٣- فَمِثْلِكَ (٥٥) حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ

ويروى : مُغِيل . والمُغِيل : الولد الذي يَغْشَى أبوه أمه وهي ترضعه فتحمّل وترضعه
بلبن أخيه . والطروق : [الإتيان] (٥٦) بالليل . والحامل (٥٧) والمرضع من بين النساء
يكرهن الرجال (٥٨) ، ففخر بهما . والتمايم : التعاويد . والمُحَوِّل الذي له حول (٥٩) .

٢٤- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصرفت له

بِشَقٍّ وَتَحْنِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوِّلِ

[معنى البيت : أنه لما قبلها أقبلت تنظر إليه وإلى ولدها ، وإنما يريد بقوله انصرفت له
بشقٍ يعني أنها مالت بطرفها إليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن تميل
إليه بشقها في وقت يكون منه إليها ما يكون [٢٣] (٦٠)] .

٢٥- وَيَوْمَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْبِ تَعَدَّرْتُ

عَلَى وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

(٥٢) في ع : * بغير كأمثال الأقاح ونوره *

(٥٣) في ا : كأمثال .

(٥٤) الشنب : عذوبة الأسنان ورفتها . والثعل : تراكب الأسنان بعضها فوق

بعض . يصف جمال ثغرها .

(٥٥) مَنْ نَصَبَ « مِثْل » فَعَلَى قَوْلِهِ : طَرَقْتُ . وَمَنْ خَفَضَهُ فَيَا ضَمَارُ رَبِّ . وَفِي ع :

ومرضعا .

(٥٦) ليس في ا ، ب . (٥٧) في ح : والحليل .

(٥٨) في ا ، ح : والحامل والمرضع يكرهان الرجال .

(٥٩) في ع : التمايم ، جمع تيممة ، وهي الهياكل التي تعلق في رأس الصبي الصغير .

والمُحَوِّل : الذي أتى عليه حول . طرقت هؤلاء النساء ، فلم يشغلن أولادهن عن الصبوي إلى

والإصغاء إلى ما عندي ، ويقال التمايم التعاويد : (٦٠) من ع .

الكتيب : الرملُ المجتمع المرتفع على غيره . ومعنى تعذرت : امتنعت . من قولك :
تعذرت على الحاجة ، يقال : آلى إيلاء وألية . ومعنى لم تحلل : أى لم تقبل إن شاء الله
تعالى (٦١) .

٢٦ - أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

[الصرم : القطيعة . وأزمعت : بمعنى عزمت ، يقول : إن أزمعت على القطيعة فبرفق
وإحسان . والصرم : الهجر . أفاطم ترخيم] (٦٢) .

٢٧ - أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

[أحملك على الغرة] (٦٣) .

٢٨ - وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ
قَتِيلٌ وَنَصْفٌ فِي (٦٤) حَدِيدِ مُكْبَلٍ (٦٥)

٢٩ - فَإِنَّ تَكَ (٦٦) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي

(٦١) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : آلت : حلفت لم تستثن في يمينها .
وصير الاستثناء بمنزلة التحليل ليمينها . يقول : وتشددت يوما على ظهر الكتيب ، وحلفت
حلفا لم تستثن فيه أنها تهجرني .

(٦٢) من ع . ومهلا : رفقا ، التدلل : أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على
حسب ثقته فيه . بعض هذا التدلل : كفى عنى بعض تدللك وأقل منه . أجملي :
أحسني في المجران . أو أجملي في اللفظ .

يقول : يافاطمة دعى بعض دلالك ، وإن كنت قد وطئت نفسك على هجرى
فأحسني في المجران أو في الكلام معي .

(٦٣) من ع . أغرك مني : الاستفهام للتقرير . قد غرك مني كون حبك قاتلي لشدته ،
وأن قلبي منقاد لك لا يخالف لك أمرا . (٦٤) في ع : في الحديد المكبل .

(٦٥) الفؤاد : القلب . مكبل : مقيد . (٦٦) في ع . وإن تك .

قيل : كان طلاقُ الجاهلية أن يسلَّ الرجلُ ثوبه عن امرأته (٦٧) . وقيل : عني بالثوب القلب . يقول : خلّصى قلبي من قلبك ، قال عنتره (٦٨) : * فشككتُ بالرُّمَح الطويل ثيابه * . يعني قلبه . قال تعالى (٦٩) : وثيابك فطهر ، أي قلبك (٧٠) .

٣٠ - وماذرفَ عيناكِ إلاّ لتَضْرِبِي بِسَهْمِيكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

ومعنى ذرفت : دمعت . ومعنى مقتل : مذلل متقاد . ومعنى قوله : إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل ، أي إلا لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً ، من قولهم : برمة أعشار : إذا انكسرت ثم جبرت . وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه عينيهما بقدحين من سهام الجزور ، وذلك أن اليسر . وهو المقامر ، لا يفوز إلا بقدحين ، فكأنه أراد : إنك إذا دمعت عينك ساءني ذلك فرجعتُ إلى ما تريدن ، فصرت بمنزلة (٧١) .

٣١ - وَيَيْضَةُ خِدْرِ لَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا تَمْتَعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ

شبهها بالبيضة في صفائها ورقتها . والحباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر

منه .

(٦٧) في ع : تنسل : تسقط ، نسل الطائر ريشه إذا سقط .

(٦٨) صدر بيت من معلقته ، وعجزه : * ليس الكرم على القنا محرم * .

(٦٩) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٧٠) والخليقة : الخلق ، والسليقة ، والطبيعة . يقول : إن كان في خلق لا ترضينه

فخلّصى قلبي من قلبك ، وفارقيني ، فإني لأختار إلا ما اخترت لانقيادى لك وميلى إليك ، فإذا آثرت فراق آثرته ، وإن كان سبب هلاكى وحالب موتى .

(٧١) هذا الشرح كله من ع . وفي النسخ الأخرى : السهان : العينان ، وقوله :

أعشار ، أي قد صار قلبه أعشاراً ، أي عشرة أجزاء . والمقتل : الذى قتله الحب .

يقول : وماذرفت عيناكِ إلا لتذهبي بقلبي كله ، كالرجل الذى يأخذ المعلى

والرقيب ، وهما من سهام القمار ، ولها عشرة أجزاء . والجزء يقسم عشرة أعشار ؛ وهذا مثل

ضربه لذهايبها بقلبه كله .

والمعنى أنه يريد ربّ امرأة مصونة لا يوصل إليها بنكاح ولا سفاح - وقد وصلت إليها وتمتعت منها ؛ أى جعلتها بمنزلة المتاع . غير مُعجّل . غير خائف (٧٢) .

٣٢ - تجاوزتُ أحرّاساً إليها ومَعشراً
على حِرَاصاً لو يُسرون مَقْتلى

ويروى يُسرون (٧٣) . فمن روى يسرون فيجوز أن يكون معناه عنده يكتمون ، ويجوز أن يكون معناه يظهرون ، وهو من الأضداد . وقيل فى قوله تعالى (٧٤) : وأسروا الندامة - معناه أظهروها ، وقيل معناه كتموها . فأما يسرون فعناه يظهرون لا غير . ومعنى البيت : أبى تجاوزتُ الأحرّاس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحرّاس بفتحون من الجاهرة بقتلى لنباهتي . وقال أحمد بن يحيى : هم حراس على أن يُسروا قتلى (٧٥) .

٣٣ - إذا ما الثريا في السماء تعرّضتُ
تعرّض أثناء الوشاح المُفصل

قوله : إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتُ : يريد بالثريا الجوزاء . وله معنى آخر : قوله إذا ما الثريا تعرّضت : اعترضت . ويقال : إنها تتعرض فى آخر الليل ، ويقال إذا طلعت (٧٢) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : أراد : رب بيضة ، فشيها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها .

والروم : الطلب . يقول : رب امرأة كالبيضة فى صفاء لونها ورقته ، ملازمة لخدرها ، لا يوصل إليها - وصلت أنا إليها ، وتمتعت بها على تمهل وتمكث .

(٧٣) فى اللسان : أشر الشيء : أظهره . ثم قال . قال الجوهري والأصمعي : ويروى قول امرئ القيس : تجاوزت . . . على هذا ، قال : وهو بالسين أجود . « اللسان - شرر » . (٧٤) سورة يونس ، آية ٥٤ .

(٧٥) هذا الشرح من ع . وفى كل النسخ : يسرون ؛ أى يظهرون . قال الله تعالى : وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أى أظهروها .

والأحرّاس : جمع حارس أو حرس . معشرا : يريد قومها . وحراصا : جمع حريص .

فهو يقول : هم حراس على قتلى جهارا ليزجر ويرتدع غيرى ، أو هم حراص على قتلى خفية لأنهم لا يجترئون على قتلى جهارا .

طلعت على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح يعترض على الكشح .
والمفصل : الذى فصل بالصدر^(٧٦) .

٣٤ - فجئتُ وقد نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نَضْتُ : أَلَقْتُ^(٧٧) ، والمتفضِّل : الذى يَبْقَى فى ثوبٍ واحد لينام أو يعمل عملاً .
واسم الثياب المُفَضَّل ، ويقال للرجل والمرأة مُفَضَّل^(٧٨) أيضاً . والمفضل : الإزار الذى ينام
فيه . وَاللَّبْسَةُ : الهَيْئَةُ . فَإِنْ أُرِدَتْ المَرَّةُ الواحِدَةُ قلت : ما أحسن لَبْسَتِهِ وَقَعَدَتِهِ . ومعنى
البيت : يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها ليتال منها ما يريد^(٧٩) .

٣٥ - فقالت يمين الله مالك حيلة
وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

مالك حيلة : مالك شغل تشتغل به . والغواية : الجهل . وتنجلي : تنكشف .
ويقال : مالك حيلة فى الخلاص^(٨٠) .

٣٦ - خرجتُ بها أمشى تجرُّ وراءنا
على أثرينا ذيلَ مرطٍ مرحلٍ^(٨١)

(٧٦) هذا الشرح كله من ع .
وإذا متعلقة بقوله : تجاوزت فى البيت قبله . والأثناء : النواحي ، وواحد الأثناء ثنى .
الوشاح : خرز يعمل من كل لون . المُفَضَّل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .
(٧٧) فى ج : نضت : خلعت - تنضو .
(٧٨) فى اللسان : ورجل مُفَضَّل : متفضل فى ثوب واحد . وكذلك الأثنى مُفَضَّل .
(٧٩) هذا الشرح كله من ع . وفى ب : المتفضل : لبوس المنزل كالقميص والإزار ،
وما يلبس عند النوم . نضت : خلعت - تنضو اللبسة : اللباس .
(٨٠) هذا الشرح كله من ع . ويقال : مالك حيلة : مالى لدفعك عنى حيلة ، أو
مالك عذر ووجه مجيء إلينا . تقول : مالى سبيل إلى دفعك ، أو مالك عذر فى زيارتى ،
وما أراك نازعا عن هواك وغيبك . (٨١) الرواية فى ع :

فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُّ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مَرْحَلٍ
وعلى كلمة مرحل « معا » ؛ أى أنه بالحاء والجيم . وقال : ويروى على أثرينا

المِرْطُ : الثوب . والمرجَلُ : الذى يكون فيه صُور الرجال من الوشى . والمِرْطُ أيضا : ثوب خَزٌّ ، ويُقال إِزار خَزٌّ . ومعنى تَجَرُّ أذْيال مِرْط أنها تريد أن تُعَمَّى على أثرها لئلا يُقْتنى أثرها فيعرف موضعها (٨٢) .

٣٧ - فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحىِّ وانتحت (٨٣)

بنا بطنَ خَبْتِ ذى قِفافٍ عَقَنَقَلِ

ومعنى أَجَزْنَا : قطعنا وسرنا فيه . والساحةُ والباحةُ والعَرَصَةُ والعَرْوَةُ : واحد ، وهى ما قُرب . ولنتحى بنا (٨٤) : اعترض . والخَبْتُ : ما اطمانَّ من الأرض . ويروى بطن حِقْفٍ ، والحِقْفُ : المنحنى من الرمال ، وجمعه أَحْقاف ؛ قال الله تعالى (٨٥) : « وأذْكُرُ أَخا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » . والقَفُّ : ما علا من (٨٦) الرَّمْلِ . والعَقَنَقَلُ : الداخل : بعضه فى بعض والمتصل . والعَقَنَقَلُ الأعوج من الرمل المستطيل ، وبعضُ هذا قريبٌ من بعض فى هذا المعنى (٨٧) .

٣٨ - هَصَرْتُ بِقَوْدَى رَأْسِهَا قَبَائِلَتْ

على هَضِيمِ الكَشْحِ رَبِّا المُحْلَخَلِ

هَصَرْتُ : جذبتُ . والقَوْدانُ : الجانيان . ويقال : إذا قلت تَوَلَّيتى - والتَوَلَّيتى : التقبيل ، وتَوَلَّيتى من التَّوَال وهو العطية . وهَضِيمُ الكَشْحِ : ضامرُهُ . الكَشْحُ : الخصر ، والمُحْلَخَلُ : موضع الخللخال . وقيل لكل ممثلى ريان - من شحم أو لحم . والأنثى رَبِّا (٨٨) .

(٨٢) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المرط : ثوب خز مَعْلَم . ويقال : بل ثوب أسود . مرحل : أى مخطط على هيئة الرَّحْلِ .
(٨٣) فى ا ، ع ، والديوان ، والتبريزى ، والزوزنى ، وشرح القوائد السبع : وانتحى بنا بطنَ خَبْتِ .

(٨٤) وانتحت : قصدت . (٨٥) سورة الأحقاف ، آية ٢١ .

(٨٦) فى النسخ الأخرى : القفاف : ماغلظ من الأرض وارتفع .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع .

(٨٨) هذا الشرح فى ع . يقول : لما نخرجنا وأمنا الرقباء جذبت ذوائها إلى ، فطاوعتنى فيها رمت منها ، ومالت على ضامرة الخصر ، ممثلة الساق .

٣٩ - مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجْلِ

المهفهفة : الضامرة البطن . والمفاضة : المسترسلة (٨٩) البطن . والتراتب : موضع القلادة (٩٠) . والسَّجْنَجْلُ : المرأة المجلوة .

٤٠ - تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي
بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

تَصُدُّ : تَعْرِضُ . الأَسِيلُ : يعنى خدها حرأملس . بناطرة : يعنى بعينى ظبية من ظباء وَجَرَّةٍ . وَوَجَرَّةٍ . موضع . وَمُطْفِلٍ : أى معها أولادها ؛ وهى تلفت إليهم كثيرا وذلك أحسن (٩١) .

٤١ - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّيْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بُمَعْطَلٍ

الجيد : العنق . والرَّيْمُ : الطَّبِي الأَبْيَضُ . وَنَصَتْهُ : أى دَفَعَتْهُ . لَيْسَ بِفَاحِشٍ : لم يطل طولاً فاحشاً ولا قصيراً . الْمُعْطَلُ : وهو العارى مِنَ الحَلْيِ (٩٢) .

٤٢ - وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ
أَثِيثٌ كَقِنَسِوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

(٨٩) فى ع : المفاضة : العظيمة البطن الواسعة الجنين .
(٩٠) فى ع : والتراتب : حيث تقع القلائد من الصَّدْرِ ، وهى فوق الصدر .
والتراتب : جمع تربية . يقول : هى دقبة الخصر ضامرة غير عظيمة البطن ولا مسترخية ،
وصدرها براق متألئع كالمرأة .

(٩١) والناطرة : العين . وفى هامش ج : وَجَرَّةٌ : مَرَبٌ للوحش متصل بركبة :
الأرض المعروفة . يقول : تُعْرِضُ عَنِ فَنُظْهِرُ فِي إِعْرَاضِهَا حَدًّا أَسِيلًا ، وَتَسْتَقْبِلُنَا بَعِينَ مِثْلَ
عَيُونِ ظَبَاءِ وَجَرَّةٍ الَّتِي لَهَا أَطْفَالٌ . وَخِصَّ هَذِهِ الظَّبَاءُ لِأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِهَا بِالْعَطْفِ
وَالشَّفَقَةِ ، وهى أحسن عيوننا فى تلك الحال منها فى سائر الأحوال .

(٩٢) يقول : وَتُبْدِي عَنْ عُنُقِ كَعُنُقِ الطَّبِي غَيْرِ مُتَجَاوِزِ قَدْرَهُ المَحْمُودِ إِذَا مَارَفَعَتْ
عُنُقَهَا ، وهو غير معطل من الحلى .

[وفتح : شعر . فاحم : شديد السواد] (٩٣) . والمتعكّل : الذى له غصون بعضها فوق بعض .
 [شبه شعرها بقنو تلك النخلة] (٩٤) . والقنو : الشمراخ . [والأنيث :
 الكثير] (٩٥) .

٤٣ - غدائره مُستشزراتٌ إلى العلاء

تُضِلُّ المَدَارَى في مُثْنَى ومُرْسَلٍ (٩٦)

[الغدائر : الذوائب . مستشزرات : مفتولات شزرا ، أى على غير جهة لكثرتها .
 إلى العلاء : إلى ما فوق . ومثنى ومرسل : يعنى مسترخى] (٩٧) . المدارى (٩٨) : ما يحك به
 الرأس ، واحدها مِدْرَى ، تُضِلُّ (٩٩) : تغيب . كناية (١٠٠) عن طول الشعر وكثافته .

٤٤ - وكشعٍ لطيفٍ كالجديلِ مُخَصَّرِ

وساقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ المَذَلَّلِ (١٠١)

[الكشع : الجنب . واللطيف : الحسن ، والعرب إذا وصفت الشيء
 لطفته] (١٠٢) . والجديل : زمام الناقة [يتخذ من جلود وحسن ، وهو مشتق من
 الجدل ، والجدل : شدة الخلق ، ومنه قيل للصقر أجْدَل] (١٠٣) . والسقي (١٠٤)
 المذلل : شجر البردى .

(٩٣) من ع . (٩٤) من ع .

(٩٥) ليس في ع . والمثنى : ما عن يمين الصُّلب وشماله . يقول : وتُبدى عن شعر
 طويل غزير شديد السواد ، يزِينُ ظهرها إذا أرسلته ، وذَوَابَتَاها كَقَنُو نَخْلَةٍ متداخلٍ
 لكثرتِه .

(٩٦) في ع : مسترسلات . . . تضلُّ . والعقاص : جمع عقص . وهو ما جمع من
 الشعر فيقتل تحت الذوائب . وقال في ع : ويروى : مستشزرات .

(٩٧) من ع . (٩٨) من هنا ليس في ع . (٩٩) ليس في ب أيضا

(١٠٠) ليس في ج أيضا .

(١٠١) في ع : ومخصر لطيف . وهو بمعنى الكشع .

(١٠٢) من ع . (١٠٣) من ع .

(١٠٤) في الشخ الأخرى : السقي : البردى ، وهو شجرة تنبت في الماء . والمذلل :

٤٥ - وَيُضْحَى فِتِيْتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

تُؤْوَمُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ

[فتيت المسك : ما نفتت منه . أى تحات عن جلدها . وقوله : [(١٠٥) لم تنتطق : أى لم تشدد وسطها بنطاق العمل . والمتفضل (١٠٦) : الذى يَبْقَى فى ثوبٍ واحد للعمل أو النوم .] وقوله : تؤوم الضحا : يعنى أنها تنام (١٠٧) الضحا [(١٠٨) .

٤٦ - وَتَعْطَوُ بَرَخِصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ

[تعطو : تتناول . ومنه : تعاطى فلان كذا وكذا] (١٠٩) . والرخص (١١٠) :- اللين . وغير شثن (١١١) : أى غير جاف غليظ . [وظي : اسم معروف] (١١٢) . والأساريع (١١٣) : دواب تكون فى الرمل ظهورها ملس . والإسحل : شجر له أغصان ناعمة يستاك بها (١١٤) .

المحروث . ويريد أنه مذلل بالإرواء ، لأن المذلل الذى قدسقى وذلل بالماء حتى يطاوع كل من يمد إليه يده .

(١٠٥) من ع .

(١٠٦) فى النسخ الأخرى : عن تفضل ، أى عن الثوب الذى تلبسه فى الليل .

(١٠٧) يريد أن لها من يكفيا من الخدم ، فهى تنام ولا تهتم بشئ ، فهى مكرمة .

يقول : تضحى كأن فراشها فيه المسك لطيب جسدها ، وهى مكرمة مخدومة لاتباشر عملا بنفسها ، فلها من يخدمها ويكفيا أمورها .

(١٠٨) من ع .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) فى النسخ الأخرى : والرخص : الأصابع .

(١١١) فى النسخ الأخرى : الشثن : الخشن .

(١١٢) من ع .

(١١٣) فى النسخ الأخرى : والأساريع : دواب صغار مثل الدود تكون مع

العُشب . وظي : اسم رملة .

(١١٤) يقول : تتناول الأشياء بينان رخص لين ناعم غير غليظ ولا خشن . وكأن

تلك الأنامل تشبه هذا الصنف من الدود أو هذا الضرب من المساويك .

وقوله ؛ برخص غير شثن المعنى : وتعطو بيان رخص . وواحد الأساريع أسروع ، ويقال يسروع ويساربع .

٤٧ - كِبْكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ
غَذَّاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ (١١٥)

بكر المقاناة : أول بيضة تبيض النعام ، وكل لون صفرة في بياض فهو مقاناة .
[وقيل المقاناة : أن تكون صفرة وبياض وحمرة] (١١٦) . ومعنى غير محلل (١١٧) : لم
يحلل عليه (١١٨) .

٤٨ - تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ مُسَمًى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

[العشاء : الليل] (١١٩) . والمتبتل : المنفرد (١٢٠) ، وحقيقته المنقطع عن الناس
المشغول بعبادة ربه تعالى .

[المنارة : السراج] (١٢١) . والمعنى (١٢٢) كأنها سراج راهب ، وهو معنى قوله منارة ،
يريد أن منارة الراهب تشرق بالليل إذا أوقد فيها قنديله وتبهر [٢٤] (١٢٣) .

٤٩ - إِلَى مِثْلِهَا يَرْتَوِ الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ يَنْ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ

(١١٥) في ع : غير محلل .

(١١٦) ليس في ع .

(١١٧) في النسخ الأخرى : غير المحلل : أي لم يرده أحد ولا يسكنه .

(١١٨) يقول إن بياضها تحالطه صفرة ، فهي ليست خالصة البياض ، وهي حسنة

الغذاء . (١١٩) من ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : المتبتل : المجتهد في العبادة .

(١٢١) ليس في ع .

(١٢٢) هذه الفقرة كلها من ع .

(١٢٣) والمسمى : الإسماء ، أي المنارة التي يضيئها في وقت المساء الراهب ؛ وخص

مصباح الراهب ؛ لأنه يوقده ليتهدى به عند الضلال ، فهو يضيئه أشد الإضاءة . يقول :

هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها .

يرنو: يديم النظر^(١٢٤). والصبابة: رقة الشوق^(١٢٥)، وقوله اسبكرت: أى امتدّت. ويقال اسبكرت: استرخت، من قولهم، امرأة مسبكرة. ويقال اسبكرت: اعتدلت، من قولهم: فلان مسبكرٌ إذا استوى. والدَّرْعُ: فيص المرأة الكبيرة. والمَجُولُ: فيص المرأة الصغيرة. [ومشت بين دِرْعٍ ومجول: أى بين الصغيرة والكبيرة]^(١٢٦)

٥٠ - نَسَلَتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فُوَادِي عَنِ هَوَاهَا بُمَنْسَلٍ

عناية^(١٢٧): يريد الغنى والجهل، [ويروى: عن هواك] ويروى عن صباه. والصبأ أن يفعل فعل الصبيان. يقال: صبى^(١٢٨) يصبى صبى، ويقال: صبا للهو: يصبو صبأ^(١٢٩). بمنسل^(١٣٠): أى سال^(١٣١).

٥١ - الأَرَبُ خَصَمٌ فَيْكَ الأَوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٌ عَلَى تَعَذَّالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِي

الأوى: شديد الخصومة. [ومعنى رددته: أى لم أقبل منه. ويجوز أن يكون معنى رددته: رددتُ حجته بخصومتي]^(١٣٢). والتعذال والعذل: واحد^(١٣٣). وقوله: غير

(١٢٤) فى النسخ الأخرى: الرنو: إدامة النظر من غير فتح العينين فتحا.
(١٢٥) فى ١: الصبابة: الميل إلى النساء. وفى م، ب، ج: الصبابة: الميل إلى الصبا.

(١٢٦) ليس فى ع. وإنما يريد أن سنها بين سنّ التي تلبس الدرع، وبين سنّ مَنْ تلبس المَجُول. أى إنها لم تدرك الحلم، وقد ارتفعت عن الجوارى الصغار.
(١٢٧) فى النسخ الأخرى: العناية: الميل إلى الجهل.
(١٢٨) واللسان صبا. (١٢٩) من ع.

(١٣٠) ليس فى ع.
(١٣١) يقول: عشق العُشَّاق قد بطل وزال، وعشقه إياها باقٍ ثابت لا يزول ولا يبطل.

(١٣٢) من ع.
(١٣٣) فى النسخ الأخرى: تعذاله، أى لومه.

مؤتلى : أى غير مقصر . ويقال : ألوى (١٣٤) شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحُجَج .

[ومعنى البيت أنه يخبر أن هذا الخصم الذى يعذله ناصح له ، لأنه يعذله على ما يراد منه من فتنته بالنساء - وهو يردُّ ذلك لهواه] (١٣٥) .

٥٢ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

على بأنواعِ الهمومِ لَيْتَلِي

سُدُولُهُ : سُتُورُهُ ، [يقال : سدلتُ ثوبى : إذا أرخيته ولم أضمه] (١٣٦) . وقوله : لَيْتَلِي : لِيخْتَبِرَ . [وموج البحر : ظلّمته] (١٣٧) . ومعنى (١٣٨) هذا البيت أنه يُخْبِرُ أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ طَالَ عَلَيْهِ لَمَّا هُوَ فِيهِ . وقال ابن حبيب :

كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي كَثَافَةِ ظَلَمَتِهِ . لَيْتَلِي : لِيَنْظُرَ مَا عِنْدِي مِنَ الصَّبْرِ وَالْجُرْعِ (١٣٩) .

٥٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ (١٤٠)

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَلِي

[جَوْرُهُ : وَسَطُهُ . وَأَعْجَازُهُ : أَوَاخِرُهُ . وَنَاءَ : نَهَضَ . وَالكُلِّكَلِي : الصَّدْرُ] (١٤١) .

(١٣٤) فى النسخ الأخرى . وألوى ، صفة للخصم . والمثبت فى ع .
(١٣٥) من ع . يقول : الأرب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك - غير مقصر فى النصيحة واللوم - رددته ولم أنزجر عن هواك يعذله ونصحه .
(١٣٦) من ع .

(١٣٧) ليس فى ع .

(١٣٨) هذا كله من ع . (١٣٩) يتمدح فى هذا البيت بالصبر والجلد .

(١٤٠) فى ع : بَصُلْبِهِ .

(١٤١) ليس فى ب . وفى ع أيضا : صلب الليل : وسطه . تمطى : امتد . وأردف أعجازا : رجع حين رجوت أن يكون قد مضى . وترتيب البيت : ناء بكلكلكه ، وتمطى بصلبه ، وأردف أعجازا ؛ فقدم وأخر . والمعنى : قُلْتُ لِلَّيْلِ لَمَّا أَفْرَطَ طَوْلُهُ ، وَنَاءَتْ أَوَائِلُهُ ، وَازْدَادَتْ أَوَاخِرُهُ تَطَاوُلًا . وطولُ الليل ينشئ عن مقاساة الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها .

٥٤ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَّا أَنْجَلِي

بُصْبِحَ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

بأمثل : أى بأهون على من حيث الوجد ؛ لأن الليل والنهار قد استويا عنده .
[قوله : ألا انجلى : أى انكشف . والمعنى : وما الإصباح بأمثل منك] (١٤٢)

٥٥ - فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَوه

يَكُلُّ مُغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ يَبْدُبِلِ

المغار : المحكم الفتل ، يقال : أغرت الحيل إغارةً ، وأغرت على العدو إغارةً
وغارةً .

ويبدبل : اسم جبل (١٤٣) . وقوله : فيالك من ليل : فيه معنى التعجب .
[يقول : من طول ليله كأن النجوم مؤنثة لا تبرح] (١٤٤) .

٥٦ - كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا

بَأْمَرَايسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُصِّمٍ جَنْدَلِ

مَصَامِهَا : موضعها ، الأمراس : [جمع مرس] (١٤٥) ، وهى الحبال المفتولة .
الصُّصْمُ : الصُّلب . وجندل : حجارة [لم يبين مكانها] (١٤٦) . والثريا : تصغير
ثُرَى (١٤٧) مقصور .

[يقول : ما تبرح من مكانها لطول الليل] (١٤٨) .

٥٧ - وَقَرِيْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِ مَنْى ذَلُولٍ مَرْحَلِ (١٤٩)

(١٤٢) من ع .

(١٤٣) فى ع : رجل - تحريف . وفى اللسان : يذبل : اسم جبل بعينه فى بلاد نجد .

(١٤٤) ليس فى ع . (١٤٥) ليس فى ع .

(١٤٦) ليس فى ب .

(١٤٧) فى القاموس : وامرأة ثروى بستمولة . والثريا تصغيرها . والنجم لكثرة كواكبه

مع ضيق المحل . (١٤٨) ليس فى أ ، ع .

(١٤٩) فى ع قبل هذا البيت : وما لم يروه الأصمى .

عصامها : أى حبّلها . والكاهل : فروع الكنفين . مرّحلي : كثيرا ما يُرْحَل عليه .
والذَّلُول : المذلل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه فى الطريق (١٥٠) .

٥٨ - ووَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٌ قَطَعَتْهُ
بِهِ الذُّنْبُ يَعْوَى كَالخَلِيعِ الْمَعِيلِ (١٥١)

[العَيْرُ : حمار الوحش . ويقال : جوفه خال من الشحم (١٥٢) ، وقيل : جوف العَيْر
اسم وادٍ لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاماً لقومه ، فجاءته ريحٌ فغبرته عليه فكفر ،
فخسف بهم فلم يبق فيه أحد . والخليع : المطرود . والمعيل : ذو العيال .] (١٥٣) .

٥٩ - فقلت له لما عوى إن شأنا
قليلُ الغنى إن كنتَ لَمَّا تَمَوَّلِ (١٥٤)

يعنى أمرى وأمرك واحد ، إن أصبت شيئاً أتلفتته ، وكذلك أنت ، ولما : بمعنى (١٥٥) لم

٦٠ - كِلَانًا إِذَا مَانَالِ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثَ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يُهْزَلِ

(١٥٠) هذا الشرح كله ليس فى عـ .

(١٥١) فى هامش جـ : هذا البيت والبيتان بعده يقال إنها ليست لامرئ القيس .

(١٥٢) جوف العَيْر لا يتتفع فيه بشيء .

(١٥٣) ليس لهذا البيت شرح فى عـ . يقول : رب وادٍ يشبه جوف الحمار ، فهو خال

من النبات والإنس ، به الذنْبُ يَعْوَى من الجوع ، كَالخَلِيعِ الذى كثرت عياله ، وطالبوه
بالتفقة ، وهو يصبح فيهم وبخاصتهم ؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به .

(١٥٤) فى عـ : إن شأونا . ويروى : العنَا أيضا . وليس بعد البيت شيء من آشرح فى

عـ . غير ما تقدم .

(١٥٥) هذا فى كل النسخ - ماعدا عـ . والمعروف أن لما ينسحب النقي فيها إلى زمن

المتكلم .

وتقول الرجل : إذا صار ذامال . إن كنتَ لَمَّا تَمَوَّلِ : إن كنتَ لَمَّا تُصِيبُ من الغنى ما

يكفيك .

قيل : إن هذا البيت ليس له . [وقيل له] (١٥٦) . يَحْرَثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ ؛ أَي يَفْعَلُ
فَعَلِي وَفَعْلَكَ (١٥٧) .

٦١ - وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرَ فِي وُكُنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ

وُكُنَاتِهَا : (١٥٨) أَعْشَاشُهَا . الْمُنْجَرِدُ : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرُ . وَالْأَوَابِدُ (١٥٩) :
الْوَحْشُ . يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا رَأَاهَا صَارَ قَيْدًا (١٦٠) لَهَا ، فَهِيَ لَا تَفُوتُهُ . وَالْهَيْكَلُ : الطَّوِيلُ
الضَّخْمُ .

٦٢ - مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

مِكرٌ : أَي يَصْلُحُ لِلْمِكرِ ، وَمِفْرٌ : يَصْلُحُ لِلْفَرِّ . وَمُقْبِلٌ : حَسَنُ الْإِقْبَالِ . وَمُدْبِرٌ :
حَسَنُ الْإِدْبَارِ . وَقَوْلُهُ : « مَعَا » ؛ أَي مَعَهُ هَذَا وَعِنْدَهُ هَذَا ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانَ فَارَسَ
وَيُقَالُ رَاجِلٌ ، أَي قَدْ جَمَعَ هَذَيْنِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ عَلٍ : أَي مِنْ مَكَانٍ عَالٍ (١٦١) .

(١٥٦) لَيْسَ فِي أ ، ج . (١٥٧) لَيْسَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ شَرْحٌ فِي ع .

وَأَفَاتُهُ : قَوْلُهُ عَلَى نَفْسِهِ . يَقُولُ : كَلَانَا إِذَا مَلَكَ شَيْئًا أَنْفَقَهُ وَبَدَّرَهُ ، وَمَنْ سَعَى سَعْيِي
وَسَعَيْكَ افْتَقَرُ وَعَاشَ مَهْزُولًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ رَوَاهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ
فِي قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُيَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهَا - وَانظُرْ
هَامِشَ رَقْمِ ١٥١ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(١٥٨) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : الْوَكْنُ : حَيْثُ بَيْتُ الطَّائِرِ . وَالْوَكْرُ : حَيْثُ يَكُونُ
فِرَاحُهُ .

(١٥٩) فِي ع : الْأَوَابِدُ : ذِكُورُ الْوَحْشِ - وَلَكِنْ اللَّسَانُ يَقُولُ : الْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ ،
الذَّكَرُ آبِدٌ . وَالْأُنْثَى آبِدَةٌ .

(١٦٠) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : وَقِيدُهَا : يَعْنِي يَقِيدُهَا بِإِحْضَارِهِ : جَرِيهِ .

يَقُولُ : وَقَدْ أُخْرِجَ فِي الْغَدَاةِ وَالطَّيْرُ مَا زَالَتْ مُسْتَقَرَّةً فِي مَوَاقِعِهَا الَّتِي بَاتَتْ عَلَيْهَا ، عَلَى
فَرَسٍ مَاضٍ فِي السَّيْرِ قَصِيرُ الشَّعْرِ ، يَقِيدُ الْوَحْشَ بِسُرْعَةٍ لِحَاقِهِ إِيَّاهَا ، عَظِيمُ الْجَرْمِ . تَمْدَحُ
بِمُعَانَاةِ دُحَى اللَّيْلِ ، ثُمَّ تَمْدَحُ بِحَقُوقِ الْعَفَاةِ وَالْأَضْيَافِ ، ثُمَّ تَمْدَحُ بِطَيِّبِ الْفِيَاقِ
وَالْأَوْدِيَةِ . (١٦١) هَذَا كُلُّهُ مِنْ ع .

و [من عَلِيٍّ : من فوق . وفيه ثلاث لغات : من عَلُوٍّ ، ومن عَلَاً ، ومن عَلِيَ
بالرفع والنصب والجر . والكُلُّ بمعنى عال ، وقال الشاعر (١٦٢) :
بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَاً نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعَ أَجْوَارَ الفَلَاحِ (١٦٣)
ومعنى (١٦٤) البيت أن هذا الفرس في سُرْعَتِهِ بمتزلة هذه الصخرة التي قد حَطَّهَا
السيل في سرعة انحدارها ، وأن هذا الفرس حسن الإقبال والإدبار (١٦٥) .

٦٣ - كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَزَّلِ

ويروى : عَنْ جَاذِ مَتْنِهِ . ويروى : بِالْمَتَنَلِ . الكميت : الأحمر اللون إلى سواد .
[يزل اللبد : إذ المَتْنُ أملس كثير اللحم ، فلذلك يزل] (١٦٦) . يريد أنه أملس فلا
يستقرُّ عليه اللبد . حاذِ مَتْنَهُ : وسط مَتْنِهِ . والصفواء : الصخرة الملساء . والمتن :
ما اتصل بالظهر . والمتزل : الطائر الذي ينزل على الصخرة فتحطه . وقيل : هو المطر .
وقد تكون الصفواء جمع صفاة (١٦٧) .

٦٤ - عَلَى العَقَبِ (١٦٨) جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلِ
العقب : الجَرَى بعد الجَرَى . [والجياش : الذى يجيش فى عدوه كما تجيش
القدرى الغليان . والجياش تقعُ بمعنى التكثير] (١٦٩) . واهترامه : جَرِيهٌ (١٧٠) .

- (١٦٢) هو أبو النجم ، كما فى السان (علا) .
(١٦٣) ليس فى عـ .
(١٦٤) هذا كله من عـ . (١٦٥) والجلمود : الحجر العظيم الصلب .
(١٦٦) ليس فى عـ .
(١٦٧) هذا الفرس الكميت يزل لبدته عن متنه لملاسه ظهره واكتناز لحمه - وهما
يحمدان من الفرس - كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه .
(١٦٨) فى عـ : على الذئبل جياش ، وقال فى شرحه : الذئبل الضمور .
(١٦٩) من عـ . وفى النسخ الأخرى : والجياش الذى يزداد فى الجَرَى .
(١٧٠) أى صحت جريه عند الجرى .

والمُرْجَل : القَدْر ، [شبه في شدة حَمِيهِ بعلَى القَدْر] (١٧١) ، وَحَمِيهِ شِدَّةٌ جَرِيهِ (١٧٢) .

٦٥ - مَسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثْرُنٌ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مَسَحٌ : كثير الجري ، والسابحات : التي تسبح في جريها ، والوَنَى (١٧٣) : الإعياء .
والكديد : ما صلب من الأرض ، والمركل (١٧٤) : ماركلته بقوائمها . [والسابحات :
السرعات . قال الله تعالى (١٧٥) : والسابحات سَبَحًا . ومعنى هذا البيت أن الخيل
السرعات إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من التعب - جرى هذا الفرس جريا سهلاً كما
يسح السحب المطر] (١٧٦) . وقيل مسح : رقيق الأديم .

٦٦ - يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

[يزل : يزلق] (١٧٧) . الخف : الخفيف الحاذق بالركوب . وصهواته : جمع
صهوة : موضع اللبد . [وهي مقعد الفارس] (١٧٨) . يلوي بأثواب العنيف : أى يذهب
بها . العنيف : الذى لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب (١٧٩) . ومعناه (١٨٠) أن هذا
الفرس إذا ركبه العنيف لم يتألك أن يصلح ثيابه . وإذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم
يطلقه ؛ وإنما يصلح له من يداريه . وروى الأصمعي : يطير الغلام الخف ؛ أى يرمى به
لسرعته ونشاطه .

(١٧١) من ع .

(١٧٢) يقول : تغلى فيه حرارة نشاطه ، وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر .

(١٧٣) في ع : الونى : الفتور .

(١٧٤) في ع : المركل : الذى قد أثرت فيه بجوافرها .

(١٧٥) سورة النازعات ، آية ٣ .

(١٧٦) من ع . (١٧٧) من ع .

(١٧٨) من ع .

(١٧٩) في النسخ الأخرى : المثقل : الذى لا يحسن الركوب أيضا .

(١٨٠) هذا من ع . وفي النسخ الأخرى : يقول : يرمى بالغلام ، ويلوى بأثواب هذا

وإن عنف عليه .

٦٧ - دَرِيرٌ كَحْذَرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَتَابِعُ كَفْيَهُ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دريـر : يريد أنه سريع [براكه] (١٨١) . الحـذـرـوف : لعبة للصبيان (١٨٢) . الوليد : الصبي . وأمره : قتله تتابع كفى هذا الغلام . بخيط موصل : يريد أنه ضم له خيطا آخر ثم حذرف به (١٨٣) .

٦٨ - له أَيَطْلَأَ ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامِي
وَارْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفُلٍ

أَيَطْلَأَ ظَبْيِي : يعنى خاصرته لا نفتاحها . وساقا نعامة لوطولها . وارضاء سرحان : أى سرعته فى لين ، والسرحان : الذئب . والتنفل : ولد الثعلب . والعرب تشبهه بالفرس فى عدوه (١٨٤) .

٦٩ - ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فَوْيُقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بَأَعْزَلِ

الضليـع (١٨٥) : الشديد . وقيل : العظيم الجبين . وقيل : هو الذى يضطلع مما حمل . [استدبرته : أى قمت خلفه] (١٨٦) . والفرج هاهنا : ما بين الرجلين . [سدَّ

(١٨١) من عد . وفى النسخ الأخرى : سريع الجرى .
(١٨٢) فى هامش جـ : الحذروف : خشبة صغيرة جدا محدودة الطرف يطوى فوقها خيط ، ثم ترمى فى الأرض بقوة فتمكث برهة وهى تستدير ، وتسمى فى نجد «الدوامة» .
وفى شرح القصائد السبع : الحذروف : الحرارة التى يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا .
(١٨٣) هو يدير العدو والجرى : أى يديمها ويواصلها ويتابعها . ويسرع فيها إسراع حذروف الصبي إذا أحكم قتل خيطه وتتابعت كفاه فى قتله وإدارته بخيط موصل ، وذلك أشد لدورانه .

(١٨٤) فى عـ : يريد أن هذا الفرس له أيطلا ظبي : أى خاصرته - وساقا نعامة لوطوله ، وارضاء سرحان : الارضاء : العدو . والسرحان : الذئب . التنفل : ولد الثعلب . والتقريب : قريب من العدو .

(١٨٥) فى النسخ الأخرى : ضليـع : شديد الأضلاع . (١٨٩) ليس فى عـ .

فَرَجَهُ : لِكَثْرَةِ شَعْرِ سَبِيهِ [(١٨٧)] . والضَّافِي : السَّابِغ . والأَعْرَل (١٨٨) : المائل الذنب .
يقول : ليس بمائل الذنب . والفَرَجُ فِي الْأَصْلِ : هُوَ الشَّيْءُ الْمُنْفَرَجُ ؛ يُقَالُ مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ
وَالرَّجْلَيْنِ فَرَجٌ . وقوله : بَضَافٌ : أَي بَذْبُ سَابِغٍ (١٨٩) .

٧٠ - كَأَنَّ سَرَاتَهُ (١٩٠) لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلٍ

السَّارَةُ : أَعْلَى الظَّهْرِ . وَالمَدَاكُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ . وقوله : لَدَى
الْبَيْتِ : بِمَعْنَى عِنْدَ . [وَالصَّلَايَةُ : حَجَرٌ يُدْقُ فِيهِ حَبُّ الْحَنْظَلِ فَيَنْصَلِبُ لِدَلِّكَ وَيُظْهِرُهَا
بِرَيْقٍ] (١٩١) .

٧١ - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

عَدَارِي دَوَارٍ فِي مَلَأَةٍ مُذْبَلٍ

عَنَّ لَنَا : عَرَضَ لَنَا . وَالسَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ . [وَالنِّعَاجُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ
الْبَيْضُ . وَعَدَارِي : جَمْعُ عَدْرَاءَ] (١٩٢) . وَدَوَارٌ : صَنْمٌ [يَدُورُونَ حَوْلَهُ] (١٩٣) .
وَالْمَلَأَةُ (١٩٤) : كُلُّ ثُوبٍ ذِي لَفْقَيْنِ . [مُذْبَلٌ : طَوِيلٌ] (١٩٥) . وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

(١٨٧) لَيْسَ فِي ع. وَفِي أ، ج: يَعْنِي مِنْ غَلْظِ عَسِيْبِهِ وَكَثْرَةِ شَعْرِ سَبِيهِ .
(١٨٨) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : الْأَعْرَلُ : الْمَائِلُ فِي الْجَانِبِ عَادَةً لَا خَلِيقَةً ؛ وَهُوَ أَهْوَنُ
مِنَ الْعَصَلِ . وَالْعَصَلُ : الْإِعْوَجَاجُ خَلِيقَةً .

(١٨٩) يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ عَظِيمُ الْأَضْلَاعِ مُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
رَأَيْتَهُ قَدْ سَدَّ الْفِضَاءَ الَّذِي بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِذَنْبِهِ السَّابِغِ التَّامِ الَّذِي قُرْبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَائِلٍ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ . (١٩٠) فِي ع: سَرَاتِهِ .

(١٩١) لَيْسَ فِي ع- وَبَدَلَهُ فِيهَا - وَصَلَايَةُ شَبِيْهَةٌ بِهَذَا - أَي بِالْمَدَاكِ .
يَقُولُ : إِذَا كَانَ هَذَا الْفَرَسُ قَائِمًا عِنْدَ الْبَيْتِ غَيْرَ مُسْرَجٍ رَأَيْتَ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ ، فَكَأَنَّهُ
مَدَاكُ عُرُوسٍ فِي صَفَائِهَا وَمَلَاسَتِهَا ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ مَدَاكُ الْعُرُوسِ لِأَنَّهَا قَرِيْبَةٌ الْعَهْدِ بِالطَّيْبِ ،
فَهِيَ تَبْرِقُ . كَمَا اخْتَصَّ صَلَايَةُ الْحَنْظَلِ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْحَنْظَلِ يَخْرُجُ دُهْنُهُ فَيَبْرِقُ عَلَى الصَّلَايَةِ .

(١٩٢) لَيْسَ فِي ع. (١٩٣) مِنْ ع.

(١٩٤) فِي ع: وَالْمَلَأَةُ : الْمَلَاخِفُ .

(١٩٥) لَيْسَ فِي ع.

يصفُ هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور حوايه كما تدور العذارى بهذا الصنم (١٩٦).

٧٢ - فَادْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعِمْ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِلٍ

[أَدْبَرْنَ : أى انصرفن] (١٩٧). والجَزْعُ : الخَرْزُ (١٩٨) الذى فيه أسود وأبيض . وقوله : بجيد : يعنى العُنُق . ومعنى مُعِمْ وَمُخَوِلٍ (١٩٩) : له أعام وأخوال . [وهم من عشيرة واحدة ، فكان خَرْزُهُ أَضْنَى وَأَجُود .] (٢٠٠).

٧٣ - فَالْحَقْنَا (٢٠١) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَّاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

الهاء عائدة على الفرس . والهاديات : هى أوائل البقر . ودونه جوارحها : أى ما تخلف منها ، وما قد أبحر . قال الأصمعي : أخبر أنه لم يعجزه أوائل البقر فكيف يعجزه أواخرها .

والصَّرَّةُ (٢٠٢) : شِدَّةُ الْجَرَى ، قال الله تعالى (٢٠٣) : فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . لم

(١٩٦) هذا النسخ كله من ع . أى شبه البقر فى مشيهم وطول أذنانهم وبياضهم بالعذارى فى الملاء المدليل .

(١٩٧) ليس فى ع .

(١٩٨) فى النسخ الأخرى : الجَزْعُ : الخَرْزُ . المفصل بينه ، أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة ، شبه صغارها وكبارها به .

(١٩٩) فى النسخ الأخرى : مُعِمْ مُخَوِلٍ : كريم الأعام والأخوال . وخص هذا الصبي لأن جواهر قلادة مثله تكون أعظم جواهر من قلادة غيره .

(٢٠٠) من ع . (٢٠١) فى ع : فألحقه بالهاديات .

(٢٠٢) فى النسخ الأخرى : فى صرة ، أى فى جماعة ، أى بسرعة جريه أدركه قبل أن يتفرقن . والصرة فيها ثلاث لغات : الجماعة ، والصَّيْحَةُ ، والشدة ، وتفسير ذلك فى قوله تعالى : فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ، أى فى جماعة من نساءها . وقيل : فى صيحة . وقيل : فى شدة لعظم الأمر عليها .

(٢٠٣) سورة الذاريات ، آية ٢٩ .

تزيل (٢٠٤) : لم تتفرقن بما أدركهنَّ من الجزع (٢٠٥)

٧٤ - فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ

دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فَعَادَى : أَى وَالَى [وَجَمَعَ] (٢٠٦) بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ، تَقُولُ : عَادَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا (٢٠٧) . [دِرَاكًا : سَرِعًا] (٢٠٨) . بِنَضْحٍ : يَبْرُقُ . وَالْمَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْعَرَقِ (٢٠٩) .

٧٥ - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مَائِينَ مُنْضَحٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ظَلَّ : خِلَافَ بَاتٍ . طُهَاءُ : جَمْعُ طَاهٍ ، وَهُوَ الطَّبَاحُ ، « وَمَا » زَائِدَةٌ . الصَّفِيفُ (٢١١) : الشَّرَائِعُ الْمُرَقَّقَةُ حَتَّى تَنْضَحَ . وَالْقَدِيرُ (٢١٢) : الْمَطْبُوحُ فِي الْقَدْرِ (٢١٣) .

٧٦ - وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ بِنْفُضِ رَأْسِهِ (٢١٤)

مَنِ مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

(٢٠٤) فِي النِّسْخِ الْآخَرِي : وَلَمْ تَزِيلِ : أَى لَمْ تَتَفَرَّقْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَوْ تَزِيلُوا (سُورَةُ الْفَتْحِ . آيَةٌ ٢٥) .

(٢٠٥) يَقُولُ : فَأَلْحَقْنَا هَذَا الْفَرَسَ بِأَوَائِلِ الْوَحْشِ ، وَجَاوَزْنَا بِمَا تَخَلَّفَاتِهِ ، فَهُوَ يَدْرِكُ أَوَائِلَهَا وَأَوَاخِرَهَا مَجْتَمِعَةً لَمْ تَتَفَرَّقْ بَعْدَ ؛ يَصِفُهُ بِشِدَّةِ عَدُوِّهِ . (٢٠٦) لَيْسَ فِي أ .

(٢٠٧) فِي ع : فَعَادَى : يَرِيدُ أَنَّهُ قَصَدَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ مِنَ الْبَقَرِ .

(٢٠٨) لَيْسَ فِي ع . وَفِي ع : وَقَوْلُهُ : دِرَاكًا : يَعْنِي مَدَارَكَةً .

(٢٠٩) فِي ع : وَقَوْلُهُ : لَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ ؛ أَى لَمْ يَبْرُقْ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَدِ غَسَلَ بِالْمَاءِ .

(٢١٠) فِي ع : وَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَحٍ .

(٢١١) فِي ع : الصَّفِيفُ : الشَّرَائِعُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْكِبَابُ .

(٢١٢) فِي ع : الْمَطْبُوحُ فِي قَدْرِ عَلَى الْعَجَلَةِ .

(٢١٣) يَقُولُ : كَثُرَ الصَّيْدُ فَأَخْصَبَ الْقَوْمُ فَطَبَخُوا وَاشْتَوُوا .

(٢١٤) فِي ع : وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ . وَقَالَ ؛ وَمَعْنَى يَقْصُرُ دُونَهُ إِذَا نَظَرَ

الطَّرْفُ : الحصان . يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النِّشَاطِ . مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ : أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كَفَمَها عنه ، خوفاً مِنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ . وَتَسَهَّلَ : يُرْسِلُهَا [عنه] (٢١٥) .

٧٧ - كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بَنَحَرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ

الهاديات : المتقدِّمات من البقر (٢١٦) . عُصَارَةٌ حِنَاءٍ : شَبَهَ صِنْعَ الْحِنَاءِ فِي الشَّيْبِ كَالدَّمِ فِي نَحْرِهِ (٢١٧) . مُرَجَّلٌ (٢١٨) : مَمْشُطٌ .

٧٨ - فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ
وَبَاتَ بَعْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

[ويروى . غير مهمل] (٢١٩) . أَخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَعَّ عَنْهُ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ خَوْفًا أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ نَشَاطُهُ وَحِدَةَ نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُ : بَاتَ بَعْنِي : أى بات بحيث أراه وأنظر إليه . ويروى : غير مُغْفَلٍ . [أى لم أغفل عنه] (٢٢٠) .

٧٩ - أَصَاحَ تَرَى بَرِّقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلْمَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

الناظر إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر إليه منه بحسد ، فلا يكاد يستوفى النظر إلى جميعه . وقال بعض أهل اللغة : الطرف - بالكسر : الكرم الأصل . والطرفين يعنى الأبوبين من الخيل ومن الناس . (٢١٥) ليس فى أ .

يقول : هذا الفرس لعنقه وتماخ خلقه إذا ارتفعت عين الناظر إليه بالنظر راعه منظره . فخشي إصابته بعينه ، فصوب رأسه وكف عنه بصره .

(٢١٦) فى عـ : الهاديات : أوائل الوحش .

(٢١٧) يريد أن يقول : كأن دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة

حناء خضب بها شيب مسرح .

(٢١٨) هذا فى عـ . وفى النسخ الأخرى : مرجل : مجعد .

(٢١٩) من عـ . (٢٢٠) ليس فى عـ .

[ترك الفرس ، وأخذ في نعت البرق] (٢٢١) . أصاح : [مرخم] (٢٢١) . أى
 بإصاحب . أريك وميضه : أى لمعانه . شبه سرعة البرق بسرعة لمع اليدين
 وتحريكها (٢٢٢) ، الحى (٢٢٣) : السحاب المتراكم . المكمل (٢٢٤) : السحاب الذى
 يكمل بالبرق كالإكليل . والوميض (٢٢٥) : الحى (٢٢٦) .

٨٠ - يضىء سنه أو مصابيح راهب

أهان السليط بالذبال (٢٢٧) المقتل

سنه : ضوءه . يقول : ضوءه كلمع اليدين ، أو مصابيح راهب . وهى السرج ؛
 وإنما أراد بالسليط : الزيت (٢٢٨) ؛ إذا هو أشد ما يكون من الدهن ضوءاً -
 والذباله (٢٢٩) : فتيلة المصباح . وأهان السليط : أى أكثره ولم يرضه (٢٣٠) .

٨١ - قعدت وأصحابى له بين ضارج (٢٣١)

وين العذيب بعد ما متامل

قعدت لهذا البرق أنظر إليه مع أصحابى . ضارج (٢٣٢) : اسم ماء ببلاد طبرستان .
 العذيب : اسم ماء قريب منه . بعد ما متامل : أى ما أبعد هذا المكان الذى تأملت

- (٢٢١) من ع . (٢٢٢) فى ع : كلمع اليدين : يعنى كإشارة اليدين .
 (٢٢٣) فى ع : الحى : ما ارتفع من السحاب ودنا من الأرض لكثرة مائه وثقله .
 (٢٢٤) فى ع : المكمل : الذى كمل بالبرق كما يكمل رأس الرجل الإكليل .
 (٢٢٥) هذا فى ع . وفى ابن الأنبارى : وميضه : خطراته وبريقه .
 (٢٢٦) يقول : بإصاحبى . هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلاؤه الذى يشبه برقه تحريك
 اليدين فى سحاب متراكم . صار أعلاه كالإكليل لأسفله .
 (٢٢٧) فى النسخ الأخرى : للذبال ...
 (٢٢٨) فى ع : السليط : الزيت ، وقيل السرج .
 (٢٢٩) فى ع : والذبال : جمع ذباله . وهى الفتيلة .
 (٢٣٠) ضوء هذا البرق يشبه ضوء مصباح الراهب إذا أعم صب الزيت عليه
 فيضىء .

(٢٣١) فى ع : قعدت له فى ضحبتى بين ضارج . وقال : ويروى : قعدت وأصحابى
 له ... (٢٣٢) فى ع : ضارج والعذيب : موضعان .

[هذا] (٢٣٣) البرق منه (٢٣٤) . ويقال : تأملت فلانا ؛ أى نظرت إليه .

٨٢ - عَلَا قَطْنَا بِالشِّيمِ أَيَمَنُ صَوْبَهُ

وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ - فَيَذُبُّلُ

قَطْنُ السَّتَارِ وَيَذُبُّلُ : أسماء جبال (٢٣٥) . والشِّيمُ : النظر ، [أى فيما أرى إنَّ هذا السحاب أَيْمَنُهُ عَلَى قَطْنِ وَأَيْسَرُهُ - أى يُسْرَاهُ - عَلَى السَّتَارِ وَيَذُبُّلِ] (٢٣٦) . وَصَوْبُهُ (٢٣٧) : أى مطره الذى يصبُّ منه الأَرْضُ . ويقال : شام السحاب إذا نظر إليه وَخَيْلَهُ ، و (٢٣٧) قَالَ اللهُ تَعَالَى (٢٣٨) : كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ .

٨٣ - فَأَضْحَى بِسُحٍّ - المَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةِ (٢٣٩)

يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنْهَيْلِ (٢٤٠)

[يَسُحُّ : يَصْبُ . حَوْلَ كُتَيْفَةِ : أَرْضُ . يَكُبُّ : يَقْلِبُهَا عَلَى رِءُوسِهَا] (٢٤١) ، وَالكَنْهَيْلُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، فَأَخْبِرُ أَنَّهُ نَظَرَ الرَّبْقُ فَتَوَسَّمُ أَنَّهُ يَصِيبُ الْمَوْضِعِينَ اللَّذِينَ ذَكَرَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَنَ لَمَّا أَصْبَحَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى كُتَيْفَةِ (٢٤٢) . وَالسُّحُّ : الْقَشْرُ لَوَجْهِ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهِ ،

(٢٣٣) لَيْسَ فِي أ .

(٢٣٤) فِي ع : يَعْنِي مَا أَبْعَدَ مَا أَمَلْتُ .

(٢٣٥) فِي أ ، ب : اسْمُ جِبَالٍ بِالشَّامِ . وَفِي هَامِشِ ج : هَذَا غَلَطٌ مَخْضٌ ؛ بَلِ السَّتَارُ وَيَذُبُّلُ جِبْلَانٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ يَاقُوتٌ وَغَيْرُهُ . وَفِي يَاقُوتَ : قَطْنُ : جِبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي أُسْدٍ . وَيَذُبُّلُ : جِبَلٌ مَشْهُورٌ بِنَجْدٍ ، وَكَذَلِكَ السَّتَارُ . وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ : السَّتَارُ وَيَذُبُّلُ : جِبْلَانٌ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَيْنِ . وَفِي ج : عَلَى قَطْنِ .

(٢٣٦) لَيْسَ فِي ع . (٢٣٧) هَذَا فِي ع .

(٢٣٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ١٩

(٢٣٩) فِي ع : فَأَضْحَى بِسُحٍّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ . وَالْفَيْقَةُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، -كَأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً وَيَسْكُنُ سَاعَةً ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى . يَعْنِي السَّحَابُ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الْمَطَرِ . وَفِي أ : يَسُحُّ . (٢٤٠) فِي الْقَامُوسِ : وَتَفْتَحُ بِأَوْهٍ .

(٢٤١) مِنْ ع .

(٢٤٢) كُتَيْفَةُ : كَجَهْنِيَّةٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلَادِ بَاهِلَةَ . وَفِي هَامِشِ ج : كُتَيْفَةُ : أَكْمَةٌ

ثم قال : يكب على الأذقان - يعنى السيل ، أى يرمى الدّوح - وهو شجرٌ عظيمٌ - على وجهه ، وليس ثمَّ وجه ولا ذقن . إنما هذا مثلٌ ضربه كذقن الإنسان (٢٤٣) [٢٦] .

٨٤ - كَانَ مُكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبِحْنَ سَلَاْفَا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَقِلِ

[ويروى : نشاوى تساقوا بالرحيق المفلقل] (٢٤٤) . المكايى : طير ، واحدها مكاء ، [ولا تكون إلا مع الماء لكثرة العشب فى الماء] (٢٤٥) ، وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض . والجواء (٢٤٦) : موضع بنجد . والرحيق : الخمر ، وقد يُقال للخمر السلاف . والسلاف : أول عصاره الخمر (٢٤٧) . والمفلقل : الذى طرح فيه الفلفل : وإنما قال : صبحن سلافا - يعنى هذه المكايى . يقول : من شدة نشاطها لكثرة صياحهن وطرهن بهذا الغيث فكانهن شرين خمرا .

٨٥ - ومَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْثَلِ (٢٤٨)

يعنى أن السحاب مرَّ على القنَانِ (٢٤٩) - وهو جبل لبني أسد بن خزيمه . وقوله : مِنْ

من قطن فى غرى القصيم معروفة بهذا الاسم إلى الآن .

(٢٤٣) فى النسخ الأخرى : والأذقان ها هنا استعارة للوجوه .

(٢٤٤) ليس فى ع .

(٢٤٥) من ع .

(٢٤٦) فى هامش ج : لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن بقرب الرس . وفى شرح

المعلقة : الجواء : البطن من الأرض والوادى .

(٢٤٧) فى ع : السلاف : أول ما يخرج من الخمر . والرحيق : الخمر . وقد يقال

للخمر السلاف .

(٢٤٨) فى ع ، وابن الأنبارى : من كل منزل . وفى ع : قال : ويروى من كل

مقل - يعنى السحاب . ثم قال : وقوله ، من كل منزل ، يعنى من كل مكان حصين ،

وكذلك المقل والموتل . .

(٢٤٩) فى هامش ج : القنَان - بتخفيف النون : جبل معروف بهذا الاسم إلى

الآن فى جهات الرس فى الجهة الغربية .

نَفْيَانِه : أى مانى من قطره . فأنزل (٢٥٠) منه العُصم اللوانى فى موضع المعصم فيها
بياض ، وقوله : من كل موثل : أى من كل مكانٍ حصين . قال الله تعالى (٢٥١) : لن
يجدوا من دونه موثلا .

٨٦ - وَتِئَاءَ لَمْ يَبْرُكْ بِهَا جَذَعُ نَخْلَةٍ
وَلَا أُطْمًا (٢٥٢) إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلٍ

وتِئَاءُ : أرض ، [ويقال : بلد] (٢٥٣) ، جذع نخلة : أراد أصل نخلة ، ولا يسمى
جذع نخلة حتى ينقطع . ولا أطما (٢٥٤) - يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ، والمشيد : المبنى .
والجندل : الحجارة . يقول : لم يقو على خراب ماكان كذلك .

٨٧ - كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَائِينَ وَبَيْلِهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

ثَبِير : جبل ، والعرائين : الأوائل . والوبل : المطر الشديد . يقول : كان هذا
الجبل فى أول هذا المطر كبير أناس - أى سيد أناس فى بجاد مزمل (٢٥٥) : أى كساء
مخطط فيه سوادٌ وبياض . وكان يجب أن يقول مزملٌ - مرفوعا ؛ لأنه نعتٌ كبير ، إلا أنه
خفضه على الجوار ، كما حكى سيويه .

٨٨ - كَانَ ذُرًّا رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْرَلٍ

(٢٥٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والمعصم : جمع أعصم ، وهو الأبيض
موضع المعصم من أولاد الأوعال . وقيل : سميت عصما لاعتصامها ، أى امتناعها فى
الجال . (٢٥١) سورة الكهف ، آية ٥٩ . (٢٥٢) فى ع : ولا أجما .

(٢٥٣) من ع . وفى هامش ج : هى القرية المعروفة إلى الآن بهذا الاسم فى شمال
نجد . وفى ابن الأنبارى : وتِئَاءُ : من أمهات القرى قرى عربية .

(٢٥٤) فى ع : ولا أجما - يعنى قصرا . ويروى : ولا أطما - وهى القصور المشيدة المبنية
بالحجارة ، يعنى ما يبنى غير المشيد . وفى شرح ابن الأنبارى : الأجم والآجام : البيوت
المسقفة . والأطم والآطام مثل الأجم والآجام .

(٢٥٥) فى النسخ الأخرى : مزمل ببجاد : أى ملفف بالبجاد ، وشبهه به لاشمال الماء
عليه .

ذُرَاهُ : [جمع ذرورة] (٢٥٦) أعلاه . المَجِيمُرُ : (٢٥٧) اسم جَبَل . والغنَاء (٢٥٨) :
حطَامُ الشجر الذي يكون فوق الماء . وإنما قال فلانة مِقْرَل ، لا استدارة الماء حوله (٢٥٩) .

٨٩ - كَانَ سِبَاعًا فِيهِ غَرَقَى غُدِيَّةً (٢٦٠)

بَارِجَانَهُ الْقُصَوَى أَنَابِيْشُ عُنْصَلُ

[وررى الأصمعى بنصب الصاد (٢٦١) . يعنى هذا السيل فيه السباعُ غَرَقَى مثل
الشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً] (٢٦٢) . والأرجاء : النواحي (٢٦٣) . فهذه السباع في
نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البَقْل . والأنابيش (٢٦٤) ما تَبَشَّ وقُطِعَ من أصوله .
والعُنْصَلُ : هو البصل . وقيل يشبه البقل .

٩٠ - وَأَلْقَى بَصْحَرَاءِ الْغَيْيْطِ بَعَاغَهُ

نَزُولَ الْبَحْمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ

صحراء الغييط : موضع . والغَيْيْطُ في غير هذا قتب يملأ الرجل . وبعاغه : ثقله .
ومن روى بكسر الميم جعل البحمانى رجلاً ، وشبه السيل به لتزوله في هذا الموضع . ويقال

(٢٥٦) ليس في عـ.

(٢٥٧) في هامش جـ : المَجِيمُر - بالميم والجيم المعجمة : جبل معروف في شمال نجد في
جهات القصيم الآن .

(٢٥٨) في النسخ الأخرى : والإغناء . قال : والإغناء : ما يحتمله السيل من خشب
وسواه ، ثم قال : وفي رواية : والإترع أى الامتلاء . وفي عـ : قال : وبروى الإغناء .

(٢٥٩) في عـ : يعنى أنه محيط به كاستدارة الفلكة البيضاء على المغزل الأسود .

(٢٦٠) في عـ : كَانَ السباع فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً .

(٢٦١) أى فتح صاد عنصل . وفي القاموس : عنصل كقنفذ وجندب البصل

البرى .

(٢٦٢) من عـ .

(٢٦٣) في النسخ الأخرى : بَارِجَانَهُ : بنواحيه . القصوى : البعيدة جداً .

(٢٦٤) في النسخ الأخرى : والأنابيش : جمع أنبوش ، وهو أصل هذا البقل

المنبوش . شبه السبع الفریق في صغره وتغير لونه بأصول العنصل ، وهو الكراث البرى
خاصة .

إن اليماني إذا نشر متاعه فهو أبيض وأصفر : فشبه ما أخرج المطر من التيث والزهر بمتاع
هذا الرجل اليماني . والأول أصح (٢٦٥)

نجزت بعون الله تعالى ومَنَّه وكرمه وعونه وحسن توفيقه (٢٦٦)

(٢٦٥) هذا كله في ع. وفي التسخ الأخرى : الغيظ : المكان المطمئن بين الربوتين .
نزول اليماني - يعني الرجل اليماني ، ذى العياب المحمل . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يلقي
فيها الثياب والبز ، فشبه ما ألقاه السيل لكثرتة ، بأحمال المسافرين .
(٢٦٦) في ب : تمت القصيدة بشرحها . وفي أ ، م ، ج : تمت .
١٤٨

تحقيق النص *

٣- في كل النسخ ، ما عدا ب ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، وبعده في ع :

تمورُ بها هوجُ الرياحِ كأنها تسحُّ تراباً من دواية منخل

٤- قال التبريزي : وهذا البيت وما بعده (كأنى غداة الين) مما يزداد في القصيدة .

قال الأصمعي : والأعراب ترويهما .

وقال ابن الأنباري : روى هذا البيت أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : هو منحولٌ

لا يعرف ، قال : والأعراب يروونه فيها .

وبعده في ع :

تكاد مغانيها يقلن من البلى لسائلها مهلاً لكل مؤمل

٦- هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي . وبعده في

ع :

قللت لهم عوجوا على ذى صبابه	قليل المجد هائم القلب منحل
لعل رسوم الدار إن سال سائل	ترد ومن يعلق به الحب يسأل
كأنى لم أسر بدمون ليلة	ولم أشهد الغارات يوماً بعندل
ولم أغن في حجر مع البيض لاهيا	على خفض عيش ، ناعما غير أزول
ولم أله فيها كل يوم وليلة	تمام بإقبال الحديث المرسل
ولم أسأ الزق الروى لصحبتى	ولم أغتبق ريق الغزال العميثل
ولم أركب الكمت العناجيج بالضا	ولم أمش فيها بالملاء المدبيل
ولم أهلك الخدر الميع بأهله	على شادين مثل الذما لم يعطل
فأصبحت في ذكر الأحيه جامراً	كأنى على جمر من النار مشعل
ولم أمش في الأبيات يحمل شكتى	حصار كمثل السيد نيس بجيع

* الرقم يشير إلى البيت في المعلقة .

٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في ديوانه ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وبعده في ع :

بكِتِ وَهَاجَتْنِي الصَّبَابَةُ وَالْأَسَى لِعِرْفَانَ رَسَمِ الدَّارِ وَالْمَتَحَوَّلِ

١٠- في الديوان :

إِذَا التَّفَتُّ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحَهَا نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفُلِ

١٥- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني .

١٧- هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، ما عدا ب ، وهو ليس في الديوان وابن
الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

٢١ ، ٢٢- البيتان في نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب .

٢٨- هذا البيت في نسخ الجمهرة كلها ، وهو ليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني .

٢٩- بعد هذا البيت في ع :

وَإِنْ شِئْتَ قَلْنَا قَاتِلَ اللَّهِ أَيَّنَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْمَوِي
فَإِنْ تُقِيلِي بِالْوَدِّ أُقْبِلُ بِمِثْلِهِ عَلَيْكَ وَإِنْ تَسْتَبْدِلِي أُتَبَدَّلُ

٣٠- بعد هذا البيت في ع :

بَرِيَتْ سَهَامُ الْحَبِّ ثُمَّ رَمَيْتَنِي فَمَا الْبَدْرُ إِذْ وَافَى لَوَقْتِ تَمَامِهِ
بِهِنَّ عَلَى قَلْبِ جَرِيحٍ مُعْقَلٍ بِأَحْسَنِ مَنَّا يَوْمَ حَلَّتْ بَعْدَكَ

عندل : موضع معروف .

٣٨- في ابن الأنباري :

مَدَدَتْ بَغْضَنِي دَوْمَةً فَمَا تَلَيْتِ

وفي الديوان : إذا قلت هاتي نولين تمايلت

٣٩ - بعده في ع :

فبانت تمجُ المسك في في ضجيعها بطيب لثاة غير كره المقبل
فبات وسادي نحرها وذراعها وقد سلبت من كل درع ومجول

٥٦ - هذا البيت ليس في الزوزني ، وهو في كل نسخ الجمهرة ، والديوان ،
والتبريزي ، وابن الأنباري .

٥٧ - ٦٠ - هذه الأبيات الأربعة ليست في الديوان . والأبيات في الزوزني ، وابن
الأنباري ، والتبريزي . وقال في شرح الديوان : وفي شرح الطوسي بعد أن أورد البيت
الثالث منها (٥٩) : وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا . وفي التبريزي : وروى بعض
الرواة هنا أربعة أبيات ، وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة . وزعموا أنها
لتأبط شرا .

٦٩ - في الديوان :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرَجَهُ *

٧٠ - في الديوان :

كَأَنَّ عَلَى الْكُتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى مَدَاكِ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ

وفي الزوزني :

كَأَنَّ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

٧٣ - في التبريزي . وابن الأنباري :

فألحقه بالهاديات . . .

٧٩ - في الديوان :

أَحَارٍ . . .

وهو ترخيم . أي يا حارث .

٨١ - في الديوان :

قعدت له وضحيتي بين حامر وبين إكام بعد ما متأملي

وحامر : موضع .

٨٣- في الديوان :

وأضحى يسح الماء عن كل فيقة

وقد سبق شرح الفيقة صفحة ١٤٤ .

٨٤- ليس هذا البيت في ديوانه ، وهو في كل نسخ الجمهرة ، وفي ابن الأنباري ،

والتبريزي ، والزوزني .

وذكر هذا البيت .

وفي ملحق الديوان : وزاد الطوسي

٨٥- في الديوان :

وألقي بيسيان مع الليل بركه

وبسيان : جبل ، والبرك : الصدر . ضربه مثلاً لحدوله بهذا الموضع ولزومه إياه .

٨٨- في الديوان :

كأن طمية المجيمر عدوة

طمية : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني فزارة .

(٢) معلقة زهير *

[٢٦] وقال زهير بن أبي سلمى ، واسمه ربيعة بن رياح^(١) بن العوام بن قوط^(٢) بن الحارث بن مازن بن خلابة^(٣) بن ثعلبة بن ثور بن هرمة^(٤) بن لاطم بن عثمان بن مزيبة بن أد بن طابخة [بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها هرم بن سنان]^(٥) :

١ - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ
بَحْوَمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَتَّلَمِ

[أم أوفى : اسم امرأة]^(٦) . الدِّمْنَةُ : ماتبقى من آثار الديار [والكِنَاس]^(٧) .
والحومانة^(٨) : المكان الغليظ ، وجمعه حومان وحوامين . والدراج والمتلم : موضعان^(٩) .

٢ - ودار لها بالرقميتين كأنها
مراجعُ وشي في نواشيرِ معصم

« ديوانه ٤ ، شرح القصائد السبع ٢٣٧ ، والتبريزي ١٠٢ ، والزوزني ٨٦ ، وفي ع
وضعت معلقة طرفه بعد معلقة امرئ القيس .

(١) في أ ، ج : رباح . والمثبت في المؤلف والمختلف ١٥٧ ، والتبريزي ٩٩ ، والشعر
والشعراء ٩٠ ، وديوانه ، وابن الأنباري ٢٣٧ .

(٢) في شرح القصائد السبع والتبريزي : قره .

(٣) في ج ، ع : حلاوة - بالحاء المهملة .

(٤) في المؤلف : هدمه ، وفي شرح القصائد السبع : ابن مازن بن ثعلبة بن برد بن

لاطم . (٥) من ع . (٦) ليس في ع .

(٧) ليس في أ ، ع . وأصل الكناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من

الحر ، وموضع في الشجر تستكن فيه الظباء .

(٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : الأرض السوداء .

(٩) أم أوفى دمنة : معناه : أم دمن أم أوفى دمنة . لم تكلم : لم يتكلم أهلها .

الرقتان : موضع^(١٠) . والمراجع^(١١) : ما رُجِعَ وكرَّرَ ، وقيل فلان كرر ورجع صوته ، أى يكرره مرة بعد أخرى .

[والوشم : أن يُغرز الذراع بمحديدة حتى يدمى ويحط عليها كحل أو نحوه حتى يخضر .
والتواشر : باطن^(١٢) عروق الذراع . والمعصم : موضع السوار من المرأة وهو الزند]^(١٣) .

٣ - بها العينُ والآرامُ يمشين خلفه
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين : البقر . والآرام : الظباء . خلفه^(١٤) : واحدة بعد واحدة . والأطلاء : جمع طلا ، وهو ولد الظبي الصغير^(١٥) .

٤ - وقفتُ بها من بعد عشرين حجة
فلايتها عرفتُ الدار بعد توهم

لأيتها : بعد جهد^(١٦) . [والدلأى : الإبطاء ، يقال : التأت عليه حاجته ؛ أى

يقول : أمين منازل الحبيبة المكناة بأى أوفى دمنة لا تجيب ! وهذا تو جمع . والعرب تقول لكل ما بين من أثر وعلم : تكلم ، أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم .
(١٠) فى اللسان : الرقتان : روضتان بناحية الصمان ، وإياهما عنى زهير بقوله : ودارها بالرقتين . وفى هامش ج : والرقتان خبراوان فى الصمان . وفى الديوان ، وابن الأنبارى : دبار لها بالرقتين .

(١١) هذا فى ع . وفى اللسان ، والزوزنى : مراجيع . والمراجع : جمع المرجوع من قولهم : رجعه رجعا ، أراد الوشم المحدد والمردد والمعاد . وقيل جمع رجع على غير القياس . وفى النسخ الأخرى : مراجع وشم : أى مرجع الخط وهو الوشم . شبه آثار الديار بالوشم .
(١٢) جمع ناشرة . (١٣) من ع .

(١٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خلفه : يذهب شئ ويحىء شئ . وقيل خلفه : أى مختلفة ، هذه مقبلة وتلك مُدبِّرة ، وهذه صاعدة وتلك نازلة .

(١٥) والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه الطائر ، أو بمعنى الجثم - مصدر . أراد إن الدار أفترت حتى صار فيها ضروب الوحش . (١٦) فى ع : بعد حين .

أبطأت [(١٧) . يقول (١٨) : عهدى بها من بعد عشرين حجة وهى قفر (١٩) .

٥ - أثنائى سفعاً فى معرس مِرْجِل
وَنُونًا كَجِذْمِ الحَوْضِ لم يَتَلَمَّ (٢٠)

الأثنائى [جمع أَثْنِيَّة] (٢١) : الحجارة ، حجارة القدر . والسُفْع : التى يكون فى ألوانها بياض وسواد . [وهو الأسفع] (٢٢) . والثوى : الخط الذى يكون حَوْلَ الخِباء [لدفع الماء] (٢٣) . والمرجل : القدر . [والجِذْم : الأصل . وفى نسخة كَجِذْمِ الحَوْضِ ؛ والجُد : البئر التى فى وسط الكلا] (٢٤) .

٦ - فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لرَبِيعِها
ألاَّ انعمَ صباحًا أيها الرَّبِيعُ واسلِّمِ

ويروى : ألاَّ (٢٥) عم صباحا . [وعمِّ بمعنى انعم] (٢٦) .

(١٧) ليس فى ع . (١٨) من ع .

(١٩) يريد : إن عهدى بهذه الدار قد قدم حتى أشكلت على ، فعهدى بها من عشرين سنة ، ولهذا عرفت هذه الدار بعد جهد ومشقة بعد تفرسى وتبئى .

(٢٠) فى ع : لم يتهدم . وقال : ويروى : لم يتلَّم .

(٢١) ليس فى ع .

(٢٢) من ع . وفى التبريزى : السفع : السود . وفى شرح الديوان : السُفْعَةُ : سواد تحالطه حمرة . وفى اللسان : السُفْعَةُ : السواد ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل السواد مع لونٍ آخر . وقيل السواد المُشْرَبُ حمرة . ومنه قيل للأثنائى سُفْع . وهى التى أوقد بينها النار فسودت صِفَاحَها التى تلى النار ، قال زهير : أثنائى سُفْعًا

(٢٣) ليس فى ع .

(٢٤) ليس فى ع . والمعرس : موضع تعريس القوم ونزولهم ليستربحوا ، أى حيث كان الميرجل قائما . والمراد موضع الأثنائى . لم يتلَّم : قد ذهب أعلاه . لم يتكسر أسفله . ونصب الأثنائى يقوله فى البيت السابق : توهم ، أو على البدل من الدار . يقول : عرفت حجارة سوادا تنصب عليها القدور ، وعرفت حواجز تمنع الماء عن الديار بقيت أسافلها .

(٢٥) وهى رواية ع . وقال بعدها : ويروى : انعم ، ويروى عم .

(٢٦) ليس فى ع .

وانعم صباحا ، وعمِّ صباحا : تحية ودعاء له . والرَّبع : موضع الديار حيث أقاموا فى

٧ - تبصّر خَلِيلِي هل تَرَى مِنْ ظَعَانٍ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

العلياء (٢٧) وجرثُم : موضعان . والظعانين : النساء (٢٨) .

٨ - عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكَلَّةٍ
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مَشَاكِهِةَ الدَّمِّ

والأنمَاط : التي تعمل الأعراب ، [جمع نَمَط] (٢٩) . والكلل : السُتور (٣٠) .
[ورَاد : حمر إلى بياض كالورْد] (٣١) . مشاكهة : مشابهة (٣٢) .

٩ - وَفِيهِنَّ مَلْهُىً لِلصَّديقِ وَمَنْظَرٌ
أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ

الربيع . واسلم : أى من الدروس والقناء . يقول : لما عرفت دار أمّ أوفى قلت لها مجيباً
وداعياً : طاب عيشك في صباحك وسلمت .

(٢٧) العلياء : رأس الجبل . وفي التهذيب : رأس كل جبل مشرف . وقيل : كل ما
علا من الشيء ، قال زهير : تبصّر خليلي ... (اللسان - علا) . وفي شرح الديوان :
العلياء : بلد . وجرثُم : من مياه بني أسد . وفي شرح القصائد السبع : العلياء : ما ارتفع من
الأرض . وفي هامش ج : جرثُم : ماء في جهات الرس بالقصيم ، يُعرف الآن بالجرثمي .
(٢٨) تبصّر خليلي : التبصّر : النظر . شغل بالبكاء ، فقال لخليله : انظر أنت لأنني
مشغول بالبكاء عن النظر . والتحمل : الانتقال . يقول : انظر يا خليلي ، هل ترى بالأرض
العالية من فوق هذا الماء نساء في هودج على إبل ! برّح به الوجد حتى ظنّ المحال ! فكيف
يرى ذلك بعد عشرين سنة .

(٢٩) ليس في ع .

(٣٠) في ع : والكلل مثلها .

(٣١) ليس في ع .

(٣٢) العتاق : الكرام . وحواشيا : نواحيها . يقول : طرْحَنَ على أعلى المتاع بسطاً
ثميناً ، وألقين سُتورا رقيقة على الهودج ، وكانت هذه كلها حُمُر الحواشي ، تشبه ألوانها
الدم في شدة الحمرة .

[أنيق : حسنٌ مُعْجِبٌ] (٣٣) . ومَلهى : من اللَهُو . والمتوسِّم : الذى ينظر وهو يتوسِّم (٣٤)

١٠ - بَكَرَنَّ بُكُورًا وَاسْتَحَرَّنَ بِسُحْرَةٍ

فَهِنَّ وَوَادَى الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي (٣٥) الْقَمِّ [٢٧]

الرس (٣٦) : البئر . وجمعها رساس . وحذف الياء من قوله : ووادى الرسِّ فى اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف فى الخط ، لأن الخطَّ يكتبُ على الانفصال . ومعنى كَالْيَدِ لِلْفَمِّ : أى لا يجاوزن هذا الوادى ولا يخطئنه ، كما لا تجاوز اليدُ الفم ، ولا تخطئه . هذا قول الأصمعى ورَوَى أبو عمرو الشيبانى (٣٧) : كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ : أى (٣٨) هُنَّ فِي هَذَا الْوَادَى كَمَا تَكُونُ الْيَدُ فِي الْقَمِّ . وَالسُّحْرَةُ : [التلث الأخير من الليل] (٣٩) .

١١ - جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ

وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِجَلٍّ وَمُحْرَمٍ

الْقَنَانُ : جَبَلُ بَنِي أَسَدٍ . وَالْحَزَنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُحِجَلُّ : الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ ذِمَّةٌ وَلَا حُرْمَةٌ . وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ تَمْنَعُ مِنْهُ (٤٠) . هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ الْمَحِلَّ وَالْمُحْرَمَ هَاهُنَا الدَّاخِلَانِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

(٣٣) من ع .

(٣٤) الشرح كله ليس فى ب . وفى النسخ الأخرى : المتوسِّم : الذى ينظر متأملاً . يقول : فى هؤلاء النسوة ملهأة للصديق ، ومناظر مُعْجَبَةٌ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَّبِعِ لِحَاسِنِهِنَّ وَسِمَاتِ الْجَمَالِ فِيهِنَّ . (٣٥) فى ع : لوادى الرس كَالْيَدِ لِلْفَمِّ .

(٣٦) فى النسخ الأخرى : الرس : اسم واد . وفى معجم البلدان : الرس : ماء لبني منقذ ، واستشهد بهذا البيت . وفى ابن الأبارى : الرس : ماء ونخل لبني أسد .

(٣٧) هذه رواية ع كما تقدم ، والشرح فى ع أيضاً . ومعنى كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ : دَخَلْنَ الْوَادَى كَدَخُولِ الْيَدِ فِي الْقَمِّ . وَسَيَأْتِي بَعْدَ .

(٣٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يعنى أنهنَّ فى قربهنَّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ .

(٣٩) ليس فى ع . واستحرن : نهضنَّ للسَّيرِ وَقْتَ السَّحْرِ . يقول : بَكَرَنَّ وَسِرَّنَّ سَحْرًا ، وَهُنَّ قَاصِدَاتُ هَذَا الْوَادَى لَا يَخْطِئُنَّهُ ، كَالْيَدِ الْقَاصِدَةُ لِلْفَمِّ لَا تَخْطِئُهُ .

(٤٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : مُحِجَلٍّ وَمُحْرَمٍ : أى من يحل دمي ومن يحرمه .

وفي الأشهر التي ليست بحرم ، يقال : أحرم إذا دخل في الشهر الحرام . وأحل إذا خرج منه . وقد أحل من إحرامه يحل حلاً فهو حلال . ولا يقال : حال . وقد أحرم بالحج بحرم إحراماً فهو مُحْرِمٌ وحَرَامٌ^(٤١) .

١٢ - كَانَتْ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمْ

العَيْنُ هاهنا : الصُّوفُ المصبوغُ^(٤٢) . ويُقال لكل صوفٍ عَيْنٌ إِلَّا فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ عَيْنٌ حَتَّى يَكُونَ مَصْبُوغًا . وَحَبُّ الْفَنَاءِ : عِنَبُ الثُّغْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : هُوَ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ^(٤٣) مِنْهُ الْقَرَارِيطُ . وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الصُّوفِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْهُوَادِجِ بِحَبِّ الْفَنَاءِ . وَيُرْوَى : كَانَتْ حُتَاتَ الْعَيْنِ ، يَعْنِي مَا انْحَتَّ مِنْهُ . لَمْ يُحَطِّمْ : لَمْ يُكَسِّرْ ؛ أَيْ وَهُوَ صَاحِبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا كَسَرَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنِ الْحُمْرَةِ^(٤٤) .

١٣ - ظَهَرْنَ إِلَى^(٤٥) السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْئِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ .
السُّوبَانُ : وادٍ [دُونَ الْبَصْرَةِ]^(٤٦) . جَزَعْنَهُ : قَطَعْنَهُ . وَقَيْئِيٍّ : [كَوْرٍ]^(٤٧) ،

(٤١) هذا الشرح كله في ع . يقول : كم بالقنان من عدو وغير عدو . وفي هامش ج : القنان : جبل في غربي الرس في جهة القصيم معرف باسمه .
(٤٢) في النسخ الأخرى : العهن : الصوف المنفوش . والمثبت في اللسان ، والزوزني ، والتبريزي ، وابن الأنباري أيضا .
(٤٣) وشرح الديوان ١٣ . وفي النسخ الأخرى : الفنا : شجر له حب أحمر فيه نقط سود .

(٤٤) بعده في ع :

وَلَا يَتَّاهِينَ الْحَدِيثَ تَنَاهَبَ الْإِمَاءُ وَلَا يَضْحَكُنَّ غَيْرَ التَّبَسُّمِ

(٤٥) في الديوان ، ع : من السُّوبَانِ .

(٤٦) ليس في ع . وفي هامش ج : وادٍ في شرق نجد في الدبدبة لا يزال معروفا بهذا

الاسم .

(٤٧) ليس في ع . وفي شرح الديوان : وهو قتب طويل يكون تحت الهودج .

منسوب إلى بني القَيْن (٤٨) . ويروى مَقَامٌ . وقَشِيبٌ : جديد . ومَقَامٌ : واسع [الفم] (٤٩) .

١٤ - وَرَكَنَ فِي السُّوبَانَ يَعْطُونَ مَتْنَهُ
عليهنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَّعِمِ (٥٠)

وَرَكَنَ : ملن بأوراكهين ، والورِكُ : مؤنثة . مَتْنُهُ : أعلاه . والمِتانُ من الإنسان : جانب الصلب . ويقال متنٌ ومَتْنَةٌ . وحكى الفراء أن المتنَ يذكرُ ويؤنثُ ، وأنشد في تذكيره :

لها شِطًّا لا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شِطَّا ركب للجرى ومتن رِيَانِ (٥١)
وقال امرؤ القيس في التأنيث (٥٢) :

لها مَتَّتَانِ خَطَّاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ (٥٣)

١٥ - فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرُقًا جَمَامُهُ
وضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ الْمُتَخِمِ

واحد الزُّرْقُ : أزرق . والأُنثَى زَرْقَاءٌ . ويقال : ماءٌ أزرق إذا كان صافيا يضربُ إلى الخضرة . وقال الأصمعي : ماءٌ أزرق : إذا لم يورد فيكدر . ويجوز أن يُروى : فلما وَرَدْنَ

(٤٨) في النسخ الأخرى : منسوب إلى القَيْن : وهو الصانع . وكل صانع عند العرب يُسَمَّى قَيْنًا .

(٤٩) ليس في ع . يقول : خَرَجْنَ مِنْ وادِي السُّوبَانَ ثم قطعنه مرةً أخرى وهنَّ على كل رَحْلٍ قَيْنِي جديد مُوسَعٌ .

(٥٠) ليس هذا البيت في أ ، م ، ب ، ج . وهو في ع ، والديوان ، والتبريزي ، والزوزني ؛ وشرح القصائد السبع .

(٥١) هكذا في ع ؛ ولم تقف عليه . وفي المخصص (١٧ - ١٤) قال : المتن من الظهر يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

الْيَدُ سَابِجَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِجَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

(٥٢) للديوان : ١٦٤ ، واللسان - متن .

(٥٣) من ع . يقول : وملن في هذا الوادي عالياتِ مَتْنَهُ ، على هذه الحال مِنْ حُسْنِ

الهيئة .

الماء زرقاً جمامه^(٥٤) . ويجوز في غير البيت : فلما ورَدَ الماءُ أزرَقَ بجمامه . وإن شئت نصبتَ أزرَقَ ؛ فمن روى زُرُقًا جمامه نصب زُرُقًا على أنه حال للماء ، وصُلِحَ أن يكون حالاً لأنه قد عادت عليه الماء في قوله : جمامه ، ويرفع جمامه بقوله زرقاً . ويكون المعنى يزرُقُ جمامه . وجاز أن يقول زُرُقًا وإن كان بمعنى الفعل لأنه جمع مكسر ، فقد خالف الفعل من هذه الجهة ، كما تقول : هذا رجل كرام قومه . وجمام : جمع جَمَّ وَجَمَّة ؛ وهو الماءُ المَجْتَمِعُ . والحاضر : النازلُ على الماء . والمنخيم : المُقِيمُ ، والأصلُ ؛ ويُقال : وَضَعَ عِصَاهُ إِذَا نَزَلَ^(٥٥) .

١٦ - تُذَكِّرُنِي الْأَحْلَامُ لَيْلِي وَمَنْ تَطْفَنُ

عَلَيْهِ أَحْيَالَاتُ الْأَحْبَةِ يَحْلُمُ^(٥٦)

[الخيالات : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . وحلم : من الحلم في النوم]^(٥٧) .

١٧ - سَعَى سَاعِيًا غَيْظًا^(٥٨) بِنِ مَرَّةٍ يَعْدَمًا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ

الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنها الحارث بن عوف ، وخارجة بن سنان . أى سَعِيًا فِي الدِّيَاتِ . وقيل معنى سَعِيًا : عَمِلًا عَمَلًا صَالِحًا ، قال الله عز وجل^(٥٩) : وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا . وغَيْظًا بِنِ مَرَّةٍ : مِنْ وَالدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ . ومعنى تَبَزَّلَ : تَشَقَّقَ وهو تمثيل . ويقال تَبَزَّلَ الْجُرْحُ إِذَا تَشَقَّقَ فخرج ما فيه . وتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ : إِذَا عَرِقَ . وبزَل البعير إذا ناب ، والمعنى موضع نابه^(٦٠) ، وذلك في السنة التاسعة ؛ لأنه يقال له في أول سنة حوار ، وفي الثانية ابن

(٥٤) فيكون جمامه مبتدأ ، وزرق خبر . (التبريزي) .

(٥٥) هذا الشرح في ع . يقول : إنهن في أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ؛ فإذا نزلن نزلن آمناً كترول

مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ . (٥٦) هذا البيت لم يرد في غير الجمهرة .

(٥٧) ليس في ع - (٥٨) في ا ، ب ، م : غيظ - بالضاد .

(٥٩) سورة الإسراء . آية ١٩ .

(٦٠) هكذا في الأصل ، وفي شرح ابن الأنباري : ومنه بزول البعير نابه لأنه يتفطر

مَخَاضٍ ، وفي الثالثة ابن لَبُون ، وفي الرابعة حَقٌّ ، وفي الخامسة جَدَعٌ ، وفي السادسة ثَنِيٌّ ، وفي السابعة رِبَاعٌ ، وفي الثامنة سُدَسٌ وسَدِيسٌ ، وفي التاسعة بازل ، وفي العاشرة : مُخْلَفٌ ، وهو آخرُ أَسْنَانِهَا ، فإذا زاد على ذَلِكَ قِيلَ : بازلٌ عَامِنٌ وثلاثة ، ومُخْلَفٌ . عَامِنٌ وثلاثة ، وكذلك ما زاد على هذا القياس (٦١)

١٨ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

[يعنى بالبيت الكعبة . وجرهم كانوا ولاة البيت من قبل قريش] (٦٢)

١٩ - يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أى نعم السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا إذا فُوجِئْتُمَا فى أمرٍ أَحْكَمْتُمَاهُ أوفى أمرٍ لم تحكماه ، أى فى السَّهولة والشدة . والسحيل : المسحول الذى لم يحكم فتله . والمبرم : الذى قد أُحْكِمَ فتله . وأنشد أبو عمرو الشيباني (٦٣) :

فَتَلَ السَّحِيلِ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

مِنْ دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ (٦٤)

٢٠ - تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذَيَّانَ بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشَمٍ

موضعه . ولعل العبارة - كما فى التبريزى : ويزل ناب البعير : أى موضع نابه .

(٦١) هذا الشرح فى ع . يقول : كان بينهم صلح فشق بالدم ، فسعى ساعياً

غَيْظِ بن مرة فأصلحاه . (٦٢) من ع . وبعده فى ع أيضاً :

وباللوات والغزى التى تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

(٦٣) اللسان - سحل .

(٦٤) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : السحيل : الخيط الواحد

والمبرم : المقتول . أى فَنِعْمَ ما وجدتما فى شدة الأمر وسهولته . وهو مثل ضربه .

المعنى : تداركنا عبسا وذبيان بالصلح بعد ما تفانوا بالحرب . ومنشم (٦٥) : قال الأصمعي : هي امرأة من خزاعة عطارة ، فإذا أرادوا الحرب أدخلوا أيديهم في عطرها ، ثم تحالفوا فصاروا يتشاءمون بها . وقال أبو عمرو الشيباني : امرأة من خزاعة كانوا إذا خرجوا إلى حرب اشتروا منها الكافور لموتاهم فيتشاءمون بها . وقال أبو عمرو بن العلاء : منشم من التشميم ، وهو الشر في الحديث : لما تشم الناس في أمر عثمان : قال أبو عبيد : معناه ابتداءوا في الشر . وقال أبو عبيد : منشم : اسم للحرب لشدها ، وليس ثم امرأة ، كقول العرب : جاءوا على بكره أبيهم ، وليس ثم بكره (٦٦) .

٢١ - وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً

بمالٍ ومعروفٍ من الأمرِ نسلم

السلم ، والسلم : الصلح . وهو مؤنث ويذكر ، قال الله تعالى (٦٧) : وإن جنحوا للسلم فاجنح لها . وأنشد الفراء (٦٨) :

فلا تضيقن إن السلم آمنة ملساء ليس بها وعث ولا ضيق

ومعنى واسع : ممكن . ومعنى نسلم : نسلم من الحرب [٢٧] .

٢٢ - فأصبحتما منها على خير موطن

ببعيدتين فيها من عقوقٍ ومأثم

(٦٥) قال هشام الكلبي : من قال منشم - بكسر الشين - فهي منشم بنت الوجيه من حمير ، وكانت تباع العطر ويتشاءمون بعطرها ، ومن قال منشم بفتح الشين - فهي امرأة كانت تنتجع العرب تبيعهم عطرها . (اللسان - نشم) .

(٦٦) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : منشم : امرأة عطارة تحالفت عبس وذبيان وأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يتفانوا ، ولهذا حديث طويل . وقيل : هي امرأة ثعلبة بن الأعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيه الذي وهب له النعمان . يقول : أدركتما هاتين القبيلتين بعد ما أفنى القتال رجالمها ، كما أفنت الحرب آخر للمتعطرين بعطر منشم . (٦٧) سورة الأنفال ، آية ٦٢ .

(٦٨) شرح القوائد السبع : (٢٦٢) : إن السلم واسعة . يقول : إن اتفق لنا إتمام الصلح بين القبيلتين بيد المال وإسداء المعروف سلّمنا من تفاني العشائر .

منها - يعنى الحرب . والحرب مؤنثة ، وتصغيرها بغير هاء ؛ لأنها فى الأصل مصدر .
والموطن : المنزلة . والعقوق : قطعة الرِّجَم (٦٩)

٢٣ - عَظِيمِينَ فى عَلِيَا مَعَدُّ هُدَيْتَمَا (٧٠)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ

عُليَا مَعَدُّ : أعلاها . فإذا فتحت مَدَدْتَ فقلت : عَلِيَاء . ويروى فى عليا مَعَدُّ هُدَيْتَمَا (٧١)

ويروى : يُعْظَمُ : أى يجيء بأمر عظيم . ويُعْظَمُ : أى يصير عظيماً . [واستبح
الشيء : وجدته مباحاً] (٧٢)

٢٤ - وَأَصْبَحَ يَجْرَى (٧٣) فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ

والتَّلَادُ فى الأصل ما وُلد عندهم . والتاء بدل من الواو ، ثم كثر استعمالهم إياه حتى
قيل لِمَلِكِ الرَّجُلِ تِلَادٌ . وشَتَّى : متفرقة . والإفَالُ : الفِصَالُ ، الواحد أَفِيلٌ ، والأنثى :
أفيلة . والترنيم سِمةٌ . وهو مزنم ، ومنه قول أكثر أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : مزنم :
فَحَلُّ بِعَيْنِهِ تَنْسَبُ الإِبِلُ إليه . ومعنى البيت : أنه يصف أنهم يسوقون الإبل فى الديآت مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُجْرَمُوا (٧٤)

(٦٩) هذا الشرح كله من ع . يقول : إنهما سعيًا فى الصلح بين عبس ودؤبان ووصلا
الرحم ولم يعقًا ولم يأتما . (٧٠) فى ع : وغيرها .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) ليس فى ع . وهديتَمَا : دعاء لها . بقول : ظفرتَمَا بالصلح فى حال كونكما
عظيمين ، ثم دعا لها فقال : هُدَيْتَمَا إلى طريق الصلح والنجاح والفلاح .

ثم قال : وَمَنْ وجد كثرًا من المجد مباحا واعتنمه قام بأمر عظيم . أو صار عظيماً .

(٧٣) فى ع : فأصبح يجدى . يجدى : يساق . وهى رواية ابن الأنبارى أيضا .

(٧٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الإفَالُ : الصغار . الواحد أَفِيلٌ . والمزْنَمُ :
علامة تضعها العرب على آذان الغنم . والمغانم : الغنائم . يقول : وَأَصْبَحَ يَجْرَى فى أولياء
المقتولين من نفائس أموالهم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلمة .

٢٥ - تُعْفَى الْكَلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعْفَى : تُمَحَى ، أى تزال . وقولهم : عَفَا اللهُ عَنْكَ ، أى محَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، واستعفى فلان من كذا : أى سَأَلَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ . وعَفَتِ الدِّيَارُ : دَرَسَتْ ، والعَافِيَةُ : ذَهَابُ الْبَلَاءِ وَدُرُوسُهُ . وَالْكَلُومُ : الْجِرَاحُ ، وَاحِدُهَا كَلْمٌ . وَالْمِئُونَ : مَا يَغْرَمُ فِي الدِّيَاتِ . وَيُنَجِّمُهَا : يَجْعَلُ لِأَوَانِهَا وَقْتًا . وَمَعْنَى يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ : يَغْرَمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرِمِ فِيهَا (٧٥)

٢٦ - يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ

وَلَمْ يُهَرِّيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ

مِلءُ الشَّيْءِ : مَقْدَارُ مَا يَمْلَأُهُ . وَالْمِلءُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مَلَأْتُهُ مَلَأً ، وَقَدْ مُلِعَ فُلَانٌ مَلَأً إِذَا زُكِمَ ، وَفُلَانٌ مَلِيءٌ بَيْنَ الْمَلَأِ . وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ . وَأَنْتَ أَمَلٌ مِنْ فُلَانٍ . وَالْمَلَاءَةُ الَّتِي تَلْبَسُ - مَمْدُودَةٌ . وَالْمَلَاوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَأَكْثَرُ أَهْلِ الْفِقْهِ يَقُولُ : الْمَلَاوَةُ ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْلِلْ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّ حَبِيبًا مِنْ هَذَا ، أَيْ عِشْ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ (٧٦)

٢٧ - فَمَنْ مَبْلُغُ الْأَحْلَافِ (٧٧) عَنِ رِسَالَةٍ

وَذِيانٍ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ

الأحلاف : أسد وغطفان هاهنا . الواحد حلف . ويقال ذيان . هل أقسمت على

(٧٥) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : تعفى : تمحى : قال الله تعالى : عفا الله عنك . أى تمحى الكلام بالئتين ، أى وقوها بما ودوا . والكلم : الجراحات . والمئين : جمع مائة . ينجمها : يدفعونها نجما بعد نجم . والمجرم : المذنب . يقول : تمحى آثار هذه الحرب ويقضى عليها بالديات التي قدمتموها نجوما مع أنكما لم تكونا سببا في إثارتها . (٧٦) هذا كله من ع . وأهراق الماء : أراقه . والمحجم : آلة الحجام . والجمع المحجم . وهذا البيت كالذي قبله يقول فيه : هذان الساعيان حملا دماء من قتل . وأعطى فيها من لا يد لها في إراقة هذه الدماء .

(٧٧) في ع ، وابن الأنباري ، والزوزني : ألا أبلغ الأحلاف .

كُلَّ الإِقْسَامِ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يُبَغَى . وَرَوَى الْأَصْعَمِيُّ ^(٧٨) : فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ . وَالْمَعْنَى : فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي ، عَلَى أَنْ يَحْذِفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحِكْمَى عِمَارَةٌ أَنَّهُ قَرِئٌ ^(٧٩) : وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ^(٨٠) .

٢٨ - فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ

لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمَ

المعنى : لَا تُظْهِرُوا خِلَافَ مَا تَكْتُمُونَ ، لِأَنَّكُمْ تُدْعَوْنَ إِلَى الصُّلْحِ فَتَأْبُونَ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَهُ . وَيَكْتُمُ : مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ ، وَيَعْلَمُ جَوَابُهُ ^(٨١) .

٢٩ - يُؤَخَّرُ فَيُؤَخَّرُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخِرُ

لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ . فَيُنْقَمَ ^(٨٢)

٣٠ - وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

المعنى : وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ ؛ أَي مِنْ هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْعِلْمِ . وَالْمَعْنَى : وَمَا الْعِلْمُ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ - دَلَّ عَلَى الْعِلْمِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٨٣) : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ . الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَبْخُلُونَ دَلَّ عَلَى الْبَخْلِ . وَحِكْمَى سَبِيوِيَّةٍ مِنْ كَذْبِ كَانَ شَرًّا لَهُ ؛ أَي كَانَ الْكُذْبُ شَرًّا لَهُ . وَدَلَّ كَذْبٌ عَلَى الْكُذْبِ . وَالْمُرْجَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ .

(٧٨) ارجع إلى الهامش السابق . (٧٩) سورة يس ، آية ٤٠ .

(٨٠) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : المقسم : الموضع الذي يُقَسَّمُ بِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ . أَي بِمَكَّةِ الْمَشْرِفَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ . يَقُولُ : أَبْلَغُ ذِيانَ وَحِلْفَاءِهَا ، وَقَالَ لَهُمْ : هَلْ حَلَفْتُمْ عَلَى إِبْرَامَ حَبْلِ الصُّلْحِ كُلِّ حَلْفٍ . فَتَخْرُجُوا مِنَ الْحَنْثِ .

(٨١) هذا الشرح كله من ع .

(٨٢) يقول : لَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ فَيُؤَخِّرُ عِقَابَهُ وَيُرَقِّمُ فِي كِتَابِهِ . وَيُدْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ فَتَحْسَبُوا عَلَيْهِ ؛ أَوْ يُعَجِّلُ الْعِقَابَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَسِيرِ إِلَى الْآخِرَةِ فَيُنْقَمَ مِنْ صَاحِبِهِ . (٨٣) سورة آل عمران ، آية : ١٨٠ .

[والحديث المرجم : الذى يظنّ ظنا ، قال الله تعالى (٨٤) : رَجِمَا بِالْغَيْبِ [(٨٥) .

٣١ - متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضّر إذا ضرّيتموها فتضرم

تبعثوها : تثيروها . ذميمة : بمعنى مذمومة . ومعنى تضرى : تعود وتدرّب ، يقال :
ضرى ضراوة . ومعنى فتضرم : فتشتعل (٨٦) .

٣٢ - ففعرْكُكم عرْكُ الرّحَا يثفألها
وتلقح كشافا ثم تتنج فتتئم

الثفال : جلدة تجعل تحت الرّحى . يثفألها لأنها لا تعرّكها ، المعنى ترك الرّحى معها
ثفالها . أى عرْك الرّحى طاحنة ، قال الله عز وجل (٨٧) : تَنبَتُ بِالذُّهْنِ ، فالمعنى :
ومعها الدهن ، كما يقال : جاء فلان بالسيف ؛ أى ومعه السيف . ويقال : لَقِحَتْ
الناقة كشافا : إذا حُمِلَ عليها كل عام (٨٨) ، قال الأصمعى : وهو أزدى للنتاج .
والمحمود عندهم أن يحمل عليها سنة وتُجم سنة ، وقد أكشَفَ القَوْمُ : إذا فعل هذا
بابلهم . وإنما شبه الحرب بالناقة لأنه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من
الناقة من اللبن . [فتتئم : أى فتأتى بتوأمين ولدتين معا فى بطنٍ] (٨٩) .

(٨٤) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(٨٥) هذا ما فى النسخ الأخرى ، والشرح السابق كله من ع . يقول : ليس الحديث
عن الحرب وآثارها رجما بالغيب ، فقد ذُقتموها وجربتموها ، فإياكم أن تغدروا وتعودوا
إلى الحرب مرة أخرى .

(٨٦) هذا كله فى ع . يقول : متى تثيروا الحرب تدموا على إثارها ، ومتى هجتموها
هاجت واشتدت . يحثهم على التمسك بالصلح ويُعلمهم سوء العاقبة من إثارة الحرب .

(٨٧) سورة المؤمنون ، آية ٢٠ .

(٨٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا . وفى
شرح الديوان : لقيحت الناقة كشافا إذا حمل عليها فى دمها ؛ أى حمل عليها فى إثر نتاجها
وهى فى دمها .

(٨٩) ليس فى ع . يقول : وتطحنكم الحرب كما تطحن الرّحى - ومعها ثفالها -
الحب ، ويتتابع الشر ويكثر .

٣٣ - فَتَّحْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْظِمِ

يقال : تَبَحَّتِ النَّاقَةُ تَبْحًا . ويقال تَبَحَّتِ النَّاقَةُ ، ولا يعرف لها فِعْلٌ ، (٩٠) إلا أَنَّ الأَصْمَعِي حَكَى أَنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فَهِيَ تُتَوَجُّجُ ، ولا يقال مُتَّجَجٌ . وهو القِيَّاسُ . إلا أَنَّ العَرَبَ اسْتَفْتَتْ عَنْهُ بِتَوَجُّجٍ . ونظير هذا قولهم يَدْرُ . ولا يقال وَدَرَ إلا فِي قَلَّةٍ مِنَ الكَلَامِ . وقوله : أَشْأَمَ كُلُّهُمْ فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى المَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ غِلْمَانُ شَوْمٌ . وَأَحْمَرَ عَادٍ يَرِيدُ عَاقِرَ نَاقَةٍ صَالِحٍ . قِيلَ اسْمُهُ قُدَارٌ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَخْطَأَ زُهَيْرٌ فِي هَذَا ، لِأَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ لَيْسَ مِنْ عَادٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ ثُمُودٍ ، فَغَلَطَ فَجَعَلَهُ مِنْ عَادٍ . وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هَذَا لَيْسَ بِغَلَطٍ ، لِأَنَّ ثُمُودَ يُقَالُ لَهَا عَادُ الآخِرَةِ ، وَيُقَالُ لِقَوْمِ هُودٍ عَادُ الأَوَّلَى . والدليل على ذلك قول الله تعالى : وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأَوَّلَى (٩١)

٣٤ - فَتَغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ
قال الأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ أَنَّهَا تُغْلِلُ لَهُمْ دِمَاءً (٩٢) وَمَا يَكْرَهُونَهُ ، وَلَيْسَتْ تُغْلِلُ لَهُمْ مَا تُغْلِلُ قُرَى العِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ . [والقفيز : المكيال] (٩٣)

(٩٠) فِي اللِّسَانِ : لَيْسَ فِي الكَلَامِ أَفْعَلٌ .

(٩١) سُورَةُ النُّجُمِ . آيَةٌ ٥٠ . وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ ع . وَلَيْسَ فِي النُّسخِ الأُخْرَى إِلا

مَا بَاقِي : أَحْمَرَ عَادٍ : هُوَ قُدَارٌ عَاقِرُ النَّاقَةِ .

يَقُولُ : إِنْ أَمْرُهَا يَطُولُ عَلَيْكُمْ . وَلا يَسْرِعُ انْكِشَافُهَا عَنْكُمْ ، حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَلِدُ وَيَنْظِمُ . أَوْ أَرَادَ : يَتِمُّ أَمْرُ الحَرْبِ . كَالْمَرْأَةِ إِذَا أَرْضَعَتْ ثُمَّ فَطَمَتْ فَقَدْ تَمَّتْ .

(٩٢) فِي النُّسخِ الأُخْرَى : تُغْلِلُ لَكُمْ مِنَ الشَّرِّ مَا لَا تُغْلِلُ قُرَى مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ . وَهَذَا

تَهْكُمُ وَاسْتِهْزَاءً .

(٩٣) لَيْسَ فِي ع . يَقُولُ : إِنْ المَضَارُّ المَتَوَلِّدَةُ مِنْ هَذِهِ الحَرْبِ تُرْتَبِي عَلَى المَنَافِعِ المَتَوَلِّدَةِ

مِنْ هَذِهِ القُرَى . وَهَذَا حَيْثُ مِنْهُ لَمْ عَلَى الإِعْتِصَامِ بِجَبَلِ الصَّلْحِ وَزَجْرٍ عَنِ الغَدْرِ بِإِيقَادِ نَارِ الحَرْبِ .

٣٥ - لَعْمَرِي لِنِعْمِ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ
بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ

قال سيويه : العَمْرُ والعُمْرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفَتْح ،
يذهب إلى أنهم مالوا إلى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم . وقوله : لعمرى في موضع
رَفَعٍ بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لعمرى الذى أقسم به . وجرَّ عليهم : بمعنى
جنى عليهم من الجريرة ، [يواتيهم : يوافقهم .] (٩٤) .

٣٦ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ [٢٨]

الكَشْحُ : الجَنْبُ . ومُسْتَكْنَةٌ (٩٥) : مستخفية . وقوله : على مُسْتَكْنَةٍ تقديره على
حالة مُسْتَكْنَةٍ . وقوله : فلا هو أبداها المعنى فلم يُبْدِها ، أى لم يظهرها ، قال الله
تعالى (٩٦) : فلا صدق ولا صَلَّى . أى فلم يصدق ولم يَصِلْ (٩٧) .

٣٧ - وَقَالَ سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي
عَدُوِّي بِالْأَلْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ

المعنى أَجْعَلُهُم بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي ، كما تقول : أَتَقِيْتُهُ بِحَقِّهِ (٩٨) . والمعنى بِالْأَلْفِ فَرَسٍ
مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ . فمن روى هذه الرواية فعناه عنده بِالْأَلْفِ رجل من ورأى ملجِمٍ فرسه .
يروى مُلْجِمٍ (٩٩) .

(٩٤) ليس في ع . والسابق كله من شرح في ع . وحصين بن ضمضم من بنى مرة كان
أبى أن يدخل في صلحهم ، فلما اجتمعوا للصلح شدَّ على رجل منهم فقتله ، أراد
مالا يوافقهم عليه من الصلح .

(٩٥) في النسخ الأخرى : مستكنة : أضغان . ويروى : ولم يتجمجم : أى يتفكر
فيها . (٩٦) سورة القيامة ، آية ٣١ .

(٩٧) هذا الشرح كله من ع . وكان حصين أضمر في صدره حقدا ، ولم يظهره
لأحد . ولم يقدم على فعل إلى أن أمكنته الفرصة . وكان هرم بن ضمضم قتله ورد بن
حابس فقتله أخوه حُصَيْنُ به . (٩٨) في شرح الديوان : أى أجعله بينه وبينه .
(٩٩) هذا الشرح كله من ع .

٣٨ - فشدَّ ولم يُنظر بيوتاً كثيرةً (١٠٠)

لدى حيث أَلَّت رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ

يُنظر : يُؤخِّر ، قال الله تعالى (١٠١) : رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [ويروى : ولم يُفزع بيوتاً كثيرة . أى لم يعلموا به . وروى الأصمعي : ولم تفزع بيوت كثيرة . والمعنى أهل بيوت . حيث أَلَّت رَحْلَهَا : أى موضع شدَّة الأمر . وقال أبو عبيدة : أم قشعم (١٠٢) : العنكبوت . ويقال : قشعت الأرض الريح ، ويقال قشعت الريح التراب فانقشع . ويُقال : أفتش القوم عن الشيء وتقشعوا : إذا تفرقوا عنه وتركوه] (١٠٣) .

٣٩ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَادِفٍ

لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

ومعنى شاكي السلاح : لسلاحه شوكة ، أى حدَّة . ومُقَادِفٍ : أى مُرَامٍ . ويروى مُقَدِّفٍ (١٠٤) . وهو الغليظ اللحم . ومعنى : له ليد : (١٠٥) له شعر بين كتفيه . أظفاره لم تقلم : أى هى تامَّة ، وهذا تمثيل (١٠٦) ، وإنما يَصِفُ شدَّة الحرب .

٤٠ - جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيعاً (١٠٧) وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

(١٠٠) فى ب . ج : ولم تفزع بيوت كثيرة . وفى هامش ب : ن : ولم تفزع . وفى م : فى نسخة : فشد ولم ينظر بيوتاً كثيرة .

(١٠١) سورة الأعراف . آية ١٣ .

(١٠٢) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى . أم قشعم : المنية . دعاء عليه .

(١٠٣) هذا كله فى ع . يقول : شد على عدوه وحده فقتله ولم يعرض لغيره . وإنما

قصد لثأره وحده ولم يردكم ، فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب .

(١٠٤) وهى رواية م . والديوان . وفى ج . ب : محرب .

(١٠٥) فى النسخ الأخرى : يقال للأسد إذا أسنَّ : قد ألبد . أى على ظهره شعرٌ

متلبَّد . (١٠٦) فى النسخ الأخرى : والأظفار كناية واستعارة .

(١٠٧) فى ا . ب . م : وشيكا . وفسره فى ب . م - قال : وشيك : سريع .

جرى : ذو جراءة .

يَعْنِي الْأَسَدُ ، يَصِفُ عِزَّةَ نَفْسِهِ . وَيُرْوَى جَرِيٌّ - بِالرَّفْعِ ، عَلَى مَعْنَى هُوَ جَرِيٌّ .
وَيُظَلَّمُ بِجَزُومٍ بِالشَّرْطِ وَيَعَاقِبُ جَوَابَهُ . سَرِيعًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : يَعَاقِبُ عَقَابًا سَرِيعًا . وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظَّلْمِ يَظْلَمُ :
الْأَصْلُ فِيهِ الِهْمَزُ ، مِنْ بَدَأَ يَبْدَأُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ أُبْدِلَ مِنَ الِهْمَزِ أَلْفًا (١٠٨) .

٤١ - رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أوردُوا (١٠٩)

غَمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ

الظَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَشُ . وَهُوَ هَاهُنَا مَا يَبِينُ الشَّرْبَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُمْ تَرَكَوْا
الْحَرْبَ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارِبُوا . وَالغَمَارُ : هُوَ جَمْعُ غَمْرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَفَرَّى : تَفَتَّحَ
وَتَكَشَّفَ . وَالْأَصْلُ تَفَرَّى . وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَاضٍ (١١٠) .

٤٢ - فَقَضَوْا مَنَائِبًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَابٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قَضَوْا مَنَائِبًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا : أَي رَجَعُوا . إِلَى كَلَابٍ (١١١) : مَرَعَى . مُسْتَوْبِلٍ : مِنْ
الْوَبَالِ . مُتَوَخِّمٍ : مِنَ الْوَخَامَةِ (١١٢) .

٤٣ - لَعَمْرُكَ (١١٣) مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

(١٠٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(١٠٩) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : رَعَوْا مَارَعَوْا مِنْ ظَمِيمِهِمْ ثُمَّ أوردُوا .

(١١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْأُخْرَى : الْغَمَارُ : جَمْعُ غَمْرٍ - مِنَ الْمَاءِ

الْقَلِيلِ ! وَالظَّمُّ : أَحَدُ أَطْيَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَخَلُّفُهَا عَنِ الْمَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَفَرُوا عَنِ الْقِتَالِ مَدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوَقَائِعِ . كَمَا تَرَعَى الْإِبِلُ مَدَّةً

مَعْلُومَةً ثُمَّ تورد بعد الرعي . رَجِعَ إِلَى وَصْفِ أَمْرِهِمْ قَبْلَ الصَّلْحِ .

(١١١) فِي ع : الْكَلَابُ : الْعَشْبُ .

(١١٢) فِي ع : الْمُسْتَوْبِلُ : الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْمُتَوَخِّمُ : مِثْلُهُ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

يَقُولُ : صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَادٍ .

(١١٣) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : وَجَدَكَ : قَسَمَ . وَيُرَى : لَعَمْرُكَ .

جَرَّتْ : جنت . [دم ابن نهيك : أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم ؛ أى أدوا الدية عنهم . والمثلّم : رجل] (١١٤) ، والمعنى : إن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يدونهم ، وإنما يغرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصّلح .

٤٤ - ولا شاركتُ في الحربِ في دمِ نَوَفَلٍ
ولا وَهَبٍ فيها (١١٥) ولا ابنِ المخزَمِ

ولا شاركت : يعنى الرماح . ويروى : ولا شاركت في الموت . ويروى :
ولا شاركت في القوم . ويروى : ولا شاركوا (١١٦) .

٤٥ - فكلّلاً أراهم أصبحوا يعقلونه

عُلاّة ألف بعد ألفٍ مُصتَمٍ

يعقلونه : يؤدون عقله ، أى ديته . والعلاّة هاهنا : الزيادة (١١٧) ، وأصله من العَلَل ، وهو الشرب الثانى . والمصتَم : [الكامل] (١١٨) التام . [والغرامة : المغرم] (١١٩) . وقوله : كُلاّ : منصوب بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده ، كأنه قال : فأرى كُلاّ (١٢٠) .

٤٦ - لِحَى حِلالٍ يعصمُ الناسُ أمرهم

إذا طرقتُ إحدَى الليالى بِمُعظَمِ

قيل : الحى الحلال : الكثير . وقال أكثر أهل اللغة : يقال حى حلال : إذا نزل بعضهم قريبا من بعض . ويقال للمرأة حليلة وللزوج حليل ، لأن كل واحدٍ منهما يحلُّ

(١١٤) ليس فى ع .

(١١٥) فى النسخ الأخرى : ولا شاركت فى القتل . . . ولا وهب منها . . .

(١١٦) هذا كله فى ع . ووهب : من بنى عيس . وابن المخزم : من بنى مرة . وفى

ب ، ج ، والديوان : ابن المُخزَم . يقول : ولا شاركت رماحهم فى قتل هؤلاء القوم .

(١١٧) فى النسخ الأخرى : علاّة : أى شىء بعد شىء . (١١٨) ليس فى ع .

(١١٩) ليس فى ع .

(١٢٠) هذا الشرح من ع . وهذه رواية البيت فيها . وفى النسخ الأخرى :

فكلّلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحاحات مالٍ طالعات بمخرم

على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالا . ومعنى يعصم الناس أمرهم : أى يعتصمون بأمرهم (١٢١) .

٤٧ - كرامٍ فلا ذو الضغنِ يُدركُ تَبْلَهُ
ولا الجارمِ الجانى لديهم (١٢٢) بمسلم

ويروى :

كرامٍ فلا ذو التبلِ يُدركُ تَبْلَهُ لديهم ولا الجانى لديهم بمسلم
الضغنُ : الحقد . والتَّبلُ . النارُ . والجارمُ : الذى أتى بالجرم ، ويقال : أجرم الشيءُ : إذا حقَّ وثبت ؛ كما قال (١٢٣) :

ولقد طعنتُ أبا عبيدة (١٢٤) طعنةً جرمت (١٢٥) فزارةً بعدها أن يغضبوا
وقال الله تعالى (١٢٦) : « لا جرمَ أنهم في الآخرة همُ الأخسرون » (١٢٧)

يقول : أنتم تعقلون مالم تجنوا ولم تجرؤا . والمخرم : منقطع الجبل . صحاحات مال :
يعنى الإبل .

تساق إلى قومٍ لقومٍ غرامةً غلالةً ألفٍ بعد ألفٍ مُصَّتمٍ
(١٢١) هذا من ع . وفي النسخ الأخرى : حلال : حلول . المعظم : الأمر العظيم .
وهو جمع حلةٍ أيضا : كثيرة ليست بالقليلة . والحلة : مائة بيت . وطرقت : أتت ليلا .
هذه الإبل في الدية كثيرة لحي كثير يعظمهم الناس ويعرفون قدرهم إذا ألمت بهم
النواب . (١٢٢) في النسخ الأخرى : ... فلاذو التبل ... الجانى عليهم ...
(١٢٣) اللسان - جرم ، ونسبه إلى « أبوأسماء بن الضريبة » . وقال بعده : أى حقَّت
لها الغضب . وقيل : معناه : كسبها الغضب .

(١٢٤) في اللسان : أبا عيينة .

(١٢٥) في ع : جرمتك .

(١٢٦) سورة هود ، آية ٢٢ .

(١٢٧) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : لا يدرك من وتره ثاره .

الجارم : الجانى . لما اختلف اللفظ أعاد ، وإن كان المعنى واحدا . بمسلم : أى متروك .

يقول : هذه الإبل لحي كرام لا يقدر من ظلموه على الانتقام منهم ، ومن جنى عليهم
لا يسلموه ويتركوه ، لعزهم ومنعتهم .

٤٨ - سُمِّتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامُ

سُمِّتْ : ملَّت وضجرت . تَكَالِيفَ : جمع تكلفة ، وهي المشقة ؛ أى ما يتكلفه من المكاره . وقوله : لَا أَبَالَكَ : اللام زائدة . والتقدير : لَا أَبَاكَ . ولولا أَنَّ اللام زائدة لكان لَا أَبَ لَكَ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا تُثَبِّتُ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَالخبر محذوف . والمعنى : لَا أَبَالَكَ مُوجُودٌ أَوْ بِالْحَضْرَةِ (١٢٨) .

٤٩ - رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُمِيتُهُ وَمَنْ تُخَطِي بُعْمَرٌ فِيهِمْ

الْخَبَطُ : ضَرَبَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ بِالْأَرْضِ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ الْمَنَابِيَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ؛ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ؛ لِأَنَّهَا تَأْتِي بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ . وَيُقَالُ : عَشَا يَعِشُوا إِذَا أَتَى مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَعْشَى ، وَقَالَ الْخَطِيبَةُ (١٢٩) :

مَتَى تَأْتِي تَعِشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقَدٍ

وَيُقَالُ : عَشَى يَعِشَى : إِذَا أَصَابَهُ الْعَشَى . وَالْأَعْشَى : الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَالْأَجْهَرُ : الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ (١٣٠) .

٥٠ - رَأَيْتُ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ عِنْدَهُ

وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

[يَقُولُ : إِنَّ الصَّغِيرَ يُمْكِنُ تَأْدِيبُهُ ، وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ] (١٣١)

(١٢٨) هَذَا فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : يَقَالُ : عَلَى مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَلْفَةٌ . أَيْ مَشَقَّةٌ - أَوْ مَشْغَلَةٌ ؛ فَسُمِّتْ مَا تَأْتِي بِهِ الْحَيَاةُ . لِأَبَالَكَ : يَعْنِي نَفْسَهُ . يَقُولُ : مَلَّتْ مَشَاقَ الْحَيَاةِ وَشَدَائِدِهَا . وَمَنْ عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً مَلَّ الْكَبِيرَ لِاحْتِمَالِهِ . (١٢٩) اللسان - عَشَى .

(١٣٠) هَذَا فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : خَبَطَ عَشَوَاءَ : مِثْلُ ضَرْبِهِ . وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي عَشَى بِصَرِّهَا بِاللَّيْلِ ؛ أَيْ فَلَمَّا نَابَا كَهَذِهِ تَخَطَّى وَنَصِيبٌ . كَأَنَّهَا الْعَشَوَاءُ . (١٣١) لَيْسَ فِي ع .

٥١ - وأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ولَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

[إني أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته ؛ فأما ما في غد فلا علم لي به ؛ لأنني لم أراه .] (١٣٢)

٥٢ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يَضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

ويروى : بأنياب ثم يُوطَأُ بِمَنْسِمٍ . والمنسم : طرفُ خُفِّ البعير . ومعنى يَضْرَسُ : يعضض ، وواحد الأنياب ناب ، وهو مذكّر . والضرس والسنّ مؤنثة . والأسنان اثنتان وثلاثون سنّاً ، منها أربع رباعيات ، وأربع ثنانيا ، وأربع أنياب . وأربع ضَوَاحِك ، واثنتا عشرة رَحَى ، وأربع نواجذ ، وهو ضرس الحلم (١٣٣) . [يَضْرَسُ : أى يوقَع فيه . والمنسم : طرف (١٣٤) خفِّ البعير .] (١٣٥)

٥٣ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيِيخَلُ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُدْمَمُ

[قوله : « يَكُ » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحرف المدّ واللّين .] (١٣٦)

٥٤ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

(١٣٢) من ع . وحدها .

(١٣٣) في اللسان (نجد) : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحلم ، لأنه يَنْبُت بعد البلوغ وكمال العقل . (١٣٤) في ج : المنسم : الخف . وفي شرح الديوان : المنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . ويوطأ بمنسم : معناه يذلّ . (١٣٥) ليس في ع .

يقول : من لا يحامل الناس ويُدَارِهِم ذكروه بالقبيح وأذلّوه أو غلبوه وأذلّوه وقتلوه .

(١٣٦) من ع .

يَذُّ : يطرد ويمنع . قيل : المعنى : من لا يمنع عشرته يذل . قال الأصمعي : من
ملاً حوضه ثم لم يمنع منه عُشيَ وهادم . وهو تمثيل ؛ أى مَنْ لَانَ لِلنَّاسِ ظَلْمُوهُ
واستضاموه (١٣٧) .

٥٥ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَابِيَا يَبْتَلُهُ

وَلَوْ رَامَ (١٣٨) أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

الأسباب : النواحي . وإنما عني بهذا : مَنْ يهاب كراهة أن تناله ؛ لأنَّ المنايا تنال مَنْ
يهابها وَمَنْ لَا يهابُهَا (١٣٩) .

ونظير هذا قوله عز وجل (١٤٠) : قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ . وَالْمَوْتُ
يَلَاقِي مَنْ فَرَّ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَفِرَّ مِنْهُ . وَيُقَالُ كَيْفَ خُوِّطُوا بِهَذَا (١٤١) .

٥٦ - وَمَنْ يَعْصِرَ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ (١٤٢) الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ

الرَّجَاجُ : جمع رَجٍ ، وهو أسفلُ الرمح . والعوالى : جمع عالية ، وهى أعلى الرمح
الذى يكون فيها السَّنان . هذا قولُ أكثر أهل اللغة . واللَّهْذَمُ : الحادُّ ، وهذا تمثيل (١٤٣) ،
أى مَنْ لَا يَقْبَلُ الأَمْرَ الصَّغِيرَ يَضْطَرُّه الأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الأَمْرَ الكَبِيرَ .

وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أن مَنْ لَا يَقْبَلُ الصَّلْحَ وهو الرَّجُّ الذى لَا يَقَاتِلُ
به فإنه يطيع الحرب - وهو السَّنانُ يُقَاتِلُ به . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : السنان

(١٣٧) هذا كله من ع .

(١٣٨) فى النسخ الأخرى : ولونال أسباب السماء . وفيها : ويروى : ومن هاب

أسباب المنايا يَلْقَها . (١٣٩) فى النسخ الأخرى : هاب : خاف . أسباب : حبال .

(١٤٠) سورة الجمعة ، آية ٨ .

(١٤١) هذا كله فى ع . يقول : من اتقى الموت لقيه . ولو استطاع الصعود إلى السماء

فرارا منه .

(١٤٢) فى ع : مطيع ، وقال : ويروى : فإنه يطيع العوالى .

(١٤٣) فى النسخ الأخرى : لهزم : حد ، وهذا مثل ضربه . وفى شرح الديوان :

اللهزم : الماضى .

والعالية واحد . ومن الأشياء ما يسمّى بالمذكر والمؤنث نحو حوان ومائدة ، ونحو قوله عز وجل^(١٤٤) : وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ - يعنى الصواع . وبعده : ثم استخرجها من وعاء أخيه - يعنى السقاية . والسقاية والصواع واحد^(١٤٥) .

٥٧ - وَمَنْ يُؤْفَ لا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ

إلى مطمئن^(١٤٦) البر لا يتجمجم

يقال : أوفى ووفى . وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن : قال الله تعالى^(١٤٧) : وَأَوْفُوا بعهدى أوفٍ بعهدكم .

وقوله : وَمَنْ يُفْضِ : أى بصير ويظمن . وقوله : لا يتجمجم : معناه لا يتردد فى الصلح ، أى عزمه صحيح . وقوله : مَنْ يُؤْفَ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لا يُذَمُّ . ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين النعت والمنعوت فى قولك : مررتُ برجل لا جالس ولا قائم^(١٤٨) .

٥٨ - وَمَنْ يجعل المعروف من دون عرضه

يفره ومن لا يتق^(١٤٩) الشتم يشتم

[قوله : يفره ، أى لا ينقصه ، يقال : رأيت فلانا ذا وفارة ، ويقال : رأيت تام الوفارة ، أى المروءة ، وقد وفرته أفره وفرا وفرة . وأعطى فلان فلاناً حقّه ووجهه وافر ؛ أى لم ينقصه . ولفلان وفرة ؛ أى شعر تام . والأصل فى قوله : يفره يوفره ، فحذفت الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أتبع بعض الفعل بعضاً]^(١٥٠) .

(١٤٤) سورة يوسف ، آية ٧٢ . (١٤٥) هذا كله من ع .

(١٤٦) فى ع : إلى مطمئن الأرض . وقال : ويروى : البر .

(١٤٧) سورة البقرة ، آية ٤٠ .

(١٤٨) هذا كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : يريد : يوف بوعده . يُفْضِ : يخرج .

ومطمئن البر : الصلة . يقول : من اطمأن قلبك إليه أفضيت برك إليه . يتجمجم : يكتم .

وفى شرح القوائد السبع : البر : الصلاح . (١٤٩) فى ج : يتق .

(١٥٠) من ع . يقول : من اصطنع المعروف إلى الناس وفى عرضه ، ومن لم يتجنب

أسباب السباب وجه إليه الشتم والسب .

٥٩ - وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَعُدُّ حَمْدَهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (١٥١)

٦٠ - وَمَنْ يَغْتَرِبْ (١٥٢) يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرَمُ (١٥٣) نَفْسَهُ لَمْ يَكْرَمْ

وقال أهل اللغة : يكرم ويكرم واحد . وكان يكرم للتكثير ، كما يقال : يُغلق . قال الله عز وجل (١٥٤) : وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ (١٥٥) .

٦١ - وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرْجِلُ (١٥٦) النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذَّلِّ (١٥٧) يُسَامُ (١٥٨)

[٢٩] أى مَنْ يجعل نفسه بمنزلة الرجل للناس يتعرض (١٥٩) لهم بالأذى .
ويروى : (١٦٠) وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ؛ كما تقول : فلان يحمل الناس على عنقه . قال : قال لى المازنى : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك (١٦١) .

(١٥١) يقول : مَنْ أحسن إلى مَنْ لم يكن أهلاً للإحسان إليه ذمٌّ ولم يحمد وندم ؛ لأنه وضع إحسانه في غير موضعه .

(١٥٢) في ب : يغترب .

(١٥٣) في ا ، م : ومن لم يكرم .

(١٥٤) سورة يوسف ، آية ٢٣ .

(١٥٥) هذا التعليق كله من ع . ويغترِب : يبعد عن قومه ، ويصير غريباً . والمعنى : مَنْ سافر واغترِب حسب الأعداء أصدقاء ؛ لأنه لم يُجرِّبهم . ومن لم يكرم نفسه بتعجب الدنيا لا يكرمه الناس .

(١٥٦) في النسخ الأخرى : يستحمل . . وسيأتى أنها رواية .

(١٥٧) في النسخ الأخرى : من الدهر . وفي الديوان : من الناس .

(١٥٨) في ع : يندم .

(١٥٩) في النسخ الأخرى : يقول : ومن لا يزل كلاً على الناس ولا يتعفف عنهم يمل .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : ويروى : ولا يعنها ، أى يُتعبها فيما يعنيه .

(١٦١) هذا الشرح من ع . وعبارة شرح الديوان : زاد هذا البيت أبو زيد . وسمعت

٦٢ - ومهما تَكُنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ

وإن خالها تَخْفَى على الناس تُعَلِّمُ

قال الخليل : الأصلُ في «مهما» ماما ، فما الأولى للشرط ، وما الثانية للتوكيد ، فاستقبحوا أن يجمعوا بينها ولفظها واحد ؛ فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : مهما . هذا معنى قول الخليل . والخَلِيقَةُ والطبيعة والخلق واحد (١٦٢) .

٦٣ - وكائن ترى من صامتٍ لك مُعْجِبٍ

زيادته أو نقصه في التكلُّمِ

٦٤ - لأنَّ لسانَ المرءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ

إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ من القَمِ (١٦٣)

٦٥ - لسانُ الفتى نِصْفٌ ونِصْفُ فُؤَادِهِ

فلم يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللحمِ والدمِ (١٦٤)

المازني يقول : قال أبو زيد : قرأتُ هذه القصيدةَ على أبي عمرو منذ أربعين سنة ، فقال : لم أسمعُ هذا إلا منك - يعني أبا زيد .

(١٦٢) يقول : من كتم خَلِيقَتَهُ فسْتَظْهَر عند الناس .

(١٦٣) هذا البيت في ع .

(١٦٤) في الزوزني بعد هذا البيت :

سألنا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَعُدْتُمْ ومن أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يوماً سِيْحَرَمِ

وشرحه فقال :

سألناكم رَفِدَكُمْ ومعروفكم فجدتُم بهما ، فعَدْنَا إلى السُّؤالِ وَعُدْتُم إلى النَّوَالِ . وَمَنْ

أكثر السُّؤالِ حُرِمَ يوماً لاجمالة . والتسأل : السُّؤالُ .

تحقيق النص *

- ٢- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : ديار لها . . .
 وفي التبريزي ، والزوزني : مراجيع .
- ٥- في ع : كجذم الحوض لم يهدم . قال : ويروي : لم يتلّم . وفي الديوان :
 ونؤيا كحوض الجذم لم يتلّم . وفي التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : ونؤيا كجذم
 الحوض لم يتلّم . وفي ابن الأنباري : ويروي : كحوض الجر . وقال : والجر : سفح
 الجبل ، وإذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق بقي دهرًا طويلًا لا يتغير ؛ لصلابة
 موضعه ، وأنه ليس من الأماكن التي تُحتفر فيها الحياض .
- ٨- في التبريزي ، والزوزني :
 وَعَالَيْنَ أَمَاطًا عِتَاقًا وَكَلَّةً وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنَهَا لَوْنٌ عَنَدَمٍ
 وقال : وروى الأصمعي :
 عَلَوْنَ بَأَنْطَاكِيَةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ وَرَادِ حَوَاشِيهَا مَشَاكِهِتُ الدَّمِ
 والأنطاكية : أنماط توضع على الخدور ، نَسَبُهَا إِلَى أَنْطَاكِيَةٍ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ
 مِنَ الشَّامِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْطَاكِي . وَعِقْمَةٌ : جَمْعُ عَقْمٍ ، مِثْلُ شَيْخٍ وَشَيْحَةٍ . وَالْعَقْمُ : أَنْ
 يَظْهَرُ خَيْوُطُ أَحَدِ النَّبْرَيْنِ فَيَعْمَلُ الْعَامِلُ بِهِ ، فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَشِيَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّوْنِ لَوَاهُ فَأَغْمَضَهُ
 وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ . وَأَصْلُ الْإِعْتِقَامِ اللَّيِّ .
- ٩- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : وفلين ملهى اللطيف .
 واللطيف - يعني نفسه ، يتلطف في الوصول إليهن .
- ١٠- في ع : فَهِنَّ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ .
- ١٣- في الديوان : ويروي : ثم بطنه ؛ أي دخلن في بطنه .
- ١٤- هذا البيت ليس في العقد الثمين ، وانظر الهامش السابق في صفحة ١٥٤ .
- ١٦- هذا البيت في الجمهرة وحدها .
- ١٧- هذا البيت ساقط في الزوزني . ١٨- بعده في ع وحدها :

واللواتِ والغزى التي تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

٢١- في التبريزى ، والزوزنى ، وابن الأنبارى : بمال ومعروف من القول ...

٢٣- فى ع: فى عليا معد وغيرها .

٢٤- فى الديوان والزوزنى ، فأصبح . وفى ع ، والتبريزى ، وابن الأنبارى : وأصبح

يُحَدَى . ويحدى : يُساق .

٢٥- بعد البيت فى شرح الديوان : عن الأصمعى وحده .

٢٧- فى ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافِ .

٢٨- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى : ما فى صدوركم ...

٣٥- فى شرح التبريزى : ويروى : بمالا يمالهم حصين بن ضَمَّصم ؛ أى يمالتهم

عليه . والمالاة : المتابعة .

٣٨- فى ابن الأنبارى : ويروى : ولم تُنظَرِ بيوتٌ . . . وروى الأصمعى : فشدَّ ولم

تُفْرَعُ بيوتٌ .

وفى الديوان : فشدَّ ولم يُفْرَعُ بيوتا ، ثم قال : ويروى : ولم يُنظَرِ بيوتًا . وفى الزوزنى :

فلم يفزع بيوتًا ...

٣٩- فى ابن الأنبارى : وروى الأصمعى : لدى أسدٍ شاكى السلاح مُقَدَّفٍ . وهى

رواية الديوان ، والزوزنى .

٤١- فى الديوان ، والتبريزى ، والعقد الثمين : رَعَوْا ما رَعَوْا من ظمئهم ثم أوردوا .

وفى ابن الأنبارى ، والعقد الثمين : تسيل بالسلاح وبالدم - وقال فى شرح الديوان : هى

رواية الأعلم .

٤٣- فى التبريزى ، وابن الأنبارى : أودم ابن المُهزَّم . وقال أبو جعفر : المعنى أن

هؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحروب أدخلوا كل قبيل كان لهم فى هذه

الحرب فطالبوا بهم حمالات وقودًا حتى اصطلحوا .

٤٤- فى ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان : ولا شاركت فى الموت . وفى ابن

الأنبارى والديوان : ولا ابن المخزم . وقال ابن الأنبارى - وروى أبو جعفر : المخزم - بالخاء

معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المخزم - بالخاء غير المعجمة . وفى شرح

الديوان : وابن المخزم : من بنى مرة . وفى العقد الثمين : ولا شاركوا فى القوم .

٤٥ - في الزوزنى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحاح مال طالعات لمخرم

وانظر الهامش السابق صفحة ١٧١ .

٤٦ - في ابن الأنبارى : إذا نزلت إحدى الليالى . وفي شرح الديوان : وفي رواية :
إذا طلعت إحدى الليالى .

٤٧ - في الزوزنى ، والديوان : ولا الجاني عليهم . وفي الديوان : فلا ذو التَّبَلِ مُدْرِكِ
تَبَلِهِ . وقال في شرحه : أبو عمرو : يُدْرِكُ تَبَلَهُ .

٥٠ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان ، والعقد الثمين . وفي
الزوزنى : وإن سفاه الشيخ . . .

٥٣ - في شرح الديوان : في شرح الأعلام : ومن يك ذا مالٍ فيدخل بماله .

٥٤ - في الزوزنى : ومن لم يندُد .

٥٥ - في ابن الأنبارى :

ومن يَبَغِ أطراف الرماح يَنْتَهُ ولو رام أن يَرِقَّ السماءَ بِسَلْمٍ

ونسبت هذه الرواية في شرح الديوان إلى : أبى عمرو .

وفي الديوان : ولو نال أسباب السماء . وفي الزوزنى : وإن يَرِقَّ أسبابَ السماء .

٥٦ - في التبريزى : مطيع العوالى . . .

٥٧ - في الزوزنى : ومن يُهد قلبه .

٥٩ - هذا البيت ليس في الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى . وفي الزوزنى : يَكُنْ
حَمْدُهُ .

٦٠ - في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان : لا يَكْرَم .

٦١ - في ابن الأنبارى : من الدُّلَّ يَنْدَم .

وفي التبريزى :

ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه . وهى رواية الأصمعى كما في شرح

الديوان .

وقال : فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس بركبونه ويذمونه . ومن رواه

يستحمل أراد يحمل الناس على عيه .

والبيت ساقط في الزوزنى .

٦٢- في ابن الأنبارى : ولو خالها ...

٦٣- هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى .

٦٤- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

٦٥- هذا البيت في الجمهرة ، والزوزنى وحدهما .

٣ - قصيدة النابغة *

وقال النابغة ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذُيَّان بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان [بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .]^(١) .

١ - عُوْجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمِ دِمْنَةَ الدَّارِ
 ماذا تُحْيُونَ من نُؤْيِ وَأَحْجَارِ
 [عُوْجُوا : قَفُوا]^(٢) . الدِّمْنَةُ : ما بَقِيَ^(٣) من آثار الديار . والنُّؤْيُ : الخندق^(٤) يكون حول الخباء^(٥) .

٢ - أَقْوَى وَأَقْرَمَ مِنْ نُعْمٍ وَعَيْرِهِ
 هُوَجُ الرِّيَّاحِ بَهَابِي^(٦) التُّرْبِ مَوَّارِ
 أَقْوَى : أى خلا . وهُوَجُ الرِّيَّاحِ : جمع^(٧) هوجاء ، وهى الشديدة . والهَابِي : الذى يَسْفِي^(٨) على النُّؤْيِ . والمَوَّارِ : الذى يجىء ويذهب ، قال الله تعالى^(٩) : [يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوَّارًا]^(١٠) .

* والديوان : ٤٩ . والعقد الثمين : ١٦٩ . وجعلها فيه من المنحول ؛ وجعل التبريزى معلقة النابغة هى قصيدته التى مطلعها : يادار مية بالعلياء فالسند . وهى فى شرح القصائد العشر صفحة ٣٠٨ .

(١) من ع . (٢) ليس فى ع .

(٣) فى م : اجتمع .

(٤) فى م : النؤى الذى يكون حول الخباء ليمنع المطر .

(٥) فى العقد الثمين : ماذا يحيون .

(٦) فى العقد الثمين : بهارى الترب .

(٧) فى ع : هوج الرياح : عواصفها .

(٨) فى م : يسفى عليه .

(٩) سورة الطور ، آية ٩ . (١٠) من ع .

٣ - دارٌ لِنُعمٍ بالحِمَاتِ قد دَكَرَتْ (١١)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَظَارٍ

الْحَمَّةُ : التراب هاهنا الأسود . قال الله تعالى (١٢) : مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ . والأظَار : الحجارة التي تُنصب عليها القدور ، وهي الأظوار أيضا ، ويقال لها الأثافي ، واحداً أثافية ، وسُميت هذه الأسماء لتعطفها على الرماد (١٣) لثلاثا يُطير بها الرياح .

٤ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَلَى آلٍ نَعْمٌ أَمُونًا عُبْرَ أَسْفَارٍ

السراةُ : الوسط . [أراد وسط النهار] (١٤) . والأُمونُ : الناقة (١٥) المريحة . [وقوله : عُبْرَ أَسْفَارٍ : أى بقية أسفار ، ومنه عُبْرَ الليل ، والعوابر : البواق . ويقال : جمل عُبْرَ أسفار يستوى فيه الواحدُ والجمع والمؤنث ، مثل الفلك ، أى لا يزال يسافرُ عليها . وكذلك العُبْر - بالكسر (١٦) ، والعبر : الكثير من كل شيء : حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، وهو بالضم . وقال أبو بكر الهذلي :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ عُبْرَةٍ حَيْصَةٌ وَفَسَادٌ مَرْضَعَةٌ وَدَاءٌ مَغِيلٌ (١٧)

٥ - فَاسْتَعَجَمْتُ دَارُ نَعْمٍ مَا نَكَلَّمُنَا

وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمَتْنَا ذَاتُ أَخْبَارٍ

٦ - فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ

إِلَّا الشَّمَامُ وَالْأُ مَوْقِدُ النَّارِ

(١١) في الديوان ، والعقد الثمين : دار لِنُعمٍ بأعلى الجَوْ قد درست . . .

(١٢) سورة الحجر ، آية ٢٨ .

(١٣) اللسان - ظار .

(١٤) من ع . وفي م : سراة اليوم ؛ أى وسطه .

(١٥) في م : أمون : الناقة أمنت أن تكون ضعيفة .

(١٦) هى مثلثة العين في اللسان - عبر .

(١٧) هذا كله من ع . وفي م : عبر أسفار : أى يعبر عليها للأسفار .

الثَّام : شجر. والموقد : حيث أوقد^(١٨) الحى نارهم . [ويروى : أَعُوْجُ بِهِ]^(١٩) .

٧ - وقد أرانى ونُعماً لاهيين^(٢٠) معا

والدهرُ والعيشُ لم يهَمُّمُ بإدبار

ويروى : لاهيين بها^(٢١) . ويروى . لم يهَمُّمُ بإمرارِ . لاهيين : أى فى لَهْوٍ ولعب .
[وقوله : والدهرُ والعيشُ لم يهَمُّمُ بإمرارِ : هذا كثير فى كلام العرب . قال الله عزَّ
وجلَّ^(٢٢) : كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا . فرجع بالتوحيد]^(٢٣) .

٨ - أَيَّامَ تُخَبِّرُنِي نُعْمٌ وَأُخْبِرُهَا

مَا أَكْتَمُ النَّاسُ مِنْ حَاجِي^(٢٤) وَأَسْرَارِي

ويروى : أيام تعجبنى وأخبرها . الحاج : الحاجة . والأسرار : جمع سر^(٢٥) .

٩ - لولا حبائلُ من نُعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا

لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ

ويروى : منها . حبائل - يعنى الشباب . علقتُ بها ورتعتُ فيها من نعم . ويروى :
لَأَقْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ أَيَّ إِقْصَارِ^(٢٦) .

(١٨) فى م : يستوقد .

(١٩) من ع .

(٢٠) فى م : بها . وفى العقد : لاهيين معا .

(٢١) وهى الرواية فى م ، والعقد الثمين ، والديوان .

(٢٢) سورة الكهف ، آية ٣٣ .

(٢٣) ليس فى ع .

(٢٤) فى العقد : من بادٍ وأسرار .

(٢٥) هذا كله من ع .

(٢٦) هذا فى ع . وفى م : الحبائل من المودة . وفى شرح الديوان : الحبائل جمع

حباله ، بالكسر ، وهى المصيدة . والمراد هنا الحبائل من المودة .

١٠ - فإن (٢٧) أفاق لقد طالَّتْ عَمَائِتُهُ

والمرءُ يُخلَقُ طَوْرًا بعدَ أطوارِ

الطَّوْرُ هاهنا : المرة بعد الأخرى ، أى تارة بعد تارة ، مثل قرن بعد قرن . وقال الله تعالى (٢٨) : وقد خلقكم أطوارا . قال الأخفش : طورا علقَةً ، وطورا مُضغَةً ، والناس أطوار : أى على حالات شتى ، ويقال : عدَا طَوْرَهُ : إذا جاوزه حدّه .

١١ - فإن يَكُنْ قد قضى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا

فإنى مِنْكَ لَمَّا أَقْضِ أَوْتَارِي (٢٩)

الخل : الخليل . والوطر : الحاجة . ولا يأتى (٣٠) منه فعل . والجمع أوطار .

١٢ - فَلَيْتَ نَعْمًا على الهَجْرَانِ عَاتِبَةً

سَقِيًّا ورَعِيًّا لَذَاكَ العَاتِبِ الزَّارِي

ويروى البيت : نبئت نعمًا (٣١) .

١٣ - رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي على عَجَلٍ

والعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ

العيس : الإبل البيض . والأكوار هاهنا : الرحال . [واحدها : كور . والبَيْنُ :

البعد] (٣٢)

١٤ - فَرِيحَ قَلْبِي وكانت نظرةً عَرَضَتْ

حِينًا وتوفيقَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارِ

(٢٧) فى ع : وإن . والمثبت فى م . والديوان ، والعقد الثمين .

(٢٨) سورة نوح ، آية ١٤ .

(٢٩) هذا البيت وشرحه فى ع وحدها . وقد ورد فى الديوان والعقد الثمين منفردا عن

القصيد .

(٣٠) واللسان - وطر .

(٣١) وهى رواية م . والديوان . وفى العقد : تَبَيْتُ نَعْمًا . . .

وسقيا ورعيا : دعاء له ، والزاري : العاتب .

(٣٢) ليس فى ع .

ويروى : وكانت نظرة عرضت شوقا وتوفيق أقدار لأقدار . [فريع - من الرّوع :
الفرع] (٣٣)

١٥ - بيضاء كالشمسِ وقت يوم أسعدِها
لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جارٍ
وقت يوم أسعدِها : أى طلعت في بُرج السعود . لم تؤذ أهلاً : أى لم تؤذ أحداً من
أهلها ولا أيضاً أحداً من أجوارها (٣٤) :

١٦ - تلوث بعد افتصال (٣٥) البردِ مثرها
لوثاً على مثل دغص الرملة الهاري
تلوث : تأثر . والافتصال : لبوس الثوب الواحد . والدغص (٣٦) : الرمل الأبيض .
والهاري : المنجرد من الرمل هاهنا ، قال الله تعالى (٣٧) : على شفا جرف هار .

١٧ - والطيبُ يزْدَادُ طيباً إذ (٣٨) يكون بها
في جيد واضحة الخدين معطار (٣٩)
١٨ - تسقى الضجيج إذا استسقى بذي أُسرٍ

عذب المذاقة بعد النوم مخمار
الأشر : فلول في أطراف الأسنان . [ومخمار : شبهه بالخمير بعد النوم ، لأن الفم يتغير
بعد النوم . بقول : إن رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر] (٤٠) .

(٣٣) من م .
(٣٤) هذا في ع . وفي م : يعنى يوم تطلع الشمس في سعد السعود ، لاغيم ولاقتام .
(٣٥) في العقد : بعد انتضاء .
(٣٦) في م : والدغص : الرمل . والهاري : المتهايل ، ومنه قوله تعالى : على شفا
جرف هار . (٣٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

— (٣٨) في م ، والديوان ، والعقد : أن .
(٣٩) إذا كان من عادة المرأة أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه فهي معطار

(اللسان - عطر) . (٤٠) من م .

١٩ - كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرَيْقَتِهَا
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارٍ
المشمولة : الخمر . والصَّرْفُ : الخالصة^(٤١) من المزاج . والمُشْتَارُ : الذي يتزع العسل
من مواضعه^(٤٢) .

٢٠ - أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ^(٤٣) نَظْرَةً حَارًّا

أراد يا حارث ، فرحم الله . والنجم هاهنا : الثريا .

٢١ - الْمُنْحَةَ مِنْ سَنَا بَرِّقِ رَأَى بَصْرِي
أَمْ وَجْهَ نَعْمٍ بَدَأَ لِي أَمْ^(٤٤) سَنَا نَارًا^(٤٥)

٢٢ - بَلِ وَجْهَ نَعْمٍ بَدَأَ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَلَا حَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابِ وَأَسْتَارِ

الاعتكار^(٤٦) بالليل : شدة في الظلمة .

٢٣ - إِنَّ الْحَمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً

يَتَّبِعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارِ

الحمول : الرُّفْقَةُ ، [وهو جمع حمل من الأحمال التي تحمل على الإبل ، ولذلك

سميت به]^(٤٧) . وسفيه الرأي : يريد أمير رفقته . مِغْيَارِ^(٤٨) : من الغيرة .

(٤١) في م : صرفا : خالصة بلا مزاج .

(٤٢) في م : المشتار : الذي يتزع العسل من بيوت النحل .

(٤٣) في الديوان : تَبَيَّنَ .

(٤٤) في العقد : بدلى من سنا نار .

(٤٥) السنا : الضوء .

(٤٦) في م : الاعتكار : شدة الظلام .

(٤٧) من م . (٤٨) في م . مِغْيَارِ : شديد الغيرة .

٢٤ - نواعِمٍ مِثْلَ بَيْضَاتِ بَمَحْنِيَّةٍ

يَحْفُهْنَ ظَلِيمٌ فِي نَقَى هَارٍ

ويروى : يحفون منه ظليماً^(٤٩) . المحنية : جوانب الوادي حيث تبيض النعام .
[يحفون : يدفعن . النقا من الرمل : الكتيب . وهار : مُنْهَار ، بمعنى هائر]^(٥٠) .

٢٥ - يُدْنِي عَلَيْنَّ دَقًّا رِيْشُهُ هِدْمٌ

وَجُوجُوًّا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارٍ^(٥١)

الدف : الجنب . والجوجو : الصدر . يقول : إن هذا الظلم - وهو ذكر النعام -
يُدْنِي على هذا البيض جنبه وصدرة .

٢٦ - إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرْقُ ذَكَرْنِي

إِنْ تَغَرَّبْتِ^(٥٢) عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ

الورق [من الحمام]^(٥٣) : الذي لونه يشبه الرماد . وهو الأورق . ويقال
الأورق^(٥٤) : الأخضر منه .

٢٧ - وَمَهْمَهُ نَازِحٍ تَعْوَى الذَّنَابُ بِهِ

نَائِي الْمِيَاهِ مِنَ الْوَرَادِ مِقْفَارٍ

المهمة : الأرض^(٥٥) القفر . [والغائط : ما انخفض من الأرض]^(٥٦) . النازح :
البعيد . نأى المياه : يربد بعيد الماء . [الوراد : جمع وارد]^(٥٧) . مقفار : لأحد فيه .

(٤٩) وهي الرواية في م . والمثبت في ع ، والعقد .

(٥٠) من م .

(٥١) هذا البيت في ع . وقد ورد في الديوان والعقد الثمين منفرداً عن القصيدة .

(٥٢) في الديوان والعقد الثمين : ولو تغربت عنها . وفي ع : وإن تغربت عنها .

(٥٣) من م .

(٥٤) في م : ويقال : بل هو أخص منه .

(٥٥) في م : المهمة : الغائط الواسع .

(٥٦) من م .

(٥٧) من م .

٢٨ - جاوزته بَعْلُدَاةٍ مناقلة (٥٨)

وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٍ

العَلْدَاةُ : الشديدة ، والمناقلة : التي تناقل في سيرها . والحزان : [جمع حَزَنَ] (٥٩) : وهو ما غلظ من الأرض وارتفع ، يقال حزم ، وحزن . [مضمار : أى كثيرة الضمر] (٦٠) .

٢٩ - تَجْتَابُ أَرْضاً إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِحْبَارٍ

تجتاب (٦١) أرضاً إلى أرض : يعنى تقطع . [الزجل : شدة الصوت . الهول : شدة الخوف] (٦٢) هادٍ : (٦٣) عارف ، غير متحير (٦٤) .

٣٠ - إِذَا الرُّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَائِبُهَا

تَشَدَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَّارٍ

[الركاب : الإبل المركوبة . ونَتْ : فترت] (٦٥) . تشدَّرت (٦٦) : ضربت يديها يميناً وشمالاً لتخطر على رسلها ، وأنها عند تعب هذه الركائب تنشط في السير وترداد عدواً وإرقالاً .

(٥٨) رواية البيت في العقد الثمين :

جاوزته بَعْلُدَاةٍ مذكورة وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ

(٥٩) ليس في م .

(٦٠) من م .

(٦١) في م : تجتاب : أى تدخل .

(٦٢) من م .

(٦٣) في م : هادٍ : أى مهتد .

(٦٤) رواية البيت في العقد الثمين :

بَحْنَا بِأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِحْبَارٍ

(٦٥) من م .

(٦٦) في م : تشدَّرت : أى استثفرت بذنبها نشاطاً .

ويرى : وَتَتْ عَنْهَا لِحَائِهَا . [يبعيد الفتر ، أى الفتور لثقتها ونشاطها . خطار : كثير الخطران على فخذها هامنا وهامنا] (٦٧) .

٣١ - كَانَمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبُّ (٦٨) الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَفَّارٍ

الجدد : الخطوط البيض والصفير ، يريد بذلك ثور الوحش . والأشباح : [جمع شبح] (٦٩) ، وهو ما تحابل (٧٠) لك فى الفياق ، [وهو ظل كل شئ يتخيل لك . وذبُّ الرياد : اسم ثور الوحش لأنه يرود ؛ يحيى ويذهب] (٧١) .

٣٢ - مُطَرِّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالُئِلُهُ
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذَى قَارٍ

حلالته : إنائه . وَجَرَّةٌ ، وذى قار : موضعان (٧٢) .

٣٣ - مُجْرَسٍ وَحِدٍ (٧٣) جَابٍ أَطَاعَ لَهُ
نَبَاتٌ غَيْثٌ مِنْ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ

مُجْرَسٌ : فى (٧٤) صوته شحوية . وَحِدٌ : يعنى وحيد . وَالْجَابُ : تغليظ . وَأَطَاعَ لَهُ : أسعده (٧٥) نبات الغيث فهو متنعم فيه . [وَالْوَسْمِيُّ : أول المطر ، والمبكار كذلك] (٧٦) .

(٦٧) من م .

(٦٨) فى ع : جهم الشحيح . . .

(٦٩) ليس فى ع .

(٧٠) فى ع : وهو يتخيل من بعيد .

(٧١) من م .

(٧٢) الشرح كله من ع .

(٧٣) فى العقد الثمين : واحد . . . بنات غيث . . .

(٧٤) فى شرح الديوان ، م : مجرس : مصوت مرة بعد مرة ، والجرس : الصوت .

(٧٥) فى م : أطاع له المرتع وطاع له : إذا اتسع وأمكنه من الرعى ، وأطاع له :

أخصب وأعشب .

(٧٦) من م : وفى اللسان : سحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل .

٣٤ - سَرَاتُهُ مَا خَلَا لِبَانَهُ (٧٧) لَهَقُ
وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ

ويروى : أما السراة فمن دياجة لفق . والسراة : الظهر . واللهق : الأبيض (٧٨) .
[لبانه : صدره . والقار : شيء أسود تطلّى به السفن وغيرها] (٧٩) .

٣٥ - بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهَبَاءُ تَسْقَعُهُ (٨٠)

بِحَاصِبِ ذَاتِ شَفَانٍ وَأَمْطَارِ

ويروى : شهباء تطرده . والحاصب : الغيث (٨١) إذا كان فيه ريح وتراب يحصب
الوجه . [شفان : ريح باردة] (٨٢) .

٣٦ - وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاءُ

مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الأرطاة : شجر من نبت الرمل . والساري : الغيث (٨٣) الذي ينبت . [وابل : كثير
المطر] (٨٤) .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا انجَلَّتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيَّ إِسْفَارٍ

٣٨ - أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ

عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أُنْمَارِ

(٧٧) في العقد الثمين : ما خلا لبانه . وفي ع : سراته فإلى لبانه .

(٧٨) في ع : الأرض . والمثبت هو ما في اللسان أيضا .

(٧٩) من م .

(٨٠) في ع : يسعفه منها بحاصب شفان وأمطار . وفي العقد الثمين : تضربه منها

مخاشب شفان وأمطار . والمثبت في الديوان أيضا .

(٨١) في م : الحاصب : الريح التي فيها الحصباء الصغار .

(٨٢) من م .

(٨٣) في م : والساري : ماجاء بالليل من الغيث .

(٨٤) من م .

أَطْمَارٌ : قَبِيلَةٌ [مِنْ نَزَارٍ مَعْرُوفُونَ بِالصَّيْدِ] (٨٥) ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقٌ (٨٦) ظَهَرَ
الْكَفُّ ، [وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ . وَأَهْوَى : قَصَدَ] (٨٧) . وَالْقَانِصُ : الصَّيَادُ (٨٨) .

٣٩ - مُحَايِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ (٨٩) لَهُ لَحِيمٌ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ

مُحَايِفُ الصَّيْدِ : قَدْ حَالَفَهُ وَالْفَهْمُ . وَاللَّحِيمُ : الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ . [أَطْمَارٌ :
أَخْلَاقٌ] (٩٠) .

٤٠ - يَسْمَى بِغُضْفٍ بَرَّاهَا فِيهَا طَاوِيَةٌ
طُولُ ارْتِحَالٍ بِهَا (٩١) مِنْهُ وَتَسْيَارٌ

بَرَّاهَا : أَضْرَبَ بِهَا ارْتِحَالَهُ فَبَرَى لِحْمَهَا . وَالْغُضْفُ : [الْكَلَابُ] (٩٢) الْمُسْتَرَحِيَّةُ
الْأَذَانُ . [وَالطَّائِيَةُ : الْجَائِعُ] (٩٣) .

٤١ - حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَّنَهُ
أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلَّهَا ضَارِي

النَّفْرُ : يَرِيدُ شِدَّةَ نَفَارِهِ (٩٤) وَحَدْرِهِ . وَأَشْلَى : أَعْرَى كَلَابَهُ . [وَالضَّارِي : الْمَعْتَادُ
لِلصَّيْدِ] (٩٥) .

٤٢ - فَكَّرَ مَخْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَفْرَّ كَمَا
كَرَّ الْمُحَامِي حِفَافًا خَشِيَةَ الْعَارِ

(٨٥) مِنْ م . (٨٦) فِي ع : عِظَامٌ ظَاهِرُ الْكَفِّ .

(٨٧) مِنْ م .

(٨٨) الْأَكْلَبُ : جَمْعُ كَلْبٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ : جَمْعُ أَكْلَبٍ .

(اللسان - كلب) .

(٨٩) فِي م ، وَالذِّوَانُ : هَبَّاشٌ لَهُ ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هَبَّاشٌ : كِسَابٌ .

(٩٠) مِنْ م .

(٩١) فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ . وَهِيَ لَهَا مِنْهُ

(٩٢) لَيْسَ فِي م . (٩٣) مِنْ م .

(٩٤) فِي م : نَفْرُهُ . (٩٥) مِنْ م .

يعنى الثور كَرَّ على الكلاب يَدُوذُهَا بِرَوْقِهِ وهو القَرْن . [مَحْمِيَّةٌ أَى حِمِيَّةٌ . حِفَاطًا : أَى مَحَافِظَةٌ . خَشِيَّةٌ : خَوْفٌ] (٩٦) .

٤٣ - فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا (٩٧) صَدَّرَ أَوْلَهَا

شَكَ الْمَشَاعِبَ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ

المشاعِبُ : النجار . أَعْشَارًا : أَى قَدَحًا صَارَ عَشْرَ قَطْعٍ فَشَكَ النجارُ بَعْضَهُ فِى بَعْضٍ] (٩٨) .

٤٤ - ثُمَّ انْتَنَى بَعْدُ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ

بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَعْرِ نَعَّارِ

[أَقْصَدُهُ : قَتَلَهُ] (٩٩) . ذَاتِ ثَغْرٍ : طَعْنَةٌ (١٠٠) عَظِيمَةٌ تَثْغُرُ بِالدَّمِ . نَعَّارٌ (١٠١) : يَعْنى طَعَنَتْهُ تَثْغُرُ بِالدَّمِ .

٤٥ - وَأَثَبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِيَ بِنَافِذَةٍ

مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَّارِ

[الْبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكِرَاهَةِ لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ الْبَسْلِ الْكِرَاهَةِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْخَنْظَلُ بَسَلًا] (١٠٢) .

٤٦ - وَظَلَّ فِى سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنٍ بِهِ

يَكُرُّ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرُّ إِسْوَارِ

يَعْنى أَنَّ الْكِلَابَ كَانُوا عَشْرَةً قَتَلَتْ مِنْهَا ثَلَاثَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ . فَهُوَ يَكُرُّ فِيهِمْ كَكُرِّ الْفَارَسِ مِنَ الْأَسْوَارَةِ مِنَ الْفَرَسِ . [وَالْإِسْوَارُ : الْقَائِدُ الْمَسُورُ مِنَ الْفَرَسِ . وَاحِدُ الْأَسْوَارَةِ] (١٠٣) .

(٩٦) مِنْ م . (٩٧) فِى م ، وَالذِّيْوَانُ : مِنْهُ . (٩٨) مِنْ م . (٩٩) مِنْ م .

(١٠٠) فِى م . ذَاتِ ثَغْرٍ : فَمٌ وَاسِعٌ .

(١٠١) هَذَا فِى م . وَفِى ع : بَعِيدِ الْقَعْرِ ثَغَارٌ ، وَشَرَحَهُ فَقَالَ : ثَغَارٌ : تَثْغُرُ بِدَمِهَا ،

وَالْمَثَبُ فِى الذِّيْوَانِ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(١٠٢) مِنْ م .

(١٠٣) مِنْ م .

٤٧ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَّانَةً
وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالِ وَإِدْبَارِ

اللُّبَّانَةُ : الحاجة . بإقبال وإدبار : أى مُقبلاً ومُدبراً [١٠٤] .

٤٨ - انْقَضَّ كَالْكُوكَبِ الدُّرَىٰ مُنْصَلِّتًا
يَهْوَىٰ وَيَخْلُطُ تَقْرِيْبًا بِإِحْضَارِ

انْقَضَّ : مَوَى . والانصلات : استرمال النُّجْم ، [وهو عَدُوٌّ سُرْعَة] [١٠٥] .
[يهوى : يخرج] [١٠٦] .

٤٩ - فَذَلِكَ شِبْهُ قَلْوَصِي إِذْ أَضْرَّ بِهَا
طُولُ السَّرَىٰ وَهَجِيرٌ [١٠٧] بَعْدَ إِيْكَارِ

ويروى : فَذَلِكَ شِبْهُ قَلْوَصِي إِذْ أَجَدَّ بِهَا . ويروى : وَهَجِيرٌ بَعْدَ إِسْفَارِ .
[القلوص : الناقة الشابة التي لم يطرقها الفحل . والسرى والسرى] [١٠٨] : مرة بعد
مرة ، وهو سَبْرُ اللَّيْلِ [١٠٩] .

٥٠ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنَّا أَقْرَ
وَعَنَّا تَرْبُعَهُمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ [١١٠]

[أَقْرَ : موضع . التربع : أكل الربيع . أصفار : جمع صَفْرَى وهو المَطَرُ الَّذِي
يَأْتِي فِي الْحَرِّ] [١١١] .

(١٠٤) عن م . (١٠٥) ليس في م .

(١٠٦) من م : والتقريب والإحضار : نوعان من الجرى .

(١٠٧) في م : والسرى من بعد أسفار .

(١٠٨) انظر الفامش السابق .

(١٠٩) من م .

(١١٠) من هنا إلى آخر القصيدة جاء في الديوان ٥٦ - على أنه قصيدة أخرى منفصلة
عن السابقة ، وكذلك في العقد الثمين أتى بها في شعر النابغة غير المنحول صفحة ١٤ ،
أما في نسخ الجمهرة فقد اتصلت الأبيات وجعلت قصيدة واحدة كما أثبتنا .

(١١١) من م . والبيت في معجم البلدان - أقر . هو والذي بعده . وقال : وذو أقر :

٥١ - وَقَلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَقَبِّضٌ (١١٢)

على برائته لعدوه (١١٣) الضَّارِي

[يروى لوثبه الضاري . ويروى : وقتل للقوم إن الليث مفترش .

٥٢ - لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا

كأنهن نِعَاجٌ حَوْلَ (١١٤) دَوَّارٍ

ويروى : كان (١١٥) أبقارها نِتَاجُ دَوَّارٍ . الربرب (١١٦) : جماعة البقر ، وجماعة النعاج

من الظباء . [حور : جمع حوراء . والحور : شدة بياض العين مع شدة سواد
سوادها] (١١٧)

ودَّوَّارٍ : اسم صنم . شبه (١١٨) نساء الحي بالنعاج ، وهي بقر الوحش .

٥٣ - يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ (١١٩) عَنْ عَرَضٍ

بِأَعْيُنٍ مَنكَرَاتٍ الرِّقُّ أَحْرَارٌ

الشزر : النظر بمؤخر العين . منكرات : يعني بُنْكَرَنَ الرِّقِّ وهو العبودية [فهن

أحرار] (١٢٠) . عن عرض : أي عن ناحية . [أحرار صفة لأعين] (١٢١) .

وإدبني مرة إلى جنب أقر ، وهو وادٍ نجل ، أي واسع مملوء حمضاً ، كان النعمان بن الحارث الأصغر الغسانی قد حماه فاحتماه الناس فتربته بنوذيان فهاهم النابغة عن ذلك ، وحذرهم غارة الملك النعمان فعمروه خوفه من النعمان ، وأبوا وتربعوه ، فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلبى ، فأغار عليهم بنى أقر ، فقتل وسبى ستين أسيراً وأهداهم إلى قبصر الروم ، فقال النابغة عند ذلك : إني نهيته

(١١٢) في م : مفترش .

(١١٣) في م : للوثبة . وفي الديوان : للعدوة .

(١١٤) في م : بين . وفي العقد الثمين : كأن أبقارها نِعَاجُ دَوَّارٍ .

(١١٥) انظر الهامش السابق .

(١١٦) في م : الربرب : قطع بقر الوحش والنعام والظباء .

(١١٧) من م . (١١٨) في ع : يشبه النساء بنعاج حول صنم .

(١١٩) في الديوان : إلى مَنْ مَرَّ . (١٢٠) من ع . (١٢١) من م .

٥٤ - خَلْفَ الْعَصَارِيطِ مِنْ عَوْدَى (١٢٢) وَمِنْ عَمَمٍ
مَرَدَفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ

ويروى :

خلف العصاريط لا يؤتين (١٢٣) فاحشة

مستسكات بأقتاب أكوار

العصاريط : التباع (١٢٤) والأذل مِمَّنْ فِي الْعَسْكَرِ وَخَسَّاسُ النَّاسِ . [عَوْدَى : حوَارِ
حديثات . وَعَمَمٌ : قديمات . وفي غير هذا الكتاب : عودى وعمم : قبيلتان . وأحناء :
جمع حنو ، وهو خشب الرَّحْلِ] (١٢٥) .

٥٥ - يَذْرِبِينَ دَمْعَ (١٢٦) عَيْونَ دَمْعُهَا دِرْرٌ

يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنِ وَأَبْنِ سَيَّارِ

ويروى (١٢٧) : يذرين دمعاً على الأشفار مُنْحَدِراً . [يذرين : يذرفن . أى دارة .
يأملن : يُرِدْنَ . رحلة حصن وابن سيَّار : رجلان من بني ذُبْيَانَ] (١٢٨) .

(١٢٢) في ع : من عود .

(١٢٣) في العقد الثمين : لا يوقين فاحشة مستسكات بأقتاب أكوار . وفي الديوان جعلهما
بيتين : الأول كما رواه صاحب الجمهرة ، والثاني الرواية الثانية .

(١٢٤) في م : العصاريط : الخدم والتبع . أى قد سُيِّنَ فَهِنَّ مَرَادِفَاتٍ .

(١٢٥) من م . وفي اللسان (عود) روى البيت هكذا ، ولم ينسبه :

ساقِ الرُّفِيدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّ مِنْ رَهْمَطِ رَبِيعِيٍّ وَحَجَّارِ
وقال : بنو عودى - مقصور : بطن . وانظر البيت السادس والخمسين الآتى .

(١٢٦) في م : جمع عيون .

(١٢٧) وهى رواية الديوان ، والعقد الثمين .

(١٢٨) من م . والأشفار : جمع شفر ، وهو هذب العين ، يعنى دمعهن مُنْحَدِرٍ عَلَى

الخدين ، ويأملن رحلتها لَيْفُكَا إِسَارَهِنَّ .

٥٦ - ساق الرُفِيدَات من جَوْش ومن حدد (١٢٩)

وماش من رهط رُبْعِي وَحَجَّارٍ (١٣٠)

٥٧ - قرماً (١٣١) قضاةً حلاً حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ

ويروى : وأنهار . ويروى : وأضهار (١٣٢) .

٥٨ - أواضع البيت من سَوْدَاءٍ مظلمة

تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ويروى : فوضع البيت من سواد . ويروى (١٣٣) : من صماء مظلمة . . ويروى :

بَعِيدَ الْقَعْرِ (١٣٤) . ويروى (١٣٥) : لا يجرى بها الجاري . وهو أصح .

وهذا البيت قبل البيت الذي في آخر القصيدة (١٣٦) .

٥٩ - حتى استغاثا بجمع لا كِفَاءً له

يَنْفِي الْوَحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ

(١٢٩) في ع : من جَوْش ومن كدر ، وقال بعده : ويروى : ساق الرُفِيدَات من

جَوْشٍ ومن حَدَدٍ . ويروى من عِظَم . والأخيرة رواية العقد الثمين والديوان والمثبت في

ياقوت أيضاً ؛ قال : حَدَدَ : أرض لكَلْب . عن الكلبي . وفي م : ومن جدد ، قال :

وجَوْشٌ وجدد جبلان في بلاد بني القَيْن (ياقوت) .

(١٣٠) الرُفِيدَات : هم بنو رُفَيْدَةَ . ماش : خلط . جَوْش : أرض لبني القَيْن . رُبْعِي

وَحَجَّارٍ : من بني عذرة .

يقول : ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع لغزودا

(١٣١) في العقد الثمين : قَوْمِي قضاة .

(١٣٢) يقول : نزل هذان الرجلان بمن معها حول حجرة النعناع ليغزوا معه . قوله :

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ : أي يقوم متقدمين .

(١٣٣) في م ، والديوان : فوضع البيت من صماء مظلمة .

(١٣٤) وهي الرواية في م . (١٣٥) وهي رواية الديوان .

(١٣٦) في م : موضع البيت : يعني بيته . صماء : صخرة .

يقول : من غزأ قومي لأرتحل عنهم لشدتهم .

ويروى (١٣٧) :

حتى استقل يجمع لا كفاء له ينق الوحوش عن الصحراء جرّار
لا كفاء له : لا عدبل له . والجرار (١٣٨) : الكثير المتتابع .

٦٠ - لا يخفض الرزّ عن أرض المّم بها
ولا يضلّ على مصباحه السّارى

ويروى (١٣٩) : لا يخفض الصوت . [المّم . نزل . يضلّ : يغوى . ولا ينجى مصباحه
لن يسرى] (١٤٠) .

٦١ - قد غيرتني (١٤١) بنو ذبيان خشيته
وهلّ على بأن أخشاه من عار

٦٢ - إماما عصيت (١٤٢) فإني غير منقلبت
منى اللّصاب فجنبي (١٤٣) حرّة النار (١٤٤)

(١٣٧) وهى رواية العقد الثمين ، والديوان . واستقل : ارتفع ونهض .

(١٣٨) فى م . الجرار : متتابع السير .

يقول : يذعر الوحوش فى مواطنها حتى ينفبها عنها ، وذلك لكثرة وانبساطه فى
الصحراء .

(١٣٩) وهى الرواية فى م . وقال : لا يخفض الصوت من عزه .

(١٤٠) من م . والرّز : الصوت . لا يضلّ : لا يخطئ . والمصباح ههنا : النيران .

السارى : الماشى بالليل .

وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان ، عزة وثقة بمنعهم ،
وكذلك يوقدون النار ولا يخفضونها ، فمن اهتدى بها فى الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها .

(١٤١) فى العقد الثمين والديوان : وعيرتني . . .

(١٤٢) فى م : إماما غضبت . . .

(١٤٣) فى م : والعقد الثمين : فجنبا . . .

(١٤٤) فى اللسان : اللّصب : مضيق الوادى ، وشق فى الجبل أضيق من اللهب

وأوسع من الشعب ، وجمعه لصاب .

ويروى : اللصاف . ثم يروى : اللطاف . ويروى : فإن غضبت . [اللصاب :
جمع لصب ، وهو الشق في الجبل . وحرّة النار : اسم مكان] (١٤٥) .

٦٣ - تدافعُ النَّاسُ عَنَّا يَوْمَ (١٤٦) تَرْكِبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ

ويروى : من المكارم تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ . وأمَّ صَبَّارٍ : من أسماء الداهية (١٤٧) .
[نَجَزَتْ بَعُونَ اللَّهِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ بَيْتًا] (١٤٨) .

(١٤٥) من م .

(١٤٦) في العقد الثمين : حين . وفي اللسان - صبر : « تدافع الناس عنها حين
يركبها . . . يُدْعَى . . . أى تدفع الناس عنها ، فلا سبيل لأحد إلى غزونا لأنها تمنعهم من
ذلك لكونها غليظة لانطوؤها الخيل ولا يُغَار عليها فيها .

وقوله : من المظالم : جمع مظلمة ؛ أى هى حرّة سوداء مظلمة . وقال ابن
السكيت في كتاب الألفاظ في باب الاختلاط والشريقع بين القوم : تُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ
أُمَّ صَبَّارٍ . قال ابن برى : ذكر أبو عمر الزاهد أن أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ . وقال الفزاري : هى
حرّة ليلي وحرّة النار . والشاهد لذلك قولُ النابغة ، وأنشد البيت . . .

(١٤٧) هذا في ع . وفي م : أم صَبَّارٍ الحرّة - يعنى بنى سليم . وفي شرح الديوان : من
المظالم هما حرّة سوداء ، نَسَبَهَا إِلَى الظُّلْمَةِ وَالسَّوَادِ . وأمَّ صَبَّارٍ : يعنى بنى سليم .

(١٤٨) من ع .

تذييل

- ١ - جعل صاحب الجمهرة هذه القصيدة من المعلقات .
وجعل التبريزي قصيدة التابغة التي مطلعها :
يا دارمئة بالعلياء فالسند أقوت وطلال عليها سالف الأبد
من القصائد العشر ، وأوردتها في صفحة ٣٠٨ وما بعدها .
- ٢ - نص في ع على أن عدة أبيات هذه القصيدة ثلاثة وستون بيتا ؛ وهي عدتها في سائر
سبع الجمهرة .
ولكن القصيدة وردت في العقد الثمين أقساما ثلاثة :
- القسم الأول من البيت الأول إلى البيت التاسع والأربعين ، وجعل هذا القسم من
الشعر المنحول على التابغة .
- والقسم الثاني : البيتان ١١ ، ٢٥ وأتى بهما مُفردَيْن عن الأبيات السابقة ، ووضعها في
المنحول أيضا .
- والقسم الثالث من البيت الخمسين إلى آخر القصيدة : ووضعها في الشعر الذي صَحَّ
نَسبُه إلى التابغة .
- وكذلك كانت هذه القصيدة في الديوان أقساما ثلاثة كالسابقة من غير نص على
منحول وغير منحول .
- ٣ - وقد أشرنا إلى الروايات المختلفة في الأبيات في هوامش الشرح السابقة ، ولهذا لم
نذيل هذه القصيدة بتحقيق خاص .

٤ - معلقة الأعشى*

وقال الأعشى^(١) ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف^(٢) بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) .

١ - مابكأء الكبير في الأطلال
وسؤال وماترد سؤال

الأطلال : ماشخص من آثار الديار . والرسم^(٤) : الأثر بلاشخص .
[يقول : مابكأء شيخ كبير مثل وسؤال من لايرد على]^(٥) .

٣ - دمنة قفرة تعاورها الصب
ف بريحين من صبا وشال

[الدمنة : مااجتمع من آثار القوم في الديار . قفرة : خالية . تعاورها الصب : مرة بعد مرة وتداولها الرياحان : الصبا التي تأتي من ناحية المشرق ؛ والشال ماتأتى عن شمال الكعبة ، وهي تخالف الجنوب]^(٦) .

* القصيدة في ديوانه ٣ ، وقد جعل التبريزي قصيدته التي مطلعها : ودع هريرة . . . من القصائد العشر . وفي الديوان : وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدة « ودع هريرة » أيهما هي المطولة .

(١) في م : وقال أعشى بكر بن وائل . وهو . . .

(٢) في التبريزي : بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٣) من ع .

(٤) في اللسان - رسم : الرسم : الأثر . وقيل بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له

شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها .

(٥) من م .

(٦) من م .

٣ - لات^(٧) هُنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أُمَّ مَنْ

جاء منها بطائف الأهل

[ذكرى : تذكر . جبيرة : اسم امرأة . ويروى : (٨) قبيلة]^(٩)

٤ - حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادُو

لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

ويروى^(١٠) : وسط الغميس . ويروى : شَطَّ الْغَمَيْسِ . ويروى : ما بين دُرْنَا^(١١) .

[وَالْغَمَيْسِ فَبَادُو وَالسَّخَالِ : أسماء مواضع . علوية : منسوبة إلى العالبة بأعلى نجد]^(١٢)

٥ - تَرَنْجِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَاقَا

رِ فَرَوْضَ الْقَطَا^(١٣) فَذَاتَ الرَّئَالِ

(٧) في ا . ب . ج . م : لا تَأْتِي . وقد شرحه فيها . فقال : تأتي : تحين . من قولك : قد آن : أي قد حان . وفي هامش ا : لات هُنَا وعليه علامة الصحة . وهي في ج : لات هُنَا - كما أثبتنا . وكذلك في الديوان . وياقوت - غمس . بادولي . ولات هُنَا : أي ليس وقت ذكرها . (٨) في ا : قبيلة .

(٩) من م . وفي هامشه : قوله : لا تَأْتِي كَذَا فِي الْأَصْلِ بَوَضِّلِ التَاءِ بِمَا بَعْدَهَا . وأورده ياقوت في معجمه لات هُنَا . فانظر قوله في الشرح : تأتي : تحين . وقوله بَعْدُ : جبيرة - كذا هو في نسخة بالجيم . وفي أخرى ومثلها معجم ياقوت حَبِيرَةَ - بالخاء المعجمة . وقوله : ويروى : قبيلة - كذا هو بالموحدة بعد القاف في الأصل . وانظر الهامش السابق . (١٠) وهي رواية ياقوت - بادولي ، ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهري . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادولي موضعان بسواد بغداد . وبالتون روى قول عميرة بن طارق البريوعي : قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درنا - بالتاء في أرض بابل ، ودرنا - بالتون : بالجمامة .

(١١) وهي رواية ياقوت - بادولي ، ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهري . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادولي موضعان بسواد بغداد . وبالتون روى قول عميرة بن طارق البريوعي : قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درنا - بالتاء في أرض بابل ، ودرنا - بالتون : بالجمامة . (١٢) من م .

(١٣) في م : فروض الغضا . والمثبت في ا ، ب ، والديوان . وفي هامش ج : في أكثر النسخ : وروض القطا .

[كل هذه مواضع] (١٤)

٦ - رَبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرَسُ السَّقَدُ

رَ وَمِيلٌ يَقْضَى إِلَى أَمِيَالٍ

الخرق : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . يخرس : يعجم . الميل (١٥) : الطريق . [يقضى : يخرج] (١٦)

٧ - وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ الْمَلِّ

ءِ وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ (١٧)

[يوكى : يربط . والتأق : الامتلاء (١٨) . والأوشال (١٩) : الماء القليل] (٢٠)

٨ - وَادَّلَاجٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَتَهَجِيرٍ

رِ وَقِفٍ وَسَبَسٍ وَرِمَالٍ

الادلاج : أن يسير من آخر الليل ، وهي الدلجة والادلاج . والإسَاد : سير الليل كله .
والتهجير : السير في الهاجرة ، وهي القيظ ، وقبل الظهر بقليل وبعد الظهر بقليل . يقال :
لها هاجرة وهجير وهجر . والقف ، وجمعه قفاف : رواب غلاظ ذوات حجارة ،
والسبَسُ والسبَسُ : المستوى من الأرض البعيد الأطراف ، وجمعه سباس ، ومثله
البسَاسُ والصحاصح] (٢١)

(١٤) ليس في ب . وفي ج : كلها أماكن .

(١٥) في اللسان : ميل الطريق والفرسخ : ثلاثة أميال . وقيل : ثلث الفرسخ .

وقيل : الميل : القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ . وقيل هو مَدَّ البَصَرِ (مِيل) .

(١٦) من م .

يقول : بنى وبينها قفار تخرس أهوالها المسافرين ، وميل من ورائه أميال .

(١٧) في ع : أشوال . وقال بعده : ويروى : ومستقى أوشال .

(١٨) في اللسان : شدة الامتلاء ، وقيل الامتلاء .

(١٩) جمع وشل .

(٢٠) من م . يقول : بنى وبينها طريق طويل تُمَلَأُ له أوعية المياه ثم لا يبقى منه إلا

القليل .

(٢١) هذا في ع . وفي م : الادلاج سير آخر الليل . بعد الهدو : وهو النوم .

٩ - وَقَلِيبٍ آجِنٍ كَأَنَّ مِنَ الرِّيدِ
شِرْشِيرَةً بِأَرْجَائِهِ سَقُوطًا نِصَالًا

- وَقَلِيبٍ آجِنٍ : وهو البئر (٢٢) . والآجن : المتغير . النصال : شبه الريش الذي حوالبه
بما سقط من نصال السهام ، [والأرجاء : النواحي] (٢٣) .

١٠ - فَلَيْنِ شَطِّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضُّ (٢٤)

حَى قَلِيلِ الْمَهْمومِ نَاعِمٍ بَالٍ

شَطِّ : بُعد . وكذلك شحط وشسع وشطن ونأى وتراخى ونزح . والبال : الحال .
يقول : لئن غدوتُ حزينا فلقد أغدو قَلِيلَ الْمَهْمومِ قَرِحًا (٢٥) .

١١ - إِذْهَبِي الْهَمَّ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعُدِّي
صَبِي إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ (٢٦)

ويروى : إليك الأمير ذَا الْأَقْوَالِ ، ويروى : إلى مقالة العذال . ويروى : وتصغى إلينا
مقالة العذال . إلى الأمير : أى تدعنى لى . وقوله ذَا الْأَقْوَالِ : يريد ذَا الْمواعظ لها (٢٧) .

والإدلاج : سير أوله . والتهجير : فى نصف النهار . وَقَفَّ الْأَرْضِ : الغليظ منها فى ارتفاع .
والسبب : الواسع منها .

يقول : سبى وبينها سير طويل فى أواخر الليل ، وفى شمس النهار الملتية بين أرض
غليظة ومستوية ورمال .

(٢٢) فى م : البئر غير مطوية .

(٢٣) من م . ويعلمه : يقول كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من

السهام .

(٢٤) فى الديوان : أغدو . . .

(٢٥) الشرح كله فى ع .

(٢٦) فى ع : يُصغى إلى الأمير ذَا الْأَقْوَالِ .

(٢٧) هذا كله فى ع . وفى شرح الديوان : هم : أى موضع اهتمامه وغبائته .

الأمير : أى صاحب السلطان الذى يملك أن يأمرها وينهاها ، يقصد زوجها .

يقول : أيام كانت هى همى وحديثى ، تعصى فى هواى صاحب الأمر فيها ذَا الْأَقْوَالِ .

١٢ - ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبْيَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمَاءٌ

ء تَسْفُ الْكَبَاثُ (٢٨) تَحْتَ الْهَدَالِ

تَسْفُ : تَأْكُلُ وَتَقْمَحُ (٢٩) . وَالْبَرِيرُ (٣٠) : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْمَرَادُ الْمَدْرِكُ مِنْهُ ، وَالْكَبَاثُ أَيْضًا . وَالْبَرِيرُ : يَجْمَعُ النَّوعَيْنِ . وَالْهَدَالُ : شَجَرُ الْأَرَاكِ هُنَا (٣١) . [أَدْمَاءُ : بِيضَاءُ] (٣٢) .

١٣ - حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ
م سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

حَرَّةٌ . عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ . وَمِنْهُ حَرٌّ الْفَاكِهِةُ ، وَمِنْهُ قَيْلٌ : لَطَمَ حَرًّا وَجْهَهُ . وَطِفْلَةٌ : نَاعِمَةٌ لَيْسَ رِخْصَةً . وَيُقَالُ طِفْلٌ . وَالطِّفْلُ : الصَّغِيرُ . وَالْأَنَامِلُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . وَاحِدُهُ أَمْلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْتَبُ : تَرَى وَتَقُومُ عَلَيْهِ . وَالسُّخَامُ : الشَّعْرُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَكُلُّ لَيْنٍ سُخَامٌ . وَكَذَلِكَ قَطْنٌ (٣٣) سُخَامٌ . وَيُقَالُ قَطْنٌ سُخَامًا بِأَيْدِي غَزَالٍ . وَقَوْلُهُ : تَكْفُهُ : تَشْبِيهُهُ . بِخِلَالٍ : وَهُوَ الْمَدْرَى بَرْدَهُ عَنِ وَجْهَيْهَا ، أَيْ تَرْبِيهِ بِالْأَدْهَانِ . وَالسُّخَامِيَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ أَيْضًا (٣٤) .

١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةَ السَّلْدِ

لِكَ بَعْطَقِي وَشَاحِ (٣٥) أُمِّ غَزَالٍ

وَيُرْوَى (٣٦) : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا . وَيُرْوَى : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَظَفَهَا . وَيُرْوَى :

(٢٨) فِي عَدِّ : الْبَرِيرُ .

(٢٩) تَقْمَحُ : تَرْفَعُ رَأْسَهَا . (٣٠) انْظُرِ الْهَامِشَ رَقْمَ ٢٨ .

(٣١) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ الْكَبَاثُ : تَأْكُلُ الْكَبَاثُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

الْهَدَالُ : مَا تَعَطَّفَ مِنَ الشَّجَرِ . (٣٢) مِنْ مِ .

(٣٣) فِي عَدِّ : قَطْرٌ . وَالْمَثْبُتُ فِي اللِّسَانِ (سُخْمٌ) .

(٣٤) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ : حَرَّةٌ : كَرِيمَةٌ . طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ : لَيْسَتْهَا . وَالسُّخَامُ :

الْأَسْوَدُ . يَعْنِي شَعْرَ قِصَّتِهَا . تَكْفُهُ بِمَعْنَى تَفْتَلُهُ ، وَتَمْسِكُهُ بِخِلَالٍ .

(٣٥) فِي عَدِّ ، وَالِدِيَّوَانُ : بَعْطَقِي جَيِّدًا .

(٣٦) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَّوَانِ ، وَاللِّسَانُ - عَكَفَ .

وكان السموط علقها . عطفها : جانب عنقها . ويروي علقها السلك - عن الأصمعي .
والسموط : جمع سمط . وهو النظم من اللؤلؤ . قال الأصمعي : ولا يكون السمط إلا
وفيه لؤلؤ . والعاكف : المقيم على الشيء اللازم . وقوله : يعطى : أى يجانبى . والجيد :
العنق الطويل . وقوله : أم غزال : أراد أنها فتية ، أى ليست بهيمة (٣٧) .

١٥- وكان الخمر العتيق من الإس

مَفْنِطٌ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ (٣٨) زُلَالٌ

ويروي : بماء القلال . ويروي : بماء (٣٩) زلال . وكان الخمر العتيق : قال
الأصمعي : المدام والإسفنط ليس بخمر ؛ إنما هو عصير العنب . والإسفنط : اسم من
أسماء الخمر أيضا . بماء القلال : أى بماء الجرار . والزلال : السهل المدخل في الخلق (٤٠) .

١٦- باكرتها الأغراب في سنة النؤ

م فَتَجْرِي (٤١) خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

الأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سُميت الفضة غربا . باكرتها : عاجلتها وغدت
عليها : ويقال لما يُعَجَّل من الفاكهة الباكورة . الأغراب : أطراف أسنانها وحدها ، بشوك
السِّيَالِ : يقول : فرتيها أبيض طيب ، كأنما الخمر يجرى من أسنانها بعد النوم (٤٢) .

١٧- فاذهبى ماإليك أدركنى الجد

مُ عَدَانِي عَنْ هَيْجِكُمْ أَشْغَالِي

قوله : عداني : صرفني وشغلني العداء . وهيجكم من شوقكم . ماإليك : صلة ،

(٣٧) هذا في ع . وفي م : السموط : القلائد .

يقول : كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها .

(٣٨) في ع : بماء الزلال . (٣٩) انظر الهامش السابق .

(٤٠) هذا في ع . وفي م : الإسفنط من الخمر ، ما لم يعصر ويسيل سيلا . وفي
اللسان : الجوهري : الإسفنط : ضرب من الأشربة ، فارسي معرب . وقال الأصمعي :
هو بالرومية ، وأنشد البيت . (سفت) . (٤١) في ا ، ب ، ج : وتجرى .

(٤٢) هذا في ع . وفي م : الأغراب هنا : أقذاح الخمر . والسيال : شجر له شوك .

وفي اللسان - غرب : الغرب : القدح ، وجمعه أغراب ، وأنشد بيت الأعشى .

يريد : اذهبى إليك . أدركتى الحلم : الكبر والسِّن ، وذهب عنى الصبا ، وصرفنى عما
يبيحنى من ذكركم . والعداء فى غير هذا الظلم (٤٣) .

١٨ - وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ
سِنْ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٌ شِمَالَالٌ

وعسير : أى مُعْتَسِرٌ (٤٤) . ويروى : وَقَضِيبٌ (٤٥) ، أى اقْتَضِيبَتْ من
الإبل . فركبت فأنتجت وركبت ولم يكن تركب . ويقال ناقة عسير ، وَقَضِيبٌ : إذا
لم تحكم الرياضة . حادرة العين : أى حسنة ، وحَدْرَةٌ وحَدْرَاءُ الْعَيْنِ : أى حديدة
ال نظر حسنة . ويقال خنوف للذكر والأنثى ، وهو الذى تئى رأسه ويده فى شقٍ إذا
أحضر . عيرانة : مشبهة بعير الفلاة فى صلابتها ووقاحتها (٤٦) . شِمَالَالٌ : سريعة
المشى . والأدماء حادرة العين صلبة . ويقال أيضا عين حدرّة إذا كانت صلبة . ويقال
رمح حادر وامرأة حادر إذا كانت ممتلئة الجلد واللحم . والخنَاف يستحبُّ فى الخيل ولا
خير فى فرس لا يخنِف . والخنَاف يكون فى الرجلين : قال : والخنَف : أن يصرف
الرجل وجهه وأنفه فى أحد ناحيتى وجهه ، أو تميل البعير رأسه فى ناحية من الزمام .
والشِمَالَال : الخفيفة . يقال : ناقة شِمَالَالٌ وشِمْلَةٌ . ويقال : ما بقى من النخلة من
حملها إلا شِماليل (٤٧) .

(٤٣) هذا فى عد . وفى شرح الديوان : الحلم : الأناة . عدانى : صرفتى .

يقول : ما صرفنى عنك الحلم ، ولكن شغلنى عنك أشغال .

(٤٤) فى اللسان : العَسِير من الإبل عند العرب : التى اعتسرت فركبت ولم تكن
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ ، وكذا فسرهُ الأصمعى . وكذلك قال ابن السكيت فى
تفسيره (عسر) .

(٤٥) فى اللسان : القَضِيب من الإبل : التى رُكبت ولم تُلَيَّنْ قبل ذلك . الجوهرى :
القَضِيب : الناقة التى لم تُرَضْ ، وقيل : هى التى لم تمهر الرياضة ، الذكر والأنثى فى ذلك
سواء (قضب) .

(٤٦) فى اللسان : ونشاطها . وحافر وقاح : صلب باقى على الحجارة ، وقد وَفَحَ يُوَفِّحُ
وقاحة .

(٤٧) هذا فى عد . وفى م : العسير : الناقة التى لم ترض . أدماء : بيضاء . حادرة :

١٩ - مِنْ سَرَاةِ الْهَيْجَانِ صَلَّبَهَا الْعُضُّ

م وَرَعَى الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ

الأصمعي : الهجان : الإبل التي على نجار الكرم ، و نجار الكرم في الإبل الصهبة .
وهجان كل شيء : خياره . قال أبو زيد : الهجان من الإبل : الناقة الأذماء والبيضاء
الخالصة اللون ، والعتق ، من نوق هجان وهجن . ويقال : هذه امرأة هجان ونسوة
هجان ، وهي الكريمة الحسب ، وكذلك الرجل أيضا (٤٨) . والعُضُّ (٤٩) : علف
الأمصار والقوي . النوى والقت ، وإذا أكلت لحم علف الأمصار صلب لحمها . والرعى :
الكأ . ويقال : قد أرمى الله الماشية ، أى أنبت لها مارتعاها . وقوله : الحمى : حمى
ضرية ، وكانت إبلُ الملوك ترعى هنالك . الحمى حميان : حمى الربذة ، وحمى
ضرية ، فحمى الربذة غليظ الموطئ كثير الحموض تطولُ عنه الأوبار ، وتفتق الخواصر ،
ويرهل اللحم . وحمى ضرية سمك المواطئ كثير الخلة تطوى راعيتها (٥٠) . والحِيَالُ :
مصدر حالت : إذا لم تحمل ، فتقول : طال حياؤها ، فهو أصلب (٥١) . والسراة : من
خيار الإبل ، وخيار الناس ، الواحدُ سرى ، والأنثى سرية .
قال أبو عبيد : إذا حالت الناقلة فلم تلحق فهي حائل ضربها الفحل أولم يضربها .
والعُضُّ (٥٢) : الخبط والنوى .

٢٠ - لَمْ تَعَطَّفَ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقْدُ

طَعَّ عَيْبِدُ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ

الأصمعي : يقول : لم تنتج ولم يكن لها لبنٌ فتعطف على حور ترضعه ، فهو أصلبُ
لها . والخُمَالُ : وجع يأخذ في القوائم . والخُمَالُ أيضا : داء يأخذ البعير في قوائمه .
غليظة . خنوف : تضرب برأسها من النشاط . عيرانة : تشبه بحمار الوحش . شمالال :
خفيفة .

(٤٨) في م : سراة خيار . الهجان : الإبل البيض .

(٤٩) في م : العض : القضب .

(٥٠) في م : والحمى كان في نجد .

(٥١) في م : والحِيَالُ : طول الإقامة خالية من اللقاح ؛ فهي قوية .

(٥٢) في م : والعض : النوى ، نوى التمر .

والحوار : وجمعه حيران ، والأنتى حوارة ، ولا يزال يُقال لها حيران من حيث إنها تتج في الربيع (٥٣) .

٢١ - قد تعلّتها على نكظ الميِّ
ط إذا خبّ لامعات الآل

قد تعلّتها ، ويروى : تعاللتها (٥٤) . ويروى : وقد خبّ . وقال أبو عبيدة : تعلّتها : ركبها مرة بعد مرة مثل علّ الشراب . وقوله : نكظ الميِّط : أى شدة البعد : يقال . ماط فى الأرض عنى : أى تباعد . وقال أبو زيد : نكظه : أى أعجله ، يقال : أنكظت الرجل عن حاجته ، أى أعجلته . والميِّط أيضا : الدفع ، يقال : بعد الهياط والمياط ؛ فالهياط : الصخب ، والمياط : الدفع . ويقال : ماط فى حكمه إذا جار . ويقال : ماط الرجل عنك : إذا انتحى . والآل يكون فى الضحى ، وهو الذى يرفع كل شخص . والسراب ويكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق بالأرض . وقوله : لامعات الآل فى الهاجرة وحين يشتد الحرّ ويترد السراب وتضعف الإبل (٥٥) .

٢٢ - فوق ديمومة تحيلُ بالسف
ر قفارِ الآ من الآجال

الأصمى : الديمومة : المشبهة التى لا علم لها ، وجمعها دياميم . ورواها : تحيل للسكر ، يريد يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لاثبتت على شىء . والسفّر : المسافرون . والآجال : جمع إجّل ، وهو القطيع من البقر والظباء . والديمومة : الفلاة البعيدة الأطراف التى يدوم فيها السير . والديمومة : مصدر الدوام ، دام ديمومة . والآجال من البقر والظباء والنعام . قفار : خالية . تحيل : تشبه . يقول : بينا هم يرون الهداية إذ تشبّتهم عليهم (٥٦)

(٥٣) هذا فى ع . وفى م : الحوار : ولد الناقة . وعبيد : رجل عارف بأدواء الإبل . والحمال : داء يصيب الإبل فى أكتافها فتظلع منه .

(٥٤) فى م : أخذت علّاتها ، وهى النشاط . وفى اللسان : قد تجاوزتها .

(٥٥) هذا فى ع . وفى م : النكظ : الشدة . الميِّط : البعد . خبّ : ارتفع

الآل : هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره .

(٥٦) هذا فى ع . وفى م : الديمومة : المفازة . تحيل للسكر من وحشها ، أى تكثر

٢٣ - وإذا ما الظلال (٥٧) خيفت وكان أل

وَرْدٌ خِمْسًا يَرْجُونَ عَنْ لَيَالٍ

ويروى (٥٨) : وكان الشرب خِمْسًا . قال : لا يرجون ماء إلا بعد خمس .
والخِمس : أن يرد اليوم الخامس . والوَرْد : وِرْدُ الماء : إتيانه . والوَرْد : الماء بعينه .
والوَرْد : العطش . والوَرْد : الحمى . والوَرْد : الجزء الذي يُقرأ . والشرب : الماء نفسه .
وعن ليال : أى بعد ليال ؛ عن أبي زيد (٥٩) .

٢٤ - واستحث المغيرون من الرُّك (٦٠)

ب وكان النطاف مافي العزالي

المغيرون : الذين يغيرون على ركائبهم أردافا . ورواه الأصمعي : فاستخف المغيرون ،
أى جعلوا يرمون بمتاعهم من هؤل الفلاة . والنطاف : جمع نطفة ، وهى البقية من الماء
تبقى فى الإداوة وغيرها . وقوله : مافي العزالي : أى مافي المزداد . وقال غيره : مافي العزالي :
أى قل الماء فصار فى العزالي . والعزالي : جمع عزلاء ، وهو مصب الماء من المزايدة .
واستحث المغيرون بالرحلة ، لأنها ليست بهد ومقام ، وبعدت المياه ؛ فلم يكن إلا بقايا
مافي عزاليهم (٦١) .

٢٥ - مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ

مى تَفَرَّى الهَجِيرَ بالإرقال

الخيالات ، وهى الشخوص . والسفر : جمع مسافر . والسفرة - بالفتح : الكتاب ، قال
الله تعالى : بأيدى سفرة . قفاراً : خالية . والآجال : جماعة البقر والظباء .
(٥٧) فى ع : وإذا ما الضلال خيف وكان الشرب . . .

(٥٨) وهى الرواية فى م .

(٥٩) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة الخوف إذا رأى الإنسان ظلَّ شخصه
خاف منه يظنه إنسانا . ويروى : الضلال ، وهو الميل عن الطريق . والشرب خِمْسًا :
يَرْدُونَهُ بعد خَمْسِ لَيَالٍ .

(٦٠) فى الديوان : من القوم .

(٦١) هذا فى ع . وفى م : استحث : أسرع . والمغير : الذى إذا ضَعَفَ بعيره ركب

آخر . النطاف : يعنى الماء . العزالي : جمع عزلاء ، وهى مصب الماء من المزايدة .

حَرَّةٌ : عتيقة كريمة . وحرك كل شيء : خَيْرُهُ . والقنطرةُ : برج من بروج الروم ؛ لأن العرب لا يبنء لها . نَفَرَى : تقطع وتشق . والإفراء : الشق والقطع . الهجير : الهاجرة . الإرقال : السير . وقيل أن تنفض رأسها ويرتفع عن الزميل . ويقال فرى الأديم يفره فرياً إذا قطعه . وفرى فرياً : إذا خرز . وهاهنا الهجير : أى نفرى الهجير وتشقه وتمضى فيه . وقال الأصمى : مرحت جصرة ؛ وهى السطة الطويلة (٦٢)

٢٦ - تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَحَدًّا

بِنَوَاجٍ سَرِيْعَةٍ الْإِبْيَالِ

المكوكب ، والأمعز ، والمعزاء : الموضع الغليظ من الأرض ذات حصا . والجمع معز . والمكوكب الذى تتوقد فيه الشمس فى الهاجرة من شدة الحر ، كأنه الكواكب . ومعظم كل شيء كوكبة . من سير أو جيش أو شدة أو قتال . وكوكب الماء : مُعْظَمُهُ . والوخد : أن تزعج الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بعدو النعام . وقوله : بنواج . يعنى بقوائم سراع . والنجاء : السرعة . أوغل فلان فى الأرض : أى أبعده . ويقال وغل فى القوم ، وفى الشيء ، يغل وغلوا : إذا دخل (٦٣)

٢٧ - عَنَتْرِيسَ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السُّوُّ

طُ كَعَدُوِ الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

الأصمى : العنتريس (٦٤) : الصلبة الشديدة . يقال أخذه بالعترة ؛ إذا أخذه بجفأ وغلظ . والمصلصل : العير (٦٥) ذو الصلصلة . وصلصلته نهاقه . قال : وليس قوله : المصلصل يجيد من الوصف ؛ لأن المصلصل : الصاق الصوت . والجوال : الكثير الجولان ، لا يقر فى موضع . وقوله : تعدو إذا مسها السوط ليس يجيد من الوصف .

(٦٢) هذا فى ع . وفى م : مرحت : أى نشطت . حرة : كريمة . القنطرة : الجسر الرومى ، أى كبناء الروم ، لقوة بنائهم . الهجير : شدة الحر . والإرقال : ضرب من السير . (٦٣) هذا فى ع . وفى م : الأمعز : الأرض التى فيها حصا وحجارة . المكوكب : الذى تلمع حجارتُه كالكواكب . النواجى : قوائمها ، أى سراع . الإيغال : السير الشديد .

(٦٤) فى م : عنتريس : كثيرة اللحم شديدته .

(٦٥) فى م : المصلصل : الحمار رفيع الصوت .

٢٨ - لَاحَةُ الصَّيْفِ وَالطَّرَادُ (٦٦) وَإِشْفَا

ق عَلَى سَقْبَةٍ (٦٧) كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأصمعي يقول : لما جاء الصيفُ وبس الكلاً وعطش تغير . ويقال لَاحَةُ السفريلوحيه لوحي : إذا أضجره وغيره . والغبار من الغبرة لأنه يروى : لاحه الصيف والغبار (٦٨) . ولاحه : أضمره ؛ ويقال : ملاحك بعدى ؛ أى ماغرك . وقوله : وإشفاق على صَقْبَةٍ (٦٩) : أى يشفق عليها أن يحتويها ضرها . قال : والصَّقْبَةُ (٦٩) : الطويلة المدججة الخفيفة . ويقال لعمودٍ من أطول عمد البيت صَقَب . وقوله : كقوس الضال : جعلها في صلابة هذه القوس . الضال : السدر البرى (٧٠) .

٢٩ - مُلْمِعٌ وَاللِّهْ الْفُوَادِ إِلَى جَحْدٍ

شِسْ فَلَاهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الْفَالِي

الملمع : التى قد أشرق ضرعُها للحمل . ويقال للفرس والأتان إذا أشرقت ضرعُها باللبن للحمل واسودت قد ألمعت ، فهى فرس ملمع وأفراس ملاميع . فَلَاهُ : أى فصله بهذا الفحل عنها وفطمه ، فبئس الفالى ، أى الفاطم الفاصل . ويقال فَلَا المَهْرَ يَفْلُوهُ فَلَوْا وافتلاه يفتليه افتلاء . وقوله : واله الفؤاد ، أى شديد الحزن ، ويقال (٧١) لاعة الفؤاد ؛ أى لائحة الفؤاد ، أى شديدة الحزن . يقال : لاع يلعو لوعةً . وهو أشد الحزن . لاعنى يلعونى . واللاعة : الجزوع . يقال رجل هاعٍ لاعٍ ، وهائع لائع ،

(٦٦) فى اللسان : الصيف والغيار . وفى ح : والإشفاق .

(٦٧) فى م : صعدة . وفى ع : صقبة - بالصاد . وصقب الناقة : ولدها ، وكذلك

السقب (اللسان - سقب ، وصقب) - قال فى اللسان : واستعمل الأعشى السقبة للأتان فقال . . . وأنشد البيت . بعد أن قال : الجوهرى : ولا يقال للأثنى سقبة ، ولكن حائل .

(٦٨) رواية اللسان : والغيار - بالياء . كما تقدم .

(٦٩) انظر الهامش رقم ٦٧ السابق .

(٧٠) هذا فى ع . وفى م : لاحه الصيف : أضمره . والطراد : المطاردة . أى غيرته

وسودته . صعدة : يريد الأتان . شبه الأتان باستوائها . الضال : السدر البرى .

(٧١) فى م : ويروى : لاعة الفؤاد : محرقة .

وهاعون ولاعون ، وهائعون ولائعون . واللاع : المشتاق إلى الشيء . والقالي : الطارد ؛ ويقال : فلاه أى طرده (٧٢) .

٣٠ - غادر الجَحْشَ في الغَبَارِ وَعَدًّا (٧٣)

ها حَثِيثًا لِصُّوَةِ الْأَدْحَالِ

غادر الجَحْشَ : خَلَفَهُ ومضى ، ويقال : ماغادرتُ منهم أحدا ، ويقال : بَقِيَ الساعى على بنى فلان غَدْرًا ، وغَدْرَةٌ ، وهو شئٌ يُتَّقَى المصدق من الصدقة . ومنه سُمِّيَ الغدير لأنَّ السيل غادره . والجَحْشُ : ولد الأتان ، ويسمى جحشا من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع ، والجمع جحشة وجحاش وجحشان . ويقال له العفوَ (٧٤) ، فإذا استحمل الحول فهو تَوَلَّب . ورواها : وعداها (٧٥) حَثِيثًا ؛ أى صرفها ، والعدا : الصرف ، . ويقال : عَدَّتْ عيني عنه ، أى انصرفت عنه ولم تقبله . وقوله : لِصُّوَةِ الْأَدْحَالِ : يريد إلى صُوَةِ . والصوة وجمعها صُوى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ، يقال أوصى القوم وظلوا مُصَوِّين يومهم إذا كانوا في صُوى وآكام غلاظ . والأدحال : أماكن في الصمَّان تحرق ، رءوسها ضيقة وأجوافها واسعة ، والدَّحْلُ : ما يحخر السيلُ في الأبرض ثم يؤضُّ على وجه الأرض حتى لا يدرك ، ولا يزال الماء فيه أبدا يرده السباع ، ودحوال : أماكن يكون فيها المطر في أصل جبل أو غلظ تحرقه السيل ويذهب في الأرض . ابن الأعرابي : الصُّوَةُ : حجارة مرتفعة يستدلُّ بها على الطريق (٧٦) .

٣١ - ذُو (٧٧) أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيظِ خَيْبِثِ النَّفِّ

سِرِّ يرمى عَدُوَّهُ بِالتُّشَالِ

(٧٢) هذا في ع . وفي م : ألمت بذنبا : إذا رفعته للفعل لتره أنها لاقح . واله : حزينه . الجحش : ولدها . فلاه : فطمه . القالي : الفاطم .
(٧٣) في م : وعاداها ، وقال : عاداها : أى عدا عليها .
(٧٤) مثثة العين - كما في اللسان .
(٧٥) من عدوته عن الأمر : صرفته عنه (اللسان - عدا) .
(٧٦) هذا في ع . وفي م : غادر : ترك . حثيئا : أى سرىما . الصوة : واحدة الصُوى ، وهى الأعلام . والأدحال : جمع دَحْل ، وهو حرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه ويتسع أسفله .

(٧٧) في ج : ذوى . وفي ع : ذو شذاة .

شَدَاةٌ (٧٨) على الخليط : يريد إذا دانه حمار آذاه . وقوله (٧٩) : يرمى مَرَاغَهُ بالنُّسَالِ . يقول : جاء الطَّرُّ من الشعرِ الجديدِ فَرُمِيَ بِنُسَالِهِ ، وهو مانسل ؛ أى سقط . يقال : نسل ونُسَال . وأذاته : سوء خلقه . ومَرَاغُهُ : حيث يتمرغ فيه . قد بدأ سمن الربيع فنسل شعْرُهُ ، فكلما تمرغ طرح شعْرُهُ . والنُّسَالُ والنُّسَالَةُ : واحد . والطَّرُّ : مانبت من شعْرٍ أو ما استجدَّ من نبات في الأرض أو سواه . [الخليط : المخالط . يرمى بالنسال : يقول من شدة جَرِيهِ يجافي حوافره وينسل] (٨٠) .

٣٢ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ

عَنْ بَعْدِ الْكَلَالِ وَالْإِعْمَالِ

الأصمعي : شَبَّهْتُ نَاقَتِي بهذا الحمار بعد أن كَلَّتْ ونصبت . والرَّعْنُ : أنفُ الجبلِ يتقدَّم في الأرض . والكلال : الإعياء . [والإعمال : شدة في السير] (٨١) .

٣٣ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ

لَت (٨٢) طَلِيحًا تُحْدَى صُدُورَ النَّعَالِ

وبروى : وقد آصَتْ طَلِيحًا . الأصمعي : وقد صارت طليحا . آصت : رجعت ، من قولك : أفعال ذلك أيضا . آلت : رجعت طليحا (٨٣) : أى قد طال عليها السفر ، وقد صارت طليحا . وقوله : صُدُورَ النَّعَالِ : أراد أنهم يتعلون ولا يحتفون . ويقال جاء فلان على صَدْرِ راحلته . وإنما يَعْنِي رِقَةً خُفِّهَا فَحْدَيْتِ نَعَالًا (٨٤) .

(٧٨) هي رواية في عد ، كما تقدم . والأذاة : الأذى .

(٧٩) وهي رواية الديوان .

(٨٠) من م .

(٨١) من م . يقول : ذلك الحمار النشيط يشبه ناقتي حين تجرى بجانب الجبل بعد التعب وكثرة السير .

(٨٢) في م : صارت .

(٨٣) في م : الطليح : المُضْتَى . وفي ا : للمعنى ، أى معية مُتَعَبَةٍ .

(٨٤) في م : تحدى صدور النعال : أى تشبهها من هزائها ؛ لأن صدور النعال أول ما تخلق .

٣٤- نَقَبَ الحَفَّ للسرى فترى الأذ

سَاعَ مِنْ حِلِّ سَاعَةٍ وَارْتِحَالَ

نقب الحف : أى تشكو نقب الحف وترحل . استأنف نقب الحف . و تراها تشكو نقب الحف من أجل السرى ، وهو سير الليل (٨٥) .

٣٥- أَثَرَتْ فِي جَنَاحَيْهِ (٨٦) كَارَانَ ال

حَمِيَّتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجِ رِسَالٍ

أثرت في جناحها ما تحل وترحل . والجناجن : عظام الصدر ، الواحد جنجن . والسَّاسِن : فقار الظهر ، الواحد سِنِينَة . والإران : تابوت يُحْمَلُ فِيهِ المَوْتَى . يقال : هُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَرْضٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاتَا . عُولِينَ : أى رُفَعِينَ . يعنى جناجنه . فوق عوج (٨٧) : أى فوق قوائم [رسال ، أى مسترسلة طوال] (٨٨) .

٣٦- لَا تَشْكِي إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسِّ (٨٩)

عِ وَلَا مِنْ حَقًّا وَلَا مِنْ كَلَالٍ

ويروى (٩٠) : لَا تَشْكِي إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسْعِ ، ويروى : مِنْ أَلَمِ المَرِّ . الحفا : أَنْ يَرِقَّ الحُفُّ وَالقَدَمُ مِنْ طَوْلِ المَشْيِ وَالسَّيْرِ .

(٨٥) نَقَبَ الحَفَّ : تَحْرَقَ . وَنَقَبَ الحَفَّ : رَقَعَهُ (القاموس) . وَفِي م : نَقَبَ الحَفَّ : تَفَطَّ . للسرى : مِنْ أَجْلِ السُّرْيِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . الأَنَسَاعُ : جَمْعُ نَسَعٍ . وَالنَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْتَةِ النَّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ وَنُسُوعٌ وَنُسَعٌ . (القاموس) .

يقول : حَتَّى حُفُّهَا مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ بِاللَّيْلِ ، وَهَزَلَتْ حَتَّى ظَهَرَتِ السُّيُورُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا رِجْلُهَا ، لِأَنَّ نَحْوَهَا أَمْرٌ هَذِهِ السُّيُورُ .

(٨٦) فِي م : جَاجَى ، جَمْعُ جَوْجُو ، وَهُوَ عِظَامُ الصَّدْرِ أَيْضًا .

(٨٧) فِي م : عَوْجٌ : يَعْنِي عِظَافِهَا . وَفِي أ : عِظَامُهَا . وَفِي اللِّسَانِ : عَوْجٌ : قَوَائِمُ

طَوَالٍ .

(٨٨) مِنْ م . يَقُولُ : وَظَهَرَتْ آثَارُ هَذِهِ الأَنَسَاعِ فِي عِظَامِ صَدْرِهَا البَارِزَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ

نَعْشًا فَوْقَ أَرْجُلِهَا الطَّوَالِ .

(٨٩) فِي ع : أَلَمِ الحَفِّ . (٩٠) انظُرِ الهَامِشَ السَّابِقَ .

٣٧ - لَا تَشْكِي إِلَىٰ وَانْتَجِمِي الْأَسَدَ
وَدَ أَهْلَ النَّدَىٰ وَأَهْلَ الْفَعَالِ

أهل الندى : مدح بها الأسود أخوا النعمان بن المنذر لأبيه ، وكان قد جعله على تيم الرباب ، وكان قد أغار على الطف فأصاب نهما وسبياً وأسرى من بني سعد بن ضبيعة ، والأعشى غائب ؛ فلما قدم وجد الحى مبأحا فأتاه فأنشده وسأله الأسرى فوهبهم له ، وسأله أن يحملهم ويردّهم ؛ ففعل ؛ فقال الأعشى لهم : إني لم أصب منه شيئا من أجلكم ، فإذا بلغتكم فلي الظهور وما فضل من الزاد . وقوله : انتجمي الأسود ، أى اتخذيه نُجعةً ، والانتجاعُ : طلبُ الغيث . النَّدى : السخاء . وهو الأسود بن المنذر بن ماء السماء عمّ النعمان بن المنذر ، وهو أخو المنذر لأمه ، وأُمُّه من تميم الرباب . وقيل الأسود بن الأرقم الكندى (٩١) .

٣٨ - أُرِيحِي صَلْتٌ يَظَلُّ لَهُ الْقَوُّ
مُ رُكُوعًا قِيَامَهُم لِلْهِلَالِ

ويروى : ركودا (٩٢) قيامهم للهلال ، الأُرِيحِي : الذى يرتاح للعطاء والمعروف . وَالصَّلْتُ : البارز الوجه المشرّف . يقال : رجل صَلْتٌ الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزاً عليه . وأصل الانصِلَات : الانجراد من الغمد . - الأَصْمَعِي : قوله ركودا . الرائد : القائم ، أى يعظّمونه فيقومون له وينظرون إليه . ويقال له هلال الليلة ولثلاث . ويقال قد أهلنا الهلال ، ويقال : ركوعا قيامهم للهلال . ويقال : يرتاح للعطاء والجود والكرم . والارتياح : الاهتزاز . وارتياح الشجر : اهتزازه وتوريقه (٩٣) .

(٩١) فى م : الانتجاع : القصد . والأسود الكندى .
يقول : لا تشكى إلى من ألم السيور ، ولا من الحفّا والتعب ، واقصدى الأسود الكندى ؛ فهو كريمٌ حسن الفعّال .
٩٢ - وهى الرواية فى م ، والديوان .
(٩٣) هذا فى ع . وفى م : الأريحى : الذى يرتاح للندى ؛ أى يهترُّ كالريح . صَلْتٌ : قاطع . ركودا : قياما مثل قيامهم لانتجاع الهلال .

٣٩- فرعٌ نَبَعٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
بِدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ

ويروى : شديد النكال . ويروى : شديد الجمال . الأصمعي : فرع من كرم
وشرف . ويروى فرع فرع : أى كرم من كرام . وقوله : يهتر في غصن المجد : يقول :
نبت في مئبب كرم . وقوله الميحال أى العقوبة ، والمكر ، والقوة . والنكال : العقوبة .
كثير الندى عظيم المبال ، قال : والجمال جمع حمالة ، أى يحمل الحمالات العظام .
فرع فرع : أى سيد السادات . والنكال : العقوبة . ومثله المحال والمكر . الأصمعي : فرع
فرع ، أى نبت في شرف (٩٤)

٤٠- وجوادٌ فأنت أجودُ من سبيلِ
تداعى من مُسبِلِ هَطَّالِ (٩٥)

٤١- إن يعاقبُ يكنُ غراماً وإن يُع
طِ جزيلاً فإنه لايبالي

غراماً : أى عذاباً ونقمةً . قال الأصمعي : عقابه شديد . والجزيل : الكثير ،
يقال : أجزل له : إذا أكثر له ، ويقال : أجزل له من ماله قطعة ، أى قطع له .
أبو عبيدة : غراماً : هلاكاً والزمام (٩٦)

٤٢- يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْ
سَانَ تَحْنُو لَدَرْدَقِ أَطْفَالِ

الجيلَّة : المسان ، واحدها جليل ، مثل وليدة وولدة ، وصبي وصبية . والجراجر :
الفضخام من الإبل ، يقال : مابه جرجور . وقوله : كالبسبان فارسى مُعَرَّبٌ ، أراد
كالنخل ، تحنو وتعطف . يقال حنا عليه : إذا عطف عليه . وقوله : لدردق : يقول معها

(٩٤) هذا فى ع . وفى م : الفرع : أعلى الشئ . . النبع : كناية عن أصله . يهتر :
يتحرك . المحال : القوة . والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي - القاموس .
(٩٥) هذا البيت ليس فى م ، والديوان .

(٩٦) هذا فى ع . وفى م : الغرام : الموجع الأليم . كقوله تعالى : إن عذابها كان
غراماً . وأصل الغرام الملازم ، ولذلك سُمى الغرم .

أولادها والدَّرْدَق : جمع لا يُدْرَى ما عدد واحده ، والدَّرْدَق : الصغار في أبدانها والأطفال الصغار في أسنانها . والجَرْجُور وجمعه جَرَّاجِر يوصفُ بها الجميع من خيار مسانها خاصة دون الواحد ، وهي من الإبل (٩٧) .

٤٣ - والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْضِ ريحٍ والشَّرْعِيُّ ذَا الأَذْيَالِ

البغايا : الإماء (٩٨) . يقال : قامت على رءوسهم البغايا ؛ أي الإماء ، والبغايا في غير هذا الموضع الفواجِر ، الواحدة منها بَغْيٌ . والبغايا : الطلائع واحدتها بغيّة . وأكسية الإضريح : قال (٩٩) : هو الخزُّ الأحمر ، ومنه ثوب مُضْرَحٌ . والشَّرْعِيُّ : ضَرْبٌ من البرود . والشَّرْعِيُّ (١٠٠) : منسوبٌ إلى شَرَعْبِ بنِ قيس من بني عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنِ بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حمير بنِ سبأ بنِ يشجب بنِ يعرب بنِ قحطان ؛ ويقال إنه الطويل له ذيل .

٤٤ - والمكَاكِيَّ والصَّحَافَ مِنَ الفِضَّةِ ةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ

ويروى : المكاكيك (١٠١) والصحاف من الفضة . الأصمعي : المكاكبي : آنية كان يَشْرَبُ فيها ملوك فارس ، الواحد مَكُوكٌ (١٠٢) . والصَّحَاف : القِصَاعُ مِنَ الفِضَّةِ ، يريد (٩٧) هكذا في ع . وفي م : الحجاجر : جمع جَرْجُور : وهي مائة من الإبل . كالبيستان : كنخيل البستان . لدَّرْدَقِ أطفال : أولاد الإبل . (٩٨) في م . البغايا : الجوارى ، جمع بَغْيٌ . (٩٩) في م : أكسية الإضريح : أكسية تتخذ من المرعزي ؛ وهو صوف أبيض . وفي اللسان : المرأة تركض ذيلها برجلها : إذا مشت . (١٠٠) في م : والشَّرْعِيُّ : ضَرْبٌ من البرود ، منسوب إلى بلد باليمن ، يقال لها شَرْعَب ، سميت باسم ملك كان قد اختطها . وفي ياقوت : شرعب : مخلاف باليمن ، تنسب إليه البرود الشرعية . يقول : هو يهب الجوارى اللأى تركضن في أكسية من الخز ، وتجر الأذيال . (١٠١) وهي الرواية في م . (١٠٢) في م : المكاكيك : آنية الخمر ، وفي اللسان : المحكم : المكوك : طاش

الجامات . والضامزات (١٠٣) : الشديديات الأهنس ، والضامز : المُمسك فاهُ عن التيق
والأكل . والمكوك : جام فيه ارتفاع يشبه المكيال كان يشربُ فيه الفتيان (١٠٤) .

٤٥ - عنده الحزم (١٠٥) والتقي وأسا الشق (١٠٦)

م وحمل لمضلع (١٠٧) الأثقال

والآسى : الطيب ، وجمعه آسون وأساءة : فيقول : عنده رفق الفسق وإصلاح

الثأى (١٠٨) . والإساء - بالكسر - وهو الدواء والإصلاح ، وهو ممدود (١٠٩) .

والحمل : مصدر حملت ، والحمل - بالكسر : ما حمل على الرأس أو على الظهر .

ومضلع : مثل ، ويقال : أضلعتي الأمر : إذا ثقل عليك الأمر وغلبك . وأسا (١١٠)
الشق : أراد الدواء (١١١) .

٤٦ - وصيلات الأرحام قد علم الثأ

س وفك الأسرى من الأغلال

[٣٣] أسير وأسرى وأسارى وأسارى (١١٢) .

يشربُ فيه أعلاه ضيقٌ ووسطه واسع ، ومكيال معرف لأهل العراق ؛ والجمع مكاكيك
ومكاكى على البدل ، كراهة التضعيف .

(١٠٣) في م : الضامز : الساكت . لا يرغو ، وذلك يُحمد في الإبل .

(١٠٤) يقول : وهب الأواني والصحاف الفضية والإبل الجيدة .

(١٠٥) في م : عنده البر : والمثيت في الديوان أيضا .

(١٠٦) في الديوان : وأسا الصرع .

(١٠٧) في ع : وحمل المضلع . وفي م : وحمل للمعضلات الثقال . وقال :

ويروى : لمضلع الأثقال . (١٠٨) الثأى : الإفساد (اللسان) .

(١٠٩) في م : الأسا : التثام الشق . ومن ذلك سمي الطيب آسيا ، يقال : أسوت

الجرح أسوا : إذا داويته .

(١١٠) في اللسان : أزداد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة .

(١١١) يقول : إنه يوصف بالبر والتقوى والقدرة على إصلاح المغاسد واحتمال

الشدائد . (١١٢) هذا كله من ع .

٤٧ - وهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذِّكْرِ

ر إذا ما التقت صدور العوَالِي

يقول : تبذل نفسك في الحرب لتشرف فتذكر ، قالت الخنساء (١١٣) :

نُهِنَ النَّفُوسَ وَهَوَانَ النَّفْسِ
س يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَبْقَى لَهَا

والعوَالِي : جمع عالية ، وهي تحت السنان بذراع . وقوله : التقت : أى تداثت
للطَّعَانِ ، ف يريد أنه يبذل نفسه .

٤٨ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنْ الْقَوِّ

م إذا ما كبت وجوه الرجالِ

[كَبَتٌ : سَقَطَتْ وَتَغَيَّرَتْ] (١١٤) .

٤٩ - وَشَجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لِيٍّ

س عَرَبِينَ ذِي لِبْدَةٍ وَصِيَالِ

٥٠ - وَعِطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ (١١٥) إِذَا الْعِدَّةُ

رَةٌ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ

يقول : يعتذر البخيلُ إلى مَنْ سَأَلَهُ . يقال : هو العُدْرُ ، والعُدْرَةُ والمُعْدِرَةُ . يقول : إذا
كانت عطيته أن يعتذر ، أى اعتذر البخيل بما يمنع به العطية . [العُدْرَةُ : الاسم من
الاعتذار . بخال (١١٦) : مبالغة في البخيل ، مثل كبير وكبار] (١١٧) .

٥١ - وَوَفَاءٌ إِذَا أُجْرَتْ فَاغْرُ

ت حِيَالٌ وَصَلَّتْهَا بِحِيَالِ

(١١٣) الديوان : ٧٤ .

(١١٤) من م . يقول : أنت خير من آلاف الرجال إذا اشتد الأمر ، وخاف الرجال

وامتقت وجوهم .

(١١٥) في ب : سئلت .

(١١٦) في اللسان : بُخَالٌ : جمع بخيل . وبخال - بالفتح : كثير البخل .

(١١٧) من م .

أهل الحجاز يقولون : أوفيت بالعهد ، وأهل نجد يقولون : وفيت . فيقول : من أجرته فلا تلف عليه . والحبلُ : العهدُ والذمة . أى ما عرُ من وصلت حبله بحبلك ، أى عقدت له جواراً . والغُرُّ هاهنا : أى ما كسر من كان تحت ظلك وذمتك . [غُرَّت : خُدعت] (١١٨) .

٥٢ - وجيادا كأنها قصبُ الشَّوِّ حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةٌ (١١٩) الأبطال

النَّبعُ والشَّوْحَطُ : جنس واحد ، وما كان منه فى الحبل فهو شَوْحَطٌ . وأراد أنها صلاب . وقال أبو عبيدة : هما جنسان مختلفان . والشَّكَّةُ : السلاح ، يقال : رجل بُشاك فى السلاح .

والشَّكَّةُ تُقع على الدرْع وعلى جميع السلاح . ورجل بَطَلٌ ؛ أى شجاع يبطل عنده شجاعة غيره . وحيادٌ : خيلٌ جِيادٌ ، كأنها قصبُ الشَّوْحَطِ من ملاسها ، شبيها بقصب الشَّوْحَطِ فى ملاسها ، قال أبو عمرو : هذا البيت والذى بعده لعمر المرادى .

٥٣ - ودروعاً من نسج داود فى الحر ب سَوْقاً (١٢٠) يُحْمِلُنْ فَوْقَ الْجَمَالِ

الأصمعى : الوَسَقُ : الحمل . والسَوْقُ : الأحمال . أبو عبيدة : الداودية : أجود الدروع وأمتنعها وأحسنها .

٥٤ - مشعراتٌ مع الرَّمادِ مِنَ الكَرِّ ة دُونِ النَّدى وَدُونِ الطَّلَالِ (١٢١)

(١١٨) من م .
(١١٩) فى م : يحملن بزة الأبطال . وقال فى شرحه : البزة : السلاح . وفى الديوان : تَعْدُو بِشَكَّةِ الأبطال .
(١٢٠) فى الديوان : ودروع . . . وسوق .
(١٢١) فى الديوان : ملابس مثل . . . من خشية الندى والطلال . وفى ع : ودون الطلال .

الكَرَّةُ^(١١٢) : البَعْرُ يجعلُ مع الدروع : البَعْرُ والزَّرْبُ ثلثا تصدأ . الطَّلَالُ : جمع
 طَلَّ . [وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات]^(١١٣) . والكَّرَّةُ : البَعْرُ يفتت ثم تدهن
 الدروع بالزيت ، وتجعل الكرة أوعية الدروع فلا تصدأ ولا يضرها ندى ولا غيره^(١١٤)
 [مشعرات : أى ملبسات ، مأخوذ من الشعار]^(١١٥) .

٥٥ - لم يَنْشَرْنَ للصديق ولكن
 لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

ويروى : لم يَنْشَرْنَ^(١١٦) . ويروى : لم يَنْشَرْنَ . ويروى : لم يُجْمَهَرْنَ .

٥٦ - لا مَرِيَّ يجمع^(١١٧) الأداة لَرَيْبِ الدَّ
 هَرٍ لا مُسْنِدٍ ولا زُمَالٍ

الأصمعي : الأداة : السلاح . يقال رجل مُودٍ إذا كان كامل الأداة . [رَيْبِ
 الدهر : حوادثه]^(١١٨) . والمسند : الذى يُسند إلى فومه وليس منهم^(١١٩) . والزُّمَالُ :
 الضعيف .

٥٧ - فَيَلْقُ يَلْجَأُ المضافُ إليها
 وِرْعَالاً موصولة بِرِعَالٍ

ويروى^(١٢٠) : فخمة يَلْجَأُ المضافُ إليها . والفيلق : الكتيبة الضخمة . ويقال :

(١٢٢) فى شرح الديوان : الكَّرَّةُ : البَعْرُ يفتت ثم يُدْرَعُ على الدروع بعد أن تدهن
 بالزيت حتى لا تصدأ .

(١٢٣) من م .

(١٢٤) هذا تكرير لما سبق بشيء من التفصيل .

(١٢٥) من م .

(١٢٦) وهى رواية الديوان .

(١٢٧) فى الديوان : يجعل . (١٢٨) من م .

(١٢٩) فى م : المسند : الذى يسند الأمر إلى غيره . فهذا على أنه اسم فاعل . أما

شرح عد فهو على أنه اسم مفعول ؛ والمعنيان مختلفان .

(١٣٠) وهى الرواية فى الديوان . وفى م : فخمة يرجع المضاف إليها وِرْعَالٍ .

فخمة ورعال . والفخمة : الضخمة (١٣١) . والمضاف : المدجأ . والرعال : القطعة من الخيل والحمر والقطا . الفَيْلَقُ : الداهية (١٣٢) .

٥٨ - كُلَّ يَوْمٍ يَكُونُ خَيْلاً إِلَى خَيْبِ
لِي دِرَاكًا غَدَاةَ غَيْبِ النَّصَالِ (١٣٣)

[دراکا : متابعة . والَصَّيَالُ (١٣٤) : الاسم مِنْ صَالَ يَصُولُ . غَيْبُ الصَّيَالِ : يوماً يُغَيِّرُ وَيَوْمَا لَا] (١٣٥) .

٥٩ - هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الـ
- مَدِينَةَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَاحْتِيَالٍ (١٣٦)

الأصمعي : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ : أَي حَمَلَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ ؛ أَي الطَّاعَةَ . والرَّبَابُ ضَبَّةٌ وَتِيمٌ وَعَدَى وَعَكَلٌ وَثُورٌ أَكْحَلُ رَهْطِ سَفِيَانِ الثُّورِيِّ . وَيُقَالُ (١٣٧) : بِغَزْوَةٍ وَصِّيَالٍ ؛ أَي يَصُولُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الدِّينُ : المِلَّةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا (١٣٨) .
[احتيَالٌ : تَدْبِيرٌ رَأَى] (١٣٩) .

(١٣١) هذا في ع . وفي م : الفخمة العظيمة ، وهو يعني الكتيبة التي يغزوها . يقول : هذه الجيوش التي يغزوها عظيمة يلجأ إليها كل من أحاط به عدو ولم يستطع الدفاع عن نفسه ، ففيها عدة الحرب من خيل وسلاح .

(١٣٢) في اللسان : كتيبة فيلق : شديدة ، شتهت بالداهية . وقيل : هي الكتيبة السلاح . وقال أبو عبيدة : هي اسم للكتيبة . قال ابن سيده : وليس هذا بشيء (فلق) .

(١٣٣) في الديوان : كل عام دفاقاً غداة غيب الصيال

(١٣٤) هذه رواية م ، والديوان .

(١٣٥) من م .

(١٣٦) في الديوان : بغزوة واحتيال . وفي ع : واحتيال - معاً .

(١٣٧) وهي رواية الديوان ، كما تقدم .

(١٣٨) هذا في ع . وفي م : دان : ملك ، ودان بمعنى جازى . والرباب خميس

قبائل : ضبة ، وتيم ، وعدى ، وثور ، وعكل أولاد طابحة بن الياس بن مضر . والدين : الطاعة .

(١٣٩) من م .

٦٠ - تُذْهِلُ (١٤٠) الشَّيْخَ عَنِ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي

بَلْبُؤِنِ الْمِعْرَابَةِ الْمِعْرَالِ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ : أى تسليه عن ولده ، أى تُذْهِلُ الوالد عن ولده . وتُلَوِّي (١٤١) : تذهب به .

والمِعْرَابَةُ : الذى يعزب فى إبله [فى المرعى] (١٤٢) . والمِعْرَالِ : الذى لا يخالط الناس ، قد انفرد وحده . ويقال المعزب إنما يعزب بإبله ولا يؤوب إلى أهله خوفاً الغارة ، أى لا يرجع (١٤٣) .

٦١ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عَقُوبَةَ الْأَقْوَالِ

[دانت : ذَلَّتْ] (١٤٤) . عقوبة الملوك كالعذاب . وقال الأصمغى : الأقوال : الأقيال الملوك ، واحدهم قَيْل . أى دانت الرباب بعد أن تمنوا أن يقهروه .

٦٢ - عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجَمُّبٍ

ح شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

وقوله : طول حبس ، أى يحبسون أمواهم فلا تسرح مخافة الغارة . وقوله : تجميع شتات : أى جمعوا من تفرق منهم . وقوله : رحلة : أى ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة واحتملوا هارين .

ويروى (١٤٥) : عن يمين ، أن ينجوا منه ، من الأيمان .

ويروى : ورحالة وارتحال (١٤٦) .

(١٤٠) فى م : تخرج الشيخ . . . بسوام المِعْرَابَةِ المِحْلَالِ . وفى الديوان : نخرج

الشيخ . . .

(١٤١) فى م : تُلَوِّي : تذهب ، ويقال : ألوت به عَنَاءٌ مُّغْرِبٌ : إذا أهلكته .

(١٤٢) من م . (١٤٣) وناقاة لبون : ذات لبن .

(١٤٤) من م . (١٤٥) وهى رواية م .

(١٤٦) هذا فى ع . وفى م : يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس : يعنى مرابطة

للقتال .

٦٣ - ثم وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِيعٍ
حين صَرَفَتْ (١٤٧) حالةً عن حالٍ

صَرَّةٌ : أى شتوة ، هى مشتقة من الصر ، وهو البرد ، أى وصلتها بربيع فى طول العزوة . وقوله : آله (١٤٨) عن حيال : أى حالاً عن حال . ومعنى عن : بعد . ويقال : جاءنا فى صَرَّةِ القَيْظِ : أى فى شدته . ويقال : صَرَّةٌ بربيع : أى كنت لقومٍ ربيعاً ولآخرين عذاباً . وقال حبيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك وعذاباً لمن عصاك (١٤٩) .

٦٤ - رَبٌّ رِفْدٌ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْتَالِ (١٥٠)

والرَّفْدُ : القُدْحُ (١٥١) الضخم . والرَّفْدُ من المعونة ، وهو من العطاء أيضاً . رب سَيِّدٌ قَتَلَتْهُ فَهَرَقَتْ آتِيَهُ . ويقال : أسير وأسرى . والأقْتالُ : الأعداء ، واحدهم قَتْلٌ .

٦٥ - وشيوخٍ حَرَبِيٍّ بِشَطَطِ أَرِيكَ
ونساءٍ كَانَهُنَّ السَّعَالِي

وشيوخٍ وشيخةٍ ومَشْيُوخَاءٍ . وشَطَطٌ (١٥٢) : هو النهر . والسَّعَالِي : الغيلان : أى كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال . قال الأصمعى : الغول ساحرة الجن .
[حَرَبِيٌّ : جمع حَرِيبٍ ، وهو (١٥٣) المأخوذ ماله . أَرِيكَ (١٥٤) : اسم وادٍ] (١٥٥) .

(١٤٧) فى م : ثم واصلت . . . وفى ع . آله عن حيال . والمثبت فى الديوان أيضاً .
(١٤٨) وهى رواية ع ، كما تقدم . (١٤٩) هذا كله من ع .

(١٥٠) فى م : من معشر ضلال . قال : وضلالٌ : جمع ضال . ويروى : من معشر أقتال . والأقتال : الأعداء . (١٥١) فى م : الرَفْدُ : القُدْحُ الذى يجلب فيه .
(١٥٢) فى م : الشبط : الجانب .

(١٥٣) فى اللسان : والذى اشتد غضبه .
(١٥٤) فى معجم ما استعجم : أَرِيكَ فى بلاد ذبيان ، وهما أَرِيكان : أَرِيكَ الأسود ، وأَرِيكَ الأبيض . والأَرِيكَ : الجبل الصغير . قال : وبشط أَرِيكَ قتل الأسود بنى ذبيان وبنى دودان وسبى نساءهم ، وأنشد بيت الأعشى .

(١٥٥) من م . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أَرِيكَ ، وكم من نساء كأنهن الغيلان من الخوف والذلة .

٦٦ - لم يزالوا كذلك ثم لازل
ت لهم خالدًا خلود الجبال

يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم .

٦٧ - من نواصي دودان إذ حضر (١٥٦) البأ
س وذيان والهجان العوالى

النواصي (١٥٧) : الأعلى . ويقال ذِيان وذيان وسُفيان وسُفيان (١٥٨) . الأصمعي :

العوالى : يريد الأشراف من الناس . والعوالى : من العلوقى الشرف والعللا . والهجان :
الكرام . يقال رجل هجان وامرأة هجان وناق هجان . ويقال هجين النعمان لعصافيره ،
وهي إبل بيض . ودودان (١٥٩) : ابن أسد بن خزيمه ، وذيان بن بغيض بن ريث بن
غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (١٦٠) .

٦٨ - وشريكين في كثير من الما
ل وكانا محالفى إقلال

الأصمعي : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا بعد أن كانوا مُقَلِّين . وقال غيره : يعني
رجلين من جنده اشتركا فيما غنما بعد أن كان مُقَلِّين . وقوله : محالفى : أراد مُلَازِمِي .

٦٩ - قَسَمَ (١٦١) الطارِفَ المُقَادَ من الغد
م فآبا كِلاهما ذو مال

(١٥٦) في الديوان : إذ كرهوا . . . والهجان العوالى .

(١٥٧) في م : نواصي : خيار . (١٥٨) في القاموس : سفيان - مثلثة : اسم .

(١٥٩) في م : دودان وذيان : قبيلتان من غطفان ، وهما من قيس عيلان .

(١٦٠) والبأس : الشدة في الحرب .

يقول : خضعت لك دودان وذيان وغيرهم من الكرام لما غلبتهم بقوتك وشدتك .

(١٦١) في م ، والديوان : قسما الطارِفَ التليد . وفي ع : فآما .

وفي ا : قسم الطارِفَ المُقَادَ . وفي ج : المقاد . وفي ا ، ب ، ج : ذا مال
وهو يريد أن هذا المال كان تليداً - موروثاً - عند أصحابه ، فأصبح طريقاً -

مستحدثاً - عندهما .

أبو عبيدة : سمي الثالث عند أربابه الذين أخذوه منهم الطريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرفوه . والتلید : القديم العتيق . وقال الأصمعي : هذا دعاء لهم .

٧٠ - هؤلاء ثم هؤلاء (١٦٢) أعطى

تَ نَعَالاً مَحْدُوَّةً بِمِثَالِ

هؤلاء بعد هؤلاء . ويقال هؤلاء ثم هؤلاء نفحت له نفحة من فمك . مَنْ عَصَاكَ جَزَيْتَهُ بعصيانه ، وَمَنْ أَطَاعَكَ جَزَيْتَهُ بطاعته . ويروى : ثم هؤلاء أعطيت ، يريد هؤلاء الذين أغرت عليهم كافاتهم بعصيانهم إياك ، وهؤلاء كافاتهم بطاعتهم لك (١٦٣) .

٧١ - رُبَّ حَيٍّ سَقَيْتَهُ (١٦٤) جُرْعَ الْمَوْتِ

تِ وَحَيٍّ سَقَيْتَهُمْ بِسِجَالِ

الأصمعي : قوله : سقيتهم بسجال يكون من الخير والشر ، وهو هاهنا من الخير ، وأصل السجل : الدلو الملىء ماء ، ولا يقال لها وهي فارغة دلو . ويقال السجل الدلو فيها ماء دون الماء ، والجمع سجال (١٦٥) .

٧٢ - فَارَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْرُومًا (١٦٦)

بِأَنَّ وَكَعْبَ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

يقال : قد حربته إذا أخذت ماله . وقد أحربته إذا أذلته على ماغيّر عليه ويغمّه . ويقال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حجّته . وعلى كعبه يعلو . ويروى : وكعب الذي يعطيك . ويروى : أصبح محروماً . ويروى : وجدّ الذي يطيعك عَالِي (١٦٧) .

(١٦٢) في الديوان هُوَلَى ثم هُوَلَى كَلَا . . . وفي ع : فأولى .

- (١٦٣) هذا كله في ع .

(١٦٤) في م : سقيتهم . وفي الديوان :

رَبِّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ حَرِّ وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالِ

(١٦٥) من ع . وبعد هذا الشرح أورد البيت ٥٩ مكرراً له ، وقال بعده : الدين

هاهنا الحكم والطاعة والحكم المتتابع .

(١٦٦) في الديوان : أصبح محذولاً . (١٦٧) هذا كله من ع .

٧٣ - وثمنل^(١٦٨) الذي جمعت لربب الدَّ
هَرِبُ يَا بِي حَكُومَةُ الْمُقْتَالِ

ويروى^(١٦٩) : ويمثل الذي جمعت من العُدَّة . مثل الذي جمعت من السلاح والعُدَّة
يأبى لك أن يحتمك عليك محتكم . والمقتال : المحتكم . يقول اقتل على ماشئت . ويروى :
حكومة الجهال^(١٦٩) . وإنما سُمِّيَ الملك قَيْلاً ، لأنه يقتال ماشاء ويترك ماشاء^(١٧٠) .

٧٤ - جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا^(١٧١)

دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْآكَالِ

جندك الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ : والتاليد والتلید^(١٧٢) : ما وُرِّثَتْ مِنْ

أَبَائِكَ .

يقول : جندك طريف ، وقد كان تليدا . الآكال^(١٧٣) : القطنع ، وطعم كانت
الملوك تطعمها الأشراف من القوم .

٧٥ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْ

جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

الأصمعي : الأميل : الذي^(١٧٤) لا سلاح معه ، والذي يركب بلا سلاح : والذي

يركب على شق .

(١٦٨) في م :

ويمثل الذي جمعت من العُدَّة تنفي حكومة الجهال

وفي الديوان : تأتي حكومة المقتال

(١٦٩) وهي الرواية في م ، كما تقدم .

(١٧٠) هذا كله في ع . وفي اللسان : والقبيل الملك من ملوك حمير يتقبل من قبله من

ملوكهم ، أي يشبهه . والمقتال : المختار بدلا من غيره . (قال) .

(١٧١) في م : الغارات . وفي اللسان والديوان :

جندك التاليد العتيق من السَّا دَاتِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْآكَالِ

(١٧٢) في م : الطارف : ما كسبه . والتلید : ما وُرِّثَتْ .

(١٧٣) في م : الآكال : جمع أكل ، وهو الحظ .

(١٧٤) في م : ميل : جمع أميل ، وهو الذي لا سلاح معه .

والعوَّار^(١٧٥) : الضعيف . والأعزل : الذى لا سلاح معه . والكفل : الذى لا يثبت على الخيل وعلى السرج . ويقال : الأميل الذى يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل . وهو غير فارس .

٧٦ - للعدا عندك البوارُ ومنَّ وا

لَيْتَ لَمْ يُعَرِّ عَقْدَهُ باغتيال^(١٧٦)

٧٧ - ولقد شُبِّت^(١٧٧) الحروبُ فما غمَّرتَ فيها إذ قَلَّصْتَ عن حِيَالِ

شُبِّتَ أوقدت . يقال : شبَّ الرجل الحرب يشبها شَبًا وشبويًا . قوله : غمَّرتَ فيها : أى ما وُجِدَتْ غمَّرًا . والغمَّر الذى لم يَحْرَبْ الأمور . قَلَّصْتَ : [لَقَحْتَ]^(١٧٨) بعد أن كانت لا تلْفَحُ . وقوله : لَقَحْتَ بَعْدَ حِيَالٍ : شبهها بالناقاة إذا طال حِيَالُهَا ثم ضَرَبَهَا الفحل ، وقَلَّصْتَ ؛ أى شمَّرتَ كما يقلص الإنسان ثوبه عن ساقه^(١٧٩) .
[ذكروا أنَّ باقى القصيدة مصنوع عليه ، وما أحسب]^(١٨٠) .

٧٨ - فلئن لاح فى المفاقرِ شَيْبٌ

يَا لَبَكْرٍ وَأَنْكَرْتَنِي الفَوَالِي

[الفوالى : جمع فالية ، وهى التى تُفَلِّى الرأس]^(١٨١) .

٧٩ - فلقد كنتُ فى الشبابِ أُبَارِي

حين^(١٨٢) أَعْدُوْ مع الصَّبَاحِ ضَلَالِي

(١٧٥) فى م : العواوير : جمع عَوَّار ، وهو الجبان .
(١٧٦) وفى ب ، ج : تعز . وتعز من أعزبته النخلة إذا أعطيته ثمرتها - يريد لا يجترئ أحد على من بينك وبينه عَقْدٌ وعهد ؛ فأعداؤه لهم الهلاك . أما أنصاره والموالون له فلا يجزؤ عليهم أحد ، ولا يمسهم ضرر .

(١٧٧) فى م : شُنَّت . وفى اللسان (قلص) :

ولقد شُبِّتَ الحروبُ فما عمدَ رتَ فيها إذ قَلَّصْتَ عن حِيَالِ
(١٧٨) من اللسان .

(١٧٩) هذا فى عد . وفى م : غمَّرتَ : نسبت إلى الغارة ، وهى ضعف الرأى .

يقول : أضرمت نار الحرب فكنت الجرب السديد الرأى .

(١٨٠) من م . (١٨١) من م .

(١٨٢) فى م : حين أعدو مع الطراحِ ضلالى . وقال : الطراح : النشاط .

[أُبَارِي : أَعَارَضَ] (١٨٣)

٨٠ - أَبْغَضَ الْخَائِنَ الْكَذُوبَ وَأُدْنَى
وَصَلَ حَبْلَ الْعَمَيْتِلِ الْوَصَالَ (١٨٤)

[الْعَمَيْتِلُ : الذی يُطِيلُ ثِيَابَهُ فِي مَشِيئِهِ . وَالْوَصَالَ : كَثِيرُ الْمَوَاصِلَةِ . وَيُقَالُ الْعَمَيْتِلُ :
الفرس الجواد . وَالْعَمَيْتِلُ : الْأَسَدُ] (١٨٥)

٨١ - وَلَقَدْ أَصْبَى (١٨٦) الْفَتَاةَ فَتَعَصَى
كَلَّ وَأَشَّ يُرِيدُ صَرَمَ (١٨٧) حِيَالِ

ويروى : فتاة .

٨٢ - لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلَهُوْ بِغَيْرِي
لَا ، وَلَا لَهْوَهَا حَدِيثَ الرَّجَالِ

٨٣ - ثُمَّ أَذْهَلَتْ عَقْلَهَا رِيْمًا أَذَّ (١٨٨)
هَلَّتْ عَقْلَ الْفَتَاةِ شِبْهَ الْهَلَالِ

[أَذْهَلَتْ : أَنْسَيْتَ] (١٨٩)

٨٤ - وَلَقَدْ أَغْتَدَى إِذَا صَقَعَ الدَّبَّ
لَكَ بِمُهْرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ

[صَقَعَ : صَاحَ . مُشَدَّبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ] (١٩٠)

٨٥ - أَعْوَجِي تَمِيهِ عَوْذُ صَفَايَا
وَمَعَ الْعَوْذِ قَلَّةُ الْإِغْفَالِ

(١٨٣) من م .

(١٨٤) في ب ، ج : وَصَالَ .

(١٨٥) من م . يَقُولُ : أَحَبُّ الشُّجَاعِ الْكَرِيمِ وَأَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبِ .

(١٨٦) في م : أَسْتَبَى . وَأَسْتَبَى الْفَتَاةَ أَفْتَنَهَا .

(١٨٧) ١ : قَطَعَ . وَالصَّرْمُ وَالْقَطْعُ بِمَعْنَى .

(١٨٨) في م . يَذْهَلُ . (١٨٩) من م . (١٩٠) من م

العود^(١٩١) هاهنا : يعنى الإبل التى تُعوذُ بها أولادها .

٨٦ - مُدمَجٌ صابغ^(١٩٢) الصُّلُوعِ طَوِيلُ الشِّ
حَصِيصٌ عَيْلٌ الشَّوَى مُمَرٌّ الْأَعَالَى

[مدمج : محكم . صابغ : طويل . عَيْلٌ : غليظ . ممرٌ : مُحَكَّم]^(١٩٣) .

٨٧ - وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرُ مُضِيعٍ
قَائِمًا^(١٩٤) بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ

يعنى أنه لا يضيعُ القيامَ عليه بالغدوِّ والأصال^(١٩٥) .

٨٨ - فَجَلَا الصَّوْنَ وَالْمَضَامِيرَ عَنِ سَيْدِ
لِدِ جَرَى بَيْنَ صَفْصَفٍ وَرِمَالِ

[الصون : الصيانة . المضامير :^(١٩٦) : الضمر بكثرة الجرى والعدو ، والسيد :

التثب . والصفصفُ : الأرضُ المستوية^(١٩٧) الصلبة]^(١٩٨) .

٨٩ - يَمَلًا^(١٩٩) الْعَيْنَ عَادِيًا وَمَقُودًا
وَمُعَرَّى وَصَافِنًا فِي الْجَلَالِ^(٢٠٠)

(١٩١) فى م : العوذ : حديثات التناج .

(١٩٢) فى ع : صابغ . (١٩٣) من م . (١٩٤) فى م : دائماً .

(١٩٥) من ع . وغير مضيع : غير مهمل له .

يقول . إنه لا يهمله ؛ بل يعنى به دائماً .

(١٩٦) فى اللسان : المضمار : الموضع الذى تضمير فيه الخيل ، وتضميرها أن تشدَّ

عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها ، وتحمل عليها

غلجان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها ، فإذا فعل بها ذلك أمن عليها البهر الشديد عند

حضرها : قال أبو منصور : فذلك التضمير الذى شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك

مضاراً وتضميراً (ضمير) .

(١٩٧) يقول : صيانتها وتضميرها كشفت عن مهر يشبه الذئب فى سرعته حين يجرى فى

أرض صلبة أو رمال مستوية . (١٩٨) من م . (١٩٩) يعجب .

(٢٠٠) الصافن : القائم . وقيل الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم وقد أقاء

٩٠ - فَعَدَوْنَا (٢٠١) بِمُهْرِنَا إِذْ غَدَوْنَا

قَارِنِهِ يَبَازِلِ دِيَالِ

[البازل : البعير المُسِنَّ] (٢٠٢)

٩١ - مُسْتَخْفًا عَلَيَّ (٢٠٣) الْقِيَادِ ذَفِيفًا

تَمَّ حُسْنًا فَصَارَ كَالْتَمَثَالِ

[ذفيف : مسرع] (٢٠٤)

٩٢ - فَأِذَا نَحْنُ بِالْوَحُوشِ تَرَاعِي صَوْبَ غَيْثٍ مُجَلْجِلٍ هَطَّالٍ (٢٠٥)

٩٣ - فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا

جَاهِرٍ (٢٠٦) الصَّيْدِ غَيْرِ أَمْرِ احْتِيَالٍ (٢٠٧)

٩٤ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقٍ فِي بَيْسٍ تَذَرُوهُ رِيحُ الشَّالِ (٢٠٨)

٩٥ - بَيْنَ عَيْرٍ وَمُلْمَعٍ وَنَحْوِصٍ وَنَعَامٍ يَرْدِينِ (٢٠٩) حَوْلَ الرَّثَالِ

الرابعة على طرف الحافر . والجَلَّ - بالفتح : ما تلبسه الدابة لتصان به ، وجمعه جلال . يقول : هذا المُهْرُ يعجب الناظر إليه في كل حال .

(٢٠١) في ا ، ج : فَعَدَوْنَا . (٢٠٢) من م . والذبال : سايق الذيل .

(٢٠٣) في ع : مع الْقِيَادِ . (٢٠٤) من م .

(٢٠٥) تراعى : تراقب وتلاحظ وتنظر . صَوْبَ : جهة ، وناحية . مجلجل : له صوت شديد .

(٢٠٦) في ا ، ب ، م : هاجر . وفي م ، ب : الصوت ، ومعنى جاهر الصيد :

اهجم عليه من غير أن تحتال لصيده . لأنه غافل بمراقبة المطر .

(٢٠٧) في ع : غير أمر احتيَالِ .

(٢٠٨) ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَتَهُ : طَبَّرَتَهُ . يقول : جرى في سرعة كأنه نارٌ جَرَّتْ في

هشيم أثارته الريح . (٢٠٩) في م : يَرْدُنِ .

[النحوض : التي (٢١٠) لم تحمل . الرئال : جمع رأل ، وهو وَدَّ النعام] (٢١١)

٩٦ - لم يكن غيرَ لحة الطَّرْفِ حتى

كَبَّ تَسْعًا يَعْتَمُهَا كَالْمَغَالِي (٢١٢)

٩٧ - وَظَلِيمَيْنِ (٢١٣) ثُمَّ أَيَّهْتُ بِالْمُهْ

رِ أَنَادِي فِدَاكَ عَمِّي وَنَخَالِي

[الظَّليم : ذكر النعام . أَيَّهْتُ : صِغْتُ] (٢١٤)

٩٨ - ظَلَلْنَا مَايِنَ شَاوٍ وَذِي قِدْ

رِ وَسَاقِي وَمُسْمِعٍ مِخْفَالٍ (٢١٥)

٩٩ - فِي شَبَابٍ يَسْقُونَ مَاءَ كَرَمٍ

عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي (٢١٦)

(٢١٠) لم تقف على هذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا . والمعروف النحوض : الكثير اللحم ، والقليل اللحم (اللسان - نحض) .

(٢١١) من م . والعرير : الحمار ، وغلب على الوحشي . وفي اللسان : يقال : أُلعت الفرس والأتان : إذا أشرفت للحمل . واسودت حلماها .

وقال الأصمعي : إذا استبان حمل الأتان ، وصار في ضرعها لمع سوداء فهي مُلْمَع .

والرود : الذهب والنجى ، من راد يرود . يقول : وصار في وسط هذه الأنواع المختلفة التي فاجأها .

(٢١٢) كَبَّ : صرع . يَعْتَمُهَا : يَخْتَارُ أَجْوَدَهَا . وَالْمَغَالِي : المَجاوِزِ حَدَّهُ . وَالْمَغَالِي

بِالسَّهْمِ : الرَّافِعِ يَدَهُ ، يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْعَايَةِ . يَقُولُ إِنَّهُ صَرَعَ تَسْعًا مِنْهَا فِي مَدَّةِ قِصْصَةٍ ، وَكَانَتْ مِنْ خَيْرِهَا ؛ فَكَانَ إِخْتَارَهَا حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢١٣) وَظَلِيمَيْنِ مَعْطُوفٍ عَلَى «تَسْعًا» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٢١٤) مِنْ م .

(٢١٥) مِخْفَالٍ : يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِعَنَائَةِ لِإِعْجَابِهِمْ بِهِ . يَقُولُ : بَعْدَ الصَّيْدِ اجْتَمَعُوا يَنَالُونَ

مِنْهُ حَاجَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَشْوَى اللَّحْمَ . وَمَنْ كَانَ يَطْبِخُهُ فِي الْقَدُورِ ، وَمَنْ كَانَ يَسْقِيهِمْ . وَمَنْ كَانَ يَغْنَى لَهُمْ بِصَوْتِ جَمِيلٍ جَهِيرٍ .

(٢١٦) مَاءَ كَرَمٍ : الْخَمْرُ . الْعَوَالِي : الرَّمَاحُ ؛ وَهُوَ يَرِيسُ صُورَةَ لَهْوَاءِ الشَّارِبِينَ الَّذِينَ

١٠٠ - ذاك عَيْشٌ شهدته ثم ولى
 كلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ للزَّوالِ
 [نجزت بحمد الله تعالى وهي مائة (٢١٧) بيت وبيت واحد] (٢١٨).

تعليق

قد أشرنا في الهوامش إلى الخلاف في رواية الأبيات ، فليرجع إليها ، ونورد هنا بعض الخلافات الهامة :

- ١ - في الديوان : فهل تردُّ سؤالي
- ٩ - في الديوان : لُقُوطُ نصال . وفي م : سقوط النصال .
- ١٧ - في الديوان : عداني عن ذكركم .
- ٢٢ - في الديوان : فوق ديمومة تَغُولُ بالسفر
- وتغولت المرأة : تشبَّهت بالغول في تَلَوُّهَا ، وكذلك الصحراء .
- ٢٧ - في م : إذا حَرَّكَ السوط
- ٢٨ - في الديوان : لآحهُ الصيفُ والصَّيَالُ
- ٤٠ - البيت ساقط في م ، والديوان .
- ٤٧ - في الديوان : وهَوَّانُ النفس العزيزة
- ٤٩ - البيت في عد وحدها .
- ٥٤ - في الديوان : من خشية الندى
- ٥٩ - بعده في الديوان :

ثم أسقاھم على نقد العَيْشِ فأروى اذُنوبِ رَفِدِ مُحَالِ

استخفَّهم السكر فقاموا يرقصون ويدهم رماحهم . قد عقدت في أعاليها الثياب ، أو أنهم
 ربطوا ثيابهم في أعالي الرماح ليفرغوا للأكل والشرب .

(٢١٧) هي مائة بيت لا غير - وقد سبق أن أشرنا في الهامش رقم ١٦٥ صفحة

٢٢٨ أن البيت ٥٩ مكرر في عد . وانظر تعليقنا الآتي بعد . (٢١٨) من عد .

الأرقام هي أرقام الأبيات في المعلقة .

٦٠- في م : وتَلَوَى بِسَوَامِ الْمِعْرَابَةِ الْمِحْلَالَ .

٦٦- في الديوان . لن ترأوا . . .

٧٦- ليست في الديوان .

٧٨- ١٠٠- هذه الأبيات كلها في الديوان .

وانظر صفحة ٢٣٠ فيها إشارة إلى أنه قد قيل إن هذه الأبيات مصنوعة عليه ،

ورأى للمؤلف في ذلك .

٥ - معلقة لبيد*

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك^(١) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن الياسع بن الهاميسع بن نبت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام]^(٢)

١ - عَفَّتِ الدِّيَارُ بِمَحَلِّهَا فَمَقَامُهَا

بمَنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فَرَجَامُهَا

قال الأصمعي : منى : موضع قريب من طخفة . وليس بمنى بمكة . وتأبَّد : توحَّش وتقادم . والرَّجَامُ^(٣) : الهضب . والغَوْلُ : وادٍ من طلع ، وقيل : هما جبلان قريبان من طخفة^(٤) .

وعَفَّت : درست ، بتعدى ولا يتعدى ، يقال عفت الديار ، وعَفَّتْها الرِّيحُ ، قال ذو الرمة^(٥) :

لَمِيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفَّتْهَا السَّوَابِقُ وَالرِّيَّاحُ^(٦) الْمَوَاطِرُ

* ديوانه ٢٩٧ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ ، التبريزي ١٢٩ ، الزوزني ١٠٧ .

(١) في ع : بن ملاعب الأسنة . وملاعب الأسنة : هو أبو براء ، أخو لبيد لأمه .

كما في مقدمة الديوان ، وأبو براء هو عامر بن مالك بن جعفر . (٢) من ع .

(٣) هذا في ع . وفي م : ورجام والغول : جبلان بالحمى قريبان من طخفة . وقال أبو

عسرو : الغول الهضب . والرجام : الهضاب . والرجام : واد من طلع .

(٤) وفي هامش ج : طخفة : جبل عظيم في عالية نجد لا يزال معروفاً بهذا الاسم .

ومنى يسمى الآن منية . وغول : واد عظيم هناك . وكل هذه المواضع متقاربة معروفة بأسمائها إلى الآن . (٥) ديوانه ٢٣٩ .

(٦) في الديوان : بعدنا والمواطر . والدوائر : التي قد أمّحت . والسوابق : الرياح التي

تسنى التراب . والمواطر : السحاب .

٢ - فَمَدَّافِعُ الرَّيَّانِ عُرَى رَسَمَهَا
خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحَى سِلَامَهَا

الْوَحَى - بالفتح ؛ ويقرأ : الْوُحَى - بالضم : جمع وَحَى ^(٧) . ومدافع يريد حيث يدفع الماء والسيل ، واحدها مدفع . والرَّيَّان : واد بنجد . وعُرَى رسمها : أى خلا . [وخلقًا : أى ارتحل أهله عنه ^(٨) . والسَّلَام : الحجارة . وقال آخرون ^(٩) : الرَّيَّانُ : ماء ^(١٠) لبنى عقيل ^(١١) .

٣ - دِمْنٌ تَجْرَمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْسِهَا
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

تَجْرَمُ : تكمل . تقول : حول مُجْرَمٍ : أى نامٌ كامل : حلالها وحرامها : يريد أشهر الجبل وأشهر الحرم ، [وهى رَجَبٌ وذو القعدة وذو الحجة ومحرم] ^(١٢) . قال ابن الأعرابي : وإن شئت نصبت فقلت دِمْنًا .

٤ - رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فِرْهَامُهَا

قال أبو عبيدة : صاب وأصاب بمعنى واحد ؛ والصَّوْبُ : المطر ؛ أى قصد إليها . والمرايح : أوائل الأمطار ، وهى الأَبْكَارُ ، واحدها مَبْكَارٌ ومَرْبَاعٌ . [والولد رُبْعٌ . وقال يونس بن حبيب لرجل ولدت امرأته : كيف الطَّلَا وأمه ؟ وإنما يكون الطَّلَا ولَدُ الظلي لا غير ، وإنما استعاره للمرأة كاستعارة المَرَايِعِ] ^(١٣) . [الْوَدَقُ : مطر الربيع ، واحدها وَدَقَّةٌ . والجود : ما قشر وجه الأرض] ^(١٤) والرَّهَامُ : أمطار ضعاف ، وواحدتها رَهْمَةٌ ^(١٥) .

(٧) فى م : الْوُحَى : جمع وحى ؛ وهو الكتاب .

(٨) من م . (٩) فى ع : وقال غيره .

(١٠) فى شرح الديوان : فى ديار بنى عامر .

(١١) المعنى : آثار هذه المنازل كأنها كتاب فى حجارة .

(١٢) من م . (١٣) من ع . (١٤) من م .

(١٥) ليس فى ع . يقول : رُزِقَتْ هذه الديار أمطار الربيع فأخصبت وأمرعت .

٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ
وَعَشِيَّةٍ مُتَجَابِبٍ إِرْزَامُهَا

قال الأصمعي : سارية : سحابة تجيء ليلا . وغادٍ : بالغداة . الدَّجْنُ (١٦) : من الإدجان . والإرزام : الصوت . يقول لرعدھا رَزْمَةٌ كَرَزْمَةٌ (١٧) الناقة على ولدها ، [يقال : أرزمت الناقة وأرزم الرعد] (١٨) .

٦ - فَعَلًا فِرْعَ الْأَيْهَقَانَ وَأَطَقَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الْأَيْهَقَانُ : الجرجير (١٩) البري ، الواحدة أَيْهَقَانَةٌ . وأطقلت : ولدت فصار معها أطفالها ، [يريد أن الديار خلّت فتناجّت فيها الوحوش ، ولا يُقال : أطقلت للنعام ؛ وإنما يقال : أفرخ النعام ، وإنما فعل هذا ، لأن الفَرْخَ بِمَثَلَةِ الطَّقْلِ] (٢٠) . الْجَلْهَتَانُ : جانبا الوادي ، [وهو ما استقبلك منه عن يمين وشمال] (٢١) .

٧ - وَالْوَحْشُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

ويروي : والعين (٢٢) ساكنة . ويروي : والعُودُ ساكنة . عودا : واحدها عانذة . وهي التي معها أولادها تُعَوِّدُ بِهَا . وقوله : تَأَجَّلُ : أي تصير آجالا . وَالْإِجْلُ : القطيع من البقر . قال الأصمعي : واحد البهام (٢٣) بَهْمٌ وَبَهْمٌ وَبِهَامٌ ، [ولا يكون إلا في

(١٦) في م : والمُدَجِّنُ : المظلم .

(١٧) وإرزام الناقة : حنينها . وسحابة رَزْمَةٌ : إذا كانت مصوّتة بالرعد ؛ والضمير في إرزامها يعود على «عشية» . وقوله : وعشية - يعني وسحاب عشية . والمعنى : هذا المطر من سُحْبٍ تَأْتِي بِالْغَدَاةِ ، وَسُحْبٍ تَأْتِي عَشِيَّةً ، كَأَن رَعُودَهَا تَتَجَابَبُ .

(١٨) من ع .

(١٩) في م : الْأَيْهَقَانُ : شجر . والمثبت في شرح الديوان وشرح القوائد السبع واللسان أيضا . وزاد في اللسان : وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .

(٢٠) من ع . (٢١) من ع .

(٢٢) وهي رواية الديوان .

(٢٣) في ع : بيمّة وبهوم وبهام . وفي م : واحد البهام بَهْمَةٌ وَبَهْمٌ . وفي اللسان :

الضأن [٢٤] ، وبحرى البقر الوحشية (٢٥) كالضأن ، وبحرى الأروية بحرى الماعزة .
 [وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلاً ، والطلاً : ولد الطيبة] (٢٦) . ويروى : والعينُ
 عائذة (٢٧)

٨ - وجلاً السيولُ عن الطلُولِ كأنها
 زبرٌ تُجدُّ متونهاً أقلامها (٢٨)

[٣٦] جلا : كشف . والطلُول : جمع طَلَل ، وهو ماشخص من الديار . والزُّبرُ :
 الكتب ، وهو جمع زُبور ، وهو فعول بمعنى مفعول ، وتُجدُّ : تجدد أى يُعاد عليها الكتاب
 بعد أن درست . متونها : أوساطها . وإذا بُنيت الزبر (٢٩) بالحجارة والطين فهي مزبورة ،
 وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة (٣٠) .

٩ - أَوْرَجَعُ وَأَشِمَّةٌ أَسِفٌ تَوَّوْرُهَا
 كِفْفًا تَعْرَضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

البهمة : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في
 ذلك سواء . وقيل هو بهمة إذا شبَّ ، والجمع بهمَّ ، وبهمَّ ، وبهمَّ . وقال ثعلب في
 نوادره : البهْمُ صفار المعز (بهم) . والمثبت في القاموس أيضاً .

(٢٤) من م .

(٢٥) في ع : وبحرى الوحشية بحرى الضائنة في كل شيء في خصب لا يبيحها شيء .

(٢٦) من م . (٢٧) يقول : هذه الديار صارت مألفا للوحش بعد أن كانت معنى

للإنس .

(٢٨) في م : جلت السيوف التراب عن الطلول ، قال ابن الأعرابي : الطلل :

ما ارتفع من الدار والنوى والكِرْس ، لأنها تبقى . والزُّبر : جمع زبور ، وهو الكتاب ؛ قال
 أبو الحسن : الزابر : الكاتب ، ويقال : زبرت البئر ، أى طويتها وقوله : تُجدُّ متونها
 أقلامها ، أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست ، وإذا بُنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة ،
 وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة .

(٢٩) يقصد البئر ، كما تقدم في م .

(٣٠) يقول : وكشفت السيولُ عن أطلال الديار فأظهرتها ، وكأنها كتب تجددُ

الأقلامُ كتابتها . وفي اللسان : تحدد - بالخاء المعجمة .

الرَّجْعُ : ترديدها . الوَشْمُ : هو أن يُغرز المِعْصَمُ ثم يُدَّرُ عليه النَّوْرُ ، وهو حصاد مثل الإتمد . ومعنى أُسِفَ سُتِي ودَّرَ عليه النَّوْرُ . والكِفْفُ : الدارات من الوَشْمِ ، الواجدة كفة . وقوله : فوقهنَّ وشامها ؛ أي (٣١) يمينا وشمالا (٣٢) .

١٠ - فَوْقَتْ أَسْأَلَهَا وَكَيْفَ سَوَّلْنَا

صَمًا خَوَالِدَ مَا بَيَّنُّ كَلَامُهَا

يسأل اللمنة الصَّمَّ يعنى الأثافي . ويروى : سَفَعًا خَوَالِدَ (٣٣) .

١١ - عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنَهَا وَعُودِرَ نُؤْيَهَا وَثَمَامُهَا

عريت : لم يبقَ فيها أحدٌ لما ذهب أهلها ، وأبكروا (٣٤) : غدوا . النُّؤَى : حاجز يُجعل حول البيت . والثَّمَامُ : نبت يَنْبُتُ حول الخيمة ويجعل حولها لمنع السيل .

١٢ - شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكُنُّسُوا قُطْنَا تَصِيرُ خِيَامُهَا

ويروى : حين تَحْمَلُوا . وتكنسوا : أى جعلوا الهوادج كُنْسًا كما تكنسُ الأطباءُ في

(٣١) هذا فى ع . وفى م : رجع واشمة : أراد النقش ، وهى التى تشم بالإبر ثم تحشوه نؤورا . وهو الإتمد وبه تسف اللثة واليد . والوشام : جماعة الوشم . والكفف : دارات نؤورنى ظاهر الكف ، وكل حلقة ودارة كفة . وقوله : تعرّض فوقهن : أى أخذ الوشم يمينا وشمالا . وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله ﷺ حين أخذت ناقته يمينا وشمالا .:

تَعْرَضِي مَدَارِجًا - وَسُومِي تَعْرَضُ الْجُوزَاءِ لِلنَّجُومِ

(٣٢) يقول : كأن هذه الرسوم ترديدٌ واشمةً وشمًا قد ذرت نؤورها فوق داراته .

(٣٣) والسُّفْعَةُ : سواد إلى حمرة . الصُّمُّ : الصخور . والخوالد : البواقى . ما يبين :

ما يستين ؛ أى لا كلام لها فَيَسْتِين .

(٣٤) فى م : أى ساروا بكرة .

الأرض ، [الواحد كنيس] (٣٥) . قوله : تَصِرُ خِيَامَهَا : يعني (٣٦) أن الإبل تُسْرِعُ تَنْصَرُ العِيدان (٣٧) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قال أبو الحسن : يعني الهودج قد حُفَّ بالثياب . وعصيه : عيدان الهودج . والزوج : التمدد الواحد . [ويقال الدياج] (٣٨) . والقرام : الستر [الرقيق] (٣٩) . وكل ماسترت به شيئاً أو غطيته فهو قرام .

١٤ - زُجَلًا كَانَ نِعَاجٌ تُوضَعُ فَوْقَهَا
وِظَبَاءٌ وَجَرَّةٌ عَطْفًا آرَامُهَا

زُجَلًا : يعني جماعات ، واحدها زُجْلَةٌ . والنَّعَاجُ : بقر (٤٠) الوحش . وتُوضَعُ وَوَجَرَةٌ : موضعان . [فوقها : أى فوق الهودج] (٤١) . وَعَطْفًا (٤٢) ملتفتات . والآرام : الخواصص (٤٣) . البياض (٤٤) .

١٥ - حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعٌ بَيْشَةٌ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

(٣٥) ليس في م .

(٣٦) في م : وقوله : تَصِرُ خِيَامَهَا : أى لسرعة الإبل تصير الخشب .

(٣٧) القطن : جمع قَطِينٍ ، وهم الجماعة . والقَطِينُ أيضاً : الحشم . والقَطِينُ : الجيران والعبيد . وقال أبو جعفر : قَطْنَا يريد ثياب قطن وليس للقطين هنا معنى .

(٣٨) من م . ونسب التفسير كله إلى الأصمعي .

(٣٩) من م .

(٤٠) في م : والنعاج : البقر .

(٤١) من م .

(٤٢) في م : عطفًا : أى ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتفتة إليها .

(٤٣) في م : والآرام : أولاد الظباء ، واحدها رَمٌ .

(٤٤) شبهها بالظباء والآرام التي معها أولادها لتفرعها إلى أولادها وإرشاقها ؛ فهو

أحسن لها .

حُفِرَتْ : دُفِعَتْ وَاسْتَحْتَبَتْ . وَزَايِلُهَا السَّرَابُ : إِذَا دَفَعَهَا ، وَقِيلَ : وَزَايِلُهَا :
فَرَّقَهَا (٤٥) .

وَالْأَجْزَاعُ : مَعَاظِفُ الْأَدْوِيَةِ ، وَاحِدُهَا جِرْعٌ . [فَشَبَّهَ الْحَمُولَ بِنَخْلِ ذَلِكَ
الْوَادِي] (٤٦) . وَالْأَثْلُ : شَجَرٌ . وَالرِّضَامُ : حِجَارَةٌ (٤٧) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا
رِضْمَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَنْبَعِثْ : رَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ (٤٨) .

١٦ - بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

الرِّمَامُ : الْحِبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا رُمَّةٌ ، مِثْلُ حِمَامٍ وَحِمَّةٍ . [وَبِهَا سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ مِنْ
وَجْهِينَ : قِيلَ كَانَ يَعْلُقُ رُمَّةً ، أَيْ جَبَلًا ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، كَمَا تَفْعَلُ الْأَعْرَابُ . وَقِيلَ لِقَوْلِهِ ،
يَصِفُ الْوَتِدَ (٤٩) :

أَشَعْتُ بَاقِي رُمَّةَ التَّقْلِيدِ نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْعَمُودِ

وَالْأَسْبَابُ : الْحِبَالُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ] (٥٠) .

١٧ - مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مَرِيَّةٌ : مِنْ بَنِي مَرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذِيانٍ . وَحَلَّتْ : نَزَلَتْ . وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَبْرَزُ
الْحَاجِّ مِنَ الْعِرَاقِ (٥١) . وَمَرَامُهَا ، مَطْلَبُهَا . [الْحِجَازُ : حَائِلٌ بَيْنَ نَجْدِ رِيَاهِمَةَ ، يُقَالُ إِنَّهُ
حَصْنٌ] (٥٢) .

١٨ - بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فُرْحَامُهَا

(٤٥) فِي م : وَزَايِلُهَا : أَي فَارَقَهَا السَّرَابُ ، أَي يَرْفَعُهَا مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى .

(٤٦) مِنْ م . (٤٧) فِي م : صَخُورٌ .

(٤٨) وَبِيْشَةَ : وَادٍ بَعِيْنِهِ . وَالْمَعْنَى إِنْ هَذِهِ الطُّعْنُ حِينَ دَفَعْتَ لِتَجِدَّ فِي السَّرِ كَانَ
يَنْكَشِفُ عَنْهَا السَّرَابُ ، وَكَانَتْ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا أَشْجَارُ الْأَثْلِ أَوْ الْقَطْعُ الضَّخْمَةُ مِنَ الصَّخُورِ .

(٤٩) دِيْوَانُهُ : ١٥٥ . (٥٠) مِنْ م .

(٥١) فِي م : وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ بِيْلَادِ طَبِيْنٍ .

(٥٢) مِنْ م .

الجبلان : جبلا طمى ، وهما سلمى وأجأ . [ومُحَجَّرٌ : فيه لغتان ، بكسر الجيم وفتحها ، وهو وادٍ ببلاد الدَّوَّاسِرِ وَفَرْدَةَ : قريب من مَحَجَّرٌ ، وهى أكمة . ورُخَامِها : جبل قريب من ذلك] (٥٣) . وتضمنتها : أى نزلت بها .

١٩ - فُصُواتقُ إِنْ أَيْمَنْتُ فُظِنَّةُ

منها وَحَافِ القَهَرِ أَوْ طَلِّخَامِها

فُصُواتقُ : موضع . وبيروى : فُصُعاتد . وقوله : إِنْ أَيْمَنْتُ ، أى أخذت يمينا إلى ناحية اليمين . وكذلك يُقالُ أَعْرَقَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ العِراقَ ، وَهُوَ مُعْرِقٌ ، وَمِنَ الشَّامِ أَشامُوا ، فَهَمَّ مَشْتَمُونَ . [والمظنة - بكسر الظاء وفتحها : العلم ، قال الله تعالى (٥٤) : فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّواقِعُها ؛ أى علموا وأيقنوا] (٥٥) . والقهر (٥٦) : جبل . والوِحافُ : جمع (٥٧) وَحْفَةٍ : وهى الأماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء . وَطَلِّخامُ : اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين (٥٨) .

٢٠ - فاقطعُ لُبابةً مَنْ تَعَرَّضَ (٥٩) وَصَلَّهُ

وَلَشَرُّ وَأَصِلُ خَلَّةٍ صَرَّامُها

اللُّبابةُ : الحاجة (٦٠) . تعرّض : أى فسد . وصله : مواصلته . [ولشَرُّ وأصل خَلَّةٌ : يعنى الذى لا يدوم على مودة] (٦١) . وقيل : أحسنُ الناسُ وصلا أَوْضَعَهُمُ لِلصَّرْمِ فى موصفه (٦٢) .

(٥٣) هذا فى م . وفى ع : محجّر ، وفردة ، ورُخَامِها : مواضع .

(٥٤) سورة الكهف ، آية ٥٤ .

(٥٥) من م : وفى ع : والمظنة : موضع .

(٥٦) فى م : والقهر جمع قهرة ، وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر . وفى ا ، ومعجم

ياقوت : القهز - بالزاي . (٥٧) فى ع : جمع وحفة ، وهو الجبل الصغير .

(٥٨) فى ع : وطلخامها : موضع . (٥٩) فى ا : تعذر .

(٦٠) فى ع : أى اقطع لبانتك . عن تعرّض وصله : أى لم يستقم لك .

(٦١) من ع .

(٦٢) أو المعنى : فاقطع أربك وحاجتك من كان وصله معرّضا للزوال . وشَرُّ الناس

من كان يتجنى ليقطع مودة صاحبه .

٢١ - وَحَبُّ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ

بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاعٌ (٦٣) قِوَامُهَا

[حَبُّ : بمعنى أعطى] (٦٤) . الْمُحَامِلُ : الذى يكافئك ويعرف الحق على نفسه ، وهو الذى يجاملك . وقوله : وَصَرْمُهُ بَاقٍ : أى وَقَطَعُهُ بَاقٍ (٦٥) : متى قَطَعْتَ قَطْعَتَهُ . وَالصَّرْمُ وَالقَطِيعَةُ واحد . وظلعت (٦٦) يعنى الخُلة ؛ أى اعوجت ومالت . وزاع قوامها : أى مال مِلَاكُهَا (٦٧) .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا - فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ : [الكَالَّةُ] (٦٨) الْمُعْيِيَةُ . ويقع هذا على الآدميين ، قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار (٦٩) : مالى أراك طليحاً . [وقوله : تَرَكْنَ بَقِيَّةً : أى بَقِيَّةً مِنْ نَفْسِهَا . يقول : لم تأكل الأسفار نفسها] (٧٠) . وَأَحْنَقَ : ضَمَرَ . وَالْحَنْقُ الضَّامِرُ . [وَصُلْبُهَا : ظهرها . سَنَامُهَا : أعلاها . وَالسَّنَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . ومنه قوله ﷺ] [٣٧] : لكل شئ سَنَامٌ . وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ ذِرْوَةٌ ، وَذِرْوَتُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ [(٧١)] .

٢٣ - فَإِذَا تَعَالَى لِحَمِّهَا وَتَحَسَّرَتْ -

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا

تعالى : ارتفع ، وتعالى : أى كبر (٧٢) وارتفع على مَنْ فِي سِنِّهَا . وقيل معنى قوله : تعالى : ذهب لحمها . تحسرت : قيل معناه ذهب لحمها ، وقيل معناه سقط وبرها ، وقيل

(٦٣) فى ع: وزال . وفى ا ، ب : طلعت ، وظلعت - معاً .

(٦٤) من م . (٦٥) فى م : أى قطيعته باقية .

(٦٦) فى م : إذا ظلعت : إذا مالت مودته عنك .

(٦٧) فى ع: وقوامها : عيادها . (٦٨) ليس فى م .

(٦٩) فى م : ومنه الحديث : مالى أرى قيساً طليحاً .

(٧٠) من ع . (٧١) من م .

(٧٢) فى م : تعالى : أى ذهب وارتفع من الهزال ، وسيأتى .

معناه : صارت حسيراً ، أى معيية ، وقيل : هى تفعلت من الحسرة . [وتحسرت : تقطعت . والحسير : المنقطع ، من قوله تعالى (٧٣) : يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ . وجمع الحسير حسرى . والكلال : الإعياء] (٧٤) . والخدام : سيورٌ تشدُّ على الأرساغ ، الواحدة خدمة ، وهذه السيور فى موضع الخلاخل ، فسُميت خدمة باسمها (٧٥) .

[ورؤى أن أعربيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أبداع بى ، أى حفيت ناقتى . قال : ارفعها بسبت (٧٦) ، واخصفها بعلب - والعلب : السير الذى لم يجد دبعه - وسر بها الأبردين ، فقال : جثتك مستعظياً لامستوصفا ، فلعن الله ناقة حملتني إليك . فقال عبد الله بن الزبير : إن وراكها - إن بمعنى نعم] (٧٧) .

- ٢٤ - فلها (٧٨) هيب فى الزمام كأنها
صهباء راح مع الجنوب جهامها

الهيب : السرعة والنشاط ، وقوله : كأنها صهباء : المعنى : كأنها سحابة صهباء (٧٩) ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والجهام : السحاب الذى هراق ماءه فأذنى ريح تسوقه وهو أسرع لسيره .

[وقال الشاعر « جهام هراقت ماءها بالأصائل » والجنوب : الريح اليمانية] (٨٠) .

ويروى : هتات . ومعنى هذا البيت أنه يصف ناقة له بعد الكلال ، وهو الإعياء وقد تحسرت - لها هيب فى الزمام مثل السحاب (٨١) .

(٧٣) سورة الملك ، آية ٤ .

(٧٤) من م .

(٧٥) فى م : والخدام جمع خدمة ، وهى سيور تُربط فى نعالٍ تُنعل بها الإبل إذا حفيت إلى أرساغها . (٧٦) السبت : الجلد المدبوغ .

(٧٧) من م . يقول : فإذا ارتفع لحمها إلى رءوس عظامها وأعييت ، وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها إلى أرساغها . . .

(٧٨) فى ع : ولها . . . خف مع الجنوب . . .

(٧٩) فى م : السحابة الصهباء : التى لم يكن فيها ماء هائنا . (٨٠) من م .

(٨١) يقول : لهذه الناقة - بعد ذهاب لحمها - نشاط فى الزمام مثل هذا السحاب الذى هراق ماءه فأذنى ريح تسوقه لحفته .

٢٥ - أو مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ
طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرِبُهَا وَكِدَامُهَا

المُلْمِعُ : التي ^(٨٢) قد استبان حُمْلَهَا . ويقال لذوات الخواصر [والسباع] ^(٨٣) : قد
الْمَعَتْ فِيهِ مُلْمِعٌ : إذا استبان حملها . وقوله : وسقت - معناه جمعت ؛ قال الله
تعالى ^(٨٤) : واللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ . وقيل معنى وسقت استجمعت .

وقيل بمعنى واحد ^(٨٥) . وَالْأَحْقَبُ : الحمار الذي في حَقَبَيْهِ بَيَاضٌ . [وقيل : بل لِدَقَّةِ
حِقْوِيهِ . لَاحَهُ : أى أضمره وأهزله] ^(٨٦) ، ولاحه غيره ؛ قال الله تعالى ^(٨٧) : لَوَاحَةٌ
لِلْبَشَرِ . وَالطَّرْدُ : طَرَدُ الْفُحُولِ عِنَّا . وَالْكِدَامُ : العَضَاضُ ^(٨٨) . -

٢٦ - يَعْلو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسْحَجٌ ^(٨٩)
قَد رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

[يعلو : يرتفع] ^(٩٠) . الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض . [وهو جمع حَدَبَةٍ ، وجمع
حَدَبٍ حَدَابٌ . ويقال : الرزقُ فِي مَطْلَعِ الْحِدَابِ . الْمَسْحَجُ : المَعْضُضُ . ويروى :
مَسْحَجٌ ^(٩١) - بالشين المعجمة ، وهو من الصوت - بكسر الحاء . الشَّحِيجُ : الصوت في
الْحَلْقِ ^(٩٢) . رَابَهُ : شَكَّكَهُ . والعصيان : الامتناع . [وَالْوَحَامُ ^(٩٣) هنا : الكراهية للشيء
وقى غيره الشهوة . يقال : وَجَمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا اشتبهت الطعامَ على الحمل] ^(٩٤) . -

(٨٢) في م : الأتان التي قد بان حملها واسودت حلماها .

(٨٣) من م . (٨٤) سورة الانشقاق ، آية ١٧ .

(٨٥) في م : وسقت : أى حملت ماء الفحل ، ويُقال أرض تَسِقُ الْمَاءَ : إذا

أَمْسَكَتَهُ . (٨٦) من م .. (٨٧) سورة المدثر ، آية ٢٩ .

(٨٨) يقول : أو مثل أتان بان حملها لفحل أحقب قد غيره طرده للفحول وضربها

وعضها . (٨٩) في ع : مُسْحَجًا .

(٩٠) من م . (٩١) وهى رواية ع ، كما تقدم .

(٩٢) في ع : والشحيج : أصوات الحمير . ويروى : مسجح ، من سجح بها

الصوت . -

(٩٣) في ع : والوحام : التي تشبهى الشيء في حملها .

(٩٤) من م . يقول : يعلو هذا الفحلُ الْإِكَامَ بهذه الأتان إبعادًا لها من الفحول ، وقد

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَّرَ المَرَاقِبَ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الأحزّة: ما غلظ من الأرض، واحدها حَزِيرٌ، ويقال: الحِزَانُ. والثَّلْبُوتُ: موضع [بنجد] (٩٥). وَيَرْبَأُ: يعلو مخافة رَامٍ وفارس. والمَرَاقِبُ (٩٦): المحارس. وقوله: خوفها آرامها - يعنى الأعلام المُشْرِقة. ليس شئ تخافه غير تلك الأعلام. والأصل في الآرام الأعلام كانوا يضعونها على القبور والطرق، وأراد هنا أماكن مرتفعة، واحدها إرَم وإرمى. والمعنى إن هذا الحمار يخاف تلك الأعلام إذا رآها، لأنه يتوهم راميا تحته.

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا (٩٧) جُمَادَى سِتَّةَ
جَرَآ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى: جَرَّآ. وقوله: ستة؛ أراد ستة أشهر، وأولها المحرم، وآخرها جمادى. وجرآ: استغنى بالرطب عن اليابس، وهو الجزء. والصَّيَامُ (٩٨): القِيَامُ. وقال: سمعتُ العربَ تسمى جمادى الأخرى جمادى ستة، أى من أول السنة إلى جمادى الآخرة ستة أشهر.

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرُهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ (٩٩)
حَصِيدٍ وَنُجْعٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

رَجَعَا: أى الأتان والحمار. والعزّة (١٠٠): القوة. والمِرَّة: القوّة. يعنى رجعا بأمرها إلى رأى قوى؛ أى عزّما على ورود الماء. والحَصِيدُ: المحكم. [وصريمة: عزيمة. والإبرام: الإحكام. والصريمة فيها أمور: العزيمة فى الأمر، والصبح أيضا، قال الشاعر] (١٠١):

شكّك في أمرها عصيانها إياه في حال حملها، واشتهاؤها إياه قبله.

(٩٥) من م. (٩٦) في م: قفر المراقب: حال، والمراقب موضع الارتقاب، وهو حيث يقعد عَيْنُ القوم. (٩٧) في ع: انسلخا.

(٩٨) في م: والصيام - هاهنا: الصيام عن الماء. وسلخا: أى مضى عليها:

(٩٩) في ع: إلى ذى عزّة، وقال: ويروى: ذى مِرَّة.

(١٠٠) انظر الهامش السابق. (١٠١) من: ١.

• تجلَّى عن صریمته الظلام (١٠٢) •

وهی قطعةٌ من الإبل منقطةٌ عن معظمها ، وجمعها صرَّامٌ ، قال الفرزدق :
أقولُ له لما أتانی نعیه به لا یظنی بالصریمةِ أعفرا
وهی الأرض المحصود (١٠٣) زرْعُها أيضاً (١٠٤) .
٣٠ - وَرَمَى دَوَابِرَها السِّفَا وَتَهَيَّجَتْ

زیرُ المصایفِ سوْمُها وَسَهَامُها
الدَّوَابِرُ : ماخرها (١٠٥) ومقادِمْها ، یقال لها السِّنابِكُ . والسِّفَا : شوک البهْمی (١٠٦) .
والمصایفِ : جمع مَصِيفٍ (١٠٧) . وَتَهَيَّجَتْ : هاجت . وَسَوْمُها : مرَّها . وَسَهَامُها (١٠٨) :
حرَّها ، وقیل مرَّها (١٠٩) .

٣١ - فَتَنَّا زَعَا سَبِطًا یَطِيرُ ظِلَالَهُ
كُدْحَانَ مُشَعَّلَةً یُشَبُّ ضِرَامُها
سَبِطًا : غبارا طویلا ممتدا . مُشَعَّلَةً : نار . وقوله : تنازعا : أى تجاذبا . والظلال من
الغبار ، ویروی : نُسَّأله . [یُشَبُّ : یرتفع . الضَّرَامُ : الخطب ، وهو من أسماء النار
أیضاً] (١١٠) .

(١٠٢) صَدْرُ بَیت لبشرین أبی خازم ، وصدْره - كما فی اللسان (صرم) :

• فبات یقول أَصْبَحُ لیلُ حَتَّى •

(١٠٣) فی ب : المحصودة ترعها أيضا . (١٠٤) من م .

(١٠٥) فی م ، وشرح الديوان : الدوابر : ماخير الحوافر .

(١٠٦) فی ع : النهی . وفی م : والسفا : شوک البهْمی هاهنا ، وواحدة السفا سفاة ؛

وهو یحْف إذا جاء الصیف .

(١٠٧) فی م : جمع مَصِيفٍ ، وهو الرعی أيام الصیف .

(١٠٨) فی م : السَّهَامُ : وهج الصیف وشدة حره . وقیل سوْمُ الریح . وفی شرح

القصائد السبع : والسَّهَامُ : ریح حارة .

(١٠٩) یقول : وأصاب شوک البهْمی ماخير حوافرها ، وتحركت ریح الصیف -

مزورها وشدة حرها - یشیر إلى انقضاء الربیع ومجئ الصیف وحاجتها إلى الماء .

(١١٠) من م . وهو یقول : فتنازعا - وهما فی عدوهما نحو الماء - غبارا طائرا ظلالة ،

كانه دخان نارٍ مشتعلةٍ قویة .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدْخَانَ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١١١)

غُلَّتْ : خُلِطَتْ . مَشْمُولَةٌ : مِنْ صِفَةِ مُشْعَلَةٍ (١١٢) . بِنَابِتِ عَرْفَجٍ (١١٣) ، أَيْ بَعْضُهُ عَرْفَجٌ أَخْضَرٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ لِدَخَانِهِ وَهُوَ رَطْبٌ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ يَأْكُلُ الْغُلَّتْ (١١٤) ، أَيْ الْخَلِيطَ . وَأَسْنَامُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَدْ تَسَمَّ الرَّجُلُ الْجَمَلَ : إِذَا كَانَ فِي سَنَامِهِ وَأَعْلَاهُ (١١٥)

٣٣ - فَضِي وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ - إِقْدَامُهَا

عَرَّدَتْ : أَجْبَلَتْ (١١٦)

٣٤ - فَتَوْسَطًا عَرَّضَ السَّرِيَّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا (١١٧)

(١١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (رَجُلٌ) .

(١١٢) مَشْمُولَةٌ : هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَوِّبَهَا .

(١١٣) فِي م : الْعَرْفَجُ كَثِيرُ الدِّخَانِ لَا يَكَادُ يَبِيسُ ، وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلُ قَالَ الرَّاعِي -

يُصِفُ كَثْرَةَ الدِّخَانِ :

كَدْخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلَعَةٍ غَرَّانٍ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولًا
وَسَاطِعٌ : مَرْتَفِعٌ .

(١١٤) فِي م : وَيُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ كَتَبَ فَوْقَهَا فِي عِدَّةِ كَلِمَةٍ

« مَعَا » .

(١١٥) يَقُولُ : قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَقَدْ خُلِطَ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ بِالْعَرْفَجِ ؛ فَكَثُرَ

دُخَانُهَا ، وَصَارَ كَدْخَانَ النَّارِ الَّتِي سَطَعَ أَعْلَاهَا .

(١١٦) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : عَرَّدَتْ : حَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَرَدَ : تَرَكَ

الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ .

(١١٧) فِي م : أَقْلَامُهَا ؛ قَالَ : وَالْأَقْلَامُ : قَصَبُ الْبِرَاعِ . وَيُرْوَى : قَلَامُهَا . وَفِي

الدِّيْوَانِ : مُتَجَاوِرًا - بِالزَّيِّ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَلَمٌ ، سَجَرٌ) .

[توسّطًا : أى دخلا وسطه] (١١٨) . عَرْضُ السَّرَى : أى ناحية منه ، وهو نَهْرٌ صغير (١١٩) .

وَصَدْعًا : أى شَقًّا نَبَتَ الذى كان فى الماء ، مسجورة : عينا (١٢٠) مملوءة ويقال بئر مسجورة : إذا مَلَأَهَا السَّيْلُ . وَقَلَامُهَا : نبت القَصَبِ . ومتجاوزا : أى يلتقى بعضه ببعض لقلّة واردها ، ويروى : فتوسّما . ويروى : فرمى بها (١٢١) .

٣٥ - محفوفةٌ وَسَطُ البِرَاعِ يُظَلُّهَا

منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا

- محفوفة : يريد (١٢٢) العَيْنَ ؛ حُتَّتْ بالقَصَبِ ، نباتها فيها يُظَلُّهَا . والغابة (١٢٣) : موضع الأسد ؛ أى قَصَبِهَا . مُصْرَعٌ : ساقط (١٢٤) . وقصب قيام (١٢٥) ، وهو البراع . والغابة (١٢٦) : الأجمة .

٣٦ - أَفْتَلِكُ أُمَّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلْتُ وَهَادِيَّةُ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

أفتلك : يعنى الأتان . أم وحشية : يعنى من بقر الوحش ، مسبوعة : أكل السبع ولدها . خذلت : تأخرت عن القطيع . [وَالْخَذُولُ : المتخلفة] (١٢٧) : والهادية : التى

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : عرض السرى : ناحية النهر ؛ وأهل الحجاز يسمون النهر سريًا .

(١٢٠) فى ع : غير مملوءة - تحريف .

(١٢١) يقول : فتوسط العير والأتان جانب هذا النهر الصغير ، وشقًا عينا مملوءة بالماء كثر هذا الضرب من النبات على ماثبا ، لقلّة وروده .

(١٢٢) فى م : محفوفة ، أى محوطة من جميع نواحيها - يعنى العين .

(١٢٣) فى م : والغابة : الأجمة ، وهى الشجر الملتف ، وجمعها غاب وغابات ؛

وسياتى بعد .

(١٢٤) فى م : مصرع : أى بعضه فوق بعض .

(١٢٥) فى شرح الديوان : قيامها : ما انتصب منها .

(١٢٦) انظر ما سبق ، وهامش رقم ١٢٣ .

(١٢٧) من م .

تهدى الصوار، أى تكون فى أوله . والصوار : قطع من البقر [والظباء ؛ وجمعها صيران] (١٢٨) . وقوامها : يعنى (١٢٩) مِلاَكها ، يعنى أنها تدلهم وتهديهم إلى الماء (١٣٠) .

٣٧ - خَنَسَاءُ ضَبِعَتْ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ (١٣١)

عُرْضُ الشَّقَاتِقِ طَوْفُهَا وَبُعَامُهَا

الخنساء : قصيرة الأنف ، والبقر كلها خُنس . [وأصل الخنوس التأخر ، من قوله تعالى (١٣٢) : فلا أقسم بالخنس - يعنى الأنجم السبعة الطوالع ، لأنها تتأخر عن مطالعها] (١٣٣) . والفَرِير (١٣٤) : ولدها . والشقَاتِق : جمع شقيقة (١٣٥) ، وهى أرض غليظة . وقيل : هى الرملة المستطيلة التى فيها النبات . لم تَرَمْ : لم تبرح ، تطوف (١٣٦) وَتَبَعَم . والبُعَام : الصباح (١٣٧) ، وإذا كان القَلْقُ ابتداء البُعَام والطَوَاف (١٣٨) .

٣٨ - لَمُعَمَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوُهُ

غَبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يَمِنُّ طَعَامُهَا

المعمر : ولد البقرة وغيرها من الوحش إذا أرادت أمه فطامه أرضه ، ثم تركته ثم

(١٢٨) من م . (١٢٩) هذا التفسير فى م ، وفى ع : قوامها : ذنبها .

(١٣٠) وكان المعنى : هذه الأتان تشبه ناقتي أو تشبهها بقرة وحشية ، قد أكل السبع ولدها حين تأخرت عن القطيع الذى كان يهديه طليعة البقر . أو يريد : إن ناقتي تشبه تلك الأتان ، أو هذه البقرة الوحشية التى خذلت ولدها وتركته وذهبت ترعى مع صواحبيها ، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها ، فافترت السباع ولدها ، فأسرعت فى السير طالبة لولدها . (١٣١) فى ع : فلم يزل .

(١٣٢) سورة التكويد ، آية ١٥ . (١٣٣) من م .

(١٣٤) فى م : والفَرِير : ولد البقرة - بلغة أهل الحجاز ، وجمعه فرار .

(١٣٥) فى م : وهى ما بين الرملتين ، وهى شرح الدليوان : الشقَاتِق : الأرض الغليظة

بين رملتين .

(١٣٦) فى م : وطَوْفُهَا : أى دورانها وترددها .

(١٣٧) فى م : وبُعَامُهَا : صوتها .

(١٣٨) هذه الوحشية الخنساء قد ضبعت ولدها حين تركته فافترت السباع فطلبته

طائفة وصائحة بين الرمال .

أرضته لتعوده ذلك . والقَهْدُ : الأيْضُ ، والقَهْدُ أَيضاً ؛ غَمُّ صغار الآذان ، [تنازع ،
 أى تجاذب] (١٣٩) . شِلْوُهُ : نفسه (١٤٠) . وَعُشْسُ : ذئاب (١٤١) فى ألوانها عُشْسَةٌ .
 وكواسب : تكتسب ما تأكل . وقوله : ما يُمِنُّ طعامها : يقول : ليس هو من أحدٍ فيمنُّ
 عليها به . وقيل : ما يَمِنُّ : ما يُتَّقَصُّ ، قال الله تعالى (١٤٢) : لهم أجرٌ غيرٌ ممَّنون . غير
 منقوص . وقال آخرون : لمُعَمَّرٌ : أى عَفَّرْتُهُ الذئاب فى التراب . هذا ، وهذا ، قَدْ رُوِيَ .

٣٩ - صادفَنَ منه (١٤٣) غِرَّةً فأَصْبَنَها

إِنَّ المَنايا لا تَطِيشُ سِهامها

يعنى أصيب ولدها على غِرَّةٍ منها ، وقوله : لا تَطِيشُ سِهامها : لا تخطئ . ويروى :
 المنية (١٤٤) .

٤٠ - باتتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِنْ دِئِمَةٍ

يُروى الخِمالَ دائماً تَسْجَماها

ويروى : دائماً . أسْبَلَ : هطل واكِفٌ منه (١٤٥) أيضاً . ودِئِمَةٌ : مطر دائم . والخِمالُ :
 جمع خميلة ؛ وهى رمال يَنْبُتُ فيها الشجر فيصير كخميعة النبات . [والتسجام :
 كثرة (١٤٦) المطر] (١٤٧) .

(١٣٩) من م .

(١٤٠) هذا التفسير فى ع . وفى م : شلوه ، واحد الأشلاء ، وهى الأعضاء .

(١٤١) فى م : الذئاب الغير .

(١٤٢) سورة حم السجدة ، آية ٨ .

(١٤٣) فى م ، والديوان : منها . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضاً .

(١٤٤) هذا الشرح فى ع . وفى م : صادفَنَ : أى وجدَنَ . غِرَّةٌ : أى غفلة .

فَأَصْبَنَها : أى أوقَعَنَها . والمنايا : جمع منية . لا تَطِيشُ : لا تخطئ . وأصل الطِيشُ
 الخفة . سهامها : جمع سهم .

(١٤٥) فى م : الواكف المطر يُقيم أياماً لا يُقْلَعُ .

(١٤٦) الضمير فى تسجامها يعود إلى دِئِمَةٍ .

(١٤٧) من م . يقول : باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد هطل المطر على تلك

الخِمالَ . . .

٤١ - تَجْتَا فُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّئًا

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تجتاف : تدخل [جوفه] (١٤٨) . والقالصُ : المرتفع (١٤٩) ، يقال : قلص إذا ارتفع . مُتَبَدِّئًا : مُتَّحِيًا . يقال : جلس متبدئًا عن القوم ، وجلس نبدًا عنهم . وقيل : معناه المتفرق ، كأن كل غصن منه متبذ ، أى متنع ناحية . والعُجُوبُ : جمع عَجَبٍ ؛ وهو أصلُ الدَّنْبِ ، [يعنى أطراف الرمال] (١٥٠) . والأنقَاءُ : جمع نَقَا ، وهو الكثيبُ من الرمل الذى نبت فيه الشجر . [يميل : أى يتداعى وينهار] (١٥١) . والهيامُ : قيل الرمل اللين الذى لا يتاسكُ ، يُقَالُ : انهام وانهار . [والضمير فى هَيَامُهَا راجع إلى الأنقَاء] (١٥٢)

٤٢ - يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا (١٥٣)

فِي لَيْلَةِ كَفَرِ النُّجُومِ غَمَامُهَا

الطريقة : خطة مخالفة للونها ، ويقال لها جُدَّة ، وجمعها جُدَد ، قال الله تعالى (١٥٤) : ومن الجبال جُدُدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا . [متواترًا : متتابعًا] (١٥٥) . كفر النجوم : أى غطى وستر ، من قوله تعالى (١٥٦) : لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؛ أى الزارع ، لأنه يُغَطِّي الأرض . [والغمام : السحاب] (١٥٧) .

٤٣ - وَنَضَىءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةٌ

كجُمَانَةٍ الْبَحْرِيِّ سُلِّ نِظَامُهَا

(١٤٨) من م .

(١٤٩) فى م : أصلاً قالصاً : أى منقبضاً ، يعنى أصل شجرة . وفى شرح القوائد

السبع : قالصاً مرتفعاً ، قد انقلص ، وليس بمسترسل .

(١٥٠) من م .

(١٥١) من م .

(١٥٢) من م . والمعنى أن هذه البقرة تحاول أن تستتر من البرد والمطر . ولهذا

نفسها فى جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة فى أطراف كُثبان تهاى رمالها فى يسر .

(١٥٣) فى الديوان . وابن الأنبارى : متواتر .

(١٥٤) سورة فاطر ، آية ٢٧ . (١٥٥) من م . (١٥٦) سورة الفتح ، آية ٢٩ .

(١٥٧) من م . وهو يقول : يعلو صلبها فطر متتابع فى ليلة ستر غمامها نجومها .

تضئُ : يريد البقرة لبياضها . ووجهُ الظلام : أوله . [ومنه سُمِّيَ وجهُ النهار أوله ، قال الشاعر (١٥٨)]

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقال الله تعالى (١٥٩) : أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ [(١٦٠)] . الْجُمَانَةَ : خِرْزَةَ (١٦١) مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءٍ . وَنِظَامُهَا : خَيْطُهَا (١٦٢) . وَقَالُوا : أَرَادَ اللَّؤْلُؤُ لِقَوْلِهِ الْبَحْرِيُّ (١٦٣) .

٤٤ - حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ (١٦٤) الظَّلامُ وَأَسْفَرَتْ
بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنْ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

[حسر الظلام : انكشف] (١٦٥) . أسفرت (١٦٦) : أى سارت عند إسفار الصُّبْحِ . [وبكرت : أى غدت بُكْرَةً ، تَزَلُّ : أى تُسْرِعُ . الثرى : التراب الندى] (١٦٧) . والأزلام : الأظلاف ، واحدها زَلْمٌ . يقول : تزل قوائمها من خِفْظِهَا تُوَثِّرُ الثرى . والأزلام : القِداح ، فشبه به أظلافها .

٤٥ - عَلِيَّتْ تَلْدُدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ
سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

(١٥٨) هو الربيع بن زياد العبسى بقوله فى مالك بن زهير (اللسان - وجه) . والأغاني (١٦ - ١٨ ، ٢٧) .

(١٥٩) سورة الفتح ، آية ٢٩ . (١٦٠) من م .

(١٦١) فى م : الجمانة : الحب من اللؤلؤ .

(١٦٢) فى م : سُلَّ نِظَامُهَا ، وهو الخِيطُ الذى يُسَلَّكُ فيه اللؤلؤ .

(١٦٣) يقول : هذه البقرة تضئُ فى أول ظلام الليل ، كدرة الغواص حين سلَّ نظامها ، وإنما خص ما يسَلُّ نظامها ؛ لأنها تعدُّ ولا تستقر كما تتحرك وتنقل الدرة التى سلَّ نظامها .

(١٦٤) فى م : حسر . (١٦٥) من م .

(١٦٦) فى م : أسفرت : أى دخلت فى الإسفار ، وهو الصبح : قال الله تعالى : وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَّ .

(١٦٧) من م .

ويروي (١٦٨) : تَبَلَّدَ (١٦٩) . تلدد : يعني تأخذ لَدَيْدَى الوادى ، أى فى جانبيه .
وقوله : سبعا تَوَامًا ، يريد سبعة أيام بلياليها . وقال الأصمعى : إذا جَزَعَ إنسانٌ أو مرض
قيل : إن فلانا يَعْطُهُ عَلَهَا . -

والنَّهَاءُ : جمع نَهَى ، ويقال نَهَى ، وهو الغدير ، وهو حيث يقف الماء من السيل ،
من التناهى . وقيل : عَلِهَتْ (١٧٠) مثل ولعت . ويروي (١٧١) : تسعا تَوَامًا . [والصعائد :
جمع صَعُود ، وهو المكان المرتفع ، تَوَامًا : متتابعة لياليها] (١٧٢) .

٤٦ - حتى إذا يَشْتِ وأَسْحَقَ حَالِقٌ

لم يُبَيْلَهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

يَشْتَى من ولدها . [من اليأس ، يقال يشى يئس ، قال الله تبارك وتعالى (١٧٣) :
أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا . وفيه لغة أخرى أيس
يأيس] (١٧٤) . وَأَسْحَقَ : ضمير (١٧٥) . ويقال : سحقت ضرَّتْها إذا ذهب لبنها ، كما
يقال للثوب الخلق قد أسحق . والحالق : الضرع الملائن من اللبن ، [يقال : حلق الطائر :
إذا ارتفع . والحالق : الجبل المرتفع] (١٧٦) . وقوله : لم يُبَيْلَهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا : يعنى لم
يُبَيْلَ الضرعَ ، ولكنها نهكت وحزنت فتركت العلف . وكل ما أفرغ عنه ماؤه ، فقد أسحق .
يقال : قد أسحق الغرْبُ وأسحق السحاب ما فيه (١٧٧)

٤٧ - وتَسَمَّتَ رِزًّا (١٧٨) الأنيس فَرَاعَهَا

عَنْ ظَهَرِ غَيْبِ وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا

(١٦٨) وهى الرواية فى م . وفى الديوان : تردَّدُ .

(١٦٩) فى شرح الديوان : تَبَلَّدُ : تحجير ، وفى م : تَبَلَّدُ : تتردد وتتحير .

(١٧٠) فى م : علهت : تحيرت . وفى الديوان : علهت : جزعت وقلقت

(١٧١) وهى الرواية فى م . (١٧٢) من م . (١٧٣) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٧٤) من م .

(١٧٥) فى م : ضمير وارْتَفَعُ ، ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها ، وجمعها

سُحُوقٌ . (١٧٦) من م .

(١٧٧) يقول : حزنت على ابنا - أو يئست من العثور عليه - فتركت الرعى وضمير

ضَرَعُهَا الذى كان ممتلئا باللبن .

(١٧٨) فى م : وتسمعت ركز الأنيس . وقال : الرکز : الصوت الخفى ، قال الله

الرز : الصوتُ الخفيُّ ، يقول الرجل ، إني لأجدُ في بطني رزًّا : أى صوتاً وحيًّا وقرقرةً . وفي الحديث : مَنْ وجد في بطنه رزًّا فلينصرف وليتوضأ . [والأنيس : الإنس] (١٧٩) . وقوله : عن ظَهْرِ غَيْبٍ : أى من وراء غَيْبٍ ووراء حجاب من غير أن يراها الأنيس ، وهو الذى أهلكها .

٤٨ - حتى إذا يئس الرماةُ وأرسلوا
غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يئس الرماةُ (١٨٠) ، أى أبصروا ، قال الله تعالى (١٨١) : أفلم ييأس الذين آمنوا ؛ أى أبصروا . الغُضْفُ : الكلاب ، وهو (١٨٢) انكسار أطرافِ آذانها . ودَوَاجِنَ : معتادة للصيد مدجئة . قوله : قَافِلًا أَعْصَامُهَا : وهى (١٨٣) قِدَدُهَا التى فى أعناقها ، جعلها كأنها رِبَاطُ القِرْبَةِ . القافل : اليابس .

٤٩ - فَعَدَّتْ (١٨٤) كِلَا الفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الخِيفَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

والفرجين (١٨٥) : موضعين [٣٩] . مولى الخيفة : صاحب الخيفة : أى فتحسب من

تعالى : أوتسّمع لهم رِكْرًا . ويروى رِزَّ الأنيس - بالتشديد . وفى الديوان : وتوجست رِزَّ الأنيس . (١٧٩) من م .

(١٨٠) فى م . يئس من اليابس - لما يئس الرماةُ مِنْ إصابتها بالنبال تركوا رَمِيمهم وأرسلوا . . .

(١٨١) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٨٢) فى م : الغُضْفُ : جمع أغضف ، وهى الكلاب ، سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها . ومنه قيل : ليل أغضف .

(١٨٣) فى م : والأعصام : جمع عُصْم ، والعُصْمُ ، جمع عصام ، وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب .

(١٨٤) فى م : فعادت ، من العَدُو ، وهو العَجْرَى .

(١٨٥) فى م : والفرجان : تثنية فَرَج ، وهو ما بين القوائم ، وقيل الفرجان ثغرتا

الوادى . وقوله : مَوْلَى الخيفة ؛ أى صاحب الخيفة ، قال الله تعالى : يوم لا يُعْنَى مَوْلَى عن مَوْلَى ؛ أى صاحب عن صاحب .

كلا الفرجين الموضعين . ويقال الفرجان : فرجا الطريق ، أى جانباً الطريق ، تحسب أن المخافة فيها . [خلفها : وراؤها : وأمامها : قدامها ؛ مرفوعان (١٨٦) على الابتداء والخبر] (١٨٧) .

٥٠ - فَلَحِقْنَ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ

كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا

اعتكرت (١٨٨) : لحقت ، والمعتكر : اللاحق . مَدْرِيَّةٌ (١٨٩) : أى قرون محدودة كالمدرارى . والسهمرية : هى (١٩٠) القناة الشديدة ، وصفت لصلابتها . ويقال : اسمهر الأمر : إذا اشتد . [وحدها : حدتها] (١٩١) . وتامها : طولها . وقال آخرون : لحقن - يعنى الكلاب . واعتكرت - يعنى بقر الوحش : رجعت .

٥١ - لِتَدُوْدَهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَدُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ حِمَامُهَا

أَحَمَّ : حان (١٩٢) . وقوله : إِنْ لَمْ تَدُدْ : لم تطرد عنها الكلاب أَنْ أَجْلَهَا قَدْ حَضَرَ . [والختوف : جمع خُفٍّ : وهو الموت . وَالْحِمَامُ : الموت] (١٩٣) .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ عَنْهَا كَسَابَ فَضُرَّجَتْ

بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا

(١٨٦) هذا فى م . وفى شرح الديوان : وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خير لابتداء محذوف ، تقديره « هو » . وفى ابن الأنبارى : معناه : هما خلفها وأمامها ، أى الفرجان . (١٨٧) من م .

(١٨٨) فى م : اعتكرت : اجتمعت ورجعت .

(١٨٩) فى م : مذروبة ، وفسرها أيضاً بأنها محددة . وقد ضبطت الدال فى ابن الأنبارى بسكون الدال ، وفى غيره بفتح الدال . وفسره فى اللسان ؛ قال : والمدرية : رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة مكان الأسننة ، وأنشد بيت لبيد هذا . وفسره فى ابن الأنبارى قال : مَدْرِيَّةٌ يعنى البقرة لها مَدْرَى ؛ أى قَرْنٌ .

(١٩٠) فى م : السهمرية : الرماح المنسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن ، أى إن البقرة لما لحقت الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها .

(١٩١) من م . (١٩٢) فى م : أَحَمَّ : قدر . (١٩٣) من م .

ويروى : فتقصدت منها ، يعني أنها أقصدت (١٩٤) هذه الكلية فقتلتها ، واسم الكلية كسَاب ، وسَخَام (١٩٥) : كلب أيضاً . والمكْر : موضع (١٩٦) . ويقال : تقصّدت من التقصّد والاعتماد . [فَضْرَجَتْ : أى لَطَخَتْ ، والتضريح : التلطّيح . وغُودِر : تُرِكَ] (١٩٧) .

٥٣ - فِتْنِكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى واجتابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

[فِتْنِكَ : يعني البقرة] (١٩٨) . رقص : جرى وارتفع . اللوامع : السراب ، تراه كأنه يترو . واجتاب : لبس السراب كالرجل إذا لبس الثوب ، يقلل : جبت الثوب : إذا لبسته . [أردية : جمع رداء . وإكامها : جمع أكمة] (١٩٩) .

٥٤ - أَقْصَى اللَّبَانَةَ لَا أُفْرَطَ رِيَّةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا

[اللبانة : الحاجة] (٢٠٠) . لا أفرط (٢٠١) : أى لا أدع في قلبي رية لئلا يلوم بحاجة لوامها . [والرية : الشك والخافة . أو أن يلوم : معناه : أو أن لا يلوم . قال الله تعالى (٢٠٢) : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا : أى أَنْ لَا تَضَلُّوا] (٢٠٣) .

(١٩٤) في م : تقصّدت ؛ أى قصدت ، يعني قلت . وفي ابن الأنباري : تقصّدت منها كسَاب ، معناه قصدت البقرة التي يقال لها كسَاب فضرجتها بالدم . ويقال تقصّدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال كسَاب .

(١٩٥) في اللسان ، والتاج ، وابن الأنباري : سحامها - بالحاء المهملة .

(١٩٦) في م : المكْر : موضع للقتال . (١٩٧) من م .

(١٩٨) من م ، أى بتلك الناقة الشبيهة بهذه البقرة .

(١٩٩) من م . (٢٠٠) من م .

(٢٠١) لا أفرط أى لا أترك ، يقال : فرط في الشيء : قَصَّرَ فيه . وأفرط : إذا تجاوز

الحِدِّ ، وفرط بمعنى سبق ؛ قال الله تعالى : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(٢٠٢) سورة النساء ، آية ١٧٥ .

(٢٠٣) من م ، وفي شرح الديوان : يريد إنى أتقدم في قضاء حاجتي لئلا أشك فألوم

٥٥ - أو لم تكن تدرى نواراً بأني

وَصَالٌ عَقْدٌ حَبَائِلٌ صَرَامُهَا

ويروى (٢٠٤) : جَدَامُهَا ، أى قَطَاعُهَا . يقول : أصِلْ وأقْطع . وبيته هذا شاهدٌ لقول الأَصمعي في بيته في أول القصيدة (٢٠٥) : ولشُرِّ واهِصِلِ خَلَّةَ صَرَامِهَا .

٥٦ - تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا

[تَرَكَ أَمَكْنَةَ . يقول : إذا رأى ما يكره تركها] (٢٠٦) . يرتبط : يحتبس ، [ومعناه : يتلف . وأو بمعنى الواو ، وهى عاطفةٌ على « لم أرضها » ، وليست بتأنيب . بمعنى : بمعنى كل] (٢٠٧) . ويروى : أَوْ يَقْتَفِي . ويروى : أَوْ يَعْتَلِقُ (٢٠٨) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقِ لَدِيدِ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا

[الطَّلَّقِ : السهل] (٢٠٩) . يقال : يوم طَلَّقَ وِليَّةً طَلَّقَ ، وطلقة : أى لاريح فيها ولابرد . [لَدِيدِ : ذولذة] . [نِدَامُهَا : أى منادمتها] (٢١٠) .

٥٨ - قَدْ بَتُّ سَاهِرَها وَغَايَةَ تاجر

وَافَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُها

بَتُّ سَاهِرَها (٢١١) : أى مساهراً فيها . وغاية تاجر (٢١٢) : يريد أنه تاجر يبيع الخمر

(٢٠٤) وهى رواية الديوان ، وابن الأنبارى ، والتبريزى .

(٢٠٥) فى البيت رقم ٢٠ صفحة ٢٤٤

(٢٠٦) من م . (٢٠٧) من م .

(٢٠٨) وهى رواية الديوان . يقول : إنى أترك الأماكن إذا لم أرضها إلا أن يربط نفسى الموت فلا تستطيع الرياح . وهذا على معنى بعض النفوس : نفسه ، وهو الأمثل .

(٢٠٩) من م . (٢١٠) من م .

(٢١١) فى ع : ساهرها ، أى ساهراً فيها . والمثبت فى م ، والديوان .

(٢١٢) فى م : وغاية تاجر : يريد راية تاجر يبيع الخمر .

يضع الراية ليعرف موضعه بها ؛ فرفعها لذلك . وعزَّ (٢١٣) : غلا . [مدامها : أى
خمرها ؛ وسُميت مدامة لمدامتها فى الذن] (٢١٤) .

٥٩ - أغلى السبأ بكل أدكن عاتق
أو جونة قدحت وفص ختامها

السبأ : شراء الخمر ، يقال : سبأت الخمر : إذا اشتريتها . والأدكن : الرق .
والجونة : الخاية فى لونها سواد . قدحت : عرفت ، وعاتق : لم تفتح قبل ذلك .
وفص : كسر ختامها أى طينها .

٦٠ - باكرت (٢١٥) حاجتها الدجاج بسحرة
لأعل منها حين هب نيامها

لغة بنى عامر لأعل - بفتح العين . ولغة بنى تميم بضم العين . باكرت لأقضى من هذه
الخمر حاجتى قبل هياج الديك والدجاج ؛ أى سابت الدجاج إلى هذه الخمر قبل
صياحها . والهباب : المستيقظ من نومه . ويروى (٢١٦) باكرت لذتها .

٦١ - وغداة ربح قد وزعت وقره
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

ويروى (٢١٧) : قد كشفت . والقر : الرد . وقوله : بيد الشمال ، أى إن هذه القره
جاءت تقودها ربح الشمال (٢١٨) .

٦٢ - بصبح صافية وجذب كرينه
بموتير تاله إيهامها

- (٢١٣) فى م : وقوله : عز ؛ أى ارتفع وغلا .
(٢١٤) من م وهو يقول : رب ليلة قدبت أسامر فيها ندمائى ، ورب راية خمار أتيتها
حين رفعت وغلا ثمن الخمر فيها .
(٢١٥) فى الديوان : بادرت ...
(٢١٦) انظر الهامش السابق .
(٢١٧) وهى الرواية فى م ، وابن الأنبارى .
(٢١٨) بعدها فى م : يقال : أجد حرة تحت قره .

الصفية : الخمر . والكريئة^(٢١٩) : المغنية ، وجمعها كرائن . والموتّر : عودٌ له أوتار .
تأثاله : تُسَوِّيه وتُصَلِّحُه .

٦٣ - ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكَّتِي

فُرط ، وشاحي إذ غدوتُ لجامها

ويروى : فُرطٌ موقوفُ الرءاء . وشكَّتِي : سلاحي . والفُرطُ : الفرسُ المتقدمة . ثم
استأنف فقال : وشاحي . وكانت^(٢٢٠) العربُ تتوشَّحُ باللُّجمِ ويخرجُ الفارسُ يده من
وسطه على عنقه . ويروى : حميتُ القومَ .

٦٤ - فَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرَهُوبَةٍ^(٢٢١)

حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

أى علوتُ موضعاً يُرَقَّبُ فيه . مرهوبة : مخوفة . أصلُ الحَرَجِ : الضيقُ . ويقالُ :
الشجرُ الملتفُّ بعضُهُ إلى بعضِ حَرَجٍ . والقَتَامُ : هو الغَبَارُ . وقد كثر حتى^(٢٢٢) بلغ الأعلامُ
ثم تكاثف ، فكأنه قد أخرج إلى الجبال : أى اضطر إليها .

٦٥ - حتى إذا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ

وَأَجَنٍّ - عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلَقْتُ : أى الشمسُ . والكافرُ : الليلُ . يدا : يعنى بدأتُ في المغيب ، وفي ذلك
قالوا : فلان وضع يده في كذا : إذا بدأ فيه .

(٢١٩) في م : الكران : العود . والكريئة : الضاربة .

(٢٢٠) في شرح الديوان : وشاحي لجامها : أى يضع لجامها على عاتقه ليكون في

متناول يده إذا دعا الداعي . وقال ابن قتيبة : كانوا يترعون لجم الخيل إذا رجعوا من الغزو
ويلقونها على مناكبهم .

(٢٢١) في م : فعلوتُ مرتقبًا على ذى هبوة . وفي الديوان كذلك ، ولكنه قال :

ويروى : على مرهوبة . الهبوة : الغبار .

(٢٢٢) في شرح الديوان : حرج إلى أعلامهن قتامها : أى دائم إلى أعلامهن قتامها ،

وثابت معهن ؛ هذا قول ابن الأنباري .

والكافر: المغطى (٢٢٣). وأجنّ: ستر. وعوّرات الثغور: مواضع الخوف. [ومنه
سُميت ثغور الكفار] (٢٢٤).

٦٦ - أسهلتُ وانتصبتُ كجذعٍ مُنيّفةٍ
جرداءٍ يحصرُ دونها جرّامها

أسهل: نزل [السَّهْل] (٢٢٥). وانتصبت: يريد الفرس، مدت عنقها. [ومنيّفة
يريد نخلة طويلة] (٢٢٦)، والجرّام: الصّرام. جرداء: التي انجردت من سفنها وليفتها.
وقوله: يحصر: يعجز أن يرتقى إليها. [ويحصر: تضيق صدورهم] (٢٢٧).

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ مِثْلَ طَرْدِ النَّعَامِ (٢٢٨). وقوله: وفوقه (٢٢٩) يعني فوق ذلك.
وقوله: سخنت: حميت. يقال فرس سخن ويسخن، وخفَّ عظامها: أي ذهب.
وقال غيره: يحف عرقها فيجود جرّها.

٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا
وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِرَامُهَا

الرَّحَالُ: سَرَجٌ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ بِأَصْوَابِهَا تُتَّخَذُ لِلجَرِيِّ الشَّدِيدِ. قَلَقْتُ:
اضطرب الحزام. وابتلَّ نحرها: أي عرقت فجمت. والحميم: العرق.

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَّعَنَ فِي الْعِنَانِ (٢٣٠) وَتَسَّحَى
وَرَدَ الْحَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

(٢٢٣) في م: الكافر: البحر. وفي شرح الديوان: كافر: ليل سائر.

(٢٢٤) من م. (٢٢٥) من م.

(٢٢٦) من م. (٢٢٧) من م.

(٢٢٨) رفعتها: حشّتها. طرد النعام: عدّوه وجريه. أو هو دون الحضر الشديد.

(٢٢٩) م: وفوق الطرد؛ أي وأزيد منه.

(٢٣٠) في أ: في الحزام.

ترقى : تصعد [إلى الماء ، وهو الوِرْدُ] (٢٣١) . وتطعن : تعتمد (٢٣٢) . وتنتحى :
تقصد قصده ، كأنها حَمَامٌ جهد نفسه . [ورد الحمامة : أى كإسراعها] (٢٣٣) .

٧٠ - وكثيرةٌ غرباؤها مجهولة
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيَخْشَى دَامُهَا

وكثيرة : اختلفوا في معناها ؛ فقليل معناها : وَخُطَّةٌ كثيرةٌ غرباؤها . وقيل المعنى :
وحرب كثيرة غرباؤها (٢٣٤) . [يريد : كم من خُطَّةٍ وحالة عظيمة مشهورة حضرتها
وكنتُ المَقْدَمُ فيها - كثيرةٌ غرباؤها] (٢٣٥) . نوافلها : فضلها (٢٣٦) . والدَّامُ : العيب .
وقال : لن تعدم الحسناءُ دَامًا .

٧١ - غُلْبٌ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

تَشَدَّرُ : ينصبُ بعضها لبعضِ العداوة كَتَشَدَّرَ الناقَةُ بيدها (٢٣٧) . الذحول :
الأحقاد . والغُلْبُ : الغلاظ الرُّقَابُ ، وهم الذين اجتمعوا في قُبَّةِ النعمان ، واحدهم
أغلب . والبَدِيُّ : وادٍ (٢٣٨) لبني عامر . والأقدام : أقدام الرجال . [رواسيا : يعنى أنها
ثابتة] (٢٣٩) .

(٢٣١) - من م .

(٢٣٢) تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن ، أو تمده وتبسط السير .

(٢٣٣) من م . وأجد حَمَامُهَا : جد فنى الطيران إلى المورد . وهو يقول : إن ناقته تعلقو
وترفع عُقْفَهَا نشاطا ، تقصد الوِرْدَ كما تقصد القطة التي أسرعَت إلى الشرب في أثر قَطَا
سبقتها إلى الورود .

(٢٣٤) أراد بكثرة الغرباء فيها الذين لا يحسنون القيام فيها ولا تدبير أمورها .

(٢٣٥) من م . في شرح الديوان : ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها .

(٢٣٧) في شرح الديوان : تشدر : تهدد وتوعد . وفى التبريزي : التشدر : رفع اليد
ووضعها . وتشذرت الناقة : إذا شالت بذنها . وفى ابن الأنباري : تشدر الناقة عقدها ذنبا .

(٢٣٨) في م : البَدِيُّ : مكان معروف بالجن .

(٢٣٩) من م . وهو يصف الجماعة الكثيرة في البيت السابق ؛ فيقول : هم رجال
غلاظ الأعناق يتهيئون للقتال بسبب الأحقاد التي بينهم . وكأنهم جنُّ البَدِيِّ في قوتهم
وشدتهم .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَوَبُوتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

يعنى باطل هذه الخطة . ووبوت بحقها : أى رجعت بحقها (٢٤٠) .

٧٣ - وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا (٢٤١)
بِمَغَالِقٍ مُمْتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا

الجزور : الناقة تشتري للذبيح ، وجمعها جزائر . والأيسار : جمع يسر ، وهو الذى يضرب بالقِداح على أخذ اللحم (٢٤٢) . والمغالق : القِداح ، واحدها (٢٤٣) مغلاق ومغلق : الذى يُغلق الرهن . ومُتَشَابِه : يشبه بعضه بعضاً (٢٤٤) .

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ (٢٤٥) لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ
بِذَلِكَ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

ويروى : لِحيران الشتاء . العاقرة : أَسْمَنُ مَا تَكُونُ ، وهى التى لا تَحْمِلُ . وَالْمُطْفِلُ : التى لها ولد . وَاللِّحَامُ : جمع لحم .

٧٥ - فَالضَيْفُ وَالْحَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةَ مُخَضَّباً أَهْضَامُهَا

ويروى (٢٤٦) : وَرَدَا تَبَالَةَ . يقول : عندهما من الريف والخصب مثل ما عند أهل تبالة

(٢٤٠) فى م : بؤت : أقررت . وفى شرح الديوان : بؤت : اعترفت ، وهذا غاية الإنصاف . (٢٤١) فى ع : دعوت إلى الندى . قال : ويروى : دعوت لحقها .

(٢٤٢) فى م : والأيسار : الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقِداح على أجزاء الجزور ، واحدها يسر .

(٢٤٣) فى م : والمغالق : واحدها مغلق ، وهو السابع من سهام المسر ، ويقال : كل سهم مغلق .

(٢٤٤) يقول : ورب جزور كانت تصلح للمقامرة عليها . دعوت ندمانى لنحرها سهام متشابهة ، وإنما أراد السهام التى يقترب بها على إبله أيها ينحر لندمائه . (٢٤٥) أدعو بهن ، أى بتلك المغالق التى ذكرها فى البيت السابق .

(٢٤٦) وهى الرواية فى م .

من الرطب . [تَبَالَةٌ : قرية في نجد] (٢٤٧) . والأهضام : حوالها (٢٤٨) . ويرى : فالجار والضيف الجنيب (٢٤٩) .

٧٦ - تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامَهَا

ويروي (٢٥٠) : قالص - بالرفع . يأوي : أى ينضم . والرذية : الناقة المهزولة التي قد تركت لهاها ، وهذا تمثيل (٢٥١) . والبلية (٢٥٢) : ناقة الرجل تُربط عند قبره ، ويجعل على رأسها كساء ، ولا تنطم ولا تشرب حتى تموت . [والأطناب : حبال الفسطاط] (٢٥٣) وقالص : مرتفع مشتمر . وأهدامها : جمع هدم ؛ وهو الثوب (٢٥٤) الخلق ؛ وإنما يريد أن الأطناب ، وهى حبال الخيام ، تأوى إليها الفقيرات والأرامل لأنه يطعمهم ويعطيهم .

٧٧ - وَيُكَلِّونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامَهَا

يكللون الجفان باللحم بعضه فوق بعض . وقوله : تناوحت : تقابلت . والخلج : الجفان ، وهى الأنهار . [شوارع : جمع شارعة ؛ وهى من صفات الأيدي (٢٥٥) ؛ أى ممدودة أيديهم للأكل] (٢٥٦) .

(٢٤٧) من م .

(٢٤٨) فى م : الأهضام : جمع هَضْب ، وهى بطون الأودية المطمئنة . وفى اللسان : أهضام تبالة قراها ، وتبالة مخصة .

(٢٤٩) فى م : والجار الغريب . والجنيب : بمعنى الغريب .

(٢٥٠) وهى رواية الديوان .

(٢٥١) فى م : الرذية : المرأة التي قد أرذاها أهلها ؛ أى أهرزها أهلها . وفى شرح

الديوان : الرذية : المهزولة ، عَنَى امرأة فقيرة .

(٢٥٢) فى م : والبلية : ناقة الرجل تُعقل عند قبره وتُفَقِّأُ عيناها ويطرح حِفْشُهَا

ويزدعون وجهها بالنار ، فلا تزال عند قبره حتى تموت ، ويُحْفَرُ لها قَدْرٌ ما يَغِيْبُ قوائمها

(٢٥٣) من م . (٢٥٤) فى م : والأهدام : الخلقان .

(٢٥٥) فى شرح الديوان : أيتامها مرفوع بشوارع . وتُمدُّ : يزداد فيها .

(٢٥٦) من م .

٧٨ - إنا إذا التقت المحافل لم يزل
منا لزاز عظمة جسامها

ويروى (٢٥٧) : الجامع : وهو الاجتماع الحفيل بالناس ، ولزاز (٢٥٨) : مُطيق لها قادر عليها . جسامها : متجشم لها متكفل بها ؛ ويقال : حسامها : قطعها .

٧٩ - ومقسم يعطي العشيرو سؤلها (٢٥٩)
ومغذمر حقوقها هضامها

[المقسم : يريد عامرين الطفيل] (٢٦٠) . المغذمر : الذي يضرب حقوق الناس

بعضها بعض فيأخذ من هذا ويعطي هذا ، [ويدع هذا] (٢٦١) . وهو الذي لا يعصى أمره ولا يرد . المعنى : ومنا مقسم يقسم بالعدل . إهضام (٢٦٢) : انتقاص . ويروى : ومغثير (٢٦٣) .

٨٠ - فضلا ودوكرم يعين على الندى
سمح كسوب غنائم غنامها

يعني ينقص هذا ويعطي هذا تفضيلا . السّمع : السهل الأخلاق . وكسوب غنائم : يعني الأموال الكثيرة . وغنامها : أخذها . ويروى : على التثنية .

٨١ - من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وإمامها

إمامها : مثلها . يريد أنهم على طريقة آباؤهم ومدتهم .

(٢٥٧) وهي رواية الديوان .

(٢٥٨) في م : لزاز : قرن لكل عظمة . وفي شرح الديوان : اللزاز : الذي يلزم

الشيء .

(٢٥٩) في م ، وكالديوان وابن الأنباري : حقها . (٢٦٠) من م . (٢٦١) من ع .

(٢٦٢) في م : والمضم : النقصان . وفي التبريزي : الهضام : الذي ينقص قوما ويعطي

قوما بتدبير ، وقد وثق به في ذلك .

(٢٦٣) وهو بمعنى المغذمر .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُورُونَ فَعَالَهُمْ
إِذ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا

الطَّبَعُ : الدَّنَسُ . يُوْرُ : يَهْلِكُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى (٢٦٤) : وَكُتِبَ قَوْمًا بُورًا . الْمَعْنَى : إِنَّا نَغْلِبُ هَوَانًا وَلَا تَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَالٌ .

٨٣ - فَبِنَا لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسِمَا إِلَيْهِ كَهَلْمِهَا وَغُلَامِهَا

وَيُرْوَى (٢٦٥) : فَبِنَى لَنَا - يَعْنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَسِمَا : ارْتَفَعَ . وَالسَّامِيُّ : الرَّفِيعُ .

٨٤ - إِنْ يَفْزَعُوا تَلَقَّ الْمَعَاْفِرَ عِنْدَهُمْ
وَالسَّنُّ تَلْمَعٌ كَالْكَوَاكِبِ لِأَمُهَا (٢٦٦)

٨٥ - فَاقْتَعَبْنَا بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعَايِشَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

وَيُرْوَى (٢٦٧) : قَسَمَ الْخَلَائِقَ ، يَرِيدُ الطَّبَاعَ ، وَاحْتَلَمَتْ خَلِيقَةً . عَلَامُهَا : اللهُ تَعَالَى .

٨٦ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرٍ حَظَّنَا قَسَامُهَا (٢٦٨)

٨٧ - وَهُمْ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

(٢٦٤) سورة الفرقان ، آية ١٨ .

(٢٦٥) وهى الرواية فى م ، والديوان وابن الأبارى . وعلى الجمع يعنى الآباء ، وعلى الأفراد يعنى الإمام . والبيت يمثىل يكفى به عن الشرف .

(٢٦٦) هذا البيت ليس فى م ، وهو فى أ ، ع . وليس فى الديوان أيضًا . والسَّنُّ الأسنة . واللأم : جمع لامة ، وهى الدرع .

(٢٦٧) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٢٦٨) أوفى : كمل ووفر وارتفع . معشر : قوم . بأوفر : بأكثر . أى وإذا قُسمت

الأماناتُ بين أقوامٍ وفى الذى يقسمُ لنا وأعطانا أعظمَ حظ .

السَّعَاةُ (٢٦٩) : المَقْبُولُ عَنْهُمْ كَلَامُهُمْ . أَقْطَعَتْ : نَزَلَ (٢٧٠) بِهِمْ أَمْرٌ قَطِيعٌ - وَيُرْوَى
أَقْطَعْتُ (٢٧١) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

٨٨ - وَهُمْ رِبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

[رِبِيعٌ : كِنَايَةٌ عَنِ الْكِرْمِ وَالسَّعَادَةِ] (٢٧٢) .

٨٩ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ (٢٧٣) أَنْ يُلْوَمَ مَعَ الْعِدَا لَوَامُهَا

ويروى : مع العدو ليأمرها . [قوله : وهم العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو الرجل ؛ أى هو الكامل . ويروى : وهم (٢٧٤) العشيرة إن تبطأ حاسدٌ . قال أبو الحسن : ومعنى أن تبطأ حاسدٌ : ليس فيهم حاسدٌ فيتبطأ . قال : ويُحتمل أن يكون المعنى : إنهم منعوا أعراضهم إذ أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسدٌ أن يبطن بذكرهم [٤١] (٢٧٥) .]
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنَّهُ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ ، وَمِى تِسْعَةَ وَثَمَانِينَ بَيْتًا] (٢٧٦) .

(٢٦٩) فى م : السَّعَاةُ : جَمْعُ سَاعٍ : وَهُوَ الْمَصْلُوحُ . وَفِي ابْنِ الْأَثَارِيِّ : السَّعَاةُ : الْقَائِمُونَ بِأَمْرِهِمْ .

(٢٧٠) فى م : وَأَقْطَعْتُ ؛ أَيْ ابْتَلَيْتُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَهُوَ الْمَهْمُ .

(٢٧١) فى ابْنِ الْأَثَارِيِّ : أَقْطَعْتُ : غَلَبْتُ .

(٢٧٢) مِنْ م ، ب ، ج . وَالْمُرْمَلَاتُ : اللَّوَاتِي لَا أَرْوَادَ لهنَّ ، وَاللَّوَاتِي قَدْ مَاتَ

أَرْوَاهُنَّ .

(٢٧٣) فى الدِّيْوَانِ : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمُرَهَا . وَسَتَأْتِي . وَقَالَ : مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْمُرَهَا :

هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ . وَيُرْوَى : أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعِدَا لَوَامُهَا . وَفِي م كَمَا فى الدِّيْوَانِ . وَقَالَ :

ويروى : مع العدا لوامها - أيضا . وفى جـ مثل ما أثبتناه من عـ . وقال ابن الأثير : وليام

جمع لائم ، ولا يجوز همزه كما لا يجوز همز قيام فى جمع قائم .

(٢٧٤) فى الدِّيْوَانِ : إِنْ يَبْطِئُ حَاسِدٌ . قَالَ : وَيُرْوَى : إِنْ تَبْطَأَ حَاسِدٌ . وَيُرْوَى : إِنْ

تَبْطَأَ حَاسِدٌ . وَشَرَحَهُ فَقَالَ : هُمُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ النَّاسَ عَنْهُمْ بِسُوءٍ ،

وَلَا يَقْدِرُ لِائِمٍّ عَلَى لَوْمِهِمْ .

(٢٧٥) مِنْ م . (٢٧٦) مِنْ عـ . وَانظُرِ التَّحْقِيقَ الْآتِي .

تحقيق النص

- ٦- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فعلا فروع الأيهقان . وقال في التبريزي : من نصب فروع الأيهقان فعناه علا السيل فروع الأيهقان ، والرفع أجود .
- ٧- في الديوان والتبريزي : والعين ساكنة .
- ١٢- في الديوان وابن الأنباري : حين تحمّلوا .
- ٢١- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : إذ ضلعت . وضلعت : انحرفت .
- وبالت . وفي ابن الأنباري : ضلعت : اعوجت .
- ٢٣- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فإذا تغالَى ، ومعناه أيضا : ذهب .

وارتفع .

- ٢٤- في الديوان : صهبا خف مع الجنوب . . .
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي : مُسَحَّجا . . .
- ٢٨- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان : جَزءًا . . .
- ٣٥- في التبريزي : ومحففا وسط . . .
- ٦٣- في الديوان ، وابن الأنباري : ولقد حميت الحى . . .
- ٦٧- في الديوان : رفعتها طرد النعام وشلّة .
- ٧٢- في ابن الأنباري ، والتبريزي : ويؤت بحقها يوما .
- ٧٣- في الأنباري والتبريزي : متشابه أعلامها .
- ٨٤- هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي .

• الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في معلقة لييد .

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم*

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد^(١) بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن [عمرو بن] غنم^(٢) بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار :

١ - أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
ولا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

قوله : أَلَا تَنْبِيهِ ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله : هُمِّي : أى قَوْمِي من نومك ؛ يقال : هَبَّ من نومه هَبًّا ، إذا اتبه ، وقام من موضعه . وهبَّت الريح تهبُّ هبوبًا . وهبَّ الفحل عند الضراب يهبُّ ويهبُّ هبًّا . والصَّحْنُ : القدح^(٤) الصغير ، ويقال : هو القصيرُ الحيطان . وقوله : فَاصْبَحِينَا ، من الصُّبُوح وهو شُرْبُ العَدَاةِ ، يقال : صَبَحْتُهُ وَصَبَّحْتُهُ . وقوله : وَلا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا : أى لا تبقِها لغيرنا وتسقينا سِوَاهَا . [خُمُورُ : جمع خمر ؛ وأصلها التأنيث : خَمْرَةٌ . سُميت خمرًا لمخامرتها العقل . وأصله التغطية ؛ ومنه الخِمَارُ لتغطية الرأس]^(٥) . وَالْأَنْدَرِينَ : موضع بالشام . ويقال : إنما أراد أَنْدَر ، ثُمَّ جمعه بما حوَّله . ويقال إنَّ اسمَ الموضع أَنْدرون ؛ وفيه لُغَتَانِ ؛ فمنهم مَنْ يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء^(٦) .

* ابن الأنبارى ٣٦٩ ، والتبريزى ٢١٧ ، والزوزنى ١٤٠ .

(١) فى م : بن ربيعة . (٢) ليس فى م .

(٣) فى م : بن غنم بن جشم بن تغلب .

(٤) فى م : الصحن : القدح العريض . (٥) من م .

(٦) فى التبريزى : وبالياء فى موضع النصب والجر ، ويفتح النون فى كل ذلك . ومنهم مَنْ يجعل الإعراب فى النون ، ولا يُجيز أن يأتى بالواو ويجعل الإعراب فى النون ويكون مثل زيتون يجرى إعرابه فى آخر حرف منه . قال أبو إسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس ، ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

٢ - وكأيس قد شربت بيبعلبك
وأخرى في بلاد (٧) مقاصرينا (٨)

٣ - عقارا عتقت من عهد نوح
بيطن الدن تبذل السيننا (٩)

٤ - مشعشة كان الحص فيها
إذا مال الماء خالطها سخينا

المُشَعَّشَةُ : الرقيقة (١٠) من العَصْر أو من المزاج . يقال شعشع كأسك ، أى صبَّ فيها ماء . وظلُّ شعاع : إذا كان رقيقاً بكنيف . ورجل شعشاع : إذا كان نحيفاً . والحص : الورس ، ويقال الزعفران ؛ شبه صُفْرَتَها بصفرته . وقوله : سخينا : كانوا (١١) يسخنون لها في الشاء ثم يمزجونها به .

٥ - تجور بذى اللبانة عن هواء
إذا مذاقها حتى يلينا

تجور : تعدل ، [وتميل . والجائر : المائل ، قال الله سبحانه وتعالى (١٢) : وعلى الله قَصدُ السَّيْلِ ومنها جائز] (١٣) . واللبانة : الحاجة [وجمعها لبانات] (١٤) ؛ أى تعدل بذى الحاجة عن هواء حتى يلين لأصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته . وقيل : حتى يلين عن هواء ويسلوا عنه . [والهوى - مقصور - من هوى النفس ، يقال : هوى بهوى هوى] (١٥) .

(٧) فى م : وأخرى فى دمشق وقاصرينا .

(٨) هذا البيت ليس فى أ ، ج . وقاصرين : بلد بقرب بالس ، وبالس : بلدة بالشام . يقول : شربت الخمر بهذه البلاد كلها .

(٩) هذا البيت ليس فى م وهو فى ع وحدها .

(١٠) فى م : مشعشة : بمزوجة ، سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس .

(١١) فى م : وقوله : سخينا : أى جُدنا وتكرّمنا من السخاء ، واشتقاقه من اللين ؛

ومنه قولهم : أرض سخاوية إذا كانت لينّة .

(١٢) سورة النحل ، آية ٩ (١٣) من م .

(١٤) من م . (١٥) من م .

٦ - كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَدْنَانِ مِنْهَا

إِذَا قَرَعُوا بِجَافَتِهَا (١٦) الْجَبِينَا

[قرع الشاربُ جَبَهَتَهُ بِالْإِنَاءِ : إِذَا اسْتَوَى مَافِيهِ . وَهُوَ يَصِفُ شُرْهَمَ الْخَمْرِ ، أَيْ إِنْ آذَانَهُمْ قَدْ احْمَرَّتْ مِنْ دَيْبِيهَا ، فَهِيَ كَالشُّهْبِ ؛ أَيْ تَشْتَعَلُ] (١٧)

٧ - إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِيبَا

مِنَ الْفَتِيَانِ خَلَّتْ بِهِ جُنُونَا

[صَمَدَتْ : قَصَدَتْ . حُمَيَّاهَا : أَيْ سَوْرَتَاهَا . الْأَرِيْبُ : الْعَاقِلُ] (١٨) ..

٨ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتُ

عَلَيْهِ لِلَّهِ فِيهَا مُهِينَا

اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ كَثِيرًا مِنَ الشُّرُورِ مِثْلَ الْهَلْبَاجَةِ ؛ وَالْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَالشَّحِيحُ : الْبَخِيلُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا أُمِرْتُ ؛ أَيْ أُدِيرْتُ عَلَيْهِ أَهَانَ مَالَهُ (١٩) ؛ أَيْ سَخَى . يُقَالُ فُلَانٌ مُهِينٌ لِمَا لَهُ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

٩ - صَبَبْتُ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو

وَكَانَ الْكَأْسَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

[صَبَبْتُ : صَرَفْتُ . وَيُرْوَى : صَدَدْتُ . أُمُّ عَمْرُو : أَيْ يَا أُمَّ عَمْرُو ؛ وَهِيَ أُمُّ

عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ] (٢١) . وَيُرْوَى : شَمَالًا كَانَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا .

١٠ - وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو

بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا (٢٢)

(١٦) فِي عَدِّ : إِذَا قَرَعُوا لِحَالِبِهَا . (١٧) مِنْ م .

(١٨) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرِيْبِ الْعَاقِلِ وَتَجْعَلُهُ كَالْجُنُونِ ؛ إِذْ تَفْقَدُهُ رِزَانَتَهُ .

(١٩) فِي م : مُهِينٌ : مُدْلٌ ؛ أَيْ إِذَا سَكَرَ بِذَلِكَ مَالَهُ فِيهَا .

(٢٠) فِي عَدِّ : صَرَفْتُ . (٢١) مِنْ م .

(٢٢) فِي عَدِّ : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُعْبِقِينَا . قَالَ : وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا

تَصْبِحِينَا . وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُنْكَرِينَا .

[أى لست أنا شرُّ الثلاثة فتعدلى عني الكأس] (٢٣) . قال الأصمعي : يخاطب بها عمرو بن هند (٢٤) .

١١ - فما زالت مجال الشرب حتى

تغالوها وقالوا : ماروينا (٢٥)

[الشرب : جمع شارب . والمجال : موضع المجاورة . تغالوها : أى تنافسوا فيها] (٢٦) .

١٢ - وأنا سوف تُدركنا المنايا

مقدرة لنا ومقدرينا

المنايا فى الأصل المقادير ، ويعنى هاهنا الآجال . وقوله : مقدرة لنا ومقدرينا ؛ أى نحن مقدرون لأوقاتها وهى مُقدرة لنا . ومعنى هذا البيت معطوف على أول بيت فى القصيدة ، قال : هُمى بصحنك - حصها على ذلك . فالعنى فاصبحنا من قبل حضور الأجل ؛ فإن الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له .

١٣ - وإن غداً وإن اليوم رهن

وبعد غدٍ مما لاتعلمينا

أى الأيام مرتبة بالأقدار ، فهى تواتينا من حيث لانعلم ، ونظيرُ هذا قوله (٢٧) :

وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله ولكننى عن علمٍ ما فى غدٍ عم

ومعنى هذا البيت فى أثر تلك الأبيات : إنى قد علققت قلبى بهذه المرأة والأقدار

تأتى ، ولأدرى ما يكون من أمرها .

(٢٣) من م .

(٢٤) قال التبريزى : بعضهم يروى هذين البيتين لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش . وذلك لما وجده مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان ، وأم عمرو هذه المذكورة تصدأ عنه الكأس ، فلما قال هذا الشعر سقياه وحمله إلى خاله جذيمة ، ولها حديث .

(٢٥) فى م : فما برحت وقالوا : قد روينا

(٢٦) من م .

(٢٧) البيت لزهير ، وقد سبق صفحة ١٧٤ .

١٤ - قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَاطَعِينَا

نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخَبِّرِينَا

الطَّعِينَةُ : المرأةُ فِي الْهُدُوجِ . وَالطَّعُنُ وَالطَّعَنُ : السِّرُّ ، وَأَرَادَ يَاطَعِينَةُ ثُمَّ رَحِمَ
فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَأَشْبَعِ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ أَلْفًا . أَي قَفِي نُخَبِّرُكَ مَا لَا تُشَكِّينَ فِيهِ مِنْ حُرُوبِنَا
مَعَ أَهْلِكَ . وَالْمَعْنَى : قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَنَا أَهْلَكَ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْمَوْتَ .
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥ - بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ طَعْنَا وَضَرَبْنَا

أَقْرَبَهُ مَوَالِكِ الْعَيْوُنَا

الموَالِي هَاهُنَا : الْعَصْبَةُ . قِيلَ : يَرِيدُ بِهِمْ بَنِي الْعَمِّ . وَقَوْلُهُ : طَعْنَا وَضَرَبْنَا
مَصْدَرَانِ ؛ أَي نَطَعْنَا طَعْنَا وَنَضْرَبْنَا ضَرَبْنَا . وَالْمَعْنَى قَفِي بِهَذَا الْيَوْمِ الْكَرِيهِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ أَهْلِكَ فِيهِ حَرْبٌ لِأَنظَنُّ أَعْيَبَكَ ذَلِكَ أَمْ لَا ، ثُمَّ بَيَّنَّ بِالذِّي بَعْدَهُ . [وَالْكَرِيهَةُ :
مَوْضِعُ الْحَرْبِ . أَقْرَبَ : أَي أُسْكِنَ] (٢٨) .

١٦ - قَفِي نَسَأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرَمًا

لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

الصَّرْمُ : الْقَطِيعَةُ . يُقَالُ : صَرَمَ أَمْرُهُ بِصَرْمِهِ صَرَمًا : إِذَا قَطَعَهُ . وَالصَّرْمُ :
الاسْمُ . وَاللَّوْشُكُ : الْقُرْبُ (٢٩) . وَمِنْهُ يَوْشُكُ أَنْ يَفْعَلَ . [وَالْبَيْنُ هُنَا : الْفِرَاقُ] (٣٠) .
وَالْمَعْنَى : هَلْ أَحْدَثْتَ قَطِيعَةً لِقُرْبِ الْفِرَاقِ ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا خَائِنَةٌ ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ
الْأَمِينِ الَّذِي يُحْفَظُ السَّرَّ وَكُلَّ مَا أُوْدِعَهُ ؛ أَي لَمْ يُغَيِّرْ شَيْءًا مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي
وَبَيْنَ أَهْلِكَ ، وَأَنَا لَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ .

١٧ - أَفِي لَيْلَى يُخَاطِبُنِي (٣١) أَبُوهَا

وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَ

(٢٨) من م .

(٢٩) في م : السرعة .

(٣٠) من م .

(٣١) في م : يعاتبني

١٨ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ خَلَاءً
وقد أمنتُ عيونَ الكاشحين^(٣٢)

ويروى: تُرِيكَ وقد دخلتَ على خلاءٍ؛ أي على خلوةٍ من الرقباء، والكاشح: العدو، وهو المبعوض.

وهو مأخوذٌ من الكشع وهو الجنب كأنه يُضمر عداوته في كشعه^(٣٣)

١٩ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعُ وَالْمُتُونَا

رواية أبي عبيدة: ذِرَاعِي حُرَّةٍ. ويروى أيضاً:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا^(٣٤)

وَالعَيْطَلُ: قَبِيلٌ هِيَ الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، [وهو يريد هنا الناقة] ^(٣٥). والأدْمَاءُ:

الظَّبْيَةُ ^(٣٦) البِضَاءُ. والبِكرُ: التي قد ^(٣٧) ولدت ولداً واحداً، وتكون التي لم تلد أيضاً. وتربعت: رعت نبت الربيع. والأجارع من الرمل: ما ^(٣٨) ينبت البقل، واحدها أجرع، ويُقال جرعاء. والمتن: الأرض ^(٣٩) الصلبة. وقد قيل: الأجارع مثلها.

٢٠ - وَتَدْبِيًا مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصًا
حَصَانَا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا ^(٤٠)

^(٣٢) هذا البيت بعد البيت الذي سيأتي - في ع.

^(٣٣) في م: والكاشح: العدو؛ سمي بذلك لأنه يعرض بكشجه عن عدوه.

^(٣٤) قال ابن الأنباري: وقوله: لم تقرأ جنيينا: قال أبو عبيدة: معناه لم تضم في

رحمها ولداً قط. ويقال للتي لم تحمل قط.

^(٣٥) من م. ^(٣٦) في م: الأدماء من الإبل والظباء: البيضاء.

^(٣٧) في م: بكر: لم تلد. ^(٣٨) في م: الأجارع: جمع أجرع، وهو

الرمل المنسط.

^(٣٩) في م: المتون: جمع متن: وهو ما ارتفع من الأرض.

^(٤٠) في م: عن.

[العاج : عظم الفيل] (٤١) . أى هى ناهدٌ مثل حُقِّ العاج . والرخص : اللين
والحصان : الممتنع . واللامسون : أهل الرية (٤٢) .

٢١ - وَنَحْرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَآفَى
بِإِتْمَامٍ أَنَسًا مُدْلِجِينَا (٤٣)

[النحر : أعلى الصدر] (٤٤) .

٢٢ - وَمَتْنِي لَدُنِّي طَالَتْ وَلَا تِ
رَوَادِفُهَا تَنْوُءُ بَمَا يَلِينَا

قال أبو الحسن : ويروى : بما ولينا . المتن : جانب الصُّلب . واللذنة : اللينة
الرخصة ، فكلُّ لَيْنٍ رَخِصٌ لَدُنْ . وأنشُد سيبويه فى ذلك (٤٥) :

لَدُنْ بِهَرِّ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ فِىهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلْبُ

والروادف : ما يلى العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرداف .
تنوء : تنهض بثقل ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهض بما يلى الروادف . وكذا مَنْ رَوَى بَمَا
وَلِينَا فَهَى عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

ويروى : بما يلينا : أى تميل بما يلين من عجيزتها ، يريد لِينُ رَوَادِفِهَا .

٢٣ - [وَمَا كَمَةَ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا

المأكمة : رأس الورك . والجمع المآكم] (٤٦) .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : الحصان : العقيقة . واللامس المباشر .

(٤٣) فى ع : .. مثل ضوء الصبح .. لإتمام

(٤٤) من م .

(٤٥) اللسان - غسل . ونسبه إلى ساعدة بن جؤية .

(٤٦) هذا البيت وشرحه ليس فى أ ، ج ، ع .

٢٤ - وسالفتي رخامٍ أو بلاطٍ
يرنُّ خَشَّاشٍ حَلِيَّتِهَا رَيْنَا (٤٧)

يعنى صوتَ حليتها ، وهو من الخش .

٢٥ - وراجعت الصبا واشتقتُ لِمَا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصْلًا حُدَيْنَا

ويروى (٤٨) : تذكرت الصبا وارتعتُ . وراجعت : أى ماكنتُ عليه من اللهوى شيبتي . والاشتياق : رقةُ القلبِ للقاءِ المحبوب . والحُمول : الإبل التي تحملُ الأثقال . وتجمع (٤٩) أُصِيلَ على أُصْلٍ وأَصَالٍ . وحُدَيْنَا : التقدير قد حُدِينِ [وألف حُدِينَا للإطلاق] (٥٠) . وحُدِينِ : من الشوق .

٢٦ - وأعرضت اليمامةُ واشمخرتُ
كأسيافٍ بأيدي مُصَلِّتِينَا (٥١)

اشمخرتُ : ارتفعت كضوء السيوف بأيدي لاعبينَا . وأعرض وعرض إذا بدأ . والعُرض : الناحية . وعرض إذا بدأ كله . والشاهرون : المُصَلِّتُونَ الذين يسَلِّون سيوفهم . واليمامة ظهرت وتبينها كما تتبين السيوف .

٢٧ - فما وجدتُ كوجدى أمُّ سَقَبٍ
أضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتْ الحَيْنَا

الوجد : الحزن . وأمُّ سَقَبٍ : يعنى ناقة . والسَقَبُ . ولدها الذَّكَرُ . وأضَلَّتْهُ : أى ضلَّ منها فَرَجَّعَتْ الحَيْنَا . ردَّدَتْهُ حُزْنًا على ولدها . وحُزْنِي على هذه المرأة أشدُّ من حُزْنِهَا .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م . وسالفتي رخام أو بلنط . . . قال : والسالفتان : صفحتا العنق . والبلنط : حجارة بيض . والخشاش : صوت الحلبي .

(٤٨) وهى الرواية فى م .

(٤٩) فى م : أصلا : جمع أصيل ، وهو العشي . (٥٠) من م .

(٥١) فى ع : بأيدي لاعبينَا ، وقال : ويروى مُصَلِّتِينَا : يعنى مسلوقة .

٢٨ - ولاشَمْطَاءَ لم يَتْرُكْ شَقَاها

لها مِنْ تِسْعَةِ الْإِجْنِينَا

الشمطاء : (٥٢) العجوز . يقول : إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد بقي لها واحد ؛ فلم تجد على مَنْ ذهب مِنْ أولادها كَوْجِدِي على فراق هذه الحمول .
والجنين : المولود . والجنين : من أسماء القبر . والشقا : [يعني شؤمها] (٥٣) .
المعنى لم يترك لها شقاها إلا قبورا .

٢٩ - أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا

وَأَنْظِرْنَا نَحْبِرْكَ الْيَقِينَا

أبو هند : يخاطبُ عَمْرَوِينَ هند . والعرب إذا استصعبت عملَ رجلٍ كَنَّتْهُ بأُمَّه وامرأته ؛ من ذلك قولهم أبو هند وأبوليلي وأبوزينب وأبوسلمى ؛ فقال : ياأبا هند - حين أرادَ عَمْرُو بنَ هند أن يستخدمه هو وأمه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عَمْرُو بن غنم بن تغلب ، وأخوه الذي يَضْرَبُ به المثل كليب بن ربيعة مِنْ أَوَّلِ مَنْ سَادَ جَمِيعُ ولد معدن عدنان ، ومنع منهم الإتاوة ؛ وهو صاحبُ يوم خَزَازَى . وفيه يقال : أَعَزُّ من كليب وائل .

٣٠ - بَأَنَا نُورِدُ الرَايَاتِ بِيضًا

وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

الرايات : أعلام توضع في أطراف الرماح . يقول : نُورِدُها بِيضًا ونُصْدِرُها حُمْرًا من الدم . والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره .

٣١ - وَإِنَّ الضَّغْنَ بعد الضَّغْنِ يَفْشُو

عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضَّغْنُ : الحقد . يَفْشُو : يظهر (٥٤) . والدفين : المکتوم . يريد قتلَ طرفة بن العبد بن

(٥٢) في م : الشمطاء : التي خالط رأسها المشيب .

(٥٣) من م . (٥٤) في م : يفشو . يكثر .

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - قتله عمرو بن هند اللخمي .

٣٢ - وَأَيَّامٍ لَنَا غَرٌّ طَوَالٍ
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِينَا أَنْ نَدِينَا

يريد أنه يحتكم ويتبع ما يريد . الأغر : المشهور الأبيض . الملك : أراد الملك ؛ فأوقف اللام ، وهي لغة ربيعة . ندين : نطيع .

٣٣ - وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ

بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمَحْجَرِينَ -

تَوَجَّوْهُ : ملكوه ؛ أى البسوه التاج . يحمي : يمنع . والمُحَجَّرُونَ : الملجئون . قال أبو الحسن : المحجر : الملجأ . والملحم والمستلحم : الذى قد أحيط به .

٣٤ - تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
مُقَلَّدَةً أَعْنَيْهَا صُفُونَا

والبيت على معنيين : أحدهما يريد خيله وخیل أصحابه . والمعنى : إنا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل وقلدوها الأعنة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أن أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً وهم حوله لا يردون عنه . الصفون : جمع صافن : وهو [من الخيل]^(٥٥) الذى يرفع إحدى قوائمه ويقف على ثلاث ؛ [قال الله تعالى^(٥٦) : إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد]^(٥٧) . والعاكف : المقيم . [قال الله تعالى^(٥٨) : سواء العاكف فيه]^(٥٩)

٣٥ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ^(٦٠)

إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُوَعِدِينَ

(٥٥) من م .

(٥٧) من م .

(٥٩) من م .

(٥٦) سورة ص ، آية ٣١ .

(٥٨) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(٦٠) فى ع : بذى ظلال .

[يقول : وأنزلنا بيوتا بمكان يُعرف بذي طُلوح ^(٦١) . إلى الشامات ننفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يُوعدوننا] ^(٦٢) .

٣٦ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَدْبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

والمعنى : إنا قد غلبنا كلَّ أحدٍ حتى هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ . ويروى : وقد هَرَّتْ كِلَابُ الْجَنِّ . هَرَّتْ مِنَّا : أى [نبحت وأنكرتْنا] ^(٦٣) وكرهتنا . والتشذيب : التقطيع . والقِتَاد : شجرٌ كثير الشوك . وهذا مثلٌ ضربه [لشدة بأسهم] ^(٦٤) ؛ أى فرَّقنا جموعهم ، وأذهبنا شوكتهم ؛ فصاروا بمنزلة هذه الشجرة .

٣٧ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد : الشرف . يَبِينُ : يظهر . واستشهد بمعَدَّ ، فقال : قد علمت معَدَّ ؛ يعنى شهدت أن لنا الشرفَ دون غيرنا .

٣٨ - وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٦٥)

الأحفاض : الخشب الذى توضع فوق العمد للبيت . وسُمى البعير الذى يحمل متاع البيت حَفْضًا ^(٦٦) .

(٦١) ذو طُلوح : اسم موضع للضباب فى شاكلة حمى ضرية . وذو طُلوح : فى حَزْنٍ ببنى يربوع بين الكوفة وفيد (ياقوت) .

(٦٢) من م . (٦٣) من م . (٦٤) من م .

(٦٥) فى عد : نمنع أجنبينا . قال : وأجنيبنا : يريد جار الجنب ، ويروى : نمنع من يَلِينَا .

(٦٦) فى م : الحفص : متاع البيت ، ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفص . وأما ها هنا فقيل للأحفاض : الإبل أول ما تتركب . وقيل : هى عمد الأخبية ، ويروى : عماد الحيِّ خَرَّتْ .

٣٩ - نَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قَدَمًا (٦٧)

وَنَحْمَلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا

يقول : ندفع عنهم الكدر ، وإذا نزل عليهم غم غرنا عنهم الديات والدم وغير ذلك .

٤٠ - نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

ويروى :

نُجَالِدُ مَا تَرَخَى الْقَوْمُ عَنَّا وَنَطَعِنُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

أى نطعنهم إذا ولوا ونضربهم بالسيف إذا قربوا منا ، أى لانفروا . [وترأخى

تباعدا] (٦٨)

٤١ - بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ لُدُنٍ

ذَوَابِلَ أَوْ بِيضَ يَعْتَلِينَا

نسب الرماح إلى جزيرة يقال لها الخط (٦٩) . والسمر من الرماح ؛ أجودها . واللدن :

اللين . والذوابل : التى تتشى . وقيل : هى اليابسة . ويروى : يفتلينا من قول أبى الحسن :
السمر من الرماح الصلبة . يعتلين (٧٠) : يضربن .

٤٢ - نَشُقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُحْلِيهَا الرِّقَابَ فَيُخْتَلِينَا

نُحْلِيهَا : أى نقطعها عن الرقاب ؛ أخذه من اختليت الحشيش إذا قَطَعْتُهُ . فَيُخْتَلِين :

(٦٧) فى م : نعم أناسنا ونعف عنهم . وقال : نعم : أى نُعْطَى ثم كرره بعد ذلك
بالرواية التى أثبتناها .

(٦٨) من م .

(٦٩) فى م : الخطى : منسوب إلى الخط ؛ وهى قرية على ساحل البحر . وفى ابن

الأنبارى : الخط مرفأ البحرين .

(٧٠) فى م : يعتلين : أى يرتفعن ، والضمير راجع إلى السيف . وفى نسخة أخرى آخر

البيت : وبيض كالعقائى يَخْتَلِينَا .

أى يقطعن ؛ والضمير راجع إلى السيوف^(٧١) . [وهذا مثل ضربه لحدّة السيوف ؛ وأنتها على معنى الجماعة]^(٧٢) .

٤٣ - تَخَالَ جَمَاجِمَ الأَبطَالِ مِنْهُم

وَسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

تخال : تحسب . [جَمَاجِمَ : جمع جمجمة وهى الرأس]^(٧٣) . الأبطال : الشجعان . السُوق : الأحمال ؛ واحدها سَوْقٌ . والأمعز : الأرض^(٧٤) الصلبة . يرتمين : يتساقطن .

٤٤ - نَجَدُّ رَعُوسَهُمْ فِي غَيْرِ وَتَرٍ

فَمَا يَدْرُونَ^(٧٥) مَاذَا يَتَّقُونَ .

[نَجَدُّ : نقطع ؛ قال الله تعالى^(٧٦) : عِطَاءٌ عَيْرِ مَجْدُودٍ]^(٧٧) ، فى غير وتر^(٧٨) : فى غير حق ؛ وما يدرون ماذا يدفعون عن أَنفُسِهِمْ .

٤٥ - كَانَتْ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضْبِينَ بِأَرْجُوَانٍ أَوْ طَلِينًا

الأرجوان : صِنْعٌ يُشْبِهُ الدَّم .

٤٦ - كَانَتْ سِوْفَانَا فِينَا وَفِيهِمْ

مَخَارِيقَ بِأَيْدِي لَاعِينَا

(٧١) هذا كله فى م . وفى ع : نَحَلِيهَا : يعنى نقطعها عن الرقاب ، أخلت الحشيش : إذا قطعته .

(٧٢) من ع . (٧٣) من م .

(٧٤) فى م : الأماعز : جمع أمعز . وهو المكان الغليظ .

(٧٥) فى م : ولا يدرون .

(٧٦) سورة هود ، آية ١٠٩ . (٧٧) من م .

(٧٨) فى م : الوتر - بالكسر ويفتح . ويروى : فى غير بر ؛ أى فى غير بر منّا ولا شفقة

عليهم .

المخاريق : الذى (٧٩) يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف أو بالحديد . ومعنى فينا
وفهم : أى إن السيوف فى أيدينا ونحن نصرهم بها .

٤٧ - إذا ماعى بالإسنافِ حتى
من الهول المشبه أن يكونا

العى : من العجز . والإسناف : التقدّم فى الحروب ، [أسنف القوم أمرهم :
أحكموه] (٨٠) . والمشبه : المحير . بالإسناف ، أى مُسَنَفَةٌ ؛ أى متقدمة ، وجمال مُسَنَفَةٌ ؛
أى قد مُيل بطنها عليها بالسناف . ويرى : تقدّمنا وكنا المُصْطَلِينا . [ويقال فى المثل لمن
تخبر فى الأمر : عىّ بالإسناف] (٨١) .

٤٨ - نصبتنا مثل زهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا

الرّهوة : الجبل (٨٢) . قال الطوسى : الرّهو يقال لما ارتفع من الأرض وما انخفض
سها . ذات حد : أى كثيرة السلاح . [محافظة : من الحفاظ ، وهو المانعة . يقول :
عساكرهم كالرّهوة فى قوتهم وبأسهم] (٨٣) .

٤٩ - بفتيان يرون القتل مجداً
وشيب فى الحروب مجربينا

المجد : الشرف والكرم . وفتيان : جمع فتى فى التكثير .

٥٠ - يدهدن الرعوس كما تدهدى

حزاوره بأبطحها الكرينا (٨٤)

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها
بعضهم بعضاً . وقيل عيدان . (٨٠) من م . (٨١) من م .
(٨٢) فى م : الرهوة : رأس الجبل . (٨٣) من م .

(٨٤) هذا البيت ليس فى ع ، ج ، وهو فى اللسان - كرا - غير منسوب ، شاهد على
جمع كرة على كرين . وفيه : يدهدين . ودهدبت الحجر ودهدته دخرجه . والحزور :
الغلام إذا اشتد وقوى وخدم ، والجمع حزاوره . يريد أن المقاتلين من الفتیان والشيب يلقون
برعوس أعدائهم بقوة كما يرمى الشبان الأقوياء بالكرات فى اللعب .

٥١ - حَدِيًّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنِ بَيْنِنَا

[٤٣] الحديّا : التحدّى فى القتال ، وهو طلب المبارزة ؛ يقال حَدِيَّاكَ بهذا الأمر : أى ابرزلى فيه وجرانى ^(٨٥) . مقارعة : من القراع فى القتال ، وهو ^(٨٦) الكف والامتناع . [وقوله : بَيْنَهُمْ عَنِ بَيْنِنَا : أى نقتل بينهم أو يقتلون بئنا] ^(٨٧) .

٥٢ - فَأَمَّا يَوْمَ لَانَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَتُصْبِحُ خَيْلِنَا عُصَبًا تُبِينَا

- العُصْب : الجماعات ، الواحدة عُصْبَة ، الثُّبُونُ أيضا : الجماعات فى تفرقة ^(٨٨) .

٥٣ - وَأَمَّا يَوْمَ نَخْشِينَا عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

أى إذا خَشِينَا اجتمعنا ، وإذا لم نَخْشَ تفرقنا فى الغارات عليهم . ويقال أَمْعِنُ فى الشئ : من الإمعان ^(٩١) . مُتَلَبِّينُ بالسلاح : أى ^(٩٢) متوشحين بالسلاح ؛ ويقال تَلَبَّبَ : إذا لبس السلاح .

٥٤ - بَرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمِ بْنِ بَكْرِ

نَدُقُ بِهِ السَّهْوَةَ وَالْحُزُونََا

ويروى : ندين به السهولة . برأس : الحى العظيم . يقال فى القوم الذين لا يحتاجون أن

(٨٥) فى أ : وحارب . وفى ج : وجرانى . والمثبت فى م . وفى ع : ومعنى حَدِيًّا يقول واحد من الناس . وقيل معناه أحد الناس ، كأنهم يحدون الناس جميعا إلى سيفهم لرياستهم ، وليس فى الناس غيرهم ، والعرب تقول : أنا حدياك أى أكبر منك .

(٨٦) فى ابن الأثيرى : المقارعة المخاطرة والمراهنة .

(٨٧) من ع . (٨٨) فى م : فأما يوم خَشِينَا ...

(٨٩) فى م : ثون : جمع ثبة : وهى الجماعة .

(٩٠) فى م : وأما يوم لَانَخْشَى عَلَيْهِمْ .

(٩١) فى م : نمعن : نسرع . (٩٢) فى م : المتلبب : المتحزم .

يُعِينُهُمْ أَحَدُ رَأْسٍ (٩٣) . وَالسَّهُولَةُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ فِي غَيْرِ حِجَارَةٍ .

٥٥ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ

نَكُونُ لِحَلْفِكُمْ (٩٤) فِيهَا قَطِينَا

الْقَطِينُ هَاهُنَا : يَعْنِي الْحَدْمَ . وَيُرْوَى : لِقَيْلِكُمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْخَلْفُ : الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ . وَالْقَطِينُ : الْمُتَجَاوِرُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطِينٌ : اسْمٌ لِلْجَمِيعِ ، كَمَا يُقَالُ عَيْدٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ لِلوَاحِدِ . وَقَطِنَ بِالْمَكَانِ : إِذَا قَامَ .

٥٦ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ

تُطِيعُ بَنَا الْوَشَاءِ وَتَزْدَرِينَا

الْوَشَاءُ : الْأَعْدَاءُ . وَتَزْدَرِينَا : نَحْتَقِرْنَا وَتَشْتَهَى غَضَبِنَا (٩٥) .

٥٧ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ

تَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْضَيْنَا

٥٨ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ

تَقْدَمْنَا - وَنَحْنُ السَّابِقُونَ (٩٦)

٥٩ - تُهَدِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونِينَ

رُوَيْدًا : يَقُولُ (٩٧) قَفَ قَلِيلًا . مَقْتُونِينَ (٩٨) : يَعْنِي خَدَمًا ، يُقَالُ اقْتَوَيْتُهُ إِذَا

اسْتخدمته .

(٩٣) فِي م : الرَّأْسُ : السَّيِّدُ . وَهَاهُنَا الْجَمَاعَةُ .

(٩٤) فِي م : لِقَيْلِكُمْ ، وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ . وَالْقَيْلُ : السَّيِّدُ .

(٩٥) وَفِي م : بَأَى مَشِيئَةَ : أَيُّ بَأَى شَيْءٍ ؟ وَبَأَى وَجْهٍ ؟

(٩٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ عَدِ .

(٩٧) هَذَا فِي عَدِ . وَفِي م : رُوَيْدًا : أَيُّ أَمَّهْلٍ قَلِيلًا - وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(٩٨) قَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّوَاةُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْشُدُونَ بَيْتَ عَمْرٍو هَذَا : مَقْتُونِينَ - بِفَتْحِ الْمِيمِ ،

كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَقْتَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْوِ . وَالْقَتْوُ : الْحَدْمَةُ - خِدْمَةُ الْمُلُوكِ خَاصَّةً وَالتَّدْلِيلُ

لِخَمِّ .

٦٠ - فَإِنَّ (٩٩) قَنَاتَنَا يَاعْمُرُو أَعَيْتَ
على الأعداءِ قَبْلَكَ - أَنْ تَلِينَا

القناة هاهنا ، تمثيل ؛ وإنما يعنى الأضل ؛ أى نحن لانتلين لأحد (١٠٠) .

٦١ - إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَازَتْ
وَوَلَّتْهُ عَشَوَزَّةٌ زُبُونَا

الثَّقَافُ : خشبةٌ تُقَوِّمُ بها الرماحُ . اشْمَازَتْ : انقلبت (١٠١) . العَشَوَزَّةُ : الصُّلْبَةُ .
زُبُونُ : دَفَاعَةٌ ، زينتته : إِذَا دَفَعْتَهُ ، ومنه سُمِّيَتِ الزَّبَانِيَةُ :

٦٢ - عَشَوَزَّةٌ إِذَا عُمِرَتْ أَرَّتْ
تَشَجُّ قَفَا الْمُثَقَّفِ وَالْجَبِينَا

[عُمِرَتْ : أى لِيئَتْ] (١٠٢) . أَرَّتْ : صَوَّتْ ، من الرِّينِ . الْمُثَقَّفِ (١٠٣) : الذى
يعمل بالثَّقَافِ : أى الذى يَقْوَمُ الرماحُ . [تَشَجُّ : تَجَرَحُ . وَالْجَبِينِ : ماعن يمين الجبهة
وعن شامها] (١٠٤) . يعنى أنها لصلابتها تنقلبُ عليه فتشجُّه فى جبينه وُقفاهُ .
ويروى : مَثَقَفَةٌ .

٦٣ - فَهَلْ حُدَّتْ عَنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
بِنَقْضِ فِي حَطُوبِ الْأَوْلِيَانَا

قال ابن الأعرابى : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند
وأصحابه فى الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أمه وراح أخبره الخادم - وكان لا يقولُ
الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وَزْنِ ما قال فى الدار ولم يقل غيرها أبداً .
[جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ : جدّه . الحَطُوبِ : الأمورُ العظيمة] (١٠٥) .

(٩٩) فى أ ، ب ، م : وإن . والمثبت فى ج أيضاً .

(١٠٠) يريد أن كلَّ مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وفزنا بالظفر به .

(١٠١) فى م : اشْمَازَتْ : ارتفعت ، وفى ابن الأنبارى : اشْمَازَتْ : نفرت .

(١٠٢) من م . (١٠٣) فى م : المثقف : المصلح للرماح ، والمقوم لها .

(١٠٤) من م . (١٠٥) من م .

٦٤ - وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

أى أباها لنا فصارت مباحة لنا ، [دينا : أى] طاعة لأمرنا ؛ وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل [بن معير]^(١٠٦) بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب [بن عمرو]^(١٠٧) بن غنم بن تغلب ، وهو الذى أنزل بنى تغلب الجزيرة [يعنى جزيرة العراق ، وكانت [٤٣] قد أصابتهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمى علقمة مقطوع النطق]^(١٠٨) .

٦٥ - وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ
زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الدَّاخِرِينَا

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة . واسم مهلهل عدى ، ويقال امرؤ القيس ، وسمى مهلهلا^(١٠٩) بيت قاله فى زهير بن جناب ، وهو^(١١٠) :

لما تَوَعَّرَ فى الرِّكَابِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْ صَنِيلَا

٦٦ - وَعَتَابَا وَكَلْثُومَا جَمِيعَا
نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

[كلثوم : أبوه . وعتاب : جدّه]^(١١١) .

٦٧ - وَذَا الْبِرَّةِ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ

بِهِ نَحْمَى وَنَحْمَى الْمُحَجَّرِينَا

(١٠٦) ليس فى م .

(١٠٧) ليس فى م .

(١٠٨) من م .

(١٠٩) وفى م : وسمى مهلهلا ، لأنه أول من رقق الشعر .

(١١٠) البيت فى اللسان - هلال ، ونسبه أيضا لزهير بن جناب ، وروايته هناك :

لما تَوَعَّرَ فى الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلَا

(١١١) من م .

ذَا الْبُرَّةِ : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جِشْمِ بْنِ بَكْرٍ ؛ وَسُمِّيَ ذَا الْبُرَّةِ لِشَعْرَاتِ كَانَتْ
تَحْتَ أَنْفِهِ [مدورة كالبرة^(١١٢) في أنف البعير^(١١٣)]. ويروى :
وَذَا التَّاجِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَسَقَى الْمُتَحِينَا

٦٨ - وَمِنَا قِبْلَةَ السَّاعِيِّ كَلْبُ
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

[قبلة الساعي : ضربه مثلاً كالكعبة في كثرة من يختلف إليه^(١١٤)].

٦٩ - مَتَى نَعْقِدُ قَرَيْتَنَا بِجَبَلٍ
نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

الْقَرِينَةُ أَصْلُهَا أَنْ يُقْرَنَ جَمَلٌ صَعْبٌ إِلَى جَمَلٍ ذَلُولٍ . وَنَقِصُ : نَكْسَرُ . وَهَذَا مَثَلٌ
ضَرَبَهُ ^(١١٥) .

٧٠ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

ذِمَارُ الرَّجُلِ ^(١١٦) : حَرَمَتُهُ . يَقُولُ : نَحْنُ أَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا حَلْفًا مَعَنَا .

٧١ - وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

خَزَارَى : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ^(١١٧) . وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْجَمُ الْيَوْمَ .
وَالْمَهْجَمُ : مَدِينَةُ بَالِيَمَنِ .

(١١٢) البرة : الحلقة في أنف البعير . (١١٣) من م . (١١٤) من م .
(١١٥) يريد متى تُقْرَنُ إِلَى غَيْرِنَا ؛ أَي مَتَى نَسَابِقُ قَوْمًا نَسْبِقُهُمْ . وَمَتَى قَارِنًا قَوْمًا فِي
حَرْبٍ صَابِرِنَاهُمْ حَتَّى نَقِصَّ مَنْ يُقْرَنُ بِنَا ؛ أَي نَدُقُّ عُنُقَهُ .
(١١٦) فِي م : الذِمَارُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَمِيَهُ .
(١١٧) فِي م : خَزَارَى : مَوْضِعٌ وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ رِبْعَةِ الْيَمَنِ . وَكَانَتْ قُضَاعَةً إِذَا ذَاكَ
وَرِبْعَةُ أَحْلَافًا ، وَكَانُوا جَمِيعًا .

وَفِي أ : خَزَارَى . وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ : فِي خَزَارَى ، وَيُرْوَى : فِي خَزَارَى .
وَفِي هَامِشٍ ج : خَزَارَى وَيُقَالُ خَزَارَى : جَبَلٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ
قَرِيبٍ مِنْ هَجْرَةَ دَخْتَةَ .

والرافد : العظيم المعونة . [يقول : أعنا فوق كل إعانة] (١١٨) .

٧٢ - بنا اهتدت القبائل من معد

بنسارينا وكنا المؤقدين (١١٩)

٧٣ - ونحن الحابسون بذي أراط

تسف الجلة الخور الدرينا

أراد بذلك موضع (١٢٠) وقعة كانت قديماً لهم . تسف : تأكل . الجلة (١٢١) : ذوات الأسنان من الإبل . والخور أيضاً (١٢٢) : من الإبل . والدرين (١٢٣) : اليبس من الحشيش . وفي البيت تقديم وتأخير ، وتقديره :

ونحن الحابسون الجلة الخور تسف الدرين بذي أراط . ويروى : بذي أراطى .

٧٤ - وكنا (١٢٤) الأيمنين إذا التقينا

وكان الأيسرون بني أينا

[بني أينا : مضر بن نزار ، وربيعه بن نزار] (١٢٥) .

٧٥ - وكان القلب من عك وكانوا

كمينا حين أن جعلوا كميناً

٧٦ - وأسلمنا الرياسة في نزار

وكانت منهم في الأحوصينا

الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن إسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام .

(١١٨) من م . هذا البيت من ع .

(١٢٠) في م : أراط : موضع وقعة كانت لهم .

(١٢١) في م : والجلة : جمع جليلة ، وهي المسنة من الإبل .

(١٢٢) في م : والخور : غزيرات الألبان .

(١٢٣) في م : الدرين : ما تهشم من الأشجار . (١٢٤) في م : فكنا .

(١٢٥) من م . يقول : كنا حمة الميمة إذا لقينا الأعداء ، وكان بنو عمنا في المسيرة

٧٧ - فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

[الصَّوْلَةُ : الحملة] (١٢٦)

٧٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
وَأَبْنَا بِالْمَلُوكِ مُصَفَّدِينَا (١٢٧)

قال ابن إسحاق : كانت ربيعة تغزو ملوك اليمن فأسروهم . وكانت مضر لاتغزوهم فكانوا يقبلون ويقيمون يسبون النساء .

٧٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ
أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا (١٢٨) الْيَقِينَا

[قوله : إِلَيْكُمْ : ارجعوا إلى أنفسكم وكفوا] (١٢٩)

٨٠ - أَلْمَا تَعْرِفُوا (١٣٠) مِنَّا وَمِنْكُمْ

كَتَّابٍ يَطْعُنُّ وَيَرْتَمِينَا

إلَيْكُمْ : بمعنى تباعدوا إلى أقصى ما يكون من البعد . أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْجَدِّ فِي الْحَرْبِ عَرَفَانَا يَقِينَا .

وَيَنْ لَمَّا وَلَمْ فَرُقٌ . وَيُرْوَى أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا . وَالْأَحْسَنُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .

(١٢٦) مِنْ م .

(١٢٧) أَبُوا : رَجَعُوا . النَّهَابُ : الْغَنَائِمُ ، وَمَا يَنْتَهَبُ . وَالْمُصَفَّدُونَ : الْمَغْلُولُونَ بِالْأَصْفَادِ . يَقُولُ : ظَفَرْنَا بِهِمْ فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَى أَسْلَابِهِمْ وَلَا أَمْوَالِهِمْ ، وَعَمَدْنَا إِلَى مَلُوكِهِمْ فَصَفَّدْنَاهُمْ فِي الْحَدِيدِ ، وَهَذَا أَمْدَحٌ وَأَشْرَفٌ .

(١٢٨) فِي م : عَنَّا . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَمَعْنَى أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا : أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْجَدِّ فِي الْحَرْبِ .

(١٢٩) مِنْ أ ، ب ، ج . وَفِي ابْنِ الْأَثَارِيِّ : ارْجَعُوا فَلَسْتُمْ مِنْ رِجَالِنَا وَأَرْبَحُوا أَنْفُسَكُمْ . وَانظُرْ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي .

(١٣٠) فِي م : أَلْمَا تَعْلَمُوا يَطْعُنُّ

٨١ - نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةً كُلاَهَا
إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاحِقَةً بَطُونًا (١٣١)

[٤٤] [لاحقه : ضامرة] (١٣٢) .

٨٢ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفٌ يُقَمِّنُ وَيُنْحِنِينَا

اليلب اليماني (١٣٣) : تروسُ تعمل من جلود . وأسيف يُقَمِّنُ وينحنين : من كثرة المضاربة .

٨٣ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ (١٣٤) لَهَا غُضُونًا

[السابغة : الدرع الطويلة . دِلَاصٍ : أى بَرَاقَةٌ] (١٣٥) . والغضونُ : الطرائق مثل طرائق الماء . ويروى :

ونلبس كلَّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا

٨٤ - كَانَتْ غُضُونَهُنَّ مَتُونٌ غُدْرٌ
تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

[المتون : الأعلى . شبه أعالي الدروع في بياضها ولعانها بالغُدْر . وهى الحياض إذا حركتها الريح] (١٣٦) .

٨٥ - إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا

الجون : الأسود . والغضون : الفضول ، شبهها بطرائق الماء إذا ضربته الرياح .

(١٣١) هذا البيت ليس فى ب . (١٣٢) من أ .

(١٣٣) فى م : اليب : جلودُ تُنْسَجُ على هيئة الدروع وتلبس . والبيض : جمع بيضة :

الجديد .

(١٣٤) فى م : تحت النجاد ، والنجاد : النطاق . قال : وفى نسخة فوق النطاق .

(١٣٥) من م . (١٣٦) من م .

٨٦ - وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جَرْدٌ
عُرْفُنَ لَنَا نَقَائِدَ وَاقْتِلِينَا

[الروع : الحرب] (١٣٧) . الجرد (١٣٨) : العتاق ، وهي خيلٌ قِصار الشعر ، وطولُ الشعرِ فيها هُجْنة . ونَقَائِدُ : أى استنقذناهُنَّ فى الحرب .
واقْتِلِينَ : أى وُلِدْنَ عِنْدَنَا ، من القلوة . ويقال : فليتة : إذا قَطَعْتَهُ ، أى إذا فطمته من أمه .

٨٧ - وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شَعْنًا
كَأَمْثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلَيْنَا (١٣٩)

٨٨ - وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
وَنُورِثَهَا - إِذَا مِتْنَا - بَنِينَا

٨٩ - وَقَدْ عِلْمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا قُبِّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

ويروى : غَيْرَ فَعْرٍ (١٤٠) . قُبِّ : جمع قُبة . والأبْطَحُ : الوادى الذى فى بطنه حصى . ضربه مثلاً للشرف والمجد .

٩٠ - بَانَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا
وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عَصِينَا (١٤١)

(١٣٧) من م .

(١٣٨) فى م : جمع جرداء ، وهي قصيرة الشعر .

(١٣٩) هذا البيت ليس فى م . ع . والدارع : الذى عليه الدرع . والرصائع : جمع

رصيعة ، وهي عقدة فى اللجام عند المعذر . والرصيعة : الحلقة المستديرة . يقول : وردت خيلنا عليها آله الحرب . وخرجن منها شعنا قد بليز كما تبلى عُقد الأعتة . لما نالها من الكلم والمشاق فيها .

(١٤٠) فى م : غير فَعْرٍ . قال : ويروى : علم القبائل من معد .

(١٤١) والعارمون : الأشداء . يقول : إنا نحى من دخل فى طاعتنا ، ونؤدب من

بعصينا .

العاصم : المانع . قال الله تعالى (١٤٢) : يعصمني من الماء .

٩١ - وَأَنَا الْمُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا الْمُهْلَكُونَ إِذَا أُتِينَا

يقول : إنا نَعْفُو عند الاقتدار على مَنْ طلب العَفْو منا .

٩٢ - وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا النَّازِلُونَ بَحِيثُ شِينَا (١٤٣)

٩٣ - وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا انْتَقَمْنَا (١٤٤)

٩٤ - وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا
وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا (١٤٥)

ويروى : لِمَا هَوِينَا . وهذا يصفُ عزَّتْهم ، وأنَّ أحداً لا يقدرُ أن يجبرهم على شيءٍ مما يكرهونه .

٩٥ - وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمُنُونَا

٩٦ - وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا
وَيَشْرَبُ غَيْرِنَا كَدِرًا وَطِينَا

الثغر : المكان المَخُوفُ . والمنون : من أسماء النِّتَّةِ . قيل إنها واحد ، وقيل إنها جمع (١٤٦)

٩٧ - أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

(١٤٢) سورة هود ، آية ٤٣ ، وفي الأصل : قل مَنْ يعصمني من الله - تحريف .

(١٤٣) شينا : شئنا . (١٤٤) في م : إذا نقمنا .

(١٤٥) في م : وأنا الآخذون لما هويننا . وستأتي هذه الرواية بعد .

(١٤٦) البيت وشرحه من م .

ويروى : الأُتَيْغُ . وبنو الطَّاحِ (١٤٧) : من بني وائل ، وهم من بني إيباد . ودُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٩٨ - نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا
فَعَجَّلْنَا الْقَرَىَّ أَنَّ تَشْتُمُونَا

أى جِئْتُمْ لِحَرْبِنَا . فضرب الضيافة ، والقرى مثلا ؛ أى جعلنا ما نَقْدَمُ مقام الحرب : القرى . ومعنى أن تشتمونا على مذهب الكوفيين : لثلاث تشتمونا ثم حذف لا .

٩٩ - قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المِرْدَاةُ : صخرة (١٤٨) عظيمة تطحن ما مرّت به . وهذا تمثيل أيضاً ضربه . أى جعلنا ما يقوم لكم مقام القرى ما يهلككم ويطحنكم .

١٠٠ - مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمِ رَحَانَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

[أصل الرحى : ما استدار من الشيء . والرحى هاهنا : الحرب . تشبيهاً ذا بالرحى] (١٤٩)

١٠١ - يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ
وَلَهُوتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

الثِّقَالُ : جلدة تكون تحت الرحى تدور عليها . واللّهوة : الحفنة من الحب تلقى فيها .

١٠٢ - عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ
نُحَادِرُ أَنَّ تَفَارِقُ (١٥٠) أَوْ تَهُونَا

(١٤٧) فى م : بنو الطّاح ودُعْمَى : حيان من بنى أسد بن ربيعة بن نزار .

(١٤٨) فى م : المرداة : الحجر ، وكل ما يكسر به الشيء فهو مرداة .

(١٤٩) من م .

(١٥٠) فى ع : نحاذر أن تقسم . وقال بعده : ويروى : أن تفارق ، ويروى : أن

وواحد الآثار : أثر ، يقول أثر نساننا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر أن نفارقهم أو يصرن إلى غيرنا فيهن .

١٠٣ - ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا
الميسم : الجمال ؛ أى لمن مع جاملن حَسَبٌ وَدِينٌ .

١٠٤ - أَخَذَنَ عَلَى فَوَارِسَهِنَّ عَهْدًا
إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِينَا

ويروى : بعولتهن . والبعولة هاهنا : الأزواج . واحدهم : بَعْلٌ . وأصل البعل - فى اللغة : ماعلا وارتفع . ومنه قيل للسيد بعل . قال الله تعالى (١٥١) : أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . أى أَدْعُونَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ سَيِّدًا . ومنه قيل لما روى المطر بعل . والمعلم الذى قد أعلم نفسه بعلامة فى الحرب يُعرف بها شجاعته .

١٠٥ - لَيْسْتَلِينَ أَبْدَانًا وَيَيْضًا
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّبِينَا

ويروى : مقبئينا . ويروى : وييضاً - بكسر الباء . الأبدان : الدروع . واحدها بَدَنٌ . ومن روى : وييضاً - بفتح الباء - فإنه يعنى به بيض الحديد . ومن كسر الباء فإنه يعنى به بيض السيف .

١٠٦ - إِذَا مَارَحْنَ يَمِّشِينَ الْهُوَيْئِي
كَمَا اضْطَرَبَتْ مَتُونٌ (١٥٢) الشَّارِبِيْنَا

الهُوَيْئِي : ضربٌ من السير ، وهو سكونُ المَشَى ، كالسكران .

١٠٧ - يَقْدُنَ حِيَادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُمُ
بُعُولَتِنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ويروى ؛ يَقْتُنُ (١٥٣) حِيَادَنَا . من القوت [وهو الطعام] (١٥٤) . ويقال : إنهم كانوا

(١٥١) سورة الصافات . آية ١٢٥ (١٥٢) والمتون : الظهور . وهو يصف نعمتين

(١٥٣) وهى الرواية فى م . (١٥٤) من م .

لا يرضون للقيام على الخيل إلا بأهلهم إشفاقاً عليها . والحياذ : الخيل ، واحدها جواد .
فإذا قلت : رجل جواد جمعته على أجواد - للفرق .

١٠٨ - إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِينَا
بِخَيْرٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينًا (١٥٥)

ويروى : فَإِنْ لَمْ نَحْمِهِنَّ . ويروى : فلا بقينا لشيء بعدهن . نَحْمِهِنَّ : نمنع منهن .

١٠٩ - وَمَا مَنَعَ الطَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ
تُرَى مِنْهُ السَّوَاعِدُ كَالْقَلِينَا

[الطعائين : جمع طعمينة ، وهى النساء اللاتي فى الهودج] (١٥٦) . القلون : جمع قلة (١٥٧) . وهى خشبة يرفعها الصبيان ثم يضربون بها . فتشبه السواعد إذا قطعت فطارت - بها . وأبدل من الضمة كسرة فى قلين لتدل على أنه جمع على غير باب . لأن الواو والنون إنما تكون لما يعقل . وكذلك سنة وسنون أبدل من الفتحة كسرة لهذا .

١١٠ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا
أَيُّنَا أَنْ يُقِرَّ (١٥٨) الْخَسْفَ فِينَا

ويروى : إذا الجبار سام الناس خسفاً . [سام الناس الخسف : أى أولاهم إياه : قال تعالى (١٥٩) : يَسْؤُمُونَكُمْ سِوَاءَ الْعَذَابِ : أى يؤلونكم] (١٦٠) .

١١١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

(١٥٥) فى ابن الأبارى : قال أبو جعفر : هذا البيت منقول ، ورواه جماعة من الرواة غيره .

(١٥٦) من م .

(١٥٧) فى م : والقليين : جمع قلة . وهو المود الذى يضرب به .

(١٥٨) فى م : أن تقر .

(١٥٩) سورة البقرة . آية ٤٩ .

(١٦٠) من م . والخسف : الظلم والنقصان .

١١٢ - نُسِمَى ظالمين وما ظلمنا
ولكننا سبباً ظالمينا (١٦١)
سبباً وسببدي : واحد .

١١٣ - إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا رَضِيعُ
تَخَرُّ لَهُ الْجِبَابِرُ سَاجِدِينَا
[الجبابرُ : يعنى الجبابرة . فحذف الهاء . والجبار : الذى يقتل على الغضب و] .
نسخة : بلغ الفطام لنا وليد [(١٦٢) .

١١٤ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
كَذَاكَ الْبَحْرُ نَمَلُّوهُ سَفِينَا
١١٥ - وَنَعُدُّو حِينَ لَا يُعَدِّي عَلَيْنَا

وَنَضْرِبُ بِالْمَوَاسِي مَنْ يَلِينَا (١٦٣) [٤٥]
١١٦ - أَلَا لِيَحْسُبُ الْأَعْدَاءُ أَنَا
تَضَعُّعُنَا وَأَنَا قَدْ فَنِينَا (١٦٤)

[تَضَعُّعُنَا : أى ضَعْفُنَا ، وأصل التضضع : الانهدام (١٦٥)] (١٦٦)

١١٧ - تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلَّ حِيٍّ
قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا (١٦٧)

١١٨ - كَانَا وَالسِّيُوفُ مَسَلَّاتٍ
وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا (١٦٨)

(١٦١) هذا البيت وشرحه من ع ، وهو ليس في م . وفي ب ، ج : بغاة ظالمون . وفي
ابن الأنباري : لم يعرف أبو جعفر هذا البيت والذي قبله .

(١٦٢) من م . (١٦٣) في ع : من لقينا .

(١٦٤) في هامش ب : ن : وينا .

(١٦٥) في م : الانهزام . (١٦٦) من م .

(١٦٧) هذا البيت ليس في أ ، ع .

(١٦٨) هذا البيت ليس في ب ، ع . وطراً : جميعاً .

١١٩ - تَنَادَى (١٦٩) المصعبان وآلُ بكر

ونَادُوا بِالْكِنْدَةِ أَجْمَعِينَا

١٢٠ - فَإِنْ نُغَلَّبُ فغَلَّابُونَ قَدَمًا

وَإِنْ نُغَلَّبُ فغَيْرُ مُغَلَّبِينَا

[المقلب : المقلوب كثيرا] (١٧٠)

١٢١ - أَلَا لَيَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فنجهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجاهِلِينَا (١٧١)

[تمت بحمد الله . وهي مائة بيت (١٧٢) وخمسة عشر بيتا (١٧٣)]

(١٦٩) في ع: ينادى. وفي ب: ن: المصعبان.

(١٧٠) من م، وليس في ع، ب.

(١٧١) الجهل هنا: السفه. ومعنى نجهل فوق جهل الجاهلينا: أى تجازهم بسفههم جزاءً يرئى عليه، وسمى جزاء الجهل جهلا؛ لازدواج الكلام، وحسن تجانس اللفظ.

— (١٧٢) هذه عدتها في ع. وقد أشرنا في الهوامش إلى الأبيات التى أضيفت من النسخ

الأخرى. وانظر تحقيق أبيات المعلقة الآتى بعد.

(١٧٣) من ع. وفي ج: تمت القصيدة.

تحقيق النص

- ٢- ليس في التبريزي . وابن الأنباري . وفي الزوزني : وأخرى في دمشق وقاصرينا .
 ٣- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٦ ، ٧- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٩- ليس في ابن الأنباري ، وفي التبريزي : صدت الكأس . . .
 ١٠- ليس في ابن الأنباري . وقال التبريزي : بعضهم يروى هذين البيتين (٩ ،
 ١٠) لصرو ابن أخت جذيمة الأبرش . وارجع إلى هامش رقم ٢٤ صفحة ٢٧٥
 ١١- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
 ١٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
 ١٦- في ابن الأنباري : هل أحدثت وصلا . . .
 ١٧- ليس في ابن الأنباري ، التبريزي ، والزوزني .
 ١٨- في الزوزني . . . هجان اللون لم نقرأ جنينا - كرواية أبي عبيدة ، وانظر صفحة

٢٧٧

- ٢١- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
 ٢٢- في الزوزني : سَحَقَتْ وطالت ولينا .
 ٢٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
 ٢٤- ليس في الأنباري ، والتبريزي . وفي الزوزني : وساريتي بلنط . . . حليها . . .
 ٢٥- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تذكرت الصبا . . .
 ٢٦- في الزوزني : فأعرضت الإمامة . . .
 ٣٥- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري .
 ٣٩- في الزوزني : نَعَمْ أناسنا ونعفُ عنهم . . .
 ٤٣- في الزوزني ، وابن الأنباري ، والتبريزي : كأن جماجم الأبطال فيها .
 ٤٤- في ابن الأنباري : تحز . . . في غير بر . وفي التبريزي : نخذ . . . في غير بر .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٤٦- في الزوزنى : كَانَ سِيوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ . . .

٤٩- في الزوزنى : بِشِيَان . . .

٥٠- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .

٥٢- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : . . . فَنَصَّحَ فِي مَجَالِسِنَا ثِينًا . وَفِي الزَّوْزَنِ :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ .

٥٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : فَأَمَّا .

٥٤- بعده في الزوزنى :

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا تَضَعُصَعْنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا

٥٥- تَكُونُ لَقَيْلِكُمْ . . . فِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالزَّوْزَنِ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ .

٥٧ ، ٥٨- ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى .

٥٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا . . .

٦١- في ابن الأنبارى . والتبريزى : دَوْلَتِهِمْ . . .

٦٢- في ابن الأنبارى . والتبريزى : وَالزَّوْزَنِ : إِذَا انْقَلَبْتُ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ وَابْنِ

الْأَنْبَارِيِّ : تَدَقُّ قَفَا . . . وَفِي الزَّوْزَنِ : تَشَقُّ قَفَا .

٦٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : حُدَّتْ فِي جِشْمٍ . . . بِنَفْسِهِ . . .

٦٥- في ابن الأنبارى : وَالْحَيْرِ مِنْهُمْ . . .

٦٧- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : وَنَحْمَى الْمُلْجِثِينَ .

٦٨- في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والزوزنى : قَبْلَهُ . . .

٦٩- في التبريزى : نَجِدُ الْوَصْلَ . . .

٧٢- ليس في الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .

٧٤- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا .

٧٥ ، ٧٦- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .

٧٩- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : أَلَمَّا تَعْرِفُوا . . .

٨٠- في التبريزى ، والزوزنى : أَلَمَّا تَعَلَّمُوا . . .

٨١- ليس في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى .

٨٣- في التبريزى ، وابن الأنبارى : فَوْقَ النَّجَادِ . . .

- ٨٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي : كأن متوتراً .
- ٨٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٩٠- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
- بأنا العاصمون بكل كحل وأنا الباذلون لمُجْتَدِينَا
وكحل : سنة شديدة : وفي الزوزني : وأنا العاصمون .
- ٩١- في ابن الأنباري : وأنا المانعون . وفي الزوزني : بأنا المطعمون .
- ٩٢- في الزوزني : وأنا المانعون لما أَرَدْنَا . وفي التبريزي وابن الأنباري بدله :
- وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا
- ٩٤- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : ونحن التاركون .
- ٩٥- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٩٦- في ابن الأنباري ، والزوزني : ونشرب إن وردنا الماء . . .
- ٩٧- في الزوزني ، والتبريزي : ألا أبلغ : . . .
- ٩٨- في الزوزني : فأعجلنا . . .
- ١٠٠- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٠١- ليس في التبريزي .
- ١٠٢- في ابن الأنباري ، والزوزني : أن تُقَسِّمَ أو تهنأ .
- ١٠٤- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : أخذنَ على يعولتين . . .
- ١٠٥- في الزوزني : ليستلين أفراسا . . .
- ١٠٨- ليس في الزوزني .
- ١١١- ليس في الزوزني .
- ١١٢- ليس في الزوزني ، وفي ابن الأنباري : بغاة ظالمين . . .
- ١١٣- ليس في الأنباري .
- ١١٤- في ابن الأنباري : ونحن البحر . . . وفي الزوزني : وماء البحر . وفي التبريزي : وظهر البحر .
- ١١٥ - ١٢٠ - ليست في التبريزي ، والزوزني . وابن الأنباري .

٧ - معلقة طرفه*

وقال طرفه بن العبد بن سفیان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة^(١) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - لِحَوْلَةَ أَطْلَالٍ بَيْرَقَةٍ تَمْهَدُ

تَلُوحُ كِبَايَا الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

حَوْلَة : امرأة من بني كلاب^(٢) . والأطلال : ماشخص من الآثار والديار والرسم .
والوشم : النقش . وبرقة : رملة فيها حصى . وتمهد : جبل^(٣) . والوشم : هو أن المرأة تفرز الشوك في الجلد ثم تحشى كحلا أو شيئا أسود . يشبه به تلك الأطلال^(٤) .

٢ - فَرُوضَةٌ دُعْمَى فَاكْنَفُ حَائِلٍ

وَقَفْتُ بِهَا أَبِكِي وَأُبِكِي إِلَى الغَدِ^(٥)

يعنى يبكى ويئس عليه من كثرة بكائه على هذه الأطلال .

٣ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَلَّدِ

* هي في الديوان : ١٩ ، وابن الأنباري : ١٣٢ ، والتبريزي : ٢٥٥ ، والزوزني : ٤١ ، والعقد الثمين : ٥٤ .

(١) في م ، وابن الأنباري ، والتبريزي : بن قيس بن ثعلبة .

(٢) في م ، وابن الأنباري : من بني كلب .

(٣) في م : وتمهد : أكمة في بلاد خثعم . وفي ابن الأنباري : وتمهد : موضع .

(٤) في م : تلوح : تظهر وتبين ، كالرقم في ظاهر اليد ، يصف دروسها يقول : لهذه

المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من تمهد ، فتظهر تلك

الآثار والأطلال - بعد أن درست - كبقايا الوشم في ظاهر الكف .

(٥) هذا البيت ليس في م . وروضة دعمي : اسم جبل في بلاد بني عقيل ، قاله :

ياقوت ، وأنشد البيت هناك : بروضة . . . ظلت بها . . .

صَحْبِي : بمعنى أصحابه ، وقفوا مطيِّهم يقولون : لانتلك أَسَى ؛ أى حُرْنَا .
[وتَجَلَّد : تكلف القُوَّة] (٦) .

٤ - كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً
خَلَايَا سَقِينٍ بِالنُّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٧)

الحدوج : قِيَابٌ تحملُ فيها يوم الظمن ، والواحد حِدْج . والمالكية : امرأة من بني مالك (٨) . والخلايا : جمع خلية ، وهى السفينة . والنواصف : بحارى (٩) الماء إلى الأودية ، وهى الرَّحَاب الواسعة . دَد : اسم موضع معروف (١٠) .

٥ - عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَقِينِ ابْنِ يَامِنٍ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدْوَلِيَّةٌ : عظيمة (١١) . ابن يامن : رجل بالبحرين (١٢) . والملاح : صاحب البحر . يجورُ بها : يعدلُ بها عن محجَّتها . ويهتدى : يقصدُ بها المحجَّة . وروى غيره فى عدولية : نسبها إلى قوم أو قرية (١٣) .

(٦) من م .

(٧) فى م : كان حمول المالكية . . . والحنول : القباب . وقال : وروى : كان حدوج المالكية .

(٨) فى م ، والتبريزى : المالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة بن عمرو . (٩) واحدها : ناصفة ، كما فى اللسان .

(١٠) يقول : كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دَد سُفن عظام .

(١١) فى م : عدولية : قديمة . والعدولية : الكبيرة من السفن ، وهى منسوبة إلى

موضع يقال له عَدْوَلَى . وفى ابن الأنبارى والتبريزى : عدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر ، يقال لها عَدْوَلَى .

(١٢) فى م : مَلَّاحٍ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ .

(١٣) يقول : هذه السفن ، التى تشبهها هذه الإبل ، من سُفن هذا الرجل ، والملاح

يجرى بها مرةً على استوائه واهتدائه ، وتارةً يعدلُ بها ويميلُ عن سَنَنِ الاستواء ، وكذلك الحُدَاة : تارةً يسوقون هذه الإبل على سَمْتِ الطريق وتارةً يبيسونُ بها عن هذا السَمْتِ ليختصروا المسافة .

٦ - يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيِّزُومُهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُقَابِلُ بِالْيَدِ

[٤٥] حَبَابَ الْمَاءِ : زَبْدُهُ (١٤) وَطَرَائِقُهُ . وَالْحَيِّزُومُ : الصَّدْرُ . الْمُقَابِلُ : الْمُقَامِرُ الَّذِي يَجْمَعُ تَرَابًا ثُمَّ يَضَعُ فِيهِ مَا يَرِيدُ ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نِصْفَيْنِ ، ثُمَّ يَخْتَارُ الْآخَرَ فِي أَيِّهَا هُوَ . وَقَوْلُهُ التُّرْبُ هُوَ التَّرَابُ (١٥) .

٧ - وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِينَ
مُظَاهِرُ سَمِطِي لَوْلُو وَزَبْرَجْدِ

الْأَحْوَى : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ ، وَهِيَ الظِّبْيَةُ . الْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . الشَادِينُ : وَلَدُ الظِّبْيَةِ إِذَا قَوِيَ وَسَعَى . مُظَاهِرُ (١٦) : مُضَاعَفُ اللَّوْلُو . السَمِطُ : النِّظْمُ مِنَ السَّمُوطِ (١٧) .

٨ - خَذُولٌ تُرَاعِي زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خَذُولٌ : قَدْ تَخَلَّفَتْ (١٨) مَعَ وَلَدِهَا . وَالزَّبْرَبُ : جِاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ . تُرَاعِي : تَعَاهَدُ (١٩) . وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . وَالْبَرِيرُ : الْأَرَاكِ (٢٠) [وَتَرْتَدِي : أَيِ تَدْخُلُ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَتَصِيرُ لَهَا كَالرِّدَاءِ] (٢١) .

(١٤) فِي م : حَبَابَ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهُ .

(١٥) شَبَّهُ شَقَّ السَّفِينِ بِشَقِّ الْمُقَابِلِ التَّرَابَ بِيَدِهِ .

(١٦) فِي م : مُظَاهِرُ : أَيِ وَاحِدٍ عَلَى وَاحِدٍ . وَسَمِطِي : خَيْطِي لَوْلُو وَزَبْرَجْدِ .

وَالزَّبْرَجْدُ : مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ أَخْضَرُ .

(١٧) يَقُولُ : وَفِي الْحَيِّ حَبِيبٌ يَشْبَهُ ظَبْيًا أَحْوَى - فِي كَحَلِّ الْعَيْنِ فِي حَالِ تَنَاوُلِهِ ثَمَرِ

الْأَرَاكِ ، لِأَنَّهُ حِينْتُدُّ يَمُدُّ عُنُقَهُ . ثُمَّ وَصَفَ الْمَرَأَةَ بِأَنَّهَا قَدْ لَبَسَتْ عَقْدَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنَ اللَّوْلُو وَالْآخَرَ مِنَ الزَّبْرَجْدِ ؛ فَهِيَ حَسَنَةُ الْجِيدِ .

(١٨) فِي م : الْخَذُولُ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظُّبَاءِ ،

(١٩) فِي التَّبْرِيْزِيِّ ، وَفِي ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ : تُرَاعِي : تُرَعِي .

(٢٠) فِي م : وَالْبَرِيرُ : الْمَدْرَكُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَفِي التَّبْرِيْزِيِّ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

(٢١) مِنْ م .

٩ - وَتَبَسُّمٌ عَنِ اللَّيْلِ كَأَنَّ مَنُورًا
تَحَلَّلَ حَرُّ الرَّمْلِ ظَاهِرُهُ نَدِي

ويروى: (٢٢) دِعْصٌ لَهُ نَدِي. وَاللَّيْلِ: يَعْنِي أَنَّ فِي شَفْتِهِ سَوَادًا. الْمَنُورُ: مِنَ الزَّهْرِ (٢٣). [تَحَلَّلَ: تَوَسَّطَ، وَدَخَلَ فِيهِ. حَرُّ الرَّمْلِ: النَّقْيُ مِنْهُ. الدَّعْصُ: الْكَثِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ. وَالنَّدَى: مِنَ صِفَةِ (٢٤) الْأَقْحَوَانِ، يَصِفُهُ بِالنَّدَاوَةِ] (٢٥). شَبَّهُ ثَغْرَهَا بِهَذَا النَّوْرِ لِيَاضَهُ (٢٦).

١٠ - سَقَّتُهُ إِيَابَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ
أَسْفَافٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ يَأْتُمِدِ

إِيَابَةُ الشَّمْسِ: الشَّعَاعُ (٢٧) الَّذِي حَوْلَ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ الشَّعَاعُ. اللَّثَاتُ: جَمْعُ لَثَةٍ. [وَاللَّيَّةُ: مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ، يَقُولُ: أَسْنَانُهَا بِيضٌ وَلِثَانُهَا زُرْقٌ] (٢٨). أَسْفَافٌ: أَي كَأَنَّهَا (٢٩) أَسْفَافُ الْكُحْلِ عَلَيْهِ. وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ: أَي (٣٠) لَمْ تَأْكُلْ عَلَيْهِ، بِأَوْلِ فِيهَا فَيَذْهَبُ أَشْرُهُ، وَالْأَشْرُ: فُلُوقٌ تَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ مَعَ دِقَّتِهَا (٣١).

يقول: هذه الظبية التي أشبهها الحبيب - ظبية خذلت صواحبا، ورعت مع قطع من الظباء في أرض ذات شجر، تتناول ثمر الأراك وترتدى بأغصانه - يصف حبيته بطول العنق وحسنه.

(٢٢) وهي الرواية في م.

(٢٣) في م، وابن الأنباري: المنور: الأحقوان.

(٢٤) انظر الهامش السابق، والأمثل أن تكون من صفة الرمل على رواية هذه.

(٢٥) من م.

(٢٦) يقول: تبسم الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه أحقوان خرج نوره في كتيب من-

الرمل.

(٢٧) في م: الإيابة: ضوء الشمس. (٢٨) من م.

(٢٩) في م: أسفاف: أي دُرُّ عَلَيْهِ يَأْتُمِدُ، وَهُوَ الْكُحْلُ.

(٣٠) في م: لم تكدم: أي لم تعض فتختلف نبتته وأصوله.

(٣١) يقول: ثغرها أبيض براق، ولثانها زرق، ولم تكدم بأسنانها على شيء يؤثر فيها

ويذهب جمالها.

١١ - وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِذَاءَهَا

عليه نقي اللون لم يتخذ

رِذَاءَهَا : بمعنى جمالها . [حَلَّتْ : أى أَلَقَتْ] (٣٢) . لم يتخذ : لم يتشع (٣٣) ولم يهزل ولم يضطرب . وقوله : حَلَّتْ رِذَاءَهَا عليه : قلعته وألبسته إياه .

١٢ - وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عند احتضاره

بعوجاء (٣٤) مرقال تروح وتعتدي

ويروى : بعوجاء ، ويقال : بهوجاء ؛ وهى الضامرة . وقوله : أمضى الهم : أى الحاجة . والمرقال (٣٥) : السرعة فى سيرها . والعوجاء : التى قد ضمرت .

١٣ - أُمُونِ كَأَلْوِاحِ الإِرَانِ نَسَاتَهَا

على لأحِبِّ كأنه ظهر برجد

أُمُونِ : قد أمِن عثارها . والإِرَانِ : النَّعْشِ . نَسَاتَهَا : ضربتها بالعصا ، وهى المِنْسَاءُ (٣٦) ، قال الله تعالى (٣٧) : تَأْكُلُ مِثْسَاتَهُ ؛ أى عصاه . وَاللَّاحِبِ : الطريق . وَالْبُرْجُدُ : كسَاء فيه خطوط . [شَبَّهَ اسْتِقَامَةَ الطَّرِيقِ بِحُطِّ يَكُونُ فِي الكِسَاءِ أَيْضًا مِنْ قُطْنٍ] (٣٨) .

(٣٢) من م .

(٣٣) فى م : لم يتخذ : لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق .

يقول : كأن الشمس كست وجهها ضياءها وجمالها ؛ فهو نقي اللون غير متغصن .

(٣٤) فى م : بهوجاء . وقال : الهوجاء الخفيفة الفؤاد ، ثم قال : ويروى : بعوجاء ؛

وهى المهزولة .

(٣٥) فى م : مرقال : صفة للناقة ، وهى كثيرة الإرقال ، وهو شدة السير .

(٣٦) فى م : نساتها : زجرتها ، مأخوذ من المِنْسَاءُ ، وهى العصا التى تساق بها

البعير .

(٣٧) سورة سبأ ، آية ١٤ .

(٣٨) من م . يريد أنه يذهب همه بناقة موقفة الخلق يؤمن عثارها ، ثم شبه عرض

عظامها بألواح التابوت ، ثم ذكر سوقه إياها بالعصا ؛ ثم شبه الطريق بالكساء المخطط لأن فيه أمثال خطوطه .

١٤ - جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تُرْدَى كَأَنَّهَا

سَفْنَجَةٌ تَبْرَى لِأَزْعَرٍ أَرْبَدٍ (٣٩)

١٥ - تَبَارِي عِنَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعَتْ

وَوَظِيْفًا وَوَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مَعْبَدٍ

[تَبَارِي : تُعَارِضُ وَتُشَابَهُ] (٤٠) . الْعِنَاقُ : الْكِرَامُ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الْمَسْرَعَاتُ فِي السَّيْرِ . وَالْوِظِيْفُ (٤١) : خُفُّ الْجَمَلِ . وَالْمَعْبَدُ : الْمَذَلُّ بِالْوِطْءِ . وَالْمَوْرُ : تُرَابُهَا . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ (٤٢) .

١٦ - تَرَبَّعَتِ الْعُقَيْبُ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسِيرَةِ أُغَيْدٍ

تَرَبَّعَتْ : أَيْ رَعَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْعُقَيْبَانُ : مَوْضِعَانِ [مَوْصُوفَانِ بِالرَّعْيِ لِجُودَتَيْهِمَا] (٤٣) . وَالْمَوْلَى : مِنَ الْوَالِيِّ ، وَهُوَ ، الْمَطْرُ (٤٤) . وَالْأَسِيرَةُ : حَشِيْشٌ . وَالْأُغَيْدُ : النَّعَامُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَالطَّرِيقُ . وَالْحَدَائِقُ : الْبَسَاتِينُ وَالرِّيَاضُ ، وَاحِدَتُهَا حَنْدِيقَةٌ . وَالشَّوْلُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا (٤٥) سَنَةً وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالْقَفُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ بَيْنَ السُّطُورِ فِي ج . وَلَيْسَ فِي أ ، م ، ع . جُمَالِيَّةٌ : تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي بَثَاقَةِ الْخَلْقِ . وَالْوَجَنَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ . تُرْدَى : مِنَ الرِّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّفْنَجَةُ : أَسْلُفُ السَّفْنَجِ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ : تَبْرَى : تُعْرَضُ . وَالْأَزْعَرُ : ذَكَرَ النَّعَامَ الَّذِي لَاشَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْأَرْبَدُ : الَّذِي فِيهِ رُبْدَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْغَبْرَةِ .

يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ مَكْتَنَزَةً لِلْحَمِّ تَعْدُو كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تُعْرَضُ لَظَّلِيمٍ قَلِيلٍ الشَّعْرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْغَبْرَةِ . شَبَّهَ عَدُوَهَا بِعَدُوِّ النَّعَامَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ . (٤٠) مِنْ م . (٤١) فِي م : وَالْوِظِيْفُ : سَاقُ الْبَعِيرِ .

(٤٢) يَقُولُ : هِيَ تَبَارِي إِبِلًا كَرَامًا مَسْرَعَاتٍ فِي السَّيْرِ ، وَتَتَّبَعُ وَظِيْفًا رِجْلُهَا وَظِيْفًا يَدُهَا فَوْقَ طَرِيقٍ مِثْلُكَ بِالسُّلُوكِ فِيهِ ، وَالْوِطْءُ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ وَالْمُنَاسِمِ فِي السَّيْرِ .

(٤٣) مِنْ م . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَلْظِ وَصَلَابَةِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا فِي ارْتِفَاعِهِ . (٤٤) فِي م : وَهُوَ الْمَطْرُ الثَّلَاثِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ .

(٤٥) فِي م : الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا ، وَآتَى مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ .

١٧ - تَرِيْعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَفِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتٍ أَكْلَفَ مُلِيدٍ

تَرِيْعُ : تُصغى وتسمعُ . الْمُهِيبُ : الدَّاعِي ؛ يقال : أَهَابَ : إذا دعاها .
[والداعى : هو الفحل] (٤٦) . وَالرَّوَعَاتُ : الفزعَاتُ . وَالْأَكْلَفُ (٤٧) : الفحل في لونه
حمرة إلى سواد . بِذِي خُصَلٍ : يعنى ذنبها كثير الشعر . مُلِيدٌ (٤٨) : أى ثلث على ظهره مما
يضرِبُ بِذَنبِهِ .

١٨ - كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا
حِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرِدٍ

الْمَضْرَحِي : النَّسْرُ . [تَكْتَفَا : أحاط] (٤٩) . حِفَافِيهِ : يعنى جانبيه . وَالْعَسِيبُ :
هو (٥٠) الذنب بغير شعر . الْمِسْرِدُ (٥١) : الإشقي . والمعنى أنه شبه جناحي النسْر أنها
مشكوكان في عسيب هذه الناقة ؛ لأن جناح النسْر يضرِبُ إلى البياض (٥٢) .

١٩ - فَطُورًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشْفِ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
الطَّوْرُ : التارة (٥٣) . وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . وَالْحَشْفُ : الضرع المتقبض الذى لالين

(٤٦) من م .

(٤٧) في م : والأكلف من صفات الفحل ، وهو الذى في وجهه لون يخالف لونه .

(٤٨) في م : مليد : الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا .

(٤٩) من م .

(٥٠) في م : العسيب : عظم الذنب .

(٥١) في اللسان : الْمِسْرِدُ : الميثقب ، وهو معنى الإشقى .

(٥٢) في م : يصف ذنبه بكثرة الهلب ، وهو الشعر الكثير .

يقول : كأن جناحي نسْر أبيض غُرْزًا بِمِثْقَبٍ فِي عِظْمِ ذَنبِهَا فَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ . شَبَّهَ شَعْرَ

ذنبها بجناحي نسْر أبيض .

(٥٣) في م : الطور : المرة الأولى . والتارة : المرة الثانية .

فيه . والشَّنّ : القربة . والذَّوى : اليباس . والمجددّ : الذى لاين (٥٤) فيه ، يقال ناقة جدد ، وأتان جدد : لاين فيها (٥٥) .

٢٠ - لها فخذان أكمل النخض فيها

كانها بابا مئيف ممرّد

ويروى : عولى (٥٦) النخض : اللحم . والمئيف : المشرف . والممرّد : المزلق (٥٧) . ويقال : ما عملته المرّدة من الجن ، يشبههما بباب قصر مزلق من عمل المرّدة . والممرّد : الأملس أيضا . كأنها جانباً باب قصر مئيف . والمرد : المطول (٥٨) .

٢١ - وطى محال كالحنى خلوفه

وأجرته لزت بدأى منضد

[طى : مصدر طوى] (٥٩) . المحال : فقار الظهر [جمع محالة] (٦٠) . والحنى : القسى . واحداً حنية ، بفتح الحاء . خلوفه : آخر أضلاعه . والجران : باطن العنق ، وجمعه أجرنة . لزت : لزقت . بدأى (٦١) : بعظام الصدر . وقيل : هى فقارة تكون فى العنق . [ومنضد : أى بعضه فوق بعض] (٦٢) .

(٥٤) فى م : مجدد : ليس فيه لين ولا لين .

(٥٥) قال الطوسى : خلف الزميل : لازميل هناك ، وإنما أراد أنها تضرب به على وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه . يقول : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الرديف ، ومرة تضرب به على ضرعها المتقبض الخالى من اللبن والذى يشبه قرنة خلقة

(٥٦) وهى الرواية فى م . وعولى : رفع بعضه على بعض .

(٥٧) فى م : المرد : المملس . وقيل : هو الذى عملته المرّدة .

(٥٨) يقول : لهذه الناقة فخذان أكمل لحمها فشابها مصراعى باب قصر عال مملس

أو مطول .

(٥٩) من م . (٦٠) من م .

(٦١) فى م : الدأى : جمع دأية ودأيات أيضا ، وهى أعالي الأضلاع حيث تقع

ظلفة الرجل . (٦٢) من م .

يقول : ولها فقار مطوية متراصة متداخلة . وأطراف ضلوعها كالقسي ، ولها باطن عنق نسم واشتد ونضد بعضه فوق بعضه .

٢٢ - كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنَفَانِهَا

وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ

الكناس : شئء تتخذهُ الوحش وتأوى إليه . والضال : السدر البري . [شبه تباعد ما بين مرفقها وزورها بكناس الظبي حول الشجر] (٦٣) . والأطر : حنى القوس (٦٤) . المؤيد : الموتق . [والأيد : القوة ، قال الله تعالى (٦٥) : والسماء بنيناها بأيدي ؛ أى بنيناها بقوة] (٦٦) .

٢٣ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَمَّا

أَمْرًا بِسَلْمِي دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

[المرفق : هو مفصل العَضد في الوظيف] (٦٧) . الأفتلان : المتباينان (٦٨) كأنما فتلافى صدرها . [أمرا : أى فتلا] (٦٩) . السلم : الدلو التي لها عروة . والدالح : الذى ينقل الماء من البئر إلى الحوض . ويروى : تمر . ويروى : دالح . [متشدد : متكلف للشدة . ومعنى ذلك أن الذى يسقى الإبل يجعل الحوض بعيدا من البئر ، فإذا أخرج الدلو من البئر ليضعه في الحوض باعد بالدلو عن ركبته مجتهدا لئلا تحرق الدلو ركبته ، ولا يرتو ماءه] (٧٠) .

٢٤ - كَقَنْطَرَةِ الرَّومِي أَقْسَمَ رَبُّهَا

لَتُكْتَفَنَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

(٦٣) من م . (٦٤) في م : وَأَطْرَقَسِي : أى عطفها وانحناءها . شبه انحناء ضلوعها تحت صلب ، وهو ظهرها . بالقسي . (٦٥) سورة الذاريات ، آية ٤٧ . (٦٦) من م . يريد أن مرفقها قد بانا عن إبطها ، وكان ضلوعها قسي معطوفة تحت صلبها القوى . (٦٧) من م . (٦٨) في م : أَفْتَلَانِ : أى مفتولان إلى ورائها من خلفها . (٦٩) من م . (٧٠) من م . يقول : لها مرفقان بعدا عن جنبها كما يبعد دلوا السائق القوى عن ركبته .

الْقَنْطَرَةُ : الحنية (٧١) . رَبَّهَا : صاحبها . أقسم : حلف . لَتُكْتَفَأُ : أى تُوخَذُ (٧٢) من كل جانب . حتى تُشَادَ : حتى تُبْنَى ، وترفع . الْقَرْمَدُ : الأجر (٧٣) . وقيل الحجارة الصلبة . كقنطرة الرومى : قَصِدَ بها بناء الروم .

٢٥ - صُهَيْبِيَّةُ الْعُثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا

بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

صُهَيْبِيَّةُ : منسوبة إلى صهباء (٧٤) اللُّون ، وهو بياض تخالطة حُمْرَةَ . وَالْعُثُونُ : شعر يكون تحت اللحي كاللحية . الْقَرَا : الظَّهْر . الْمُوْجِدُ : الصَّلب . الْوَخْدُ : ضرب من السير . الْمَوْرُ (٧٥) : يريد أنها خرقاء اليد سريعة . [وإذا قال صُهَيْبِيَّةُ كَذَا ، فهو اللون ، وإذا قال صُهَيْبِيَّةُ - بغير إضافةٍ إلى شيء - فهي منسوبةٌ إلى فَحْلٍ يقال له صُهَابٌ] (٧٦)

٢٦ - أُمِرْتُ يَدَاها قَتَلَ شَزْرًا فَأُجْنِحَتْ

لَهَا عَضْدَاها فِي سَقِيفٍ مُشِيدٍ (٧٧)

أُمِرْتُ : أى قُتِلَتْ . الشَزْرُ : القتل (٧٨) المتعالي ، ويقال : فلان ينظر إليك شَزْرًا كأنه يرفع طَرْفَهُ . وَأُجْنِحَتْ : أى أُمِلَتْ . وسقيف مشيدٌ : شَبَّهَها بسقيفةٍ شِيدٌ بعضها فوق بعض (٧٩)

(٧١) - فى م : القنطرة : الجسر . الرومى : من بناء الروم .

(٧٢) فى م : تكتفن : أى يحاط حوالها بالبناء .

(٧٣) فى م : القرمذ : الجص . شبه هذه الناقة بقنطرة الرومى الذى حلف صاحبها لبحاطن بها حتى ترتفع .

(٧٤) فى م : صُهَيْبِيَّةُ : أى صهباء اللُّون .

(٧٥) فى م : مواراة : سريعة الحركة .

(٧٦) من م .

يقول : فى عُثُونِها صُبهَةٌ ، وفى ظهرها قُوَّةٌ وشِدَّةٌ ، واسعة الخطو ، سريعة السير . (٧٧) فى م : وَأُجْنِحَتْ . . . فى سَقِيفٍ مُنْشَدٍ . ومنشُدٌ : بعضه فوق بعض .

(٧٨) فى م : القتل على اليسار .

(٧٩) يقول : نُحِيتْ يَدَاها عَن جَنْبِها وَكِرْكِرْتِها ، وَأُمِلَّ عَضْدَاها تَحْتَ صَدْرِ كَأَنَّ

سَقْفٌ بعضه فوق بعض .

٢٧ - جُنُوحٌ دُفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرَعَتْ
لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصَعَّدٍ (٨٠)

الجُنُوحُ : التي (٨١) تَجَنَّحُ بِرَاكِبِهَا ، وهو أَنشَطُ لها . والدُّفَاقُ : التي تَتَدَفَّقُ فِي السَّيْرِ .
وعُنْدَلٌ (٨٢) : جَسِيمَةٌ ضَخْمَةٌ . أُفْرَعَتْ : عُولِيَتْ . مُعَالَى : مُرْتَفِعٌ ، [وهو يعنى
حَارَكِهَا] (٨٣) . مُصَعَّدٌ : مثله . وِيْرُوى : أُفْرَعَتْ ، والله أعلم . وِيْرُوى : مُسْنَدٌ (٨٤) .

٢٨ - كَانَ عُلُوبٌ (٨٥) النَّسْعُ فِي دَأْيَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

العُلُوبُ : الآثَارُ . والنَّسْعُ : حِيلٌ (٨٦) مَضْفُورٌ مِنْ جُلُودٍ . والدَّأْيَاتُ : مَنْتَهَى أَضْلَاعِ
الصَّدْرِ . والمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ [٤٧] إِلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْخَلْقَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْقَرَدُ :
الأَرْضُ (٨٧) الصَّلْبَةُ وَمَا رَتَفَعَتْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى فَهُوَ قَرَدٌ .

٢٩ - تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بِنَائِقُ عُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

-
- (٨٠) فِي م : مَشِيدٌ .
(٨١) فِي م : جُنُوحٌ : أَي مَائِلَةٌ فِي سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ .
(٨٢) فِي م : عُنْدَلٌ : أَي عَظِيمَةُ الرَّأْسِ .
(٨٣) مِنْ م .
(٨٤) يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ شَدِيدَةُ الْمِيلَانِ عَنْ سَمَّتِ الطَّرِيقِ لَفَرَطِ نَشَاطِهَا ، مَسْرَعَةٌ
غَايَةُ الإِسْرَاعِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ عُولِيَتْ كَتِفَاهَا فِي حَارَكِ مُعَلَى مُصَعَّدٍ .
(٨٥) فِي م : نَدُوبٌ ، وَهِيَ الآثَارُ أَيْضًا .
(٨٦) فِي م : وَالتَّسْعُ : حَزَامُ الرَّحْلِ .
(٨٧) وَظَهَرَ الْقَرَدُ : أَعْلَاهُ . يَقُولُ هَذِهِ الآثَارُ فِي صَدْرِهَا مِثْلَ آثَارِ الْمَوَارِدِ ، فَهِيَ لَا
تُؤَثِّرُ فِي هَذِهِ النَّاقَةِ إِلا كَمَا تُؤَثِّرُ الْمَوَارِدُ فِي الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ ، فَأَثَرُهَا ضَعِيفٌ لَصَلَابَةِ جُلْدِهَا .

تَلَاقٍ : تَجَمُّعٌ . وَتَيْنٍ : تَفْتَرِقُ . وَغَرٌّ : بِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ الْبَنَاتِقِ ، وَالْوَاحِدَةُ غَرَاءٌ . وَالْمَقْدَدُ : الْمَشَقُّقُ . وَأَصْلُ تَلَاقٍ تَلَاقٍ (٨٨) .

٣٠ - وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ
كُسُكَّانٍ بُوصِيٌّ بِدِجْلَةٍ مُصْعِدٍ

أَتَلَعُ : طَوِيلٌ . [يَعْنِي عُنُقَهَا] (٨٩) . وَنَهَاضٌ : الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ . وَالسُّكَّانُ : الَّذِي تَقَوْمُ بِهِ السَّفِينَةُ . وَالْبُوصِيُّ : السَّفِينَةُ . وَالْأَتَلَعُ : (٩٠) الطَّوِيلُ الْعُنُقُ . وَمُصْعِدٌ : يُعَالِجُ الْمَوْجَ (٩١) . وَالِدِجْلَةُ : مَعْرُوفٌ .

٣١ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ

الْجُمُجْمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ . وَالْعَلَاةُ : السَّنْدَانُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْحَدَّادُ ، شَبَّهَ بِهِ جُمُجْمَتَهَا بِالشَّدَةِ كَالزُّبْرَةِ ، وَعَى : لَزِقَ . وَيُقَالُ وَعَى الْعِظْمُ : إِذَا جَبُرَ بَعْدَ الْكَسْرِ . إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ : أَيِ إِلَى جَنْبِ أَضْرَاسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَبَّهَ وَعَى الْأَضْرَاسَ بِوَعَى الْمَبْرَدِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ (٩٢) .

٣٢ - وَخَدُّ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرٍ
كَسَيْتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ

(٨٨) فِي م : تَلَاقٍ : يَعْنِي الطَّرِيقَ تَلْتَقِي مِنْ أَعْلَاهَا وَتَفْتَرِقُ مِنْ أَسْفَلِهَا مِثْلَ بَنَاتِقِ الْقَمِيصِ وَهِيَ الدِّخَارِيصُ تَضْيِقُ مِنْ أَعْلَى وَتَتَّسِعُ مِنْ أَسْفَلٍ .

(٨٩) مِنْ م .

(٩٠) هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ .

(٩١) فِي م : مُصْعِدٌ : قَاصِدٌ إِلَى الْعِرَاقِ . يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ

عُنُقَهَا أَشْبَهَ ذَنْبَ سَفِينَةٍ - أَوْ دَقَلَ سَفِينَةً - تَصْعَدُ فِي دِجْلَةٍ .

(٩٢) فِي م : وَعَى الْمُلْتَقَى : يَعْنِي مُلْتَقَى شِعَابِ الرَّأْسِ ، شَبَّهَهُ بِحَرْفِ الْمَبْرَدِ

لِصَلَابَتِهِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ عَنُتْرَةَ :

غَرْدٌ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ - فَدَحَ الْمِكْبَّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

يصف بياضه وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يكتب فيه . والمشفر : الشفة . والسَّبْتُ :
جلود النعال المدبوغة التي هي مخلوقة الشعر^(٩٣) . [قَدَّه : يعني^(٩٤) قطعته]^(٩٥) . ولم
يحرِّد : لم يعوِّج^(٩٦) : أي جلده^(٩٧)

٣٣ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَلْتِنَا

بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماوية : المرأة^(٩٨) . الحِجَاج : العين^(٩٩) . والقَلْت : النقرة^(١٠٠) في الصخرة
والجبل . والكهف : الغار . والمورد : الطريق إلى الماء . استكنتنا : صارتنا في كن يسترهما ،
وجمع الكين : كنان وأكنة^(١٠١) .

٣٤ - طَحُورَانِي عَوَّارِ الْقَدَى فَتْرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةَ أُمَّمَ فَرَقَدِ

طَحُورَان : قذافتان . القَدَى : ما وقع في العين من تراب وغيره . والعَوَّار^(١٠٢) :

(٩٣) في م : وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ . وذلك محمود في الناقة
والفرس .

(٩٤) في ابن الأنباري : القد : النعل بعينها . والقَد : الفعل .

(٩٥) من م .

(٩٦) هي شابة- فتية ، لأن الهرمة والهرم تميز بشافرها

(٩٧) شبه بياض خدَّها ببياض القرطاس أو بنقائه ، وشبه مشفرها بنعال السَّبْتِ في

طولها وعدم اعوجاجها وميلها .

(٩٨) في م : الماويتان : المرأتان المصقولتان . ويقال الماوية : حجر البلور .

(٩٩) في م : الحجاجان : العظمان المشرقان على العينين ، شبه كبير عينها وسعة مكانها

بالكهفين ، وهما الغاران .

(١٠٠) في م : والقَلْت : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(١٠١) يقول : لها عينان تشبهان مرأتين في الصفاء والنقاء والبريق ، وسبهان ماء

القَلْتِ في الصفاء ، وشبه عينها بكهفين في غُورهما . وحجاجيها بالصخرة في الصلابة

(١٠٢) في م : العَوَّار : الخبث الذي يقع في العين ، وكذلك القَدَى .

مأفسد العين . والمذعورة : بقرة الوحش ؛ [أى بقرة مذعورة قد طاردها القنّاص وأفرعها] (١٠٣) . والقرقد : ولدها (١٠٤) .

٣٥ - وَصَادِقَاتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسَّرِيِّ
لَهَجِسٍ (١٠٥) خَفِيٌّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍ

[وصادقتا سمع : يعنى أذنيها] (١٠٦) . والتوجس : السمع (١٠٧) . والهجس : الصوت الخفي . والمندد : الذى يرفع صوته (١٠٨) .

٣٦ - مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرَفُ الْعَتَقُ فِيهِمَا -
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

مؤللتان : مُحَدَدَتَانِ [مثل الألة ، وهى الحربة] (١٠٩) . كسامعتي شاة : كأذني شاة . والشاة هاهنا : الثور الوحشى . وحومل : موضع . مفرد : أى تفرد من أصحابه ، وهو أشد لحدته (١١٠) [٤٧] .

٣٧ - وَأَرَوْعُ نَبَاضٌ أَحَدٌ مُلَمَلَمٌ
كِمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

-
- (١٠٣) من م .
(١٠٤) عيناها لا قذى فيها فكأنها عينا بقرة مذعورة مطلق . وإذا كانت مذعورة مطلقا كان أحد لظفرها وأرشق لها .
(١٠٥) فى م : بالسرى . همس . . . وفى ا : أو لصوت مُنْدَدٍ .
(١٠٦) من م .
(١٠٧) فى ابن الأنبارى : التوجس : التسمع . وقال الطوسى : التوجس : الخوف والحدز . وفى م : التوجس العلم . (١٠٨) فى م : المندد : المرتفع .
يقول : ولها أذنان صادقتا الاستماع ، ولا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه ، أو لا يخفى عليها السر الخفى ، ولا الصوت المرتفع .
(١٠٩) من م .
(١١٠) شبه أذنيها بأذني ثور وحشى لحدته سمعها ، وأذنا الوحش أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشد توجساً وتفزعاً ، ولأنه ليس معه وحش يلهيه ويشغله . وإذا كان كذلك كان أشد لتسمعه وارتياحه .

ويروى : منضد . الأروع : الفزع (١١١) . النَّبَاضُ : المتحرك . يريد قلبها . يقال رجل أروع إذا كان ذكياً . والأحد (١١٢) : الخفيف . مَلَمَمٌ (١١٣) : أَمَلَسَ . والمرداة : الصخرة [التي تُرَدَى بها الحجارة لصلابتها . الصفيح : الحجارة العراض] (١١٤) . مُصَمَّدٌ : صُلب [لاجوف له] (١١٥) .

٣٨ - وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارْنٌ

عَتِيقٌ مَيِّ تَرَجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَرَدَدِ

الأعلم : يعنى مشفرها . ومخروت : يعنى مشقوق (١١٦) . ويقال رجل أعلم : إذا كان مشقوق الشفة العليا . وأخرت : إذا كان مشقوق السفلى . والمخروت : المثقوب . يقال : خرت أذنه إذا ثقبها . والمارن : طرف الأنف . [عتيق : أى كريم] (١١٧) تَرَجُمُ بِهِ : يريد إذا رمت به الأرض . [يريد إذا حطت رأسها إلى الأرض ازدادت فى السير . وذلك لنشاطها وحدتها . قال أبو نواس فى مثل هذا (١١٨) :

وَتُسِفُ أحياناً فَحَسَبَهَا مَتَوَسَّمًا يَفْتَادُهُ أَثْرُ

تسف : أى تُدنى رأسها من الأرض كالمتوسم الذى ينظر إلى الأرض بتحديد يطلب شيئاً] (١١٩) . يريد إذا رمت به الأرض زادت فى مشيها .

(١١١) فى م : الأروع : كثير الفزع هنا - يعنى فوادها .

(١١٢) فى م : أحد : قليل الشعر .

(١١٣) فى م : ملمم : مجتمع .

(١١٤) من م .

(١١٥) من م . أى لها قلب يرتاع لأدنى شىء لفرط ذكائه ، سريع الحركة لقوته وشبابه . خفيف صلب . مجتمع الخلق . يُشبهه صخرة تكسر بها الصخور فى الصلابة . وهو بين أضلاع تُشبه حجارة عراضاً موثقة محكمة .

(١١٦) فى م : المخروت . المشقوق أيضاً . من الأنف : أى من عند الأنف .

(١١٧) من م . (١١٨) ديوانه ٤٧٩ . وفيه : مرسماً - بدل : متوسماً .

(١١٩) من م .

٣٩ - وَإِنْ شِئْتُ سَامَىٰ وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتٌ بِضَبْعِهَا نَجَاءٌ الْخَفِيدِدِ

سامى : خاذى . [واسط . وسط] (١٢٠) وعامت : ذهبت (١٢١) وجاءت ضباعها (١٢٢) : آباطها . والخفِيدِد : الظلم ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ . الْكُورِ : العود الذى يكون فى وسطه . والكور : الرَّحْلُ . والنَّجَاءُ : السرعة . والضبعان : العُضدان (١٢٣) .

٤٠ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقَلْ وَإِنْ شِئْتُ أُرْقَلْتُ

مُخَافَةٌ مَلُوءٌ مِنَ الْقِدِّ الْمُخَصَّدِ

أرقلت : أسرعت فى عدوها . يريد بالملوى : السوط . والقِدِّ : الجِلْد . والمُخَصَّد : المُحَكَّم القَتْلِ . ومُخَافَةٌ منصوب لأنه مفعول من أجله (١٢٤) .

٤١ - إِذَا أُقْبِلْتُ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدِدِ

[يصفها بارتفاع حَارِكِهَا (١٢٥) وارتفاع وركبها] (١٢٦) .

٤٢ - تَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا أَنْ رَجَلُهَا

تَأَخَّرَ فَاحْبِسْهَا تَقَدَّمَ وَتَرَفَدَ (١٢٧)

(١٢٠) من م . وفى ابن الأنبارى : واسط الكور : العود بين الموضع الذى يضع عليه الراجل رجليه ، ومؤخرة الرحل .

(١٢١) فى م : وعامت : يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء .

(١٢٢) فى م : والضبعان : العُضدان ، وسياق .

(١٢٣) يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رحلها فى العلو من قرط نشاطها

وجذبني زمامها إلى ، وأسرعت فى سيرها حتى كأنها تسبح بمضدتها إسراع الظلم .

(١٢٤) يقول : عند هذه الناقة كل ما أريد من السير ، فهى مذلة مروضة ؛ فإن

شئت أسرعت فى سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط ملوى من الجلد موثق متين .

(١٢٥) الحارك : أعلى الكاهل .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) فى اللسان : كل ما أمسك شيئا فقد رفته ؛ وهذا البيت والذى بعده من ع

وحدها .

٤٣ - وإن هي وُلَّتْ قَلَّتْ قَدَمَتْ رِجْلَهَا
على كاهلِ ضَخْمِ السَّنامِ مُمَدِّدِ

٤٤ - وتُضْحِي الْجِبَالَ الْغُبْرَ خَلْفِي كَأَنَّهَا
من الْبُعدِ حَفَّتْ بِالْمُلَاءِ الْمُعَضَّدِ (١٢٨)

٤٥ - وتشربُ بِالْقَعْبِ (١٢٩) الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدُّ
بِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ

[يَصِفُ رِقَّةَ خَرطُومِهَا وَسَهولِهَا] (١٣٠).

٤٦ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي
أَلَّا لِبَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي

على مثلها : يعنى على مِثْلِ هذه الناقه ، وإنما يريدُها بعينها . وإنما قال : منها . يريد
الفلاة ، ولم يجرها ذِكْرًا ، لأنه قد عرف المعنى . وقوله أفديك منها : يريد من هذه الفلاة
وحرَّها ووحشيتها ، وأفندي بغيرى كذلك .

٤٧ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
مُصَابًا وَلَوْ (١٣١) أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصِدِ

وجاشت : ارتفعت (١٣٢) من شدة الخوف . وخاله : أى ظنه (١٣٣) مصابًا قد
أصيب في المرصد ، وهو الطريق . وهو أيضًا المرصاد . [وقوله : وإن أمسى على غير
مرصد : أى وإن أمسى لا يرصد ولا يخاف] (١٣٤) .

(١٢٨) فى اللسان : ثوب معضد : مخطط على شكل العضد . وقال اللحياني : هو
الذى وشبهه فى جوانبه . والمعضد : الثوب الذى له علم فى موضع العضد من لابسه .
(١٢٩) القعب : إناء يشرب فيه . (١٣٠) من م . (١٣١) فى م : وإن أمسى .
(١٣٢) فى م : جاشت : علت . وفى ابن الأثير : جاشت : معناه ارتفعت إليه
من الخوف ولم تستقر ، والضمير فى « إليه » يعود على صاحبه .
(١٣٣) فى م : وخاله : أى ظن نفسه . وفى ا : يريد ظن أنه هالك .
(١٣٤) من م .

٤٨ - إذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنى
عَيتُ فلم أكسل ولم أتبلد

[٤٨] ويروى أتلدُّ وأتبد. والمعنى أنهم إذا قالوا : من (١٣٥) هذه ظننتُ أنهم
يعنونى . ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أكسل ولم أتلدُّ وأتبد من سلوكها (١٣٦) ولم
أخش .

٤٩ - أحلتُ عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

ويروى : أجلت : رفعت (١٣٧) . والقطيع : السوط . والإجذام : سرعة في السير .
وخبَّ : ارتفع واضطرب . وتوقد : من شدة الحر . والأمعز : المكان الغليظ الكثير
الحصى . والآل : السراب (١٣٨) يكون في ارتفاع النهار ، والسراب : يكون في الهاجرة .
وقال بعضهم : الآل : يكون في طرفي النهار .

٥٠ - فدالتُ كما دالتُ وليدةُ معشر (١٣٩)

تُرى رَها أذبالَ سَحْلِ مُمدِّدِ

ذالت : تبخرت . [يعنى الناقه] (١٤٠) . والوليدة : الأمة (١٤١) . ونخص وليدة
المجلس (١٤٢) يريد أنها ليست بممتهنة ، فإذا مشت تبخرت وجرت أذبالها ؛ لأنه ليس
من عاداتها الامتهان . السحل : الثوب (١٤٣) الأبيض . والممدد : الذى ينجر في الأرض .
والمعنى : إنى أبلغ على هذه الناقه حيث أريد بأقل الجهد .

(١٣٥) فى م : أى إذا قالوا : من فتى يجوز الطريق والحرب لم أتناقل . وخلصتُ :
ظننتُ . (١٣٦) فى م : أتبلد : أى لم أنحجر . والكسل : المعجز .
(١٣٧) فى ابن الأبنارى : أحلت : معناه أقبلت عليها بالسوط .
(١٣٨) فى م : الآل : ما يكون أول النهار .
(١٣٩) فى ع : مجلس .

(١٤٠) من م (١٤١) فى م : الوليدة : الفتية . (١٤٢) انظر هامش رقم ١٣٩

(١٤٣) فى م : السحل : الثوب من القطن .

٥١ - وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ التَّلَاعِ مَخَافَةَ
وَلَكِنَّ مَنِي يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمَ أَرْفِدِ

التَّلَاعُ: مجازي (١٤٤) الماء من رموس الجبال إلى الأودية . والمعنى : إني لست ممن يسترفي التَّلَاعَ مَخَافَةَ الضيف ، ولكني أظهر وأعطى مَنْ سألني ؛ لأنَّ معنى يَسْتَرْفِدُ : يستعطي . والرَّفْدُ : العطية . وقيل : الرَّفْدُ : المعونة .

٥٢ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي
وَإِنْ تَقَنِّضْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَضْطَدِّ

ويروى : تَلْتَمَسُنِي . وحلقة القوم : مجلسهم ، وخصَّ بذلك أشرافهم . والحوانيت : بيوت الخمر (١٤٥) . والمعنى : تلقني لِمَا عندى من الرأى ، لا أَتَخَلَّفُ عنهم .

٥٣ - مَتَى تَأْتِنِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَأَزِدِّ

أصبحك : من الصُّبُوح ؛ وهو شرب الغدَاة . والكأس : الإنباء الذي فيه الخمر ، وأكثر أهل اللغة لا يقول للإنباء كأس حتى يكون فيها الخمر ، وقال بعضهم : قد يقال للزجاجة كأس ، وللخمر كأس ؛ قال الله تعالى (١٤٦) : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . فاللذة هاهنا من الخمر . وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا : يعنى غَنِيًا . والمعنى : متى تأتني تجدني قد أخذتُ خمرًا كثيرًا لأشرب وأسقي مَنْ حضرني . ومعنى رَوِيَّةٌ : مملوءة . ومعنى : فَاغْنِ وَأَزِدِّ : فَاغْنِ بَمَا عندك ، وازدِّد (١٤٧) .

٥٤ - وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ (١٤٨) الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمَدِ

(١٤٤) هذا في ع . وفي م : التلعة من الأضداد ؛ تكون للمرتفع وتكون للمنخفض ، وهو الذى أرادته ؛ لأنَّ البخيل يحلِّ في الأماكن المنخفضة لئلا يراه أحد . (١٤٥) في م : والحوانيت : بيوت الخمرارين . (١٤٦) سورة الصافات ، آية ٤٥ ، ٤٦ . (١٤٧) هذا كله من ع . (١٤٨) في م : القوم الجميع .

يعنى يلتقى الحى للمفاخرة وذكر المعالى تجدنى معهم . وذروة كل شىء : أعلاه . وإنما يريد بالبيت هاهنا الأشراف الذى يُقصدون ، فشيَّههم بالبيت الرفيع . والمصمَّد : الذى يُصمَد إليه ؛ أى يُقصد .

٥٥ - نَدَامَاىَ بِيضٌ . كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةٌ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بَرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الندامى : الذين يتواصلون على الشراب ، ويقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شراب . أحدهم ندمان ونديم . والمرأة ندمانة ونديمة . ويقال من الندم : ندمان وندمى . والقَيْنَةُ : المغنِية (١٤٩) ؛ وإنما قيل لها قينة لأنها تعملُ بيديها مع غنائها . والعربُ تقول لكل من يصنعُ شيئاً بيديه : قَيْنٌ . ومعنى تروحُ علينا : تحمينا عشيّاً . ويروى : تروحُ إلينا . [والبرد : الأبيض] (١٥٠) . والمجسَّد : المصبوغ (١٥١) الذى قد بيس عليه الصباغ ، ويقال : جسَّد الدم عليه : أى ييس .

٥٦ - إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتِ صَوْتَهَا
تَجَاوُبُ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدَى (١٥٢)

٥٧ - إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتُ لَنَا (١٥٣)
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدِ

ومعنى انبرت : اعترضت . ويروى : اندرت لنا . ويروى : اندوت ، ومعناه : اندفعت . ومعنى عَلَى رِسْلِهَا (١٥٤) : على هينتها ضعيفة . ومعنى مطروقة : مسترخية لينة .

(١٤٩) فى م : والقينة : الجارية . (١٥٠) من م .
(١٥١) فى م : والمجسَّد : المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .
يقول : ندامى أحرار كرام . وعندنا مغنية تاتينا وهى تلبس بُرداً أبيض وثوباً مصبوغاً .
(١٥٢) هذا البيت ليس فى ع ، ا ، ج . وهو فى ب ، م . الأظَارُ : جمع ظنر - بالكسر ، وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم . والرُبْعُ : الفصيل الذى ينتج فى الربيع ، وهو أول التناج . الرَدَى : الهالك . يصفُ صوتَ المغنِية ويشبهه بصوت الأظَارِ إذا هلك فصيل لها . (١٥٣) فى ع : انتحت .
(١٥٤) فى م : على رِسْلِهَا : أى على سهولة غير متكلفة .

ومنه المطروقة لأنها تلين . ومنه قيل طَرَّاقُ لأنه يُلِينُ . ومنه قيل : ماء طَرَّقَ للماء المجتمع الذي خِيضَ فيه . ومنه سُمِّيَ الطريقُ ؛ لأنَّ النَّاسَ يَلِينُونَهُ بِمَشِيهِمْ فِيهِ . [لم تشدّد : أى لم تكلف . وقيل : لم تعتذر . ويروى مَطْرُوفَةٌ : تنظرُ إلى النَّاسِ (١٥٥)] (١٥٦) .

٥٨ - رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

الرحيب : الواسع . والبضّة البيضاء : الرّخصة . والمعنى واسعة قطاب الجيب . يقول (١٥٧) عَفَقَهَا وَاسِعٌ فَتَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ جَيْبُهَا وَاسِعًا . [رقيقة : أى متشدة غير مستعجلة] (١٥٨) . وبحسّ : يعنى : بمسّ (١٥٩) . والمتجرّد : تجردها عن ثيابها ، يريد به جسدها (١٦٠) .

٥٩ - وما زال تَشْرَابِي الخُمُورَ وَلَذَنِي

وَيَبِيىَ وَإِنْفَاقِي طَرِيقِي وَمُتَلَدِي

تشرابى : يعنى شربى [بفتح التاء ، ولا يجوز كسرها ؛ إذ ليس فى المصادر مكسور التاء] (١٦١) ، إلا أن تَشْرَابًا للكثير ، وشرب يقع للقليل والكثير . ويبيى : يجوز أن يكون من البيع ، ويجوز أن يكون من الشراء . والطريف والطارف والطراف والمُطَرَّفُ : ما استحدث . والمتلّد والتألّد والتلاد والتلید : القديم . ومعناه المتولد ، قالوا : تالله فأبدلوا من الواو تاء .

٦٠ - إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبِّدِ

(١٥٥) فى ١ : ينظر إليها الناس . وفى ابن الأنبارى : مطروقة : معناه فاترة الطرف ، أى ساكنة ، كأنها طرفت عن كل شئ تنظر إليه . (١٥٦) من م .
(١٥٧) فى م : قطاب الجيب : مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة .
(١٥٨) من م .
(١٥٩) فى م : والحسّ : الاستمتاع .
(١٦٠) فى م : والمتجرّد : ماتحت ثيابها . (١٦١) من م .

نحامتني : اجتنبتني ، ويقال . تركتني . العشيبة : أهل بيته (١٦٢) ، ويدخل فيه مَنْ نحالطه . وأفردت : تركت ، ولدأتني شمتوا بي ، والتقدير : وأفردت إفراداً مثل إفرادِ البعير . والمعبد : البعير الأجر ، وقيل : هو المهنوء . وقيل : هو الذي سقط وبره فأفرد عن الإبل ، وكأنه المذلل ، مشتق من العبد ؛ أي مُمتَهَن كما يُمتَهَن العبد .

٦١ - رأيتُ بنيَ عُبْرَاءَ (١٦٣) لا يُنْكِرُونَنِي

ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمَدَّدِ

ويروى : بني العُبْرَاءِ . ويروى : بني عُبْرَاءَ . ويعني بني عُبْرَاءَ : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف ، وعُبْرَاءَ : الأرض . والمعنى أنهم يحيثون من حيث لا يحتسبون . وأهلُ - مرفوع (١٦٤) معطوف على الأول المضمر . ومعناه أنه يجبر أن الفقراء يعرفونه ، لأنه يعطيهم ، والأغنياء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم . [والطراف : بيت من جلود] (١٦٥) .

٦٢ - أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَحْضَرَ الوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

ويروى : أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ أَشْهَدَ . ويروى : أَحْضَرَ اللَّذَاتِ . ويروى : أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ أَنْ أَحْضَرَ الوَغَى . اللَّائِمِيُّ : اللائم . يقال : لِحَاهُ يَلْحُوهُ وَيَلْحَاهُ : إذا لامه . والزاجر : الناهي . ويروى : أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الوَغَى . ومعنى البيت : أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِيُّ فِي حَضُورِ الحَرْبِ لَثَلَا أَقْتَلُ ، وَفِي أَنْ أَنْفِقَ مَالِي لَثَلَا أَفْتَقِرَ . وَلَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ مِنَ المَوْتِ ، فَدَعْنِي أَنْفِقْ مَالِي وَلَا أَحْلِفْهُ (١٦٦) .

٦٣ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِّي

فَدَرْفِي (١٦٧) أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ بِيَدِي

(١٦٢) في م : العشيبة : بنو العم .
(١٦٣) في م : بني عُبْرَاءَ : للصوص . وأصل العُبْرَاءَ الطريق .
(١٦٤) في اللسان : « ولا أهل » مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني . ولم يحتج إلى تأكيد لطول الكلام بلا النافية . ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أشركنا ولا أبائنا (اللسان - غير) .

(١٦٥) من م . أي لا ينكرني الغني ولا الصعلوك . وارجع إلى اللسان - غير .

(١٦٦) هذا الشرح كله في ع . (١٦٧) في م : فدعني .

المعنى : إن كنت لا تستطيع أن تقبني فذرتني. ولذاتي قبل أن يأتي الموت (١٦٨)

٦٤ - فلولا ثلاث هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَسْتَى

وَجِدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مِنْ مَتَى قَامَ عَوْدِي

عيشة الفسّى : ما يعيش به ويلتذّ . وقوله : وَجِدِّكَ : قيل معناه : وحقّك . وقيل معناه : ونفسك . وقيل معناه : وأبيك . ولم أَحْفِلْ : لم أبال . العود : مَنْ يحضره (١٦٩) عند مرضه ، وَيُنوحُ عليه .

٦٥ - فَتُهُنَّ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشْرَبَةٍ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا - تُعَلِّ بِالماءِ تُزْبِدُ

شربة كُمَيْتٍ : يعنى الخمر . والكُمَيْت : الخمر التي تضربُ إلى سواد . متى ما تُعَلِّ (١٧٠) بالماء تخرج به وتزبد لأنها معتقة .

٦٦ - وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِبَهْكَةٍ تَحْتَ الحِجَابِ الْمُعَمَّدِ

ويروى : الطَّرَافِ (١٧١) . والدَّجْنُ : النَّدى (١٧٢) والمطر الخفيف . وقيل : هو لباس الغيم السماء وإن لم يكن فيه مطر . ومعنى : والدَّجْنُ مُعْجَبٌ : أى يعجب مَنْ رآه . والبَهْكَةُ : الحسنة الخلق . والحجباء : بيت من الشَّعر أو الأدم . ومُعَمَّدٌ : له عمد . ويروى : بِبَهْكَةٍ ، وهى الضخمة . والتقصير : تقصير ذلك اليوم بالشُّرب (١٧٣) .

(١٦٨) هذا الشرح كله من ع .

(١٦٩) فى م : قام عَوْدِي : كناية عن الموت . وهو جمع عائد .

(١٧٠) فى م : تُعَلِّ : أى يصبّ عليها الماء .

(١٧١) والطرف : بيت من آدم .

(١٧٢) فى م : الدجْن : الغيم .

(١٧٣) يقول : إني أقصّر يوم الغيم بالتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع

بالعمد .

٦٧ - كَانَ الْبُرَيْنَ وَالذَّمَالِيجَ عَلَّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يُحْضَدِ

الْبُرَيْنَ : جمع بُرَّة ، مثل كرة وكرين يقال لكل حلقة بُرَّة . وفي بُرَيْن لَغْتَان : من
يَجْعَل الإِعْرَابَ فِي النُّونِ (١٧٤) ؛ وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ . وَيُقَالُ الْبُرَيْنُ : الْأُسُورَةُ ، وَاحِدَتُهَا بُرَّة .
وَالْعُشْرُ : الشَّجَرُ الْأَمْلَسُ . وَالخِرْوَجُ : النَّبْتُ اللَّيِّنُ ؛ شَبَّ عِظَامُهَا بِهِ . لَمْ يُحْضَدِ : لَمْ
يَكْسِر . وَالذَّمَالِيجُ : جَمْعُ ذُمْلَجٍ (١٧٥) .

٦٨ - وَكَرَى (١٧٦) إِذَا نَادَى الْمِضَافُ مُحْتَبًا
كَسِيدَ الْغَضَا ذِي السُّورَةِ (١٧٧) الْمُتَوَرِّدِ

الْمِضَافُ : الَّذِي (١٧٨) قَدْ أَضَافَتْهُ الْهَمُومُ . وَالْمُحْتَبُ : الَّذِي (١٧٩) قَدْ بَدَتِ عِظَامُهُ ،
وَالْتَحَنِيْبُ : انْحِنَاءٌ فِي عِظْمِ السَّاقِ . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ . الْغَضَا : شَجَرٌ ، وَذَنَابُهُ أَحْبَبُ
الذَّنَابِ . وَالْمُتَوَرِّدُ : الَّذِي يَطْلُبُ أَنْ يَرِدَ الْمَاءُ (١٨٠) .

٦٩ - فَذَرْنِي أُرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِنَا
مَخَافَةَ شَرْبِ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدِ (١٨١)

(١٧٤) كَانَ هُنَا نَقْصًا . وَالْعِبَارَةُ فِي التَّبْرِيزِيِّ : وَفِي بَرَيْن لَغْتَان عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ يَجْعَلُ
إِعْرَابَهُ فِي النُّونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمِينَ .
(١٧٥) وَالذَّمْلُوجُ وَالذَّمْلُوجُ : الْمِعْضَدُ مِنَ الْخَلِي . يَقُولُ : كَانَ خَلَا خَلِيلَهَا وَأُسُورَتَهَا
وَمِعَاضِدَهَا مَعْلُوقَةً عَلَى أَحَدِ هَدْيَيْنِ الضَّرِيَيْنِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَشَبَّ سَاعِدَيْهَا وَسَاقِيهَا بِأَحَدِ هَدْيَيْنِ
الشَّجَرَيْنِ فِي الْإِمْتِلَاءِ وَالضَّخَامَةِ وَاللَّيْنِ .

(١٧٦) فِي عَدَ : وَذَكَرَى . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَرُوي . وَكَرَى .

(١٧٧) فِي عَدَ : نَبَّهْتَهُ . وَقَالَ : نَبَّهْتَهُ : هَجَيْتَهُ .

(١٧٨) فِي مَ : الْمِضَافُ : الْمُلْجَأُ . (١٧٩) فِي مَ : الْمُحْتَبُ : الْمُنْحَنِيُّ مِنَ الْهَرَالِ .
(١٨٠) يَقُولُ . وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُلْجَأَ الْخَائِفَ عَدُوَّهُ مُسْتَعِينًا - فَرَسًا قَلِيلَ اللَّحْمِ ،
يَسْرَعُ فِي عَدُوِّهِ إِسْرَاعَ ذَنْبٍ يَسْكُنُ الْغَضَا ، يَثْبُذُ ذَاهِبًا إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ عَطْشُهُ .
(١٨١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدَ ، مَ ، ا ، بَ . وَهُوَ يَنْبَغِي السُّطُورَ فِي جَدَ ، وَهُوَ فِي

الْدِيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ : وَاحِدٌ ، اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ . وَالْمُصَرَّدُ :
الْمَقْلَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ طَرَفَةٍ .

٧٠ - كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّادِي

يُرَوِّى نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالصَّادِي : الْعَطْشَانُ . وَيُقَالُ :
صَادِي يَصْدِي صَدْيً فَهُوَ صَادٍ وَصَدْيَانٌ . وَالصَّادِي : الْعَطْشُ . وَالصَّادِي : ذِكْرُ الْبُومِ .
وَالصَّادِي : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ
بِتَارِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْبُومَ فَيَصِيحُ : اسْقُونِي - يُسْمَعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ أَوْ نَحْوِهِ .
وَيُقَالُ : هُوَ صَادِي مَالٍ : أَيُّ بَصِيرٍ [بِسِيَاسَةِ الْمَالِ] (١٨٢) الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

٧١ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (١٨٣)

النَّحَامُ : الزَّحَارُ (١٨٤) عِنْدَ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ ، يُقَالُ : نَحَمَ يَنْحِمُ وَيَنْحَمُ
نَحِيمًا (١٨٥) . وَالنَّحِيمُ : مِثْلُ الزَّحِيرِ . وَالْعَوِيُّ : الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ . [الْبَطَالَةُ : اتِّبَاعُ الْهَوَى
وَالْجَهْلُ] (١٨٦) . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ مِنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ عِنْدَ آدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ
لَذَاتِهِ - إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ وَيَقْضِي لَذَاتِهِ ؛ وَقَفَّضَهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .
وَيُقَالُ : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ قَبْرَهُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّحَنُّعُ إِذَا
سُئِلَ مِثْلَ يَزْحَرُ .

٧٢ - أَرَى جُثُوثَيْنِ (١٨٧) مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهَا
صَفَاتِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ

الْجُثُوثُ : التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ جُثُوثَةٌ . وَيُرَوَّى : تَرَى جُثُوثَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بِدَعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ ؛ أَيُّ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ .

(١٨٢) مِنْ اللِّسَانِ . وَفِي التِّرْمِذِيِّ : أَيُّ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

(١٨٣) فِي أ : مَهْتَدِي .

(١٨٤) فِي م : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَّحَنُّعُ إِذَا سُئِلَ .

(١٨٥) فِي ع : نَحَامًا (١٨٦) مِنْ م .

(١٨٧) فِي ب ، ج : جُثُوثَيْنِ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي ع : فَوْقَ الْكَلِمَةِ «مَعًا» أَيُّ

هِيَ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

ويروى : من جئى جهنم بالجيم ، وهو جمع جاث^(١٨٨) . والصفائح : الصخور الرقاق .
والصم : الصلابة . والصفيح المنضد : الذى نضد بعضه على بعض ، وكذلك يكون فى
القبور^(١٨٩) .

٧٣ - أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بعيداً^(١٩٠) غداً ، أبعد اليوم من غدٍ

ويرى : بعيد غد ما أقرب اليوم من غدٍ ، ويروى : يعتام الفتى . [الأعداد : جمع
عد . وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يردّه]^(١٩١) .

٧٤ - أرى الموت يعتام الكرام^(١٩٢) ويصطفى

عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام الكرام : يختارهم . ويقال أخذت عيمة ماله ؛ أى خياره . والكريم : الشريف
الفاضل ، قال الله تعالى^(١٩٣) : ولقد كرمنا بنى آدم ؛ أى شرفناهم وفضلناهم . ويقال
للسفوح كريم لفضله ، كما قال الله عز وجل^(١٩٤) : فإن رى غنى كريم . ويقال للكثير
كريم : كما قال الله تعالى^(١٩٥) : لهم مغفرة ورزق كريم ؛ أى كثير . ويقال للحسن : كريم
لفضله ، ومنه مقام كريم . ويصطفى : يأخذ صفوته ، وهى خيرته . وعقيلة المال : أكرمه
وأنفسه عند أهله . والفاحش : القبيح السئ الخلق . والمتشدد : البخيل ، وكذلك
الشديد . قال الله تعالى^(١٩٦) : وإنه لحب الخير لشديد . قال أبو العباس : إنه من أجل
حب الخير لبخيل .

(١٨٨) أى يروى جئى : جمع جاث ، وجئى : جمع جنوة ، كما فى اللسان ،
والنهاية ، والفاثق .

(١٨٩) يقول : أرى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليها حجارة عراض صلبة
بين قبور أخرى قد نضدت عليها الحجارة - أى هما متساويان .

(١٩٠) فى عد : بعيد غد . (١٩١) من م . وفى اللسان - عد : يقول لكل
إنسان مية ، فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها .

(١٩٢) فى م : الخيار . وفى هامش ب : ن : الكرام .

(١٩٣) سورة الإسراء ، آية ٧ . (١٩٤) سورة النحل ، آية ٤٠ .

(١٩٥) سورة الأنفال ، آية ٧٤ . (١٩٦) سورة العاديات ، آية ٨ .

٧٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تنقص الأيام والدهر ينقد

ويروى : أَرَى العَمْرَ (١٩٧) كَثْرًا . والمعنى أرى أهل الدهر . والكثرة : ما استعدَّ وحفظ .
وما تنقص الأيام والدهر ينقد : أى ليس يبق .

٧٦ - فإلى أَرَانِي وابنِ عَمِّي مالِكا
مَنى أَدُنُّ مِنْهُ يَنَاءً عَنِّي وَيَبْعُدُ

النَّأى : البُعد ، إلا أنه حَسَنٌ أن يأتي بعده بقوله : وَيَبْعُدُ ؛ لأنَّ اللَّفْظَيْنِ مَخْتَلِفَانِ ،
وإنما المعنى البعد ، أى يبعد ثم يبعُد بَعْدَ ذَلِكَ .

٧٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أخطأ الفَتَى
لكالطُّولِ المُرْحَى وثِياهُ في اليَدِ

الطُّولُ : الحبل . [ويروى . المنهى ؛ أى المُرْحَى] (١٩٨) . وثِياهُ : ما تُثِي منه .
ويقال طرفاه ؛ لأنها يُثْبِتَانِ ولا نعلم أحداً نطق للثنين بواحد . والتقدير : إن المَوْتَ وَقتٌ
ما أخطأ . والمعنى فى إخطائه الفتى : أن عمره بمنزلة حبل بين يدي دابة وطرفه فى يَدِ
رجل ، والحبل مُرْحَى : فتى فنى الرجل الحبل اجتذبه . يقول : وكذلك الفتى متعلقٌ
بالموت ، والموت متعلقٌ به (١٩٩) .

٧٨ - إذا شاء يوماً قادَهُ بِرِمامِهِ
ومَنْ بِكَ في حَبْلِ المَنِيَةِ يَنقَدُ

٧٩ - يُلُومُ وما (٢٠٠) أَدْرَى عَلامَ يُلُومُنِي
كما لأمِنِي في الحَرْبِ قُرْطُ بنِ مَعْبَدٍ

ويروى : أَعْبَدُ (٢٠١) ، قُرْطُ هذا رجلٌ لأمه على ما لا يجب أن يُلامَ عليه . وقوله

(١٩٧) وهى الرواية فى م . (١٩٨) من م .
(١٩٩) أى إذا مُدَّ لِلإنسانِ فى أَجلِهِ فهو آتية لا محالة ، وهو فى يَدَيَّ مَنْ يملك قَبْضَ
روحِهِ ، كما أنَّ صاحب الفرس الذى قد طوَّلَ له إذا شاء اجتذبه وثناهُ إليه .

(٢٠٠) فى ١ : ولا .

(٢٠١) وهى رواية الديوان وابن الأثيرى والتبريزى .

علام : الأصل : على ما ، لأنَّ المعنى : على أى شيء تلومنى ، إلا أن هذه الألف تُحذفُ في الاستفهام مع ما ، إذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين « ما » إذا كانت استفهاماً وبينها إذا كانت بمعنى الذى ، ويكون الحرف الخافض عوضاً عما حُذِف .

٨٠ - وَأَيْسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتَهُ (٢٠٢)

كَانَا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ (٢٠٣) مُلْحَدٍ

ويروى : وَأَيْسَنِي (٢٠٤) من كل خير رجوته . والرَّمْسُ : القبر ، والرَّمْسُ : الحجارة التى تكونُ على ظَهْر القبر . والملحد : اللحد . والملحد : الحافر . والملحد : مستقر الميت . ويروى : على رأس مُلحد . ومعنى البيت أنه جعلنى ذائباً من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، إذا كان لا يرجو منه خيراً .

٨١ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قَلْتَهُ غَيْرِ أُنِّي

نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

المعنى : إنه ذمى على غير ذنب كان منى إليه إلا أن طلبت حمولة معبد . والحمولة [بالفتح] (٢٠٥) : الإبل التى تحمل الأحمال . [وبالضم : الأحمال] (٢٠٦) ويروى : أن إبل معبد ، وهو أخو طرفة ، ضلت ، فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يُعيّنه فى طلبها فلامه فُرط فيها ، وقال : فرطت فيها ثم أقبلت تتعب معبدا . ويقال : نشدت الضالة : إذا طلبتها . وأنشدها : إذا عرفها .

٨٢ - وَقَرَّبْتُ (٢٠٧) بِالْقُرْبَى ، وَجَدَّكَ إِنِّي

مَتَى بَيْكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وقربت بالقرى : يعنى متت بالقرابة . وجدك : وأبيك (٢٠٨) . ويقال : وجدك :

(٢٠٢) فى م : من كل خير رجوته . وفى ا : من كل خير رأيته .

(٢٠٣) فى ا : إلى رأس .

(٢٠٤) وهى الرواية فى م (٢٠٥) من م .

(٢٠٦) من م (٢٧) فى م : وقرية ذى القرى . فسوه بقوله : وقرية ذى القرى :

أقسم بالقرابة . والمثبت فى ا ، واللسان .

(٢٠٨) فى م . وجدك : قسم أيضاً ، أى وأبيك ، وهو يمين للعرب .

وحظك . والنكيثة : الانتقاض . والنكيثة : بلوغ الجهد . يقول : أشهد^(٢٠٩) جهدك وأعينك عليه .

٨٣ - وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِيِّ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا
وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ

الْجَلِيُّ : الأمر الجليل العظيم . ويقال لكل ماعلاً شيئاً : جَلَّه ، ويقال جليل وجلال ، كما يقال طويل وطوال . وقولهم جَلَلٌ : للأمر العظيم والصغير . ومعنى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا : أى مِمَّنْ يَدْفَعُ وَيُقَاتِلُ . يقال : حَمَيْتُ الْمَوْضِعَ : إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَأَحْمَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ حَمِيًّا . وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ إِحْمَاءً ، وَحَمَيْتُ أَنْفِي مَحْمِيَةً : إِذَا امْتَنَعْتُ مِنَ الضَّمِّ .

٨٤ - وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِمِهِمْ
بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِدِ

ويروى : بشر^(٢١٠) حياض الموت . الْقَدْعُ : الكلام القبيح والشنم . والعرض الصحيح^(٢١١) : أى النفس ، كما قال حسان بن ثابت^(٢١٢) :

فَإِنْ أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ
وَالْمَعْنَى : إِنْ شَتَمَكَ الْأَعْدَاءُ عَاقِبْتَهُمْ قَبْلَ التَّهْدِيدِ .

٨٥ - بَلَا حَدَثٍ أَحَدُثْتَهُ وَكُمُحَدِّثٍ
هَجَائِي وَقَدْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي^(٢١٣)

وقوله : وكُمحدث هجائي ، أى هو معتد على . ويجوز أن يكون المعنى : أنا

(٢٠٩) فى اللسان : يقول : متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكيثة - وهى النفس - ويجهدها فإني أشهده . قال ابن برى : وذكر الوزير المغربى أن النكيثة فى بيت طرفه هى النفس . (٢١٠) وهى الرواية فى م .

(٢١١) العبارة فى التيزيزى : الصحيح فى العرض أنه النفس .

(٢١٢) ديوانه : ٩ . هذا البيت ليس فى م .

كمحدث : أى قد صيرنى ممن قد فعل هذا به . ومن رواه : ومطردى - بضم الميم . فهو من أطرده : إذا جعله طريدا . ومن روى : مطردى - بفتح الميم فهو عنده من طرده : إذا نجاه (٢١٤) .

٨٦ - وظلم ذوى القرنى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند (٢١٥)

٨٧ - فلو كان مولاي امرأ هو غيره

لفرج كرى أو لأنظرني غدى

المولى : ابن العم . ويروى : فلو كان مولاي امرأ ذا حفيظة .

٨٨ - ولكن مولاي امرؤ هو خانق (٢١٦)

على الشكر والتسال (٢١٧) أو أنا مُقتد

خانق : مكرهى على الشكر ، وحب أن يشكر بما لم يفعل ، أو أنا (٢١٨) مُقتد منه . ويروى : أو أنا مُعتد ، أى معتد عليه .

٨٩ - فذرنى وخلقى إننى لك شاكر

ولو حل (٢١٩) بيتى نائبا غير ضرغد

نائبا : أى بعيدا . وضرغد : جبل . وقيل : هو اسم حرة . والحرة : الأرض السوداء ذات الحصى الأسود . ويروى : عند (٢٢٠) ضرغد (٢٢١) .

(٢١٤) أجفنى وأطرد وأضام من غير حدث إساءة أحدثته ، ثم أهجى وأطرد كما

يهجى من أحدث إساءة وجر جريرة وجنى جنابة ، فهو يشكى ويطرد .

(٢١٥) قال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفة ؛ وإنما

هو لعدى بن زيد العبادى . وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه . مهند : منسوب

إلى الهند . الحسام : القاطع . (٢١٦) فى ج : خانق بالحاء المهملة .

(٢١٧) التسال : السؤال . (٢١٨) فى م : إلا فأنا مُقتد منه .

(٢١٩) فى م : ولو كان بيتى .

(٢٢٠) وهى رواية م . وقال قوله : عند ضرغد : هو أبعد شيء .

(٢٢١) يقول : خلّ بيتى وبين خلقى ، وكلّنى إلى سجنّى ، فإننى شاكر لك . وإن

٩٠ - فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد : من بني شيبان ، [وهو الذي يقول فيه الأعشى (٢٢٢)] : « وأنت
الذي يرجو شبابك وائل » [(٢٢٣)] . [٤٩] وعمرو بن مرثد : عم لطرفة كثير الولد . وكان
قيس كثير المال ، وهو قيس بن خالد بن عبد الله بن ذى الجدين ، فلما بلغ قيسا قول طرفة
بعث إليه ، فقال : أما الولدُ فالله يرزقك ، وأما المال (٢٢٤) فنحمله إليك حتى تكون
أوسطنا مالا ، ثم بعث إليه بألف راحلة برعاتها وكلابها وإمانتها .

٩١ - فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وزادني
بنونٌ كرامٌ سادةٌ لمسود

ويروى : وألقيتُ . سادةٌ لمسود : يعني سادة أبناء سيد .

٩٢ - أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
خشاشٌ كرايس الحية المتوقد

الضرب (٢٢٥) : بين السمين والمهزول . خشاش (٢٢٦) : داخل في الأمور . [والمتوقد :
كثير التحرك] (٢٢٧) .

بعدتُ غاية البعد ، وكان بيتي عند هذا الجبل - أو غير هذا الجبل - الذي يسمى
بضرغد .

(٢٢٢) ديوانه ١٨٣ ، صدره : « أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد »
(٢٢٣) من م (٢٢٤) في م : وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده
فدفع إليه كل واحد منهم عشرة من الإبل ، وأمر ثلاثة من بني بنه فدفع إليه كل واحد
عشرا .

(٢٢٥) في م : الضرب : الخفيف . ويروى : الرجل الجعد .

(٢٢٦) في م : والخشاش : الصغير الرأي - بفتح الخاء وضمها وكسرهما . وقال ابن
قتيبة : مدح نفسه بما يذم به ، وكانوا يذمون صغير الرأس ، ويسمونه رأس العصل ،
ورأس الحية لصغر رأسه .

(٢٢٧) من م .

٩٣ - قَالَتْ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢٢٨)

٩٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مَتَّصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ

ويروى : كفى البدو منه العود . والحسام : القاطع . والمعضد (٢٢٩) : الذى يُقَطَعُ به الشَّجَرُ . يقول : تمزيك ضربه الأولى من الثانية . [والعود : المعاودة . يقول : إنَّ الضربة الأولى كفت عن الثانية] (٢٣٠) .

٩٥ - أَخِي نِقَّةٌ لَا يَشْنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ

يقول : صاحب نقة ، ومعنى لا يشنى عن ضربة أنها لا تتبولا هويعوج . قال حاجزه قَدْ : قال حسبك قد بلغت ما تريد . حاجزه : الذى يحجزه فى الحرب (٢٣١) .

٩٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
مَنْبِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمَةٍ يَدِي

بلت : ظفرت (٢٣٢) .

(٢٢٨) آيت : حلفت . والكشح : الحاصرة والجنب . والبطانة : نقيض الظهارة . والعضب : السيف القاطع . وشفرتا المهند : حداه . ومهند : منسوب إلى الهند . يقول : وقد حلفت أن يكون جنبي دائما بطانة لسيف قاطع حاد طبعته الهند .

(٢٢٩) فى م : المعضد : السيف الذى يتمن فى الشجر . وفى ابن الأبارى : المعضد : الرديء من السيوف التى تتمن فى قطع الشجر .

(٢٣٠) من م : يقول : لا يزال كسحى بطانة للسيف القاطع ، إذا قت منتقماً به من الأعداء كفت الضربة الأولى منه عن الثانية . وهذا السيف الذى لازمنى ليس من السيوف الرديئة الكائلة .

(٢٣١) فى م : حاجزه : حداه . والضربة : ما يضرب به السيف .

(٢٣٢) ابتدر القوم السلاح : إذا عجلوا إليه وتبادروا . أو إذا فوجئوا بالغمارة منيعة . لا يوصل إلى . وقائم السيف : مقبضه . ومعنى إذا بلت بقائمه يدي : ظفرت به .

٩٧ - وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهَا أَسْعَى (٢٣٣) بَعْضِ مُجَرَّدٍ

الْبَرَكَ : جماعة الإبل . وهُجُودٌ : نيام . والنَّوَادِي : المتفرقة (٢٣٤) ، أى تخافنى إذا جئتُ لآتحرها بهذا الْعَضْبِ ، وهو عندى مثل نوادى القوم : مجالسهم . ويروى : مُهَنْدٌ . [يقول : لما أقبلتُ بِالْعَضْبِ لَأَعْرِفَهَا ثَارَتْ مِنْ مَخَافَتِي] (٢٣٥) .

٩٨ - فَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَّالَةٌ

عَقِيلَةٌ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدُ

الْكَهَاءُ : الناقة العظيمة (٢٣٦) ، وَالْخَيْفُ : الضَّرْعُ . الْجُلَّالَةُ : الكبيرة . وَالْعَقِيلَةُ : الكريمة (٢٣٧) ، وَالْوَيْلُ : العصا . وَالْيَلْتَدِدُ : النَّحِيلُ (٢٣٨) السَّمِيُّ الْخَلْقُ ، وَيُقَالُ الشَّجَاعُ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِهِ (٢٣٩) .

٩٩ - فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ مُتَعَمِّدٍ

ويروى : شديد عليكم بغيه متعمد (٢٤٠) .

يقول : إذا استبق القومُ إلى أسلحتهم وجدتنى مَبِيعًا لَأَقْفَهُرُ وَلَا أُغْلَبُ ، إذا ظفرت يدي بقاءم هذا السيف .

(٢٣٣) فى م : أمشى بعصب مهند .

(٢٣٤) فى م : نواديا : مائد منها . وفى ابن الأنبارى : نوادى الخيل والإبل والحمر : ماسق منها وأوائلها . (٢٣٥) من م .

(٢٣٦) فى م : الكهاة : السمينة . وفى اللسان : الكهاة : الناقة الضخمة التى كادت تدخل السن ، وأنشد بيت طرفه هذا . (٢٣٧) والعقيلة : الخيار .

(٢٣٨) فى م : ويلندد : شديد الخصومة .

(٢٣٩) يقول : فرت بي حين أخفت نواديا ناقة ضخمة ، قد جف لبن ضرعها ، كريمة مال شيخ قد يس جلده ونخل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا يساً ونحوها .

(٢٤٠) والمتعمد : الظلوم . يقول : وقال هذا الشيخ للحاضرين : أى شئ ترون أن نفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا فعقر كرائم أموالنا عن تعمد وقصد .

٩٩ - وقال ذَرُّهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ
وَالْأُتَى تَكْفُؤًا قَاصِيَ الْبِرِّكَ يَزْدَدُ (٢٤١)

يقول : ذَرُّهُ يَعْرِفُهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ نَبَّهْتُمُوهُ زَادَ . وَيُرْوَى : تَزْدَدُ .

١٠٠ - يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا
الَّتِي تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا : سَقَطَ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرِّكْبَةِ وَالخَلْفِ (٢٤٢) . وَالْمُؤَيِّدُ : الْأَمْرُ
الثَّقِيلُ . وَمِنَهُ الْأَيْدُ . وَيُرْوَى : بِمُؤَيِّدٍ مِنَ الْآبِدَةِ ، وَهِيَ الْدَاهِيَةُ (٢٤٣) .

١٠١ - فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حِوَارَهَا

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسِّدْفِ الْمُسْرَهَدِ

الْإِمَاءُ : الْحِوَارِيُّ . يَمْتَلِنُ : يَشْوِينُ . [الْحِوَارُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبْلِ] (٢٤٤) .

[٥٠] الْمُسْرَهَدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَقْطَعُ . وَهُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالسِّدْفُ : شَقَاقِقُ السَّنَامِ .
وَشَطَّانِبُهُ : مَا قَطَعَ مِنْهُ بِالطُّولِ (٢٤٥) .

١٠٢ - وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْمِدًا

(٢٤١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . وَذَرُّهُ : أَتْرَكُوهُ . وَالْكَفُّ : الْمَنْعُ . وَقَاصِيَ الْبِرِّكَ :

مَاتِبَاعِدُ مِنْهُ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : فَقَالُوا ذَرُّهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ
الْمَعْنَى : وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا - يَعْنِي النَّاسُ . وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَيْتَهُ
بَعِيدَةً .

(٢٤٢) فِي م : تَرَّ : بِمَعْنَى انْقَطَعَ . وَالْوُظَيْفُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ .

(٢٤٣) يَقُولُ هَذَا الشَّيْخُ - فِي حَالِ عَقْرِى هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ وَسَقَطَتْ وَظَيْفُهَا وَسَاقُهَا

عِنْدَ ضَرْبِ إِيَّاهُ بِالسِّيفِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - أَوْ أَتَيْتَ بَدَاهِيَةَ شَدِيدَةً بِعَقْرِكَ
مِثْلَ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ النَّجِيَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ : فَرَّتْ كِهَاءً . . . فِي م .

(٢٤٤) مِنْ م .

(٢٤٥) يَقُولُ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ بِشَوِينِ الْحِوَارِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا تَحْتَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ

الْحَارِّ ، وَسَعَى الْخِدْمُ عَلَيْنَا بِقَطْعِ سَنَامِهَا السَّمِينِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا أَطْيَبَهَا وَأَبَاحُوا
غَيْرَهَا لِلْخِدْمِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانُوا يَأْتُونَ أَنْ يَأْكُلُوا الْأَجُورَةَ .

يعني بالأصفر: السهم (٢٤٦). والمضبوح: الذي قد غيرته النار. وجواره: رجوعه (٢٤٧) إذا جعل على النار. واستودعته من يحمده (٢٤٨) وبشبهه.

١٠٣ - فَإِن مَتٌ فَاَنْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَشُقِّي عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ

ويروى:

فابكيني (٢٤٩) بما أنا أهله فما أنا بالباقي ولا بالخلد (٢٥٠)

١٠٤ - وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرَأٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٢٥١)

١٠٥ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٌ إِلَى الخَنَا

ذَلِيلٌ (٢٥٢) بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

ويروى: عن الجلي، وهو الحرب (٢٥٣). والخنا: الفحش. [وأجماع: جمع

(٢٤٦) في ابن الأنباري: يعني بالأصفر القِدْح، وإنما صفره لأنه من تبع أو سذر.

(٢٤٧) في م: ونظرت: بمعنى انتظرت. والحوار: الصوت من المحاورة، حتى يقومه.

(٢٤٨) في م: المجد: البرم، وربما أفاض القداح لأجل الأيسار. وفي الزوزني: المجد: الذي لا يفوز. وفي التبريزي: المجد الذي يضرب بالسهم. والمجد: الذي يأخذ بكلتا يديه ولا يخرج من يديه شيء. وقال أبو جعفر: يقال: أحمد الرجل: إذا لم يكن عنده مخير ولا فضل. يقول: ورب قدح أصفر قد قرب من النار حتى قوم وصلب واصفر، انتظرت فوزه أو خيبته، ونحن مجتمعون عند النار، وأودعت القدح كفاً رجلاً معروف بقلة الفوز. يفتخر بالميسر وبأنه سمح جواد، ثم كمل المفخرة بإيداع قدحه كفاً مجمد قليل القوز.

(٢٤٩) رواية م: إذا مت فانعيني. . . وباقي البيت مثل هذه الرواية.

(٢٥٠) انعيني: اذكرني من أفعالي ما أستحقه.

(٢٥١) يقول: لأنسوي بيني وبين امرئ لا يغني غنائي في الحروب ولا يسد مكاني في

المجالس والخصومات (٢٥٢) في م: ذلول. (٢٥٣) والجلي: الأمر العظيم أيضاً.

جُمع ، وهو الكف [٢٥٤] . والمُلَهَّد : المضروب ، وهو من الضعيف (٢٥٥)

١٠٦ - فلو كنت وغلًا في الرجال لضررتني

عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل : الضعيف الخامل الذي لا يذكر له . والواغل : الذي يدخل على القوم من غير

إذنه (٢٥٦)

١٠٧ - ولكن نفي عني الأعدى جرائني

عليهم وأقدامي وصدقتي ومخدي

[الجراءة : الشجاعة] (٢٥٧)

١٠٨ - لعمرك ما أمرى على بغمة

نهارى ولا لئلى على بسرمد

[الغمة : اللتيس (٢٥٨) . والسرمد : الدائم] (٢٥٩)

(٢٥٤) من م . وفي التبريزي : وأجاع : جَمَعَ جُمع ، وهو ظهر الكف إذا جمعت

أصابعها وضممتها .

(٢٥٥) في م : مُلَهَّد : قصي مُبَعَّد عن الرجال . وفي ا ، ب ، ج : ملهد : مبعد

عن أجماع الرجال .

يقول : ولا تجعليني كرجل يبطئ عن الأمر العظيم ، ويسرع إلى الفحش ، وكثيرا

ما يدفعه الرجال بأجماع أكفهم ويُقصونه عنهم ، فهو ذليل ضعيف .

(٢٥٦) عداوة ذي الأصحاب : عداوة مَنْ كان معه جماعة . والمتوحد : الفرد من

الرجال ليس معه أحد . يقول : لو كنت ضعيفا لضررتني معادة ذي الأتباع والمنفرد الذي لا أتباع له ، ولكنني قوى منبع لا يضرني معاداتها إياي .

(٢٥٧) من م . والمتحد : الأصل (٢٥٨) أى الأمر المهم الذي لا يبتدى له .

(٢٥٩) من م ، وليس في ا ، ع . يقول : إني لا أنتخبر في أمرى نهاراً ، ولا أخره

فيطول ليلى للتفكير فيه .

١٠٩- وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا (٢٦٠)

حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهْدِيدِ
عِرَاكِهَا : عِلَاجُهَا . [حِفَاظًا : مُحَافَظَةٌ] (٢٦١) . وَالْعَوْرَاتُ : مَوَاضِعُ الْمُحَافَةِ .

١١٠- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَنَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

الْفَرِيسَةُ : عِنْدَ الْخَاصِرَةِ مِمَّا يَلِي الْجَنْبَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا تُرْتَعَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالرَّدَى : الْهَلَاكُ . يَعْتَرِكُ : يَبْعَثُ بِزُدْحَمٍ (٢٦٣) .

١١١- أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعَى (٢٦٤) عَلَى ذِي جَلَالَةٍ

وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ
١١٢- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ (٢٦٥)

أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَةِ أَوْعَدِ
١١٣- فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتُهَا (٢٦٦) سَوَادِيَا

وَإِنْ تَكُ قَدَامِي أَجِدْهَا بِمَرْصَدِ
١١٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ يُوَدِّكَ أَهْلُهُ

وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى (٢٦٧) عَدُوَّكَ فَابْعَدِ

(٢٦٠) فِي م : اعْتَرَاكُهَا عَلَى رَوْعَاتِهَا وَقَالَ : اعْتَرَاكُهَا - يَعْنِي عِنْدَ الْحَرْبِ . وَرَوْعَاتُهَا : جَمْعُ رَوْعَةٍ ؛ وَهِيَ الْفَرْعُ .

(٢٦١) مِنْ م . يَقُولُ : وَرَبُّ يَوْمٍ حَبَسَتْ نَفْسِي فِيهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَتَهْدِيدِ الْأَعْدَاءِ : مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَخَافٍ .

(٢٦٢) فِي م : عَلَى مَوْقِفٍ .

(٢٦٣) يَقُولُ : حَبَسَتْ نَفْسِي فِي مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ ذُو الْفِتْوَةِ حِفَاظًا عَلَى

عَوْرَاتِهَا . (٢٦٤) . لَا يُرْعَى : لَا يُبْتَقَى .

(٢٦٥) فِي ع : لِأَوْجَلٍ . وَالْوَاجِلُ : الْخَائِفُ .

(٢٦٦) فِي ع : لِأَيِّبِهَا سَوَادُنَا . (٢٦٧) فِي ع : بِالْبَغْضَا عَدُوَّكَ .

[تلك : تعاقب . فابعد : فاهلك] (٢٦٨)

١١٥ - لَعَمْرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ

فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ

١١٦ - وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ

وَلَا نَائِلٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

[التلدد : التلفت] (٢٦٩)

١١٧ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ -

فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي (٢٧٠)

١١٨ - سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

أى ستظهر لك الأيام ما جهلته وما لم تكن تعلمه فتعلمه ، ويأتيك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ، ولم تزوده ، وأنشد جرير البيت الذى بعده والبيتين لعدى بن زيد .

١١٩ - وَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ

إِذَا حَلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تَقِيدِ

(٢٦٨) من م .

(٢٦٩) من م وفى ع : بعد التودد . وفى اللسان : التلدد : التلفت يمينا وشمالا

لا تحيرا .

(٢٧٠) هذا البيت ليس فى م . ا . ب . ج . وفى التبريزى : وأنشدوا بيتين قيل إنهما

لعدى بن زيد :

لعمرك ما الأيام . . .

عن المرء لاتسأل . . .

١٢٠ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَضَعْ لَهُ

بَيِّنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا (٢٧١) مَوْعِدًا

وبروى : مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ (٢٧٢) . [تَبِعَ لَهُ : نَشَرَى هُنَا] (٢٧٣) . [وَالْبَيِّنَاتُ : الزَّادُ وَالْأَنْبَاءُ : الْأَخْبَارُ] (٢٧٤) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ مِائَةَ بَيْتٍ (٢٧٥) وَثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ] (٢٧٦)

(٢٧١) فِي م : حِينَ مَوْعِدٍ .

(٢٧٢) وَهِيَ رَوَايَةٌ م . (٢٧٣) مِنْ أ .

(٢٧٤) مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ : وَهُوَ كَقَوْلِهِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ . يَقُولُ : سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَعَدَّ لَهُ زَادَ السَّفَرِ . وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ .

(٢٧٥) هِيَ فِي ع ١١٨ وَفِي م : ١١٢ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ ١٠٢ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ

١٠٥ ، وَفِي الزُّوزَنِيِّ ١٠٣ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٦ ، وَانظُرْ تَعْلِيقَنَا الْآتِيَّ .

(٢٧٦) مِنْ ع .

تحقيق النصوص في قصيدة طرفة *

- ١- في ابن الأنباري :
- لخولة أطلال بيرة ثمهد وقت بها أبكى وأبكى إلى الغد
وهذا المطلع مؤلف من شطر البيت الأول ، وشرط البيت الثاني في رواية ع .
- ٢- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ٩- في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان :
- تخلل حر الرمل دغص له ندى
- ١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، وذكره في العقد الثمين في المنحول .
- ١٦- في ابن الأنباري :
- تربعت القفين بالشول .
- ٢٠- في العقد الثمين : بابا منيف ممدد .
- ٢٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- ... تمر بسلمى ...
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
- ... وأجنت ...
- ٣٠- في الزوزني :
- ... بدجلة تصعد
- ٣٢- في ابن الأنباري : ووجه ...
- ٣٣- في العقد الثمين : ... لجرس خفى ...
- ٣٦- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- ... تعرف العتق فيهما .

(٤) الأرقام الجانبية للأبيات في القصيدة .

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - هذه الأبيات ليست في ابن الأنباري ، والتبريزي ،
والزوزني ، والديوان .

٥٠- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي :

... وليدة مجلس .

٥٣- ليس في الزوزني .

٥٦- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي . وذكره في العقد الثمين في المنحول .

٦٢- في ابن الأنباري :

أشهد الوغى وأن أحضر

وفي العقد الثمين : ألا أيهذا الزاجري ...

٦٩- ليس في الزوزني . وفي ابن الأنباري : ذريتي ...

٧١- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان : ترى ...

٧٢- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان . وفي العقد الثمين

ذكره في المنحول .

٧٤- في ابن الأنباري ، والزوزني :

أرى العيش كترأ ... وفي الديوان : أرى الموت . وفي العقد الثمين : أرى المال .

٧٧- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان .

وفي الديوان : كما لامني في الحمى . . . وفي العقد الثمين : قرط بن أعبد .

٧٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :

... وأبأسي ...

٨٠- في العقد الثمين : على غير شيء ...

٨٣- في ابن الأنباري : قبل التنجيد . وفي العقد الثمين : بشرب حياض ...

٨٨- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... عند ضرغد . وفي العقد الثمين : فذرتي وعرضي . . .

٩٠- في الزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... ذا مال كثير وزارني . . . وفي العقد الثمين : ذا مال كثير وعادني .

٩١- في ابن الأنباري : أنا الرجل الجعد .

- ٩٢- في ابن الأنباري : لأبيض عَضْب الشفرتين مُهَنْدٍ
- ٩٦- في ابن الأنباري : نواديه أمشي وفي التبريزي : نواديهَا أمشي . وفي الزوزني : بواديهَا أمشي وفي العقد الثمين : بواديه أمشي
- ٩٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
. والا تردّوا
- ١٠٤- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني .
- ١٠٥- في ابن الأنباري ، والديوان :
بطيء عن الجلي ذلول
- وفي التبريزي : بطيء عن الجلي
- ١٠٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان :
ولكن . . . جرائق
- ١٠٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
. عند عراكه على عوراته
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١١٥- ليس في الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ١١٦ ، ١١٧- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني . وانظر هامش رقم ٢٧٠ صفحة
- ٣٤١
- ١١٩- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان .

ثانيا - المجهرات

الباب الثالث

فى الطبقة الثانية . وهى المجهرات . وهى سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة عنزة^(٥)

وقل عنزة بن عمرو^(٢) بن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن عوف بن مالك بن عامر بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميمع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن^(٣) إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه :

١ - أعيانك رسم الدار لم يتكلم
حتى تكلم كالأصم الأعجم

٢ - ولقد حسبت بها طويلا ناقتي
ترغو إلى سفع رواكد جثم^(٤)

(٥) فى م أثبتت هذه القصيدة فى المعلقات . أما فى أ ، ب ، ج فذكرت فى المجهرات . وقد آثرنا ذلك لأنها جعلت فى المجهرات أيضا فى ع ، ولأن هذا يتفق مع ما سبق فى الكتاب نفسه صفحة ٩٨ . والقصيدة فى ديوانه ١٢٢ ، وابن الأنبارى ٢٩٤ ، والتبريزى ١٧٦ ، والزوزنى ١٦٣ .

(١) من أول «الباب الثالث» إلى كلمة «المذكور» من ع وحدها . وانظر الهامش ٧

صفحة ٤٧

(٢) فى التبريزى : بن معاوية بن شداد بن قراد .

(٣) انظر هذا النسب فى نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب (٣٥٢) .

(٤) هذان البيتان فى ع وحدها قبل مطلع القصيدة . وهما فى الديوان بعد البيت

الثالث . وهو مطلع القصيدة : هل غادر الشعراء ...

٣ - هل غادر الشعراء من مُتَرَدِّمٍ أم هل عرفت الدار بعد توهم^(٥)

يقال : ردمت الشيء : إذا أصلحته ، فالمعنى : هل بقي الشعراء لأحدٍ معنى إلا وقد سبقوا إليه ، وهل يثبأ لأحد أن يأتي بمعنى لم يسبق إليه . ثم أضرب عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهم . أي هل ، بل عرفت الدار بعد توهم . وقال غيره : تردمت الناقة على ولدها : إذا تعطف عليه . ويقال : غادرت الشيء : إذا تركته . وسمى الغديير « غديرا » لأن السيل غادره أي تركه . وقيل : إنما سُمي لأن القوم يبرون به وهو ملآن وإذا رجعوا لم يجدوا فيه شيئا فكانه غدر بهم . والشعراء : جمع شاعر ، وإنما فعلاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء وما أشبهه . إلا أن فعلا إنما يقع لمن قد كمل ما هو فيه . فلما كان « شاعر » إنما لمن عرفت بالشعر شبه بفعيل . ويروى : أم هل عرفت الربيع بعد توهم . والربيع : المنزل في الربيع . التوهم هاهنا : الإنكار ، وقد يحتمل أن يكون الظن^(٦) .

٤ - إلا رواكد بينهن خصائص

وبقية من نؤيها المجرثم^(٧)

الرواكد : الأثافي . والخصائص : الفروج بين الأثافي . والمجرثم : المجتمع^(٨) .

٥ - دار لآيسة غضيض طرفها

طوع العناق^(٩) لذيدة المتبسم

(٥) في التبريزي : وقوله : أم هل : إنما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام ، لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما أن لكن ضعفت في حروف العطف فأدخلت عليها الواو .

(٦) يقول : هل ترك الشعراء شيئا يصلح ، وإنما هذا مثل : يريد : هل تركوا مقالا لقاتل ، أي فنا من فنون الشعر لم يسلكوه . ثم قال : بل عرفت الدار توها وظنا .

(٧) هذا البيت وشرحه ليس في عمر .

(٨) هذا الشرح ليس في أ . وفي اللسان - حصص : وانشد ابن بري للأشعري الجمعي :

إلا رواكد بينهن خصاصة . سقع المناكب كلهن قد اصطلت .
(٩) في م ، أ ، ب ، ج : العنان .

[الآنسة : المؤنسة . والغضيض : اللين . والمتبسّم - بكسر السين : معناه .
القم] (١٠) . والمعنى أنها لذيدة القم المتبسّم .

٦ - يادارَ عبلةً بالجِواءِ تكلمى
وعمى صباحًا دارَ عبلةً واسلمى

الجِواءِ [بالكسر والمدّ] (١١) : الموضع ، وهى فى الأصل : جمع . جو (١٢) . قال
يونس عن قول عنتره : وعمى صباحا دار عبلة واسلمى ، فقال : هو من قولهم : نعم المطر
ونعم البحر : إذا كثر زبده ، كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير . الأصمعى : عمّ :
وانعمّ : واحد . والعبل : الشيء الممتلئ من أى شئ كان . ومنه قيل : عبل الشوى .

٧ - فوقفتُ فيها ناقتى وكأنها
فدنتُ لأقضى حاجة المتلوم

[الفدان : القصر] (١٣) . المتلوم : المتلبّث . يقال : تلوم يتلوم تلوماً : إذا تلبّث (١٤) .

٨ - وتحلُّ عبلةً بالجِواءِ وأهلنا
بالحزنِ فالصمانِ فالمتلوم

الحزن : ما غلظ من الأرض . والصمان : موضع . ويقال : جبل الصمان
والصوان فى الأصل : الحجارة إلا أن الصوان إنما يستعمل لحجارة النار خاصة . وكانت
العرب تذيب بها . والجِواء - فى الأصل : جمع جَو . والجَو : ما بين السماء والأرض .

(١٠) من م .

(١١) من م . وبعده فى م : والجوى - بفتح الجيم يكتب بالياء : داء يصيب
الإنسان فى جوفه ، وهو شدة الحب أيضاً .

(١٢) فى ابن الأبارى : والجِواء أيضاً : جمع جَو . وهو البطن من الأرض الواسع فى
انخفاض .

(١٣) من م .

(١٤) فى م : المتلوم : المترقب المنتظر للشيء . ويريد بالمتلوم نفسه . وحاجته من الوقوف
بناقته جزعه من فراق حبيته وبكاؤه على أيام وصلها .

والجواء أيضا : ما اطمأن من الأرض ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة . والمتلّم : مكان (١٥) .

٩ - وتظَلُّ عِبَلَةٌ فِي الْخَزُوزِ نَجْرُهُ

وَإِظْلٌ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ الْمُبْهِمِ (١٦)

١٠ - حَيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثِمِ

حَيْتَ : من التحية . والتحية في الأصل : الملك . ومنه التحيات لله . والظَلُّ : ما كان شاخصا من الديار نحو بقية الحائط وما أشبهه . والرسم : الرماذ وما أشبهه من الأثر .

١١ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرَاتِ (١٧) فَأَصْبَحَتْ

عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ

ويروى (١٨) :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ

حَلَّتْ : نزلت . والزائرات : الأعداء (١٩) ، كأنهم يزأرون ، كما يزأر الأسد . والمعنى : فأصبحت ابنة مخرم طلابها عسيرة على .

١٢ - عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتَلْتُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

(١٥) في ابن الأنباري : الجواء : بلد . وقال أبو جعفر : الجواء بنجد . والحزن لبني يربوع . والصمان : لبني تميم . يقول : هي نازلة بالجواء ، وأهلنا نازلون بهذه المواضع . (١٦) الخروز : جمع خرز . والمُبْهِمُ : المُصْمِتُ . يقول : هي في نعمة ، وأنا في ضيق شديد . وفي عد : بالخريز تجره .

(١٧) وهذا البيت قبل البيت الثامن في م . وفي م : بأرض الزائراتين ... طلابك ...

(١٨) وهي الرواية في الديوان .

(١٩) في م : الزائراتين : الأعداء ، شبه توعدهم بزئير الأسد ، وهو صوته . يقال : زأر

الأسد يزأر زئيرا قال الشاعر :

فَبِأَنَّ زَيْبَرَ الْأَسَدِ حَوْلَ خَبَانِنَا
لَيْشَغَلُ قَلْبِي عَنِ نَقِيقِ الضَّفَادِعِ

[عَرَضًا : من غير تعدُّد . وَعَلَّقْتُهَا : أى عُلِقَتْ مُحَبَّبًا من العِلاقَةِ . زَعَمَا : أى طمعا فى غير مطمع] (٢٠) .

١٣- وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ (٢١)

١٤- إني عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَاعْلَمِي
مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي (٢٢)

١٥- يَا عَيْلُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي لَرَأَيْتَنِي
فِي الْحَرْبِ أَقْدِمَ كَالْهَزْبِيرِ الضَّيِّعِ (٢٣)

١٦- حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ
وَزَوَتْ جَوَابِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرَمِ

[بَنُو بَغِيضٍ : مِنْ عُبَيْدِ بْنِ جَوْانٍ : جَمْعُ جَايِبَةٍ] (٢٤) .

١٧- كَيْفَ الْمَرَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنِيَّتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالغَيْلِمِ

(٢٠) من م . وفى اللسان : قال ابن السكيت : كان حبها عرضاً من الأعراس اعترضنى من غير أن أطلبه . فيقول : علقتها وأنا أقتل قومها . فكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها ، فقال : هذا فعل ليس بفعلٍ مثلى . وفى الزوزنى : ثم قال : أطمع فى حُبِّكَ طمعا لا مَوْضِعَ لَهُ ، لأنه لا يمكننى الظفرُ بوصولك مع ما بين الحيين من القتال والمعادة .

(٢١) فلا تظننى غيره : أى غير نزولك فى قلبى . يقول : وقد نزلت فى قلبى منزلة من يُحِبُّ وَيُكْرَمُ ، فَتَيَقَّنِي هَذَا وَاعْلَمِيهِ قَطْعًا وَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ .

(٢٢) عداه عن الأمر : صرفه وشغله . يريد صرفنى وشغلتنى عن زيارتك ما قد علمت ...

(٢٣) الهزير : من أسماء الأسد . والضئيم : الأسد . أو الواسع الشدق من الأسود .

(٢٤) من م . والجايبة : الحوض الذى يجئ فيه الماء للإبل . والحوض الضخم . وزوت : جمعت وحازت . يقول : حالت بينى وبين زيارتكم رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ . واشتداد الحرب التى شملت حتى من لم يكن له جريرة فيها .

تربّع القوم : نزلوا في الربيع ، كما يُقال إذا نزلوا في الشتاء : تَشْتَوُا . وَعُنَيْرَتَانِ وَالْعَيْلِمُ :
موضعان^(٢٥) . والمعنى : كيف أזורها وقد بُعدت عني بعد قربها وامكان
زيارتها .

١٨- إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا
زُمْتُ رِكَابِكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ

ويروى^(٢٦) : جمالكم .

١٩- مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخِمْمِ

الْخِمْمِ : بَقْلَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْعَنَمُ قَلَّ أَلْبَانُهَا^(٢٧) وَتَغَيَّرَتْ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
أَنَّهَا تَأْكُلُ هَذَا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسْفَ حَبَّ الْحِمْمِ - بِالْحَاءِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ : الْحَمْحَمُ أَسْرَعُ هَيْجًا - أَيِ يَيْسَا^(٢٨) .

٢٠- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ^(٢٩)

(٢٥) في أ ، ج : عنيزة : قرية قريبة من الوشم ، وإنما ثناها بما حواليا . وفي ياقوت :
قال العمراني : هو موضع . والذي أظنه أنه موضع واحد ، كما قالوا في عماية عمياتان وفي رامة
رامتان . والمزار : الزيارة . يقول : كيف يمكنني أن أזורها وقد أقام أهلها زمن الربيع
بعنيزين ، وأقام أهلنا بالعيلم ، وبينهما مسافة بعيدة ؟

(٢٦) وهي رواية م . وزممت البعير : خطمته . وزمت الجمال : شددت بالأرمة . وفي
ج : زمت : تقدمت . وأزمعت الفراق : عزمت عليه وأردت فعله . ومعنى زمت جمالكم
بليل مظلم : إن هذا أمر أحكمتموه بليل ، فكأن جمالكم زمت في هذا الوقت .

(٢٧) في م : الخمم : حب تعلقه الإبل ، ويروى الحنم - بالحاء المهملة .
(٢٨) راعني : أفرغني . والحمولة : الإبل التي تطيق أن يحمل عليها . يقول : راعني
سف الحمولة هذا الحب ، لأنه لم يبق شيء إلا الرحيل : إذ صارت تأكل حب الخمم ،
وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يبس البقل أن أن يرتحلوا ويتفرقوا .

(٢٩) الحلوبة : الحلوبة ، أو جمع الحلوب . سودا : قال ابن الأنباري : ما كان

[الخوافي - من الغراب : ماتحت الأباهر] (٣٠) .

٢١ - وصغارها مثلُ الدَّبِي وكبارها

مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرٍ مُفْعَمٍ

[الدَّبِي : الجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ] (٣١) [٣٢]

٢٢ - ولقد نظرتُ غداةَ فَارِقِ (٣٣) أَهْلُهَا

نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمٍ

٢٣ - إِذْ تَسْتَبِيكُ بَدَى غُرُوبٍ وَأَضِحَ

عَذْبٍ مَقْبَلُهُ لَدِيدِ الْمَطْعَمِ

تستبيك : تذهب بعقلك . والمعنى : بشغري ذي غروب . والغرب : حد السن هاهنا .
وغرب كل شيء : حده .

والواضح : الأبيض . ويريد بالعذب أن راحته طيبة . فقد عذب لذلك ويريد
بالمطعم : المقبل . وهو تمثيل .

٢٤ - وَأَحِبُّ أَنْ أَشْفِيكَ (٣٤) غَيْرَ تَمَلُّقٍ

وَاللَّهِ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي

٢٥ - وَكَأَنَّ فَاةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

قال ابن إسحاق : لِمَ خَصَّ فَاةَ التَّاجِرِ دُونَ فَاةِ الْمَسْكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَرِيصُ
بِالْمَسْكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ ، فَمَسَكُهُ أَجُودٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْقَسِيمَةِ أَقْوَالٌ : قَالَ هِيَ :

للحلب فالسواد فيه - أهبى وأملأ للفناء ، وهم يستحبون الحمر والذهب للركوب .
والخوافي : الريش دون الريشات العشر من مقدم الجناح . والأسحم : الأسود .

(٣٠) من م .

(٣١) هذا في الأصول . وفي اللسان : قبل أن يطير . (٣٢) من م .

(٣٣) في عد : فرق شملنا .

(٣٤) في م : أسقيك . يقول : لو كان شفاؤك من سقم أن تشرى من دمي لسقيتك .

الجَوْنَةُ . وقال غيره : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحملُ المسك .
[العوارض : الأسنان] (٣٥) .

٢٦ - أَرَوْضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ (٣٦)

الروضة : البُقعة يستنقعُ فيها المطر . فتبتُ العُشبُ (٣٧) .

٢٧ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقَلَّةٍ مَكْحُولَةٍ
نَظَرَ الْمَرِيضِ (٣٨) بِطَرَفِهِ الْمُتَقَسِّمِ

٢٨ - وَحَاجِبٍ كَالْتُونِ زَيْنَ وَجْهَهَا

وَبِنَاهِدِ حَسَنِ وَكَشْحِ أَهْضَمِ (٣٩)

٢٩ - وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبَلَةَ بَعْدَمَا

لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ (٤٠)

٣٠ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

(٣٥) من أ . وفي ج : الفارة : فارة المسك . والقسيمة : سوق المسك . وفي اللسان :
ربما سُمي المسك فأرا . وقارة المسك : نافجته . أي وعازه . وفي ابن الأنباري : بقسيمة :
أي بامرأة قسيمة . أي حسنة . يقول : كأن فارة مسكٍ أنتك ريحها من فم هذه المرأة قبل
أن تدنو منها فتقبلها ، أو تدنو من عارضها .
(٣٦) هذا البيت بعد البيت الآتي في ع .

(٣٧) أنفا : لم يرعها أحد ، فهو أطيب لريحها . تضمن : ضمن . قليل الدمن : قليل
اللَّبث ، لم يدمن عليها . أي أصابها مطر خفيف لم يكثر عليها . فهو أحسن لها وأطيب
لرائحتها ، ولو كان كثيرا لم تفتح رائحتها ولم تحسن . ليس بمعلم : ليس بمكان معروف . إنما
هي فيافٍ فهو أطيب لرياضها ، أي إن هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصدها
الناس للرعى فيؤثروا فيها ، وهو أحسن لها إذا كانت في موضع لا يقصد .

(٣٨) في م : نظر الليل . والمليل : المريض .

(٣٩) كشح أهضم : لطيف .

(٤٠) هذا البيت ساقط في ع .

وقوله : جادت : جاءت بمطرٍ جَوْدَ ، والبِكرُ : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر قبلها . والحرة : البيضاء ، وقيل : الخالصة . والقرارة : الموضع المظنن من الأرض يجتمع فيه السيل .

٣١ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ^(٤١) [٥٣]

٣٢ - وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرْدًا كَفِعْلٍ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

الغرد : المطرب ، يقال : غرَّد يُغرِّد ، وقوله : غَرْدًا أَخْرَجَهُ عَلَى غَرْدٍ يُعْرَدُ غَرْدًا فَهُوَ غَرْدٌ . والمترنم : الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه^(٤٢) .

٣٣ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدَحَ الْمِكْبُ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

الهِزَج :^(٤٣) الصوت . والأجذم : المتخلع الكنف . ويقال : جذمت الشيء : إذا قطعته . ومعنى البيت أنه شبه الدباب حين يحك ذراعَهُ بِرِجْلٍ مَقْطُوعِ الكَفَيْنِ يُودَى زِنَادًا . وهذا من أعجب التشبيه . ويقال : إنه لم يُقَلَّ في معناه مثله .

٣٤ - تَمْسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرٍ حَشِيَّةٍ
وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

ويروى : فوق ظهر فراشها^(٤٤) . ويروى : فوق سرّاة أدْهَمَ صَلْدِمِ . ويروى : فوق أجرد صلْدِمِ . والسرّاة : أعلى الظهر . وسرّاة كل شيء : أعلاه . والأجرد : القليل

(٤١) السح : الصب . والتسكاب : الصب أيضا . لم يتصرّم : لم ينقطع . يقول أصابها المطر الجود صبا وتسكابا ، فكلُّ عشيّةٍ يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها .

(٤٢) هذا في عد . والبراح : الزوال . يقول : قد خلا هذا المكان ، فليس فيه شيء يزاحمه ولا يفزعه . فهو يُصَوِّتُ في رياضِهِ .

(٤٣) في م : الهزج : كثير الصوت . وفي ابن الأنباري : هزجا معناه سريع الصوت متداركه .

(٤٤) وهي رواية م .

الشَّعْر . صِلْدِيم : الشديد ؛ وإنما يعنى فرسه (٤٥) .
٣٥ - وَحَشَيْتِي سَرْجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْرَمِ

[الْحَشِيَّةُ : الفَرَّاشُ المحشو . نبيل : غليظ .] (٤٦) .

٣٦ - هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ

لُعْنَتٌ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ

شَدْنِيَّةٌ : منسوبة إلى شَدَن . قيل : هو حَيٌّ من اليمن . وقيل : موضع باليمن .
والتقدير : ناقة شَدْنِيَّة . وقوله : لُعْنَتٌ : يدعو عليها بقلَّة اللب . ويجوز أن يكونَ غَيْرَ دُعَاء .
وَاللَّعْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبُعْدُ . ومعنى : لعن الله الكافر : أى باعده من الخير . ومحروم
الشراب : أى ممنوع (٤٧) .

٣٧ - خَطَّارَةٌ غِيبٌ السُّرَى زِيَاةٌ (٤٨)

تَطِئُ الْإِكَامِ يذَاتِ (٤٩) خُفٌّ مَيْثَمٌ (٥٠)

(٤٥) هى منعمة ، وأنا آبيتُ على ظَهْرِ فرس .

(٤٦) من م . عبل : غليظ . والشوى : القوائم ، والنَّهْدُ الممتلئُ الجنين : والمراكل :

جمع مركل ، وهو موضع الركل . والركل : الضرب بالرجل . الْمَحْرَمُ : موضع الحرام من
جسم الدابة . يقول : وحشيتى سَرْجٌ على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين سمين
موضع الحرام منه .

(٤٧) فى م : بمحروم الشراب : أى بضرع محروم الشراب ؛ أى لالبن فيه . مصرم :

مُقَطَّع . يقول : هل تبليغنى دار الحبيبة ناقة شَدْنِيَّة دُعَى عليها بآن تُحْرَمَ اللَّبَنُ فاستجيب
ذلك الدعاء ؛ فهى أَقْوَى وَأَسْمَنُ وَأَصْبَرُ على معاناة شدائد الأسفار .

(٤٨) فى ع : مؤارة . (٤٩) فى هامش ب : ن : بوخذ خُفٌّ .

(٥٠) خطَّارَةٌ : تخطر بدنِّها : تحركه ، وترفعه وتضرب به عَجْرَها . وإنما تفعل ذلك

لنشاطها . غِيبُ السُّرَى : بعد أن سارت بالليل ثم أصبحت ؛ لأنَّ السُّرَى لا يضعفها . زِيَاةٌ :

تزييفٌ فى سيرها ، أى تُسْرِعُ . الوطس : الضرب الشديد بالخُفِّ وغيره . والإكام : جمع

أَكْمَةٌ ؛ وهى كل رابية مرتفعة عن وجه الأرض . يذات خُفٌّ : بقوائم ذات خُفِّ . وخُفٌّ

مَيْثَمٌ : شديد الوطاء ؛ فكأنه يئم الأرض ؛ أى يدقها .

٣٨ - وكانما أَقْصُ ^(٥١) الإِكَامَ عَشِيَّةً

بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٌ

[الْمُنْسِمِينَ : الْحُقُوفِينَ ، يَرِيدُ النِّعَامَ . وَمُصَلِّمٌ : صَغِيرُ الْأُذُنِينَ] ^(٥٢)

٣٩ - تَأْوِي لَهُ قُلُوصٌ ^(٥٣) النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمٍ طِمْطِيمٌ

الْحَزَقُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ الْوَاحِدَةُ حَزَقَةٌ . شَبَّ اجْتِمَاعَهُمْ إِلَى الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ مَا يُدْرُونَ مَا يَقُولُ . [الْقُلُوصُ جَمْعُ قُلُوصٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ ^(٥٤)] الشَّابَّةُ . وَالطِّمْطِيمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ [^(٥٥)] .

٤٠ - يَبْتَعِنَ قَلَّةٌ رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيِّمٌ

قَلَّةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ . وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ تُرَكَّبُ فِيهِ النِّسَاءُ ^(٥٦) بِسْمَى الْهُودَجِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : النَّعَشُ . وَمَعْنَى مُخَيِّمٌ : مَجْعُولٌ خَيْمَةً . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النِّعَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الظَّلِيمِ فَيَبْتَعِنُهُ .

(٥١) فِي م . وَكَأَنَّمَا تَطِيسٌ بِبَعِيدٍ .

(٥٢) مِنْ م . وَأَقْصُ : أَكْسَرُ . بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ : أَيِ الْبِظْلِيمِ . وَالصَّلَامُ : قَطْعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِهِ . وَالظَّلِيمُ مُصَلِّمٌ : لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أُذُنٌ ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ قَرِيبًا مَا يَبِينُ الْمُنْسِمِينَ كَانَ أَصْلَبَ لِحْفِهِ . شَبَّهَهَا فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا - بَعْدَ سُرَى اللَّيْلِ - بِسُرْعَةِ الظَّلِيمِ .

(٥٣) فِي م : حَزَقُ النِّعَامِ . وَفِي أ ، ب ، ج : يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النِّعَامِ .

(٥٤) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : الْقُلُوصُ : أَوْلَادُ النِّعَامِ حِينَ تَدْفُو وَهُمْ تَبْلُغُ

الْمَسَانَ

وَفِي اللِّسَانِ : الْقُلُوصُ مِنَ النِّعَامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِثْلَ قُلُوصِ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ طِمْطِيمٌ :

أَيُّ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ لَا يُفْصِحُ .

(٥٥) مِنْ م .

(٥٦) فِي م : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، شَبَّهَ بِهِ الظَّلِيمِ .

٤١ - صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بِيَضَهُ

كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ذِي الْعُشَيْرَةِ : موضع . والأصلم : المقطوع الأذنين كأنهما اصطلمتا . فالعني كالعبد
الأصلم ذِي الْفِرَاءِ الطَّوِيلِ ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ (٥٧) بِالصَّعْلِ ، وَهُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الصَّعْلَ
بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مَقْطُوعِ الْأَذْنَيْنِ قَدْ لَبَسَ قَرَوًا مَقْلُوبًا صَوْفُهُ إِلَى خَارِجِ .

٤٢ - شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زُرَّاءَ تَنْفُرٍ عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

[الدُّحْرَضَيْنِ : اسم ماء . زُرَّاءَ : أى عَوْجَاءَ مِنَ النَّشَاطِ] (٥٩) . الدَّيْلَمِ :
الأعداء (٥٨) ، وَقِيلَ : الدَّيْلَمِ الْجَمَاعَةُ . وَقَالَ آخَرُ : الدَّيْلَمِ : الظلمة .

٤٣ - وَكَأَمَّا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

[الوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ ، لِأَنَّهُ لَا يُحَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ . وَمُؤَوِّمٌ : قَبِيحُ
الْوَجْهِ] (٦٠)

(٥٧) فِي م : صَعْلٍ : صَغِيرِ الرَّأْسِ .

(٥٨) مِنْ م .

(٥٩) فِي م : الدَّيْلَمِ : مِيَاهُ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي أ ، ج : وَالدَّيْلَمِ : الْخَيْطُ مِنْ جَمَاعَةِ النَّخْلِ . وَفِي
اللِّسَانِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : عَنِ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَمَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى
الْأَحْيَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى
أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمِ إِلَى أَبِيهِ أَوْحِشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ
فَقَالَ عِنْتَةَ الْبَيْتِ يَذْكَرُ ذَلِكَ .

(٦٠) مِنْ م . وَالدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالْمُؤَوِّمُ : الْعَظِيمُ الْقَبِيحُ مِنَ الرِّعْوَوسِ . وَفِي اللِّسَانِ .

مُؤَوِّمٌ : مِثْلُهُ الْخَلْقُ . وَفِي اللِّسَانِ : فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادِ هَزَجِ
الْعَشِيِّ بَحْدَائِهِ .

٤٤ - هِرٌّ جَنِيْبٌ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضِيَّ أَتَقَاهَا (٦١) بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ (٦٢)

٤٥ - أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا
سَنَدًا وَوَسَلَّ دَعَائِمِ الْمُنْخِيْمِ (٦٣)

[هِرٌّ : شَبَهَ كَأَنَّ يَجْنِيهَا هِرًّا مَرْبُوطًا يَجْدَشُهَا مِنْ نَشَاطِهَا] (٦٤)

٤٦ - بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّا
بَرَكْتُ عَلَى قَصَبِ (٦٥) أَجَشِّ مَهْضَمٌ

ماء الرِّدَاعِ : لَبِنِي سَعْدِ الْأَجَشِّ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ . الْمَهْضَمُ :
الْمَكْسَرُ (٦٦) [٥٣] .

٤٧ - وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا
حُشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومٍ

(٦١) فِي أ ، ج . أَهْوَى إِلَيْهَا . وَفِي ب ، م : انْعَطَفَتْ .
(٦٢) وَالْجَنِيْبُ : الْجَنُوبُ ، يَقُولُ : كَلَّمَا عَطَفَتْ النَّاقَةُ عَلَى الْهَرِّ غَضِيَّ لَتَعْقِرَهُ أَمْوِيَّ
عَلَيْهَا يَجْدَشُهَا بِيَدِهِ وَبِعَضِّهَا بِقَمِيهِ .
(٦٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي ج ، ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ
الْأَصْمَعِيُّ وَلَا غَيْرُهُ .
وَأَصْلُ الْمُقَرَّمَدِ : الْمَبْنِيُّ بِالْأَجْرِ ، وَيُرِيدُ هُنَا : سَنَامًا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . سَنَدًا : عَالِيًا .
الْمُنْخِيْمِ : الَّذِي يَتَّخِذُ خِيْمَةً . يَقُولُ : أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَرِ - بَعْدَ أَنْ سُوفِرَ عَلَيْهَا - سَنَامًا
عَالِيًا ، وَقَوَائِمُ قَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ طَوِيلَةٌ .
(٦٤) مِنْ ج .

(٦٥) فِي ع : عَلَى جَنِبِ .
(٦٦) وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْقَصَبَ الْمَحْرُوقَ الَّذِي يَزْمَرُ بِهِ الزَّامِرُ ، فَشَبَهَ صَوْتَ
حَنِينِهَا بِصَوْتِ الْمَزْمُولِ . يَقُولُ : إِنَّمَا بَرَكْتُ فَحَنَنْتُ ، فَشَبَهَ صَوْتَ حَنِينِهَا بِصَوْتِ الْمَزَامِيرِ . أَيْ
كَأَنَّ حَنِينِهَا مَزَامِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا بَرَكَتْ عَلَى مَوْضِعٍ قَدْ نَصَبَ مَائِدَةً وَجَفَّ
أَعْلَاهُ وَصَارَ لَهُ قَشْرٌ رَفِيقٌ فَإِذَا بَرَكْتَ عَلَيْهِ سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا لِأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ تَحْتَهُ .

الرَّبُّ : شبيه (٦٧) بالدَّئِس ، شبه عَرَق الدابة به .
[والكَحِيل : القطران . حُشَّ : أى جُرَّك (٦٨) . والقُمَّم : الفِدر الصَّغِير] (٦٩) .

٤٨ - نَضَحَتْ به الذَّفْرَى فأصبح جاسدا

منها على شعْرٍ قِصَارٍ مُكْدَمٍ

[نضحت : عرقت . والذَّفْرَى : ماخلف الأذن . والجاسد : اليبس . المكدم :
القَصِير أيضا] (٧٠) .

٤٩ - بَلَّتْ مَغَابِنَهَا به فتوسَّعتْ مِنْهُ

على سَعْنٍ قِصِيرٍ مُكْرَمٍ (٧١)

٥٠ - يَنْبَاعُ (٧٢) من ذِفْرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ

زِيَافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ - المُكْدَمِ

[والذَّفْرَيَان : العظمان اللذان خَلْفَ الأذنين . العَضُوب : الناقة العبوس . والجَسْرَة :

(٦٧) في م : الرب : الذى ترب به الظروف من عصارة الثمر .

(٦٨) في اللسان : حشَّ القيام به . وقال ابن الأبارى : قال أبو جعفر : حشَّ الوقود :

معناه اتقاد النار ، وهو أجود وأحسن من الحطب . وقال التبريزى : ويجوز أن يكون حشَّ
بمعنى احتشَّ ، أى أتقد ، ويكون جوانب منصوبة على الظرف .

(٦٩) من م . والمعقد : الذى قد أوقد تحته حتى انعقد وغلظ ، وشبه رأسها بالقمم .

يقول : وكان العرق السائل من رأسها وعنقها ربُّ أو قطران جعل في قمم أوقدت عليه

النار فهو يرشع عند الغليان . (٧٠) من م .

(٧١) هذا البيت في ع - والمغابن : الأرفاغ . وهى بواطن الأفضاخ عند الحوالب ،

جمع مَغْبِن ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهى معاطف الجلد أيضا . والسعن - بضم
السين وفتحها : شئ يتخذ من آدم شبه دلو إلا أنه مستدير . (اللسان) .

(٧٢) في م : ينهم : أى يذوب . قال : ويروى : ينباع . وفى ابن الأبارى الفنيق :

الفحل الذى ودع من الركوب والحمل عليه . والمكدم : الغليظ . وفى التبريزى : الكدم :

العض .

الغليظة (٧٣) . زِيَاةٌ : أى تريف ، تبيختر في سيرها . والفَيْيقُ : الفحل . والمكدم :
المعصص [(٧٤)]

٥١ - إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِّمِ

[المستلم : اللابس الدرع] (٧٥) .

٥٢ - أَتْنِي عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَمَعُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

٥٣ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِأَسِيلِ
مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

[الباسل : الكريه . والعلقم : الحنظل . في المنقول : كطعم الأرقم] (٧٦) .

٥٤ - وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَظَلُّهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ

[الطوي : الجوع . أى آيبت لئلي جائعا ، وأظلل نهاري كذلك حتى أنال مرادى
وخالص المأكول] (٧٧)

٥٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمِشُوفِ الْمَعْلَمِ

(٧٣) في ابن الأنباري : الجسرة : الطويلة .

(٧٤) من م . وبتباع : ينبع . يقول : يسيل هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب

موتفة الخلق تبيختر في سيرها ، مثل الفحل الغليظ الذي ودع من الركوب والحسل عليه

(٧٥) من أ ، ج . والإغذاف : إرخاء القناع على الوجه والستر به . طَبُّ : حاذق .

يقول : إِنْ نَبَتْ عَيْنُكَ عَنِّي فَأَعْدَفْتُ دُونِي قِنَاعَكَ فَإِنِّي حَادِقٌ بِقَتْلِ الْفَرَسَانِ وَأَخَذِ الْأَقْرَانَ

(٧٦) من م .

(٧٧) من م .

ركد : ثبت^(٧٩) ، يعنى شربتُ عشيًّا . واحد المواجهر : هاجرة ، وهى الظهيرة .
والمشوف : الدينار والدرهم . وقال غيره : هو البعير المهنوء . وقيل : هو الكأس .
والمعروف^(٨٠) ماقاله الأصمعى ، لأنه يقال شُفَّت الدينارَ وغيره : إذا نقشته ، كما قال
بعضهم فى معنى ذلك : دنانير مما شيف فى أرض قيصرًا .

[المدامة : الخمر ، سميت بذلك لطول إقامتها فى الدن . والمعلم : الذى فيه نقش ،
يعنى الكأس]^(٨١) .

ومن أسماء الخمر : سُمِّيت خمرًا لِسْتِرها العقل ومخالطتها إياه ، وكلُّ ماستر العقل من
الشراب فهو خمر . ومنه سُمِّي الخَمَّار . ومنه قيل خمر الطريق ، وهو ماستر . ومنه اختمر
العجين . والعربُ تقول : خامرنى داءٌ ؛ أى خالطنى .

وسُمِّيت قهوة : لأنَّ شاربها لم يشتهِ الطعام^(٨٢) ، يقال : أقهيت عن الطعام : إذا
امتنعت عنه . والسُّلَافَة : السائلة ؛ من قوظم : سلف إذا مضى . والمُدَّام لكثرة دَوَامِها فى
الدن . وسُمِّيت عقارا : لأنها تعافر الدن ؛ أى تقيم فيه . وسُمِّيت راحا ، لأنَّ شاربها يراح
للندى . يقال راح وارتاح . وسُمِّيت شمولًا ؛ لأنها تشمل لطيب ريحها الناس . وسُمِّيت
قَرَقَفًا : لأنَّ شاربها تأخذه رعدة عليها ، ولا يُسَمَّى قرقفا منها إلا ماكان كذلك .
والإِسْفَنْط : الرقيقة . والسُّلْسَل والسُّلْسَال والسلسيل الذى يسلس دخولها فى الحلق .
والخُرْطُوم : أول مايعصر . والخَنْدَرِيس : كل ما ضرب إلى الحُمرة ، يقال حنطه
خندريس ؛ إذا احمرت من طول المكث . والرَّحِيق : السهلة . والزَّرْجُون : لون يُشبه
الذهب . والعائِيَّة منسوبة إلى قرية من قرى العراق اسمها عانة . والصَّرِيفِيَّة منسوبة إلى
صريفين . والمُسْعَشَعَة : الرقيقة المزوجة .

والصَّهْبَاء : التى تضرب إلى الحُمرة ، والسُّخَامِيَّة : اللينة . والصَّرْحَدِيَّة : منسوبة إلى

(٧٩) فى م : ركد : سكن .

(٨٠) فى م : والمشوف : المجلو .

(٨١) من م . قال ابن الأعرابى : عنى بالمشوف المعلم بعيرا مطلقًا بالقطران ؛ فأراد أنه

شرب خمرًا ببعير .

(٨٢) فى اللسان : والقهوة الخمر : سُمِّيت بذلك لأنها تُقَهِّى شاربها عن الطعام ؛ أى

تذهب بشهوته . وفى التهذيب : أى تشبعه .

صُرِّخَ . والحَمْطَةُ : التي فيها خمولة . والكُمَيْت : التي تُصْرَبُ بِحَمْرَتِهَا إِلَى السَّوَادِ
وَالْعَاتِقِ : التي لَمْ يُفَضِّضْ خَتَامُهَا . وَالْمَاذِيَّة : منسوبة ؛ وكأنها التي فيها شيء من الحلاوة .
وَالْمَزَاء : التي فيها مزازة . والكَلْفَاء : التي تُصْرَبُ بِحَمْرَتِهَا إِلَى سَوَادٍ (٨٣) .

٥٦ - بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُفَدَّمٍ
[الأُسْرَةُ : الخُطُوطُ التي في وسطها . قُرْنَتْ بِكَأْسٍ آخَرَ . وَالْمُفَدَّمُ : الذي عليه
الْفِدَامُ : خَرْقَةٌ يُعْطَى بِهَا] (٨٤) .

٥٧ - فَيَاذَا شَرِبْتُ (٨٥) فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
مَالِي وَعَرَضِي وَأَقْرَبُ لَمْ يُكَلِّمْ (٨٦)

٥٨ - وَإِذَا صَحَّوتُ فَلَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

٥٩ - وَحَلِيلِي (٨٧) غَانِيَةً تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمَكُّو فَرَائِضُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

[الحَلِيلُ : الزَّوْجُ . وَالغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ اشْتغَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الْحَلِيِّ . مُجَدَّلًا : أَي

(٨٣) وَاظْهَرَ بَقِيَّةَ أَسْمَائِهَا - إِذَا أُرِدَتْ - فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْمُخَصَّصِ ، صَفْحَةُ

٧٢ وَمَا بَعْدَهَا وَمِنْ أَوَّلِ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ إِلَى هُنَا مِنْ عَ وَحَدَّهَا .

(٨٤) مِنْ م . وَأَزْهَرُ ، أَي جَعَلَتْ مَعَ إِبْرِيْقِ أَزْهَرٍ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ يَعْنِي إِبْرِيْلَ فِضَّةٍ أَوْ

رِصَاصٍ .

(٨٥) فِي م : فَإِذَا سَكْرَتْ .

(٨٦) فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي : أَي وَهَبْتُ وَأَعْطَيْتُ وَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ، أَحَبُّ أَنْ يُعْلِمَهَا أَنَّهُ

سَخِيٌّ كَرِيمٌ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا ، فِي صَحْوِهِ وَسُكْرِهِ ، وَأَنَّ الْخَمْرَ لَا تُحِلُّ مِنْهُ شَيْئًا كَانَ
مُنْعَوًا .

(٨٧) فِي جِ وَحَلِيلِي .

مُلْتَى عَلَى الْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . تَمْكُو : أَيْ تَصْفِرُ . فَرَانِصُهُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ . وَالْأَعْلَمُ : مَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعَلِيَا [(٨٨)] .

٦٠ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ
وَرَشَاشٍ ^(٨٩) نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعِنْدَمِ

٦١ - هَلَّا سَأَلْتَ الْحَيْلَ ^(٩٠) يَا ابْنَ مَالِكِ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا تَعَلَّمِي [٥٤]

٦٢ - لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
بِمَلَأَ بَدَنِكَ تَعَفُّقِي وَتَكْرُمِي ^(٩١)

٦٣ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ ^(٩٢)

٦٤ - إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِحٌ
نَهْدِي تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمٌ

(٨٨) من م . وَخَصَّ الْفَرِيصَةَ لِأَنَّهَا إِذَا طُنَّتْ هَجَمَتِ الطَّعْنَةَ عَلَى الْقَلْبِ فَمَاتَ
الرَّجُلُ ، فَأَخْبِرَ عَنْ حَذْقِهِ بِالطَّعْنِ . وَأَنَّهُ لَا يَطْعَنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ . وَقَلْبُهُ مَعَهُ . وَلَوْ كَانَ
مَدْهُوشًا لَمْ يَدْرُ أَيْنَ يَضَعُ رِمْحَهُ وَإِنَّمَا يَصْفِرُ الْجِرْحُ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلَّهُ .

(٨٩) في م : أَوْ جَرَّتْ ثَغْرَتُهُ سِنَانًا لَهْدَمًا بِرَشَاشٍ ...

اللَّهْدَمُ : الْمَحْدَدُ . وَالرَشَاشُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعِنْدَمُ : دَمُ الْأَخْوِيِّينَ . وَفِي ابْنِ

الْأَنْبَارِيِّ : الْعِنْدَمُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .

(٩٠) في م : الْحَيُّ . وَفِي هَامِشِ ب : ن : الْحَيْلُ .

(٩١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي عَدِّ

(٩٢) الْوَقِيعَةُ : الْوَقِيعَةُ . الْوَعْيُ : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَأَعْفَى عِنْدَ الْمَغْنَمِ : أَيْ لَا أَسْتَأْذِنُ

بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي . يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتَ الْفُرْسَانَ عَنْ حَالِي فِي الْحَرْبِ يُخْبِرُكَ مَنْ حَضَرَ

الْحَرْبَ بِأَنِّي عَلَى الْهَمَّةِ آتَى الْحُرُوبِ . وَأَعْفَى عَنِ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ .

[الرَّحَالَةُ : سَرَجٌ مِنْ أَدَمَ نَهْدٌ : مُرْتَفِعُ الْجُنَيْنِ . تَعَاوَرُهُ : تَدَاوَلَهُ . الْكِيَاةُ الشَّجْعَانُ ، أَيْ رَكِبَهُ شَجَاعٌ بَعْدَ شَجَاعٍ . مَكَلَّمٌ : أَيْ مَجْرُوحٌ] (٩٣) .

٦٥ - طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرْمَرَمٍ

[الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ . وَالْحَصِيدُ : الْمَحْكَمُ (٩٤) : الْعَرْمَرَمُ :

الْكَثِيرُ . وَالْقَيْسِيُّ : جَمْعُ قَوْسٍ .] (٩٥)

٦٦ - وَمُدَجَّجٍ كِرَةَ الْكِيَاةِ نَزَّالَهُ

لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ

[الْمُدَجَّجُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : الْمَتَّعِيُّ (٩٦) بِالسَّلَاحِ . وَهُوَ لَا يَسْلَمُ نَفْسَهُ

وَلَا يَهْرَبُ] (٩٧)

٦٧ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَّقِفٍ صَدَقِ الْكُعُوبِ مَقُومٍ

[الصُّدُقُ : الصُّلْبُ] (٩٨)

٦٨ - فَشَكَّكَتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ

(٩٣) مِنْ م . يَقُولُ : هَلَا سَأَلْتَ الْفَرَسَانَ عَنِ حَالِي . إِذْ لَمْ أَزَلْ عَلَى سَرَجٍ فَوَيْسٍ سَابِحٍ

تَنَابُؤِ الْأَبْطَالِ رُكُوبِهِ .

(٩٤) إِلَى حَصِيدٍ : إِلَى جَيْشِ كَثِيرِ الْقَيْسِيِّ .

(٩٥) مِنْ م . وَبَجْرَدٍ : يُهَيِّأُ . يَقُولُ : هُوَ يَبْرُزُ لِلطَّعَانِ مَرَّةً ، وَيَعْزُو فِي جَيْشِ قَوِي .

(٩٦) فِي أ : الْمَغْطِيُّ .

(٩٧) مِنْ م . وَنَزَّالَهُ : مَنَازِلَتَهُ . لَا مُمَعِنَ هَرَبًا : لَا يَفِرُّ فِرَارًا بَعِيدًا . يَقُولُ : وَرُبَّ رَجُلٍ

تَامَ السَّلَاحَ تَكَرَّهُ الْأَبْطَالُ نَزَّالَهُ لِقَرَطِ بَأْسِهِ ، لَا يَفِرُّ إِذَا اشْتَدَّ بَأْسُ عَدُوهِ ، وَلَا يَسْتَسْلِمُ

فِيؤَسِّرُ ، وَلَكِنَّهُ يِقَاتِلُ .

(٩٨) مِنْ م . وَالْمُتَّقِفُ : الْمَصْلُحُ الْمَقُومُ . وَالْكَعُوبُ : عَقْدُ الْأَنْيَابِ . يَقُولُ : جَادَتْ

يَدَايَ لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمْحٍ مَقُومٍ صُلْبِ الْكُعُوبِ .

ويروى أحمد بن يحيى : فشككت بالرمح الطويل إهابه . ومعنى ليس الكرم على القنا
 بمحرم : أى ليس يتمتع من الطعان . ويروى : فشككت بالرمح الأصم^(١٩) ثيابه .
 ويروى : شققت . [ثيابه : يعنى قلبه . قال الله تعالى^(١٠٠) : وثيابك فطهر : أى قلبك .
 والكرم هاهنا : الشجاع]^(١٠١) .

٦٩ - فتركته جزر السباع ينشئه
 يعجمن^(١٠٢) حسن بنانه والمعصم

[العجم : العَض]^(١٠٣) .

٧٠ - ومشك سابعة هتكت فوجهها^(١٠٤)
 بالسيف عن حامى الحقيقة معلّم

[المشك : المسامير . والحقيقة : الراية]^(١٠٥) .

٧١ - ربيذ يداه يالقداح إذا شتا
 هتاك غايات التجار ملوم

(٩٩) وهى رواية م .

(١٠٠) سورة المدثر، آية ٤ .

(١٠١) من م .

(١٠٢) فى هامش ب : ن : يقضن .

(١٠٣) من م . وجزر : جمع جزرة : الشاة والناقة تذببح وتتحرح . أى صار للسباع
 جزرة . ضربه مثلاً . ينشئه : أى يتناولنه بالأكل . يقول : فصيرته طعاماً للسباع كما يكون
 الخزر طعمة للناس . وصارت السباع تتناوله وتاكل بنانه ومعصمه الحسن .

(١٠٤) فى أ ، ج : ومشك . . . ستورها . والمسك - بالسين : سمرها أى شددا -

بالمسامير . ومشكها - بالشين : المسامير التى تكون فى حلق الدرع .

(١٠٥) من م . والسابعة : الدرع الفاضلة الواسعة التامة . هتكت : قطعت وخرقت .

معلم : قد أعلم نفسه . أى هو معروف . يقول : ورب درع سابعة شققته بالسيف عن رجل
 حام للراية فى الحرب . مشار إليه فيها . يريد أن هذا شأنه مع مثل هذا الرجل فكيف
 الظن بغيره ؟

[رَبِيدٌ : أى خفيف . والغايات : الرايات . والتَّجَارُ : أهل الخمر . مُلُومٌ : الذى يكثُر
لُؤامه (١٠٦) على إنفاقه ماله] (١٠٧) .

٧٢ - لما رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعِغْرِ تَبَسُّمِ
[الناجذ : آخر ما ينبت من الأسنان] (١٠٨) . ويروى : كالهزبر أُرِيدَهُ ؛ وهو أصح .
وأقوى لفظاً .

٧٣ - فَطَعْتَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهْنَدٍ صَافِيٍّ - الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ
[مخْذَمٌ : قِطَاعٌ] (١٠٩) .

٧٤ - عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّهَا
خُضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ
[مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّ (١١٠) النَّهَارَ : أى عند ارتفاع النهار . بِالْعِظْمِ : شجر أحمر] (١١١)

٧٥ - بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ (١١٢)
يُحْذَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَّوَامِ

(١٠٦) فى ح: لومه .

(١٠٧) من م . يقول : هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القِدَاحِ ، وقد كان
هذا مَدْحًا للعربى فى الجاهلية إذا شَتَا ، ويأتى الخمارين فيشترى كل ما عندهم من الخمر
فيقلعون راياتهم ويذهبون ؛ ولكنَّه إنفاقه يلام على إسرافه الكثير .

(١٠٨) من م . ومعنى أبدي نواجذه : كثر عن أسنانه من الخوف ، لامن التبسم .
فهو يخاف أشد الخوف .

(١٠٩) من أ . والمهند : السيف المعمول فى الهند .

(١١٠) وهى الرواية فى ع .

(١١١) من م . يقول : رأيتُه طول النهار وبعد قتلى إياه ، وجفاف الدم عليه - كأنَّ
بنانه ورأسه مخضوبان بهذا النَّبْتِ .

(١١٢) فى سَرْحَةٍ : على سَرْحَةٍ : أى هو طويل تامم من الرجال .

[٥٤]. [السَّرْحَة : مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ . يُحَدَى : أَيْ يَلْبَسُ النِّعَالَ الْعَرَبِيَّةَ . وَالسَّبَبُ : الْجُلُودُ الْمُدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ : وَإِنَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الْمَلُوكَ كَانَتْ تَلْبَسُهَا . وَالتَّوَامُ : الَّذِي يُوَلِّدُ مَعَهُ آخَرَ فَيَكُونُ ضَعِيفًا] (١١٣)

٧٦ - إني امرؤٌ من خير عبسٍ منصبي
نصبي وأحمي سائري بالمخدّم (١١٤)

٧٧ - يا شاة ما قنص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

[الشاة هنا : بقرة الوحش (١١٥) . هي المَهَاءُ . والنساء تُشَبَّهُ بِهَا ، وهو يعنى جارته ؛ لأنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمِيَّةٌ فَالْجَارَةُ عِنْدَهُ كَالْأُمِّ وَالْأُخْتِ . قَالَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ بِمَدْحِ مَالِكِ بْنِ طَوِيقِ التَّغْلِبِيِّ (١١٦) :

عَفُ الْإِزَارِ يَنَالُ جَارَةَ بَيْتِهِ إِِرْفَادُهُ وَمِجَانِبُ الْإِرْفَانَا

وقال قيس بن الخطيم الأنصاري (١١٧) :

ومثلك قد أحييت ليس بكنته ولا جارة فينا حليلة (١١٨) صاحب (١١٩)

٧٨ - فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي

فتحسسي أخبارها لي وأعلمي

(١١٣) من م . يقول : هو بطل مديد القامة . يلبس هذه النعال ، ولم تحمل أمه معه غيره فنشأ قويا .

(١١٤) من ع .

(١١٥) والقنص : الصيد . يريد : يا شاة من اقتنصها فقد غنم . حرمت علي . وليتها لم تحرم : أي ليتها لم تكن لي جارة حتى لا تكون لها حرمة .

(١١٦) ديوانه : ٥١ .

(١١٧) ديوانه : ٣٦ .

(١١٨) في هامش ب : ن : ولا جارة ولا حليلة . وهي رواية الديوان ، وفي أ :

خليلة - بالخاء المعجمة .

(١١٩) من م . يقول : هي جميلة فاتنة تعد غنيمَةً لمن اقتنصها وحلت له ، ولكنها جارتى ، فهي مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ ، وليتها لم تكن كذلك .

٧٩ - قالت : رأيتُ من الأعداءِ غِرَّةً
والشاةُ مُمَكِنَةٌ لمن هو مرتمى (١٢٠)

٨٠ - وكانما التفتتُ بجِدِّ جدَّيةٍ
رِشاً من الرِّبعيِّ حرٌّ أرثم.

[الجيد ، العُنق . والجداية - بكسر الجيم وفتحها : الطَّيِّبة . والرِّبعي : الذي يترى في الربيع . حرٌّ : أبيض . وأرثم : الذي في شفته العليا بياض] (١٢١)

٨١ - نبئتُ عمراً غيرَ شاكرٍ نِعْمَتِي
والكُفْرُ مَحْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ (١٢٢)

٨٢ - ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَا
إِذِ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَن وَضْعِ الْقَمِ

[قلصت شفتي : أى انزوت] (١٢٣)

٨٣ - في حَوْمَةِ الْمَوْتِ (١٢٤) الَّتِي لَا تَشْتَكِي
غمراتها الأبطالُ غيرَ تَغْمِغِمْ

[التغمغم : الصوتُ الذي لا يُفهم] (١٢٥)

(١٢٠) في أ ، ب ، ج . يرتعى . وغرة : غفلة . مرتم : يصطاد ويأخذ . وفي ابن الأنباري : مرتم معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس ، ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت جاريةي : رأيتُ الأعداءِ غافلين عنها وزيارتها ممكنة لطلابها . (١٢١) من م . والرشأ : الذي قوي من أولاد الأطباء . يقول : كأنَّ التفاتها إلينا التفاتُ ولدٍ طيبةٍ هذه صفتُهُ .

(١٢٢) لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ . يقول : إذا كُفرت النعمة نفرت المنعم من الإيعام وكرهته .

(١٢٣) من م . وضح القم : بياض الأسنان .

(١٢٤) في م : في غمرة الموت . وغمراتها : شدائدها .

(١٢٥) من م .

٨٤ - إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحِمْ
عنها ولواتي (١٢٦) تضاييق مقدمي (١٢٧) [٥٥]

٨٥ - لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مَرَّةٍ (١٢٨) قَدْ عَلَا
وَأَبْنَى رَبِيعَةً فِي الْقَبَارِ الْأَقْتَمِ

[الاقتم : شديد الغبرة] (١٢٩)

٨٦ - وَمُحَلِّمًا يَدْعُونَ (١٣٠) تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِيَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ

[محلم بن عوف الشيباني الذي يُضْرَبُ به المثل في الوفاء والعزة (١٣١) يقال : لاجر بوادي عوف] (١٣٢)

٨٧ - أَيَقِنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبٌ يَطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجِثْمِ

[شبه ماحول الهام بالفراخ على التثنية] (١٣٣)

٨٨ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ

[يتذامرون : بحث بعضهم بعضا] (١٣٤)

(١٢٦) في هامش ب : ن : ولكني .

(١٢٧) يَتَّقُونَ بِي الْأَسِنَّةِ : يجعلونني بينهم وبينها . لَمْ أَحِمْ : لَمْ أَجْبِنْ وَلَمْ أَضْعَفْ .
تضاييق مقدمي : ضاق المكان الذي أقدم فيه . يقول : حين جعلني أصحابي حاجزا بينهم
وبين أسنة أعدائهم لَمْ أَجْبِنْ عَنْ أَسْنَتِهِمْ وَلَمْ أَتَأَخَّرْ ، ولكن تضاييق موضع إقدامي .

(١٢٨) في م : نداء عامر . (١٢٩) من م .

(١٣٠) في ع : وحلم يسعون .

(١٣١) في ج : والغز .

(١٣٢) من م .

(١٣٣) من م . وفي اللسان : فرخ الرأس : الدماغ على التثنية .

(١٣٤) ليس في أ . وغير مذمم : أي محمود القتال : غير مذمومه .

٨٩ - يدعون عتتر والرماح كأنها
أشطان بشر في لبان الأذهم

[الأشطان: الحبال. واللبان: الصدر. والأذهم: الفرس] (١٣٥)

٩٠ - كيف التقدّم والرماح كأنها
برق تلاًلاً في السحاب الأركم (١٣٦)

[الأركم: الذي بعضه فوق بعض] (١٣٧)

٩١ - كيف التقدّم والسيوف كأنها
غوغا جراد في كتيب أهيم

[الغوغاء: الجراد أول ما يركس ريشا قبل السمن. والأهيم: الذي

لا يتأسك] (١٣٨)

٩٢ - مازلت أرميهم بغرة (١٣٩) وجهه

ولبانه حتى تسربل بالدم (١٤٠)

٩٣ - فإذا (١٤١) اشتكى وقع القنا بلبانه

أذنيته من كل غضب مخذم (١٤٢)

(١٣٥) من م. يقول: كأن الرماح حين أشرعت إليه حبال في طولها.

(١٣٦) هذا البيت ليس في ع.

(١٣٧) من أ.

(١٣٨) من م.

(١٣٩) في م: بثغرة نخره.

(١٤٠) تسربل: صار له سربال من الدم. والسربال: القميص.

(١٤١) في ع: وإذا...

(١٤٢) الغضب: السيف. مخذم: قاطع. يقول: إذا اشتكى من وقع الرماح

بصدره أقدمت به فقابل ضرب السيوف القاطعة.

٩٤ - وَازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا فَرَجَرْتَهُ
فشكا إلى بعبرة وتحمم (١٤٣)

٩٥ - لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى
ولكان لو علم الكلام مكلّمى
[المحاورة: المراجعة في الكلام] (١٤٤)

٩٦ - آسَيْتُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَائِبًا
هل بعد أسوة صاحب من مذمم (١٤٥)

٩٧ - فَتَرَكْتُ سَيْدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ
يكبو صريعاً للبدنين وللغم
[للبدنين: أراد على البدنين] (١٤٦)

٩٨ - رَكَبْتُ فِيهِ صَعْدَةً هِنْدِيَّةً
سحماء تلمع ذات حد لهذم
[لهذم: محدود] (١٤٧)

٩٩ - وَالخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْعُبَارَ (١٤٨) عَوَابِسًا
مايين شيطمة وأجرد شيطم

(١٤٣) ازور: تمايل. التحم: من صهيل الخيل: ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له. يقول: فلما أصابت رماح الأعداء صدر فرسى ووقعت به شكا إلى بعبرة وحممته لأرق له.

(١٤٤) من م.

(١٤٥) في ع: نائبي ما بعد أسوة...

(١٤٦) من م. يكبو: يجر ويسقط.

(١٤٧) من م. والصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. سحاء. سوداء. وفي ع:

شيعاء.

(١٤٨) في م: تقتحم العبار: والمثبت في أ. ج أيضًا. وفي ب: العبار. وفي

هامشه: ن: الحبار. والحبار: الأرض اللينة ذات الحجرة. والركض يشتد فيها.

[شَيْطَمَةٌ : أَى طَوِيلَةٌ . وَأَجْرَدٌ : قَصِيرُ الشَّعْرِ] (١٤٩) .

١٠٠ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ (١٥٠) سَقْمَهَا
قِيلَ الْفَوَارِسُ وَيُكَّ عَتَرَ أَقْدِمَ (١٥١)

١٠١ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّ مُشَائِعِي
قَلْبِي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ (١٥٢) مَبْرَمِ (١٥٣)

١٠٢ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ (١٥٤)
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ

قال ابن السكيت : هما هَرَمٌ وَحُصَيْنٌ ابْنَا ضَمْضَمِ (١٥٥) المُرْيَانُ . والدائرة : ما ينزل .
وقالوا في قول الله عزَّ وجلَّ (١٥٦) : وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ - يعنى الموت والقتل .

١٠٣ - الشَّائِمِي عَرِضِي وَلَمْ أَشْتَمُهَا
وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي

(١٤٩) من م . والاقْتِحَامُ : الدخول في الشيء بسرعة . والعَوَاسِ : الكوالح من
الجهد . والأَجْرَدُ : القصير الشعر . يقول : والحليل تسير وتجرى في الأرض اللينة التي تسوخ
فيها قوائمها بشدة وصعوبة - أو في وسط الغبار - وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء .
وهو بين فرس طويل . أو فرس أجرد طويل .

(١٥٠) في م : وأذهب غَلْمًا قول

(١٥١) شفى نَفْسِي : أى اشتفيت حين قالوا لي أقدم فأقدمت . وَيُكَّ : ألم تر . يريد
أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى عنه .

(١٥٢) في م : لِي برأى . . .

(١٥٣) ذُلُّ : جمع ذلول . والذُّلُّ من الإبل وغيرها ضد الصَّعب . والركاب :

الإبل . مُشَائِعِي : لا يعزبُ عنى عطفى في حال من الأحوال . وَأَحْفِزُهُ : أدفعه وأقويه . بِأَمْرِ
مَبْرَمِ : أى برأى مُحكَمٍ ليس بالضعيف . يقول : تذلل إبلي لي حيث وجهتها من البلاد .
ويعاونني على أفعالي عطفى . وَأَمْضَى ما يَنْتَضِيه عطفى برأى مُحكَمِ .

(١٥٤) في م : ولم تدر .

(١٥٥) - وهَرَمٌ وَحُصَيْنٌ ابْنَا ضَمْضَمِ اللذان قتلها وَرَدُ بن حابِسِ العسبي . وكان عترة

قتل أباهما ضمضما ، فكانا يتوعدهانه . يقول : ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابني
ضمضم بما يكرهانه . وهما حُصَيْنٌ وهَرَمٌ . (١٥٦) سورة التوبة ٩٩ .

١٠٤ - إِنَّ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمٍ [٥٥] (١٥٧)

١٠٥ - لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مَتَحَامِلًا
لِقَاصِدًا صَمَدَ الطَّرِيقِ وَلَا عَمِي (١٥٨)

١٠٦ - إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِقَائِلُ
مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ

١٠٧ - أَسَدٌ عَلِيٌّ فِي الْعَدُوِّ أُذِلَّةٌ
هَذَا لِعَمْرِكَ فَعَلَ مَوْلَى الْأَشَامِ

١٠٨ - وَلَقَدْ كَرَّرْتُ^(١٥٩) الْمُهْرِيْدَمِي نَحْرَهُ
حَتَّى اتَّقَنَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَذَلَمِ (١٦٠)

١٠٩ - إِذْ يَتَنَقَّى عَمْرُوٌّ وَأَذْعَنَ غُدُوَّةً
حَذَرَ الْأَسْتَةِ إِذْ شَرَعْنَ لِلْهَمِّ (١٦١)

١١٠ - يَحْمِي كَيْبَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا
يَقْرِي أَوَائِلَهَا (١٦٢) كَلْدَغُ (١٦٣) الْأَرْقَمُ

(١٥٧) جزر السباع: أي مقتولا لها تأكله. القشعم: الكبير من النسور. يقول: إن
يندروا دمي فقد قتلت أباهما وأجزرته السباع: أي تركته جزراً لها.

(١٥٨) هذا البيت والذي بعده ليسا في م.

(١٥٩) في م: ولقد تركت...

(١٦٠) في م: ب: ابني حذلم. والحذلة: السرعة. وكذلك الحذلة.

(١٦١) في م: بدلم. وفي اللسان: دلم: اسم رجل.

(١٦٢) في م: يقري عواقبها. (١٦٣) في م: كلدغ. والعاقبة: آخر كل شيء.

- ١١١ - ولقد كشفتُ الخِدرَ عنْ مَرْبُوبَةٍ
 ولقد رقدتُ على نواشِرِ مَعْصَمٍ (١٦٤)
- ١١٢ - ولُربَّ يومٍ قد لهُوتُ ولبيلةٍ
 بمسورٍ ذِي بارقينِ مسومٍ
- [البارقين : السوارين] (١٦٥)

(١٦٤) مَرْبُوبٌ : مَرْبُوبٌ . والمَرْبُوبَةُ : المَرْبُوبَةُ . والنواشِرُ : جمع ناشرة . وهي عصب الذراع من داخل وخارج . يذكر لهُوتُ .

(١٦٥) من ا . ج . وفي م : تمت المعلقات وتليها المحمَّهات . وانظر ما قلناه في أول هذه القصيدة عن المعلقات . والروايات فيها . وفي ا : تمت . وفي ج : تمت القصيدة . وفي ع : تجزت بحمد الله . وهي من العدد مائة وسبعة أبيات . وانظر تعليقنا الآتي .

: ٣٧٥

تحقيق النصوص في قصيدة عنتره (*)

١- ليس في الزوزنى ، وابن الأنبارى ، والتبريزى ، وهو فى الديوان والعقد بعد مطلع القصيدة

٢- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى . وفى الديوان ، والعقد الثمين . . . أشكو إلى سفع .

٤- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، والديوان .

٥- ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، وهو فى الديوان والعقد الثمين بين معقوفين .

٩- ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكر فى العقد الثمين فى المنحول .

١١- فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى : حلت بأرض الزائرين وفى العقد مزار العاشقين .

١٢- فى العقد الثمين : ورب البيت ليس بمزعم .

١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكرها العقد فى المنحول .

٢٣- فى العقد الثمين : بأصلتى ناعم .

٣٤- ليس فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى . وفى الديوان والعقد بدله :

وكأنما نظرت إليك بعينى شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم
وفى العقد الثمين بعده :

أو عاتقا من أذرعاع معتقا

بما تعنَّقه مُلوك الأعجم

٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩- ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان .

والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فى المنحول فى العقد .

٣٠- فى العقد الثمين : كل عين ثرة . . . قراره . . .

(٥) الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

- ٣٢- في الديوان . والعقد : فترى الذباب بها يُعنى وحده .
- ٣٣- في الديوان : غردا . وفي العقد الثمين : غردا يسنُّ . . . فعل . . .
- ٣٧- في الزوزنى : يوخذ خف . . . وفي العقد : نقص . . . بكل خف .
- ٤٠- في الزوزنى : وكأنه جدج . . . وفي العقد : زوج على حرج .
- ٤٣- في العقد : بعد مخيلة وترخم .
- ٤٤- في العقد : كلما عطف له . . .
- ٤٥- ليس في الزوزنى .
- ٤٨ ، ٤٩- ليسا في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان . وفي العقد ذكر البيت التاسع والأربعون في المنحول .
- ٥٠- في العقد الثمين . . . الفنيق المقرم . . .
- ٥١- في المنحول في العقد الثمين .
- ٥٤ ، ٦٢- ليس في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان .
- ٦٠- في العقد الثمين :
- عجلت يداى له بمارن طعنة وورشاش نافذة كلون العندم
- ٦٣- في العقد : الوقائع ؛ وبعده في الديوان :
- ولقد ذكرك والرواح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق تغرك المتبسم
- ٦٥- في العقد الثمين : طورا يعرض . . .
- ٦٧- في العقد الثمين : صدق القناة . وبعده في الديوان والعقد :
- برحية الفرغين يهدى جرسها بالليل معتس الذئاب الضرم
- ٦٨- في العقد الثمين : كمشت بالرمح . . .
- ٦٩- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والعقد الثمين : ماين قلة رأسه والمعصم .
- ٧٢- في العقد الثمين : قد قصدت أريده . . .
- ٧٦- ليس في الديوان . . .

٧٨ - في التبريزي والزوزني : فتجسسى .

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ - ليست في ابن الأنباري ، والزوزني ، وفي الديوان ، مكانها :

ولقد همت بغارة في ليلة سوداء حالكة كلون الأذلم
الأذلم يقال للحية السوداء .

٩٠ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ليست في الديوان ، وابن

الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

١٠١ - بعده في ابن الأنباري والديوان والعقد الثمين بيتان هما :

إني عدك أن أزورك فاعلمي ماقد علمت وبعض ما لم تعلمي

حالت رماح بني بغيض دونكم وزوت جواتي الحرب من لم يُجرم

وقال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : لأعرفها ولم أقرأها على أحد البتة . وقال

الرستمي : قرنا على الأصمعي .

٦٠٣ - في ابن الأنباري ، والديوان : والناذرين إذا القين . . .

٢ - قصيدة عبيد بن الأبرص *

قال عبيد بن الأبرص بن جُشم^(١) بن عامر بن مَرَّة^(٢) بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمية بن مُدركة بن الياس بن مُضرب بن نزار بن معد بن عدنان :

١ - عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبُ

شَعِيبُ : يعنى قُرْبَةً خَلَقَتْ . ويروى الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ^(٣) . والشَّائِنَانِ : عِرْقَانِ^(٤) من العَيْنِ . وقيل : شَأْنٌ : يجمع عظامَ الرَّأْسِ موضعَ المِسْكِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ يَجْرِي الدَّمْعُ . [سُرُوبٌ : كثيرُ الجَرَيَانِ]^(٥) .

٢ - أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلِ لِلْمَاءِ تَحْتَهُ سُكُوبُ

الجدول : النهر الصغير^(٦) .

٣ - واهيةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبُ

واهية^(٧) : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن^(٨) : جار . وهضبة^(٩) : صخرة .

[دونها : تحتها]^(١٠) .

* القصيدة في ديوانه ١٠ . والتبريزي ٣٢٤ . ومطلعها فيها :

أقفر من أهله مَلْحُوبٌ وهى كذلك فى منتهى الطلب (١ - ١٣١)

(١) فى التبريزي : بن حنم .

(٢) فى التبريزي : بن فِهْر بن مالك . وفى م : بن عامر بن مالك . وفى الإكمال : بن

هَر . (٣) فى التبريزي : الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المُنشَقَّةُ .

(٤) فى التبريزي : الشَّائِنَانِ : مَجْرَى الدَّمْعِ .

(٥) من م . (٦) والسكوب : الانسكاب .

(٧) فى م : واهية : ضعيفة .

(٨) فى م : ومعين معن : أى ماء جار . وفى التبريزي : والمعين : الذى يأتى على وَجْهِ

الأرض من الماء فلا يردده شىء . والمعن : المسرع .

(٩) فى م : والهضبة : الجبل المنبسط . (١٠) من م .

واللَّهُوبُ : صدُوعٌ تَكُونُ فِي الجبالِ . وَيروى : مَعِينٌ مَعَن . وَيروى فاهقة : أى
ممتلئة . وواهية : منخرقة^(١١) .

٤ - أَوْ فَلَجٌ بِيَطْنٍ وَاِدٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ

الْفَلَجُ : النهر الصغير . وكذلك الجدول . شَبَّهَ بِهِ مَا يَجْرِي مِنْ عَيْنِهِ مِنَ الدَّمْعِ .
وَالْقَسِيبُ : الصَّوْتُ^(١٢) هَاهُنَا . وَيروى :

أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلِ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ^(١٣)

٥ - أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ^(١٤)

٦ - فَرَاكِسٌ فَثُعَلِيَّاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ^(١٥)

٧ - فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَيْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

وَيروى : فَعْرَدَةٌ فَقَفَارٌ نَجْدٌ^(١٦) . [عَرِيبٌ : أى أَحَدٌ]^(١٧) : هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاطِنٌ لِنَبِيِّ

(١١) هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الشَّرْحِ . يَقُولُ : كَأَنَّ دَمْعَهُ مَاءٌ يَمْعَنُ مِنْ هَذِهِ
الْحَضْبَةِ مُنْحَدِرٌ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ لَهُ إِذَا انْحَدَرَ إِلَى أَسْفَلٍ وَفِي أَسْفَلِهَا لُهُوبٌ .
(١٢) أَى صَوْتِ الْمَاءِ .

(١٣) فِي اللِّسَانِ - قَسْبٌ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ : لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ .

(١٤) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ فِي الدِّيْوَانِ وَالتَّبْرِيزِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ . وَمَلْحُوبٌ : اسْمُ
مَاءٍ لِبَنِي أَسَدٍ . وَالْقَطِيبَةُ : مَاءٌ بَعِينَةٌ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ فِي الشَّعْرِ الَّذِي كَثُرَ
بَعْضُهُ : أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ . . . فَأَمَّا أَرَادَ الْقَطِيبَةَ هَذَا الْمَاءَ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَالذُّنُوبُ :
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ .

(١٥) رَاكِسٌ وَثُعَلِيَّاتٌ ، أَوْ ثُعَالِبَاتٌ ، وَذَاتُ فِرْقَيْنِ : مَوَاضِعٌ . وَالْقَلِيبُ : الْبَيْتُ ،
وَجَبَلٌ .

(١٦) فِي التَّبْرِيزِيِّ : فَقَفَارٌ عَيْرٌ . وَفِي أ ، ب ، ج : فَعْرَدَةٌ فَفَجَاجٌ حَيْرٌ . وَفِي هَامِشٍ

ج : فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَيْرٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا . وَعَرَدَةٌ : هَضْبَةٌ فِي أَصْلِهَا مَاءٌ -
لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَحَيْرٌ : جَبَلَانٌ فِي دِيَارِ سَلِيمٍ (يَاقُوتٌ) . وَفِي اللِّسَانِ : حَيْرٌ :
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ (حَيْرٌ) . (١٧) مِنْ م .

أسد . و يروى : قفاح بر . منهم عَرِيب : أى متكلّم . تبدلت . و يروى : ما إن بها منهم عَرِيب .

٨ - أن بَدَلَتْ (١٨) أهلها وُحوشاً
وغيرت حالها الخطوب

و يروى :

إن تَكُ قَدْ بَدَلَتْ وُحوشاً وغيّرت عهدّها الخطوب

٩ - أَرْضُ تَوَارِثَهَا شَعُوبٌ (١٩)
فكلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ

شَعُوبٌ : الموت . [محروب : مَشُوبٌ] (٢٠) .

١٠ - إِمَّا قَتِيلًا أَوْ شَيْبَ قَوْدٍ (٢١)
والشَيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٢٢)

١١ - فَإِنْ يَكُنْ حَالُ أَجْمَعُوهَا
فَلَا بَدَىُّ وَلَا عَجِيبٌ (٢٣)

(١٨) فى عد : من أهلها . . . وفى شرح الديوان : قال ابن كئاسة : إذا أدخلت « من » صار نصف البيت رجزاً ، وقال : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقال : من الروايات ما يجوز فى اللغة مثل رواية الجمهرة أن بَدَلَتْ . ومنها ما يجوز على الوزن مثل رواية التبريزى ومنتهى الطلب : وبدلت من أهلها . (١٩) فى ع : توارثتها الشعوب . (٢٠) من م . (٢١) فى هامش ج : إما قتيل وإما هالك ، يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً ، وإما أن يكون هالكا .

(٢٢) والشَيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ : أى إن لم يُقتل وعُمِّر حتى يشيب ، فشبهه شَيْنٌ له ، وكانوا يستحبون أن يموت الرجلُ وفيه بَقِيَّةٌ قبل أن يُفْرط به الكِبَرُ .

(٢٣) بَدَىُّ : المبتدأ ، أى ليس أول ما خلا من الديار ، وليس ذلك بعَجَب ، وقد يكون بَدَىُّ بمعنى عَجِيب . (التبريزى) .

١٢ - أَوْ يَكُ أَقْفَرَ سَاكِنُوهَا

وعادها المحل والجذوب (٢٥)

ويروى : أوتك قد خف . . .

١٣ - فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ خَلُوسٌ

وكلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْدُوبٌ

ويروى (٢٥) : وكلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسِهَا . ويروى : كذوب (٢٦)

١٤ - وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ (٢٧)

وكلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ

ويروى : مورشها (٢٨)

١٥ - وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبٌ

وغائب الموت لا يؤوب (٢٩)

١٦ - أَعَاقِرٌ مِثْلُ ذَاتِ وُلْدٍ

أُمٌّ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

ويروى (٣٠) : كذات رحم أم غانم . . .

١٧ - أَفْلِحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالضَّ

عَفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

(٢٤) عادها : أصابها وانتابها . والمحل والجذب واحد .

(٢٥) وهي الرواية في م .

(٢٦) الخلوس والمسلوب واحد . أي كل من أمل أملاً مكذوباً : أي لا ينال كل

ما يؤمل . (٢٧) في ع : أثل . وفي م : مورث . وفي ا . ج : مورثها .

(٢٨) مورثها : أي يورثها غيره . يقول : من كان له شيء سلبه من غيره فهو يسلب

يوماً أيضاً . ولم يدم ذلك له : أي يأتي عليهم الموت . (٢٩) لا يؤوب : لا يرجع .

(٣٠) وهي رواية التبريزي : والعافر من النساء : التي لاتلد . ومن الرمال : التي

لا تنبت شيئاً . وأراد بذات رحم : الولود . أي لا تستوي التي تلد والتي لا تلد .

ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائباً .

ويروى : فقد يُدْرِك بالضعف . يريد : أفلح ، أى عَش ، والفلاح : البقاء ؛ أى
كُنْ كَمَنْ شِئْتَ . والأَرِيبُ : العاقل . والأَرَبُ : العقل (٣١) .

١٨ - لا يعظ الناس من لم (٣٢) يعظ الـ
دَهْرٌ ولا ينفع التلييبُ

التلييب : التعلم (٣٣)

١٩ - إلاَّ سجايا من القلوب
وكم يرى (٣٤) شائناً حبيبُ

- ويروى : إلاَّ السجيات في القلوب (٣٥) . [والسجايا : الطباع] (٣٦) .

٢٠ - ساعدُ بِأَرْضٍ إذا كنتَ (٣٧) فيها
ولا تقلُ إنى غريبُ

ويروى : إذا كنتَ بها (٣٨) .

٢١ - قد يوصل النازحُ النائي وقد
يقطع ذو السهْمَةِ القريبُ

(٣١) يقول : عَش كيف شئت فلا عليك ألاَّ تبالغ ، فقد يدرك الضعيفُ بضعفه مالا
يُدْرِك القويُّ ، وقد يُخدعُ الأريبُ العاقلُ عن عقله . (٣٢) في م : من لا يعظ .

(٣٣) في التبريزي : التلييب : تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة . يقول : من لم
يتعظ بالدهر فإنَّ الناس لا يقدرُون على عِظته .

(٣٤) في ع : وكم يرى شائناً حبيب .

(٣٥) يقول : لا ينفع إلاَّ مَنْ كانت سجيته اللب .

(٣٦) من ج . (٣٧) في ج : إذا تكن بها .

(٣٨) وهى رواية التبريزي . ساعد : من المساعدة ، أى ساعدتهم ودارهم . وإلاَّ
أخرجوك من بينهم ، ولا تقلُ : إنى غريب ، أى وانهم على أمورهم كلها . ولا تقلُ :
لا أفعلُ ذلك لأنى غريب .

السُّهْمَةُ : القرابة (٣٩) القريبة . والنائي : البعيد (٤٠) . ويروى : ويقطع (٤١)

٢٢- مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ

وسائلُ اللهِ لا يَخِيبُ (٤٢)

٢٣- والمرءُ ما عاش في تكذيب

طولُ الحياةِ له تَعْدِيبٌ (٤٣)

٢٤- باللهِ يُدْرِكُ كُلُّ خَيْرٍ

والقولُ في بَعْضِهِ تَلْيِيبٌ (٤٤)

٢٥- يَأْرَبُ مَاءِ صَرَى (٤٥) وَرَدَّتْهُ

سَيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ

صَرَى - مقصور : وهو أجود . وهو الماء المحتجج . ومنه ناقةٌ مُصْرَاةٌ . وهي التي لم تحلب أياً ما لكي يجتمع لبنها . وصَرَى (٤٦) : مجتمع متغير . جدب لا كلاً فيه . ويروى : يَأْرَبُ ماء طامٍ وَرَدَّتْهُ .

(٣٩) في التبريزي : السهمة : النصيب ، وذو السهمة : ذو السهم .

(٤٠) وكذلك النازح .

(٤١) بقول : يعق الناسُ ذا قرابتهم ويصلون الأباعد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة

أن تحالط الناس بالمساعدة لهم .

(٤٢) في التبريزي : قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٤٣) بقول : الحياة كذب . وطولها عذابٌ على من أعطاها : لِمَا يَقَاسِي مِنَ الْكَبِيرِ

وغيره من غير الدهر .

(٤٤) في اللسان : التلييب : التردد . والتلييبُ : مجمع ما في موضع اللب من ثياب

الرجل . ويقال : أخذ فلانٌ بتلييب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسُه عند

صدره . وقبض عليه يجره . أي إن بعض القول فيه تردد . أو بعض القول يؤخذ به

صاحبه . وفي الديوان : تلييب : أي ضعف . وكذلك في التبريزي .

(٤٥) في هامش ج : بل رب ماءٍ وَرَدَّتْهُ آجِن . وهي رواية التبريزي أيضاً . وآجِن :

متغير . وخائف : أراد أنه مخوف الصلوك .

(٤٦) في التبريزي : صرى : جمع صرارة . وهو المتغير الأصفر . وفي اللسان :

والصُرَى والصَّرَى : الماء الذي طال استنقاعه . وقال أبو عمرو : إذا طال مكثه وتغير .

٢٦ - رِيشِ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ (٤٧)

الأرجاء : النواحي . ووَجِيبٌ : ضَرْبان .

٢٧ - قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحاً
وصاحبي بَادِنٌ خُبُوبٌ

المشوح : المشمَّر (٤٨) . [بَادِنٌ : سَمِينٌ : خُبُوبٌ : كثير الخَبَبِ ، وهو ضَرْبٌ من السَّير] (٤٩)

٢٨ - عَيْرَانَةٌ مُؤَجَّدٌ (٥٠) فَقَارُهَا
كَنَانٌ حَارِكُهَا كَثِيبٌ

المؤجَّد : الموثَّق (٥١) . وعَيْرَانَةٌ : تُشْبِهُ العَيْرَ . ويُرْوَى : الفقَار (٥٢) .

٢٩ - مُخْلَفٌ (٥٣) بَازِلٌ سَدِيسٌ
لَا حِقَّةٌ هِيَ وَلَا نَيْبٌ

نَيْبٌ : مُسِنَّةٌ . ويروى (٥٤) :

أخلف ما بازلا سديسا لاحقة هي ولا منيب

(٤٧) في م : على أجزائه . وهذا البيت ساقط في ب .

(٤٨) في التبريزي : مشيحا : مجدا .

(٤٩) من م . وفي ع : وخُيِّبٌ ، من الخَبَبِ . وفي التبريزي : قطعته - يعني الماء .

ويروى هبطته .

(٥٠) في ع : مُؤَجَّدٌ قَرَاهَا . قال . والقَرَا : الظَّهْرُ .

(٥١) في م : المُوَجَّدُ القَوِيُّ الذي يكون فقاره من خرزة واحدة .

(٥٢) والفقَار : خَرَزُ الظَّهْرِ . وحَارِكُهَا : أَعْلَى كَاهِلِهَا . وصف صاحبه البَادِنِ في

البيت السابق بالنشاط والقوة .

(٥٣) في ع : أخلفها . (٥٤) وهي الرواية في ب ، ج .

ويروى : أخلف ما بازل سديسها . [والمخلف من الإبل : السن : التي بعد البازل] (٥٥) .

٣٠ - كأنها من حمير غاب (٥٦)
جَوْنٌ بَصَفَحَتِهِ نُدُوبٌ

جون : أسود : ندوب : آثار العضاض فيه . [والصَّفْحَةُ : الجانب] (٥٧) .

٣١ - أو شَبُّ يَحْفَرُ الرَّخَامِي
تَلْفُهُ شَمَالٌ هُبُوبٌ

الشَّبُّ : الثور (٥٨) الوحشي . والرَّخَامِي : شجر . [تلفه : أى تُدْخِلُهُ وتستره في كِنَاسِهِ] (٥٩) .

٣٢ - فذاك عَصْرٌ ، وقد أراني
تَحْمِلَنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبٌ

عصر : دهر . نهدة (٦٠) : عظيمة . سُرْحُوبٌ (٦١) : سريعة .

٣٣ - مُضَرٌّ خَلَقَهَا كُمَيْتٌ
يَنْشَقُّ عَنْ وَجْههَا السَّيْبُ

[مُضَرٌّ : مُوتِقٌ] (٦٢) . والسَّيْبُ : شعر النَّاصِيَةِ ، وسُبُوغِ النَّاصِيَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ

(٥٥) من م . والسَّدِيسُ : التي آتت عليها السنة السادسة . والبازل : بعد السَّدِيسِ .

والنَّبُوبُ : الناقة المُسِنَّةُ . والحَقَّةُ : البكرة التي استوفت ثلاث سنين ، وصارت حِقَّةً .

(٥٦) في التبريزي : غاب : مكان . وفي ياقوت : موضع بايمن .

(٥٧) من م . يصف الناقة فيقول : كأن هذه الناقة حمار جون - والجَوْنُ يكون أبيض

وأسود - بجانبه آثار العض .

(٥٨) في م : الشب : الثور المسن .

(٥٩) من م . والمُهِبُوبُ : الهابة . يقول : كأن هذه الناقة ثورٌ مُسِنٌَّ يأكل هذا النَّبْتِ

وقد أحاطت به وسترته ريح الشمال الهابة . (٦٠) في م : نهدة : غليظة .

(٦١) في م : سرحوب : طويلة . وفي التبريزي : طويلة الظهر .

(٦٢) من + ، ج .

السَّمَى ، وهو حَفَّتْهَا ، وليس كثرة شعرها عندهم محمودة أيضا . فإذا كَثُرَ شعرها سُميت الغَمَّاءُ ، ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّمَى في الحمير والبغال لا في الخَيْلِ (٦٣) .

٣٤ - زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عَرُوقُهَا وَلَيْسَ أُسْرُهَا رَطِيبٌ

زَيْتِيَّةٌ : أى لونها كَلَوْنِ الزيت . وَأُسْرُهَا : خَلَقَهَا (٦٤) .

٣٥ - كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

تَخْرُجُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

اللقوة : العُقَابُ . والقلوب : قلوب الوحش (٦٥) .

٣٦ - بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ رَابِئَةٌ كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ

ويروى : على أرنب رأتها . ويروى :

باتت على إرم فتخاء كاسرة رَقُوبٌ

شَيْخَةٌ : عجوز . رَقُوبٌ : أى (٦٦) لا تَلِدُ . [إرم : من أعلام (٦٧) المفاوز] (٦٨)

٣٧ - فَأَصْبَحَتْ فِي عَدَاةٍ قَرَّ
يَسْقُطُ مِنْ رِيثِهَا الضَّرِيبُ

الضَّرِيبُ (٦٩) : النَّجَجُ .

٣٨ - فَأَبْضَرَتْ ثَعْلَبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيبٌ

(٦٣) يقول : هى حَادَّةُ البصر ، فَنَاصِيئُهَا لا تَسْتَرُ بَصَرُهَا .

(٦٤) فى التبريزى : رَطِيبٌ : مُتَّشٌّ . وناعم عروقها : أى ليست بناتئة العروق : وهى

غليظة فى اللحم . (٦٥) فى التبريزى : قلوب الطير .

(٦٦) فى م : الرَّقُوبُ : التى لا يعيش لها ولد .

(٦٧) إرم - بكسر الهمزة وفتح الراء ، وإرم - بفتح الهمزة وكسر الراء : واحد -

الأرام ، وهى الأعلام .

(٦٨) من م . يقول : بَاتَتْ فى هذا المكان كأنها عجوزٌ تاكل يمنعها التَّكَلُّ من الطعام

والشراب ، وفى اللسان (إرم) : لأنها - بدل كأنها .

(٦٩) فى م : الضَّرِيبُ : الذى يَقَعُ فى الشتاء بالليل كالقطن .

ويروى :

فأبصرت ثعلبا من ساعة ودونه سبب رغب

ويروى : ثعلبا (٧٠) سريعا .

[والسبب : الأرض التي لا نبات فيها] (٧١) .

٣٩ - فنفضت ريشها (٧٢) وانقضت

وهي من نهضة قريب

٤٠ - تدب من خوفها ديبا

- والعين حملاؤها مقلوب

[الحملاق : الحمرة التي في باطن الجفن] (٧٣) .

٤١ - فاشتال وارتاع من حسيها

وفعلها بفعل المذئوب

اشتال : رفع ذنبه (٧٤) . والمذئوب (٧٥) : الذي أصابه الذئب . ويروى : فانسل

وارتاع من خيفتها .

٤٢ - فأدركته فطرخته (٧٦)

فكذحت وجهه الجيوب [٥٢]

ويروى : فأخذته فرفعته . ويروى : الندوب . [كذحت : أى خدشت .

الجيوب (٧٧) : الأرض الغليظة] (٧٨) .

(٧٠) وهي الرواية في التبريزي . (٧١) من م .

(٧٢) في م : ريشها سريعا . (٧٣) من م .

(٧٤) اشتال : يعنى الثعلب . من حسيها : من حسيس العقاب .

(٧٥) في التبريزي : المذئوب : الفزع . (٧٦) في م : فبصرجه .

(٧٧) في التبريزي : والجيوب قالوا : هي الحجارة . وقيل الأرض الصلبة . وقيل

القطعة من المدر . وقيل وجه الأرض .

(٧٨) من م .

٤٣ - يَضْفُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْرُومُهُ مَنقُوبٌ (٧٩)

[يَضْفُو : يَصِيح . وَالضَّغَاء : صَوْتُ الثَّعْلَب . وَالذَّف : الْجَنْب . وَالْحَيْرُوم : الصَّدْر] (٨٠)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ مِنْ الْعِدَدِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا] (٨١)

- (٧٩) فِي م : مَنقُوبٌ . وَفِي ع : يَلْعُو وَمِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ .

(٨٠) مِنْ م . يَقُولُ : لِأَبَدًا - حِينَ وَضَعْتَ مِخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ - أَنَّهُ مَنقُوبٌ .

(٨١) مِنْ ع . وَفِي أ : تَمَّتْ .

٣- قصيدة عدى بن زيد*

وقال عدى بن زيد بن حمار^(١) بن زيد بن أيوب بن محروب^(٢) بن عامر بن
صحصة بن غصبة^(٣) بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم [بن مر بن طابحة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٤).

١- أتعرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ
نعم، ورَمَاكَ^(٥) الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

[التجلد: التصبر]^(٦).

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الغَرَامَ كَأَنَّمَا
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تَصَرَّدِ

[تصرد: تفلل]^(٧).

٣- فَيَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عِبْرَةٍ
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي

* القصيدة في منتهى الطلب.

(١) في المرزباني: حمار- أو حماد. وفي اللآلي: بن حمار بن أيوب بن زيد.
(٢) في المرزباني: ومختار الأغاني: مجروف. وفي م: محروب. وفي ا، ج: محروب
كما أثبتناه من عد. وفي الأغاني: والشعر والشعراء: مجروف.
(٣) في المرزباني: عصبة. وفي م، والشعر والشعراء، والأغاني: عَصِيَّة. وفي ا،
ج: عضية.

(٤) ليس في ا، م.

(٥) في عد: فرمأك. وكذلك في ابن سلام ١١٨، والمعاهد ٣١٦.

(٦) ليس في ج. وهو يخاطب نفسه، ولهذا قال في البيت التالي: ظَلَلْتُ.

(٧) ليس في ج. والندامي: جمع نديم وندمان، والندمان: المشارك في الحديث
والشراب. والضمير في «بها» يعود على الدار في البيت السابق.

[فيالك : تعجب] (٨) . المُسْعِدُ : المُعِين ، إلى مَنْ لَا يُسْعِدُنِي (٩) .

٤ - وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تُلُومُنِي
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قَلْتُ لَهَا أَقْصِدِي

غَلَّتْ : أَفْرَطَتْ [وزادت . أَقْصِدِي : أَقْلِي] (١٠) .

٥ - أَعَاذِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ

الْكُنْهُ : الْحَيْنُ (١١) . [وثنى : مَرَّةً (١٢) بعد مرة . غَيْكِ : جَهْلِكَ] (١٣) .

٦ - أَعَاذِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
وَإِنَّ الْمَنَائِبَ لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدِ (١٤)

٧ - أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ

[يُسَدِّدُ : يُوَفِّقُ] (١٥)

٨ - أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا
كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ (١٦) يَسْعَدِ

(٨) من م .

(٩) والسربال : القميص أو الدرع أو كل ما ليس ؛ وجيب القميص : طوقه : أى فتحة التى يدخل منها الرأس عند لبسه . يعجب من الشوق والبكاء وعدم المعين .

(١٠) من م . (١١) هذا فى ع : وفى م : الكُنْهُ : الصفة .

(١٢) فى اللسان (ثنى) : أى ليس بأول لومها . فقد فعلته قبل هذا ، وهذا ثنى

بعده . والبيت فى اللسان هناك .

(١٣) من م .

(١٤) الجهل : ضد الخبرة والعلم ، وهو يريد الشباب وما يلازمه . يمرصد : ترصد كل

إنسان وترقب طريقه . أى لا يفلت من الموت أحد . أى فهو معذور فى غيه وجهله .

والشطر الثانى فى اللسان (رصد) .

(١٥) من م . (١٦) فى اللسان : الخلد .

[كفاحا : أى مقابلة] (١٧) .

٩ - أَعَاذِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا بَرَّعَ الْفَتَى
وَطَابَقْتُ فِي الْحِجَلَيْنِ مَشَى الْمُقَيَّدِ

بَرَّعَ : يكف (١٨) . [صار من الكبر ينشى كالمقيد] (١٩) .

١٠ - أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِّي
إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَا الْغَدِ

١١ - ذَرَيْنِي فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى (٢٠)
أَمَامِي مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ عَوْدِي

ويروى : إذا خفَّ موعدي : أى قاموا عنى بحفّة إذا مت .

١٢ - وَحُمَّتْ لِمِيقَاتِي إِلَيَّ مَنِّي
وَعُودِرْتُ قَدْ وُسِّدَتْ أَوْ لَمْ أُوسِدْ (٢١)

[حُمَّتْ : قُدِّرَتْ] (٢٢) .

١٣ - وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ فَاتْرَكِي
عَتَائِي فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ (٢٣)

(١٧) ليس فى ا ، ع .

(١٨) والمطابقة : الموافقة ، وحجلا القيد : حلقته .

(١٩) من م . والبيت فى اللسان (حجل) .

(٢٠) فى ع ، ا : ذرئى فمالى غير ما أمضى إن مضى . ثم قال فى ع : ويروى :

ذرئى . . . وذكر الرواية التى أثبتناها فى م .

(٢١) فى م : إن وُسِّدَتْ .

(٢٢) من ا . وفى ع : حُمَّتْ : حانت وقاربت .

(٢٣) فى ع ، ا : إني . والأبيات ١٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فى معاهد التنصيص

(١ - ٣١٦) : يقول للوارث الباقى من المال : فلا تلومينى فى الإنفاق . فإنى سأترك

ما أترك لغيرى وما أفعله هو الصلاح لا الفساد .

١٤ - أَعَاذِلُ مَنْ لَا يَزْجُرُ النَّفْسَ خَالِيًا
عن الغي^(٢٤) لا يرشد لقول المفند

المفند : اللانم . والتنفيد : التوبيخ^(٢٥)

١٥ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ
تُرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي^(٢٦)

١٦ - بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحْتُ
سُنُونَ طَوَالَ قَدْ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي^(٢٧)

١٧ - فَلَا أَنَا بَدِيعٌ مِنْ حَوَادِثِ تَعْتَرِي
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعَدُ

بدِيعٌ : أول . تعترى : تُصيب^(٢٨) . عَرَّتْ : أتت^(٢٩) .

١٨ - فَفَنَسَكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَيِّ وَالرَّدَى

مَتَى تُغْوِيهَا يَغْوِي الَّذِي بَكَ يَمْتَدِي^(٣٠)

(٢٤) في م : من لا يصلح النفس . . . عن الحى . . .

(٢٥) في م : المفند : الملووم والكذب . وفي اللسان : التتميد : اللوم وتضعيف الرأى .

يقول : من لا ضمير له يحول بينه وبين المفاسد لا يصلح له اللوم والنصيحة .

(٢٦) أى فلا حاجة إلى لئيمك ، فكفى عظة ما يأتى به الدهر من العظات .

(٢٧) بليت وأبليت : بلى الثوب . وأبلاه هو - أى صار قديما باليا - يريد أن

يقول : كبرت سننى وطال عمرى إلى أن ضعفت ، وشهدت رجيل كثير من الرجال بعد أن

طالت أعمارهم . وطول الأيام ومعاشرتى لؤلؤء الرجال علمنى الكثير حتى مما سبق مولدى .

(٢٨) في م : تعترى : أى تتعلق . وعَرَّتْ أى علفت . وبؤسى : جمع بؤس . وفي

اللسان : اعترأى الأمر غشيبى وأصابى .

(٢٩) وأسعد : جمع سعد ، وهو اليمن والخير . يقول : لست بدعيا من الناس ، فلا

يتتابى ما يتتاب الناس ، وفي هامش ب : أن :

فلمت بمن يخشى حوادث تعترى رجالا فبادوا بعد بؤسى وأسعد

(٣٠) الغى : الفساد . والردى : الهلاك . تُغْوِيهَا : من غوى إذا خاب وضل . وأغواه

غيره : إذا أضله وأفسده . يقول : احفظ نفسك مما يشينها ، وابعدها عن الفساد حتى

لا تكون قدوة لغيرك ممن يتبعونك .

١٩ - وإن كانت النعماء عندك لامرئ
فمثلاً بها فاجزِ المطالبَ وازددِ (٣١)

٢٠ - إذا ما امرؤ لم يرجُ منك هوادهً
فلا ترجها منه ولا دفعْ مشهدِ

[هواده : أى صفح (٣٢) . المشهد : المكان (٣٣) الخوف] (٣٤)

٢١ - وعدَّ سواه (٣٥) القولَ وأعلمَ بأنه
مئى لا بينَ فى اليومِ يصرمك فى الغدِ

٢٢ - عن المرء لاتسألُ وسلَّ (٣٦) عن قرينه
فإنَّ القرينَ بالمقارنِ مُقتدِ

٢٣ - إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تلغُ
وقلْ مثلَ ما قالوا ولا تتريدِ

المفاكحة : المازحة . [تلغ : أى (٣٧) تكذب . وولع يلغ ولوعا : تعلق قلبه . تزايد :
تتكلف الزيادة . ويروى : تتردد - بالنون - أى تضيق بالحوادث ذرعاً] (٣٨)

(٣١) النعماء : النعمة والمعروف . يقول : إن قدم لك أحدٌ صنيعاً فقدم له مثلها وزد
إن استطعت .

(٣٢) فى اللسان : الهوادة : اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم .

(٣٣) أصل المشهد مجمع الناس . يقول : إذا لم تجد رغبة الخير فى امرئ فلا ترج
الخير منه ولا تطلب إليه أن يكون لك معيناً حين تكون فى حاجة إلى
العون . (٣٤) من م .

(٣٥) فى ب : سواة . وعدَّ : جاوَز . سواه - بضم السين وكسرهما : غيره : أى اتركه
وتحدث إلى غيره .

(٣٦) فى م : لاتسل . . . فكلُّ قرين بالمقارن يقتدى .

(٣٧) فى اللسان : ولع يلغ ولعا وولعانا : كذب .

(٣٨) من م ، وفى ع : يتريد : يتضيق . والبيت فى اللسان ، زند ، وزيد .

٢٤ - إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ نَوَالَهُمْ

فَعِفَّ وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتُكَدِّ (٤٠)

٢٥ - سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْحِشِ حَقَّكَ كُلَّهُ

بِحِلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَلَمَّا تَشَدَّدِ (٤١)

٢٦ - وَسَائِسِ أَمْرٍ لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ

وَرَائِمِ أَسْبَابِ الَّذِي (٤٢) لَمْ يُعَوِّدْ

٢٧ - وَرَاجِي أُمُورِ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا

سَتَشَعْبُهُ عَنْهَا شَعُوبٌ لِمَأْجِدِ

[سَتَشَعْبُهُ : أَيْ تُهْلِكُهُ] (٤٣) . الشُّعُوبُ : الْمَنِيَّةُ .

٢٨ - وَوَارِثِ مَجْدٍ لَمْ يَنْلُهُ وَمَاجِدِ

أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلَدِّ

(٣٩) فِي هَامِشِ ب : ن : نَازَعَتْ .

(٤٠) فِي م : فَتَجْهَدُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ج . وَالنَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالْجَهْدُ : الْمَشَقَّةُ ، وَجَهْدُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ وَبَالِغٌ ، وَنَكَدَهُ سَأَلَهُ مَا يَنْكُدُهُ نَكْدًا : لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَنَكَدُوهُ حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا . يَقُولُ : إِذَا طَالَبْتَ الرَّجَالَ عَطَاءَهُمْ فَلَا تَكُنْ مُلِحًّا وَلَا تُبَالِغْ فِي هَذَا الطَّلَبِ حَتَّى لَا يُؤَلِّمَكَ ذَلِكَ ، أَوْ فَتَمْتَعَ الْعَطَاءُ .

(٤١) الْفُحْحِشُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكُلُّ خِصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحِشًا . (اللسان - فحش) . يَقُولُ : يَحْقُقُ الْإِنْسَانُ مَا يَرِيدُ بِالرَّفْقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْقُقُ بِالتَّشَدُّدِ .

(٤٢) فِي ع : التِّي لَمْ يُعَوِّدْ . وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَامَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ . يَقُولُ : رِمَا قَامَ بِالْأُمُورِ وَسَاسَهَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ . وَرِمَا رَامَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَطَلَبَهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدَهُ ، يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ الْإِنْسَانُ يُقَابِلُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدِ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَفَاجِئِ لَهُ . (٤٣) مِنْ م . وَالْمَلْحَدُ : الَّذِي يُوَضَعُ فِي اللَّحْدِ فِي الْقَبْرِ . وَالشَّعْبُ : الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ مِنْهُ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَجْمَعُهُ الْمَنِيَّةُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلْحَدِينَ فِي الْقُبُورِ . وَالشَّعْبُ : الصَّرْفُ أَيْضًا . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَصْرِفُهُ شُعُوبٌ وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَلْحَدِ : لِيَدْفِنَهُ .

الطارف : الحديث ، والتلبد : القديم (٤٤) .

٢٩ - فلا تَقْصِرَنَّ (٤٥) عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدَّ وَرَثَتَهُ

وما اسطعتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدِدِ

٣٠ - وبالعدل فانطق إن نطقت ولا تلم (٤٦)

وذا الذم فاذممه وذا الحمد (٤٧) فاحمد

تلم : يقول : لا تأت من الأمر ما تلام عليه .

٣١ - ولا تلح إلا من الأم (٤٨) ولا تلم

وبالبدل من شكوى صديقك فاقتد

٣٢ - عسى سائل ذو حاجة إن منعه

من اليوم سؤلاً (٤٩) أن يبسر في غد

٣٣ - وللخلق إذلال لمن كان باخلاً

ضنيناً ومن يبخل يزل ويؤهد (٥٠)

٣٤ - وللبخله الأولى لمن كان باخلاً

أعف ؛ ومن يبخل يلم (٥١) ويؤهد

(٤٤) يقول : رب وارث مجدي لم يطل بقاؤه عنده واحتفاظه به ورب ماجد لم يرث

هذا المجد ، ولكنه وصل إليه بجدّه وبناهُ بعمله وجهده .

(٤٥) في اللسان : قصر عن الأمر ، وأقصر ، وقصر ، وتقاصر ، كله : انتهى عنه

وتركه (قصر) . وفي هامش ب : ن : فلا تقعدن .

(٤٦) في هامش ب : ن : ولا تجر .

(٤٧) في ا : وذا الجد .

(٤٨) لحا الرجل : لأمه وعنته . الأم الرجل : أتى ما يلام عليه .

(٤٩) السؤل : الحاجة والأمنية .

(٥٠) هذا البيت ليس في ا ، ع . وهو مسبوق بالحرف « ن » في ب . والباخل : ذو

البخل .

(٥١) ألم به : زاره غباً . يريد أنه يكون قليل الزوار والطارفين لبابه .

٣٥ - وَأَبَدَتْ لِيَ الْأَيَّامُ^(٥٢) وَالِدَهْرُهُ أَنَّهُ^(٥٣)

- وَلَوْ حَبًّا - مَنْ لَا يَصْلِحُ الْمَالَ يَقْسُدُ^(٥٤)

حَبًّا وَأَحَبَّ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى : مَنْ لَا يَصْلِحُ الْأَيَّامَ يَفْسُدُ .

٣٦ - وَلَا قَيْتُ لِدَاتِ الْغِنَى وَأَصَابِنِي

قَوَارِعُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ وَنَوَائِبُهُ^(٥٦) .

٣٧ - إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرٍ

فَلَا تَغْشَهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا لِمُخْلَدٍ^(٥٧)

[الخالق : جمع خليفة ، وهي الخلق حسناً كان أو سيئاً . واخلد : أى ألزم]^(٥٨)

يُقَالُ : اخْلُدْ مِنْ كَلَامِ فُلَانٍ : أَيْ دَعَهُ^(٥٩) .

٣٨ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ^(٦٠) حَقِّهِ

يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ^(٦١)

يُغْلَبُ عَلَيْهِ : يُعَانُ عَلَيْهِ . وَذُو النَّصِيرِ : الَّذِي لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ .

٣٩ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ

إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدٍ

[المشهد : المكان المخوف]^(٦٢) .

(٥٢) فِي ب : أَفَادَتْنِي الْأَيَّامُ . (٥٣) فِي أ : آيَةٌ .

(٥٤) فِي ب : وَدَادِي لِمَنْ لَا يَصْلِحُ الْوَدَّ مَفْسُدِي . وَأَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَلَوْ حَبًّا :

مُعْتَرِضَةٌ . عَرَفْتُ مِنْ تِجَارِبِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَنْ لَا يَصْلِحُ الْمَالَ يَقْسُدُ أَمْرَهُ .

(٥٥) فِي م : يَجْلُدُ . (٥٦) مِنْ م .

(٥٧) فِي م : بِمُخْلَدٍ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . (٦٠) فِي ع : يَوْمَ حَقِّهِ . وَفِي أ : وَمَنْ لَا يَكُنْ .

(٦١) ضَهَّدَهُ وَاضْطَهَّدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . يَقُولُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ عِنْدَمَا يَطْلُبُ

حَقَّهُ - يَغْلِبُهُ مَنْ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ ، وَيُظَلَمُ هُوَ وَيُقَهَّرُ .

(٦٢) مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَشْهَدُ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مُحَضَّرُ النَّاسِ .

- ٤٠ - ولأمر ذو الميسور خير مغبة
 من الأمر ذي المعسورة المتردد (٦٣)
- ٤١ - سأكسب مجداً أو تقوم نوائحا
 على بليلى نادياتي وعمودي (٦٤)

ويروى : مغولات التلدد .

- ٤٢ - ينحن على ميت (٦٥) وأعلن رنة
 تورق عيني كل بك ومسعد (٦٦)
- ٤٣ - إذا ما رأيت الشر يبعث أهله
 وقام جناة الغي للغي فاقعد (٦٧)
- ٤٤ - إذا أنت لم تنفع بودك أهله
 ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد (٦٨)
- ٤٥ - وظلم ذوى القرى أشد مضاضة
 على النفس من وقع الحسام المهند (٦٩)

[نجزت حمد الله تعالى . ولها من العدد أربعة (٧٠) وأربعون بيتاً (٧١) .

(٦٣) المغبة : العاقبة . المعسورة : العسر . وفي اللسان : يتأول سيويه قولهم : دعه إلى ميسورة وإلى معسورة : كأنه يقول : دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه . (٦٤) في هامش م : ن : ويفتدى . وفي م : نوائح . يقول : سأعمل وأبني المجد مادمت حيا . (٦٥) في ١ : بيت .

(٦٦) مسعد : الإسعاد : المساعدة في البكاء على الميت .
 (٦٧) هذا البيت من ع . يقول : لا تشارك في الشر .
 (٦٨) هذا البيت في ع وحدها : تنك : نكى العدو نكابة : أصاب منه . يقول : إذا لم تنفع أهلك بودك وتضر أعداءك فلست هناك .
 (٦٩) هذا البيت في ١ ، ع . والحسام : السيف . والمهند : المعمول في الهند .
 (٧٠) عدتها في م ٤٢ ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ٣٩٦ والهامش ٦٧ ، ٦٨ .
 ٦٩ من هذه الصفحة . وفي ب : تمت القصيدة متنا وشرحا .

(٧١) من ع ٣٩٧ .

٤ - قصيدة بشر بن أبي خازم *

وقال بشر بن أبي خازم [بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(١) :

١ - لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ
تَبْدُو^(٢) مَعَالِمُهَا^(٣) كَلَوْنِ الأَرْقَمِ

[الأنعم : جمع نعام^(٤) . والأرقم : هو الحية^(٥) . شبه الديار بالحية .

٢ - لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ
إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ^(٦)

٣ - دَارٌ لِيَبْضَاءِ العَوَارِضِ طَفَلَةٌ
مَهْضُومَةٌ الكَشْحِينَ رِيًّا المِعْصَمِ

العوارض : ما خلف الثنايا ودون الأضراس . والحذآن : العارضان . وطفلة : رخصة لينة . [والمهضومة : خمضاء البطن]^(٧) .

* القصيدة في ديوانه ١٧٧ ، وفي المفضليات ٢ - ١٤٥ ، والأصمعيات : ٢٠٨ :
ومنتهى الطلب : ١ - ١٥١ .

(١) في ا ، ب : الأسدى . وما بين القوسين من ع . (٢) في م : تعدو وقال في شرح الديوان : تعدو - تصحيف . وفي ج : تغدو . والبيت في معجم ما استعجم للبكري . وفيه : تبدو . . . (٣) في هامش ب : ن : معارفها .
(٤) في ا : جمع نعم ، وهنا اسم موضع . وفي البكري : والأنعم والأنعان : موضع واحد ، وأنشد البيت .

(٥) من م . وغشيتها : أبيتها . ومعالم الديار : آثارها وعلاماتها . شبه آثار الديار بالنقط على ظهر الحية . (٦) تنكرت : تغيرت . والنؤى : الحاجز يمنع الماء من دخوله البيت . يقول : غيرت معالمها الرياح التي مرت بها ، ولم يبق إلا نؤيها المتهدم .
(٧) من م . والكشع : الحاصرة . ورياً : ممتلئة - يصف محبوبته بالبياض والليونة وعدم الضخامة مع الامتلاء .

٤ - سَمِعْتُ بِنَا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحْتُ

صَرَمْتُ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ

المُشْتَمُ : الذى يأخذ طريق الشام . ويروى : فى الطريق^(٨) .

٥ - فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَاةِ وَالْهَوَى

طَرَفًا^(٩) فَوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهِيمِ

الْأَهِيمُ : الذى ولدته أمه أعمى . ويقال : هو العطشان^(١٠) .

٦ - لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(١١)

٧ - زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةَ السَّرَى

خَطَّارَةً تَنْفَى الْحَصَى يُمَثِّمَ

[الزيافة : التى تزيّف كالنعام]^(١٢) . صادقة : قوية . خطّارة : تحطّر بيديها^(١٣) .

٨ - سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا

وَهْلَ الْمُجْرَبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمِ

(٨) بنا : فىنا . الوشاة : جمع واثن ، وهو النمام . والخليط : الصديق المخالط ،

وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .

يقول : سَمِعْتُ قَوْلَ الْوُشَاةِ فِينَا فَقَطَعْتُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمَا وَدَّ ، وَسَارَتْ فِي قَوْمِهَا نَحْوَ

الشام .

(٩) فى م : طربا . والطرف : الذى لا يثبت على حال واحدة .

(١٠) هذا فى ع . وفى م : الأهم . الهائم . وهو العاشق . وفى المفضليات : الأهم .

والأهيم : الذاهب العقل .

(١١) الجسرة : المتجاسرة فى سيرها الماضية . العيرانة من الإبل : الناجية فى نشاط .

والفنيق المكدم : الفحل الغليظ ، وقيل الصلب .

(١٢) من م . وفى اللسان : زاف البعير : أسرع ، وقيل أسرع فى تمايل وقيل : زاف

البعير : تبختر فى مشيته . والزيافة من النوق المختالة .

(١٣) فى اللسان : بذنبا . والسرى : سبر الليل . وتننى الحصى : تنجيه . والمثلّم :

أرادبه منسما الذى ثلّمته الحجارة ، أى أثرت فيه . يصف الناقة بالقوة والنشاط .

٩ - غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
يوم النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا^(١٤) بِالصَّيْلَمِ

[النَّسَارُ: جبل لبني أسد] ^(١٥) . وَالصَّيْلَمُ: الداهية.

١٠ - كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبِ نَعْرَةٍ
نَشْفِي صُدَاعَهُمْ^(١٦) بِرَأْسِ مِصْدَمٍ

نَعْرُوا: صَاحُوا^(١٧) . [المِصْدَمُ: المتقدّم في الحرب] ^(١٨) .

١١ - نَعَلُوا الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ^(١٩) نَعْتَرِي
وَالخَيْلُ مُشَعَّلَةٌ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ

الاعتراء: أن تقول: يا آل فلان، وأنا ابن فلان. والقوانيص: رؤوس ^(٢٠) البيض.

(١٤) في ا: فأعقت. وفي م: فأعتبوا. ويقال: اعتبناهم بالسيف: أي أرضيناهم بالقتل. وأعتبوا بالصيلم: أي أرضوا بأجلٍ وأشدّ مما غضبوا له يوم النصار. وأعقبوا بالصيلم: أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم. يومئذ بقوله هذا إلى يوم الجفار، وخبره أن أسدًا وطيثًا وغطفان أو قعت يوم النصار بنبي عامر وبنو تميم وهم حلفاء. ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر. فقتلوا قتلاً شديداً. وغضبت بنو تميم لبني عامر. فجمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار فلقيت منهم أشدّ مما لقيت بنو عامر، فقال بشر هذا الشعر (اللائى: ٥٠٣). والبيت في اللسان (صلم)، والعقد: ٥ - ٢٤٨، والبكري، واللائى (٥٠٣).

(١٥) من م. (١٦) في م:

إنا إذا نعروا الحروب بنعرة نشفي صدورهم

وفي هامش ب: ن: صداعهم بأسبر صلدم.

(١٧) في م: النعار: شدة الصوت.

(١٨) في ع: مصدم: من المصادمة. والرأس: القوم إذا كثروا وعزّوا. جعل شفاء

الصدور أو الصداع مثلاً، كأنه قال: أتونا وفي رؤوسهم منا أمرٌ يزيدون أن يبلغوا فيه مآربهم، فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برؤوس مصدم.

(١٩) في م: نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتري. والمثبت في ا، ج: أيضاً.

(٢٠) القوانيس: جمع قونس، وهو وسط البيضة التي تلبس على الرأس في الحرب.

والبيت في اللسان (عزا).

ويروى : نعلو الفوارس . كل يوم نعتري . [والمشعلة^(٢١) : الملتية]^(٢٢) [٥٧] .

١٢ - يخرجن من خلل الغبار^(٢٣) عوابسا

خبب السباع بكل أكلف ضيغم

[خلل : وسط]^(٢٤) . العابس : الكالغ . والأكلف^(٢٥) : الأسد . ضيغم :
عضاض^(٢٦) .

١٣ - من كل مسترخي النجاد منازل

يسمو إلى الأقران غير مقلم

النجاد : حائل السيف . والمقلم : الذي لا سلاح معه .

١٤ - فهزمن جمعهم وأفلت حاجب

تحت العجاجة في الغبار الأقم

حاجب [هذا الذي أفلت : وهو حاجب]^(٢٧) بن زرارة^(٢٨) . ويروى : فانفض

جمعهم .

١٥ - ورأوا عقابهم المذلة أصبحت

نبتت بأفضح^(٢٩) ذي محالب جهضم

(٢١) مشعلة النحور من الدم : امتلأت صدورها من الدم . وفي اللسان : مشعرة

النحور . (٢٢) من م .

(٢٣) في م : من خلل العجاج

(٢٤) من م .

(٢٥) في م : الأكلف : الذي فيه لون يخالف لونه . وفي المفضليات : الأكلف :

الذي يخالط بياضه سواد .

(٢٦) والخبب : ضرب من العدو . يقول : هذه الخيل تخرج من الغبار كالحة

الوجه ، وهي تحب خيب السباع بكل فارس كأنه أسد أكلف .

(٢٧) من م .

(٢٨) وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . والأقم : الأسود .

(٢٩) في الديوان : بأغلب : أي بأسد أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، شبه جيش قومه بني

العقاب : راية بني تميم (٣٠) . والأفضح : الذى فى لونه يشبهه تعلوها حمرة (٣١) .
وجَهْضَم : عظيم (٣٢) .

١٦ - أَقْصَدَنَّ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا

شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِّ

[أَقْصَدَنَّ : أى قَتَلَ . وَحُجْرٌ : هو أبو امرئ القيس (٣٣) . شُرْعٌ :

محدودة (٣٤)] (٣٥) .

١٧ - يَنْوَى مَحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ

فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمٍ

المحاولة : الإرادة . والمخارص (٣٦) : طرف اللسان . ولهْذَمٌ : حديد (٣٧) .

١٨ - وَبَنَى نَمِيرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ

أسد فى جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد . وقال : إن راية بنى تميم ألقيت على الأرض بهذا الجيش .

وفى شرح ديوان زهير (٢٤) : أفضح : يريد أصبح . والصحح : بياض تعلوه حمرة -
يعنى الأسد . وفى المفضليات : بأفضح : أى يجيش أفضح فى لونه من السلام . أى أسود
وأبيض . والجَهْضَم : المتفخ الجنين . وفى المفضليات : الجهضم : الذى إذا قبض على
شئ مات مكانه من شدة قبضه .

(٣٠) كانت راية بنى تميم على صورة العقاب . وراية بنى أسد على صورة الأسد .
(٣١) فى م : والأفضح : الأبيض . وفى اللسان : والأفضح الأبيض وليس بشديد
البياض . والفضح : غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح ، يكون فى ألوان الإبل والحمام .
والأفضح : الأسد لونه وكذلك البعير ، وذلك من فضح اللون . قال أبو عمرو : سألت
أعرابياً عن الفضح فقال : هو لون اللحم المطبوخ . (٣٢) فى م : والجَهْضَم :
عظيم الرأس . (٣٣) وكان ملكاً على بنى أسد فقتلوه . (٣٤) فى ١ : مردودة .

(٣٥) من م . (٣٦) المخارص : الأسنان ، واللسان يقال له خُوص .

(٣٧) فى م : لهْذَمٌ : محدود . يقول : يريد أن يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه

الأسنة .

[تَضَبٌ : تسيل . لثاتها : أى شهوة للمغرم . هذا مثل يضرب للحريص على
النساء] (٣٨)

١٩ - فَدِهْمَتَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمٍ

وبروى : فدِهْمَتَهُمْ . [دِهْمَتَهُمْ : أى غشيتهم] (٣٩) . والطمر : الوئاب (٤٠) .
[والرحالة : السرج من آدم . ومقطع حلق] (٤١) : أى يقطع الخزم من عظم
جوفه (٤٢) .

٢٠ - وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
الْصَّقْفِمْ (٤٣) بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ

المتخيم : موضع (٤٤) المولد . أى الصقنم بأصل مولدهم (٤٥) .

٢١ - وَسَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلَقَةً
بِتَنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مَقَوْمٍ

سَلَقْنَ : [أى صحن عليهم] (٤٦) : من قول الله (٤٧) : سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ .

(٣٨) من م . وخيلا : فرسانا . وهو يريد باللاث : الأفواه . يقول : جاءوا تَضَبُ
لثاتهم طمعا في الغنيمة . وفى اللسان : جاء تَضَبُ لثاته : يضرب ذلك مثلا للحريص على
الأمر . وأنشد بيت بشر هذا (ضب) .

(٣٩) من م . (٤٠) فى م : والطمر : السرعة من الخيل .

(٤١) من م .

(٤٢) يقول : إنه لشدة وثبه يُقَطَّعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ .

(٤٣) فى م : الحقنم .

(٤٤) فى شرح المفضليات : المتخيم : موضعهم الذى خيموا به : أى أقاموا به وبنوا

الحيمة . وبنو كلاب : حتى من بنى عامرين صعصعة .

(٤٥) يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم الخيل حتى الصقنم بدعائم

متخيمهم .

(٤٦) من م . (٤٧) سورة الأحزاب ، آية ١٩ .

[ويقال فيه أيضا : سلقه : إذا طعنه فألقاه على رأسه] (٤٨)

٢٢ - حتى سَفِينَاهُمْ بِكَأْسٍ مَرَّةٍ
مَكْرُوهَةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ

[الحسوات : جمع حسوة ؛ وهي ملء الفم] (٤٩)

٢٣ - قل للمثلَّم وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ (٥٠)

٢٤ - تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّحُ
كَأَسًا صَبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ (٥١)

٢٥ - تَحَبُّو الْكُتَيْبَةَ حِينَ تَقْتَرِشُ (٥٢) الْقَنَا
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

٢٦ - وَلَقَدْ حَبَّوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ
يَوْمَ النَّسَارِ بَطْعَنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ (٥٣)

[حَبَّوْنَا : أى أعطينا] (٥٤)

٢٧ - مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا
مِنْ هَتَكِهِ ضَجًّا (٥٥) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

(٤٨) من م . وكعب : حتى من بنى عامر . تعاوَرَه الأَكْفُ : تداوله . يقال :
تعاورناه ضَرْبًا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . ومَقُومٌ : صفة للقَنَا .

(٤٩) من م . والأبيات من ١٩ - ٢١ منسوبة في الأصمعيات إلى سنان بن حارثة .

(٥٠) هذا البيت والبيتان بعده ليست في ع . والأبيات من هنا إلى آخر القصيدة

ما عدا ٢٦ ، ٢٧ منسوبة في المفضليات إلى سنان بن أبي حارثة المرى . ورائم : فاعل ،

من رام . واستقدم : تقدم . يقول : إن كنت تريد أن تنال من عِزَّنَا بِقِتَالِنَا فتقدم - يتهده

بذلك . (٥١) ضرب الكأس مثلًا لما يلقي عدوهم منهم إذا قاتلوهم .

(٥٢) في م : تقترش . وتقارش : أى تتداخل ويتع بعضهما على بعض .

(٥٣) في ع : لم تُكَلِّمْ . (٥٤) من م .

(٥٥) الضجج : عوج في الفم وميل في الشدق ، وقد يكون عوجًا في الشفة والذفن

والعنق إلى أحد شقيه ، وقد يكون عوجًا في الجراحات .

٢٨ - مِناً بِشَجَنَةَ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَعَتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ (٥٦)

٢٩ - وَبِضْرَعَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ
وَبَدَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد أربعة (٥٧) وعشرون بيتاً] (٥٨) .

(٥٦) هذا البيت والذي بعده ليساني ع . وشجنة ، والذئاب ، وعتائد ،
وضرعده . . . أماكن .

(٥٧) انظر هامش رقم ٤٩ . وهامش رقم ٥٠ . وانظر المفضليات ١٤٩ .
والأصعيات ٢٠٨ . وياقوت : ٥ - ٢٣٨ .
(٥٨) من ع .

٥ - قصيدة أمية بن أبي الصلت *

وقال أمية بن أبي الصلت [بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف ^(١) ، وهو قسي بن
 منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن
 نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) .

١ - عرفتُ الدارَ قد أقوتُ سنيْنَا
 لزَيْنَبَ إذْ تحلُّ بها قَطِينَا

[القطين هنا : الساكن] ^(٣) .

٢ - أذعنَ بها جوافلُ مُعصِفاتٍ ^(٤)
 كما تدرى الملمِلمةُ الطحونا ^(٥)

[أذعنَ : فرّقن ^(٦) . الجوافل : الرياح السريعة المرّة . معصفات بالتراب] ^(٧) .
 الململة : المطحنة العليا .

٣ - وسافرت الرياحُ بهنَّ عَصْرًا
 بأذيالٍ يرحنُ ويغتدينا

٤ - فأبقينَ الطلُولَ محنّياتٍ ^(٨)
 ثلاثا كالحمامِ قد صلينا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٦٦ .

(١) في مختار الأغاني (١ - ٧٤) : بن عقدة بن عترة بن قسي .

(٢) ليس في م . (٣) من ا . ج .

(٤) في الديوان : حوافل . وفي ج : حوافل . وفي هامشه : وأذرتها حوافل

معصفات . (٥) في اللسان : حجر ململم : مُدْمَلِك صلب مستدير .

(٦) في اللسان : أذاع بالشيء : ذهب به . ومنه بيت الكتاب : رُبْع قِوَاءِ أَذَاعِ

المعصراتُ به . أي أذهبتُه وطمست معالمه .

(٧) ليس في ع . (٨) في م ، ا ، ب : ومحنيات . وفي الديوان : محنيات .

(٩) في الديوان : قد بَلِينَا .

الطلول : آثار الديار . والمحنيات : الدَوَادِي (١٠) ، وهي الصبيان . والحمام : جمع حمامة ، شبه بها الأثافي صلين بالنار .

٥ - وَأَرِيًّا لِعَهْدِ مَرَبَّاتٍ (١١)
أَطْلَنَ بِهِ الصُّفُونَ إِذَا أَقْتَلِينَا

الآرِي : مرابط الخيل كالأواخي . مَرَبَّات : يقال : رَبَّته بمعنى رباه . والصفون : القيام على ثلاثة [(١٢)] . افتلين : أي فُطِمن (١٣) .

٦ - فَأَمَّا تَسْأَلِي عَنِّي لُبِّي (١٤)
وَعَنْ نَسْبِي أُخَبِّرُكَ الْيَقِينَا

لُبِّي : اسم امرأة [من بني مصعب] (١٥) ، تصغير لبني .

٧ - فَأَنَا لِلنَّبِيِّ أَبَا وَأَمَّا وَأُجْدَادَا سَمَوْا فِي الْأَقْدَمِينَا (١٦)

٨ - فَأَنَا لِلنَّبِيِّ (١٧) ، أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ الْأَقْدَمِينَا (١٨)

هو قَسِيٌّ بْنُ مَنْبِهِ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ . وقَسِيٌّ : هو ثيف (١٩)

(١٠) في اللسان : الدَوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها دوداة . وفي ع : محنيات الأوازي .

(١١) في الديوان : واربا بعهد مَرَبَّات . . وفي ج : لعهد من نبات وفي ا ، ب : مريبات . وربيه بمعنى رباه ، كذا فيها .
(١٢) ليس في ا .

(١٣) في ع : الآرِي : المداود . والصفان : الفرس الرافع سنبك رجله وافتلين : اتخذن أفيلا . والأفيل : الفصيل . (١٤) في ع : لتبني ! ، وفي ج : لُبِّيًّا .
(١٥) من ا .

(١٦) في م ، ب : فإني للنبيه . والبيت ليس في ع ، ا ، ج ، وهو في ب : وأمامه : ن : أي في نسخة .

(١٧) في م ، ا : فإني . وفي م : للنبيه . (١٨) رسمت في ج : القدمينا .

(١٩) هذا من ع . وفي بقية النسخ : النبیه : يعني منبه بن مصعب ، وهو جدّه ، كنيته أبو قسي ، وهو أول من جمع بين الأختين .

٩ - لأَفْصَى عَصْمَةَ الْمَلَائِكِ أَفْصَى
عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بَيْنَنَا (٢٠)

١٠ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ كَبْرًا (٢١) نِزَارِ

فَأَوْرَثْنَا مَأْثِرَهُ بَيْنَنَا (٢٢)
١١ - وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ

أَقْمَنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِيْنَا
١٢ - بُوَجَّ وَهَى عِبْرِيَّ وَطَلَّحَ (٢٣)

تَخَالَ سَوَادَ أَيْكِنَهَا عَرِينَا

بوجَّ الأيكة (٢٤) تلفت الثغاف العضاء . العبرى - السدر الذى بنت على الأنهار ،

وقيل : إنه البرى .

١٣ - فَالْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولًا
حلولا للإقامة ما بقينا

١٤ - فَأَنْبَتْنَا خِضَارِمَ فَاحْرَاتٍ
يكون نتاجها عينا وتينا

١٥ - وَأَرْصَدْنَا لِرَيْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا (٢٥)
لَهَا مَيْمًا وَمَا ذِيًا حَصِينَا

(٢٠) بعده فى الديوان :

ودُعْمَى بِهِ يُكْنَى إِيَادَ إِلَيْهِ نَسَبِي كَمَا تَعْلَمِينَا

(٢١) فى ع ، ا : كبرى . وكبرى أصلها كبراء .

(٢٢) فى الديوان : البينا .

(٢٣) فى الديوان : تنوح وقد تولت مدبرات . وفى هامش جين السطور كذلك . وفى

: بوج وهى غزى . وفى اللسان : العبرى - من السدر : ما بنت على غير النهر وعظم .

وقيل : مالا ساق له منه .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م ، ا ، ب : الأيكة : الشجر الملتف . والعربى : بيت

الأسد .

(٢٥) فى الديوان : ... لحرب الدهر جردا تكون متونها حصنا حصينا

[اللَّهُمُّوم : كثير الجرى^(٢٦) . والمأذى : الدرع اللينة ، تشبّه بالمأذى الذى هو العسل .] ^(٢٧) [٥٨] .

- ١٦ - وَخَطِيًّا كَأَشْطَانِ الرَّكَايَا
وَأَشْيَافًا يُقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا^(٢٨)
- ١٧ - فَتَخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا عَدَّوْا سَعَايَةَ أَوْلِينَا

السعاية : واحدة المساعى ، وهى المفاجر .

- ١٨ - يَا نَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا^(٢٩)
- ١٩ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ^(٣٠) إِذَا أَرَدْنَا
وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
- ٢٠ - وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ
خَطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا
- ٢١ - وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَيَّ مَعَدٍّ
أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلِينَا^(٣١)
- ٢٢ - أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمْتَهَا
قَرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قَرُونَا

(٢٦) فى اللسان : اللَّهُمُّوم : الجواد من الناس والخيل . (٢٧) ليس فى عد .

(٢٨) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط . والأشطان : جمع شطن : الحبل .

والركية : البئر ، وجمعه ركايا . وبعد البيت فى الديوان :

وفتيانا يرون القتل مجداً وشيئاً فى الحروب مجربينا

(٢٩) فى عد : وأنا العاطفون إذا دُعينا - فجمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت

التالى . وفى هامش ب : ن : وأنا المقبلون . . . ثم ذكر البيت الذى بعده بصدده وعجز

هذا البيت بعد رقم ٢٠ .

(٣٠) فى ب ، ج : المنعمون . وفى هامش ب : ن : المانعون .

(٣١) فى م : ما بقينا .

- ٢٣ - نُشَرِّدُ بِالْمَخَافَةِ مَنْ تَأْتِي (٣٢) وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا
- ٢٤ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ (٣٣) بِالْمَنَايَا وَزَائِلَتْ الْمُهَنْدَةُ الْجُفُونَا
- ٢٥ - وَأَلْقَيْنَا الرَّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ (٣٤) يَكِبُ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَا (٣٥)
- ٢٦ - نَفَّوْنَا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرًّا وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ (٣٦) قَاطِنِينَا
- ٢٧ - وَهُمْ قَتَلُوا الشَّيْءَ (٣٧) أَبَا رِغَالٍ بِنَخْلَةٍ حِينَ أَنْ وَسَقَ الْوَضِينَا (٣٨)

أبورغال : هو دليل الحبشة [إلى الكعبة] (٣٩) . ونخلة : اسم موضع ووسق : جمع . والوضين : حزام الرجل . وهو كناية عن الجموع التي أقبل فيها (٤٠) .

- ٢٨ - وَرَدُّوْنَا خَيْلَ تَبَعٍ فِي قُدَيْدٍ وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَا
- ٢٩ - وَبُدِّلَتْ الْمَسَاكِينُ مِنْ إِيَادٍ كَنَانَةٌ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا

- (٣٢) في م : مَنْ نَانَا . وفي ج ، والديوان : من أتانا .
- (٣٣) في الديوان : غَلَسَ . وفي هامش ب : ن : غَلَسَ . وفي ع : عَسَكَرَ فِي الْمَنَايَا . والمهتدة : السيوف . وجفونها : أعقادها .
- (٣٤) في ع : وَكَانَ ضَرْبًا .
- (٣٥) الدارِع : لايس الدرع .
- (٣٦) في ج : بِالرَّبَابَةِ - وَلَمْ نَقْفَ عَلَيْهَا . وفي الديوان : وَكَانُوا لِلْقَبَائِلِ قَاهِرِينَ .
- (٣٧) في م ، ا : السَّبِي . وفي ن : السَّبِي ، وفي هامشه : ن : السَّبِي . والمثبت في ج ، ع . وفي الديوان : الرَّئِيسُ .
- (٣٨) في الديوان ، ع : الْوَطِينَا .
- (٣٩) ليس في ا . (٤٠) الشرح كله ليس في ع .

٣٠ - نَسِيرٌ بِمَعْشِرِ قَوْمٍ لِقَوْمٍ
وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ (٤١)

[نجزت بحمد الله ، ولها من العدد تسعة وعشرون (٤٢) بيتاً] (٤٣)

(٤١) في ع: تسير بمعشر. وفي ب: نسير لمعشر. وفي هامش ب: ن: وندخل دار قوم آخرينا. وبعده في الديوان:

وأنا الشاربون الماء صَفْوًا ويشرب غيرنا كدرًا وطينا

وقد سبق هذا البيت لعمر بن كلثوم صفحة ٢٩٥

(٤٢) البيت السابع لم يرد في ع. وانظر رقم ٢٠ صفحة ٤٠٩.

(٤٣) من ع.

٦ - قصيدة خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ *

وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ [بن عمرو بن عامر بن ربِيعَةَ] ^(١) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ بَتَوْضَحٍ كَالسَّطْرِ
فَاشِينَ مِنْ شَعْرِ فَرَايِسَةِ الْجَفْرِ

رَسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : أثره . وتوضيح ، وماشن ، وشعر - كل هذه مواضع ^(٣) .

٢ - إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سُوَيْقَةِ
تَأَنَسِينَ ^(٤) فِي الْأَدَمِ الْجَوَازِي وَالْعُفْرِ

[كل هذه مواضع] ^(٥) . تأنس : أى ليس فيها أنيس معهن ^(٦) . والجوازي : التى قد اجتزأت ^(٧) بالرطب من [الكلاء] ^(٨) عن الماء . والعفر : الغبر ^(٩) كالتراب .

٣ - قِفَارٌ وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعٍ ^(١٠)
مَذَانِيهَا بَيْنَ الْأَسَلَةِ وَالصَّخْرِ

* قال خدش هذه القصيدة في يوم شواحيط ، وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بني عامر بن صعصعة .

(١) ليس في ب .

(٢) من ع : وبدلها في الأصول الأخرى : العامرى .

(٣) في م - بدل هذا : هذه كلها أماكن . وفي ج : الخفر - بالخاء - بدل الجفر .

(٤) في م : تأنس . (٥) من م .

(٦) في أ : فيهن .

(٧) في ج ، ع : اجتزت .

(٨) ليس في ج .

(٩) في ع : العفر : البيض من الوعل : واحدها أعفر .

(١٠) في ع : أم واقع مذانبه .

أم رافع : امرأة . والمذائب : مسايل الماء . والأسلة - جمع أسيل^(١١) : وهي الأودية .

٤ - وإذ هي خَوْدٌ كالوَذِيْلَةِ بَادِنٌ
أَسِيْلَةٌ مَا يَبْدُو مِنْ الْجَيْبِ وَالنَّحْرِ

الأسيل : الحسن^(١٢) المستوى . والوذيلة^(١٣) : مرآة الفضة .

٥ - كَمُغْزَلَةٍ تَقْرُو بِحَوْمَلِ شَادِنَا
ضَنْبِيْلَ الْبُغَامِ^(١٤) غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ

مُغْزَلَةٌ : معها غزال . تقرو : تتبع ، و [ترعى]^(١٥) . [شادن : قد اشتد وقوى]^(١٦) . والبغام : [الصوت] . والجارة الضخم^(١٧) .

٦ - طَبَاهَا مِنْ النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا
مَدَافِعُ جَوِّ^(١٨) فَالِنَوَاصِفِ فَالْحَتْرِ^(١٩)

طباها : دعاها . والنانات : أرض . والصهوة : ما ارتفع . والمدافع : مسايل الماء . وجو ، والنواصف ، والخر : مواضع .

٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حِجَابِهَا
تَقْتَنَهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ

رتوة : قريبة . وحجابها : موضع كناسها . وتقتها : أى اتقتها . [والرتوة : قدر الرمية . وقيل الخطوة]^(٢٠) .

(١١) فى م ، ج : جمع سليل .

(١٢) فى م : الأسيلة : الطويلة . (١٣) فى م : الوذيلة : المرآة ، والقطعة من الفضة . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضاً .

(١٤) فى ب : الثناء .

(١٥) من ع . (١٦) من م .

(١٧) فى م : الجارة الصغير أيضاً . والمثبت فى اللسان أيضاً .

(١٨) فى ع : مدافع حق . (١٩) فى م : فالخر - بالحاء المهملة .

(٢٠) من م .

٨ - فِيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
عُقَيْلًا إِذَا لاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢١) بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كِلَابٍ [بْنِ رَبِيعَةَ]^(٢٢) [أَيْضًا]^(٢٣) .

٩ - بَأْنِكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ
عَلَى أَنْ قَوْلًا فِي الْمَجَالِسِ كَالهَجْرِ^(٢٤)

١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنْ سَنَرْتُكَ جَانِبًا

لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(٢٥)

١١ - كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ^(٢٦) أَوْ عَلِمْتُمْ

مَوَالِنَا مِنْ يَنَامٍ وَلَا يَسْرَى

١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تَعَالَجُوا

قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرَى

قَوَادِمُ^(٢٧) حَرْبٍ : شَبَّهَ بِقَوَادِمِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْمَقْدَمَانِ مِنْ ضَرْوعِهَا ؛ فَشَبَّهَ بِهِ الْحَرْبَ إِذَا دَرَّتْ بِالْدَمِ .

(٢١) فِي عَدَ : عِلْسٌ . وَفِي مَ : وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

وَالْمَثْبُوتُ فِي الْإِكْمَالِ (٢ - ١٤٤) أَيْضًا .

(٢٢) مِنْ مَ . (٢٣) مِنْ أَ ، جَ .

(٢٤) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢٥) فِي مَ : سَنَرْتُ . وَالْمَثْبُوتُ فِي أَ ، بَ ، جَ . وَفِي يَاقُوتَ :

دَعُوا جَانِبِي إِنْ سَأَنْزَلْتُ جَانِبًا وَالْقَهْرُ : أَسَافِلُ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ

الطَّائِفِ . وَبَعْدَهُ فِي أ - وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ :

أَعْرَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدَدُ الْحَصَى وَأَنْ الْفُضُولُ فِي رِوَايَيْنِ وَفِي وَبَرٍ

(٢٦) فِي أ - جَزْتُمْ . وَفِي بَ : جَزْتُمْ . وَفِي هَامِشِهِ : نَ : كَأَنْكُمْ خَيْرْتُمْ

(٢٧) فِي مَ : الْقَوَادِمُ : شَبَّهَ الْمَقْدَمَاتِ مِنَ الضَّرْعِ بِالْحَرْبِ إِذَا دَرَّتْ بِالْدَمِ .

١٣ - وَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا (٢٨)

وَنَعَصِي الرِّمَاحَ بِالصِّيَاطِرَةِ الحُمْرِ (٢٩)

الضَّيْطَرَى : العريض الجنبين . يعنى يتخذونها عصيا (٣٠) .

١٤ - فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ عَصَلٍ (٣١) رِمَاحُنَا

وَلَسْنَا بِصَدَافِينَ عَنِ غَايَةِ التَّجْرِ

الأعصل : الأعوج . غاية التجر (٣٢) : حيث يُباع الخمر . [والتجار : تجار

الخمر] (٣٣) .

١٥ - وَإِنَّا لَمِنَ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعْزَّةٍ إِذَا

لَحَقَتْ خَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجْرِي

١٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ (٣٤) أُدْرِكَ رَكْضُهَا

لَبَسْنَا لَهَا جِلْدَ الْأَسَاوِدِ وَالتُّمْرِ

الأساود : الأحناش . والتُّمر : واحدا التمار والنمور (٣٥) .

(٢٨) في ا : بعدها .

(٢٩) في ب : ونعصى بالرمح الضيافة الحمر . وفي هامشه ن : ونعصى الرماح . . .

كما اثبتنا . وفي اللسان : وتركب . . . وتشقى الرماح . . . قال : قال ابن سيده : يجوز

أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم : أى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها : ويجوز أن

يكون على القلب . أى تشقى الضيافة الحمر بالرمح . يعنى أنهم يقتلون بها . والهوادة :

المصالحه والموادعة . والضيافة : الضخام الذى لا غناء عندهم (اللسان - ضطر) .

(٣٠) هذا في ع . وفي م : الضيطة : اللثيم . والضخم . ونعصى بالرمح : أى

صرب به ونظعن . (٣١) في ب : عصل .

(٣٢) في اللسان : غاية الخمار : خرقة يرفعها . والغاية : الراية . ويقال : إن

صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر . ويقال يريد بقوله : غاية

التاجر : أنها غاية متاعه في الجودة . (٣٣) ليس في م .

(٣٤) في م : ونحن إذا ما الخيل

(٣٥) هذا في م . وفي ع : التمر جماع التمر ، وهى التمار والنمور . وفي ج : التمر .

١٧ - [٥٩] لَعَمْرِي لَقَدْ أُخْبِتْمَا حِينَ قُلْتُمَا
لَنَا الْعِزُّ وَالْمَوْلَى فَاَسْرَعْتُمَا نَفْرِي

المولى : الحليف . والنفر : الافتخار ، وهو المنافرة من المفاخرة ، [وهو الاستنفار
أيضاً] (٣٦) .

١٨ - أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبِي الدَّمِّ (٣٧) واختارَ الوفاءَ على الغَدْرِ

١٩ - وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا
لِعَاقِبَةِ قَتْلِي خُرَيْمَةَ وَالخُضْرِ

الخُضْرُ (٣٨) : مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَيْ لَا أُغْرِمُ قَتْلَاهُمْ . وَعَاقِبَةُ : مَوْضِعٌ .

٢٠ - أَكَلَّفُ قَتْلِي مَعْشَرَ لَسْتُ مِنْهُمْ
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي

[المولى : ابن العم ، ويطلق على غيره] (٣٩) .

٢١ - يَقُولُونَ دَعَّ مَوْلَاكَ تَأْكُلُهُ بَاطِلًا
وَدَعَّ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بَجِيلَةٌ مِنْ عُسْرِ (٤٠)

٢٢ - أَكَلَّفُ قَتْلِي الْعِيصِ عِيصِ شُوَاحِطٍ
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَنْفَى لَكُمْ قِدْرِي

وهي النمار والنور . والأساود جمع أسود ، وهي الحيات .

(٣٦) من ع .

(٣٧) في م : الذل . وفارس الضحياء : عمرو بن عامر ، وهو جد خدّاش
والضحياء فرسه . والبيت في الشعر والشعراء ٦٢٩ وفي اللآلئ : ٧٠٢ أيضاً .

(٣٨) في الإكمال : خُضْرٌ : بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن
قيس بن عيلان . وقيل لهم الخُضْرُ ، يريدون خُضْرَ الجلود من اللؤم . ويقال : بنو محارب
الأم العرب .

(٣٩) ليس في أ ، ج ، ع .

(٤٠) في ع : عمر . وفي ن : غر . وفي ج : غرى ، وتحتها : عسر .

العيص وشواخط : موضعان . وقوله : لا يثقى^(٤١) لكم : من الأثافي ، وهو مثل ضربه^(٤٢) .

٢٣ - وَقَتَلَى أَجْرَتَهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ
بِأَزْمِ خِرْصَانَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

ناشب : من بني دُيَّان . وأزم : موضع . [الخرص : الرُّمَح]^(٤٣) .

٢٤ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا
الْيَكْمِ الْيَكْمِ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرٍ^(٤٤)

يريد جسر بن محارب ، أي لا سبيل إليهم .

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد أربعة وعشرون بيتاً]^(٤٥) .

(٤١) ثَقَى القَدْرُ وأثافها : جعلها على الأثافي ، وثَقَيْتُها : وضعتها على الأثافي .
ومنه : وذاك صَنِيعٌ لم تُثَفِّ له قِدْرِي .

(٤٢) هذا الشرح كله ليس في جـ .

(٤٣) من عـ .

(٤٤) فَيَا أَخَوَيْنَا : يعني بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذلك أنها بعد يوم شواخط أراد أن يمينا على حلفاء بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط خداش . وهؤلاء الحلفاء هم بنو جسر من بني محارب بن خصفة وكانوا قد خرجوا على سائر بني محارب بن خصفة وحالفوا رهط خداش ، فنعمهم خداش ، وحذر بني عقيل وبني أبي بكر بن كلاب عاقبة فعلهم ، وأنه فاعلٌ بهم ما فعل جدُّه من اختيار الوفاء والموت على العَدْرِ والمذمة الباقية ، فهو مقاتلهم إن فعلوا وعدوا على حلفائه (ابن سلام ١٢٠) .

(٤٥) من عـ .

٧ - قصيدة النمر بن تولب *

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيش^(١) بن عبيد^(٢) بن عوف ، وهو عكّل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر :

١ - تَأْبُدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةَ^(٣) مَأْسَلُ
وقد أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَدْبُلُ

تَأْبُدُ : تَوَحَّشَ^(٤) . والأوابد : الوَحْشُ . ومَأْسَلُ ، وشِرَاءُ ، وَيَدْبُلُ : مواضع .

٢ - فَبِرْقَةٍ أَرْمَامٍ فَجَنَّبًا مُتَالِعٍ
فَوَادِي سَلِيلٍ فَالنَسْدَى فَانْجَلُ^(٥)

٣ - ومنها بأعراض المحاضر دِمَّةً^(٦)
ومنها بوادي المُسْلَهَمَةِ^(٧) مَتْرَلُ

* القصيدة في منتهى الطلب صفحة ٤٠ ، والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في الصناعتين : ١٦٨ ، والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اللآلئ ٥٣٢ ،
والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ في المعمرين ، والأبيات : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ،
٢٥ في اللسان . والبيت ٣٩ في ابن سلام صفحة ١٣٥ .

(١) في م ، والخزانه (١ - ٩١) : قيس .

(٢) في م : عبيدة . والمثبت في ا ، ب ، ع . وفي الاستيعاب ١٥٣١ : ابن عبد كعب ، أو عبد عوف ، أو عبد بن عوف . قال : وعوف هو عكل .

(٣) في منتهى الطلب : من أطلال جمرة .

(٤) في م : تَأْبُدُ : أَوْحَشَ ، يريد صار موحشا .

(٥) في منتهى الطلب : فَانْجَلُ - وهو موضع قريب من معدن النقرة قريب من ماوان وأريك . وهو بوزن أفعال ، ويروى بكسر الهمزة وياء - عن نصر كله - قاله

ياقوت .

(٧) في منتهى الطلب : المتلهمة .

(٦) في ج : دمية .

٤ - أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُوٌّ وَزَيْرَجَدٌ
وَنَظْمٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ مُفَصَّلٌ

أَنَاةٌ : بطيئة^(٨) القيام . وأجواز الجراد : ظهورها^(٩) . يريد الجواهر .

٥ - يُرَبِّيهَا^(١٠) التَّرْعِيبُ وَالْمُخَضُّ^(١١) خَلْفَةٌ
وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكَلُ

يُرَبِّيهَا : يَغْذُوهَا وَيُنَيْتُهَا . والتَّرْعِيبُ : قطع السنام ، واحدها تَرْعِيبَةٌ وَرُعْبِيَّةٌ . وقوله خَلْفَةٌ : أى يَكْرُّ عَلَيْهَا وَاحِدٌ بَعْدَ صَاحِبِهِ^(١٢) . [ومنه قول زهير^(١٣) : يَمِشِينَ خَلْفَةَ]^(١٤) وَلُبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل .

٦ - يُشْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّمَا
دَمٌّ قَارَتْ تُعَلَى بِهِ ثُمَّ تَغْسَلُ^(١٥)

يُشْنُ : أى يُصَبُّ ، [يقال إِذَا شَنَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ الدَّرْعَ ، أى لَبَسَهَا وَسَنَّهَا]^(١٦) وَقَارَتْ : أى حَامِدٌ^(١٧) . تعلَى به : أى تُطَلَى بِهِ هَاهُنَا .

(٨) فى منتهى الطلب : متأنية بطيئة . (٩) فى م : أوساطها .

(١٠) فى ١ : يربئها . وفى منتهى الطلب : تربئها .

(١١) المخض : هو اللبن الخالص . وفى منتهى الطلب : المخض - بالخاء المعجمة . وفى اللسان : استمخض اللبن : لم يكده يخرج زبده ، وهو من أطيب اللبن ؛ لأن زبده استهلك فيه .

(١٢) وفى منتهى الطلب : الخلفة : كل شئ يكون بعد شئ . واللبنى : هى الميعة من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار : قد تأكلت . وفى ج ، ب : شجرات كالعسل . (١٣) من بيت لزهير تقدم صفحة ١٥٤ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمِشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

(١٤) من ع .

(١٥) فى ع : ثم يغسل . وفى هامشه : ويروى : ثم تغسل . وفى ج : ثم يعيل . والمثبت فى اللسان أيضا - قرت .

(١٦) من ع . وفى اللسان : وشَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ ، ولا يقال : سَنَّهَا .

(١٧) فى اللسان : دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم . وفى منتهى الطلب :

قَارَبٌ - بالباء .

٧ - سواء عليها الشيخُ لم تَدْر ما الصبا
إذا ما رآته والألوفُ المقتلُ
الألوفُ : الذي يألفُ النساءَ ويألفنه^(١٨) . والمقتلُ : الغزل . [فهى لم تعرف هذا .
يصفها بالعفاف والحلم والرزانة]^(١٩) .

٨ - وكم دونها من رُكن^(٢٠) طودٍ ومهمه
وماءٍ على أطرافه^(٢١) الذئبُ يعسلُ
الطود : الجبل . والمهمه : البرية . والعسلان : سير الذئب^(٢٢) .

٩ - ودستُ رسولاً من بعيدِ بآية
بأن جنهمُ وأسأهم ما تمولوا
[بآية : أى بعلامة]^(٢٣) . ماتمولوا : أى ما أفادوا من المال .

١٠ - فحييت من شحط^(٢٤) فخيرُ حديثنا
ولا يأمنُ الأيامُ إلا مُضلل
ويروى : من شخص .

١١ - لعمرى لقد أنكرتُ نفسى ورأيتى
مع الشيبِ أبدالى التى أتبدل^(٢٥)

(١٨) فى ١ : ويألفنه للغزل .
(١٩) من م . وفى منتهى الطلب : سواء عليها الشيخ والفتى من عفافها .
(٢٠) فى منتهى الطلب : من كل طود .
(٢١) فى ١ : وماءٍ على أحواضه . وفى ع : وماءٍ لدى أحواضه .
(٢٢) الشرح كله من ع .
(٢٣) من ع .
(٢٤) فى ١ ، ومنتهى الطلب : عن شحط . . . المضلل . والشحط : الجعد .
(٢٥) فى ع : أبدالى الذين أبدل . وفى اللسان : بَدَل الشيء . وبَدَّه . وبديله .
الخلف منه ، وجمعه أبدال . وفى المعمرين : أبدالى الذى أتبدل .

١٢ - فُضُولٌ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَهَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ (٢٦)

١٣ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدِي حَارِثِيَّةَ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلٍ

يقول : رابتي هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقياض ، بعد ما كان مكتنزاً كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . [يقول : إن لحمه كان كثيراً كفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده] (٢٧) ، والمِحْطُ : الذي يُحْطُ بِهِ الأدم . وأراد بالحارثية (٢٨) النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : مِنْ عَلٍ (٢٩) : يريد العلو والارتفاع . [والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صنَع] (٣٠) .

١٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا (٣١) بَعِيرُهُمْ
يُلَاقُونَهُ حَتَّى يُؤُوبَ الْمَنخَلَ

[ويروى : الخَيْلِ . ويروى : إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ أَسِيرِهِمْ] (٣٢) . يقول : وَأُنْكَرْتُ قَوْلِي : يَلَاقُونَهُ . وقوله : يَلَاقُونَهُ : المعنى لا يلاقونه . والمنخل : هو القارظ (٣٣) العتري من (٢٦) في منتهى الطلب ، واللسان : أو هو أجمل . والفضول : التغضن في الجلد . وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم ، وفي اللسان : يُقَالُ : فلان لحمه كفاف لأديمه : إذا امتلاً جلده من لحمه ، وأنشد بيت النمر هذا . وقال : أراد بالعضون تغضن جلده لكبره بعد ما كان مكتنز اللحم ، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يفضل عنه . (٢٧) من م .

(٢٨) في ع : وأراد بالحارثية أن أهل نجران أصحاب أدم . وفي اللسان : المحط - بالكسر : الذي يوشم به . ويقال : هو الحديد التي تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم . وأنشد بيت النمر هذا . (٢٩) في م : من عَلٍ أَي من أعلى (٣٠) من ع . (٣١) في منتهى الطلب : إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تَلَاقُونَهُ (٣٢) من ع .

(٣٣) في منتهى الطلب : المنخل : أحد القارظين . أي : ومما رابني قولي هذا .

بني عنزة . يضربُ به المثلُ فيمن لا يُرجى إياهُ . وهو رجل (٣٤) خرج يجتني القرظ فلم يُسمع له خبرٌ ، وفيه يقول الشاعر (٣٥) :

فَرَجَى الخَيْرَ وانتظري إياي إذا القارِظُ العنزِيُّ آبا

والمندل : رجل غزافي مائة من قومه فلم يرجع منهم أحد [٣٦] .

١٥ - وأضحى ولم يذهب بعيري غربة

وأشوى الذي أشوى ولا أتخلل (٣٧)

أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب . وأشوى (٣٨) : أعطى . ولا أتخلل : أى لا أقول إن شاء الله .

١٦ - وظلعي (٣٩) ولم أكسر وأن ظعيتي (٤٠)

تلف بينها في الجاد (٤١) وأعزل

يقول : ورائني أن أظلع إذا مشيتُ ولستُ بمكسور ، وأن زوجتي تُدني بَنِيها وتُبعدني عن ذلك . ويروى : في الديار وأعزل .

١٧ - ودهرى فيكفني القليل وأنني

أؤوب إذا ما شبتُ لا أتعلل

يقول : مما رابني (٤٢) أن القليل يكفني ، وأنني أرجع إذا رجعتُ إلى غير متعلل . يأكل

(٣٤) في ع : وله حديث عجيب طويل .

(٣٥) البيت منسوب لبشر في اللسان - يقوله لابنته عند الموت (قرظ)

(٣٦) من ع . (٣٧) في منتهى الطلب :

فيضحى قريبا غير ذاهب غربة وأرسل أيماني ولا أتخلل

(٣٨) في ع : وأشوى : أخطئ : أى وأخطئ ولا أتخلل . وفي اللسان : أشواهم :

أعطاهم لحما طريا يشتون منه . ورماء فأشوه : أى أصاب شواه ولم يصب مقتله ، ثم استعمل في كل من أخطأ غرضا وإن لم يكن له شوى ولا مقتل .

(٣٩) في ا : وضلعي . وفي ج : فضلعي .

(٤٠) في المعمرين : . . . وأن حليلتي تحوز بَنِيها في الفراش وأعزل

(٤١) في منتهى الطلب . في الدثار . . . (٤٢) في ا : هالتي .

ويشرب ولا يملّ الكبر^(٤٣) . ويروى : وزهدى^(٤٤) فيكفني السير . ويروى : أنام^(٤٤) إذ أمسى .

١٨ - وكنتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لا شَيْءَ دُونَهُ
فقد كدتُ من إقْصاحيبي أذهلُّ^(٤٥)

١٩ - بطيءٌ عن الداعي فلستُ بأَحِيذٍ

سِلاحِي إليه مثل ما كنتُ أَفْعَلُ [٦٠]

٢٠ - تيدارك ما قَبَلَ الشَّبابِ وبعده^(٤٦)

حوادثُ أَيامٍ تضرُّ^(٤٧) وأَغْفَلُ

٢١ - يودُ الفتي طولَ السَّلامَةِ والغنَى^(٤٨)

فكيف ترى طولَ السَّلامَةِ يَفْعَلُ

٢٢ - يردُّ الفتي بعد اعتدالِ وصحَّةِ

ينسوءُ إذا رامَ القيامَ ويُحْمَلُ^(٤٩)

٢٣ - دعاني الغواني عمَّهنَّ وخِلَّتْني^(٥٠)

لي اسمٌ فما أدعى به وهو أوَّلُ

(٤٣) في م : إذا ما آبتُ . . . وأنى أرجعُ - إذا رجعتُ - غير متعلل بأكل ولا يشرب ولا يمل . (٤٤) وهي الرواية في المعمرين .

(٤٥) في منتهى الطلب : لا أستريدها فقد كدتُ من إقصاء جنبي . . . وفي ع : وكيف صفي . . . وفي م : فقد صرت من إقصاء . . . وأقصى الرجل : باعده .

(٤٦) في منتهى الطلب : ما بعد الشباب وقبله .

(٤٧) في منتهى الطلب ، والصناعتين : تمرَّ وأغفل .

(٤٨) في منتهى الطلب ، والآلئى : جاهدا . وفي المعمرين : يحبُّ الفتي . وفيه :

ويروى بعد هذا في غير رواية أبي حاتم : * يردُّ الفتي بعد اعتدالِ وصحَّةِ * .

(٤٩) في منتهى الطلب والمعمرين ، م : يودُ الفتي . . . وهذا البيت ساقط في ا .

ع . وانظر الهامش السابق .

(٥٠) في المعمرين : وتسميتي شيخا وقد كان قبله . . . فلا . . . وفي هامش ع :

وقبل ذالى . . .

يقول : كان اسمى عندهن ابن عم ، فصرتُ أدعى بعم

٢٤ - وقد كنتُ لا تُشَوِي سُهَامِي رَمِيَّةً

فقد جعلتُ تُشَوِي سُهَامِي (٥١) وتتصل (٥٢)

٢٥ - رَأَتْ (٥٣) أَمْنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ

إلى الأَنَسِ البَادِينِ وهو مُرْمَلٌ (٥٤)

الكَيْصُ : الذى يتزلُّ وحده (٥٥) . والأَنَسُ البَادُونُ : أهله . والوِطْبُ : وَطْبُ اللبَنِ والمزْمَلُ : المَغْطَى .

٢٦ - فلما رَأَتْهُ أَمْنَا هَانَ وَجَدُّهَا

وقالتُ أَبُونَا هَكَذَا سَوْفَ (٥٦) يَفْعَلُ

٢٧ - فَجَاءَتْ لَهُ حَرْدٌ إِلَى كَأَنَّمَا (٥٧)

تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الوِرْدِ أَفْكَلُ

حَرْدٌ (٥٨) : غِيظٌ . قال اللهُ تعالى (٥٩) : عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . الوِرْدُ : الحمى (٦٠)

(٥١) فى منتهى الطلب : نَبِيى تَطِيْش . . .

(٥٢) يقال : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : أى أَصَابَ شَوَاهُ ولم يصب مَقْتَلَهُ . وَأَشَوَى : أَخْطَأَ .

وانظر هامش ٣٨ صفحة ٤٢٣ ، وفى اللسان : نَصَلَ السَّهْمَ فِيهِ : ثَبَتَ فلم يَخْرُجْ .

(٥٣) فى منتهى الطلب : . . . وَطْبًا يَجِيءُ بِهِ امْرَأَةٌ . . . مِنَ المَاءِ لِلبَادِينِ فَهِيَ . . . وفى

اللسان :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ . فَيَأْتِي بِهِ البَادِينِ وهو مُرْمَلٌ

(٥٤) فى اللسان : الأَنَسُ : النَّاسُ ، والحَى المَقِيمُونَ . والوِطْبُ : السَّقَاءُ

(٥٥) فى ع : الذى يترك وحده .

(٥٦) شَطَبْتُ «سَوْفَ» فى ج . وَكَتَبْتُ فَوْقَهَا «كَانَ» ، وهى الرواية فى منتهى

الطلب .

(٥٧) فى منتهى الطلب : أَرَى أَمْنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا . . .

(٥٨) فى م : حَرْدٌ : أى قَصْدٌ . وفى ب ، ج : جَرْدٌ .

(٥٩) سورة ن ، آية ٢٥ .

(٦٠) فى ع : والوِردُ : الحَمَامُ .

والنافض : البرد^(٦١) . والأفكل : الرعدة ، [أى غضبت عليه لما أثره بالبان
إبله]^(٦٢) .

٢٨ - فقالت فلانٌ قد أعاش عياله

وأودى عيالٌ آخرون فهزلوا^(٦٣)

٢٩ - ألم يك ولدانُ أعانوا ومجلس

فَنخزى إذا رونا^(٦٤) نحلٌ ونَحْمِلُ

ردّ عليها حين لامته في أن يسقى^(٦٥) لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فنخزى ، أى
ندم إذا لم نسقيهم وقد رأوه يحملُ وطبه .

٣٠ - لنا فرسٌ من صالح الخيل نبغى^(٦٦)

عليها عطاءً الله والله ينحل^(٦٧)

٣١ - يردُّ علينا العيرَ من بعد إلفه

بقرقرةٍ والنَّعْعُ لا يتزِيلُ

النَّعْعُ : العُبار ؛ أى لم يتزِيل العُبار حتى لحق الفرسُ العيرَ . [والقرقرة : القاع^(٦٨)
المستوى]^(٦٩) .

(٦١) فى اللسان : النافض : حمى الرعدة - مذكر . وأخذته حمى نافض ، وحمى
بنافض . هذا الأعلى . وقد يقال : حمى نافض فيوصف به ، وفى حديث الإفك :
فأخذتها حمى بنافض ، أى برعدة شديدة ، كأنها نفضتها . أى حركتها .

(٦٢) من م . وفى منتهى الطلب : لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة .
(٦٣) الهزال : نقيض السمن . يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزله . وفى
منتهى الطلب : قد أعات عياله . وأودى : هلك .

(٦٤) فى م : رأونا . وفى هامش ع : . . . قريب فنخزى إذ نحل ونحرم .
(٦٥) فى ب : يبق . وفى منتهى الطلب : هذا جواب منه لها ، يقول : قد أعاننا
المجلس والصبيان قريب فنسحقى إلا نسقيهم فيه اللبن .

(٦٦) فى ا : تبغى . وفى منتهى الطلب : نبغى عليه . . .
(٦٧) أنحله مالا ، ونحله إياه : أعطاه .
(٦٨) فى اللسان : القرقرة : أرض مطمئة لينة . (٦٩) من م .

٣٢ - وَحُمِرَ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا (٧٠)
ذُرًّا كُتِبَ (٧١) قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْتَلُ (٧٢)

٣٣ - عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ وَمُورَةٌ
مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَفْعَلُ (٧٣)

العتيق : الشحم (٧٤) . والمورة : نسالة (٧٥) الحمار . والمراع : المراعى .

٣٤ - فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نِيَّهَا
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مِحْمَلٌ (٧٦)

النِّي : الشحم . تظاهر : بعضه على بعض . والروادف : السنام (٧٧) .

٣٥ - إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيَا
حَدَّثَهُ (٧٨) عَلَى دَلْوٍ تَعْلُ وَتَهْلُ

٣٦ - فَنِي جَسْمٍ رَاعِيهَا هَزَالٌ وَشُخْبَةٌ (٧٩)
وَضُرٌّ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ يُهْزَلُ

٣٧ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينَهَا
وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا (٨٠) إِنْ أَنَاخَ مُحْوَلٌ

(٧٠) فى منتهى الطلب : وحمير مدمامة . كان ظهورها من عل

(٧١) الكُتِبَ : جمع كَتَبَ من الرمل : القطعة تنقاد محذوبة .

(٧٢) فى ا ، م ، ب : تَأْكُلُ .

(٧٣) فى منتهى الطلب : الدهناء عتق كلا بالمرابع تأكل

(٧٤) فى ع : عتيق : أى صلب ممارعت من الدهناء . وفى منتهى الطلب :

الدهناء : منزل واسع يحل فى الشتاء . (٧٥) فى ع : ومورة : من مار إذا جرى .

(٧٦) فى منتهى الطلب : وليس . . . بالروادف . . .

(٧٧) هذا الشرح ليس فى ب .

(٧٨) فى اللسان : فى حديث الدعاء : تحدونى عليها خلة واحدة : أى تبعثنى وتشوقننى

عليها خصلة واحدة . (٧٩) فى منتهى الطلب ، ع ، واللسان :

. . . شحوبٌ كأنه هزال . . وما من قلة الطعم . . .

وفى ا : وشخنة . (٨٠) فى منتهى الطلب : فيها .

قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر (٨١) . يقول : لاتلحي الجارة الإبل إذا سقيت منهلة (٨٢) . [محول : أى لا يتحول] (٨٣) .

٣٨ - إذا هتكت أطناب بيت - وأهله

بمعظمها لم يورد الماء قِيلُوا (٨٤)

يقول : إذا أتت من بيت حتى كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قَيْلا ، وهو شرب نصف النهار (٨٥) .

٣٩ - عليهن يوم الورد حق وذمة (٨٦)

وهن غداة الغب عندك حفل

أى عليهن يوم الورد حق أن تشرب البانين . والحفل : واحدها حافل ؛ أى مملئة الصرع لبناً ، وهو اجتماع اللبن في الصرع ، ومنه أحفل القوم ، أى اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم (٨٧) .

(٨١) في ع : أدخل النون في موضع يسكن فيه .

(٨٢) في ع : لاتلحها الجارة الإبل . (٨٣) من ع .

(٨٤) في م : قِيلَ ورجل قائل ، والجمع قِيلَ . كما في اللسان . وفي منتهى الطلب : وأهلها بمعظمها : أى إذا لم تورد إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن . وهو القِيلَ : اللبن الذي يُشربُ نصفَ النهار ، ووقت القائلة . (٨٥) هذا الشرح كله من ع .

(٨٦) في منتهى الطلب ، وابن سلام (١٣٥) : وحرمة .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع . والغب في ورد الإبل : أن تشرب يوماً ويوماً لا . يقول : إن على الإبل حقاً يوم ورودها وحرمة ، نسقي من ألبانها أهل المجلس والولدان الذي أعانوا في سقيها . فإذا كان يوم غيبها فهي عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فأشركي ما شئت أنت وعيالك - يذكر إبله . وكانت أمه تلومه على إعطاء من يحضره من ألبانها . (ابن سلام ١٣٥) وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :

فإن تصدري يجلين دونك حلبة وإن تحضري يلبث عليك المعجل

يقول : إن تصدري عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمخاويج ، وإن حضرت الماء لبت عليك المعجل : أى مكث . والمعجل : الذى يجيء بالوطاب قبل الورد بيوم أو يومين .

٤٠ - وأقماعنا^(٨٨) فيها الوطاب وحولنا

بيوت علينا كلها فوه مَقْفَلٌ

قَمْعُ الوطاب : أن يردَّ^(٨٩) فضل رأسه ثم يشدُّ بالوكاء . يقول : كيف نحصن^(٩٠) ألباننا عن جيراننا .

[تمت بحمد الله . وهي تسعة^(٩١) وثلاثون بيتاً]^(٩٢) .

(٨٨) في م : وأقمعنا ، وفي ع : وما قمعنا والمثبت في ع ، ومنتهى الطلب ، وفي هامش ب : ن : وما قمعنا . وقال في منتهى الطلب : وما قمعنا : أى يجعل في الوطاب القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذى يجعل فيه اللبن .

(٨٩) في اللسان : القمْعُ : أن يوضع القمْعُ في فم السقاء ثم يملأ . وقعت القربة : إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والاقمعاغ : إدخال رأس السقاء إلى داخل .

(٩٠) في م ، ج : يحصن .
(٩١) انظر هامش رقم ٤٩ صفحة ٤٢٤ . والقصيداء في منتهى الطلب ٤١ بيتاً ، بزيادة بيت أثبتناه في هامش رقم ٨٧ في صفحة ٤٢٨ .

(٩٢) من ع .

ثالثا : أصحاب المنتقيات

الباب الرابع

في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١) .

١ - قصيدة المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس [بن عمرو بن قمامة] [بن عمرو]^(٢) بن زيد بن ثعلبة بن عدى^(٣) بن مالك بن جشم^(٤) بن جماعة بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة^(٥) :

١ - بَكَرْتُ لُتْحَزِينَ عَاشِقًا طَفْلُ
وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ^(٦)

٢ - أَوْ كَلَّمَا^(٧) اخْتَلَفَتْ نَوَى وَتَفَرَّقُوا
لِفَوَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ تَبَلُّ

(١) من أول الباب الرابع إلى كلمة : « المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . وفي ع : المنتقيات ، وفي اللسان : أنقاه ، وتلقاه ، اختاره .

(٢) ليس في ابن سلام ، والخزاعة ، وهو في المفضليات : ٩١ .

(٣) في ابن سلام : بن عمرو بن مالك .

(٤) في ابن سلام ، والخزاعة ، والمفضليات : ٩١ : ابن جشم بن بلال بن

جماعة . . .

(٥) من ع . قال في خزاعة الأدب (٣ - ٢١٦) : والمسيب أحد الشعراء الثلاثة

المقلين الذين فضلوا في الجاهلية . والمقلون الثلاثة هم : المسيب ، والمتلمس ، وحصين بن الحجاج المري ، كما في الشعر والشعراء ٦٣٠ . والبيتان ٤ ، ٥ في اللسان - سحل ، وربع .

والبيتان ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء : ١٢٦ .

(٦) الطفل : الرخص الناعم ، وتجدم : انقطع : وفي م : وتجرم الوصل .

(٧) في ع : أفكلما . . . ففارقوا .

[ويروى : خَبَلٌ]^(٨) .

٣ - وَإِذَا تَكَلَّمُهَا^(٩) تَرَى عَجَبًا
بَرْدًا تَرْتَرِقُ فَوْقَهُ ضَحَلٌ

شبه بالبرد ثغرها . والضَّحَلُ : الماء القليل الذي يكون في الغدير^(١٠) .

٤ - وَلَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أُخِيلَهَا
- تُحْدَى^(١١) - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلٌ

الزُّهَاءُ : القَدْرُ ، يقال : هم زُهَاءُ مائة ؛ أى قدر مائة^(١٢) .

٥ - فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَيْعٌ كَأَنَّ مَتُونَهُ^(١٣) سَحْلٌ

الآلُ : ما يُرْفَعُ للشخص بكرة وعشياً^(١٤) فِي العَبْتِ^(١٥) . وَالرَّيْعُ : السَّرَابُ^(١٦) .
وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ [مِنْ كَنَانٍ]^(١٧) .

٦ - عَقْمًا وَرَقْمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كَلَلٌ عَلَى أَطْرَافِهَا الخَمْلُ

(٨) من أ . وفي ج : تَبَلٌ . ثم قال : ويروى : ختل . والتبل : الهيام
والحرقة . (٩) في م : وإذ تكلمنا . . .

(١٠) هذا الشرح من ع . وفي أ ، ج : الضَّحَلُ : الماء القليل .

(١١) في م : تُحْدَى . وفي ج : تجرى .

(١٢) هذا الشرح ليس في ع . والظعن : جمع ظعينة : الخدج فيه امرأة أم لا ،
والمرأة مادامت في الخدج . وأخيلها : أظنها . وفي اللسان : أُيِّنُّهَا أثل .

(١٣) في ع : كَانَ مَتُونَهَا . وفي اللسان : يلوح كأنه سَحْلٌ .

(١٤) في أ : وعشياً . (١٥) في ع : الْآلُ : ما تخاليل من البرية .

(١٦) في اللسان : الرِّيعُ - بفتح الراء وكسرها : الطريق ، وأشد البيت .

(١٧) من م . وفي اللسان - سحل : الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن

وذكر البيث والذي قبله . وقال : شبه الطريق بثوب أبيض .

عَقْمًا وَرَقْمًا : يعنى ثيابا ملوثة^(١٨) . والكلل : كلال الهواجج . [والخمَل : ما تدلَّى من أطراف الثياب ، وهو الهدب]^(١٩) .

٧ - ولقد رأيتُ الفاعِلينَ وفعلهم
ولذي الرقيبة مالكٍ فضل^(٢٠)

ذو الرقيبة : مالك بن سلمة^(٢١) الخيرين قشيرين كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٨ - كفاهُ مُخْلَفَةٌ ومُتْلَفَةٌ .
وعطاؤه متخرِّق^(٢٢) جَزَلُ

٩ - يَهَبُ الجِيَادَ كأنها عُسْبُ
جُرْدٌ أَطَارَ نَسِيلَهَا البَقْلُ^(٢٣)

يريد الخيل . والعويب : جمع عسيب النخل ، [وهو ما يبس^(٢٤) من أسفل السعف]^(٢٥) . وجرد : بلا شعر . والبقل : الشجر^(٢٦) الرطب . والنَّسِيل : حلق شعرها^(٢٧) .

١٠ - والضامزاتِ كأنها بَقْرٌ تَقْرُو دكادِكِ بينها الرملُ .

(١٨) في اللسان : العقم : ضَرَبٌ من الوَشْيِ ، أو ضرب من ثياب الهواجج مَوْشَى .
والرَّقْم : ضرب مَخْطُطٌ من الوَشْيِ ، وقيل من الخرز . وقيل : ضرب من البرود . وفي ع :
عقما ورقما : يريد ثيابا . (١٩) من م .

(٢٠) في ب : نَصَل . وفي الشعر والشعراء : فلذي الرقيبة ماله مثل .
(٢١) في ع : بن مسلمة الخيرين بشر . وفي اللسان : وذو الرقيبة : أحد شعراء
العرب ، وهو لقب مالك القشيري ، وهو الذي أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة .

(٢٢) تخرِّق في الكرم : اتسع . والجزل : الكثير .

(٢٣) في ب . جرد . وفي ا ، ج : النقل .

(٢٤) في ا : ما يقشر . . . (٢٥) من م .

(٢٦) في اللسان : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل . . .

(٢٧) شبه الخيل بسعف النخل الذي خلا من الخوص . فهي ضامرة لاشعر عليها .

الضامير : الناقة التي تُمَسِّكُ جَرَّتَهَا فِي فِيهَا وَلَمْ تَجْتَرَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ . وَتَقَرُّو : أَي تَرعى .
والدكادك : إكمام الرمل (٢٨) . [٦١] .

١١ - وَالذُّهُمُ كَالعَبِيدَانِ آزَرَهَا
وَسَطَ الْأَشَاءِ مَكَمَّمٌ جَعَلُ

شَبَّهَ الخَيْلَ الذُّهُمَ بِعَبِيدِ الزَّيْجِ . وَالْأَشَاءُ : صغَار النَّخْلِ . [وَهُوَ الدُّومُ] (٢٩) . وَإِذَا
خَرَجَ طَلَعَ النَّخْلَ قَيْلٌ : قَدْ كَمَّمٌ . وَالْجَعَلُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَأَقَ مَاءَهُ . وَالْجَعْلُ :
الْكَبِيرُ (٣٠) .

١٢ - وَإِذَا الشَّمَالُ حَدَتْ فَلَا تَنْصَهَا
رَتَكَا فليس لمالك مثل
[حدث : أعجلت] (٣١) . وَالرَّتْكَ : سِيرُ (٣٢) النِّعَامِ .

١٣ - لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ الْقَرِيبِ (٣٣) وَلِلط
فَلِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأُلُ
التَّرِيكِ : الَّذِي يَخْرُجُ (٣٤) مِنَ البَيْضَةِ . وَالرَّأُلُ : وَلدُ النِّعَامِ (٣٥) .

١٤ - وَلَقَدْ تَنَاوَلَنِي بَنَائِلُهُ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلُ

(٢٨) فِي م : الضَّامِرُ ، بِالرَّاءِ - النَّاقَةُ الَّتِي تَصْعَلُكَ تَحْتَ الرَّحْلِ . وَالذَّكَادُكُ :
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . (٢٩) مِنْ ع .

(٣٠) فِي م : وَالْجَعْلُ الْكَثِيرُ . وَفِي اللِّسَانِ : الْجَعْلَةُ : النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْجَمْعُ
جَعْلٌ . (٣١) لَيْسَ فِي ع . (٣٢) فِي اللِّسَانِ : مَشِيَةٌ فِيهَا اهْتِرَازٌ .

(٣٣) فِي ع ، ج : الْغَرِيبُ .

(٣٤) فِي اللِّسَانِ . التَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ النِّعَامَةِ الَّتِي تَتْرَكُهَا . وَالتَّرِيكَةُ : البَيْضَةُ بَعْدَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرَّخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النِّعَامِ الَّتِي تَتْرَكُهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِمَّا فِيهَا .
وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النِّعَامِ الْمُفْرَدَةِ - وَجَمَعَهَا تَرِيكٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ
التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّيْلُ (اللِّسَانُ - تَرِكٌ) . فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِالتَّرِيكِ هُنَا الْمَتْرُوكَ
الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحَدٌ يُعْنَى بِهِ .
(٣٥) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

السَّجَلُ : الدَّلْوُ . وقيل : الماء الذي في الدلو (٣٦) .

١٥ - مُتَبَعِّجُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مَغْرُورٌ تَيَّارُهُ يَعْلُو

التَّبَعِجُ : التَّقَاءُ (٣٧) السُّيُولُ . والتَّيَّارُ : المَوْجُ . [وَحَدَبٌ : ارتفاع . والمَغْرُورُ : المرتفع ، أى له غوارب] (٣٨) .

١٦ - فَلَا شُكْرَ فُضُولَ نِعْمَتِهِ

حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ بَيْتًا] (٣٩) .

(٣٦) الشرح من ع . والنائل : العطاء .

(٣٧) في اللسان : كل ما اتسع فقد اتبعج . وبعج المطر تبعيجا في الأرض : فحص الحجارة لشدة وقعه .

(٣٨) من م . (٣٩) من ع . وفي ١ : تمت القصيدة .

٢ - قصيدة المرقش *

وقال المرقش [الأصغر] ^(١) ، وهو ربيعة بن [سفيان] ^(١) بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارِ دَمْعٍ ^(٢) عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ

غَدَاً مِنْ مَقَامٍ أَهْلُهُ أَوْ تَرَوَّحُوا ^(٣)

٢ - تُرَجِّى بِهِ خُنْسُ الظُّبَاءِ سِخَالَهَا
جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ - وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

تُرَجِّى : بمعنى تسوق . والأخنس : القصير مقدم الأنف . والسخال : الصغار من أولادها . والجاذر : أولاد البقر . والورد : فيه ^(٤) لون الورد . والأصبح : فيه ^(٥) بياض .

٣ - أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ ^(٦)

أَلَمَّ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مَتَرَّحِرِحُ

[المطوح : البعيد] ^(٧) .

القصيدة في منتهى الطلب ٣١١ ، والمفضليات ٢ - ٤١ (طبعة دار المعارف) ، ٤٩٣ طبع أوربة . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزبانى . المرقش لقبه ، واسمه ربيعة . وقيل - كما في المرزبانى : اسمه عمرو بن حرمة . وقيل اسمه حرمة بن سعد .
(١) من عد .

(٢) في منتهى الطلب ، والمفضليات : ماء عينيك . . . وتروحو .

(٣) المقام : الإقامة - بالضم . وتروحو : ساروا في الرواح : وهو من لدن زوال

الشمس إلى الليل . والرسم : الأثر بلا شخص .

(٤) في المفضليات : الورد : الذى تعلوه حرمة .

(٥) في المفضليات : والأصبح : أشد حرمة منه شيئاً .

(٦) في منتهى الطلب ، والمفضليات : المطرح .

(٧) من ج . و بنت عجلان هي هند بنت عجلان ، جارية فاطمة بنت المنذر .

والمطرح : الذى يطرح نفسه من مكان بعيد : أى يلقيها . مترحرح : متباعد .

٤ - فلما انتبهنا بالفلاة ورأعنى
- إذا هو رحلى والفلاة^(٨) توضح^(٩)

يريد أنه رأى الخيال ليلا ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله .

٥ - ولكنه زور يوقظ^(١٠) نائما
ويحدث أشجانا لقلبك تجرح

٦ - بكل مبيت يعترينا ومترل
فلو أنها إذ تدلج الليل تصبح^(١١)

٧ - فوكت وقد بثت تباريح ما ترى
ووجدى بها إذ تحدر الدمع أبرح

بثت : أى زرعت^(١٢) . والتباريح : شدة الوجد . وقوله : أبرح ؛ أى أشد .

٨ - وما قهوة صهباء كالمسك ريحها
تعل^(١٣) على الناجود طورا وتترح

[القهوة سُميت بذلك لأنها تُقهى ، أى تذهب يشهوة الطعام ، قال الكسائي : قد
أقهى الرجل : إذا قلّ طعامه]^(١٤) . والناجود : أوعية الخمر . وتترح : تقدح .

(٨) فى منتهى الطلب : فلما انتبهت للخيال فراغنى . . . والبلاد توضح . وفى
المفضليات : فلما انتبهت بالخيال . . . والبلاد توضح .

(٩) توضح : تتوضح ؛ أى تظهر ، يريد أنها خالية .

(١٠) فى المفضليات : يوقظ . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : بقلبك . والزور :

الزائر . وأشجان : أحزان ، والواحد شجن .

(١١) يعترينا : يصير إلينا - يعنى الخيال . تدلج : تسير ليلا - أى ليثها - إذا زارنا

خيالها ليلا بقى إلى الصباح . أو يقول : فلو أنها إذ تسير بالليل معنا تصبح كذلك ، ولكنها
تذهب إذا أصبحت - وهذا على أن تعترينا - بالتاء .

(١٢) فى المفضليات : بثت : فرقت . وفى ا : وزعت .

(١٣) فى منتهى الطلب : تعلّى وفى ا ، ب ، ج : تعان . وفى المفضليات : تعلّى .

وتعلّى : ترفع . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : وتقدح - بدل « وتترح » ، وتقدح :

تغرف . وتعلّى : تصب صبا بعد صب . (١٤) من عد .

[ويروى : يُطَانُ عَلَى النَّاجُودِ] (١٥)

٩ - ثَوَّتَ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ (١٦) عَشْرِينَ حَجَّةً

يُطَانُ عَلَيْهَا (١٧) قَرْمَدٌ وَتُرُوحٌ

القَرْمَدُ : حَجَارَةٌ (١٨) . وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ مِثْلَ الْجِصِّ وَالزَّعْفَرَانِ . [يُطَانُ : أَيْ بِالطَّيْنِ] (١٩) . وَتُرُوحٌ : أَيْ يَتَشَقَّقُ طِينُهَا (٢٠) .

١٠ - سَبَّأَهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا (٢١)

بِجِيلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرْبِحٌ

[سَبَّأَهَا : شَرَّهَا] (٢٢) . وَجِيلَانٍ : مَوْضِعٌ . وَمُرْبِحٌ : يُرْبِحُ (٢٣) مِنْ اشْتَرَى مِنْهُ .

١١ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مَنْ اللَّيْلِ بَلْ فَوْهَا أَلْدُّ وَأَنْضَحُ (٢٤)

أَنْضَحُ : يَرِيدُ يَنْضَحُ رِيْقَهَا بِهَذِهِ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ (٢٥) .

(١٥) فِي ع: النَّاجُودِ: أَوْلَاهَا. وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ: النَّاجُودِ: الْمَصْفَاةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّاجُودُ أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الدَّنِّ صَافِيَا.

(١٦) فِي م: فِي سَوَاءِ الدَّنِّ. (١٧) فِي ع: عَلَيْهِ... وَيُرُوحُ.

(١٨) فِي ع: وَالْقَرْمَدُ: الْأَجْرُ.

(١٩) مِنْ ع.

(٢٠) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ: وَقَوْلُهُ: تَبَرَّرُ لِلرُّوحِ، أَيْ تُخْرَجُ إِلَى الرِّيحِ وَتَبْرُدُ.

وَتَوَّتَ: أَقَامَتْ. سِبَاءُ الدَّنِّ: إِذَا كَانَتْ فِي حِصَارِهِ.

(٢١) فِي ع: سَبَّأَهَا تِجَارًا. وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ: سَبَّأَهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودٍ تَبَاعَدُوا. وَفِي

مَنْتَهَى الطَّلَبِ: سَبَّأَهَا رِجَالٌ مُدْمِنُونَ تَبَاعَدُوا.

(٢٢) مِنْ م. (٢٣) فِي م: مُرْبِحٌ: أَيْ يَزِيدُ فِي ثَمَنِهَا.

(٢٤) فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ: وَأَنْضَحُ. وَأَنْضَحُ: أَخْلَصَ وَأَطْيَبَ يَقُولُ:

مَا هَذِهِ الْقَهْوَةُ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا.

(٢٥) فِي م: أَنْضَحُ: أَيْ أَكْثَرَ رَشْحًا. لِأَنَّ الْفَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرِّيقِ خَبِثَ رِيْحُهُ.

١٢ - غَدُونَا بِضَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٌ
طَوِينَاهُ حِينَا (٢٦) فَهُوَ شَرِبُ مُلَوِّحٍ

يريد : غدونا للصيد بفرس ضاف : أى طويل الذنب (٢٧) . [شبه الذنب بعسب
النخل] (٢٨) . مُجَلَّلٌ : عليه الجُلُّ . وِملَوِّحٌ : مَعْيَرٌ (٢٩) اللون من الشمس .
[ضامر] (٣٠) . [وطويناه : ضميرناه] (٣١) .

١٣ - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحٍ

أسيل : أى طويل . والنبييل : الغليظ . والصرف : الخمر الصافية . أَرْجَلُ : أى
مَجَلَّلٌ إحدى رجله طلق (٣٢) الثلاث ، وهو يُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ غُرَّةٌ (٣٣) ؛ ولذلك
مدحه هاهنا لما كان أَقْرَحٌ من القرحة ، وهى الغُرَّةُ الصغيرة (٣٤) .

١٤ - عَلَى مِثْلِهِ تَأْتَى النَّدَىُّ مُخَابِلًا
وَتَعْمَرُ سِرًّا أَىْ أَمْرِيكَ أَفْلَحُ (٣٥)

الندى [والنادى] (٣٦) : المجلس . [والمخايل : الذى يختال] (٣٦) . وأفْلَحُ : يريد
أبى . وعبر الشيء يعبره : أى فسره (٣٧) .

(٢٦) فى م : حتى عاد وهو ملوح .

(٢٧) فى ب : طويل الذيل . وفى المفضليات : بضاف : أى بفرس صافى اللون .

(٢٨) من ع . (٢٩) فى المفضليات : والملوح : الشديد الضمر . (٣٠) من ب .

(٣١) من ع . والعسب : طرف السعفة . شبه به فى ضميره وجدله والشرب :

الضامر . (٣٢) فى ب ، ج : مطلق . (٣٣) فى ا ، ج : وضع .

(٣٤) هذا الشرح فى م . وفى ع : الصرف : الخمر بلا ماء . وأرجل : مجلَّل رجل

واحدة . وفى المفضليات : الأسيل : الأملس المستوى . والمعابة : العيب . والصرف :

صبيغ يصبغ به الجلود : فشبه لون الفرس به .

(٣٥) فى منتهى الطلب . والمفضليات : آتى . وفى ع : مختالا . وفى منتهى الطلب .

والمفضليات : وأغمز سرا أى أمرى أربح . وفى ع : وتغمز سرا أى أمريك أفْلَحُ .

(٣٦) من م .

(٣٧) فى المفضليات : ويروى : وتغمز سرا أى أمريك أربح . يقول : تنظر أى

١٥ - وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا وَتَلْحَقُ طَارِدًا

وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَتَجْرَحُ^(٣٨)

قوله : تجرح : أى (٣٩) تصطاد عليه ، وهو من قوله تعالى (٤٠) : وما علمتم من الجوارح مَكَلِّينَ - يعنى كلاب الصيد^(٤١) .

١٦ - تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَمَا

يَقْطَعُ أَقْرَانَ^(٤٢) الْمَغْيِرَةِ يَجْمَعُ

الشِّكَّةُ : السلاح . والمدجج : اللابس للسلاح - بفتح الجيم وكسرها [٤٣] .
والمغيرة : الخيلُ التي تُغَيَّرُ . [والجمع : الجري المغرق من النشاط] [٤٣] .

١٧ - يَجِمُّ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ

وَيَرْدِي بِهِ^(٤٤) مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

أمريك أريح : النجاء أو الطلب ، تغمزُ إلى أصحابك بذلك سرا ، أنتجو أم تكرر .
(٣٨) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ويسبق . . . ويلحق . . . ويخرج . . .
ويجرح ، وفى ع : وتخرج من غمى مضيق . . .

(٣٩) فى المفضليات : قوله : ويجرح : أى يكسب ويصيد ، يقال : فلان جارحة أهله ، إذا كان الكاسب لهم .
(٤٠) سورة المائدة ، آية ٥ .

(٤١) هذا كله من م . يقول : إذا طردفات ، وإذا طلب لحق ، فهو يلحق ولا يلحق .
وقوله : من غم المضيق : أى إذا ضاق عليه الأمر فى السبق خرج منه .

(٤٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : تقطع أقران المغيرة .
(٤٣) من م . وفى المفضليات : يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه : أى بعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس فى ذلك الوقت يجمعُ لنشاطه . والجموح : الاعتراض فى السير : أى فيه بقية ونشاط بعد التعب .

(٤٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وجرده من تحت . . . وجرده : أى انكشف عنه الشجر . وقال فى المفضليات : ويردى : ويرده . . .

الغيل : الماء (٤٥) الكثير . والأبطح : الحصى (٤٦) . يجم : يزيد . والحسى :
البر (٤٧) . وجاش : أى ارتفع . يردى به : أى يعدو (٤٨) .

١٨ - شَهَتْ بِهِ فِي غَارَةِ مُسْبِطَةٍ
يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا سَوَاءً وَيُطْرَحُ

ويروى : فَنَامَ (٤٩) مَصْبَحًا . المسبطرة : الممتدة (٥٠) .

١٩ - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظَّيَاءِ جَدَايَةٌ
أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحٌ (٥١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشْرَ بَيْتًا] (٥٢)

(٤٥) فى ع: الغيل : الكثير الماء .

(٤٦) فى ع: والأبطح : موضع الحصى والماء .

(٤٧) فى ع: الحسى : الماء . وفى المفضليات : والحسى : رمل على صلد يستقر
الماء فى أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء ، وزاد جُوم الماء شدة بأن جعل الحسى
ضيّقًا ، فالأبطن فيه أشد ارتفاعًا .

(٤٨) ويجم : يجتمع شدة ، وكذلك جُوم الماء ، وجاش : غلا .

(٤٩) وهى الرواية فى المفضليات ، ومنتهى الطلب . والفنّام : الجماعة . والمصباح :

المغار عليه فى الصبح . (٥٠) فى المفضليات : المسبطرة : المتقادة .

(٥١) هذا البيت ليس فى م . وهو فى ع ، ومنتهى الطلب ، والمفضليات .

وانتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا القرس

وحدته كحدّة جداية إذا ذُمرت . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين ، يريد أنه

واسع الجرى إذا ذُكر به عند وقته .

(٥٢) من ع . وفى ا : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة المتلمس *

وقال المتلمس ، واسمه (١) جرير :

١ - كم دون مية من مستعملٍ قذفٍ
ومن فلاةٍ بها تُستودعُ العيسُ

[مية : اسم امرأة] (٢) . المستعمل : الطريق المدروس . وقذف : بعيد [والعيس :

الإبل] (٣)

٢ - ومن ذرا علمٍ طام مناهله
كانه في حباب الماء مغموس

العلم : الجبل . والطام : الغامر ؛ أى فهذا الجبل كأنه في الماء من الآل الذى يتخايل لهم ، [وهو السراب . وحباب الماء : النفاخات التى تعلوه . ويقال هو معظمه فى قول طرفة (٤) : يشق حباب الماء ...] (٥)

٣ - جاوزته بأمونٍ ذات معجمة
تهوى بكلكها والرأس معكوس

- أمون : مأمونة (٦) العنار صليبة . [ذات معجمة : أى صلبة] (٧) . والكلكل :

« القصيدة فى ديوانه المخطوط ، برقم ٥٩٨ بدار الكتب ومختارات ابن الشجرى :

١ - ٣٠ .

(١) فى مختارات ابن الشجرى : واسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن ذوفن بن حرب بن وهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وقد قال هذه القصيدة حين هرب إلى الشام . وفى ع ، ج : وقال المتلمس بن جرير بن عبد المسيح .

(٢) ليس فى ع . (٣) ليس فى م .

(٤) سبق صفحة ٣٠٠ ، وتامه : ... حيزومها بها كما قسم التراب المفايل

باليد . (٥) من م . (٦) فى م : الأمون : القوية .

(٧) من م . وفى شرح الديوان : ذات معجمة : أى ذات صبر على أن تُعجم وأن تركب ، ذات صبر على الدعك .

الصَّدْرُ. وَالْعِكَاسُ هَاهُنَا : الزَّمَامُ . وَالْعَكْسُ : أَوَّلُ (٨) الشَّيْءِ عَلَى آخِرِهِ . [وَالْمُعْجَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَبَّعَ وَتَنَتَّى فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَفْتَحُمُ سِنَّ عَلَى سِنَّ قَبْلَ وَقْتِهَا] (٩)

٤ - يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دَرْكُمُ
طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْرِ مَلْبُوسٌ (١٠)

٥ - أَغْنَيْتُ (١١) شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ
وَشَمَرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا

[كَيْسُوا : أَيْ كُونُوا فُطْنَاءً . يَقُولُ : إِمَّا بِسُيُوفِكُمْ وَإِمَّا بِرَأْيِكُمْ] (١٢)

٦ - إِنْ عِلَاقًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ
لَمَّا رَأَوْا آيَةَ تَأْتِي خَلَائِيسَ

وَيُرَى :

إِنْ عِلَاقًا (١٣) وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنْ (١٤) لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَائِيسَ

الآيَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْخَلَائِيسُ : الشَّجَاعُ (١٥) .

٧ - شَدُّوا الرَّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَحْصِيَةٍ
فَالظَّلْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمَ الْقَنَاعِيْسُ

(٨) فِي م : مَعْكُوسٌ : : أَيْ مَعْطُوفٌ وَفِي اللَّسَانِ . عَكْسُ رَأْسِ الْبَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْسًا : عَطْفُهُ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَلَمِّسِ هَذَا (٩) مِنْ م .

(١٠) الثَّوَاءُ : الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . وَالْبَيْتُ هُوَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ فِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ .

(١١) فِي ج : قَضَيْتُ شَأْنِي فَقَضَوْنَا ، وَفَوْقَهَا : أَغْنَيْتُ . . . فَأَغْنُوا . . .

(١٢) لَيْسَ فِي ع .

(١٣) فِي اللَّسَانِ : عِلَاقٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَّانٌ بَيْنَ جَرْمٍ مِنْ

قِضَاعَةٍ . (١٤) حَضَنْ : جَبَلٌ بِنَجْدِ .

(١٥) فِي شَرْحِ اللَّيْبُونِ : أَنَّهُ دِينَ . وَالدِّينُ : الْحُكْمُ . وَخَلَائِيسُ : أَيْ أَمْرٌ فِيهِ غَدْرٌ

وَفَسَادٌ ، لَيْسَ بِتَامٍ وَكَانَ مُتَفَرِّقًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ . وَفِي ع : الْخَلَائِيسُ : الْمُتَدَارِكُ .

ويروى : القوم (١٦) المكايس . واحد مكايس كيس (١٧) . والقنا عيس أبلغ وأحسن .
[المحيسة : المذلة (١٨)] .

٨ - حَنَّ قَلُوصِي بِهَا وَاللَّيْلُ مَطَّرِقٌ
بعد الهدوء وشاقتها النواقيس

مَطَّرِقٌ : ساكن (١٩) . [النواقيس : التي تضربُ بها النصارى] (٢٠) .

٩ - معقولة ينظر الإشراق راكبها
كانه من هوى للزمل مسلوس

ينظرُ : ينتظرُ الإشراق . والمسلس : المجنون (٢١) .

١٠ - وقد أضاء سهيل بعدما هجعوا
كانه ضرم في الكف مقبوس

١١ - أنى طربت ولم تلحى على طرب
ودون الفك أمرات أماليس (٢٣)

-
- (١٦) وهى الرواية فى م . - (١٧) فى شرح الديوان : جمع مِكايس .
(١٨) من م . ورجل قنعاى : شديد منيع .
(١٩) فى اللسان : من اطَّرقت الإبلُ ، وتطارقت : تبع بعضها بعضا . يريد شدة سواده . وفى شرح الديوان : مطرق : يطرق بعضه فوق بعض - يصف شدة سواده .
(٢٠) من ا ، ج . وشاقتها النواقيس : هاجتها .
(٢١) فى شرح الديوان : أى كأنها ذاهبة العقل من هواها للزمل .
(٢٢) فى ع : وقد ألأح . . . ألأح : تلاًأ . ولاح : إذا بدأ . ويروى : وقد أضاء .
والرواية فى الديوان : وقد ألأح . . . قال : ويروى : وقد أبان . الضرم : الجمر .
والمقبوس : المأخوذ .
(٢٣) هذا البيت من ع . وهو فى الديوان ، وابن الشجرى . تلحى : تلامى .
والأمرات : جمع مرأت ، وهى الأرض التى لا تبت فيها . وأماليس : جمع إمليس : وهى الأرض المستوية .

١٢ - حَنْتُ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقَلْتُ لَهَا

حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ (٢٤) الْقَلَامِيسُ

الْقَلَامِيسُ : مواضع ؛ أى تحجر على إلا القلاميس . ويروى (٢٥) : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ .

١٣ - أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا

قَوْمًا نَعُدُّهُمْ (٢٦) إِذْ قَوْمُنَا سُوسُ

أُمِّي : يريد أفضدى والأشوس : الشديد النظر بالعداوة .

١٤ - لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْبُؤْيَاةِ (٢٧) مُنِجِدَةً

مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا عَاشَ قَابُوسُ

الْبُؤْيَاةُ : موضع . وعمرو : بن هند (٢٨) الملك . وقابوس : أخوه .

١٥ - آيَتُ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢٩)

وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(٢٤) فى م : ألاتلك الدهاريس . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والدهاريس : الدواهى .

(٢٥) وهو بمعنى : حجر حرام . والحجر - مثلثة الحاء : الحرام . قال فى اللسان : والكسر أفصح . وفى شرح الديوان : الحجر : الحرام ، والبسل مثله .

(٢٦) فى م : نودهم . (٢٧) فى ب : المومة .

(٢٨) فى م : وعمرو وقابوس الملكان اللذان هرب منها هو وطرفة بن العبد فسلم ، وقتل طرفة بن العبد فى البحرين .

(٢٩) فى ع : آكله . . . وقال : ويروى : آيت حب العراق الدهر أطعمه .

مثلا ضربه بالحَب هاهنا .

١٦- لم تَدْرِ بَصْرَى (٣٠) بما آليتُ مِنْ قَسَمٍ

ولا دِمَشقُ إِذَا دَيْسَ الكَرَادِيسَ (٣١)

١٧- وَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي بغيرِكُمْ (٣٢)

إِنِّي إِذَا لضعيفُ الرَّأْيِ مَالُوسٌ (٣٣)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي سبعة عشر بيتاً] (٣٤)

(٣٠) في ع : لم تدر مصر .

(٣١) هذا البيت في ا ، ع .

(٣٢) في الديوان ، وابن الشجري : عديتكم .

(٣٣) هذا البيت في ع ، وهو في الديوان ، وابن الشجري . والمألوس : الضعيف

العقل .

(٣٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتلمس *

١- في الديوان : كم دون أسماء . وفي ابن الشجري : كم دون مئة من داوية . . .
٢- في الديوان ، وابن الشجري : ومن ذُرًا علم ناءٍ مسافته . وناء مسافته : أى مسافته بعيدة .

٣- في الديوان ، واللسان : تنجو بكلكلها .

٤- في الديوان ، وابن الشجري : لله أمكم . . . يتعجب منهم .

٥- في الديوان . . . واستجمعوا في مِرَاسِ الحرب أوليسوا . والرجل الأليس الشجاع . وفي ابن الشجري : واستحمقوا في ذكاء الحرب . . .

٦- في الديوان ، وابن الشجري : إن عقالا باللؤذ . . . لما رأوا أنه دينٌ خلايس .

٧- في الديوان : شدوا الجمال بأكوار على عجل . والأكوار جمع كور ، وهى الرحال . . . ثم قال : ويروى : شدوا الرحال على بُزْلِ مَحْسَةٍ . . . وهى المذلة للركوب .
وفي ابن الشجري : ردوا عليهم جمالَ الحى فاحتملوا والضم . . . المكاييس .
وبعده في الديوان ، وابن الشجري ، وابن الأنبارى :

كُونُوا كَسَامَةً إِذْ شَعَفُ مَنْازِلُهُ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى ، وكان من سبيه أنه جلس وكعب وعامر يشربون فوقع بينهم كلام ففققاً سامة عَيْنَ عامر وهرب إلى عمان (ابن الأنبارى) .
٩- في الديوان : ينظر التشريق . . . كأنها .

١٢- في ابن الشجري : بَسَلُ عَلَيْكَ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ . وفي الديوان : حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةٍ قُصْوَى . . . بَسَلُ عَلَيْكَ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ . قال : ويروى : حَجَرْتُ عَلَيْكَ . وفي اللسان (دهرس) : حَجَّتْ إِلَى النَخْلَةِ . . . حَجَرٌ حَرَامٌ أَلَا تَلِكِ الدَّهَارِيسُ .

* الأرقام الجانبية هى أرقام الآيات في القصيدة .

١٣ - في الديوان ، وابن الشجري . . . وما عُمِّرت قابوس . قال : البَّوابةُ : تنيّة في
تريق نجد ينحدر منها صاحبها إلى العراق ، وبعده في الديوان :

لو كان من آل وهب بيننا غضب ومن نذير ومن عوف محاميس
أوذى بهم من يراديني وأعلمهم جود الأكف إذا ما استسعر البوس
يا حار إني لمن قوم أولى حسب لا يجهلون إذا طاش الضغائيس

الضغائيس : الضعاف ، واحدهم ضغيوس .

١٦ - بعده في الديوان أيضًا :

غيرتُموني بلا ذنب جواركم هذا نصيب من الجيران محسوس

٤- قصيدة عروة بن الورد*

وقال عروة بن الورد [العَبَسِي] ، وهو عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هذم^(١) بن لُدَيْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبَس ، وَعَبَس بن بَغِيض بن رَبِث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢] :

١ - أَقْلَى عَلَى اللَّوَمِ يَا ابْنَةَ مُنْدِرٍ^(٣)

ونامي فإن تشتهي النوم فاسهري

٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي

لما قيل إن لم أملك الأمر مشتري

[ويروي : بها قبل الأ^(٤) أملك الأمر مشتري] ^(٥) .

٣ - ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

أُخَلِّكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحْضَرِي

[أُخَلِّكَ : أى أموت . أو أجد شيئاً فأغنيك] ^(٦) . يقول : أكسب لكم ما يغنيكم

عن بيوت الناس .

* القصيدة في ديوانه ٤١ ، ومنتهى الطلب : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ ، وفي

الكامل (١-٨٧) الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ - وهو من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصلحوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد ، وكان يلقب عروة الصعاليك . لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إن

أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقد توجه بالخطاب في هذه القصيدة

إلى امرأته سلمى ، وهى ابنة مندر ، وكانت تلومه على الخطار بنفسه وإدماثة الغزوات

والغارات في أحياء العرب .

(١) في الأغاني : هُرم . (٢) من ع .

(٣) ابنة مندر : امرأته ، وهى سلمى .

(٤) في ع : قبل أن أملك . (٥) ليس في ا .

(٦) ليس في ع .

٤ - فَإِنْ فَازَ سَهْمُهُ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَنَ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ (٧)

٥ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَن مَقَاعِدِ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

فاز : ظفر هنا . سهمي هنا : حظي . كفكم : أغناكم . والمقاعد جمع مقعد .
وأدبار البيوت : مآخبرها . يقول : أكسب ما أغنيكم به .

٦ - تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ

ضُبُوءًا (٨) بَرَجْلٍ تَارَةً وَبِمَنْسِرٍ

الضابئ : الذي يتخفى للوحش ، [وهو مهموز] (٩) . والرجل ، والرجالة :
الجماعة . [والمَنْسِر من الخيل] (١٠) : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ؛ فأراد أنها قالت له :
كم تقاسي الغارات !

٧ - وَمَسْتَبْتُ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي

أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذَكِّرِي

أى ثابت في قومه . [الصرماء : المفازة . المذكر : أتى بالذكور] (١١) .

٨ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَرَلَةٌ

مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيكَ فَاحْذَرِ

(٧) هذا البيت ساقط في ج .

(٨) في ا ، ب ، ج : صبوءا برجل .

(٩) ليس في ا . (١٠) هذا في ع .

(١١) من ا . والأقتاد : جمع قَتَد : وهو خشب الرحل . وفي شرح الديوان :
الصرماء : الناقة التي صرمت أطباؤها : أى قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشند
لحمها . والمذكر : التي تلد الذكور ، وهو أفضع ما يكون من نتاج العرب وأبعضه إليهم .
تقول : هل أنت مستبت هذا العام في مالك : فإني أخاف عليك ألا ترجع ، فإنك
لاتزال تُغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل هذه الناقة مثلا للداهية ، وأنها في الدواهي مثل
هذه الإبل .

فجوع : أى تفجع^(١٢) . [الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالى الأمور]^(١٣) .

٩ - أبى الخفص من يعشاك من ذى قرابة

ومن كل سوادء المهاجر تعترى

الخفص : قلة^(١٤) الطلب . فكره إلى^(١٥) قلة^(١٤) الطلب من يعشاك من قرابتك ومن يريد أن يحمل عنك . تعترى : تطلب ؛ [يردُّ عليها]^(١٦) .

١٠ - أحاديثُ تبتى والفتى غيرُ خالد

إذا هو أمسى هامةً فوق صير^(١٧)

١١ - تجاوبُ أبحارُ الكناسِ وتشتكى

إلى كل معروفٍ رآتهُ ومُنكر^(١٨)

١٢ - ومستهنى زيدُ أبوه فلا أرى

له مدفعاً فاقنى حياءك واصبر^(١٩)

(١٢) وهو من صفة الصرماء . منزلة : تزولُ بأهلها . وفى ب : مذلة .

(١٣) ليس فى ع . (١٤) فى ا : ذلة .

(١٥) فى ج : إليك . (١٦) من ع .

(١٧) هذا البيت والذي بعده من ع . وهما فى الديوان ، ومنتهى الطلب . والأصمعيات أيضاً . والبيت الأول فى اللسان منسوب إلى عروة أيضاً . الهامة : كانت العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يُدرك بثأره تصير هامة فتصبح عند قبره ، تقول : اسقونى ، اسقونى ، فإذا أدرك بثأره طارت . والصير : القبر .

(١٨) الكناس : موضع ، يريد أن الهامة إذا صوّتت أجابتها أحجار الكناس بالصدى : فهى تصوّت فى كل حال إذا رأت من تعرف ومن تُنكر .

(١٩) فى م : ومستهنى رفدا أبوه . والمستهنى : طالب الهناء - بكسر الهاء - وهو العطاء . وهو معطوف على ذى قرابة . وفى اللسان يقال : استهنأ فلان بنى فلان فلم يهتوه : أى سألهم فلم يُعطوه ؛ وأنشد البيت (هنا) . زيد أبوه : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جدُّ عروة ، يريد أن مما يحملهُ على الغارة خشية أن يطرقة قريبه فلا يجد عنده ما كان عودهُ من الصلة ، ولا يستطيع ردُّه لقرابته وحاله . فاقنى حياءك : احفظيه وأمسكيه عليك .

١٣ - لحي الله صُعلوكاً إذا جنَّ ليلُهُ
مضى في المُشاس (٢٠) ألفاً كلَّ مجزِرٍ
الصعلوك : [الفقير . وهو أيضاً] (٢١) : المفرد للغارات . والفاكل (٢٢) : اللاعب .
والمترجز : الجبان . وبرى : ألفاً كلَّ مجزِر (٢٣) .

١٤ - يَعُدُّ الغني في نفسه قوتَ ليلة (٢٤)
أصاب قراها من خليل (٢٥) ميسرٍ
أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليله . [والخليل : الصديق] (٢٦) . [٦٣] .

١٥ - ينام عشاءً ثمَّ يصبحُ قاعداً
يحتُ الحصى عن جنبه المتعقر (٢٧)

يعنى أنه كسلٍ يكثر نومه ولا يطلبُ معيشته .

١٦ - يُعينُ نساءَ الحى ما يستعنه
فيُمنسى طليحاً كالبعير المحسر

[هذه صفة الكسلان . والطيح : المعنى . والمحسر : المنقطع . ثم عاد إلى
صفة الحازم :] (٢٨) .

(٢٠) في م : مضى في مشاش الفاكل المترجز . والمثب في الديوان ، ومنتهى
الطلب ، والأصمعيات ، وفي الكامل : مُصافى المُشاس .

(٢١) من م . (٢٢) انظر هامش رقم ٢٠ .

(٢٣) والمشاش : رءوس العظام اللينة التي يمكن مضعها . والمجزر : موضع الجزر .

(٢٤) في ع ، والأصمعيات ، ومنتهى الطلب : من دهره كل ليلة .

(٢٥) في ب : من جليل . وفي الأصمعيات ، والكامل : من صديق .

(٢٦) من ع : وفي شرح الأصمعيات : والميسر - بكسر السين المشددة : الذى

سهلت ولادة ابله وغنمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عدّه
غنى ، ولم يبال ما وراءه من غياله وقرابته .

(٢٧) في ع : المتعقر .

(٢٨) هذا كله ليس في ع .

١٧ - ولكنَّ صُعلوكا صَحيفةٌ وَجْهه
كَمِثْل (٢٩) شهابِ القابِسِ المتنَوِّرِ

القابِس : المُوقد . والمتنَوِّر : من النار (٣٠) .

١٨ - مُطِلاً على أعدائه يَزْجُرُونَهُ
بِساَحتهم زَجَرَ المَنِيحِ المشهَرِ (٣١)

مُطِلٌ : مُشْرِفٌ . ويجوز رَفَع مُطِلٌ (٣٢) .

١٩ - فذلك إِنْ يَلْتَقَ المنيَّةُ يَلْقَها
حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يوماً فَأَجْدِرِ

أَجْدِرُ : أى أخلقُ ، إى إِنْ مات معدورا ، وَإِنْ عاش عاش حَمِيداً (٣٣) .

٢٠ - وَإِنْ بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشُوفٌ أَهْلُ الغائبِ المتنظِرِ

أى لا يَأْمَنُهُ أعداؤه وَإِنْ بَعُدُوا . تَشُوفٌ : بمعنى الترحى ، يقولون : سوف يَأْتى
والتنظِرُ : الغائب . [ويروى : الخائف المتنظر] (٣٤) .

(٢٩) فى ع : كضوء شهاب .

(٣٠) هذا الشرح فى ع . وفى شرح الأصمعيات : صحيفة وجهه : بشرة جلده .
والشَّهَابُ : شعلة من نار ساطعة . القابِس : الذى يقبَسُ النار : أى يأخذها . المتنَوِّرُ :
المضيء .

(٣١) فى ب ، ج : المشيح المشهَر . وفى هامش ب : خ : المنيح المشهَر .

(٣٢) هذا الشرح فى ع . وفى شرح الأصمعيات : مطل : مشرف . يغزو أعداءه
أبداً . فهو بذلك عالٍ عليهم . يَزْجُرُونَهُ : يصيحون به . المَنِيحُ هنا : قدح مستعار سريع
الخروج والقوز . يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ ثم يردُّ إلى صاحبه . قاله ابن السكيت . المشهَرُ :
المشهور . (٣٣) فى ب : سعيداً . (٣٤) من ع . وهى الرواية فى ب . ج .

- ٢١ - فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَعَرٍ (٣٥)
- ٢٢ - يَنَاقِلُنَ بِالشَّمْطِ الصُّبْحَ أُولَى الْقَوَى
 نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ (٣٦)
- ٢٣ - يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ (٣٧)

[نَجْدٌ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩)

- (٣٥) الشَّتَّ والعَرَعَرُ : نوعان من أشجار الجبال . والبيتان الآتيان : ٢٢ . ٢٣ من ع . وهما في الديوان . والأصمعيات . ومنتهى الطلب .
- (٣٦) المناقلة : حسن نَقْلِ القَوَائِمِ فِي سرعة السير . والشَّمْطُ : جمع أَشْمَطَ : وهو الذى خالط سواد شعره بياض ؛ أراد بهم الفرسان ذوى السنِّ والتجربة . النِقَابُ : جمع نَقَبَ : وهو الطريق الضيق فى الجبل . السَّرِيحُ : السيور التى تُشَدُّ بِهَا النعال . المسيرُ : الذى جُعِلَ سَيُورًا . عَنِ بالسريح المسير : نعال الخيل .
- (٣٧) يَرِيحُ : يرد . مَاجِدٌ : يُرِيدُ نَفْسَهُ . مَالِي : إيلى . الْمُقْتَرُ : المقلِّ .
- (٣٨) هَذَا عَدَدُهَا فِي ع . والديوان . وفى م : ١٩ . وفى الأصمعيات ٢٩ . ويتبين كل ذلك فى تعليقنا الآتى .
- (٣٩) من ع . وفى ا : تَمَّتِ القصيدة .

تحقيق النصوص في قصيدة عروة*

- ١- في منتهى الطلب : فإن لم تشتهى ذاك . . وفي الكامل : يا ابنة مالك . . .
٢- في منتهى الطلب : بها قيل أن لا أملك البيع مُشْتَرَى .

٩- في الأصمعيات ، والديوان . . . ومن كل سوداء المعاصم . وقال في شرحها :
سوداء المعاصم : أى من شدة الجوع والبرد والاصطلاء بالنار ؛ أى أبى هذا الذين تريدان
من خَفَضَ العيش والدَّعَا مَنْ يَغْشَاكَ - مَنْ يَطْرُقُ - مِنْ ذِي قَرَابَةِ وَمَنْ يَعْتَرِكَ مِنْ
الفقراء .

١٠- في منتهى الطلب : ومستهنى زيدٍ أبوه . . .

١٢- بعده في الأصمعيات :

قليل التماس المال إلا لنفسه إذا هو أضحى كالعريش المحجور

وهذا البيت بعد البيت الثالث عشر الآتى في الديوان ومنتهى الطلب . والمحجور :
الساقط . يقول : إذا شبع فلأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش قد انهار .

١٥- في منتهى الطلب : ثم يصبح ناعسا . وفي هامشه : خ : طارنا . وفي الكامل :

ينام ثقيلًا .

١٩- بعده في الأصمعيات والديوان :

أهلك معتمً وزيدٌ ولم أقم	على ندب يوماً ولى نفسٍ مُخْطِر
ستفرعُ بعد اليأس من لا يخافنا	كواسعٍ فى أخرى السوام المنفر
نطاعنُ عنها أول القوم بالقنا	ويبيضُ خفافٍ وقعهنَّ مشهَر

* الأرقام الجانبية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

ومعتّم وزيد : بطنان من عبس . وهما جدّاه . النَّدب بفتحين : الخطر . يقول :
أيهلك في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخاطر حتى أغنيهما ولي نفس أخاطر بها دونهم .
كوباسع : خيل تطرد إبلا تكسعها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . والمنفر : المذكور .
يقول : ستفزع خيلنا من يئس من غزونا وأمننا .

٢٣ - بعده في منتهى الطلب :

سكى الساغِبَ المُعْتَرِ يا أمَّ مالك إذا ما عتراني بين ناري ومجزرى
أأبسط وجهي إنه أولُ القرى وأبذلُ معروفى له دُونَ مُنْكَرِي

٥ - قصيدة مهلهل بن ربيعة

وقال مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث (١) بن جنم [بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان] (٢) .

- ١ - جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا
وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ (٣)
- ٢ - حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ مِنْ وَائِلٍ
فِي رَهْطِ جَسَائِسِ ثِقَالِ الْوَسُوقِ (٤)
- ٣ - يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلِيقِ (٥)
- ٤ - جَنَائِيَّةٌ لَمْ يَنْدِرْ مَا كُنْهَهَا
جَانٍ وَلَمْ يُضِيحْ لَهَا بِالْمُطَبِقِ (٦)
- ٥ - كَقَاذِفِ يَوْمَا بِأَجْرَامِهِ
فِي هَوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ (٧)

الهوّة : المكان العميق .

(١) في ع : بن مرة بن الحارث بن زهير بن بجشم .

(٢) من ع .

(٣) هذا البيت في ع . وهو في ا ، وعليه علامة الصحة . وفي ج : هذا البيت في أول

القصيدة . (٤) الوسوق : هو حمل البعير ، أو الحمل عامة . والجمع أوسق ووسوق .

(٥) في ع : كان لحم بالخليق . وفي هامش ا : خ : جنائية لست لها بالخليق .

والخليق : الجدير بالشيء .

(٦) في م ، ا ، ب : يضح . . . وكُنْهَ الشَّيْءِ : جوهره وغايته وقدره ووجهه .

(٧) الجرم - بالكسر : الجسد . وجمعه أجرام . والهوّة : ما نهبط من الأرض ، أو

الوهدة الغامضة منها .

- ٦ - من شاء ذلَّ النفس في هَوَّةٍ
ضَنَكٍ ولكن ماله بالمَضِيقِ (٨)
- ٧ - إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مَالٌ يَكُنُ
ذَا مَصْدَرٍ مِنْ تَهْلِكَاتِ (٩) الْغَرِيقِ
- ٨ - لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَعُدْ فِي بَغْيِهِ (١٠)
عِدَايَةَ تَخْرِيقِ رِيحِ خَرِيقِ
- الخرِيقُ : كثيرُ الاخترَاقِ ، وهو الهبوبُ بشدة .

- ٩ - كَمَنْ تَعَدَّى (١١) بَغْيَهُ قَوْمَهُ
طَرًّا (١٢) إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ
- ١٠ - إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَبِيِّ
لِشِدَّةِ الْعُقْدِ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ (١٣)

- (٨) في ج : ولكن مَنْ له بالمَضِيقِ : أى بالخروج من المضيق . والبيت ليس في م .
والمضيق : المر الصعب المرور فيه . والبيت في ج ، ع وحدهما .
- (٩) في ا : خ : من مهلكات . يقول : إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مِنْ وَسَائِلِ الْمَلَكَةِ إِلَّا مَنْ
يُرْكَبُهُ وَقَدْ أَعَدَّ لِرُكُوبِهِ عِدَّتَهُ ، كَأَن يَكُونُ مَجِيدًا لِلسَّيَاحَةِ أَوْ صَاحِبًا سَفِينٍ .
- (١٠) في ع : ليس امرؤ لم يَعُدْ فِي بَغْيِهِ عِدَاوَانَهُ تَخْرِيقِ رِيحِ خَرِيقِ
قال : ويروى : ليس لمن يَعُدْ فِي بَغْيِهِ يَقَالُ : رِيحِ خَرِيقِ ، وهو من صفة الريح .
- (١١) في ا : عِدَابَهُ . وفي ج : عِدَابَهُ . وفي ع : عِدَاوَانَهُ .
- (١٢) في م : طار . . . وهذا البيت مكمل للبيت السابق . فهو يقول : ليس المعتدى
على قومه - وهو في ذلك كالريح الشديدة الجبوب التي لا تتعدى مكان هبوبها - كمن
يتعدى بَغْيُهُ قَوْمَهُ ؛ لِأَنَّ الْآخِرَ يَظْهَرُ وَيُعْرَفُ . وَجَسَّاسٌ لَمْ يَتَعَدَّ عَلَى أَقْرَانِهِ مِنْ فَرَسَانِ
الْقَبَائِلِ الْآخَرَى ؛ بَلْ يَغِي عَلَى قَوْمِهِ ، وَقَتْلُ كَلْبِيَا . وَاللِّوَاءُ : الرَّابِيَةُ . الْخَفُوقُ : الْخَفَاقَةُ .
- (١٣) في م : لعقدة الشد - يريد لحل العقدة . ورتق الفتوق : إصلاحها وسدّها وهو
يعنى دَفَعَ الْبَلَاءَ مِنْ عَدُوِّ مُهَاجِمٍ وَفَقَّرَ وَاقِعَ .

١١ - مَنْ عَرَفَتْ يَوْمَ (١٤) خَزَّارِي لَهُ
عُلْيَا مَعْدٌ عِنْدَ جَبَدِ الرُّتُوقِ (١٥)

خَزَّارِي : جَبَلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ بَيْنَ نِزَارٍ وَالْبَيْمَنِ . [وَبِرُوي : عِنْدَ قَتَنِ ...] (١٦)

١٢ - إِذَا أَقْبَلَتْ حَمِيرٌ فِي جَمْعِهَا
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ (١٧)

١٣ - وَجَعُ هَمْدَانَ لَهُمْ لَجِيَةٌ
وَرَايَةٌ تَهْوِي هُوِيَّ الْأَنْوُقِ

[وَبِرُوي : لَهُمْ رَجَّةٌ وَرَايَةٌ ...] (١٨)

١٤ - فَقَلَّدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
مِنْهُمْ رَيْسًا كَالْحُسَامِ الْعَتِيقِ (١٩)

١٥ - مُضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ
فِي يَوْمِ لَا يَنْسَاغُ (٢٠) حَلَقٌ بِرَبْرِيقِ

مُضْطَلَعٌ : قَوِيٌّ . وَيَسْمُو : يَرْتَفِعُ ، وَهُوَ السَّامِيُّ (٢١) .

١٦ - ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ
كَجُنْحِ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ (٢٢) بَرُوقِ

عَنَّ : اعْتَرَضَ . وَجُنْحُ لَيْلٍ : آخِرُهُ (٢٣) .

(١٤) فِي أ ، ب : يَوْمًا . (١٥) فِي أ : الْحَلُوقِ . وَفِي ج : الرُّتُوقِ . وَجَبَدُ :

جَذَبُ . (١٦) مِنْ ع .

(١٧) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأَنْوُقِ . وَالْمُسْتَحِقُّ : الْمَحِيطُ .

(١٨) مِنْ ع . وَاللَّجِيَّةُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . وَالْأَنْوُقُ - كَصَبُورٍ : الْعُقَابُ .

(١٩) فِي ع : فَقَلَّدُوا الْأَمْرَ . . . وَالْحُسَامُ : السِّيفُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢٠) فِي م : لَا يَنْسَاغُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ع . وَلَا يَنْسَاغُ حَلَقٌ بِرَبْرِيقٍ : يَوْمٌ يَغْضُ النَّاسُ

- بِرَبْرِيقِهِمْ مِنَ الْهَوْلِ وَالْكَرْبِ . (٢١) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٢٢) فِي م : فِي سَمَاءِ الْبَرُوقِ .

(٢٣) الْعَارِضُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَعْرُضُ . وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَظَرًا . كَجُنْحِ لَيْلٍ : أَيُّ أَسْوَدِ

١٧ - تَلَمَعُ لَمَعَ الطَّيْرِ رَايَاتُهُ
على أَوَاذِي لُجَّ بَحْرِ عَمِيقِ

الأوادي : الأمواج . واللج : الماء الكثير . [يريد بهذا الحرب] (٢٤)

١٨ - فَاحْتَلَّ أَوْزَارَهُمْ أَزْرَهُ
برأى محمودٍ عليهم شفيق

الأوزار : الأثقال . [ويروى : برأى حسانَ عليهم ...] (٢٥)

١٩ - وَقَدْ عَلَّتْهُمْ هَمْفُوهٌ هَبْوهُ
ذاتُ هياجٍ كلَّهيبِ الحَرِيقِ (٢٦)

الهفوة : السقطة . والهبة : الغبار .

٢٠ - فَانْفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُسْفِرًا
مُتَبَلِّجًا مِثْلَ ابْتِلَاجِ (٢٧) الشُّرُوقِ

ويروى : عن وجهه مُسْفِرًا . انفرجت : يريد الحرب (٢٨)

٢١ - فَذَاكَ لِأَيُوفِي بِهِ غَيْرُهُ (٢٩)
ولست تَلَقَى مِثْلَهُ فِي فَرِيقِ

يوفي : أي لا يديبه أو يقتل به إلا مثله .

كظلام الليل ، يريد أنه أمرٌ مشكلٌ مُخِيفٌ .

(٢٤) من م . . (٢٥) من م . والأزر : القوة .

(٢٦) في ا : عفوة هبة . وفي ع :

وقد علتهم هبة هجة ذات جناحين سعار الحريق

والهجة : السكون . قال : ويروى : علتهم هفة . . . ويروى : ذات جنا عند

سعار . . . (٢٧) في ع : مُتَبَلِّجًا مِثْلَ ابْتِلَاجِ . . .

(٢٨) هذا الشرح في ع . عن وجهه : عن وجه القمارس . والمُسْفِرُ : الواضح .

والمُتَبَلِّجُ : الظاهر الواضح .

(٢٩) في م : لأَيُوفِي بِهِ مِثْلَهُ . والمثبت في ا . ج أيضا .

٢٢ - قُلْ لِنَبِيِّ ذَهْلٍ يَرُدُّونَهُ

أَوْ يَصِيرُوا لِلصَّيْلِمْ الْخَنْفَقِيْقِ

الصَّيْلِمْ : الداهية . من الاصطلام . ويروى : يريدونه وبصطبروا . . .
[والخَنْفَقِيْقِ : الداهية] (٣٠) .

٢٣ - سَقَّوْهُ كَأَسَا مِنْهُمْ مَرَّةً

وَأَنْتَهَكُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣١)

ويروى : وَأَنْتَهَكُوا الْحَمَى

٢٤ - وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَاتَمَّا

أَثَابَهُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عَقُوقِ (٣٢)

٢٥ - فَقَدْ تَرَوَيْتُمْ دَمًا (٣٣) ذَقْتُمْ

تَوْبِيلَهُ فَاعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ

التوبيل : من الوبال . وهو العقاب (٣٤) .

٢٦ - أَلْبَغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنَا فَقَدْ

أَضْرَمْتُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عُلُوقِ

ويروى : عَقُوقِ (٣٥) .

٢٧ - لَا يَرْفَأُ الدَّهْرَ لَهَا عَاتِكُ

إِلَّا عَلَى أَنْفَاسِ نَجْلًا تَفُوقِ (٣٦)

(٣٠) من ا . ج وماقبله في ع .

(٣١) هذا البيت والذي بعده في هامش ا . وعليها علامة الصحة .

(٣٢) استسعرُوا : حملونا على إشعالها . أثابهم : رجع عليهم . والعقوق : القاسية

الشديدة . (٣٣) في م : فقد ترويتم وما . . .

(٣٤) ومذق الدود : لم يُخلصه . ورجل مذاق : كذوب .

(٣٥) وهي الرواية في م . ا . ب . ج . وانظر هامش رقم ٣١ .

(٣٦) في هامش ا : خ : لا يرتجى الدهر لها عاند إلا على آلات خيل ونوق

[العاتك : الدم] (٣٧) . النَّجْلَاءُ : الطعنةُ الواسعة . أنفاسها تنفُّسُها بالدم . تفوق :
تفورُ بالدم .

٢٨ - ستحمِلُ الرَّاكِبَ (٣٨) منها على
سَيْسَاءٍ حِدْبِيرٍ من الشَّرِّ فُوقِ

ويروى : من الشَّرْنُوقِ . [السيساء : الحارِك . والحديبير : المهزولة] (٣٩) .

٢٩ - أَيْ امرئٍ ضَرَجْتُمْ ثوبَهُ
بِعَاتِكِ - من دَمِهِ كَالْحُلُوقِ (٤٠)

٣٠ - سَيِّدُ سادات إِذا ضَمَّهُمْ
مُعْظَمُ أمرٍ يَوْمَ أزلِ (٤١) وَضِيقِ

[الأزل : الشدة] (٤٢) .

٣١ - لم يَكُ كَالسَّيِّدِ في قَوْمِهِ
بل مَلِكٍ دِينِ له بِالْحُقُوقِ

٣٢ - تَنْفَرِجُ الظُّلَمَاءُ عن وَجْهِهِ
كَاللَّيْلِ وَلَيْ عن صَدِيعِ أَنَيْقِ (٤٣)

[ويروى : فتيق] (٤٤) . الصديع : الفجر . والأنيق : الحسن (٤٥) .

٣٣ - إِنْ نَحْنُ لم نَنَّا بِه فاشحذُوا
شِفَارَكُمُ مَنَّا لِخَرِّ (٤٦) الحُمْلُوقِ

٣٤ - ذَبْحًا كذَّبِحِ الشاةِ لاَتَتِّي
ذابِحَها إِلا بِشَخْبِ العروقِ

(٣٧) من م . (٣٨) في ج : الركب

(٣٩) من م .

(٤٠) الحُلُوقُ : ضرب من الطَّيِّب . وقيل الزعفران . وفي ا : إِنْ امرأ . . .

(٤١) في هامش ا : خ : يَوْمَ عَرَكَ وَضِيقِ . (٤٢) من ج .

(٤٣) في ع : كالصبحِ جَلِيٍّ عن صديعِ أَنَيْقِ . (٤٤) من ع .

(٤٥) في م : الصَّديعُ : الصبح . وهذا الشرح كله ليس في ب .

(٤٦) في ب : لجز الحلوقة .

ويروى : لا تَتَّقِي الْمُدْبِيَةَ إِلَّا بِصَبِّ الْعُرُوقِ (٤٧) .

٣٥ - أَصْبَحَ مَايِنُ بَنِي وَائِلٍ
مُنْقَطِعَ الْحَبْلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ (٤٨)

٣٦ - غَدَاً تُسَاقِي (٤٩) فَاعْلَمُوا بَيْنَنَا
أُرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ (٥٠) كَالرَّحِيقِ

٣٧ - بِكُلِّ مِغْوَارٍ الضُّحَى بُهْمَةٌ -
شَمْرُدَلٌ مِنْ فَوْقِ طِرْفِ عَتِيقِ

شَمْرُدَلٌ : خَفِيفٌ طَوِيلٌ (٥١) .

٣٨ - سَعَالِي يَحْمِلُنَ (٥٢) مِنْ تَغْلَبِ
أَشْبَاهِ (٥٣) جِنِّ كَلْبُوثِ الطَّرِيقِ

(٤٧) وَشَخَبَ الْعُرُوقَ : سَيَّلَانَ الدَّمِ مِنْهَا .

(٤٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . أ .

(٤٩) فِي ع : غَدَاً تُسَاقِي بَيْنَنَا فَاعْلَمُوا .

(٥٠) فِي أ : مِنْ عَاتِقِ . وَالْعَاتِكُ : مِنْ عَتَكَ الْقَوْسُ : إِذَا احْمَرَّتْ . وَالْعَاتِكُ :

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْ نِ .

(٥١) فِي ع : شَمْرُدَلٌ فَوْقَ طِرْفِ عَتِيقِ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى شَمْرُدَلٌ مِنْ فَوْقِ طِرْفِ عَتِيقِ .

وَفِي م : مِنْ كُلِّ مِغْوَارٍ الضُّحَى . - وَالْبُهْمَةُ : الشَّجَاعُ .

(٥٢) فِي م : سَعَالِيَا تَحْمِلُ . . .

(٥٣) فِي هَامِشِ أ : فِتْيَانٌ صِدْقِ .

شبهه الفرس بالغول (٥٤)

٣٩ - ليس أخوكم تاركاً وتره
وليس عن تطلابكم بالمفريق (٥٥)

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد ثمانية (٥٦) وثلاثون بيتاً] (٥٧)

(٥٤) هذا الشرح ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) الوتر : التار . المفريق : المقطع عنه . وفي ع :

ليس أخوكم تاركاً تبلة
ثم قال : ويروى : . . . تاركاً وتره .
وليس عن تطلابكم بالمفريق
دون تقضى وتره بالمفريق

وهي الرواية في م . والمثبت في هامش ا . وهامش ب على أن الرواية في نسخة .
(٥٦) القصيدة ٣٤ بيتاً في م . وانظر الهامش رقم ٣١ صفحة ٤٦٢ : وهامش رقم

٣٥ صفحة ٤٦٢ . (٥٧) من ع .

٦ - قصيدة دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ*

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ [الجُشَمِيُّ ، وهو دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ^(١) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أَرثُ جَدِيدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ
بعاقبة أو^(٣) أخلفتُ كُلَّ مَوْعِدِ

٢ - وبانتُ ولم أَحْمَدُ إِلَيْكَ نَوَالِهَا
ولم تَرَجُ فِينَا رِدَّةَ اليَوْمِ أَوْ غَدِ^(٤)

٣ - كَانَ حُمُولَ الحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى
بناصبةِ الشَّجَنَاءِ عُصْبَةَ مِذْوَدِ

متع^(٥) : ارتفع . والشجناء : اسم^(٦) موضع . ومذود : مرابط الخيل .

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢٧٤ ، والأصمعيات : ١٠٥ . وأكثر أبياتها في ديوان الحماسة (٢ - ٣٠٤) ، (٤ - ٢٧٠) ، والأغاني : ١٠ - ٨ .
(١) في الأصمعيات : واسم الصممة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة .

(٢) من ع . وفي منتهى الطلب : من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن - يرثي عبد الله أخاه ؛ وقتله بنو عبس . وفي شرح الأصمعيات : قتل عبد الله يوم اللوى من أيامهم ودريد أحد الشجعان المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية ، وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم . وأدرك الإسلام فلم يسلم وقيل في يوم حنين .

(٣) في م : أم أخلفت . والمثبت في أيضا . ورث : أخلق . بعاقبة : ياخرة ، وعاقبة كل شيء آخره . وأم معبد التي ذكرها دريد هنا كانت امرأته فطلقها ؛ لأنها رآته شديد الجرع على أخيه ، فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها .
(الأغاني : ١٠ - ١١) . (٤) الردة : الرجوع .

(٥) في ع : متع وتلع بمعنى واحد : أى انتصب وقام .

(٦) في ياقوت : ناصفة الشجناء : موضع في طريق ألماتة . وناصفة : هو المثبت في

٤ - أو الأثاب العمُّ المجرَّم سوَّقه
بكتابة لم يُخَبَط ولم يتعضد

الأثاب : النخل^(٧) . [المجرَّم : المقطع . وسوَّقه : أصوله . وكتابة : موضع
ويُخَبَط : يضرب بالعيذان . ويعضد : يقطع]^(٨) . العمُّ : الطوال^(٩) المقطع .

٥ - أعاذل إن الرزء في مثل خالد
ولأرزء فيما أهلك المرء عن يد^(١٠)

- بقت لعارض وأصحاب عارض
ورَهط بني السوداء والقوم شهدي
ويروى : نصحت^(١١) لعارض .

٧ - الأنية : ظنوا بالفئى مدجج
سراتهم في الفارسي المسرد

ويروى : فقلت لهم ظنوا^(١٢) . والمسرد : الدرور^(١٣) .

منتهى الطلب . والمدود : معلق الدابة . وفي ع : عضبة مذود . وفي اللسان يقال لولد
البقرة إذا طلع قرنه - وذلك عندما يأتي عليه حول : غضب . والأثى عضبة .

(٧) في م : الأثاب : شجر طوال الأغصان .

(٨) من ع . (٩) في اللسان : العمُّ : التامة في طود .

(١٠) هذا البيت في ع . وهو في الأصمعيات أيضاً والأغاني . يقول : إن الرزء إنما
هوفى فقد الرجال وليس في إهلاك المال . وخالد : هو عبد الله - كما في شرح ديوان
الحجاسة ، قال : عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء : عارض . وعبد الله .
وخالد .

(١١) في م : فقلت لعراض . وانظر الهامش السابق ففيه أن « عارضاً » هو خالد
نفسه . رهط بني السوداء : يعني بهم أصحاب أخيه عبد الله . والقوم شهدي . وفي
الحزنة : عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث بزّلوا فعصوه .
ورَهط بني السوداء فيهم .

(١٢) من ع . والمدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ورؤسأؤهم . الفارسي :
الدرع الذي يُصنع بفارس .

(١٣) هذا في م . وفي ا : المدروج . وفي الأصمعيات : والمسرد : المحكم النسيج .

٨ - وقلتُ لهم إِنَّ الأحاليفَ هذه
مُطَنَّبَةٌ بين السَّتَارِ وَنَمَّهِدِ

مُطَنَّبَةٌ : قد ضربوا الأطناب (١٤)

٩ - ولما رأيتُ الخَيْلَ قَبْلًا كأنها
جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي (١٥)

قبلا : أى (١٦) كأنها تنظر أطراف أناملها . ووجهة : قبالة .

١٠ - أمرتهمُ أمرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِي
فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الغَدِ (١٧)

١١ - فلما عَصَوْنِي كنتُ منهم وقد أرى
غَوَايَتَهُمْ أَنِي بِهِمْ غَيْرُ مُهْتَدِي (١٨)

ويروى : غَوَايَتَهُمْ وَأَنِي غَيْرُ مُهْتَدِي ، كذا قاله مراجعا على هذا (١٩) .

١٢ - وهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ (٢٠)

١٣ - دعاني أخِي والخَيْلُ بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدنِي بِقُعْدُدِ (٢١)

وقيل : هو الدقيق الثقب ، أى ماظنكم بألفين من الأعداء راصدين لكم يرقبونكم .

(١٤) والستار ونمهد : مكانان . (١٥) فى ع : تغتدى .

(١٦) هذا فى م . وفى اللسان : أقبل الشيء وأقبل . ضد دبر وأدبر - قبلا وقبلا - أى

لما رأيت الخيل مُقبلة . . .

(١٧) اللوى : موضع بعينه ، أى به الوقعة التى قُتل فيها أخوه عبد الله . ومُنْعَرَجِهِ :

حيث انعرج .

(١٨) فى ج : فلما رأونى . وفى هامشه : نسخة : فلما عصونى ، ولعلها أصوب .

(١٩) هذا كله فى ع . وانظر تعليقنا فى تحقيق النص .

(٢٠) غزِيَّةٌ : رَهْطُ الشاعر ، وأحدُ أجداده .

(٢١) القعدد ؛ كَقُعْدُدًا : الجبان اللثيم .

١٤ - أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمَّهُ يَلْبَانُهُ
بشدي صَفَاءَ بَيْنَنَا لَمْ يُحَدِّدِ (٢٢)

١٥ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تَنْوِشُهُ (٢٣)
كَوْقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : فلما دعاني . الصياصي : القرون ، وأراد يبارح النساجين في الثوب المنسوج ،
واحدھا نيرج (٢٤) . [النسيج : الثياب المنسوجة ، شبه وقع الرماح فيه كالرماح التي
تكون عند الحائك يُداني بها الغزل في نسيجه (٢٥)] (٢٦) .

١٦ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ
إِلَى قِطْعٍ مِنْ جِلْدِ بَوٍّ مُجَلَّدِ

ويروى : إِلَى جِذْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ . ويروى : إِلَى جِلْدِ (٢٧) .

١٧ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْهَنْتُ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ

(٢٢) في م : من لبانها . . . لم يحدد . وفي اللسان : حدد الزرع : تأخر
خروجه . (٢٣) في ع : والرماح ينشئه . . .

(٢٤) هذا في ع . وفي اللسان : الصبيصة : شوكة الحائك التي يسوي بها السداة
واللحمة ، وأنشد بيت دُرَيْدٍ هذا . وصياصي البقر قرونها ؛ وربما كانت تركب في الرماح
مكان الأسنان . وتنوشه : تناوله . يقول : أتيت عبد الله والرماحُ تناوله ولها خشخشة ووقع
كوقع صياصي الحاكة في ثوبٍ يُنْسَجِ .

(٢٥) في ا : في الشقمة . وفي ب ، ج : السفحة . ولم أقف عليها .

(٢٦) من م .

(٢٧) هذا كله في ع . والبؤ : ولد الناقة يُدْبِحُ وَيُحْشَى جِلْدُهُ تِنًا أَوْ حَشِيشًا لِعَطْفِ
عَلَيْهِ وَتَرَامَهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ . رِيَعَتْ : فَرَعَتْ . وَالْجِذْمُ : الْقِطْعُ . الْمَسْكُ : الْجِلْدُ . السَّقْبُ :
وَلَدُ النَّاقَةِ . الْمَجَلَّدُ : الْمَسْلُوخُ . وَالْمَجَلَّدُ : مَا جُلِدَ مِنَ الْمَسْلُوخِ وَالْبَسُّ غَيْرُهُ لِشَمِّهِ أُمُّ الْمَسْلُوخِ ،
فَتَدْرُ عَلَيْهِ .

ويروى : حتى (٢٨) تبددت .

١٨ - طِعَانِ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

ويروى : قتال امرئ (٢٩) .

١٩ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أُرِدَّتِ الْخَيْلُ فَارِسًا
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِيُّ

أى المهالك . والردي : الهلاك . والردي تخفف ؛ تقول : رجل ردي للمهالك . ورجل
صدي من العطش (٣٠) .

٢٠ - فَإِنْ تُعِيبِ الْأَيَّامُ وَالدهرُ تَعَلَّمُوا
بِنَبِيِّ قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدِ (٣١)

٢١ - وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ (٣٢)

ويروى : فما كان طائشا ولا عرش اليد (٣٣) .

(٢٨) في ج : حتى تنفست . وهي رواية ديوان الحماسة ، والأغاني . وفي شرح ديوان
الحماسة : ويروى : أسود على الإقواء . وأسود يريد أسودى . كما قيل في الأحمر أحمرى .
وفي الدوائر دوارى . ثم خففت ياء النسب بحذف إحداهما . وهو الأول .

(٢٩) وهي الرواية في م . (٣٠) هذا كله في ع .

(٣١) في اللسان - غضب : معبد : يعنى عبد الله ، فاضطر . أو البيت في ع . وهو في
الأصمعيات أيضاً ، وليس في م ، ا ، ب ، ج .

(٣٢) في ع : فما كان حياداً . . . ثم قال : ويروى : وقافاً . خلى مكانه : مات .
الوقاف : المخرج من القتال . كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . والطائش : الذى لا يصيب
إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً في الحروب .
ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمى .

(٣٣) هذا كله في ع .

٢٢ - ولا يبرماً إذا الرياح^(٣٤) تناوحت

بَرَطَبَ العِضَاهُ والصَّرِيعَ المعَصِدِ

البرم : الذي لا يشتري اللحم . وتناوح الرياح : صَوَّتها ، ويقال تقابلها ، وهو أصحُّ ، ومنه المناوحة بين القوم . والصريع ، ما صرعت من الشجر . والمعصود : المقطوع^(٣٥) .

٢٣ - وتخرجُ منه صِرَّةُ القُرِّ جُرْأَةً

وطولُ السُّرى دُرَى عَضْبٍ مُهَدِّدٍ

صِرَّةٌ : يريد . شدة البرد والضيق . ويروى : صِرَّةُ القومِ مَصْدَقًا . والقر : البردُ الشديد^(٣٦) .

٢٤ - كَمِيشِ الإزارِ خارجُ نصفِ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الضَّرَاءِ^(٣٧) طَلَّاعٌ أَنجِدٌ

كَمِيشِ الإزارِ : قصير الإزار . وذلك محمودٌ عند شدَّةِ الحرب . والكَمِيشُ : السريع . ويروى : بَعِيدٌ مِنَ الآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنجِدٌ^(٣٨) .

(٣٤) في م : إِمَّا الرِّياحُ . وفي ع : ضَبَطَتِ الرِّياءُ بِالْفَتْحِ . وَالرِّيمُ - بِفَتْحِ الرِّاءِ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ . وَفِي الْأَغَانِي ضَبَطَتْ بِكسْرِ الرِّاءِ . وَالرِّيمُ : الضَّجْرُ . (٣٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَالْعِضَاهُ : مَا عَظَّمَتْ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وَطالَ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَفِي م : الضَّرِيعُ : قَالَ : وَهُوَ نَبْتٌ بِالْحِجَازِ لَهُ شُوكٌ كَبِيرٌ . (٣٦) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَفِي أ : جُرْأَةٌ . . . وَدُرَى السِّيفِ : تَلَأُؤُهُ وَاشْرَاقُهُ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ أَنَّهُ يَرُوى : دُرَى - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ . وَقَالَ : ذُرَى السِّيفِ : فَرْنُدُهُ وَمَأْوُهُ .

(٣٧) فِي ع : عَلَى الْعَرَاءِ . . . وَالْعَرَاءُ : الشَّدِيدَةُ .

(٣٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي م . وَطَلَّاعٌ أَنجِدٌ : رَكَّابٌ لِصَعَابِ الْأُمُورِ . وَالْأَنجِدُ : جَمْعُ نَجْدٍ . وَهُوَ مَا ارْتَمَعَ وَغَلَّظَ مِنَ الْأَرْضِ .

٢٥ - رئيس حروب لايزال ربيثة
مُشِيحاً على مُحَقَّقِ الصلْبِ مُلْبِدٍ (٣٩)

٢٦ - قليل تشكيه المصيات ذاكر
من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

ويروى (٤٠) : قليل التشكى للمصيات .

٢٧ - إذا هبط الأرض الفضاء تزيّنت
لرؤيته كالماتم المتبدد

٢٨ - وغارة بين الليل واليوم قلته (٤١)
تداركتها ركضاً بسيد عمرد

غارة : حرب . والسيد : الذئب . العمرد : الطويل - يعنى حصانه [٦٥] .

٢٩ - سليم الشظا (٤٢) عبل الشوى شنج النساء
طويل القرا نهذ أسيل المقلد

الشظا : المتن . والشوى : القوائم . والنساء : عرق . وشنج : متقبض . والقرا :
الظهر . [والأسيل . المستوى . والنساء : عرق مستظهر في الفخذين حتى يصير إلى الحافر .

(٣٩) هذا البيت من ع . وهو في الأصمعيات أيضا . والربيثة : الطليعة ؛ وهو الذى
نظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف . والمشيح : الجاد
لمحقوقف : المعوج . الملبد : الفرس شد عليه ليد السرج .
(٤٠) من ع . وهذه رواية الحماسة . يقول : إنه لايتألم للنواب تنزل بساحته . وإنه
يحفظ من يومه مايتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده .

(٤١) فى م : وكم غارة بالليل واليوم قبله . . . منى بسيد عمرد . وفى اللسان : كان
للعرب فى الجاهلية ساعة يقال لها القلنة يُغيرون فيها ، وهى آخر ساعة من آخر يوم من أيام
جمادى الآخرة ، يُغيرون تلك الساعة وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة من آخر
جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس .

(٤٢) فى م : الشظا : عظيم لاصق بباطن الذراع . وسيأتى ذلك من ع .

فإذا قَصُرَ كان أشدَّ لرجليه . والشَّظَا : عظم لاصق بالذراع فإذا تحرك قيل : شظى
الفرس [٤٣]

- ٣٠ - يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِدَارِهِ
مُنِيفٌ كَجَذَعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤)
٣١ - وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرٍ (٤٥)
يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجَبِيلِ (٤٦) وَثَمَّهَدِ

المصدر : شديد الصدر ، وقيل السابق للخيل لبصره .

- ٣٢ - لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ
وَإِنْ يَلْقَى مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزِدُّ
٣٣ - وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ
كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
٣٤ - وَطَيْبَ نَفْسِي أَمَا أَنْتَ فَارِطٌ (٤٧)
أمامي وأنى واردة اليوم أو غد

[وبرى : هامة اليوم] (٤٨)

- ٣٥ - تَرَاهُ حَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ (٤٩)

(٤٣) هذا من ع . وفيه تكرير لشرح الشظا ، والنسا الذي ذكره قبلا . وعبل الشوى :
غليظ القوائم . والنهد : الجسم المشرف . والمقلد : موضع القلادة . والشرح كله ليس في ب .
(٤٤) في م : عقد غراره . والمثبت في ب : ج أيضا . والعذار : من اللجام ماسل
على خد الفرس ، ويقال : هو شديد العذار . ويقال للرجل إذا عزم على الأمر .
ويقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي للجام له . منيف : من أناف
الشيء على غيره : ارتفع وأشرف ، ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف .
(٤٥) في ع : بمطرود . والمطرود من الأيام : الطويل .
(٤٦) في ب ، ج : الحليل - بالحاء المهملة .
(٤٧) الفارط : المتقدم السابق . (٤٨) من ع .
(٤٩) العتيد : المعد . والأبيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ليست في م .

- ٣٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
 سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ (٥٠)
- ٣٧ - صَبَا مَا صَبَّ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعَدُ (٥١)

[نَمَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٥٢) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٣)

(٥٠) أى : وإن افتقر زاده الفقر سماحا . ثقة بنفسه أنه سيخلف ما يسمع به . أو يريد أنه يزداد سماحة في الإقترار . ليدل على شدة كرمه .

(٥١) يقول : تعاطى اللهب والصبا صبيا . فلما اكتمل وظهر في رأسه الشيب نحى الباطل عن نفسه . ويجوز أن يكون المعنى : تعاطى الصبي ماتعاطاه إلى أن علاه الشيب . أبعد : من بعد يبعد إذا هلك . (شرح الحماسة) .

(٥٢) هي ثلاثون بيتا في م . وانظر تعليقنا الآتى . (٥٣) من ع م .

تحقيق النص في قصيدة دريد*

- ١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات : وأخلقت ...
 - ٢- في الأغاني ، والأصمعيات : ولم أحمد إليك جوارها ...
 - ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩- ليست في الأصمعيات .
 - ٤- في منتهى الطلب : بشابة ، وهي موضع أيضا . وبعده هناك :
 - أعادل مهلا بعض لومك واقصدى وإن كان علم الغيب عندك فارشدى
 - ٨- في منتهى الطلب : إن الأحاليف أصبحت ... فتمهد .
 - ١٠- في منتهى الطلب : فلم يستبينوا النصيح ... وفي هامشه : ن : الرشد حتى
 - ١١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات . وأنى غير مهتدى .
 - ١٢- في الأصمعيات : وما أنا إلا من غزية ...
 - ١٣- ليس في الأصمعيات .
 - ١٤- في منتهى الطلب : أخى .. بلبانها . والبيت ليس في الأصمعيات .
 - ١٥- في الأصمعيات : غداة دعاني والرماح ينشئه ...
 - ١٦- في منتهى الطلب : وكنت كأم ... إلى جلد من مسك سقب مقدد .
وفي هامشه : إلى قطع من سقب جلد مجلد . وفي الأصمعيات : إلى جذم من مسك سقب مجلد .
 - ١٧- في الأغاني : وحتى علاني أشقر اللون مزيد . وفيه إقواء .
 - ١٨- في الأصمعيات ... وأعلم أن المرء ...
 - ٢٠- في منتهى الطلب : فإن تمكن الأيام .
 - ٢٢- في منتهى الطلب : إذا الرياح ... والهشم . وفي هامشه : والصريع .
 - ٢٣- في الأصمعيات : صرة القوم . وصرة القوم : ضجّتهم وصراخهم . وفي اللسان : ضرة - بالضاء المعجمة ، وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى شيء . ومعنى البيت : إن أضربه شدة القوم أخرج منه مصدقا وصبرا ، وتهلل وجهه .
- الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

- ٢٦- في منتهى الطلب ، والحجاسة : المصيات حافظ ... وفي الأغاني والأصمعيات : صبور على وقع المصائب حافظ ...
- ٢٧ ، ٣٠ - ليس في الأصمعيات .
- ٣١- في منتهى الطلب : بأكتاف الحبيب بمشهد . وفي ياقوت والأصمعيات : بأكتاف الحبيب فحتد . وقال : الجيب تصغير جُب ، وهو وادٍ عند كحلة ، وأنشد البيت . ومحتد : موضع .
- ٣٢ - ليس في الأصمعيات ، ومنتهى الطلب .
- ٣٣ ، ٣٤ - في الأصمعيات ، وهونَ وَجْدَى أَنما أنا فارط . وفي الحجاسة : وطيبَ نفسى أننى لم أقل له .
- ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ - ليست في م ، وهى في ع ، وشرح الحجاسة .
-

٧ - قصيدة المتخلّ الهذلي^١

وقال المتخلّ^(١) [بن عويمر . وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - عرقتُ بأجدثٍ فنعافٍ عرقتُ
عَلَامَاتٍ كَتَجْبِيرِ النَّمَاطِ

أجدثٌ ونعافٌ^(٣) عرقتُ : [كلها]^(٤) مواضع . والنمّاط . ثياب منقوشة بالعهن . والتجبير : النقش . [يقول : كأن آثار هذه الديار وشئ مثل هذه النمّاط]^(٥) .

٢ - كوشمِ المعصمِ المعتالِ علّتُ
رَوَاهِشُهُ بِوَشْمِ مُسْتَشَاطِ

الرواهش : ظهور الكف . والمعتال : الرمح . شبهن به . المستشاط : المكوى بالنار . ومستشاط : طُلب منه أن يستشط . واستشاط هذا الوشم : أى ذهب . ومنه استشاط غضباً . والمعتال : الممتلئ^(٦) من شحم . ويروى : نواشره . والنواشر : عروق باطن الكف أو الذراع . علّتُ : جعل عليها مرةً بعد مرة^(٧) .

٣ - ومأنتَ الغداةَ وذكركم سلّمتي
وأضحى الرأس منك إلى اشمطاطِ

[اشمطاط : اختلاط بياضٍ وسوادٍ]^(٨) .

القصيدة في ديوان الهذليين (٢ - ١٨) . وقال في المؤلف والختلف : هي أجود طائفة قالتها العرب .

- (١) في ب : المتخل . (٢) من ع . وفي م - بدله : الهذلي .
(٣) في كل الأصول : ونعاف . وعرقت : والمثبت في ديوان الهذليين وياقوت أيضاً . (٤) ليس في أ . (٥) من ع . (٦) وهذا المعنى في اللسان . وديوان الهذليين (٧) هذا في ع . وفي م : المعتال : الذى أثر فيه الوشم . علّت : أى ردّ عليها مرةً بعد مرة . والرواهش : عروق ظاهر الكف . مستشاط : أى بالنار .
(٨) الشرح ليس في ع .

٤ - كَانَ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً
من الكَثَانِ يُتْرَعُ بِالمِشَاطِ

[نَسِيلٌ : مَائِلٌ مِنْهُ إِذَا سَرَّحَ] (٩)

٥ - فَإِنَّمَا تُعْرِضُنَّ سُلَيْمٌ عَنِّي
وَتَتْرَعُكِ الوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ

[يَتْرَعُ : يَذْهَبُ (١٠) بِكَ ، وَالنَّبَاطُ : التَّمِيمَةُ . وَالنَّبَاطُ : الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ الْأَخْبَارَ
وَالْأَحَادِيثَ يَسْتَخْرِجُونَهَا] (١١)

٦ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً (١٢)

نَوَاعِمٌ فِي المَرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

يقولُ : فَرَبَّ حُورٍ . وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ المِلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَلْفَقَةٌ .
والمَرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ (١٣) . أَرَادَ لَهُ عِلْمٌ . وَيُرْوَى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .

٧ - لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقِي مَلِيحٌ وَإِذَا أَنَا فِي المَخِيلَةِ (١٤) وَالنَّشَاطِ

المَلَقُ : اللَّعِبُ . وَالمَخِيلَةُ : مِنَ الاِخْتِيَالِ وَالعَجَبِ : المَلَقُ . وَالمَخِيلَةُ : الحَيَاءُ
والتَّرْتِيبُ . وَشَطَاطَةٌ : قَامَتُهُ وَطَوَلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَيَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَيَحْدُودِبُ ظَهْرَهُ ، وَيَدْنُو
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَمَلَقِي هَاهُنَا : كَلَامِي (١٥)

(٩) مِنْ ع . وَالمِشَاطِ وَالأَمِشَاطِ : جَمْعُ مِشَطٍ : مَا يَمِشُطُ بِهِ الشَّعْرَ . مِنَ الكَثَانِ :

يقولُ : مِثْلَ مَا يَسْرَحُ مِنَ الكَثَانِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَاضاً إِلَى صُفْرَةٍ .

(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَتْرَعُكَ : يَوَدُّونَكَ وَمَدْحُونَكَ .

(١١) مِنْ ع .

(١٢) فِي أ - وَحَدِي . وَالحُورُ : الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ | الحَدَقَةُ الشَّدِيدَةُ سَوَادِهَا .

(١٣) فِي أ : وَالمَرُوطِ وَالرِّيَاطِ ضَرْبَانِ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي م : المَرِطُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ .

وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(١٤) فِي اللِّسَانِ . وَالدِّيَوَانُ : فِي الحَيْلَةِ وَالمَخِيلَةِ وَالمَخِيلَةُ

(١٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَفِي ج وَحَدَا : لَعِبِي . وَشَرْحُ ع فِيهِ تَكَرَّرَ كَمَا هُوَ

وَاضِحٌ .

٨ - يُقَالُ لَهْنٌ مِنْ كَرَمٍ وَعِثْقٌ
ظَبَاءٌ تَبَالَةٌ الْأُدْمِ الْعَوَاطِي

الأدم : البيض . والعَوَاطِي : اللواتي يتناولنَ الشجر . وتَبَالَةٌ : موضع معروف (١٦) .

٩ - أَيْبْتُ عَلَى مَعَارِي فَاحْجِرَاتٍ
بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمٌ الْعِبَاطِ

المَلُوبُ : الطيب (١٧) . والمَعَارِي : الوجوه . ويروى : معاريا . المَعَارِي (١٨) : واحداها مَعْرَى . وهو ما خلا الوَجْهَ من الجسد . وعلى معاري : في معنى مع مَلُوبٌ طَيْبٌ .
والعِبَاطُ : جمع عَيْبَط ، وهو ما نخر من غير عِلَّة .

١٠ - وَيَمْشِي (١٩) بَيْنَا نَاجُودُ خَمْرٍ
مَعَ الْخُرْصِ (٢٠) الضِّيَاطِرَةِ الْقِطَاطِ

القِطَاطُ : جِعاد الشعر . ويروى :
يَمْشِي بَيْنَا حَانُوتِ خَمْرٍ مِنْ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
حَانُوتٌ : صاحب حَانُوتٍ . وَالْخُرْصُ : العجم . ويقال : رَجُلٌ صَرَّصَرَانِي وَرَجُلٌ
صَرَاصِرٌ ، وَهَمَّ نَبَطُ الشَّامِ . وَالْقِطَاطُ : جمع قَطَط . وهو الشديد الجُودَةِ ، يقال : جَعَدَ
يَقَطَطُ . [وَالضِّيَاطِرَةُ : اللَّثَامُ] (٢١) .

١١ - رَكُودٌ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
تَلَذُّ لِأَخْذِهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

(١٦) هذا الشرح في ع . وفي م : الْعَوَاطِي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها
للشجر .

(١٧) في م : الملوب : المطلق بالطين الملااب . وفي اللسان : لُوبُ الشئ : خلطه
بالملااب ، وهو الرُّعْفَرَان ، أو نوع من الطيب وأنشد البيت .

(١٨) هذا في ع . المعاري : ماتحت الثياب . وفي اللسان : قال ابن سيده والمعاري :
الفرش . وقيل إن الشاعر عَنَّاها . وقيل : عنى أجزاء جسمها .

(١٩) في ج : وَيَمْشِي - بالسین المهملة .

(٢٠) في ا : الخرس . وفي م : الخرس . وشرحه فقال : الخرس : الذي لاخير

عنده . (٢١) من م .

حُمَيَّاهَا : سلطانها . السَّوَاطِي : أى تسطو إليها ، أى تتناوفاً (٢٢) . ركود : ساكنة لا تغل ولا تغور ، وهو أَصْفَى لها (٢٣) .

١٢ - مُشَعَّعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا حُمَيَّاهَا مِنْ الصُّهْبِ الخِمَاطِ

الخِمَاطُ : بين الحلو والحامض . والمشعشع : المزوج . ويروى (٢٤) : . . . كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذِيقَتْ مِنَ الخَلِّ الخِمَاطِ . مشعشة : قليلة المزاج . شعشت : أرق مزجها . كعين الديك : يقول صافية . والخلل : الحامضة : والخِمَاطُ : جمع خَمَطَةٌ ، وهى التى أخذت ربحاً ولم تستحكِمَ بَعْدَ (٢٥) . [والصهب : جمع صهباء] (٢٦) .

١٣ - وَوَجْهَهُ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذَى حَطَاطٍ

جهم : عظيم . الحطاط : الأثال (٢٧) . والحطاط : أى كثير لحم الوجه . أسيل : سهل لين مجتمع (٢٨) .

١٤ - فِلا وَأَبِيكَ نَادَى الخِيَّ ضَيْفِي

هُدُواً بِالمَسَاءَةِ وَالدَّعَاطِ

ويروى : بالمساءة (٣٠) والعلاط . تقول : لأعطنك : أى أجعلنك مثل العلاط

علاط البعير . هدواً : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم . والدَّعَاطُ : الجزع (٣١)

(٢٢) فى اللسان . الأيدى السواطى . التى تناول الشىء .

(٢٣) هذا الشرح كله من ع . (٢٤) هذه هى رواية الديوان .

(٢٥) هذا الشرح كله من ع . (٢٦) من م .

(٢٧) فى م : الحطاط : بتركون فى الوجه . وفى اللسان : الحطاطة : بثرة تخرج

بالوجه صغيرة تميح ولا تفرح . والجمع حطاط . وأنشد البيت .

(٢٨) الشرح فى ع . (٢٩) فى م : يؤذى .

(٣٠) وهى رواية اللسان والديوان . وفى اللسان : علاط البعير والناقاة وسَمَّها بالعلاط -

والعلاط : سِمة تكون فى العنق عرضاً . وربما كان خطأ واحداً ، وربما كان خطين ، وربما

كان خطوطاً فى كل جانب .

(٣١) فى م : الذعط : الذبح . وهو الموافق لما فى اللسان .

١٥ - سَابَدُوهُمْ بِمَشْبَعَةٍ وَأَثْنَى بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بَسَاطٍ
ويروى (٣٢) : بِمَشْمَعَةٍ : المزاح واللَّعب والمضاحكة . وأثنى (٣٣) : أى ثم أبسط لهم
بساطي . جهدي : طاقتي (٣٤)

١٦ - إِذَا مَا الْحَرَجْفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي
بِيوتَ الْحَيِّ بِالوَرَقِ السَّقَاطِ

الْحَرَجْفُ : الريح الباردة الشديدة . النكباء : التى تأتي بين ريحين (٣٥)

١٧ - فَأَعْطَى غَيْرَ مَزْرُورٍ تِلَادِي

إِذَا التَّتَّتْ لَدَى (٣٦) بِخَلِّ لَطَاطٍ

التَّتَّتْ : لزقت (٣٧) . وَلَطَاطٌ : علامات البخل التسرر . مزور : قليل . تِلَادِي :
عتيق مالى . ولططت الشيء ألطه لظاً معناه سترته وأخفيته . ويروى : غير مزور (٣٨)

١٨ - وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَصُونُ عَرَضِي

وَبَعْضُ التَّوْمِ لَيْسَ بَدَى احْتِطَابٍ

منصبه : مركبه . وأصله . وأحوطه : أى أمنعه من أن يدنس أو يصبه مكروه أو أمر
من الأمور (٣٩)

(٣٢) وهى الرواية فى م . واللسان ، والديوان . وفى ب : بمسمة - بالسین المهمله .

(٣٣) فى ا : وأقنى . وفى شرح الديوان : بِمَشْمَعَةٍ : أى بمزاح ولعب ومضاحكة

وأثنى بأن أبسط لهم بساطي وأطعمهم طعامي .

(٣٤) الشرح فى ع . وفى ا . ج : الْمَشْمَعَةُ : المزاح .

(٣٥) الشرح فى ع . يقول : إِذَا الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَسْقُطُ وَرَقَ الشَّجَرِ عَلَى الْبَيْوتِ

لشدتها . والسَّقَاطُ : ماسقط .

(٣٦) فى ب . ج . م : لذى .

(٣٧) فى شرح الديوان : التَّتَّتْ : سترت . ومزور : أن يُسأل وَيُكَدَّ فلا يخرج منه

شيء . وفى القاموس : ولطاط - كَقَطَامٍ : السنة الساترة عن العطاء الحاجة .

(٣٨) وهى الرواية فى ا . ب . ج . م .

(٣٩) الشرح كله فى ع .

١٩ - وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرِاطٍ

الشَّوْكَاءَ : الجديدة . خِدْنِي : صاحي . حَزْنٌ : أى غلظ^(٤١) . وَالْوَرَطَةُ : الموضع الذى إذا وَقَعَتْ فِيهِ لم تقدر أن تخرج منه ، أى لا يُنَالُ إِلَّا أن يتورط ، وأنا أخرج ما عندى سهلاً^(٤٢)

٢٠ - فِهَذَا تَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعْاطِ

الرَّقِيبُ : الذى يحفظ ويرقب فى المكان . والمكان يقال له مَرْقَبَةٌ . أَلَا يَعْاطِ : يُعْطِطُ ، يخاف أن يفوته أَلَا يدركهم حتى يغشاه القومُ فَيَصِيحُ بِهِمْ لِيَتَوَبَّأُوا^(٤٣)

٢١ - وَعَادِيَةٌ وَزَعْتُ لَهَا حَفِيفٌ

حَفِيفٌ مُزَبَّدٌ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

عَادِيَةٌ : كَتَبِيَّةُ^(٤٤) . الْأَعْرَافُ : الأوائل . غَاطِيٌّ : طويل . عَادِيَةٌ : قوم يعدون . وَزَعْتُ : أى كَفَفْتُ . حَفِيفٌ : صوت . سَبِيلٌ مُزَبَّدٌ : له زبد^(٤٥)

٢٢ - تَمَدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشَعَّلَاتٍ

يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو أَنْعَاطٍ^(٤٦)

(٤٠) الْحَزْنُ : الْجِبَالُ الْغِلَاطُ . الْوَاحِدَةُ حَزْنَةٌ .

(٤١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الشَّوْكَاءُ : الْحَبْرَةُ الْجَدِيدَةُ . وَالخِدْنُ : الصَّدِيقُ . وَالْوَرَطُ : الذى يتورط من الشدة . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَرِاطٌ : جَمْعُ وَرَطَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرِاطُ : أَنْ يُورِطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الْمُرْتَقِبُ لِلْقَوْمِ . الْأَيْعَاطُ : كِتَابَةٌ عَنِ الصَّوْتِ وَالْإِنْذَارِ . وَقِيلَ يَعْاطُ زَجْرًا لِلذَّنْبِ . فَزَاجِرَةٌ يَقُولُ لَهُ هَكَذَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَقُولُ : إِذَا خَافَ الْأَيْدِرْكَهْمَ حَتَّى يَغْشَاهُ الْقَوْمُ صَاحَ وَعْطُطَ . وَفِي اللِّسَانِ : يَعْاطُ : كَلِمَةٌ تُنذِرُ بِهَا الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذَا رَأَى جَيْشًا . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤٣) فِي م : الْعَادِيَةُ : الْغَارَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : حَامِلَةٌ . قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فِي الْحَرْبِ . (٤٤) فِي ع : لَيْسَ لَهُ زَبْدٌ .

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أ . م . ب . ج . وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا . وَالْبَيْتُ وَشَرْحُهُ فِي ع .

حوالب : زوائد (٤٦) . ومُشَعَّلَات : مرسلات . ومجْلَهْنَ : يُغَطِّيْنَ . وأقمر :
 أصحر (٤٧) . يقول : يأتيه بالماء ويزيد حوالب . مجْلَهْنَ : ركبن . أقمر : سحاب أبيض .
 انعطاط : انشقاق . يقول : كأن السحاب انشقَّ بالماء . مشعلات : تجيء من كل ناحية
 متفرقات (٤٨) .

٢٣ - لَقِيْتَهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَمْسَوْا
 بِهِمْ شَيْنٌ مِّنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ
 ويروى (٤٩) لَفَقْتَهُمْ . . . فَأَبُوا : رجعوا . شَيْنٌ : آثَارٌ تَشِيهِمْ . خِلَاطٌ : أى اختلط
 بعض أصحابه ببعض (٥٠) .

٢٤ - فَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ مَقْلَلَاتٍ
 بِهِنَّ لِفَائِفُ الشَّعْرِ السَّبَّاطِ
 [السَّبَّاطُ : الممتد] (٥١) .

٢٥ - يَضْرِبُ فِي الْجَاحِمِ ذِي فُرُوجٍ (٥٢)
 وَطَعْنٍ مِّثْلَ تَعَطَّاطِ الرَّهَاطِ
 الرَّهَاطُ : الأدم (٥٣) . وَالتَّعَطَّاطُ : التخریق . ويروى (٥٤) : تعطيط . ويروى : ذى
 فروج (٥٥) . وَالْجَاحِمُ : الرؤوس . والفروج : ما بين عرْقَتَيْ الدَّلْوِ ، وهو يصبُّ الماء منه .
 (٤٦) فى شرح الديوان : حوالب : دوافع .
 (٤٧) فى شرح الديوان : أقمر : سحاب أبيض ، وسيأتى هذا المعنى . وفى اللسان :
 الصحر : غبرة فى حمرة خفيفة إلى بياض قليل . وحمار أصحر اللون وأتان صَحُورٌ : فيها
 بياض وحمرة .

(٤٨) كذلك جاء الشرح فى ع ، وفيه تكرير كما ترى . وتمد له : أى هذا السيل . وفى
 اللسان : العرب تقول فى السماء إذا رأتها : كأنها بَطْنُ أَتَانٍ قراء فىمى أمطر ما يكون .
 (٤٩) وهى الرواية فى الديوان . (٥٠) الشرح كله فى ع .
 (٥١) من ا . (٥٢) فى ع : ذى نُروج .
 (٥٣) فى ع : الرهاط : الدم .
 (٥٤) وهى الرواية فى الديوان .

فضربه مثلاً لهذا الضرب . يريد أن له فروغاً . والرَّهَاطُ : جلود تشققُ سُيُورا ثم تجعلُ أزرًا للصبيان . واحدها رَهْطٌ (٥٥) .

٢٦ - وماءٍ قهزٍ وردتُ أميمٌ صافٍ

على أرجائه زَجَلُ الغَطَاطِ

الأرجاء : النواحي . والغطاط : صوت (٥٦) طير الليل . ويروى : طامى . ويروى : طامٍ قد تركت حتى . . . طما : ارتفع . زَجَلٌ : صوت . والغطاط : طير . أى قد خلا فعليه الطير .

٢٧ - فَبِتُّ أَنهِنَّ السَّرْحَانَ عنه -

كِلَانَا وارِدٌ حَرَّانٌ قَطَاطٌ

ويروى : سَاطِي (٥٧) . وارِدٌ : يرد الماء . والسَّرْحَانَ : الذئب ، وهو فى لغة هذيل الأسد . حَرَّانٌ : عطشان . سَاطِيٌ : ذو سطورة . وأصل السطورة أن يدخل الرجل يده فى رحم الناقة فيخرج ما فيها . [والقاطي : هو الشديد الحر والعطش] (٥٨) .

٢٨ - قَلِيلٌ وِرْدَةٌ إِلَّا سِبَاعًا

يَخِطُنُ (٥٩) المَشَى كَالنَّبْلِ المِرَاطِ

المِرَاطُ : النَّبْلُ التى لاريش عليها . [والوَخَطُ : الزَجَجُ (٦٠) . كأنه يزجُّ بنفسه إذا مشى . والمِرَاطُ : التى يهبط ريشها ويسقط عنها . واحدها أَمْرَطُ] (٦١) .

(٥٥) هذا الشرح فى ع . وفيه تكرير كما ترى . وفى م : الرَّهَاطُ : الأدم . وتعطاط : أى قَطَّ الأديم .

(٥٦) فى ج : الغَطَاطُ : القَطَا . وانظر ماسياني بعد فى تفسيره . وفى اللسان : الغَطَاطُ : القَطَا - بفتح العين . وقيل ضرب من القَطَا واحده غَطَاطَةٌ .

(٥٧) وهى الرواية فى اللديوان . (٥٨) من م .

(٥٩) فى م ، ب ، ج : تَخَطَى . ووَخَطَ يَخِطُ : إذا أسرع .

(٦٠) فى اللسان : وَيَقَالُ فى السَّيْرِ : وَيَخِطُ يَخِطُ : إذا أسرع .

(٦١) يقول : كأنهن يَنْدَسْنَ بأيديهن إذا مشين كما يمدُّ الخياط يابرهته إذا خاط . وما بين

القوسين فى ع .

٢٩ - كَأَنَّ وَغَىَّ الخُمُوشِ يُجَانِبُهُ
وَغَىَّ رَكْبٍ أُمِيمٍ أُولَى (٦٢) زِيَاطٍ

الخُمُوشُ : البعوض . وَالزِّيَاطُ يَرِيدُ الزُّطَ (٦٣) . وَيُرْوَى : ذُو هِيَاطٍ . وَالهِيَاطُ
وَالْمِيَاطُ وَاحِدٌ . وَوَعَى : صَوْتُ وَهِيَاطٍ : مَنَازِعَةٌ وَاخْتِلَافٌ (٦٤) .

٣٠ - كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَاتِ فِيهِ
قُبَيْلُ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ (٦٥)

٣١ - شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَسُ صَارِمٍ ذَكَرَ إِبَاطِي

جَمَّةٌ : مَا (٦٦) اجْتَمَعَ فِي البُئْرِ مِنَ المَاءِ . وَصَدَرْتُ : رَجَعْتُ . وَأَبْيَسُ : سَيْفٌ صَارِمٌ

مَاضٍ . ذَكَرَ : لَيْسَ بِأَنْثَى . إِبَاطِي : تَحْتَ إِبْطِي (٦٧) .

٣٢ - كَلُونِ المِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ العِظْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

هَبِيرٌ : أَيْ يَقْطَعُ هَبْرًا . يَتَرٌ : (٦٨) يَرْمِي . سُرَاطٌ : مِنَ الأَكْلِ . أَيْ يَأْكُلُ اللِّحْمَ

أَكْلًا . سَقَاطٌ : وَرَاءَ ضَرْبَتِهِ . يَقُولُ : يَتَجَاوَزُهَا إِلَى العِظْمِ . سُرَاطِي : يَقُولُ يَسْرُطُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ سُرَاطِي نِسْبَةً إِلَيْهِ (٦٩) .

٣٣ - بِهِ أَحْمِي المُضَافَ إِذَا دَعَانِي

وَنَفْسِي سَاعَةَ الفَرَعِ الفِلاطِ (٧٠)

(٦٢) فِي ع : إِلَى زِيَاطٍ .

(٦٣) فِي م : وَالزِّيَاطُ : جَمْعُ زَطٍ . ضَرْبٌ مِنَ العِجْمِ .

(٦٤) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع .

(٦٥) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : هَذَا بَيْتُ القَصِيدَةِ . مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ !

(٦٦) فِي أ : جَمَّةٌ : كَثْرَةٌ مَائِهِ . (٦٧) الشَّرْحُ فِي ع .

(٦٨) فِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : يَتَرُ العِظْمَ : يَطِيرُهُ . (٦٩) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٧٠) فِي ع : الفِرَاطُ .

المضاف : الملجأ . ويروى : الفِلاط^(٧١) . والفِلاط : المفاجأة ، وأنشد^(٧٢) :
« إذا ما أفلط القائم اليد »

٣٤ - وصفراءَ البُرابةِ فرَعَ نَبْعِ
كوقِفِ العاجِ عاتِكَةِ اللَّيَاطِ

الوقف : السَّوار . والعاتكة : ^(٧٣) الصفراء . واللَّيَاط : ^(٧٤) اللون الناصع . والعاتك :
الأحمر . ويروى ^(٧٥) : فرَعَ قانِ .

٣٥ - شَنَقْتُ^(٧٦) بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الأغرَّةِ كالقِرَاطِ

ويروى : قَرَنْتُ . مُسَالَاتِ : طِوَالِ . والقِرَاط : جمع قُرْط ، أى فى الصفاء
والحسن . يقول : يبرق نصالها ، كأنه قرط فى البرق ، قرنت بها القوس . والقرط : لُحْبُ
السراج . مَعْبَلَةٌ وَمَعَابِلٌ : أى سهام . مرهفات : رِفاق حداد . الأغرَّة : جمع غرار ، وهو
الحذ^(٧٧)

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) البيت لساعدة بن جُوَيَّة فى اللسان ، وتامه : بأصدقِ بأيس من خليلِ تمنيتُه
وأمضى إذا . . . قال : والفلاط : التَّرك ، كالفِرَاط .

(٧٣) فى م : عاتكة : لاصقة . وفى اللسان : عتكت القوس ، وهى عاتك :
احمَّرت من القدم وطول العَهْد . وعَرِقُ عاتك : أصفر . وفى شرح الديوان : والعاتكة :
التي قدَّمت فاحمَّرت .

(٧٤) فى شرح الديوان : واللَّيَاط : القشر الأعلى . والبُرابة : النحاتة .

(٧٥) وهى الرواية فى م . وقانٍ : أحمر شديد الحمرة .

(٧٦) فى م ، ب ، ج : شفت . وفى ع : سنت . وفى اللسان : سبقت . وهو فيه
منسوب إلى ساعدة الهذلى . وفى هامشه : إن الرواية فى شرح القاموس : شنت . قال :
ويروى : قرنت ، ونسبه - عن الصاغاني - للمتخل الهذلى - يصف قوساً . وفى شرح
الديوان : شنتُ : جعلتُ النبل فى الوتر فشنتها كما تشق الناقة . -
(٧٧) الشرح فى ع .

٣٦ - كأوبِ النَّحْلِ غامضةٌ وليستُ
بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ

ويروى (٧٨) : الدَّبْرُ : أوبه : رجوعه . والدَّبْرُ : النَّحْلُ . غامضة : ألطف حدّها حتى
غمض .

يقول : ليست بمُرْهَفَةِ النَّصَالِ . وَالسَّلَاطُ : المَفْرِطَةُ الطول (٧٩) .

٣٧ - وَمَرْقَبَةٌ نَمَيْتٌ إِلَى ذُرَاهَا
تُرْلُ دَوَارِجِ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي

مَرْقَبَةٌ : موضع يرقب فيه . والمرقبة : رأس الجبل . نَمَيْتٌ : ارتفعت . ذُرَاهَا :
أعالها . تُرْلٌ : تُسْقَطُ .

الدَّوَارِجُ : التي تدرج وتمشي . والحجل : طائر . والقَوَاطِي : التي تقطو : تُقَارِبُ
الخطو ، وبه سُمِّيَتِ القِطَاةُ قِطَاةً . والقَطْوُ : مَشَى الْحَجَلِ (٨٠) .

٣٨ - وَخَرَقٍ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي أَنْخِرَاطِ

ويروى :

وَخَرَقٍ (٨١) تَحْسِرُ الرُّكْبَانَ عَنْهُ . بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي نِيَابِطِ
يقول : طريق تنخرق في الغلاة . [والانخراط : البُعْد] (٨٢) . ويحسر : يجعلهن
حسيرا (٨٣)

(٧٨) وهي الرواية في م . والديوان .

(٧٩) الشرح في ع . وفي شرح الديوان : ليست بمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ ، أي ليست بِرِقَاقٍ
تتكسر . وفي اللسان : أي ليست بمُرْهَفَاتِ الخالقة . بل هي مُرْهَفَاتُ الخلد .

(٨٠) الشرح في ع .

(٨١) وهي الرواية في الديوان ماعدا : بعيد الجوف . ففيه : بعيد العول . والعول :

البعْد .

(٨٢) من م .

(٨٣) في الديوان : تحسر : أي تكلُّ رِكَابِهِمْ وتسقط من الإعياء .

النياط : المتعلق . [والعزيف : صوت الجن . الجوف : ما انخفض من الأرض] (٨٤)

٣٩ - كَانَ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا مُنْشَرَّةً نُزِعْنَ عَنِ الْخِيَاطِ
الصحاصح : المستوية من الأرض . من الخياط : أى من الخياطة ، كأنها كانت
معلقة فنشرت - يعنى يياض الآل (٨٥) .

٤٠ - أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَعَسَلُهُمْ سَبَاطٌ

ويروى : كأنهم تعلمهم . ويروى (٨٦) : كأنهم تعلمهم سباط . ويروى : لهم عددٌ على
ظهر البلاط . تعلمهم (٨٧) : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبَطُ إذا
أخذته ، أى يتمدد ويسترخى . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته
حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمثقلين (٨٨) . [٦٦] .

٤١ - فَأَبُوا بِالسُّيُوفِ بِهَا فُلُولًا
كَأَمْشَالِ الْعَصِيِّ مِنَ الْحَمَاطِ (٨٩)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى (٩٠) أربعون بيتاً] (٩١) .

(٨٤) من م . (٨٥) الشرح فى ع . وفى شرح الديوان : شبه السراب بالملاحف
البيض إذا جرى من شدة الحر .

(٨٦) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٨٧) فى م : تعلمهم : تحرقهم . (٨٨) الشرح فى ع .

(٨٩) هذا البيت ليس فى ع ، والديوان . وفى ا . ب : الخياط - بالخاء المعجمة .
والشطر الثانى فى اللسان بالخاء المهملة كما أثبتنا . وقال : وقيل الخاططة - بلغة هذيل : شجر
عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات ، وأنشد بعضهم : كأَمْشَالِ الْعَصِيِّ مِنَ الْخَمَاطِ
(٩٠) هى واحد وأربعون بعد إضافة البيت الأخير .

(٩١) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتنخل*

- ٢- في الديوان : نواشره . ونواشره : عَصْبُهُ .
- ٥- في الديوان : تُعْرَضِينَ أُمِيمٍ
- ٦- « . . . قد لهوتُ بين وحدي .
- ٧- في اللسان ، والديوان : في الخيلة والشطاط .
- ٨- في الديوان : . . . من كرم وحسن .
- ٩- في اللسان : على معارى واضحات .
- ١٠- في اللسان : يمشى بينناحوتٍ خمر . وفي اللسان - ققط - والديوان : الخرس الصراصرة . وفي اللسان - خرص : الخرص الصراصرة . وقال : والصواب عندى في البيت : الخرس . . . القطاط . وهم خدم عَجْمٍ لايفصحون ، فلذلك جعلهم خرسا .
- ١٢- في الديوان : . . . ليست إذا ذبقت من الخل الخياط . ورواية اللسان هي رواية الجمهرة .
- ١٣- في الديوان : قد طرقت .
- ١٤- في الديوان : فلا والله نادى الحى والعلاط .
- ١٨- في اللسان ، والديوان : ليس بندى حياط .
- أراد حياطة . وحذف الهاء كقولہ تعالى : وإقام الصلاة .
- ١٩- في اللسان : إذا ضنَّتْ يدُ اللحر اللطاط .
- ٢١- في اللسان : يمرّ كمزبد الأعراف غاط . وقال : ماء غاطٍ : كثير .
- ٢٤- ليس في الديوان .
- ٢٥- في اللسان :
- بضرب في القوانس ذى فروغ | وطعن مثل تعطيط الرهاط
قال : ويروى في الجاجم ذى فضول . ويروى : تعطاط .
- ٢٦- في المؤلف : عليه موهنا زجل العطاط .
- ٢٩- في الديوان : أميم ذوى هياط . قال : والهباط : الصياح والمجادلة .
- * الأرقام الخائية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٣٦ - بعده في الديوان :

خَوَاطِطُ فِي الْجَمِيرِ مَخَوِّياتٍ كُسِينِ ظُهَارَ أَصْحَرِ كَالخِيَاطِ

٣٩ - في الديوان : كَانَ عَلَى صِحَاحِهِ مُلَاءً مِنَ الخِيَاطِ - وَالْمَلَاءِ : الْمَلَاخِفِ .

٤٠ - فِي اللِّسَانِ : أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ بِيضِ كَرَامِ

٤١ - لَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ .

رابعاً - المذاهب

البابُ الخامسُ

في الطبقة الرابعة ، وهي المذاهب

[١ - قصيدة حسان بن ثابت]^{*}

وقال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن^(١) زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن نجار^(٢) بن تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة - وهو العنقاء - بن عمرو^(٣) بن مزريقا بن عامر^(٤) بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٥) :

* القصيدة في ديوانه ١٢٧ . وفي ديوان قيس بن الخطيم (٧٠) الأبيات : ١٤ . ١

١٥ . ١٧ . ١٨ .

وفي ديوان حسان : كان رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس - بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة - من عند ظئره . ومع الخزرجي نبل له ، فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتل أصحابهم خرجوا إلى الذي قتله فقتلوه بيئاتا . فرأت الخزرج مقتل أصحابهم فقالوا : والله ماقتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسرارة فاقتلوا بها أربعاً حتى نال كل فريق من صاحبه . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي مطلعها :

تروح من الحسناء أم أنت مُغتدي وكيف انطلاق عاشق لم يزود

فأجابه حسان بهذه القصيدة . وانظر كذلك ديوان قيس صفحة ٦٩ . ٧٠

(١) في ديوانه ، ومختار الأغاني : بن عمرو بن زيد مناة .

(٢) في مختار الأغاني ، وديوانه : بن النجار . وهو تميم الله .

(٣) في مختار الأغاني . وديوانه : ابن عمرو . وهو مزريقا .

(٤) في مختار الأغاني : ابن عامر ماء السماء .

(٥) من أول « الباب الخامس » إلى هنا من ع . وفي م : أصحاب المذاهب . ونحن

- ١ - لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ الْخَيْرُ حَقًّا لِمَا نَبَأَ (٦)
- على لسانى فى الخطوب ولا يدي
- ٢ - لسانى وسيفى صارمان كلاهما
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى (٧)
- ٣ - وإن أكَ ذَا مالٍ كثير أجدُ به
وإن يُهتَصِرَ عُودى على الجُهدِ يُحمدِ (٨)
- ٤ - فلا المالُ يُنسبى الحيا وحقيظتى
ولا واقعاتُ الدهرِ يغلُننَ مبردى (٩)
- [الحفيظة : المحاماة] (١٠)

٥ وأكثُرُ أهلى من عيالٍ سواهم
وأطوى على الماء القراح المبرد (١١)

للأوس والخزرج دون غيرهم من سائر العرب . قال حسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٦) نَبَأَ : امتنع والتوى .

(٧) صارمان : قاطعان . ومذوده : لسانه . يقول : ينالُ لسانى من أعدائى ما لا يناله السيفُ منهم .

(٨) هذا البيت ليس فى ا ، ع . وفى جـ : وإن نالنى مالٌ . . . يحمد . وفى م : وإن الأذى مال . . . ويقال : هصرت العُصنَ إذا أخذت به فأملتَهُ إليك . والجهد : المشقة . يقول : إنه يعطى على كل حال .

(٩) فى ع : فلا الدهر . . . والواقعات : جمع واقعة ؛ وهى النازلة من صروفِ الدهر . يغلُننَ : من الفلّ ، وهو التلم . يقول : إن الثراء لا يُنسبى واجبى ، وإن نوابئ الدهر لا تُضعفُ عزيمتى . - (١٠) من م .

(١١) أطوى : يريد أجوع . الماء القراح : الخالص الصّرف . يقول : أبيتُ جائعا مكتفياً بل ماء إيثارا ، وأضمُّ إلى أهلى غيرهم ، وأعوّلهم .

- ٦ - إذا كان ذو^(١٢) البُخْلِ الذميمة بَطْنُه
 كَبَطْنٍ حِمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقَيِّدٍ
 ذو البخل^(١٢) الذميمة بَطْنُه : الوالدة^(١٣) .
- ٧ - وَأَعْمِلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا
 مُبَدَّدَةً أَحْلَاسَهَا لَمْ تَشُدِّدِ^(١٤)
 ٨ - تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا
 مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاها بِفَدْفِدِ^(١٥)
 ٩ - أَكَلَفُهَا أَنْ تُدَلِّجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ
 تَرُوحُ إِلَى دَارِ ابْنِ سَلْمَى وَتَعْتَدِي^(١٦)
 ١٠ - فَالْفَيْتُهُ فَيْضًا كَثِيرًا فَضُولُهُ^(١٧)
 جَوَادًا مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الْحَمْدُ يَزِدُّ
 ١١ - وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِيِّ^(١٨)
 وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعْدِدْ
 المُزجِي : السائق . وَالْوَجِي : ^(١٩) النَّقْبُ .

(١٢) فِي أ . م : ذَا الْبُخْلِ .
 (١٣) هَكَذَا بِالْأَصُولِ أ . ب . م . وَلَيْسَ فِي ع . وَفِي ج : الذميمة : الوالدة .
 (١٤) ذَاتَ اللَّوْثِ : ذَاتَ الْقَوَّةِ - يَرِيدُ نَاقَتَهُ . وَالْأَحْلَاسُ : جَمْعُ حِلْسٍ . وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَلِي ظَهْرُ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْجِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ .
 (١٥) الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نَسْعٍ : وَهُوَ سِيرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ تَشْدُبُهُ الرِّجَالُ . وَهِيَ أَيْضًا الْحِبَالُ . وَالْفَادُفُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ . أَوِ الْمَوْضِعُ فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . أَوِ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتَ الْحَصَى .
 (١٦) أَدَلَّجَ الْقَوْمُ : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَابْنُ سَلْمَى : هُوَ النِّعْمَانُ بَيْنَ الْمَنْدَرِ .
 (١٧) الْفُضُولُ : جَمْعُ فَضْلٍ .
 (١٨) فِي ع : وَإِنِّي لَمُزْجِي الْمَطِيِّ . . . يُزْجِي الْمَطِيَّ : يَسوقُهَا .
 (١٩) هَذَا فِي أ . ب . ج . وَالنَّقْبُ : الْحَفَا أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ .

١٢ - وَإِنِّي لَقَوْلٌ لَدَى الْبَيْتِ مَرَجَبًا
وأهلاً إذا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مُرْصِدٍ (٢٠)

١٣ - وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ
وأضربُ بِيضِ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ (٢١)

١٤ - فَلَا تَعْجَلْنَ يَا قَيْسُ وَارْبِعْ فَإِنَّمَا
قُصَارَاكَ أَنْ تُتْلَى بِكُلِّ مُهَنْدٍ

١٥ - حُسَامٍ وَأَزْمَلِحِ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ
مَتَى تَرَهُمْ يَابْنَ الْخَطِيمِ تَبَلِّدِ

١٦ - لِيُوْثِ (٢٢) لَهَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِينَهَا
مَدَاعِيسُ (٢٣) بِالْخَطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٢٤)

١٧ - فَقَدْ لَاقَتْ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَأُطْرِدَتْ
وَأَنْتَ لَدَى الْكِنَانِ - فِي كُلِّ مَطْرَدٍ (٢٥)

الكنات : واحدها كنة ، وهي امرأة الابن والأخ (٢٦) . [٦٧] .

(٢٠) ربيع : خوف . والمرصد : الطريق . يقول : أحتنى بضئى حين الشدة .
(٢١) الندى : الكرم والسخاء . وأصل العارض : السحاب . والسحاب المتوقد :
الذى يلمع برقه .

(٢٢) فى ع : أسود . (٢٣) فى ب ، ج : مداعس .
(٢٤) ياقيس : هو قيس بن الخطيم . اربع : قف . قصاراك : آخر أمرك أن تقابل متاً
بكل مهند : حسام . . . تبلد : تتحير . مداعيس : رجل مدعس : طعان .
والخطي : الرمح المنسوب إلى الخط : موضع . فى كل مشهد : فى كل وقعة .
(٢٥) وأطردت : نفيت وشردت وصارت غير آمنة .
(٢٦) الشرح ليس فى ع .

١٨ - تُغْنِي لَدَى الْأَبْيَاتِ حُورًا كَوَاعِبًا

وحجرٌ (٢٧) مَأَقِيكَ الْحِسَانَ يَأْتِمِدُ (٢٨)

١٩ - نَفَتْكُمْ عَنِ الْعِلْيَاءِ أُمَّ ذَمِيمَةٌ

وَزَنْدٌ مَتَى تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ يَصْلَدُ (٢٩)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٠) عَشْرَ بَيْتَاتٍ] (٣١)

(٢٧) في ع : وحجرى . . .

(٢٨) يقال : حجر عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا : حَلَّقَ لِدَائِهَا يُصْنِيهَا . وَالتَّحْجِيرُ : أَنْ يُسَمَّ حَوْلَ

عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِثْمٍ مُسْتَدِيرٍ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةَ اللَّهْوِ ، وَلَا يَشَارِكُ فِي الشَّدَةِ وَالْحَرْبِ .

(٢٩) صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلَدُ : إِذَا صَوَّتْ وَلَمْ يُخْرَجْ نَارًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيْخِيلِ : صَلَدَتْ

زَنَادُهُ . يَقُولُ : الْمَنْبَتُ لَيْمٌ ، وَأَنْتُمْ بَخْلَاءُ ، فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْعِلْيَاءُ ؟

(٣٠) هِيَ ٢٨ بَيْتًا لَا ١٩ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ لَيْسَ فِي ع . كَمَا تَقَدَّمَ فِي هَامِشِ رَقْمِ

٨ صَفْحَةِ ٤٩٣ . وَهِيَ فِي الدِّيْوَانِ ١٩ بَيْتًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ ، وَانظُرْ

مَاجَاءَ فِي تَعْلِيْقِنَا الْآتِي رَقْمَ ١١ . (٣١) مِنْ ع .

تحقيق النص في قصيدة حسان*

- ١ - في الديوان : ياشَعْتُ ما بنا .
- ٣ - في الديوان : ذا مال قليل . . .
- ٤ - في الديوان : فلا المال ينسيني حياتي وعفتي . . .
- ٥ - « : أكثر . . . وبعده في الديوان :
- وإني لمُعْطٍ ما وُجِدْتُ وَقائِلٌ لموقِدِ نارِي ليلة الريح أوقِدِ
- ٦ - ليس في الديوان .
- ٧ - في الديوان : . . . إذا حُلَّ عنها رحلها لم تُقَيِّدِ .
- ٨ - ليس في الديوان .
- ١٠ - في الديوان : وألفيته مجرا . . .
- ١١ - في الديوان .
- وإني لخلو تعترني مرارة وإني لتراك لما لم أعود
وإني لمزجاء المطى على الوجى وإني لتراك الفراش الممهّد
- ١٢ - في الديوان : لدى البث . . . والبث : الحزن والغم . . .
- ١٧ - في الديوان : فقد ذاقت . . . وطردت .
- ١٨ - في الديوان : فناغ . . . وكحل . . . وفي ديوان قيس بن الخطيم : تناغى لدى
الأبواب حوراً . . . وكحل . . .
- ١٩ - في الديوان : . . . أم لثيمة .

* الأرقام الخالية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢ - قصيدة عبد الله بن رَوَاحَةَ*

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ [الأنصاري] (١) :

- ١ - تَذَكَّرُ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودًا
وكانت تَيَّمَّتْ قَلْبِي وُلَيْدًا (٢)
- ٢ - كَذِي دَاءٍ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي
ويكتم داءَهُ زَمَانًا عَمِيدًا (٣)
- ٣ - تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفِتْيَانِ حَتَّى
تَصِيدَهُمْ وَتَشْنَأُ أَنْ تَصِيدًا (٤)
- ٤ - فَقَدْ صَادَتْ فَوَادِكُ يَوْمٍ أَبَدَتْ
أَسِيلًا خَدَّهُ ، صَلَّتْ ، وَجِيدًا (٥)
- ٥ - تَرِينَ مَعَاقِدَ اللَّبَابِ مِنْهَا
شَنُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدَا (٦)

* قال ابن الكلبي : وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الْفَضَاءِ : يَوْمُ التَّمَوِّ بِالْفَضَاءِ . فَاغْتَلَوْا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ؛ فَأَفْضَلَتِ الْأَوْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَزْرَجِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَمَا أَبَقْتُ سَيْوْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدَّ ظُبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدًا

فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ . (ديوان قيس بن الخطيم : ٨٩) .
(١) من ع .

(٢) فِي دِيوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ : بَعْدَ مَا شَحَطَتْ . وَشَحَطَتْ : بَعُدَتْ ، وَكَذَلِكَ شَطَّتْ . تَيَّمَّتْ قَلْبِي : ذَلَّلْتُهُ وَعَبَّدْتُهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : عَمِدَهُ الْمَرَضُ : أَيِ أَضْنَاهُ .

(٤) تَشْنَأُ : تَبْغُضُ وَتَكْرَهُ . وَفِي جَمٍّ : وَنَشْنَأُ . . . وَالْعَوْرَةُ : الْحَلَّلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَهُوَ يَرِيدُ ضَعْفَهُمْ أَمَامَهَا .

(٥) أَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَالْأَسِيلُ مِنَ الْخُدُودِ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . وَالصَّلَتْ : الْجَيْبِ

الْوَاضِحِ . وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوِيُّ .

(٦) الْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ الْعُقَدِ . وَالْمِعْقَادُ : خَيْطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ وَتَعَلَّقُ فِي عُنُقِ

٦ - فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا
وَتَقَلِّبْ وَصَلْ نَائِلَهَا جَدِيداً^(٧)

٧ - لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ^(٨)

إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ كَتُوداً^(٩)

٨ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
إِذَا لَمْ تُلَفْ مَائِلَةٌ رَكُوداً

[المائلة : الأثافي] ^(١٠) .

٩ - بَأَنَّا نَخْرُجُ الشَّتَوَاتِ مِثًّا
إِذَا مَا اسْتَحْكَمَتْ ، حَسَبًا وَجُوداً^(١١)

١٠ - قُدُورًا تَغْرُقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا
خَضِيًّا لُونُهَا بِيضًا وَسُوداً^(١٢)

١١ - مَتَى مَا تَأْتِ بِثَرِبٍ أَوْ تَرَاهَا^(١٣)
تَجِدُنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُوداً

الصبي . واللبة : المتحرر . وموضع القلادة من الصدر ، وجمعها لبات .
والشئف : جمع شئف : القُرْط . والفريد : الشذر يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجوهرية
النفسية ؛ والدِّر إذا نُظِمَ وفصل بغيره . جعل معاقد اللبات هي التي تُزِينُ الشئفَ
والقلائد - مبالغة في وصفها بالجمال . فالمعروف المعهود أن الشئفَ والقلائد هي التي
تُزِينُ .

(٧) ضنن : بخل . (٨) في ج : خليلاً .

(٩) في ا : ذو الكنود : كُفْرَانُ النعمة .

(١٠) من ا .

(١١) شتا بالمكان شتوا ، وشتوة للمرة الواحدة . والشتاء : أحد أرباع السنة ، وهي
الشتوة . والمقصود ، أنه يبذل للأضياف في الشتاء ما يستطيع - مما سيفصله بعد - إذا
استحكمت الأزمت ، وذلك لحسبه الكرم . وجوده الأصيل .

(١٢) تغرق الأوصال فيها : عميقة ممتلئة . خضياً لونها : الطعام فيها أنواع مختلفة .

وفي ا : خضياً - بالصاد .

(١٣) في م : أو تردّها . وفي ب . ج : تَرُزُّهَا .

- ١٢ - وَأَعْظَمَهَا (١٤) عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنًا
وَالْيَنَهَا لِبَاغِي الْخَيْرِ - عودا (١٥)
- ١٣ - وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ
وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عُهُودًا (١٦)
- ١٤ - إِذَا تَدَعَى لِسَبِّ أَوْ لِحَارٍ
فَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عَدِيدًا (١٧)
- ١٥ - مَتَى مَا تَدْعُ فِي جُشْمِ بْنِ عَوْفٍ
تَجِدُنِي لَا أَعَمَّ وَلَا وَحِيدًا (١٨)
- ١٦ - وَحَوْلَى جَمْعُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو
وَتِمَّ اللَّاتُ (١٩) قَدْ لَبِسُوا الْحَدِيدًا
- ١٧ - زَعَمْتُمْ أَنَّ مَا نِلْتُمْ مَلُوكًا
وَنَزَعُمْ أَنْ مَا نِلْنَا عَبِيدًا (٢٠)

- (١٤) في ع : وأعظمها .
(١٥) هم أشدّاء غلاظ على الأعداء ، أمّا على من يرجون خيرهم ففيهم سهولة ولين وحسن معاملة .
(١٦) هم خطباء المحافل ، والمتصودون عند الحوائج . والمؤفون للعهود .
(١٧) في ا : إذا تدعى . وفي م : لئار . وفي ج : لسبب وفوقها : لئار . وفي ا : الأكثرين . والسبب : العطاء . يقول : إذا دُعينا للحرب أو للعطاء ، أو لإغاثة جار . كنّا أكثر المُجيبين عددًا . وبها : الضمير يعود على يثرب ، أو على الدعوة المفهومة من تدعى .
(١٨) في ع : ولا أحيدا ، وهو يفتح الهمزة : الوحيد . وبضمها تصغير أحد . وأصل الغم أن يسيل الشعر حتى يضيّق الوجه والقفا ، ويقال : رجل أعمّ الوجه وأغم القفا . وهم يكرهون الغم ، ويمدحون ضده - وهو التزع .
(١٩) في ع : وتيم الله . وهذا البيت بيان لعدم وحدته . وقد لبسوا الحديدًا : تقلدوا السلاح .
(٢٠) ما : موصولة . إذا أسرتم أحدا منا تقولون : إننا أسرنا ملوكا - تعرفون بمثلتنا . أمّا إذا أسرنا - نحن - أحدا منكم فترى أننا أسرنا أقلّ منا : عبيدا .

- ١٨ - وما نَبِيٌّ مِنَ الْأَحْلَافِ وَتَرَا
 وَقَدْ نَلْنَا الْمَسُودَ وَالْمَسُودَا (٢١)
- ١٩ - وَكَانَ نَسَاؤَهُمْ فِي كُلِّ دَارٍ
 يَهْرَشُنَ الْمَعَاصِمَ وَالخُدُودَا (٢٢)
- ٢٠ - تَرَكْنَا جَحْجَبِيَّ كِنَانَتِ فَقَعِ (٢٣)
 وَعَوْفَا (٢٤) فِي مَجَالِسَهَا قُعُودَا
- [جَحْجَبِيٌّ : قَبِيلَةٌ] (٢٥)

- ٢١ - وَرَهْطُ أَبِي أُمَيَّةَ قَدْ أَبْحَنَا
 وَأَوْسَ اللَّهِ أَتَبَعْنَا ثُمُودَا (٢٦)
- ٢٢ - وَكُتِمَ تَدْعُونَ يَهُودَ مَالاً
 الْآنَ وَجَدْتُمْ فِيهَا يَهُودَا (٢٧)
- ٢٣ - وَقَدْ رَدُّوا الْغَنَائِمَ (٢٨) فِي طَرِيفِ
 وَنَحَامِ وَرَهْطِ أَبِي يَزِيدَا
- [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٢٩)

(٢١) الوتر : الثار . المسود والمسود : السادة والعييد .
 (٢٢) كان نساؤهم أسرى ، يعشن في ذل وفقر .
 (٢٣) في ا : كينات فقع . وفي ب ، ج : كينات فقع . والفقع ، بكسر الفاء
 وفتحها : الأبيض الرخو من الكأة ، وهو أردؤها ، ويشبهه به الرجل الدليل .
 (٢٤) في م : وعوغا . والمبت في ا ، ج أيضاً .
 (٢٥) من ا . (٢٦) أتبعنا ثمودا : أبدناهم كما بادت ثمود .
 (٢٧) - الآن : الآن .
 (٢٨) في ا ، ب : الغرائم : وفي ع ، ج : العرائم .
 (٢٩) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة مالك بن عجلان*

وقال مالك بن العجلان^(١) [بن زيد بن غم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن الأزد بن الغيث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنْ سُمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا^(٣)

[جذب عليه : إذا عطف . وأنف : إذا^(٤) غضب]^(٥) .

٢ - إِنْ يَكُنُّ الظَّنُّ صَادِقًا بَيْنِي النَّدَى
حَجَّارٍ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي^(٦) عُلْفُوا

* قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ . وَطَلَبَ مَالِكُ دَيْتَهُ . فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ دِيَّةُ الْحَلِيفِ ؛ أَيْ نِصْفُ الدِّيَّةِ ؛ فَغَضِبَ مَالِكٌ . وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ فِيهِ إِلَّا الدِّيَّةَ كَامِلَةً أَوْ يَقْتُلَ سُمَيْرًا ؛ وَأَذَنَ بَنِي عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ بِالْحَرْبِ ؛ وَاسْتَنْصَرَ قِبَائِلَ الْخَزْرَجِ ، فَأَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَنْ تَنْصُرَهُ . فَقَالَ مَالِكٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . يَذْكَرُ خَدْلَانَ بْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَبَ بَنِي عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ عَلَى سُمَيْرٍ . وَمَحْرَضَ بَنِي النَّجَارِ . (وانظر تفصيل ذلك في الأغاني ٣ - ٢٠) . وانظر كذلك الخزانة (٤ - ٢٠٨) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ في الأغاني ٣ - ٢٠ . وديوان حسان : ٢٧٨ . والخزانة (٤ - ٢٠٩) .

(١) في م : عجلان . (٢) من ع .

(٣) في ا ، ب ، ج : رأى . وفي اللسان : وقد أبقوا .

(٤) في ع : وأنف أو غضب بمعنى . (٥) ليس في ع .

(٦) في ا ، ج ، ع : التي . يقول : إن صدق الظن بيني النجار عجلوا وأسرعوا إلى

نصرتنا . ووضح هذا المعنى في البيت الذي بعده . وفي الأغاني : علفوا الضيم : إذا أقرؤا به . أي ظنى أنهم لا يقبلون الضيم .

٣ - لن يُسلمونا لعشرَ أبداً ما كان منهم يبطنها شرفُ

[البطن : أقل من القبيلة] (٧)

٤ - لكن موالى قد بدأ لهم رأى سوى مالدى أو ضعفوا (٨)

٥ - وما يُقالُ الذى يُقالُ لهم إلا لِقَوْمٍ عقابهم صلف (٩)

٦ - إماماً يخيمون فى اللقاءِ وأمامهم فى الصديقِ مُضطعفُ

[مُضطعف : ضعيف] (١٠)

٧ - بينَ بنى جحججى (١١) وبين بنى زَيْدٍ فأنى لجارى التلّف

٨ - لأنقبِلُ (١٢) الدهرَ دونَ سَتِّنا فينا ولا دونَ ذاكِ مُنصرفُ

السنة : الطريقة . يقول : إنهم لا يرجعون عنها ولو بُدِّلَ لهم ما فى الدهر (١٣)

٩ - إلا يؤدوا (١٤) الذى يقالُ لهم فى جارنا يُقتلوا ويختطفوا

(٧) ليس فى ع . والشرف : الشريف . وفى الأغاني والخزانة : مادام منا .

(٨) هذا البيت ليس فى ب .

(٩) هذا البيت فى ع وحدها . والصلف : الذى لاخيرَ فيه .

(١٠) من ا . ج . : خام عنه : نكص وجبن . وكذلك خاموا فى الحرب فلم يظفروا

بغير وضعفوا (اللسان - خم) . أو هو من خام : إذا أقام وثبت .

(١١) فى ع : جحججاً . وفى ب : جحجج .

(١٢) فى ع . ب : لايقبل . . . (١٣) هذا الشرح ليس فى ع .

(١٤) فى ا . ج : إن لايدودوا . . .

١٠ - ما مثلنا يُحتدى^(١٥) بِسَفْكَ دَمٍ
ما كان فينا السيوفُ والزَّغَفُ

[الزغف : الدروع]^(١٦) .

١١ - والبيضُ يَعْشَى العيونَ لألأها
مُلْسًا وفيها الرماحُ والحجَفُ^(١٧)

١٢ - نحن بنو الحَرْبِ حينَ تَشْتَجِرُ الـ
حَرْبٌ إذا ما يَهَابُهَا الكُشْفُ^(١٨)

[الكشف : الذى لا^(١٩) أتراس معهم]^(٢٠) . [٦٨] .

١٣ - أبناء حَرْبِ الحروبِ ضَرَسْنَا^(٢١)
أبكارُها والعَوَانُ والشُّرْفُ

الشُّرْفُ : جمع شَرفٍ ؛ وهى المسنة من النوق ، وشبه بها الحَرْبَ القديمة^(٢٢) .

١٤ - مامِثِلُ قومي قومٌ إذا غَضَبُوا
عند قِرَاعِ الحروبِ^(٢٤) تنصِرِفُ

(١٥) فى ا : يحتدى . واحتداه : تبعه - كما فى اللسان .

(١٦) ليس فى ع .

(١٧) فى ا ، ج : لألأها ! والبيض : جمع بيضة الحديد ؛ وهى ما يلبس على الرأس من جديد كالخوذة للوقاية فى الحرب . والحجف - محرّكة : التروس .

(١٨) نحن بنو الحرب : نشأنا فيها . تشتجر الحرب : تشتد . والكشف : جمع أكشف ؛ وهو الذى لا تُرأس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

(١٩) فى ا : لاترس . (٢٠) هذا الشرح فى اوحدها .

(٢١) فى ا ، ب ، ج . ع : جرَسْنَا . وضرَسْتَهُ الحروب . تضرِسُ : أى جربته الأمور ، بالجيم : أى جربته وأحكمته أيضاً .

(٢٢) هذا الشرح ليس فى ع . يقول : جربنا الحروب بأنواعها .

(٢٣) فى ج : قوما .

(٢٤) قِرَاعِ الحروب : القِرَاع ، والمقارعة : المضاربة بالسيوف . وقيل مضاربة القوم فى

الحرب .

- ١٥ - يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسْوَدِ فِي رَهَجِ الْ
 مَوْتِ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ (٢٥)
- ١٦ - مَا قَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا
 بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بِيوتِنَا يَكِيفُ (٢٦)
- ١٧ - أَيْلُغُ نَبِيَّ جُحَجَبِي (٢٧) فَقَدْ لَقِحتُ
 حَرْبٌ عَوَانٌ فَهَلْ لَكُمْ سَدْفٌ (٢٨)

١٨ - يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَقِيتَهُمُو
 خَوَادِرًا وَالرَّمَّاحُ تَخْتَلِفُ

[الخادر: الداخل الخِدر] (٢٩)

١٩ - إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَغَى بَطْرًا
 فَأَدْرَكْتُهُ الْمَيْتَةَ التَّلْفُ

[التلف: الملتفة] (٣٠)

(٢٥) الرَّهَجُ: العَبَارُ. وفي ب: وكل منهم به لَهْفٌ. وفي الأغاني، والخزانة،
 وديوان حسان:

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْبَدْرُوعِ كَمَا تَمْشِي جَمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطْفُ
 كَمَا تَمْشِي الْأَسْوَدُ فِي رَهَجِ . . .

(٢٦) في أ: كفف. والمحتد: الأصل العريق. يكيف: من وكف الماء: سال
 وهطل وقطر. يريد أن المجد في أصولهم، وهو كالماء الذي يسقي منازلهم باستمرار، فهو
 ينمو، ويكثر.

(٢٧) في ب: بني جُحَجَبٍ.

(٢٨) السدْفُ: أصل السدْفُ: ظلمة الليل، والليل: ويقصد: الوقاية.

(٢٩) ليس في ع، ب.

(٣٠) من ج.

٢٠ - قد فَرَّقَ اللهُ بين أَمْرِكُمْ
في كلِّ صَرْفٍ فكيف يَأْتَلِفُ

الصرف : الناحية (٣١)

٢١ - نَمْنَعُ ما عندنا بِهَيْرَتِنَا (٣٢)
والضَّيْمِ نَأْبَى وكُلُّنا أَنْفُ

[نَجَزَتْ مُحَمَّدُ اللهُ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ (٣٣) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٣٤)

(٣١) الشرح ليس في ع - (٣٢) في ا : ج : بهرتنا - بالراء .

(٣٣) هي عشرون بيتا في كل النسخ . وانظر الهامش رقم ٩ صفحة ٥٠٣ .

(٣٤) من ع .

٤ - قصيدة قيس بن الخطيم*

وقال قيس بن الخطيم [بن عدى بن سواد بن ظفر بن كعب^(١) بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

- ١ - أتعرفُ رسماً كاطرادِ المذاهبِ
لعمرةٍ وحشاً غيرَ موقفِ ركب^(٣)
- ٢ - تبدتُ لنا كالشمسِ تحتَ غمامةٍ
بداً حاجبٍ منها وضنتُ بحاجب^(٤)
- ٣ - ديار التي كانت - ونحنُ علي منى
[تحل بنا^(٥) - لولا نجاؤ الركائب^(٦)

٥ القصيدة في ديوانه : ٣٣ . ومنتهى الطلب : ٢ - ١٠٠ . وابن الأثير : ٤١٨ :
وقد قالها قيس في حرب حاطب .

(١) في ديوانه : واسم ظفر كعب .

(٢) هذا كله في ع ، وبدله في ب : الأوسى .

(٣) في م : كالطراز المذهب . وفي ع : لعمرة ربعا . وعمرة هي بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري . واطراد : تتابع . والمذاهب جمع مذهب : جلود كانت تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض فكانها متتابعة . يقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب . وحشاً : فقرا . غير موقف ركب : أراد إلا أن راكبا وقف - يعنى نفسه - أي إلا أني أنا وقفت به متذكراً لأهله ومتعجباً من خرابه وخلائه من سكانه الذين كنت أشاهد وأعاشر .

(٤) حاجب : جانب . أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها .

(٥) في م : تحل بها . . .

(٦) في م : النجائب . والنجاء : السرعة ، أي كانت تحل بها ركائبا فتقيم عندها من حينا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حجهم لكنت خليقا أن أقيم فيها إقامة دائمة .

- ٤ - ولم أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مَنِيَّ (٧)
- ٥ - وَمِثْلِكَ قَدْ أَصِيبْتُ لَيْسَتْ بِكِنَّةٍ وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءُ ذَاتُ ذَوَائِبِ (٨)
- ٦ - دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَقْنِ دِمَائِهِمْ وَلَا جَارَةَ فِينَا حَلِيلَةَ صَاحِبِ (٩)
- ٧ - وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا أَبَوَا سَامَحْتُ فِي حَرْبِ حَاطِبِ (١٠)
- ٨ - أَرَبْتُ بَدْفَعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتَهَا فَلَمَّا أَبَوَا أَشْعَلْتُهَا كُلَّ جَانِبِ (١١)
- ٩ - فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ غَايَةِ الْمَوْتِ (١٢) مَدْفَعٌ عَنِ الدَّفْعِ لَا تَرْدَادُ غَيْرِ تَقَارُبِ (١٣)
- ١٠ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرْبًا تَجَرَّدَتْ لَيْسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ (١٤)

(٧) ساقط في ب .

(٨) عذراء : يريد حديثه السن . وأراد عهدي بها لم تبلغ أن ينالها الرجال .
(٩) أوصى المرأة بضيئها : فتنها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . والكِنَّةُ : امرأة الابن أو الأخ - يتدمم أن يفعل ذلك بمثل من ذكر .

(١٠) بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . ساحت : تابعت . وحاطب : حليف لهم قتل ؛ فكانت بينهم حرب في مقتله .
(١١) في م : لَمَّا رَأَيْتَهَا . وفي ع : غير التقارب . وأرابت : كانت لي إربة في دفع الحرب : أي حاجة .

(١٢) في م : إذا لم يكن عن غاية الحرب . . .

(١٣) أهلا بها : أي بالحرب . والمراحِب : جمع مَرِحَ . والمَرِحَب : السعة ، أو المكان الواسع . ويريد بقوله : إذا لم تزل في المراحِب : أي لا يزال في الأمر سعة قبل أن يضيق عليه .

(١٤) تجردت : تكشفت . والبردان : الشجاعة والشباب . وثوب المحارب : الدرع .

١١ - أَتَتْ عَصَبٌ مِ الْكَاهِنِينَ وَمَالِكِ

وَتَعْلَبَةُ الْأَثْرِينَ رَهْطِ ابْنِ غَالِبِ (١٥)

١٢ - مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَيْعُهَا

كَأَنَّ قَتِيرِيهَا عِيُونَ الْجَنَادِبِ

قَتِيرِيهَا : مساميرها ؛ أى كأنها من دِقِّهَا عِيُونَ الْجَنَادِبِ . والمضاعفة : التى تضاعف حلقها فى النسج ، . [والرَّيع : الزيادة] (١٦)

١٣ - وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهِنَانِ وَمَالِكِ

وَتَعْلَبَةُ الْأَخْيَارِ رَهْطِ الْقَبَاقِبِ (١٧)

١٤ - رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوا إِلَى الْحَرْبِ يُرْقَلُوا

إِلَيْهِ كَمَا رَقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ (١٨)

[الْمَصَاعِبُ : غير (١٩) المذلة] (٢٠)

١٥ - إِذَا فَزَعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِخًا (٢١)

كَمَوْجِ الْأَتْنِيِّ الْمَزِيدِ الْمُتْرَاكِبِ

(١٥) هذا البيت فى ع . وكذلك فى الديوان . وتعلبة : هم بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف . والكاهنان من قريظة . وقال العدوى : قريظة والنضير . والأثرين : الأثر الرجل الذى يستأثر على أصحابه ؛ أى يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .

(١٦) من م . وقال : والقَتِيرُ : مسامير الدروع . وفى شرح الديوان : رَيْعُ الدرع : فضول كُمِّيها على أطراف الأصابع .

(١٧) هذا البيت فى م . ع . وانظر هامش رقم ١٥ السابق . ونرى هذا البيت رواية

أخرى للبيت رقم ١١ السابق .

(١٨) من ا ، ج . وأرقل البعير : نفخ رأسه ، وارتفع عن الذمىل . والذمىل : السير

السرير اللين . (١٩) فى شرح الديوان : الْمُصْعَبُ : الذى لم يمسَّ حبلٌ ولم يذلل .

(٢٠) من ا ، ج .

(٢١) فى م : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ قَاحِرًا . وقحز السهم وقع بين يدي الرامى . والقاحز :

السهم الطامع عن كبد القوس ذاهبا فى السماء . والمثبت فى ع . والديوان . والصارخ :

المغيث . وفى ا : زاخرا . وفى ب ، ج : فاخرا .

[ويروى : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ . وَالْأَتَى : السَّيْلُ الْوَاقِعُ (٢٢)] (٢٣) .

١٦ - تَرَى قِصْدَ الْمَرَّانِ تَهْوَى (٢٤) كَأَنَّهَا

تَذْرَعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (٢٥)

[الخرصان : جمع خَرْص ؛ وهو قَصِيبُ شَجَرٍ . وَالشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَقْشُرُ عَسِيبَ

النَّخْلِ] (٢٦) .

١٧ - وَمِنَّا الَّذِي آلَى ثَلَاثِينَ حَجَّةً

عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَابِ (٢٧)

١٨ - وَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا

حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ (٢٨)

١٩ - فَسَامَحَهُ مِنَّا رِجَالُ أَعْزَةٍ (٢٩)

فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ (٣٠)

٢٠ - رَمِينَا بِهَا الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمِ

قَوَانِسِ أَوْلَى بِيَضْنَا (٣١) كَالْكَوَاكِبِ

(٢٢) فِي م : الْأَتَى : السَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْأَتَى : السَّيْلُ
يَأْتِيكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطْرَهُ .

(٢٣) مِنْ ع .

(٢٤) فِي م : تَرَى قِصْدَ الْمَرَّانِ فِيهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي ع ، وَفِي الدِّيَوَانِ .

(٢٥) قِصْدٌ : كَيْسَرٌ . وَالْمَرَّانُ : الرِّمَاحُ . وَالتَّذْرَعُ : قَدَّرَ ذِرَاعَ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالتَّذْرَعُ وَالْقِصْدُ وَاحِدٌ .

وَكَلُّ قَضِيبٍ أَوْ غُصْنٍ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ مِنْ رُوحٍ أَوْ سَعْفٍ فَهُوَ خِرْصٌ . وَالشَّاطِبَةُ :

السَّعْفَةُ الطَّوِيلَةُ . (٢٦) مِنْ ع .

(٢٧) الَّذِي آلَى (أَقْسَمَ) هُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ - كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

(٢٨) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَأَمِيرُهُمُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْرَ هُوَ حَضِيرُ الْكُتَّابِ بْنِ

سِيَاكِ -

(٢٩) فِي ع . رِجَالُ الْأَدَّةِ . . .

(٣٠) سَامَحَهُ : تَابَعَهُ . (٣١) فِي م : أَوْلَى بِيَضْنَا .

الآطام : القصور . والقوانس : البيض (٣٢)

٢١ - لَوَانِكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا
تَدْحَرَجَ عَنِ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

ساميه : أى على ذى سامه ، فجعل « عن » فى مكان « على » (٣٣) .

٢٢ - إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا
صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزُورَارَ الْمَنَاكِبِ (٣٤)

٢٣ - صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ
وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ (٣٥)

٢٤ - فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبْرْتُمْ
لَوْ قَعْتِنَا وَالْمَوْتُ (٣٦) صَعْبُ الْمَرَائِبِ (٣٧)

(٣٢) هذا فى م . وفى ع : الآطام : حصونهم . وفى شرح الديوان : مُزَاحِمٌ : أطم من آطامهم ، وهو أطم عبد الله بن أبى بن سلول . والقوانس : جمع قونس : النابتى فى أعلى البيضة .

وإنما قال : أولى : لأنهم إنما يرون أول من يطلع عليهم . يقول : لما أطلعنا عليهم كانت قوائس بيضنا كالنجوم ليريقها . وخص أولى البيض لأن الرؤية تقع عليها أولا . ولأن ما وراءها يستره الغبار .

(٣٣) هذا فى ع . وفى ا : السام : الذهب . وفى شرح الديوان : عروق الذهب الواحدة سامة . والهاء فى سامه ترجع إلى البيض الممؤه بالذهب . قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض .

(٣٤) أسوا : أسوأ . وأقبح . يقول : إنا لانقرئ فى الحرب أبدا . وإنما نصد بوجوهنا ونميل منا كبنا عند اشتجار القنا . وهذا لا يسمى فرارا . وإنما يسمى اتقاء . أى فإن كان يقع منا فرار فى الحرب فهو هذا لا غير . يصف قومه بالصبر فى القتال والجراة عليه . والبيت الآتى يكمل هذا المعنى ويؤكدده .

(٣٥) القنا متشاجر : الرماح يتداخل بعضها فى بعض .

(٣٦) فى ع : والبأس . . . وكذلك فى الديوان .

(٣٧) الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد أخرى .

٢٥ - ظَارَنَّاكُمْ^(٣٨) بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ
أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ

والسُّقْبَانُ : جمع سَقْبٍ ؛ وهو وُلْدُ الناقَةِ^(٣٩) .

٢٦ - لَقَيْتَهُمْ^(٤٠) يَوْمَ الْخَنَادِقِ حَاسِرًا
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَأَعِبِ

الحاسر : الذى ليس عليه مِغْفَرٌ . المِخْرَاقُ : ثوبٌ يجعله الصبيان مفتولا في أيديهم يتضاربون به^(٤١) .

٢٧ - وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سِيوفَنَا
إِلَى حَسْبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانٍ ثاقِبِ

يوم بُعَاثٍ : وَقَعَةٌ كانت للعرب من الأوس والخزرج خاصة . والجِذْمُ : الأصل .
بُعَاثٌ - بانعين غير المعجمة - ذكره في المُجْمَلِ^(٤٢) .

٢٨ - يَجْرُدُنْ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وَيُعْمِدُنْ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

[٦٩] ويروى : ويرجعن حُمْرًا جارحات المضارب^(٤٣) .

٢٩ - أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عَنِ السَّلْمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

(٣٨) في م : طررناكم ؛ وفسره فقال : طررناكم : ضربناكم . . .
(٣٩) مذا في م . وفي شرح الديوان : ظارناكم : عطفناكم على ما تريد . والسُّقْبَانُ :
جمع سَقْبٍ . وهو الذكور من أولاد الإبل . والحلائب : جمع حلوبة . وهى التى تحلب .
(٤٠) في م : لقيتكم . . .

(٤١) مذا في م . وفي ع : المخرق : عود يجعله الصبي في خيط ثم يفرع به .
(٤٢) هذا الشرح من م . وثاقب : مضى ، غير حامل . يقول : رفعتنا سيوفنا إلى

حَسْبٍ حَتَّى بَصِيرٍ بِالْحُرُوبِ . لا إلى حَسْبٍ لئيم لا يبصر عليها ويفشل ويخور .
(٤٣) مذا في ع . ومضرب السيف : نحو شبر من طرفه . حُمْرًا . من الدم وعلى هذه

الرواية يكون المراد بالمضارب : مواضع الضرب .

الواجب - هنا : المالك . يُقال : وجب جنبه . أى سقط ؛ قال الله تعالى (٤٤) :
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (٤٥) .

٣٠ - قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَبْلَهُ
وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَالِبِ

٣١ - صَبَحْنَاكُمْ يَبِضَاءَ يَبْرِقُ بَيُّضُهَا

تُبِينُ خَلَاخِيلَ النِّسَاءِ الْهُوَارِبِ (٤٦)

٣٢ - أَتَتْ عَصْبَةُ (٤٧) لِلأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
كَمْشَى الأَسْوَدِ فِي رَشَاشِ الأَهَاضِبِ (٤٨)

الرَّشَاشُ : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هَضْبَة ، وإنما حذف الياء
للبيت (٤٩) .

٣٣ - رَضِيتُ لِعَوْفٍ أَنْ تَقُولَ نَسَاؤُهُمْ
وَيَهْزَأُنْ مِنْهُمْ (٥٠) : لَيْتَنَا لَمْ نُحَارِبِ

٣٤ - فَلَوْلَا ذُرًّا الأَطَامِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ
وَتَرَكُ الفَضَا شُورِكْتُمْ فِي الكَوَاعِبِ (٥١)

(٤٤) سورة الحج . آية ٣٦ .
(٤٥) هذا الشرح كله ليس فى ع . يقول : إن أمير بنى عوف لج فى المحاربة ونهاهم
عن السلم ومصالحة الأوس . فلما اقتتلوا كان أول قتل .

(٤٦) هذا البيت ليس فى ع . وكتيبة بيضاء : إذا كانت صافية الحديد . تبين : أى
يهرين فيحمرن عن أسوقهن .

(٤٧) فى أ . ج : عَصْبٌ . (٤٨) البيت ليس فى ع .
(٤٩) الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر . وقيل الذقعة منه . وفى اللسان :
الجوهري : والأهاضيب : واحداها هضاب : وواحد الهضاب هضب . وهى جلبات
القطر بعد القطر . وتقول : أصابتهم أهضوبة من المطر والجمع الأهاضيب .
(٥٠) فى ع : ويخزون منهم .

(٥١) ذُرًّا : جمع ذروة . وذروة كل شىء أعلاه . والأطام : جمع أطم : وهو
الحصن المبنى بالحجارة . وقيل : هو كل بيت مربع مسطح . والكواعب : جمع كاعب :
وهى الجارية التى نهد ثأبها . وشوركتم : من الشركة .

أراد : لولا تحصنكم بالآطام ، ولم تنزلوا في الفضاء من السهل ، شاركناكم في نساتكم (٥٢) .

٣٥ - أَصَابَ صَرِيحَ الْقَوْمِ غَرْبُ سَيوفِنَا
وَعَادَرْنَ أَبْنَاءَ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ (٥٣)

٣٦ - وَأَبْنَا إِلَى أَبْنَانَا وَنَسَانَا
وَمَا مِنْ تَرَكَنَا فِي بُعَاثِ بَابِ

٣٧ - فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ قَرَّ إِذْ نَحَلُّوهُمْ كَالْجَلَابِ (٥٤)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ (٥٥) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٦) .

-
- (٥٢) هذا الشرح في ع. وحقه أن يقول : وتتركوا الفضاء من السهل .
(٥٣) الصريح : الرجل الخالص النسب - يريد أنهم قتلوا السادة وتركوا من دونهم من الإماء والعبيد .
(٥٤) الجلاب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة جلوبة ؛ وهي ما تجلب من شيء . وراء : رأى - سويد هو ابن الصامت الأوسي .
(٥٥) انظر هامش رقم ٤٦ ، ٤٨ صفحة ٥١٣ (٥٦) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة قيس بن الخطيم*

- ١- في ابن سلام : لعمرة قفرا . . . وفي ابن الأثير : لعمرة ركبا . . .
 - ٢- في اللسان ، وابن سلام : تراءت لنا .
 - ٣- في الديوان ، ومنتهى الطلب : التي كادت . وفي ابن الأثير : لولا رجاء الركائب .
 - ٥- في الديوان ، وابن سلام : ولاجارة ولاحليلة صاحب .
 - ٧- في منتهى الطلب : فلما حموا أشعلتها . . .
 - ٨- في ابن الأثير : أدنت . . . وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :
- أَتَتْ عَصْبٌ مِلاؤُسٌ نَحْطُرُ بِالْقَنَّا كَمْشَى اللَّيْثُ فِي رِشَائِشِ الْأَهَاصِيبِ
- ٩- ليس في ابن الأثير .
 - ١٢- في منتهى الطلب ، والديوان : فَضْنَهَا .
 - ١٣- ليس في الديوان ، ومنتهى الطلب . وفي ابن الأثير : وسأخني ملكاهنين ومالك . . . رهط المصائب .
 - ١٤- في منتهى الطلب ، والديوان : . . . إلى الموت يرقلوا إليه . . . وفي ابن الأثير : . . . كَمْشَى الْحِجَالِ الْمَشْعَلَاتِ الْمَصَابِعِ .
 - ١٧- في الديوان ، ومنتهى الطلب : ثلاثين ليلة . وفي منتهى الطلب : في الكتاب .
 - ١٨- في منتهى الطلب : . . . هبطنا الحرب . . . إن لم نُضَارِبِ . وفي الديوان : ولما هبطنا الحرث ، وقال : إنه موضع .
 - ١٩- في منتهى الطلب ، والديوان : . . . فما برحوا .
 - ٢٠- في منتهى الطلب ، والديوان : صبحنا بها الآطام .
 - ٢٣- بعده في منتهى الطلب ، والديوان :
- إِذَا قُصِرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصَلَهَا حُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ
- ٢٥- في منتهى الطلب : ظأرناهم . . .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٢٦- في منتهى الطلب : وأضربهم يوم الحديقة حاسرا . وفي الديوان : أجالدهم يوم الحديقة حاسرا . . والحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

٢٧- في الديوان : . . . إلى نسب . . .

٢٨- في منتهى الطلب :

يعرِّين ... حين نأتى عدونا ناحلات المضارب
وفي الديوان :

- يعرِّين بيضا حين نلتى عدونا ناحلات المضارب

٣٠- في الديوان : وعُيِّتُ عن يومٍ كَتَبْتَنِي عَشِيرَتِي . وقال في شرحه : لم يكن قيس حضر يوم بُعَاث . وفي منتهى الطلب : ولو عُيِّتَ عن قومي كَفَتْنِي عَشِيرَتِي .

٣١- في الديوان : صبحناهم شهباء . وفي منتهى الطلب : صبحناهم صهباء .

٣٢- في منتهى الطلب : كمشى الأسود . والبيت ليس في الديوان .

٣٣- في الديوان :

أويتُ لعوف إذ تقولُ نساؤهم ويرمين دفعا : ليتنا لم نحارب
وفي منتهى الطلب :

عجبتُ لعوف إذ تقولُ سراتهم وترمين دَمعا ليتنا لم نحارب

٣٤- في منتهى الطلب : شردتهم في الكواعب . وبعده في الديوان ومنتهى الطلب :

ولم تَمْنَعُوا مِنَّا مَكَانًا نُرِيدُهُ لَكُمْ مَحْرُزًا إِلَّا ظَهَرَ الْمَشَارِبِ
والمشارب : الغرف .

٣٥- في منتهى الطلب ، والديوان :

أصابتُ سراةً م الأغرَّ سيوفنا وغودر أولاد الإمام الخواطر
٣٦- في الديوان : فأبنا .

٣٧- في الديوان : راء من جر . . . إذ يحدوهم . . .

وفي اللسان : إذ تحدوهم .

٥ - قصيدة أحيحة بن الجلاح *

وقال أحيحة بن الجلاح [بن حريش بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(١) :

١ - صحوتُ عن الصِّبَا والدَّهْرُ غولُ
ونفْسُ المرءِ آوَنَةٌ قَتولُ

الآوَنَةُ : الأحيان . واحدها : آوان ، كما يقال أزمته^(٢) وأزمان .

٢ - ولو أني أشاء نَعِمْتُ حَالاً

وياكربي صَبُوحٌ أو نَشِيلُ^(٣)

٣ - ولاعبني على الأنماطِ لُعْسُ

على أفواههنَّ الزنجبيل

الأنماط : فرش منقوشة بالعمهن . واللُّعْس : الذي^(٤) في شفاها سواد .

٤ - ولكنني جعلتُ إزايَ مالي

فأقلُّ بعد ذلك أو أنيلُ

* من القصيدة الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ في الكامل لابن الأثير : ١ - ٤٠٥ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ في اللسان (عال) . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في مختار الأغاني (١ - ٣٥٨) .

(١) من ع .

(٢) في اللسان : مثل زمان وأزمة ، والمثبت في ع وحدها .

(٣) في ع ، واللسان : نعمتُ بالأ . . . ونشل اللحمَ ونشَلَه : أخذه بيده عضواً

فتناول ما عليه من اللحم بفيه ، وهو النَّشِيلُ .

(٤) هذا كله في م . وحققها : التي أو اللاتي . . . وقال في اللسان : العَرَبُ تَصِفُ

الزنجبيلَ بالطيب ، وهو مستطابٌ عندهم جداً .

إزاي : أى تجاهى . فلا أبالى استغيتُ أو افتقرت (٥) .

٥ - فهل من كاهنٍ أو ذى إلهٍ إذا ما حان من ربٍّ أقولُ (٦)

أقول : غروب (٧)

٦ - بُرَاهِنِي فِيرَهْنِي بِنِيهِ وَأَرْهَنهُ بِنِيٍّ بَمَا أَقُولُ (٨)

٧ - وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ

وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجَلُ (٩)

٨ - وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَلْقَحْتَ شَوْلًا

أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ تَحِيلُ (١٠)

٩ - وَمَا تَدْرِي إِذَا ذَمَّرْتَ سَقْبًا

لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ

التضمير : لمس ولد الناقة إذا خرج فقبض على علباويه لينظر هوذا ذكر أم أنثى (١١)

ويروى :

وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (١٢)

١٠ - وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا

بَأَى الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ (١٣)

(٥) الشرح ليس فى ع .

(٦) فى ع : فَمَنْ شَاكَاهِنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ . . . وفى ج : فهل من كاهنٍ أو ذو إلهٍ . وفى

هامش ١ : من روى قُفُول . وفى ابن الأثير :

فهل من كاهنٍ آوى إليه إذا ما حان من آلٍ نزول

(٧) الشرح فى أ . م . ح (٨) هذا البيت ساقط فى ب .

(٩) يعجل : يفتقر . (١٠) حالت الناقة والغرس والمرأة : إذا لم تحمِل .

(١١) ليس فى ع . والرواية الآتية هى رواية ع . وابن الأثير .

(١٢) السَّقْبُ : ولد الناقة . أو ساعة-يولد . أو خاص بالذكر .

(١٣) فى اللسان : وإن أزمعت أمرًا . . .

١١ - لَعَمْرُ أَيْكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي
مِنَ الْفِتْيَانِ أَنْجِيَّةٌ حَقُولُ (١٤)

[الأنجیة : المتناجون بالحديث] (١٥)

١٢ - يَرُومُ وَلَا يَقْلَصُ (١٦) مُشْمَعِلًا
عَنِ الْعَوْرَاءِ مُضْجَعُهُ ثَقِيلٌ

المشمعل : المرتفع . العوراء : الكلمة القبيحة (١٧)

١٣ - تَبَوَّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كَمَا يَعْتَادُ لِقَحَّتَهُ الْفَصِيلُ (١٨)

١٤ - إِذَا مَايْتُ أَعْصِيهَا قِيَاتٌ
عَلَى مَكَانِهَا الْحُمَى النَّشُولُ (١٩)

يزيد امرأته سلمى بنت عمرو ، وهي من بني النجار ، وأراد الغارة على قومها فلما علمت تمارضت وشكت رأسها ، فبات يعصها (٢٠) حتى دنا الفجر ، حتى إذا نعس انسلت فأنذرت قومها ، وإنما فعلت ذلك خديعة [لزوجها] (٢١) ، حتى ينعس ويثقل . [والنشول : السرعة] (٢١) .

(١٤) في ابن الأثير : من الخلفاء آكلة غفول . وفي مختار الأغاني : من

الفتيان رائحة جهول .

(١٥) ليس في ع . ب . ج . وفي اللسان : النجى - على فَعِيل : الذي تسأره ،

والجمع الأنجیة .

(١٦) في ع : يَرُومُ لا يقلص . . . وفي مختار الأغاني : نروم ماتقلص مستقلاً على

الغايات . . .

(١٧) الشرح ليس في ع .

(١٨) في ابن الأثير : تبرع للحليلة . . . وفي مختار الأغاني : تبوع للحليلة حيث

حلت . والحليلة : الزوجة . واللقحة - بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ،

والناقة القريبة العهد بالتاج .

(١٩) في م : النسول - بالسين . والمثبت في ب أيضاً .

(٢٠) في ج : يعصها ! (٢١) من م .

١٥ - لعلَّ عصابها يبيغك حرباً
ويأتهم بعورتك الدليلُ

١٦ - وقد أعددتُ للحدثانِ حصناً
لواناً المرءَ تنفعهُ العقولُ

١٧ - طويل الرأسٍ أبيضٌ مُشمخراً (٢٢)
يلوحُ كأنه سيفٌ صقيلُ

١٨ - جلاه القينُ ثمتَ لم يشنه
بناحية ولا فيه فلول (٢٣)

١٩ - هنالك لا يُشاكلني لئيمٌ
له حسبُ ألفٍ ولا دخيل (٢٤)

الألفُ : الدنيء (٢٥) . والدخيل : المُدخِلُ نفسه في القوم وليس منهم .

٢٠ - وقد علمتُ بنو عمرو بأنّي
من السرواتِ (٢٦) أعدلُ ما تميلُ

٢١ - وما من إخوةٍ كثروا وطأبو
بناسية (٢٧) لأهمهم الهبولُ

[الهبول : الثكل (٢٨) والناشئة (٢٩) : الحالة الحسناء (٣٠)] (٣١) .

(٢٢) المشمخَرُ : الطويل . والجلبُ العالى .

(٢٣) فى ابن الأثير : . . . لم تخنه مضاربه ولاطته فلول

(٢٤) هذا البيت وشرحه ليس فى ع . وفى م : هناك !

(٢٥) فى اللسان : الألفُ : الثقيل . والعسى . والثقل البطىء .

(٢٦) سرو - ككرم . ودعا . ورضى . فهو سرى - شريف كريم . والسراة اسم

جمع . جمعه سروات .

(٢٧) فى م . ب : بناشئة . وسيفسره فيما يأتى . وفى ابن الأثير : بياقية وأهمهم . . .

(٢٨) فى اللسان : الهبول من النساء : الثكول .

(٢٩) انظر الهامش رقم ٢٧

(٣٠) فى ب . ج : الحسنئة . (٣١) ليس فى ع .

٢٣ - سَشَكْلٌ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها

سَرِيعًا أَوْ يَهُمُّ بِهِمْ قَبِيلٌ (٥)

[وَيُرْوَى : قَتِيلٌ] (٦)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ وَاحِدٌ (٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٨)

(٥) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : يَمُوتُ أَوْ يَجِيءُ لَهُمْ قَتِيلٌ .

(٦) مِنْ ع . (٧) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣ صَفْحَةَ ٦٥٠ .

(٨) مِنْ ع . وَقَدْ زَادَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي - قَبْلَ : لَعَمْرُ أَبِيكَ . . . بَيِّنَتَيْنِ هُمَا :

تَفَهُمٌ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهْلُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الرَّبِيلُ
فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ وَإِنَّ الْحِلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلٌ

٦ - قصيدة أبي قيس بن الأسلت*

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصارى ، [وهو قيس ^(١) بن الأسلت ^(٢) بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر ^(٣) بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٤) :

١ - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلِ - الْخَنَا
مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ ^(٥) أَسْمَاعِي ^(٦)

٢ - أَنْكَرْتَهُ حَتَّى تَوَسَّمْتَهُ
وَالْحَرْبُ غُولٌ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ ^(٧)

٣ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا
مَرًّا ، وَتَحْسِبُهُ بِجَعَجَاعٍ

[الجعجاع : المكان الذى ينشف الماء] ^(٨) .

* القصيدة فى شرح المفضليات : ٥٦٤ ، والآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ فى ابن الأثير : ١ - ٤١٤ .

(١) فى سيرة ابن هشام : اسمه صَيْفَى (١ - ٦٠) .

(٢) فى شرح المفضليات : والأسلت اسمه عامر .

(٣) فى شرح المفضليات : عمارة .

(٤) من ع .

(٥) فى م ، ب : لقول الخنا . وفى ع : فقد بلغت .

(٦) كان أبو قيس بن الأسلت رئيس الأوس فى حرب حاطب ، فقام فى حربهم وهجر الراحة فشجب وتغير ، وجاء يوما إلى امرأته فأنكرته ، حتى عرفته بكلامه ، فقالت له : لقد أنكرتك حتى تكلمت ؛ فقال ذلك . والخنا : الفحش .

(٧) التوسم : التثبيت فى معرفة الشيء . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .

(٨) هذا فى ب ، م . وفى اللسان : استشهد الجوهري بهذا البيت على أن الجعجاع

الأرض الغليظة . ومكان جعجاع وجعجع : ضيق خشن غليظ .

٤ - قَدِ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَا
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٩)

٥ - أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلِّ امْرَأٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

٦ - بَيْنَ يَدَيِ فَضْفَافَةٍ فَخَمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ

[الفَضْفَافَةُ : الدَّرْعُ الواسعة والفخمة العظيمة . العَرَانِينَ : ماتقدّم منها . ودُفَاعٌ : أى ذات (١١) جوانب . وىروى : بين يدي رَجْرَاجَةٍ فخمة . والرَّجْرَاجَةُ : الكَتِيبة لانسير لثقلها] (١١)

٧ - - أَعَدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ مَوْضُونَةً
مَرْتَصَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

[مَوْضُونَةٌ : أى منسوجة . مرتصة : مُحَكَّمَةٌ . والنَّهْيُ : الغدير] (١٢) . وىروى : فضفاضة (١٣)

٨ - أَحْفَرُهَا (١٤) عَنِّي بَدَى رَوْتُقٍ
أَبْيَضٌ مِثْلَ الْمِلْحِ قِطَاعٍ (١٥)

[الرُّوْتُقُ : أطراد الماء فيه] (١٦)

(٩) حَصَّتْ : أذهبت شَعْرَهُ لَطُولِ مَكْتَبِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالتَّهْجَاعُ : النومة الخفيفة : فهو يُطِيلُ لُبْسَ السِّلَاحِ وَيَقِلُّ النَّوْمَ .

(١٠) فِي اللِّسَانِ : الدُّفَاعُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَوْجُ ، وَكَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلَهُ . وَالدُّفَاعُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ السَّبِيلِ وَمَنْ جَرَى الْفَرَسُ إِذَا تَدَافَعَ جَرِيَهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَدُفَاعٌ جَمْعُ دَافِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الْأَعْدَاءَ .

(١١) مِنْ م .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ شَبَّهَ صَفَاءَ الدَّرْعِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْغَدِيرِ .

(١٣) مِنْ ع . (١٤) فِي م : أَحْفَرُهَا . . .

(١٥) أَحْفَرُهَا : أَدْفَعُهَا . الرُّوْتُقُ : مَاءُ السِّيفِ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : كَانَتْ الْعَرَبُ

تَعْمَلُ فِي أَغْصَانِ سَيْوفِهَا شَبِيهَا بِالْكَلَّابِ فَإِذَا ثَقُلَتِ الدَّرْعُ عَلَى أَحَدِهِمْ رَفَعَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَحَمَلَهَا بِالْكَلَّابِ لِتَخَفِّ عَلَيْهِ . (١٦) مِنْ ع . وَقَدْ شَبَّهَ سَيْفَهُ بِالْمِلْحِ لِصَفَائِهِ .

٩ - صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ وَمُجْنَأُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ

[صَدَقٍ : صُلب . وَاذِقٍ : يَقَطِرُ (١٧) مِنْهُ الدَّمُ . وَالْمُجْنَأُ : التُّرْسُ . وَالقَرَّاعُ : الشَّدِيدُ] (١٨)

١٠ - لَا نَأْلَمُ القَتْلَ (١٩) وَنَجْزِي بِهِ أَلْ
أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١١ - بَرَّ امرئٍ مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ
لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْرَاعٍ (٢٠)

١٢ - كَانَنَا أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ
يَنْهَتِنُ (٢١) فِي غَيْلٍ وَأَجْرَاعٍ
[الغَيْلُ : الأَجْمَةُ (٢٢) . وَالنَّهَيْتُ : الزَّحِيرُ] (٢٣) . [والأَجْرَاعُ : الأَرْضُ (٢٤) الصَّلْبَةُ] (٢٥)

١٣ - ثُمَّ التَّقِينَا وَلَنَا غَايَةٌ (٢٦)
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

[الجُمَاعُ : المَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى] (٢٧)

(١٧) فِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ : الوَادِقُ : الدَانِي . وَفِي عَدٍ : شَبَّهَ قَطْرَ الدَّمِ بِالْوَدْقِ .

(١٨) لَيْسَ فِي عَدٍ . (١٩) فِي عَدٍ : لِأَنَّا لَمُ الدَّهْرِ .

(٢٠) هَذَا البَيْتُ مِنْ عَدٍ ، وَهُوَ فِي المَفْضَلِيَّاتِ بَعْدَ البَيْتِ التَّاسِعِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ . وَالبِزُّ :

السَّلَاحُ . وَالمُسْتَبْسِلُ : المَوْطَنُ نَفْسَهُ عَلَى المَهْلَكَةِ . وَمِجْرَاعٌ : شَدِيدُ الجِرْعِ .

(٢١) فِي عَدٍ : يَنْهَتِنُ . (٢٢) فِي عَدٍ : الغَيْلُ : غَيْضَةُ الأَسَدِ . (٢٣) مِنْ م .

(٢٤) فِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ : الأَجْرَاعُ : جَمْعُ جِرْعٍ ، وَهُوَ الجَانِبُ .

(٢٥) مِنْ عَدٍ .

(٢٦) فِي م : غَايَةٌ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا : الغَايَةُ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ - شَبَّهَ بِهِ جَمْعَهُمْ

لِكَثْرَتِهِمْ . وَالغَايَةُ : الرَايَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ .

(٢٧) مِنْ م . وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ فِي عَدٍ .

نَدُّوهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عِرَانِينَ وَدُقَّاعٍ
زَانظِرِ البَيْتِ السَّادِسِ .

- ١٤ - وَالْكَيْسُ (٢٨) وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَمَاعِ
 الكيس : الفطنة . والفكة : استرخاء في المفاصل . والهامع : الجبن (٢٩) .
- ١٥ - لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطْيٍ وَلَا أَلْ حَرَعِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 أى ليس الكبير والصغير سواء (٣٠) .

- ١٦ - فَسَائِلُ الْأَخْلَافِ إِذْ قَلَّصَتْ
 ما كان إبطائي وإسراعي
 قَلَّصَتْ : ارتفعت (٣١)

- ١٧ - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فَيْكُمُ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي (٣٢)
 ١٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَاسَ بِالسِّيفِ فِي أَلْ هَيْجَاءٍ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي (٣٣)

(٢٨) فى ع: الحزم والقوة .

(٢٩) هذا كله فى م .

(٣٠) هذا فى م . أى : ولا المسوس كالسائس . وفى اللسان : أى ليس النبيل كاللدىء .

(٣١) م: ج . وفى شرح المفضليات : قلصت : يعنى الخصى ، قال : ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تقلص خصيتاه .

(٣٢) أبذل المال - على حتى إياه ، وحاجتى إليه ؛ وإنما يريد ذلك فى صعوبة الزمان .

(٣٣) القوناس : عظيم تحت ناصية الفرس ، وهو من الإنسان فى ذلك الموضع ، يريد أنه يضرب الرأس ؛ وهو أشد الضرب . لم تقصر به باعى : أى لم يضيق به ، ولم يحل بينى وبينه خوف أو جبن .

١٩ - فتلک (٣٤) أفعالی وقد أقطعُ ال
سخرقَ علی آدماءَ هِلَواً (٣٥)

[أدماء : يصف ناقته السريعة] (٣٦)

٢٠ - ذاتِ شقاشيقِ جُماليَّةِ زينتِ بحيرى وأقطع

[جُماليَّة : تُشبه الجمَلَ . الحيرى : وصف رَحَلها بالبحيرى من الفرس ، وكذلك الأقطع] (٣٧)

٢١ - تَمَطُّو (٣٨) على الزجرِ وتنجو من ال
سوطِ أمونٍ غيرِ مِظَلَّاعِ

تَمَطُّو : أى تمتدُّ فى السير (٣٩)

٢٢ - كأنَّ أطرافَ وليَّاتها فى شمَّالِ حصَّاءِ زِعْزاعِ (٤٠)

(٣٤) فى ع : وذلك أفعالى . . .

(٣٥) الحرق : التَّسيعُ من الأرض التى تحترق فيه الريح . والأدماء : البيضاء - يريد ناقَةَ . والهَلِواً : الشديدة الحرص على السير .

(٣٦) من أ .

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : الحيرى : ثيابٌ منسوبة إلى الحيرة . والأقطع : الطنافس . وفى شرح المفضليات : والأقطع : جمع قطع ، وهى طنفسةٌ تكون على الرَّحْلِ .

(٣٨) فى ع : تُعطى على الزجرِ .

(٣٩) هذا الشرح ليس فى ع . وتنجو من السوط : لاتحوج إليه ، وهى تنجو منه لا يُصيِّبها . أمون : يؤمنُ عثارها . والمِظَلَّاعِ من الظَّلَعِ فى الإبل ، وهو بمنزلة الغمز فى الحافر .

(٤٠) هذا البيت ليس فى م ، وهو فى ع ، والمفضليات . وقال فى شرح المفضليات : لم يرو هذا البيت الضمى ، ورواه أحمد بن عبيد . وحصَّاء : شديدة الهبوب كأنها تُثير ما تمرُّ به وتطيره ، وهذا مثل للسرعة . وزِعْزاع : مزعزعة . والولية : البرذعة ، فيقول : كأنَّ وليَّها على ربحٍ من شدَّةِ سيرها وسرعتها .

٢٣ - أَقْصَىٰ بِهَا الْحَاجَاتُ إِنَّ الْفَتَى
رَهْنٌ بِذِي ثَوْبَيْنِ^(٤١) خَدَّاعِ
[يعني أن الإنسان رهن الحوادث ، وأن الدهر يومان : يوم شدة ، ويوم رخاء]^(٤٢)
[نجرت بحمد الله ، وهي أربعة^(٤٣) وعشرون بيتاً]^(٤٤)

-
- (٤١) في ع: بذى ثوبين . . . وقال في شرحه : ذى ثوبين : يريد الدهر ، مثلاً
ضربه للدهر ، ذو ثوبين : يوم جديد ، ويوم خلق .
(٤٢) من م ، وليس في ا ، ب ، ج ، ع .
(٤٣) في ع بيت أثبتناه في هامش رقم ٢٧ . صفحة ٥٢٤ .
(٤٤) من ع .

تحقيق النص في قصيدة « أبو قيس بن الأسلت »*

- ١- في المفضليات : حين توسمته . وفي ابن الأثير : واستنكرت لونا له شاحبا . . .
٣- في ابن الأثير : وتركه . . . وفي اللسان : وتبركه . . . ثم قال : والأعرف :
وتركه .

- ٤- في المفضليات : فما أطمع غمضا . . .
٦- في المفضليات : نذودهم عنا بمُسْتَنَّةٍ ذات . . .
٧- في المفضليات ، وابن الأثير : أعددت للأعداء . . .
٨- في المفضليات : مهتد كالمِلْحِ قَطَاع . وفي ابن الأثير : مهتد كاللمع . . .
٩- في ابن الأثير : . . . ومنحنٍ أَسْمَر . . .
١٢- في المفضليات : كأنهم . . . وقال في شرحه : هذا البيت لم يروه الضبي ،
ورواه أحمد بن عبيد .

- ١٣- في المفضليات : حتى تجلت ولنا غاية . . .
١٤- في المفضليات : الحزم والقوة . . . من الإدهان . . . والإدهان : من
المداهة ، وهو مثل التفاق ، والمخادعة .
١٦- في المفضليات : هلا سألَتِ الخيل . . . ثم قال : ورواها أحمد : فسألني
الأحلاف . وروى عامر : هلا سألَتِ القَوْمَ . . .
١٨- في المفضليات : واضرب القونس يوم الوغى .
١٩- في المفضليات : وأقطعُ الخرق يخاف الردى فيه على . . .
٢٠- في المفضليات :

ذات - أساهيجَ جمالية حُتَّتْ بِحَارِيْ وَأَقْطَاع

- أساهيج : فنون من السير . والحاري : منسوب إلى الحيرة .
٢١- في المفضليات : تُعْطَى عَلَى الأَيْنِ وتنجو من الضرب . . .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٢٢ - بعده في المفضليات :

أَزَيْنَ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ

وقال : لم يروه عامر . قال أحمد : معقومة : طنفسة ، من العقم ، وهو القِطْع ، أى
مُوشاة . وحارية : عُمِلت بالحيرة .

٧ - قصيدة عمرو بن امرئ القيس*

وقال عمرو بن امرئ القيس :

١ - يامالِ والسيدُ المعتمُّ قد
يُبطِّره^(١) بعضُ رأيه السرفُ

المعتمُّ : كثير الأعمام والعشيرة . أراد يامالك^(٢) ، فرخم .

٢ - خالفتَ في الرأيِ كلَّ ذي فخرٍ^(٣)
والحقُّ ، يامالِ ، غير مأتصف^(٤)

٣ - لا يرفَعُ العبدُ فوقَ سنِّه
والحقُّ يوفى به ويعترف^(٥)

[يُوفى به : أى يُجزى به . والسنَّة : العادة] ^(٦)

القصيدة في خزنة الأدب (٤ - ٢٠٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ،
١٣ ، في ديوان حسان : ٢٧٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، في اللسان (فجر) .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ وفي الخزنة : عمرو بن
امرئ القيس خزرجي جاهلي ، وهو جد عبد الله بن رواحة . وانظر السبب في القصيدة :
الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزنة (٤ - ٢٠٨) ، وديوان حسان : ٢٧٨ ، واللسان -
فجر ، وانظر صفحة ٤٩٢ من هذا الكتاب .

(١) في ١ ، والخزنة : يطرأ في بعض رأيه السرف . وطراً : حصل بغتة . والسرفُ :
الإسراف . (٢) في الخزنة : مرخم مالك بن العجلان .
(٣) في ديوان حسان ، واللسان : ذى فخر - والفجر : الجود الواسع والكرم .
والفخر - بفتحين : الفخر ، وهو الافتخار .

(٤) بعد هذا البيت في اللسان ، والخزنة ، وديوان قيس :

يامالِ ، والحق إن قنعتَ به فالحقُّ فيه لأمرنا نصفُ

والنصفُ : العدلُ والاستقامة .

(٥) في ع : لا ترفعُ العبدُ . . . والحق توفى . . . وتعترف . وفي الخزنة : والحق

توفى . . . وتعترف . (٦) ليس في ع .

٤ - إِنَّ بُحِيرًا عَبْدٌ لغيركم (٧) ، يامل ، والحقُّ عندهُ فقِفُوا

٥ - أُوتيت فيه الوفاءَ مُعْتَرَفًا بالحقِّ فيه لكم فلا تكفُوا (٨)

٦ - نحن بما عندنا (٩) وأنتَ بما عندك راضٍ والرأى مختلفٌ

٧ - نحن المكيثون حيثُ نحمدُ بالـ مُكث (١٠) ونحن المصاليُّ الأنفُ

[المصاليُّ : أصلها المصاليُّ ، وهم المسرعون إلى الأمر . والأنفُ : جمع أنوف ، وهو من الحميَّة] (١١) .

٨ - والحافظون عورةَ العشيرة لا يأتهم من ورائنا وكف (١٢)

٩ - والله ، لاتزدهي كتيبتنا أسدُ عرينٍ مقيلها الغُرف (١٣)
غُرف : جمع غَريف ، وهو الملتف (١٤) من الشجر .

(٧) في الخزانة : مولى لقومكم . . . وفي ديوان حسان : . . . مولى لقومكم والحقُّ يوفى به ويعترف .

(٨) في ع : ولا تكف . وفي الخزانة : فلا تكن تكف . . . ووكف يكف - من باب فرح : إذا جار وعدل عن الحق . (٩) نحن بما عندنا : أي راضون . . .

(١٠) في م : حيث يحمدنا المكث . . .
(١١) ليس في ع . ورجل مكيث : أي رزين .

(١٢) الوكف : العيب . أي نحن نحفظُ عشيرتنا من أن يُصيبيهم ما يُعابون به . وفي ع : . . . من ورائنا نطف . قال : ويروي : وكف . والبيت في اللسان - وكف .

(١٣) في م : غُرف . والمثبت في ب أيضا . وتزدهي : تسخف . والكتيبة - من الجيوش : ما جمع فلم ينتشر ، وهو مفعول ، والفاعل : أسد . والعَرين : الغابة ، وهي مسكن الأسد ، والغُرف - بضمين : جمع غَريف ، وهي الغابة والأجمة .
(١٤) في ا : وهو الشجر الملتف .

١٠ - إِذَا مَشِينَا فِي الْفَارِسِيِّ (١٥) كَمَا
تَمْشِي جِمَالٌ مَصَاعِبٌ قُطْفٌ
[الفارسي: الدرع. قُطْفٌ: بطيئة المَشْيِ] (١٦).

١١ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا
مَشِيًّا ذَرِيعًا وَحُكْمَنَا نَصْفٌ
[ذَرِيعًا: سَرِيعًا] (١٧). [نَصْفٌ: مَنَاصِفَةٌ] (١٨).

١٢ - إِنَّ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتُهُ
أَنَّ يَغْرِفُوا فَوْقَ مَابِهِ نُظِفُوا (١٩)
[وفي نسخة: أن يغرموا. والنظف: التلطيخ بالغيب] (٢٠): [٧١].

١٣ - أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ
تَحْتَ صَوَاهَا جَمَاجِمٌ جُفُفٌ (٢١)
[الصُّوَى: الأعلام، وشبه بها الفُرسَانُ فَوْقَ الْخَيْلِ] (٢٢).

١٤ - أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَلْبِدًا لَكُمْ
فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ (٢٣) تَنْصَرِفُ
[١٥] فِي الْخَزَانَةِ: فِي الْفَارِسِيِّينَ: أَي بَيْنَهُمْ.

[١٦] لَيْسَ فِي ع.

والمصاعب - بفتح الميم: جمع مُصْعَبٍ - بضمها، وهو الفحل الشديد.
[١٧] مِنْ ج.

[١٨] لَيْسَ فِي ع. وَقَدْ تَقْدِمُ صَفْحَةٌ ٥٣٠ أَنَّ النصف العدل والاستقامة.

والحفاظظ: جمع حفيظة، وهي الحمية والغضب.

[١٩] فِي الْخَزَانَةِ: فَوْقَ مَابِهِ نَصْفٌ.

[٢٠] لَيْسَ فِي ع. وَنُظِفُوا: أَي ائْتَمُوا، تَقُولُ: فَلَانِ يَنْظِفُ بِفَجُورٍ؛ أَي يُقَدِّفُ

بِهِ. [٢١] فِي الْخَزَانَةِ، وَدِيْوَانَ حَسَانٍ: وَهِيَ حَافِلَةٌ... وَفِي الْخَزَانَةِ: ... تَحْتَ

هَوَاهَا... خُفُّفٌ. أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ. أَوْ: بِمَعْنَى إِلَى. وَجُفُفٌ: بِبَاقَةِ.

[٢٢] لَيْسَ فِي ع. [٢٣] فِي الْخَزَانَةِ: حِينَ.

[المهارشة (٢٤) المحارشة (٢٥) .

١٥ - أَنِّي لِأَنَّمِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى
عَزَّ مِنْبَعِ وَقَوْمُنَا شُرُفِ (٢٦)

١٦ - بِيضُ جِعَادُ كَانَ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَّاحِمِ السَّدْفُ

[الجعد هنا : القوى . والملاحم : مواضع القتال . يقول : كَانَ الْعِبَارُ قَدْ غَطَّاهَا ،
فكأنها مكحولة به لتغطية الظلام] (٢٧) .

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي ستة (٢٨) عشر بيتا] (٢٩) .

(٢٤) في خزانة الأدب : التحريش : تحريك الفتنة .

(٢٥) ليس في ع .

(٢٦) في م : غر كرام . والمثبت في ا . ج أيضا . ونميت الرجل : نسبته . وانتمى

هو : انتسب . وشرف - بضمين : أى أشراف .

(٢٧) ليس في ع . وفي الخزانة : العرب تمدح السادة بالبياض من اللون . وإنما

يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه . والجمعاد : جمع جعد - وهو

الكريم من الرجال . والملاحم - جمع ملحمة : القتال . والسدف بفتح السين والذال :

الظلمة في لغة نجد . يقول : سواد أعينهم في الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من

الفرع فيغيب سوادها .

(٢٨) هي سبعة عشر في الخزانة . وانظر هامش رقم ٤ صفحة ٥٣٠

(٢٩) من ع .

الباب السادس

في الطبقة الخامسة ، وهي المرأى ، وهي سبعٌ من العدد المذكور^(١)

[١ - قصيدة أبي ذؤيب *]

قال أبو ذؤيب ، [وهو خويلد بن خالد بن مُحَرَّث بن زَيْد^(٢) بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُدَيْل بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - أَمِنَ المُنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ^(٤)

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مَن يَجْزَعُ

المنون : المنية . وَرَبِّ المُنُونِ : حوادث الدهر . لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ : أى يَمْرُضُ^(٥) .

٢ - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا

مَنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ

الشاحب : الضامر المتغير^(٦) .

* القصيدة في ديوان الهذليين : ٢ - ١ ، والفضليات : ٨٤٩ - طبع أوربة .

(١) من أول الباب السادس إلى كلمة « المذكور » من ع . وبدله في الأصول الأرى : أصحاب المذاهب ، وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٢) في الفضليات ، والديوان : بن زبيد .

(٣) من ع ، وبدله في الأصول الأخرى : الهذلى ؛ وَقِيلَ لَهُ ثمانية بنين ، وقيل : هلك بالطاعون ، وكانوا عشرة .

(٤) في ع : أتوجع . . . (٥) الشرح ليس في ع .

(٦) الشرح ليس في ع . ومنذ ابْتَدَلْتَ : أى منذ امتهنت ، يريد أنه امتهنت نفسه في الأسفار والأعمال ؛ لأنه ذهب من كان يكفيه . وقوله : ومثل مالك ينفع : أى تستأجر منه من يكفيك ويقوم بمهنتك .

٣ - أم ماالجسيمك^(٧) لا يلائم مضجعا
إلا أقص عليك ذلك المضجع

[أقص : أى تترب - فلم يبط^(٨) .

٤ - فأجبتها أن ماالجسمى أنه
أودى أودى بنى من البلاد فودعوا

[أودى : هلك^(٩) .

٥ - أودى بنى فأعقبوني حسرة
بعد الرقاد وعبرة ماتقلع^(١٠)

٦ - سبقوا هوى^(١١) وأعنفوا لهواهم
فتخرموا ، وكلل جنب مصرع

أعنفوا : أى تقدموا وأسرعوا^(١٢) .

٧ - فغيرت بعدهم بعيش ناصب
وإخال أنى لاجق مستبغ

غيرت : بقيت . [ناصب : ذو نصب ، وتعب^(١٣) .

(٧) فى ع : أم ماالجنيك ، وهى الرواية فى الديوان ، والمفضليات . واللسان - قَص .

(٨) ليس فى ١٠ ع . وفى شرح المفضليات : أقص عليك : أى صارت تحت جنبك مثل

قَصَص الحجارة الصغيرة . وفى اللسان : وأقص عليه المضجع : أى تترب وخشن .

(٩) ليس فى ١٠ ج ، ع . يقول : إنه أجابها بأن الذى أنحل جسّمه وأهزله هلاك

بنيه .

(١٠) فى ع : لاترجع . وقال : ويروى : ماتقلع .

وأقلع عن الشيء : كفف عنه . وأقلع الشيء : انجلى وانكشف . وبإساءة أقلعنى : أى

أشكى عن المطر .

(١١) فى ع : هَوَى . وهَوَى : هَوَى فى لغة هُدَيْل . وتخرموا : أخذوا واحداً

واحداً - (١٢) ليس فى ع .

(١٣) من ١٠ . والشرح كله ليس فى ب . والنصب : الجهد والتعب .

- ٨ - ولقد حرصتُ بأنَّ أدافعَ عنهم^(١٤)
 فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تدفعُ
 ٩ - وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفَارها
 أَلقيتَ كُلَّ تميمِ لا تنفعُ
 أنشبتُ : أعلقت . التيممة : التعويذة^(١٥) .

- ١٠ - فالعينُ بعدهمُ كأنَّ جفونها
 سُمِلتْ بشوكِ فهي عورٌ تدمعُ -
 سُمِلتُ : طُغنتُ . والعورُ : الرمد^(١٦) .

- ١١ - وتجلدِي للشامتين أريهمُ
 أني لريبِ الدهرِ لا أتضععُ^(١٧)

- ١٢ - حتى كآني للحوادثِ مرّوةٌ
 بصفاءِ المشقرِ كلَّ يومٍ تُقرعُ

- ١٣ - لأبدٌ من تَلَفٍ مُقيمٍ فانتظِرُ
 أبأرضِ قومك أم بأخرى المضععُ^(١٨)

المرّوة : واحدة المرّو ، وهي حجارةٌ بيض . بَرّاقة ؛ وبها سُميت المرّوة بمكة .
 والصفاء : جمع صفاء ، وهي الحجارة العراض الملس . والصفاء : موضع

(١٤) عنهم : أي عن بنيهِ . (١٥) الشرح ليس في ع .
 (١٦) في ١ ، ج : والعور : الرمدة . وفي شرح الديوان : عور : جمع عوراء ، من
 العوار ، وهو ما يصيب العين من رمد أوقدى . والشرح كله ليس في ع .
 (١٧) يقول : أريهم أني لا يكسرنى مرّ المصائب بي .
 (١٨) هذا البيت روى في المفضليات صفحة ٧٨ لمتعم بن نويرة ، وكذلك البيت
 ١٥ ، وهما في ديوان الهذليين .

بِالْبَحْرَيْنِ. [والمشقر:] (١٩) حِصْنٌ (٢٠) بِالْبَحْرَيْنِ بِنَاءُ كَسْرٍ، وَفِيهِ يَقُولُ
امْرؤُ الْقَيْسِ (٢١) :

أَوْ الْمَكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ دَوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا
وَسُمِّيَ مُشْقَرًا لِحُمْرَةِ طِينِهِ الَّذِي يُبْنَى بِهِ. وَالْمُضْجَعُ : الْمَوْتُ (٢٢) .
١٤ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ

وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ
أَرَى : أَعْلَمُ . يُوَلِّعُ : يَغْرَى وَيُلْهَجُ . مَنْ يُفْجَعُ : مَنْ يَحْزَنُ (٢٣) .

١٥ - وَلِبِائِتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ
يُبْكِي عَلَيْكَ مُقَنَّعًا لَا تَسْمَعُ
مُقَنَّعٌ : مَدْفُونٌ مُغَطَّى (٢٤) .

١٦ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا
وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّعٌ (٢٥)

١٧ - كَمَ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِمِ الْهَوَى
كَانُوا بَعِيثٍ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا
جَمِيعِ الشَّمْلِ : أَيِ جَمِيعِ شَمْلِهِمْ (٢٦)

١٨ - فَلَيْنَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرِيْبُهُ
إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعٌ
رَيْبُ الزَّمَانِ : حَوَادِثُهُ (٢٦)

(١٩) ليس في أ.

(٢٠) في أ : حصين . وفي ياقوت : وقد روى أن المشقر جبل لهدليل - وفي شرح
المفضليات : المشقر : سوق الطائف .

(٢١) ليس في ديوانه . والشطر الثاني في اللسان - شقر .

(٢٢) الشرح كله ليس في ع . (٢٣) الشرح ليس في ع . (٢٤) الشرح ليس في ع .

(٢٥) تقنع : ترضى . (٢٦) هذا الشرح ليس في ع .

١٩ - والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

جَوْنُ السَّرَاةِ : يعنى أبيض الظهر ، يعنى حمار الوحش . والجدائد : جمع جدود ، وهى الأتُنُ قليلة اللَّبَنِ . وقال بعضهم : الجدائد : الخطوط على ظهر حمار الوحش (٢٧) .

٢٠ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لآلِ « أَبِي رَيْبَعَةَ » مُسْبَعٌ

الصَّخِبُ : الشديد الصَّوْتِ . والشَّوَارِبُ : [شعرات] (٢٨) تحت حَنَكِ الحِمَارِ (٢٩) .
والمُسْبَعُ : المهمل (٣٠) .

٢١ - أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وَأَزَعَلْتَهُ الأَمْرُعُ

الجميم : النَّبْتُ (٣١) الذى طال ولم يتم . والسَّمَحَجُ : الأنان الطويلة الظهر .

(٢٧) هذا الشرح فى م . وفى ع : يريد حمار الوحش . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ : الظهر . والجدائد : التى فى ظهره . وبعده فى ع :
والدهر لا يبقى على حدثانه فى رأس شاهقة أعز مُسْبَعٌ
وهو قبله فى الديوان .

(٢٨) ليس فى أ .

(٢٩) فى شرح الديوان : يريد تحريك شواربه بالنهيق . وفى ع : الصخب : الصباح ، ويقال : يريد تحريك شواربه بالنهيق . ويُقال الشوارب : عروق العُنُقِ مِنْ باطن ، وهى الأوداج .

(٣٠) فى شرح الديوان : المُسْبَعُ : الذى أهمل مع السَّبَاعِ فصار كأنه سبع لِحْبَتِهِ . ويقال : المُسْبَعُ الذى قد وقع السَّبَعُ فى غَنَمِهِ فهو يصيح . وفى شرح المفضليات : حكى عن الكلبي أنه قال : أبو ربيعة من بنى عامر بن ليث . وقال أبو عبيدة : أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي - وخصَّهْمُ لأنهم كثيروالأموال والعبيد . وفى اللسان : وعبد مُسْبَعُ : مهمل جرىء ترك حتى صار كالسبع .

(٣١) فى ع : الجميم : حَشِيشٌ يكون أوله بارِضاً - أول ما يظهر من النبات - ثم يصير

جيباً .

[وَأَزَعَلَتْهُ : انشطته . الأمرع^(٣٢) : جمع مكان مربع ، أى مُحْصِب . ويروى : أسَعَلَتْهُ .
أى جعلته كالسغلاة في حركته]^(٣٣) .

٢٢ - بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاهَا صَائِفٌ^(٣٤)

وَأِهٍ فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلَعُ

[الْقَرَارُ : جمع قرارة ، وهو المكان المستدير^(٣٥)]^(٣٦) . الْقِيَعَانُ : ماكان^(٣٧) فيه ماء . وَأِهٍ^(٣٨) : دائم . فَأَنْجَمَ : مكث وهطل . بُرْهَةٌ : أى حيناً وزماناً دائماً^(٣٩) .

٢٣ - فَمَكَّنْ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بَرُوضَةَ

فِيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

فَمَكَّنْ : أقمن . وأصل المعالجة المحاولة والمصارعة . وَيَشْمَعُ : أى يبرح^(٤٠) . يريد نارةً يتجاولان ، ونارةً يلعبان من النشاط .

٢٤ - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وَبِأَيِّ حَزٍّ^(٤١) مُلَاوَةٌ تَنْقَطِعُ

جَزَرَتْ : بيست^(٤٢) . وَالرُّزُونُ : الأماكن الغليظة المرتفعة . وَالْحَزُّ : الحين .
وَالْمُلَاوَةُ : حين [٧٢] من الدهر . يقال : أتيتُه مُلَاوَةٌ من الدهر^(٤٣) .

(٣٢) في شرح الديوان : وكان واحد الأمرع مرع أو مرع . وقال الجوهري في صحاحه : المربع : الخصب ، وجمعه أمرع وأمرع .

(٣٣) ليس في م . (٣٤) في ع : صَيْفٌ .

(٣٥) هذا في م . وفي شرح المفضليات : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء .

(٣٦) ليس في ع .

(٣٧) هذا في ع . وفي المفضليات : القيعان جمع قاع ، وهو القطعة من الأرض

الصلبة . (٣٨) في شرح المفضليات : كأنه منشق متخرق من شدة انصبابه .

(٣٩) هذا الشرح كله في ع .

(٤٠) في ع ، وشرح الديوان : يشمع : يلعب . وَالشَّمُوعُ : الضَّحُوكُ . والشرح

المثبت في م . (٤١) في ع : حين . وقال : حين ملاوة : أزمانا .

(٤٢) في الديوان وشرح المفضليات : جَزَرَتْ : نَقَصَتْ وَغَلَرَتْ .

(٤٣) هذا في م .

٢٥ - ذكر الورد بها وسامى (٤٤) أمره

شوماً وأقبل حينه يتبع (٤٥)
٢٦ - فاحتشهن من السواء وماؤه بثر، وعانده طريق مهيع

احتشهن: ساقهن. والسواء اسم مكان (٤٦). والبثر: القليل (٤٧). عانده: أى قابله (٤٨). مهيع: واسع (٤٩). [ويروى: فافتنهن] (٥٠).

٢٧ - فكأنهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع

[فكأنهن: يعنى الأثن] (٥١). ربابة: خرقة تغطى بها القداح. ويقال: بل الربابة هى القداح. واليسر: الذى يضرب بها، وهو المقيض. ويصدع (٥٢): أى يعمل بالحق ولا يروغ (٥٣).

٢٨ - وكانتها بالجزع جزع ثبايع وأولات ذى الخرجات (٥٤) نهب مجمع

وكانها - يعنى الأثن: والجزع: منعطف الوادى. ثبايع: اسم مكان. والخرجات:

(٤٤) فى م: وساوم أمره سوماً. والمثبت فى ا. ج. ع.

(٤٥) والحين: الهلاك، ويروى بالرفع والنصب.

(٤٦) فى ع: والسواء: المرتفع. وفى اللسان: قيل السواء هنا: موضع بعينه. وقيل السواء: الأكمة أية كانت. وقيل: الحرة. وقيل: رأس الحرة، وأنشد البيت (سوا).

(٤٧) فى ع: وبثر: ماء بعينه. وفى اللسان: وبثر: ماء معروف بذات عرق: وأنشد البيت (بثر). ثم قال: والمعروف فى البثر: الكثير.

(٤٨) فى ع: عانده: عارضه.

(٤٩) فى غ: ومهيع: مستقيم واسع. (٥٠) من ع.

(٥١) ليس فى ع (٥٢) فى م: يصدع: يفرق.

(٥٣) فى شرح الفضليات: شبه الحمار باليسر - وهو صاحب الميسر، وشبه الأثن بالقداح لاجتماعهن.

(٥٤) فى ا. ج: فكأنها... وفى ع: أولات ذى العرجاء. وثبايع، وثبايع = كما فى ياقوت: واحد.

جمع حَرَجَةٌ ، وهى الشجر الملتف ، قال الشاعر^(٥٥) :

أَبَاحِرَجَاتِ الحَىِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا بَدَى سَلَمٍ لِأَجَادَ كُنَّ رَبِيعٌ
وَتُجْمَعُ عَلَى الحِرَاجِ أَيْضاً . وَالنَّهْبُ : المَنُوبُ . مُجْمَعٌ : مجموع^(٥٦) .

٢٩ - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

المِدْوَسُ : حَجَرٌ الصَّيْقَلُ الذِى يَصْقَلُ بِهِ السُّيْفَ . وَأَضْلَعُ : أَى أَقْوَى وَأَعْلَظُ^(٥٧)

٣٠ - فَوَرْدَنَ وَالْعَيُوقُ مَجْلِسَ رَأْيِ الضُّ
رَبَاءً^(٥٨) ، فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ

[فَوَرْدَنَ : يعنى الحُمْرُ]^(٥٩) . وَالْعَيُوقُ : نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ هَاهُنَا الثَّرِيَا^(٦٠) . وَالرَّأْيُ :
المرْتَبُ . وَالضُّرْبَاءُ : دُويَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَرْلِ^(٦١) . لَا يَتَلَعُ : لَا يَتَقَدَّمُ . [وَيُرْوَى : مَقْعَدُ
رَأْيِ]^(٦٢) .

٣١ - فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ
حَصْبِ البَطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الأَكْرَعُ

حجرات كل شيء : جوانبه . وَيُرْوَى : تَسِيخُ فِيهِ الأَكْرَعُ^(٦٣) .

(٥٥) اللسان - حرج . (٥٦) الشرح كله في م .

(٥٧) في المفضليات : شَبَّهَ الحِمَارَ لِاجْتِمَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ بِالمِدْوَسِ ، ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَتْرُكَهُ مِثْلَ
المِدْوَسِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ، أَى أَعْظَمُ وَأَجْمَعُ . وَالشَّرْحُ المَثْبُتُ فِي
م . (٥٨) فِي ع : الرِّبَاءُ .

(٥٩) ليس في ع . (٦٠) فِي م : النَّجْمُ الذِى يَطْلُعُ خَلْفَ الثَّرِيَا .

(٦١) هَذَا فِي م : وَفِي شَرْحِ المَفْضَلِيَّاتِ ، وَالدِّيَوَانَ : وَالضُّرْبَاءُ : الذِّينَ يَضْرِبُونَ
القِدَاحَ .

(٦٢) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الحُمْرَ قَدْ وَرَدَتِ المَاءَ فِي السَّحَرِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَمِيلُ فِيهِ
الثَّرِيَا لِلغُرُوبِ ، وَالْعَيُوقُ خَلْفُهَا قَرِيباً كَقُرْبِ الرِّقَبِ . . .

(٦٣) الشَّرْحُ فِي ع . وَشُرُوعُهُنَّ : مَدَهْنٌ أَعْنَاقُهُنَّ لِيشْرَبْنَ . الحَصْبِ الذِى فِيهِ
حَصْبَاءُ . وَالبَطَاحُ : بَطُونُ الأُودِيَّةِ . وَالأَكْرَعُ : جَمْعُ كُرَاعٍ - يَعْنَى أَكْرَعَ الحَمِيرِ .

٣٢ - فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ

شرف الحجاب . من أعلى مكانٍ . ورَيْبَ قَرَعٍ : يعني الشك^(٦٤) .

٣٣ - وَهَمَاهِمًا مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

الهَاهِمُ : الصوت الذي لا يُفهم . وَالتَّلَبِّبُ : المتحزِّم . وَالجَشُّ : القوس
الغليظة^(٦٥) . أَجَشُّ : مَصَوِّتَةٌ^(٦٦) . وَالأَقْطَعُ : السهام ، وَاحِدُهَا قِطْعٌ . [ويروى :
وَتِيْمَةٌ ؛ وَهِيَ أَصَحُّ . وَيُرْوَى : وَتَمَلَّطُفٌ]^(٦٧) .

٣٤ - فَتَكْرَنَهُ^(٦٨) فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
عَوَجَاءٌ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعٌ

امْتَرَسَتْ : أَسْرَعَتْ^(٦٩) . هَادِيَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ . عَوَجَاءٌ : أَي مَهْزُولَةٌ . وَالجُرْشَعُ :
الجِمَارُ غَلِيظُ الجَنِينِ^(٧٠) .

٣٥ - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصٍ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرَيْشُهُ مَتَّصَعٌ

النَّحْوِصُ : الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ . وَالعَائِطُ : العَاقِرُ . وَالمَتَّصَعُ : المَلْتَرِقُ بِالدَّمِ . [وَيُرْوَى :
نَجُودٌ]^(٧١) .

(٦٤) هذا في م . وفي شرح المفضليات : والحجاب : الحرّة . وشرفها : ما ارتفع منها
عند منقطعها . رَيْبَ : أَي وَسَمِعْنَ رَيْبَ .

(٦٥) في ا : التُّرْسُ . وفي ع : الجَشُّ : القَضِيبُ . وفي المفضليات : الجَشُّ :
لقضيب الخفيف من النَّبْعِ تُعْمَلُ مِنْهُ القَوْسُ .

(٦٦) في ا : مَوْضُونَةٌ . (٦٧) من ع .

(٦٨) نَكْرَنَهُ : أَي نَكَرَتْ الحَمِيرُ الصَّوْتُ .

(٦٩) في شرح المفضليات : الامْتَرَسَ : الدَنُوَ وَالمَلْتَرَقُ . أَوْ امْتَرَسَتْ بِهِ : صَارَتْ هَذِهِ

لَأَنَّ صَاحِبَةَ هَذَا الفِعْلِ تَلَازَمَهُ . (٧٠) هذا في م .

(٧١) من ع . وَالأَتَانُ النَّجُودُ : العَبْلَةُ المَشْرِقَةُ .

٣٦ - وَبَدَأَ لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِغًا
عَجَلًا فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ
الأقرباب : الخواصر . [والرائعُ : المنصرفُ (٧٢) . والكنانة : الجعبة . يُرْجَعُ : أَيْ
يَأْخُذُ (٧٣) مَرَّةً ثَانِيَةً مِنَ السَّهَامِ لِيُرْمِيَ] (٧٤) . وَيُرْوَى : فَعْتَّتَ .

٣٧ - فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيَا مَطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ (٧٥) عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
صاعديا : منسوب إلى رجل يقال له صاعِد (٧٦) . يَعْمَلُ النَّبَالُ . وَالْمِطْحَرُ :
الْخَفِيفُ (٧٧) . [وَالْكَشْحُ : الْخَاصِرَةُ . مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ] (٧٨) : أَيْ أَدْخَلَهُ فِي
ضُلُوعِهِ . [وَيُرْوَى : بِالْكَفِّ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ] (٧٩) .

٣٨ - فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ
أَبْدَهُنَّ : فَرَّقَهُنَّ (٨٠) . وَالْحَتْفُ : الْمَوْتُ . وَالذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْمُتَجَعِّعُ :
الْسَّاقِطُ فِي الْأَرْضِ (٨١) .

٣٩ - يَعْتَرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّمَا
كَسَيْتَ بَرُودَ «بَنِي يَزِيدَ» الْأَذْرُعُ

(٧٢) هَذَا فِي م ؛ وَفِي ع : عَيْثَ : عَاوِدُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : عَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ :
أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا بِأَخْذِ سَهْمًا .
(٧٣) فِي ع : يَرْجَعُ : يَقُولُ ، إِنْ أَلَّهَ .
(٧٤) مِنْ م . وَرَائِغًا : عَادِلًا . (٧٥) فِي م : مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ .
(٧٦) فِي ع : صَاعِدِيَا : مِنْ صَنْعَةِ صَاعِدٍ .
(٧٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْمَطْحَرُ : الْبَعِيدُ الذَّهَابُ .
(٧٨) مِنْ أ ، ب ، ج . وَهُوَ سَاقِطٌ فِي م . (٧٩) مِنْ ع .
(٨٠) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : أَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : أَعْطَى كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَتْفَهَا عَلَى
حَدَّةٍ ، لِأَيَّقِلَّ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا وَيَدَعِ وَاحِدًا .
(٨١) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي م .

العلق : الدَّم اليابس . النجيع : الدَّم (٨٢) الأحمر . بنى يزيد : قبيلة (٨٣) معروفة .
والأذرع : جمع ذراع (٨٤) .

٤٠ - والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
شَبُّ أَفْرَتِهِ (٨٥) الكِلَابُ مَرُوعٌ

الشَّبُّ : ثور (٨٦) وحشِيٌّ ، وهو الشبابُ أيضا . أَفْرَتُهُ الكلاب : طردته .

٤١ - شَعَفَ الضَّرَاءُ الدَّاجِنَاتُ فَوَادَهُ

فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ المِصْدَقَ يَفْرَعُ

شَعَفَ : أَطَارَ . [والضَّرَاءُ : جمع ضَارٍ ، وهي الكِلَابُ المعتادة . والدَّاجِنَاتُ :
الكلابُ الملعمة (٨٧) . والمِصْدَقُ : يعنى إذا أَبْصَرْتُهُ صَدَقْتُهُ وَتَحَقَّقْتُهُ . ويعنى بالصُّبْحِ
المِصْدَقُ الفَجْرُ الصَادِقُ . يقول : إنه يَأْمَنُ اللَّيْلَ ، فَإِذَا رَأَى الفَجْرَ فَرَعَ مِنْ خَوْفِ
النَّاسِ] (٨٨) .

ويروى : شعف الكلاب الضاريات .

٤٢ - يَرْمِي بَعَيْنِهِ الغُيُوبَ وَطَرْفَهُ

مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرْفَهُ مَا يَسْمَعُ

الغُيُوبُ : ما غابَ عَن عَيْنِهِ (٨٩) .

٤٣ - وَيَلْوِذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَهُ

قَطْرٌ وَرَائِحَةُ بَيْلِلٍ زَعَزَعُ

(٨٢) فى المفضليات : النجيع : الدم الطرى .

(٨٣) فى الديوان : بُرُودُ أبى يزيد ، وكان تاجراً يبيع العصب بمكة . شبه طرائق
الدَّم على أذرعها بطرائق تلك البرود لأن فيها حمرة .

(٨٤) الشرح فى م . (٨٥) فى م ، ا ، ب : أفرتة . . .

(٨٦) فى الديوان : الشَّبُّ : الثور المُسِينُ .

(٨٧) فى م : الداجنات : المربيات للصيد . (٨٨) ليس فى ع .

(٨٩) من م . وفى شرح المفضليات : الغُيُوبُ : جمع غيب ، وهو المكان المظلمن
فالثور يرمى بطفه إلى الغيوب لما يأتيه منها .

يلوذُ : بأوى . والأرطى : شجر [شفه : أصابه] (٩٠) . ورائحةٌ ليليل : رياحٌ (٩١) .
باردة ؛ وهى الشمال . ويروى : ويعوذُ بالأرطى . [والزعرع : ريحٌ شديدة] (٩٢) .

٤٤ - فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ

أَوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ

عَدَا : يعنى الثور . ويشرقُ مَتْنَهُ : أى يجففُ ظَهْرَهُ من القَطْرِ . أولى : يعنى أول
الكِلَابِ . توزعُ : تُزَجِرُ (٩٣) .

٤٥ - فَانصَاعَ مِنْ حَذْرِ (٩٤) فَسَدَّ قُرُوجَهُ

غُضْفُ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ

انصاعُ : انخرفَ . والحذرُ : الخوفُ . والفروجُ : ما بين يديه ورجليه . وسدَّ
فروجه : (٩٥) يعنى بالعجاج من مقدمه ومؤخره .

والوافية : طويل الأذن . والأجدعُ : مقطوعها (٩٦) . [ويروى : فانصاع من
قَرَع] (٩٧) .

٤٦ - فَنَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنهَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجْرَعِ أَيْدَعُ

(٩٠) من م .

(٩١) فى م : رائحةٌ يعنى سحابة تروحُ بالعشى . والليليل : التى فيها برد .

(٩٢) من م .

(٩٣) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : توزعُ : تُحبس وتكفُّ على ماتخلف منها .
إذا لقيت الثورَ فرادى لم تقوَ ، وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعانَ بعضها
بعضاً .

(٩٤) فى ج : من جزعِ . وفى ع : من قَرَعِ .

(٩٥) فى الديوان ، وشرح المفضليات : سدَّ فروجه بالعدو .

(٩٦) فى ع : الوافية : الذى لم تُقطع أذنه . والأجدعُ : المقطوع الأذن . وفى ب :

مقطوع الأنف .

(٩٧) من ع . وانظر هامش رقم ٩٤ ، والغضفُ : كِلَابُ الصَّيْدِ . قيل لها ذلك

لاسترخاء أذانها . والضوارى : التى تسمى الصَّيْدِ .

[٧٣] نَحَا : أى قَصَد . المُدَلَّقَيْنِ : المُحَدِّثَيْنِ (٩٨) . والنَّضْحُ : ماتطير من الدَّم .
والأَيْدِعُ : الزَّعْفَرَانُ (٩٩) . والمَجْرَعُ : الذى فيه حمرة وبياض . ويروى : المجدح وهو
المُحَوَّصُ . [ويروى : المصْرَجُ] (١٠٠) .

٤٧ - يَنْهَسُهُ (١٠١) وَيذودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبِلُ الشَّوَى ، بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَّعُ

المُوَلَّعُ : المَخْطُطُ . الطَّرْتَانِ : خَطَّانُ (١٠٢) فى ظَهْرِ الثَّوْرِ ، أَرَادَ مُوَلَّعَ بِالطَّرْتَيْنِ (١٠٣)

٤٨ - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَصَبَهُ
مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا (١٠٤) يَتَضَرَّعُ

ارْتَدَّتْ : رَجَعَتْ . أَقْصَدَ : أى قَتَلَ . والعُصْبَةُ : الجماعَةُ .

٤٩ - فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا (١٠٥)

عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرِبِ يُتْرَعُ

السَّفُودُ : الحديدية التى يُشَوَى فيها . والشَّرِبُ : جمع شارب ؛ شبه قَرْنَ الثَّوْرِ بخارجاً
من صَفْحَتَى الكلبِ بالسَّفُودَيْنِ (١٠٦) .

(٩٨) فى المفضليات : المُدَلَّقَانِ : قرناه وكل محدّد مدلق .

(٩٩) فى ع : الأيدِعُ : دَمُ الأخوين ، ويقال الأيدِعُ : الزعفران .

(١٠٠) من ع . ويريد بالدم المجدع الذى حرّكه الثور فى أجواف الكلاب .

(١٠١) فى ا ، ج ، ع : يَنْهَسُهُ . وفى شرح المفضليات : النهسُ : تناول الشيء من

غير تمكن شبيها بالاختلاس ، والنهس أن يأخذ الشيء متمكناً بمقدم الأسنان .

(١٠٢) فى ع : الطَّرْتَانِ : الجانبان .

(١٠٣) هذا فى م . وَعَبِلُ الشَّوَى : غليظ القوائم .

(١٠٤) فى م : سويدها يتضرع . وقال : سويدها : أحد الكلاب طعنه الثور قطعنه

وشريدها : مابقى منها . يتضرع : يتضاغر ويتضاعف .

(١٠٥) فى ع : لَمَّا يُقْتَرَا : أى هما جديدان ، لم يُصنِها قنار اللحم ؛ أى لم يُشَوِها ؛

فهو أحد لهما . ولم يُقْتَرَا : أى لم يبردا ، هما حاران ، فهو أسرع لبقاذهما .

(١٠٦) من م .

٥٠ - فَرَمَى لِيُنْفِذَ فِذَّهَا (١٠٧) فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرْتِيهِ الْمِتْرَعُ

الْفَذُّ : وَوَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَالطَّرْتَانُ . جَانِبَاهُ . وَالْمِتْرَعُ : السَّهْمُ (١٠٨) .

٥١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أْبْرَعُ (١٠٩)

كَبَا : أَيْ عَثَرَ . وَالْفَيْقُ : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالتَّارِزُ : الْيَابِسُ . أْبْرَعُ (١٠٩) : أْبْلَغُ (١١٠)

٥٢ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدُ مَفْنَعٌ

الْمُسْتَشْعِرُ : اللَّابِيسُ الدَّرْعُ . وَالْمَفْنَعُ : اللَّابِيسُ لِلْمَغْفَرِ (١١١) .

٥٣ - حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكُرَيْمِ أَسْفَعُ

[أَسْفَعُ : مَتَغَيَّرَ] (١١٢)

٥٤ - تَعَدُّوْهُ بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهَا حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ

الْخَوْصَاءُ : الْفَرَسُ (١١٣) الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا نَشَاطًا . تَمْرَعُ (١١٤) : أَيْ تَسْرِعُ .

(١٠٧) فِي ع : لِيُنْفِذَ فَرَّهَا . وَفِي ج : كَذَلِكَ ، وَفِي هَامِشِهِ : فِذَّهَا . وَفَرُّهَا : مَا فَرَّ مِنْهَا ، الْوَاحِدُ فَارٌّ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . (١٠٨) مِنْ : (١٠٩) فِي أ : أْتْرَعُ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أْتْرَعُ : أْبْلَغُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : أْبْرَعُ : أَكْمَلَ وَأَتَمَّ . (١١٠) مِنْ م .

(١١١) مِنْ م . وَحَلَقَ الْحَدِيدُ : حَلَقَ الدَّرْعَ . (١١٢) مِنْ أ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ حَرِّهَا : يَعْنِي الدَّرْعَ . (١١٣) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . (١١٤) فِي ع : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

رِخْوٌ: لَبِنَةُ السَّيْرِ. وَيُرْوَى؛ عَوْجَاءُ يَفْصِمُ. وَيُرْوَى: يَقْطَعُ [١١٥].

٥٥ - قَصْرُ الصَّبُوحِ لَهَا فَشَّرَحَ لِحَمِّهَا
يَالْتَىٰ فِيهِ تَتُوخُ (١١٦) فِيهَا الْإِصْبَعُ

قصر الصبوح: اقتصر (١١٧) لها باللبن عن الماء. فشرج: أي عولى (١١٨) بعضه على بعض. تتوخ: أي تغيب.

٥٦ - تَأْبَىٰ بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُضْعِبَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ

الدرة: الجرى؛ يقول: تأبى، لا تعطيه كله من عزة نفسها. الحميم: العرق. يتبضع يجرى قليلا قليلا. وبالصاد أيضا (١١٩).

٥٧ - مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنْ قَانِي
كَالْقَرْطِ صَاوٍ (١٢٠) غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

متفلق: أي منشق [١٢١]. أنساؤها: عروق رجلها. والقانى: الأحمر -

(١١٥) من ع: ويفصم: يكسر من شدته. الرحالة: السرج. فهي رِخْوٌ: أراد:

فهي تنى رِخْوًا تمرًا سريعًا. وبه - أى بهذا المستشعر.

(١١٦) فى ب، ج، م: تتوخ. وفى ا: تتوخ. وفى هـ: لعله تسوخ. والمثبت فى ع، والديوان، والمفضليات.

(١١٧) فى الديوان: قصر: حبس اللبن للفرس.

(١١٨) فى الديوان: فشرج لحمها: أى جعل فيه لذتين من اللحم والشحم. والمعنى: لو أدخلت فيه إصبع من كثرة لحمها لدخلت. وفى شرح المفضليات: قال الأصمى: هذا من أحب ما نعتت به الخيل؛ لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها.

(١١٩) هذا الشرح من م. وقال ابن الأعرابي: يريد أنها إذا حميت فى الجرى، وحمى عليها، لم تدر بعرق كثير، ولكنها تتبل، وهو أجود لها.

(١٢٠) فى ا، ب، ج: صاف، ووصاف أى باللبن.

(١٢١) ليس فى ع.

يعني ضَرَعَهَا . كَالْقَرْطِ : شَبَّهَ بِهِ ضَرَعَهَا ، لِأَنَّهَا حَائِلٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ لَهَا . صَاوٍ : أَيْ يَابِسٌ . غُبْرَةٌ : أَيْ بَقِيَّةُ لَبَنِهِ (١٢٢) .

٥٨ - بَيْنَا تَعَانَقَهُ (١٢٣) الْكُمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٤)

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ

الرَّوْغُ : الْمَحَاوَلَةُ (١٢٥) . وَالسَّلْفَعُ : الْجَرِيءُ مِنَ الرُّجَالِ . وَيُرْوَى : بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكُمَاةَ وَرَوَّغَهُ (١٢٦) .

٥٩ - يَعْدُو بِهِ غَوْجُ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ عَطْفُهُ لَا يَطْلَعُ

غَوْجُ اللَّبَانِ : أَيْ لِينُ (١٢٨) الصَّدْرِ . الصَّدَعُ : الْوَعْلُ يَبِينُ (١٢٩) الْوَعْلَيْنِ ، أَيْ يَبِينُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ .

[وَيُرْوَى : يَعْدُو بِهِ نَهْسُ الْمُشَاشِ] (١٣٠) .

٦٠ - فَتَنَازَلَا (١٣١) وَتَوَاقَفَتَا نَحْيَالَهُمَا

وَكَيْلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَعٌ (١٣٢)

مُخَدَعٌ - بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَيْ قَدْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً حَتَّى اسْتَحْكَمَ . وَمِنْ

(١٢٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . أَرَادَتْهَا ذَاوِيَّةُ الضَّرْعِ لَمْ تَحْمَلْ زَمَانًا فَهِيَ أَشَدُّ لَهَا .

(١٢٣) فِي أ : تَعَنَّفَهُ . . . (١٢٤) فِي أ ، ج : وَرَوَّعَهُ . . .

(١٢٥) فِي الدِّيَوَانِ : يَبِينُ أَنْ يُقْبَلَ وَيَرَاوَعُ إِذْ قُتِلَ . . .

(١٢٦) مِنْ م . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . (١٢٧) فِي م : عَوْجُ اللَّبَانِ .

(١٢٨) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ . وَالغَوْجُ : الْوَاسِعُ . وَفِي ع : اللَّبَانُ :

النَّحْرُ حَيْثُ يَقَعُ اللَّبَبُ .

(١٢٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الصَّدَعُ مِنَ الْحُمْرِ وَالظَّبَاءِ وَالْوَعُولِ : وَسَطُ مِنْهَا لَيْسَ

بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْوَعُولِ لِحَفَّةِ لِحُومِهَا . وَفِي ع : وَالصَّدَعُ :

الْوَعْلُ . (١٣٠) مِنْ ع .

(١٣١) فِي ب : فَتَنَازَعَتَا . (١٣٢) فِي ع : سَمِيدَعُ .

رواه بالذال المعجمة قال معناه : مُقَطَّعٌ فِي الْحُرُوبِ مَرَاتٍ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ كَثْرَةَ مَا جَرِحَ .
ويروى البيت بهما (١٣٣) .

٦١ - يَتَحَامِيَانِ (١٣٤) الْمَجْدَ كُلُّ وَائِقُ
بِيلَانِهِ فَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ

[بيلانه : بشدة شجاعته . أشنع : أى قبيح] (١٣٥) .

٦٢ - وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْتِي
عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسُ - يَقْطَعُ

[العَضْبُ : القاطع] (١٣٦) . الْأَيَّاسُ : الْعِظَامُ . وَيُرْوَى : مُتَقَلِّدٌ . وَيُرْوَى : إِذَا
مَسَّ الْكُرْبَةَ (١٣٧) .

٦٣ - وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ بَيْرَانِيَّةٌ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (١٣٨)

بَيْرَانِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي بَيْرَانَ . [بُرِيدُ الْحَرْبَةِ . أَصْلَعُ : أَيْ (١٣٩) أَيْضُ] (١٤٠) .
ويروى : كَالسِّيفِ يَلْمَعُ (١٤١) .

٦٤ - وَعَلَيْهَا مَا ذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَانِغِ « تَبِعْ »

(١٣٣) الشرح كله في م . (١٣٤) في ع : متحاميين . . .

(١٣٥) من ج : أى كل واحد منها يحمى المجد لنفسه يطلب أن يغلب فيذكر
بالغلبة ، وكل علم من نفسه بلاء حسنا فيما قد تقدم فيه من اللقاء ، وكل واحد منها
مقتدر في نفسه وذلك أشد إقباله .

(١٣٦) ليس في ع . (١٣٧) الشرح في ع . والكربة : الضريبة الشديدة .

(١٣٨) في ع : أقرع .

(١٣٩) في الديوان : أصلع : أى يبرق . (١٤٠) من م .

(١٤١) شبه السنان الذى فيها بالمنارة - والمنارة هنا السراج - فأوقع اللفظ على المنارة
لما لم يستقيم بيته على السراج .

قَصَّاهُما : أى أحكمها . يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَّاعٌ ^(١٤٢) : إذا كانا صانِعَيْنِ .
وتَبِعَ : ملك اليمن كان يصنَعُ الدُّرُوعَ ^(١٤٣) .

٦٥ - فتخالسا نفسيهما بنوافذ العبط ^(١٤٤) التى لاترقع

فتخالسا : أى يجلس أحدهما من الآخر الطعنة . والنوافذ : جمع نافذة ، وهى الطعنة التى تنفذ . والعبط : جمع عبيط ، وهو ^(١٤٥) شق الجلد الصحيح ، ونخر البعير من غير مرض ولا عرض ^(١٤٦) .

٦٦ - وكلاهما قد عاش عيشة ماجد
وجنى العلاء لو أن شيئاً ينفع ^(١٤٧)

٦٧ - ففقت ذبولُ الريح بعدُ عليها
والدهر يحصد ربه مايزرع

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى سبعة ^(١٤٨) وستون بيتاً] ^(١٤٩) .

(١٤٢) فى ١ : وامرأة صنَع .

(١٤٣) الشرح فى م : والمادى : السهل الخالص - يعنى به حديد الدرع ، وكل لين سهل مادى .

(١٤٤) فى م : كنوافذ العبط التى لاترقع . وقال فى شرحه : العبط : الشق فى الثوب عرضاً وطولاً من غير بينونة .

(١٤٥) فى المفضليات : وأصل العبط شق . . .

(١٤٦) الشرح فى ع .

(١٤٧) جنى : كسب . لو أن شيئاً ينفع : لو أن شيئاً ينبجى من الموت لنفع هذين مانالاً من العيش والشرف ، ولكن لايدفع الموت دافع .

(١٤٨) وانظر تعليقتنا الآتى ، فهى فى المفضليات ٦٣ بيتاً ، وفى الديوان : ٦٩ بيتاً .

(١٤٩) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة أبي ذؤيب*

٥ - في ديوان الهذليين ، والمفضليات ، وأعقبوني غصّة لأنقلع .
١٠ - في المفضليات ، والديوان : كأنّ حدّاقها . وقال في الديوان : ورؤى أيضا كأنّ
جفونها .

١٢ - في المفضليات والديوان : بصفا المشرق . والمشرق : مسجد الخيف بمنى ، وإنما
خصّه لكثرة مرور الناس به فهم يقرعون حجارتة بمرورهم .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ليست في المفضليات . وقد روى البيتان : ١٣ ، ١٥ في
المفضليات [٧٨] : لتمام بن نويرة . أما البيت الرابع عشر فليس في المفضليات .
والأبيات الثلاثة في ديوان الهذليين .

١٧ ، ١٨ - ليسا في المفضليات ، وهما في ديوان الهذليين . وقد وردا في الملحق
المشتمل على الأبيات المنحولة في الطبعة الأوربية .
١٩ - قبله في الديوان :

والدهر لا يبقى على حدّثانه في رأس شاهقة أعزّ ممنع

٢٢ - في الديوان ، والمفضليات : سقاها وابل .

٢٣ - في المفضليات ، والديوان : فلبث

٢٤ - » » » وبأى حين

٢٥ - في المفضليات ، والديوان : وشاق أمره وشاق أمره : مُقاعلة من الشقاء .

٢٦ - في المفضليات ، والديوان : فافتنهنّ من السواء . وافتنهنّ : فرقهن

٢٨ - في المفضليات : بالجزع بين تباع ذى العرجاء وفي

الديوان : بين يُتباع

٣٠ - في المفضليات ، والديوان : مقعد راين فوق النظم

* الأرقام الحانية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٣٣ - « » : ونميمة . . .
٣٤ - في الديوان : وامترست به هُوْجَاءُ . . . وفي المفضليات : وامترست به
سَطْعَاءُ . . .

٣٥ - في المفضليات : من تجود . . .
٣٩ - « » : يَعْثُرُنْ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ . . . وفي شرح المفضليات : بنى
تزيد . . .

٤٣ - في المفضليات : ويعوذُ . . . وراحتهُ . وراحتهُ : أى أصابته رِيح . . . قال في
شرح المفضليات : وروى أبو عبيدة : ورائحة يَلِيلِ .

٤٥ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فاهتاج من فرع . . .
٤٦ - « » : بها من النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ . . . والمجدح : المخلوط .

٤٧ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يَنْهَشُهُ وَيَذْبُهُنَّ . . .
٤٨ - في المفضليات : يتصَوُّعُ . وبعده في المفضليات ، والديوان :

فبدا له ربُّ الكلاب بكفه ييضُ رهافُ ريشهنَّ مقرَّع

٤٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : لما يُقْتَرَا . . .
وبعده في المفضليات ، والديوان :

فصرعته تحت الغبار وجنبه مترب ولكلِّ جنبٍ مَصْرَع

وقال في المفضليات : قال الضبي : لم يرو هذا البيت أبو عبيدة .

٥٠ - في الديوان وشرح المفضليات : لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ . . .
٥١ - « » : بِالْحَبْتِ . . . وَالْحَبْتُ : البطن من الأرض ، وليس

بالمطمئن جدا .

٥٦ - في الديوان : إذا ما استكرهت . . . وفي المفضليات : إذا ما استغضبت . . .

٥٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يعدو به نَهْشُ المُشَاشِ . . . سليم زجعه ،

أى خفيف القوائم في العدو .

٦٠ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فتناديا . . .

٦٢ - في الديوان ، وشرح المفضليات : إذا مسَّ الضربة . . . والضَّربة : ما وقع عليه السيف .

٦٤ - في الديوان ، والمفضليات : وعليها مسرودتان - مسرودتان : درعان .

٦٧ - هذا البيت ليس في المفضليات . وقال في الديوان : وفي نسخة ختمت القصيدة بهذا البيت ، وذكره في هامشه .

٢ - قصيدة محمد بن كعب الغنوي *

وقال محمد بن كعب [بن سعد بن عمرو بن عتبة بن عوف بن رفاعة أخو^(١) بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم [بن علي]^(٢) بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - تقولُ ابنةُ العَبْسِيِّ قد شَبِتَ بَعْدَنَا

وكلُّ امرئٍ بَعَدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ

٢ - وما الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ^(٤) كانَ جَائِباً

وما القولُ إِلَّا مَخْطِئٌ ومُصِيبٌ

٣ - تقولُ سَلِيمِي ما لَجِسْمِكَ شاحِباً

كَانَكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طِيبٌ^(٥)

[الشاحب : الضامر]^(٦)

٤ - فقلتُ ولم أعَيَّ الجوابَ ولم أُلحْ

وللدَّهْرِ في الصُّمِّ^(٧) الصَّلَابِ نَصِيبٌ [٧٤]

٥ - تتابعَ أحداثٌ تحرمَنَ إخوتي

فشيئنَ رأسي والخطوبُ تُشيبُ^(٨)

* القصيدة في أمالي القالي (٢ - ١٤٧) ، والأصمعيات : ٩٣ ، وابن الشجري : ٢٥ ، ومنتهى الطلب (٢ - ١٠٢) . وفي كل هذه المراجع نسبت القصيدة إلى كعب بن سعد الغنوي . وفي الأصمعيات قصيدة لعريقة تداخلت في قصيدة كعب . والقصيدة رثاء لأخيه أبي المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول اسمه شيب .

(١) اللآلئ : أحد . (٢) ليس في اللآلئ .

(٣) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : الغنوي .

(٤) في ١ : غائبا . (٥) حميت الشيء : إذا منعت منه .

(٦) ليس في ١ ع .

(٧) في ع : صم الصلاب . عيت بالكلام فانا أعيا عيا . لم ألح : لم أحاذر . والصم

الصلاب الشداد . (٨) حرمته المنية وتحرمته : إذا ذهبته به .

٦ - لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مِئَةَ
أَخِي وَالْمَنَائِيَا لِلرِّجَالِ شَعُوبٌ

ويروى : تصيب^(٩)

٧ - لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوحٌ
عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

مُرَّوحٌ : أى يأوى إليه . وَعَزِيبٌ : أى بعيد^(١٠)

٨ - أَخِي ، مَا أَخِي ، لَأَفَاحِشٌ عِنْدَيْتَهُ^(١١)
وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هُبُوبٌ^(١٢)

٩ - أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَتُوبُ

١٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَسَّوْرَةٌ الْجَهْلُ أَطْلَقَتْ
حَتَّى الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ^(١٣)

١١ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِي لِنَا وَنَائِلًا
وَلَيْتُ إِذَا يَلْقَى الْعُدَاةَ^(١٤) غَضُوبٌ

الْمَاضِيُ : الخالص من اللبن والعسل^(١٥)

١٢ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيَا
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

(٩) شعوب : المئبة . (١٠) الشرح ليس فى ع .

(١١) فى ب ، ج : عند ربيبة . (١٢) الورع : الجبان .

(١٣) سورة الجهل : حديثه . الحصى : جمع حبة ، الثوب الذى يحتبى به ؛ وإنما

خص حتى الشيب لأنهم أكثر وقارا .

اللجوج : المتأدية - يقال للذكر والأنثى .

(١٤) فى ع : حلما ونائلا . . . إذا لاقى العدو . . . (١٥) ليس فى ج ، ع .

هَوَتْ أُمُّهُ : دعاءٌ عليه ، معناه اَتعجَب ، كما تقول : قَاتَلَهُ اللهُ (١٦) !

١٣ - هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

من المَجْد والمعروفِ حين ينوب (١٧)

١٤ - أَخَوْشَتَاتٍ يَعْلَمُ (١٨) الضَّيْفُ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ (١٩)

١٥ - حَبِيبٌ إِلَى الزُّورِ (٢٠) غَشِيَانُ بَيْتِهِ

جَمِيلٌ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبٌ

١٦ - كَأَنَّ بِيوتَ الْحَيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ،

بَسَابِسٌ قَفَرٍ مَا بَيْنَ عَرِيبٍ (٢١)

١٧ - لِيَكْكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ

وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٍ (٢٢)

١٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْمَحَلَّةَ بَيْتَهُ (٢٣)

وَلَكِنَّهُ بَحِثٌ حَلَّ تَنْوُبٌ

١٩ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ (٢٤) الرَّجَالُ يَخِيبُ (٢٥)

(١٦) هوت أمه : أى هلكت ، كأنها انحدرت إلى الهاوية ، والشرح كله ليس في ع .

(١٧) في م : شيب . والمثبت في ا ، ب أيضا . وينوب : أى حين يُتْرَلُ مَا يُتْرَلُ مِنْ

الحوادث والنواب . (١٨) في ج : تعلم الضيف . . . سيكثر . . . وتصيب .

(١٩) العرب تسمى القحط شتاء ؛ لأن الجماعات أكثر ماتصيهم في الشتاء البارد .

والشتوة : الشتاء . (اللسان) . (٢٠) في ج : إلى الزوراء .

(٢١) البسابس : الصحارى . ويقال : ما بالدار عريب : أى ما بها أحد .

(٢٢) هذا البيت والذي بعده في ع . والعانى : الأسير . وطاوى الحشا : جاع .

(٢٣) أى لم يبعد بيته عن المحلة . وتنوب : أى تنوب النواب .

(٢٤) في م : الحليل . والمثبت في ا ، ب ، ج .

(٢٥) كعالية الرمح : أراد كالرمح في طوله وتمايمه . والعالية من الرمح : النصف

الذى يلي السنان . والرديني : نسبة إلى ردينة : امرأة سمهر الذى تنسب إليه الرماح

السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر .

٢٠ - تَرَوَّحَ تَرَهَاهُ صَبًا مُسْتَطِيفَةً
بِكُلِّ ذَرَا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبٌ (٢٦)

٢١ - إِذَا قَصَّرَتْ (٢٧) أَيْدِي الرِّجَالِ عَنِ الْعَلَا

تَنَاوَلَ أَقْصَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْبٌ

٢٢ - جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِذَا حَلَّ (٢٨) مَكْرُوهٌ بَيْنَ ذَهَبٍ

٢٣ - مُفِيدٌ مُلْتَقَى الْفَائِدَاتِ (٢٩) مُعَوَّدٌ (٣٠)

لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ كَسُوبٌ (٣١)

٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ (٣٢) مُجِيبٌ

[النَّدَى : الْكَرَم] (٣٣)

٢٥ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَأَرْقِعِ الصَّوْتِ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبَا (٣٤) الْمِعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(٢٦) تَرَوَّحَ : سَارَفِي الرِّوَاحِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَالضَّمِيرُ
لِلْغَرِيبِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ . تَرَهَاهُ : تَسَوَّقَهُ وَتَدْفَعُهُ . الصَّبَا : رِيحٌ تهبُّ مِنَ الْمَشْرِقِ .
مُسْتَطِيفَةٌ : مُطِيفَةٌ . الذَّرَا : كُلُّ مَا اسْتَبْرَه . يَرِيدُ أَنْ الصَّبَا تَسْتَطِيفَ بِكُلِّ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
الْمُسْتَرَادُّ : مَوْضِعُ الْارْتِيَادِ لِلْكَأَلِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م .

(٢٧) فِي أ : اِقْتَصَرَتْ . (٢٨) فِي أ ، ب ، ج : إِذَا حَالَ ...

(٢٩) فِي م : مَغِيثٌ مُفِيدٌ الْفَائِدَاتِ ... (٣٠) فِي أ ، ب ، ج : مَعَاوِدُ .

(٣١) مُفِيدٌ : أَيُّ مُسْتَفِيدٍ لِلْمَالِ . مُلْتَقَى الْفَائِدَاتِ : يُفِيدُ غَيْرِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

(٣٢) فِي م : ... يَأْمَنُ بِمُجِيبٍ ... عِنْدَ النَّدَاءِ ...

(٣٣) لَيْسَ فِي ع ، ب ، ج .

(٣٤) هَذِهِ رِوَايَةٌ جَدَّةٌ ، وَفِي أ ، ب ، م : لَعَلَّ أَبِي ، وَيَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ لَعَلَّ

مَجْرُورًا بِهَا فِي لُغَةِ عَقِيلٍ ، وَيَسْتَشْهَدُ النِّحَاةَ بِالْبَيْتِ عَلَى هَذَا .

- ٢٦ - إذا نزل الأضيافُ أو غِبتَ عنهم
كفَى ذاك وضاحُ الجينِ أريبُ^(٣٥)
- ٢٧ - يُجِبُّكَ كما قدَّ كان بفعلُ إنه
بأمثالها رَحْبُ الذَّرَاعِ أديبُ^(٣٦)
- ٢٨ - أتاكَ سريعاً واستجاب إلى النَّدَا
كذلك قَبْلَ اليومِ كان يُجِيبُ
- ٢٩ - كأن لم يكن يدعُو السوايحَ مرَّةً
بذي لُجْبِ^(٣٧) تحت الرماحِ^(٣٨) مهيبُ
- ٣٠ - فتى أُرِيحِي^(٣٩) كان يهترُّ للنَّدَى
كما اهترَّ مِنْ ماءِ الحديدِ قضيبُ
- ٣١ - فتى ما يُبالي أن يكونَ بجسمِهِ ،
إذا نال خَلَاتِ الكرامِ ، شحوبُ

[الشحوب : تغيرَ الجسمِ]^(٤٠)

- ٣٢ - إذا ماترأه الرِّجالُ تحفظوا
فلم يَنْطِقُوا^(٤١) العوراءُ وهو قَرِيبُ^(٤٢)
- ٣٣ - على خَيْرِ ما كان الرجالُ خِلالَهُ^(٤٣)
وما الخَيْرُ إلا طعمةُ^(٤٤) ونصيبُ

(٣٥) هذا البيت في ع . (٣٦) في م : أريب .

(٣٧) في ا ، ج : كأنه لم يدع السوايح . . . بذي نجب .

(٣٨) في ع : تحت الرحال ، وفي هامشه : فوق الرحال .

(٣٩) الأريحى : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف .

(٤٠) من ج . وخلاات : جمع نخلة ، وهى الخصلة .

(٤١) في ب ، ج : فلم تُنطق . . .

(٤٢) العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

(٤٣) في ع : نباته . وفي ا ، ب ، ج : رزيبته .

(٤٤) في م : الأقسمة . . .

٣٤ - حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
سَرِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

٣٥ - غِيَاثٌ لِعَانَ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
وَمُخْتَبِطٌ (٤٥) يَعْشَى الدُّخَانَ غَرِيبٌ

٣٦ - عَظِيمٌ رَمَادِ النَّارِ رَحِبٌ فِنَاؤُهُ
إِلَى سِنْدٍ لَمْ تَحْتَجِنُهُ غُيُوبٌ
[كناية عن كثرة القرى وكثرة الضيوف] (٤٦) .

٣٧ - بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتَّقِيَاتِ حَلُوبٌ
النَّدَى : الكرم . والمُنَّقِيَاتِ : التي فيها النَّقَى ، وهو المخ (٤٧) .

٣٨ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلُهُ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ (٤٨)

٣٩ - مُعْنَى إِذَا عَادَى الرَّجَالَ عِدَاوَةً
بَعِيدٌ إِذَا عَادَى الرَّجَالَ قَرِيبٌ

(٤٥) في ج : يغيثه . . . والعاني : الأسير . والمختبط : السائل .
(٤٦) من ا . وتحتجته : تحتوى عليه ، وتحتجته : تعييه . والسند : ما ارتفع من
الأرض في قبل الجبل أو الوادي . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض .
(٤٧) الشرح ليس في عد .
وفي اللسان : المتقيات : ذوات الشحم . والنقى : الشحم ؛ ويقال ناقة متقية : إذا
كانت سمينة . (٤٨) في ا : هبوب .

[المعنى : المكلف بالشيء] (٤٩) ، بعيد منهم ، وهو قريب في الغارة (٥٠) .

٤٠ - غَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَّحَتْ
عَلَيْنَا الَّتِي كَلَّ الْأَنَامُ تَعْيِبُ

جَلَّحَتْ : أى صَمَّتْ وقصدت (٥١) .

٤١ - فَأَبَقْتُ قَلِيلاً ذَاهِباً وَتَجَهَّزْتُ
لِآخِرِ وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ

٤٢ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيِّ مِنْهَا (٥٢)

٤٣ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى
عَلَى يَوْمِهِ عِلْقُ (٥٣) عَلَى حَبِيبُ

[العلق : النَّفِيس - يعنى أخاه] (٥٤) .

٤٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لِهِنَّ ذُنُوبُ

٤٥ - جَمَعَنَّ النَّوَى حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَوَى
صَدَعَنَّ الْعَصَا حَتَّى الْقَنَاةِ شُعُوبُ

[العصا : الاجتماع] (٥٥) .

(٤٩) ليس فى ا . وفى اللسان : تعنى العناء : تجشمه .

(٥٠) الشرح ليس فى ع .

(٥١) فى ا : عمت . وفى الأمالى : جلحت : ذهبنا بنا وأكلتنا فأفرطت . وحقبة :

دَفْرًا . والشرح ليس فى ع .

(٥٢) فى م : منهم . وفى ب : النَّأَى فى الحى .

(٥٣) فى ع : حَلَقَ عَلَى . (٥٤) ليس فى ب ، ج ، ع .

(٥٥) ليس فى ج ، ع .

وفى اللسان : الْعَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيُضْرَبُ انشِقَاقُهَا مِثْلًا لِلْإِفْتِرَاقِ الَّذِي

لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا انشَقَّتْ .

٤٦ - أتى دُونَ حُلُوِّ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبٌ (٥٦)

٤٧ - كَأَنَّ أبا المِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
إِذَا رَبَّأَ القَوْمَ الغَزَاةَ رَقِيبٌ

يُوفٍ : يُشْرِفُ . رَبَّأَ : رَبَّى (٥٧) .

٤٨ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ (٥٨)

٤٩ - فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَادَلُوا
كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ وَالجَنَابُ خَصِيبٌ [٧٥]

٥٠ - كَأَنَّ أبا المِغْوَارِ ذَا المَجْدِ (٥٩) . لَمْ تَجِبْ
بِهِ البَيْدَ عَنَّسَ بِالفَلَاةِ خَيْبٌ

العَنَّسُ : نَاقَةٌ صُلْبَةٌ . وَقِيلَ : الَّتِي اعنُونَسَ (٦٠) . ذُنْبُهَا ، أَيْ كَثُرَ هَلْبُهُ . خَيْبٌ :
سَرِيعَةٌ (٦١)

٥١ - عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
نُدُوبًا عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ

[عَلَاةٌ : شَدِيدَةٌ] (٦٢)

(٥٦) النكوب : جمع نكب - بفتح فسكون ، والنكب . والنكبة بمعنى .

(٥٧) الشرح ليس في ع . والمرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

(٥٨) كان العرب يتقمارون بضرب القِدَاحِ على الجزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر

ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

(٥٩) في ع : الخَيْرِ . (٦٠) - في ا : عُونَسَ .

(٦١) الشرح ليس في ع .

(٦٢) من ا . والنَّدْبَةُ : أثر الجرح الباقي على الجلد ، جمعه نَدَبٌ وأنداب ونُدُوبٌ .

٥٢ - وَاِنِّي لَبَاكِيهِ وَاِنِّي لَصَادِقٌ
عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ

٥٣ - فَتَى الْحَرْبِ اِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا
وَفِي السَّلْمِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ

[السَّمَامُ : جَمْعُ سُمٍّ] (٦٣)

٥٤ - وَحَدَّثْتُمَانِي اِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرْيِ
فَكَيْفَ وَهَذَا رَوْضَةٌ (٦٤) وَقَلْبٌ

يقول : قلنا إنما الموت في القرى ، وقد خرج به إلى الفلاة . والقلب : بئر لم
تطو (٦٥)

٥٥ - وَمَاءٌ سِهَاءٍ كَانَ غَيْرَ حَمَّةٍ (٦٦)
بِدَاوِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ

الحمة : موضع الحمى . الداوية : الفلاة التي يُسمع فيها دوى (٦٧)

٥٦ - وَمَنْزَلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
وَمَا اِقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ

الغِبْطَةُ : النعمة التي يُغْبِطُ عليها . اقتال : احتكم (٦٨)

٥٧ - فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرَيْتَهُ (٦٩)

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تُطِيبُ

(٦٣) ليس في ب ، ع .

(٦٤) في ع : أنما الموت راحة فقال وهذي وفي ب ، ج : فقال

وهذي وفي ا : فقال وهاتا روضة . . . (٦٥) الشرح ليس في ع .

(٦٦) في ا : حممة - بالجيم . والمجم : مستقر الماء .

(٦٧) الشرح ليس في ع .

(٦٨) الشرح ليس في ع ، ب ، ج . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طيب .

وفي اللسان : ومنزلة - بالجر . . . ثم قال : قال ابن بري : صواب إنشاده بالرفع ، لأن

قبله : وماء سهاء . . . (٦٩) في ع : فلو كانت الموتى . وفي ج : اشتريتها .

٥٨ - بَعِينِي أَوْ يُمْنِي يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هو الغائمُ الجَدْلَانُ حِينَ يُؤُوبُ

[الجدلان : الفرخان] (٧٠)

٥٩ - لَعَمْرُكَ إِنْ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى
وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدَا لِقَرِيبُ

٦٠ - وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءَ مُؤَمِّلٍ وَقَدْ شَعَبْتُهُ عَنْ لِقَايَ شَعُوبُ
[شعبته : فرقته . شعوب : المنيّة] (٧١)

٦١ - كَدَاعِي هَدِيلٍ (٧٢) لَا يَزَالُ مَكْلَفًا
وليس له حتى المات مجيب (٧٣)

٦٢ - سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ جَاءَ تَأْمِينَ مُؤَمِّلٍ
على النَّايِ (٧٤) زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبُ

[نجزت بحمد الله ، وهي اثنان (٧٥) وستون بيتا] (٧٦)

(٧٠) من ا ، ج . (٧١) ليس في ع . (٧٢) في م ، ج : هذيل .

(٧٣) في ا ، ج : وحتى له حتى المات مجيب ، وأمامه في هامش ج : ولا يناله حتى

المات مجيب ، وعليها علامة الصحة . وفي ب : ولأنت له . . . والمثبت في ع .

(٧٤) في م : على النار . وزحاف فاعل سقى أول البيت . وفي ع : رَحُوب - بدل -

سكوب .

(٧٥) انظر هامش رقم ٢٢ صفحة ٥٥٧ . وهامش رقم ٢٦ صفحة ٥٥٨ . ثم انظر

تعلقنا الآتي . وعدد أبيات القصيدة في الأمل ومنتهى الطلب ٤٥ بيتا ، وفي ابن الشجري

٢٩ بيتا ، وفي الأصمعيات قصيدتان مجموعهما ٤٥ بيتا .

(٧٦) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

تحقيق النص في قصيدة الغنوى*

- ١، ٢- ليساني الأملى ، وابن الشجرى ، والأصمعيات .
- ٣- فى الأملى ، وابن الشجرى : كَأَنَّكَ يَحْمِكُ الطَّعَامَ . . .
- ٤- فى الأملى : . . . الجواب لقولها وللدَّهْرِ فى صُمِّ السَّلَامِ نصيبُ
وفى الأصمعيات ، وابن الشجرى :
- . . . ولم أَعْنَى الجواب ولم أُلْحِ للدَّهْرِ فى صُمِّ السَّلَامِ . . .
والسلام : الحجارة الصُّلْبَةُ . ولم أُلْحِ : لم أحاذر .
- ٥- فى الأصمعيات : . . . أَصَابَتْ مَصِيْبَةٌ . . .
- ٦- بعده فى الأملى :
- لقد عَجَمْتُ مَنِى الحوادثُ ماجداً عُرُوفاً لَرَيْبِ الدَّهْرِ حينَ يَرِيبُ
وفى ابن الشجرى : . . . المنية ماجداً
- ٧- فى الأملى : وقد كان . . . والبيت ليس فى ابن الشجرى .
- ٩- ليس فى الأملى . وفى ابن الشجرى : أخ . . .
- ١٠- ليس فى ابن الشجرى .
- ١١- فى الأملى ، وابن الشجرى : . . . لينا وشيمة . . . وفى الأصمعيات
جلها ونائلا .
- ١٢- فى الأملى ، وابن الشجرى : وماذا يردُ الليلُ . . .
- ١٣- ليس فى ابن الشجرى . وفى الأصمعيات : من الجود والمعروف .
- ١٤- فى الأملى ، وابن الشجرى : . . . يعلم الحى . . .
- ١٥- ليس فى ابن الشجرى . وفى الأصمعيات : حبيب إلى الخِلاَّنِ . . . وفى
الأملى . . . وهو أريب .
- ١٦- فى الأملى : . . . بَسَابِئُ لا يُلْقَى بهنَ غريب . وفى الأصمعيات :
- ترى عرصاتِ الحى تُعْمَسى كأنها إذا غاب - لم يحلل بهنَ غريب

* الأرقام الجانبية هى أرقام الآيات فى القصيدة .

- والبيت ليس في ابن الشجرى . وبعده في الأمالى :
إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذلك وضاح الجين نجيب
وهذا البيت بعد البيت السابع والثلاثين في ابن الشجرى .
- ١٧- في الأصمعيات : ليك داعٍ . . .
١٨- البيت ليس في ابن الشجرى . وفي الأمالى :
إذا حلّ لم يقصّر مقامة بيته ولكنه الأذن بحيث يجب
وفي الأصمعيات : . . . ولكنه الأذن بحيث تتوب .
١٩- في الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل . . .
٢٠- في الأمالى : بروح . . .
٢١- ليس في الأمالى . والأصمعيات ، وابن الشجرى .
٢٢- في الأمالى . وابن الشجرى . والأصمعيات :
. . . إذا جاء جِيَاءَ بهنَ دَهوبُ
٢٣- في الأمالى : مفيد مغيث الفائدات . . . وفي الأصمعيات : مفيد ملقى
القائدات . . .
- ٢٤- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . يامنُ يُجيب . . .
٢٥- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . وارفَع الصوتَ دَعْوَةً .
٢٦- ليس في الأمالى . وابن الشجرى .
٢٧- في الأمالى : . . . يجب لأبواب العلاء طَلوب . وفي ابن الشجرى : نجيبُ
لأبواب العلاء طَلوبُ .
وفي الأصمعيات : . . . الذراع أريب .
٢٨ . ٢٩- ليس في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى .
٣٠- في الأصمعيات : فتي أريجيا . . . وفي ابن الشجرى . والأمالى : كما اهتَزَ ماضى
الشَفْرَتَيْنِ قضيبُ .
- ٣٣- . . . في الأمالى : وما الخير إلا قسمةُ . . . والبيت ليس الأصمعيات .
٣٤- في الأمالى . . . فيجنيه قريبا . والبيت ليس في الأصمعيات ، وابن
الشجرى .

- ٣٥ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٣٦ - في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات : لم تحتجته غيوب ،
 والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض . إلا أن رواية الأمالي : . . . آبي
 الهوان ، وبعده في الأصمعيات والأمالي :

قريبٌ ثراه لاينالُ عدوه له نبطا عن الهوانِ قطوبُ

- ٣٨ - ليس في ابن الشجري .
 ٣٩ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٤٠ - ليس في ابن الشجري .
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ - ليست في ابن الشجري . وفي الأمالي : والراجي الخلود .
 ٤٥ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .
 ٤٦ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري .
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ - ليست في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
 ٥٢ - في الأصمعيات : . . . وبعض الباقيات .
 ٥٣ ، ٥٤ - في الأصمعيات : فكيف وهاتا . . . وفي الأمالي : وخيرتmani . وهاتا
 روضة وكثيب . . .

٥٥ ، ٥٦ - ليسا في الأمالي وابن الشجري . وفي الأصمعيات : . . . كان غير مُخَمَّر

ببرية . . .

- ٥٧ - في ابن الشجري ، والأصمعيات ، والأمالي : فلو كان ميت يفتدى لفتديته . .
 ٥٨ - ليس في ابن الشجري ، وفي الأمالي :

وإنسى يبدل فداه جاهدا لمصيب

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ - ليست في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .

٣ - قصيدة أعشى باهلة*

وقال أعشى باهلة ، واسمُه عامر بن الحارث [بن رياح بن ^(١) عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه ، بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - إني أتتني لسان ما أسرُّ بها
من علو لأعجب فيها ولا سخر ^(٣)
[السخر : الاستهزاء] ^(٤) .

* القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ ، والكامل : ٢ - ٢٩١ ، وابن الشجري : ٨ - ١ ، والحزاة : ١ - ١٧٨ ، وأمالى المرتضى : ٢ - ٢٠ . وأمالى اليزيدي : ١٣ ، وفي أمالى المرتضى : قد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر . وقيل لليلي أخته . وفي اللآلي : وقال قطرب : إنها للدعجاء بنت وهب ، وإنها هي التي تروى أخاها المنتشر . وأعشى باهلة يُكنى أبا قحطان ، جاهلي (الأمدى : ١١ ، ١٢) .

(١) في الأصمعيات ، والسمط : بن أبي خالد بن ربيعة .
(٢) من ع . والقصيدة يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، وكان من خبره أنه أسر صلاء بن العنبر المازني فقال : أفد نفسك ، فأبي ، فقال : لأقطعنك أئمة أنتمة وعُضوا وعُضوا مالم تفتد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ؛ ثم خرج بعد ذلك المنتشر ليحج ذا الخلصة - وهو بيت كانت خشم تحجه ، فذكت عليه بنو نقيل بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقَبَضُوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاء . ففعلوا ذلك به . فلقى راكب أعشى باهلة ؛ فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خبر؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاء ؛ فقال أعشى باهلة هذه القصيدة يرثي المنتشر . (الكامل : ٢ - ٢٩٠) .
(٣) قبله في ع :

هاج الفؤاد علي عرفانه الذكر وزورميت علي الأيام يُهتصر
قد كنت أعهدهُ والدار جامعة والدهر فيه ذهاب الناس وانعير
إذ نحن ننبأ أخبارا نكذبها وقد أتاني ولو كذبه أخير
(٤) من ا ، ب ، ج : علو : من أعلى . واللسان هنا بمعنى الرسالة ، وأراد بها نعي المنتشر . لأعجب : أي لأعجب منها ، وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة .

٢ - جاءت مُرَجِّمَةً^(٥) قد كُنْتُ أَحَدَهَا
لو كان يُنْفَعُنِي الإِسْفَاقُ وَالْحَدْرُ

٣ - تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لِاتْلَوِي عَلَى أَحَدٍ
حَتَّى أَتَنَا^(٦) وَكَانَتْ دُونَنَا مُضْرَّةً^(٧)

٤ - إِذَا يُعَادُ لَهَا ذِكْرُ أُكْذِبُهُ
حَتَّى أَتَنِي بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْخَبْرُ

٥ - فَبِتُّ مُكْتَبًا حَرَّانَ أَنْدَبُهُ
وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدْرُ^(٨)

٦ - فَجَاشَتْ النَّفْسَ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٌ^(٩)

المعتمر: المعتم^(١٠).

٧ - إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَنْدَبُهُ
مِنْهُ السَّمَاخُ وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ

[الغَيْرُ: التَّغْيِيرُ]^(١١).

ولا سخر: بالموت، أولا أقول ذلك سخرية.

(٥) في اللسان: كلام مُرَجِّمٍ: من غير يقين.

(٦) في ع: يخبر الناس مايلوي على أحد حتى التقينا... وفي ج: حتى أتينا.

(٧) لاتلوي: لا تتوقف ولا تنتظر. دون قُدَّام.

(٨) هذا البيت ليس في ع. وفي م: حيران. وفي ب، ج: حزان. وقال فيهما:

الْحَزَانُ: الْحَزِينُ.

(٩) جاشت نفسه: غثت. وتثليث: موضع. وفي هامش ج: تثليث: وإد

عظيم في جنوبي نجد يسكنه الآن أخلاط من قحطان، ولا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن.

(١٠) هذا في م. وفي ب: المعتمر: المعتم. ومُعْتَمِر: صفة لراكب بمعنى زائر.

ويقال: هو من عمرة الحج.

(١١) من ا. وتندب الميت - من باب نصر: بكى عليه وعدد محاسنه.

والخطاب في: جئت - للراكب.

٨ - تَنَعَى امراً لَاتَغِبُّ الحَى جَفَنَتْهُ
إذا الكواكبُ خَوَى نوعها المَطْرُ

خَوَى : إذا لم يمطر (١٢) .

٩ - وراحتِ الشَّوْلُ مُعْبِراً مَنَّاكِبُهَا
شُعْناً تَغْيِيرٌ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ (١٣)

١٠ - وَأَجْحَرَ الكَلْبَ مَبْيُضَ الصَّقِيعِ بِهِ
وَضَمَّتِ الحَى مِنْ صُرَادِهِ الحُجْرُ

[الصُّرَادُ : شديد البرد] (١٤) .

١١ - عليه أول زادِ القومِ قد عَلِمُوا
ثم المطىَّ إذا ما أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[أرمل القوم : إذا قلَّ زادهم] (١٥) . [وزاد القوم : قوتهم] (١٦) .

(١٢) ليس في ع . والنَّعَى : خَبَر المِيت . ولا يَغِبُّ : لا يَأْتِي يوماً دون يوم ، بل يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ . وَالجَفَنَتْهُ : القَصْعَةُ . والنَّوْءُ : سقوط نَجْمٍ مِنَ المَنَازِلِ فِي المَغْرِبِ مَعَ الفَجْرِ وطلوع رقبته من المشرق يقابله من ساعته في كلِّ ليلةٍ إلى ثلاثة عشر يوماً ، وهكذا كلُّ نَجْمٍ إلى انقضاء السنة . وكانت العربُ تضيفُ الأمطارَ والرياحَ والحَرَ والبرْدَ إلى الساقطِ منها . يريد أن جفانه لا تنقطع في القَحْطِ والشدة .

(١٣) السائِلةُ مِنَ الإبلِ : ما أتى عليها من حملها أو وُضِعَها سبعة أشهر ، فجفَّ لبنها .

والجمع شَوْلٌ على غير قياس (القاموس) . مُعْبِراً : يعنى من الرياح والعجاج . والنَّيُّ : الشَّحْمُ . يريد أن الجَدْبَ وقلة المرعى غيرها وصارت هزيلة .

(١٤) ليس في ا ، ج ، ع . وفي اللسان : الصُّرَادُ : رِيحٌ باردة مع ندى .

وَأَجْحَرَهُ : أَلْجَأَهُ إلى أن يدخلَ جُحْرَهُ . والصَّقِيعُ : الجليد . به الباء بمعنى على ، والضمير يعودُ على الكلب . والحجر : جمع حجرة . يقول هوفى مثل هذه الأيام الشديدة يُطْعِمُ النَّاسَ الطَّعامَ .

(١٥) ليس في ا ، ع .

(١٦) من ا . يعنى أنه يُلْزِمُ نفسه زادَ أصحابه ، فإذا فنى الزادُ أباحهم ذَبْحَ مطاياها .

١٢ - لَاتَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ ضَرْبَتَهُ

بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرَوَطَ السَّفْرُ

اخْرَوَطَ السَّفْرُ: ابْتَعَدَتِ الطَّرِيقُ (١٧).

١٣ - قَدْ تَكْظُمُ الْبُزْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها

حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِها الْجِرَرُ

الْكْظُمُ: السَّكُوتُ. وَالْبُزْلُ - مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي (١٨) بِلَفْظِ تِسْعِ سَنِينَ. وَيَفْجُوها: يَبْغُثُها: يَجِيئُها بَغْتَةً. الْجِرَرُ: جَمْعُ جِرَّةٍ. يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ (١٩) عَادَتِهِ لِعَقْرِ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ خَافَتْ مِنْهُ وَكَدَمَتْ (٢٠) عَلَى جِرَّتِها هَيْبَةً لَهُ (٢١).

١٤ - أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

الرَّغَائِبُ: الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ النَّوْفُلُ: الْكَثِيرُ (٢٢) الْعَطَاءُ. وَالزُّفْرُ: السَّيْدُ (٢٣).

١٥ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ

عَلَى الصَّنَدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

١٦ - يَمْشِي بِيَدَاءِ لَا يَمْشِي بِها أَحَدٌ

وَلَا يُحْسُ - خِلا الخَافِي - بِها أَثْرُ (٢٤)

(١٧) لَيْسَ فِي ع. وَفِي ج: ابْتَعَدَتِ الطَّرِيقُ. وَاخْرَوَطَ السَّفْرُ: طَالَ وَامْتَدَّ. وَالْبَازِلُ: مَا اسْتَكْمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ، وَقَطَرَ نَأْبَهُ، مِنَ الْبُزْلِ، وَهُوَ الشَّقُّ. الْكَوْمَاءُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ. الْمَشْرِفِيُّ: السَّيْفُ.

(١٨) فِي أ، ج: الَّذِي بَلَغَ..

(١٩) فِي أ: مِنْ كَثْرَةِ نَحْوِهِ عَادَتُ كُلِّ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ...

(٢٠) فِي أ، ب، ج: لَزِمَتْ. (٢١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع.

(٢٢) فِي أ: الْكَثِيرُ الْعَطَايَا.

(٢٣) فِي اللِّسَانِ: وَقَوْلُهُ: «مِنْهُ» مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ. وَالْمَعْنَى يَأْتِي الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفُلُ

الزُّفْرُ. (٢٤) فِي ع: وَلَا يُحْسُ بِها عَيْنٌ وَلَا أَثْرُ.

الحناني : الجنى^(٢٥) . يقول : لا يوجدُ بها إلا الجنى^(٢٦) .

١٧ - كَانَهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ
بِالْبَاسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ^(٢٧)

صدق القوم : أى إجهادهم أنفسهم . يلمعُ من أقدامه الشرُّ : أى من شدةِ جرِّبه
بعدهم .

١٨ - وليس فيه^(٢٨) إذا استنظرته عَجَلٌ

وليس فيه إذا ياسرته عُسْرٌ^(٢٩)

١٩ - إِمَّا يُصِبهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ

يَوْمًا فَقَدْ كَانَ^(٣٠) يَسْتَعْلِي وَيَنْتَصِرُ^(٣١)

٢٠ - أَخُو حُرُوبٍ^(٣٢) وَمَكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا^(٣٣)

وفي الخفاقة منه الجدُّ والحذر^(٣٤)

٢١ - مِرْدَى حُرُوبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

كَمَا أَضَاءَ سَوَادَ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ^(٣٥)

(٢٥) فى ١ : الجن . (٢٦) الشرح ليس فى ج ، ع .

(٢٧) فى ع : بالباس . . . البُسر . والبُسر : جمع بشر . يقول : إذا فرغ القوم وأيقنوا
بالهلاك - عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدأمه بشر يبشره بالظفر
والنجاح ؛ قال المبرد : لانعلمُ بيتا فى يَمَنِ النَّبِيَّةِ وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت .
(٢٨) فى ع : وليس فيها .

(٢٩) استنظره : طلب منه النظرة ، واستمهله . وياسره : لاينه وسأمله .

(٣٠) فى ع : إِمَّا يصبك . . . فقد كُنْتَ تستعلى وتنتصر .

(٣١) المناوأة : المعادة ، والمخارية .

(٣٢) فى ١ ، ب ، ج : شُرُوب : والشُرُوب : جمع شَرَب ، وهو جمل شارب ،

كصاحب وصحب . (٣٣) فى ب : إذا غرموا . . .

(٣٤) المكسب : مبالاة كاسب . والعدم : الفقر ، وفعله من باب فرح .

(٣٥) فى ع : ورأى حربٍ شهاب . . . كما يضيء سواد الظلمة . . .

[المَرْدَى : الذى يُرْدَى به فى الحُرُوب] (٣٦)

٢٢ - مَهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ

عنه القميصُ لسير الليل مُحْتَقِرٌ (٣٧)

٢٣ - ضَخْمٌ الدَّسِيعَةِ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَةٍ

حَامِي الحَقِيقَةِ مِنْهُ الجُودُ والفَخْرُ (٣٨)

الضَّخْمُ : العَظِيمُ . والدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ . والحَقِيقَةُ : ما يَحِقُّ عليه (٣٩) أَنْ يَنْعَمَ .

٢٤ - طَاوِي المَصِيرِ عَلَى العَزَاءِ مُنْجَرِدٌ (٤٠)

بالقَوْمِ - لَيْلَةَ لَامَاءٍ وَلَا شَجْرٍ

[العَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ] (٤١)

٢٥ - لَا يُضْعَبُ الأَمْرُ إِلا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٤٢)

(٣٦) من ا ، ج . والطَّخِيَّةُ : الظُّلْمَةُ . يريد أنه كامل شجاعةً وعقلاً ؛ فشجاعته كونه يرمى فى الحروب ، وعقله كون رأيه نورا يُسْتَضَاءُ به .

(٣٧) المهْفَهْفُ : الخِصيصُ البَطْنِ الدَّقِيقُ الحَضْرُ . والأَهْضَمُ : المنضَمُّ الجَنِينُ . والكَشْحُ : ما بين الحاصرة إلى الضلع ، وهذا مَدْحٌ عند العرب ، فإنها تَمْدَحُ المُزَالَ والضمر وتدمُّ السمن .

(٣٨) هذا البيت فى ع . وفى ا : والفَجْرُ . والفَجْرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف . والفَخْرُ : الافتخار ، كالفَخْرُ .

(٣٩) فى ا : على . (٤٠) فى ع : مُنْصَلِتٌ .

(٤١) من ا ، ج . والطَّوَى : الجوع . والمَصِيرُ : المعاد ، وجمعه مُصْرَانٌ ؛ أراد طَاوَى البطن من الجوع . والمُنْجَرِدُ : المنشَمَرُ . وقوله : لَيْلَةَ لَامَاءٍ وَلَا شَجْرٍ : أى لا يرى (الحزنة) . وفى الكامل : يريد الفقر ووقت الصعوبة .

(٤٢) هذا البيت من ع ، ا ، ج . وأصعب الأمر : وجدده صعباً . أى يفعل كلَّ خير ، ولا يندنو من الفاحشة . وفى ع : لا يضعف الأمر .

٢٦ - لا يتأرى لما في القدر يرقبه

ولا يعص على شرسوفه الصفر

[الصفر: دويبة تكون في البطن تدعيها الأعراب، ويكون معها الجوع] (٤٣)

٢٧ - تكفيه فلذة لحم إن ألم بها

من الشواء ويروى شربه الغمر (٤٤)

٢٨ - لا يأمن الناس ممسأه ومصبحه

في كل فج وإن لم يغز ينتظر (٤٥)

٢٩ - المعجل القوم أن تغلي مراحلهم

قبل الصباح ولما يمسح البصر (٤٦)

٣٠ - لا يغمز الساق من أين ولا نصب

ولا يزال أمام القوم يفتقر (٤٧)

٣١ - عشنا به برهه دهرأ فودعنا

كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر (٤٨)

(٤٣) هذا الشرح ليس في ا، ع. لا يتأرى: لا يتجسس ويتلبث. والشرسوف:

طرف الضلع. يمدحه بأن همته ليست في المطعم والمشرب؛ وإنما همته في طلب المعالي؛

فليس يرقب نضح ما في القدر إذا هم بأمر له شرف، بل يتركها ويمضي.

(٤٤) في ع: تكفيه حزة فلذة إن... والحزة: قطعة من اللحم قطعت طولاً.

وفلذة: جمع فلذة. والغمر: قدح لا يروى.

(٤٥) أي لا يأمنه الناس على كل حال؛ فإن كان غازياً يخافون أن يغير عليهم؛ وإن لم

يكن غازياً فأنهم في قلق؛ لأنهم يترقبون غزوه وينتظرونه.

(٤٦) في ع: ولما يفسح البصر: أي يجد متسعاً من الصباح. المعجل القوم: أي ليس

شربها يتعجل القوم بما يؤكل. المراحل: القدور؛ جمع مرحل.

(٤٧) في م، ع: يفتقر. ويغمز الساق: يصف جلده وتحمله للمشاق؛ والأين:

الإعياء. والوصب: الوجع. يفتقر: يتقدم قومه ويتعرف لهم الأثر. ويروى: يفتقر:

أي أنهم يتبعونه؛ أي هو يفوت الناس فيتبع ولا يلحق.

(٤٨) في ع: صلباً. والنصلان: هما السنان - وهي الحديدة العليا من الرمح؛

- ٣٢ - فَنِعْمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تُسْأَلُهُ
وَنِعْمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْبَأْسِ تَحْتَضِرُ (٤٩)
- ٣٣ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخًا ثِقَةً
هِنْدَ بْنِ (٥٠) سَلَمَى فَلَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
- ٣٤ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا
وَإِنْ صَبْرُنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ (٥١)
- ٣٥ - لَوْ لَمْ تَحْتَهُ نُفَيْلٌ لَأَسْتَمِرَّ بِهِ
وَرَدُّ يُلِمُّ بِهَذَا النَّاسِ أَوْ صَدْرٌ

الورد هنا : المنيّة (٥٢)

- ٣٦ - إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ بَسَيْ نِسَاءَ كُمْ (٥٣)
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ
المعلاة : كَسْبُ الشَّرْفِ . وَالْخَطَرُ : الشَّرْفُ (٥٤)

- ٣٧ - السَّالِكُ الثَّغْرِ وَالْمِيمُونُ طَائِرُهُ
سَمَّ الْعُدَاةِ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِرٌ (٥٥)

وَالزَّجَّ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لَهَا الزُّجَانُ أَيْضًا . وَهَذَا مَثَلٌ ؛ أَي كَلَّ شَيْءٌ يَهْلِكُ وَيَذْهَبُ .

(٤٩) احتضر الفرس : إذا عدا . وقد تكون : تختصر - بالخاء - من اختصر النخل
يختصره : إذا قطعه .

(٥٠) في ع ، ا : ابن أسماء . وفي الكامل : وكان الذي أصابه هِنْدُ بْنُ أَسَاءِ
الْحَارِثِيُّ . وفي الخزانة : خَاطَبَ قَاتِلَ الْمُشْتَرِّ هِنْدَ بْنَ أَسَاءِ ؛ وَأَرَادَ بِالْحَرَمِ ذَا الْخَلْصَةِ ؛
وَدَعَا عَلَيْهِ .

(٥١) في ع : فثل الشر أجزعنا . . . وصبر : جمع صبور ، مبالغة صابر .

(٥٢) ليس في ع . (٥٣) في م : تسي نساؤكم . . .

(٥٤) ليس في ب ، ج ، ع . (٥٥) هذا البيت في ع .

٣٨ - فإذا سلكت^(٥٦) سبيلاً كنت سالِكها

فأذهب فلا يُبْعِدُكَ اللهُ مُنْتَشِرٌ -

كان له أخ يُقال له المُنتَشِرُ ، قتله بنو الحارث بن كعب وقطعوه إرباً إرباً برجل
منهم كان فعلَ معه مثل ذلك^(٥٧) .

[نجرت بحمد الله تعالى ، وهي واحدٌ وأربعون^(٥٨) بيتاً]^(٥٩) .

(٥٦) في م : فإن سلكت . . .

(٥٧) ليس في ع . وانظر ما قدمناه لتلك القصيدة هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨

ومنتشر : منادى حذف منه حرف النداء .

(٥٨) . هذا عددها في ع . وانظر هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ فهناك أبيات ثلاثة أثبتناها

من ع . والقصيدة في م ٣٦ بيتاً . وفي الكامل : ٢٤ بيتاً . وفي الأصبعيات : ٣٣ بيتاً .

وفي الخزانة : ٣٤ بيتاً . وفي أمالي المرتضى : ٣٢ بيتاً وفي ابن الشجري : ٣٠ بيتاً .

(٥٩) من ع . وفي ا : تمت القصيدة .

٤ - قصيدة علقمة - ذو جدن الحميري

وقال علقمة [ذو^(١) جدن بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شداد^(٢) بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن عبد شمس ، وهو سبأ الأصغر ، بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي عليه السلام - ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لَمَك بن مَثُوشَلَخ بن أخنوخ . وهو إدريس عليه - السلام - بن يَزْد بن قِيَّان بن مهَلاييل من أنوش بن شيث بن آدم - صلوات الله عليه]^(٣) :

١ - لِكُلِّ جَنْبٍ مَا اجْتَنَى^(٤) مُضْطَجِعٌ
والموتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجِرْعُ

٢ - وَالنَّفْسُ لَا يَحْزُنُكَ إِتْلَافُهَا

ليس لها مِنْ يَوْمِهَا مَرْتَجِعٌ
٣ - وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعٌ^(٥)

٤ - لَوْ كَانَ حَيٌّ^(٦) مُقْلَتًا حَيْثَهُ

أَفَلْتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ

الصَّدَعُ : الوَعِيلُ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . وَقِيلَ : بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ^(٧) .

(١) فِي ع : بِنِ جَدْنِ . وَفِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : وَوَلِدُ الْخَارِثِ بِنِ زَيْدِ أَخُو ذِي رُعَيْنِ : عَلَسَ ذُو جَدْنِ . (٢) فِي الْجَمْهَرَةِ : شَدَدُ .

(٣) مِنْ ع . وَفِي الْأَصُولِ الْأُخْرَى : وَقَالَ عَلْقَمَةُ ذُو جَدْنِ الْحَمِيرِيُّ . وَانظُرْ هَذَا النَّسَبَ فِي قَلَانِدِ الْجَبَانِ : ٢٦ .

(٤) فِي م : اجْتَنَى . وَقَالَ فِي هَامِشِهِ : قَوْلُهُ : اجْتَنَى اسْمُ امْرَأَةٍ ، مَنْقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، مِنْ اجْتَنَى الثَّمَرَةَ ، وَهُوَ مَنَادَى بِحَرْفِ النَّدَاءِ الْمَحذُوفِ .

(٥) الْحَمِيمُ : الصَّدِيقُ .

(٦) فِي م : لَوْ كَانَ شَيْءٌ . وَفِي أ ب ج : لَوْ كَانَ شَيْئًا مُقْلَتًا . . .

(٧) الشَّرْحُ فِي م . وَالْحَيْنُ : الْهَلَاكُ .

- ٥ - أو مالِكُ الأقوالِ ذو فائِشٍ
 كانا مهيبًا جائزًا ماصعًا (٨)
- ٦ - أو تُبِعَ أسعدُ في ملكه لا يتبعُ العالمَ بل يتبعُ
 ٧ - وقبله يهترُّ ذو مارِدٍ (٩) طارتُ به الأيامُ حتى وقعَ
- ٨ - وذو جليلٍ كان في قومهِ يَبْنِي بناءَ الحازمِ المضطلعِ
- ٩ - ومثلهم (١٠) في حميرٍ لم يكنْ
 كمثلهم والٍ ولا متبعِ
- ١٠ - فسَلَّ جميعَ الناسِ عن حميرٍ
 مَنْ أَبْصَرَ الأقوالَ أو مَنْ سَمِعَ
- ١١ - يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بَأَنَّ (١١) لم يزلْ
 لهم من الأيامِ يومٌ شنعٌ (١٢)
- ١٢ - لَهُمْ سَمَاءُ (١٣) وَلَهُمْ أَرْضُهُ
 مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلالِ اتَّضَعُ
- ١٣ - اليومَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
 كلُّ امرئٍ يحصدُ ماقدَ زرعٍ (١٤)

(٨) الأقوال : جمع قِيلَ : الملك من ملوك حمير (اللسان) . وذوفائش : ملك من ملوكهم .

(٩) في م ، ب : ذو مأور . وفي ا : ذومارن . وفي ج : ذوفائش . وفي هامشه : ذو مأور . والمثبت في ع .

(١٠) في م : مامثلهم .

(١١) في ع : يخبرك ما لم إن يزل .

(١٢) الشنع ، والشناعة : كلُّ هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه .

(١٣) في م : سماء . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

(١٤) في ب : اليوم — جزء من خان ومن ارتدع

صاروا كل امرئ يحصد ماقد زرع

١٤ - صاروا إلى الله بأعمالهم
يَجْزِي الذي خان وَمِنْ ارتَدَعَ (١٥)

١٥ - فكيف لا أَبْكِهُم دَائِبًا
وكيف لا يُذْهِبُ نَفْسِي الهَلْعَ (١٦)

الهَلْعُ : شدة الجزع . وشدة الحرص على الشيء وغيره (١٧) .

١٦ - من نكبة حل بنا فَقَدْهَا (١٨)
جَرَعْنَا ذا الموت مِنْهَا جَرَعٌ

١٧ - إِذَا ذَكَرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ (١٩) مَا قَدَّ رَفَعُ

١٨ - فَانْقَرَضَتْ أَمْلاكُنَا (٢٠) كُلُّهُمْ
وَزَايَلُوا (٢١) مُلْكِهِمْ وَاانْقَطَعُ

١٩ - بَنَوْا لِمَنْ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
مَجْدًا لِعَمْرٍ اللهُ مَا يُقْتَلَعُ

٢٠ - إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ (٢٢) لَنَا جَانِبًا
سَدُّوا الذي خَرَفَهُ أَوْ رَفَعُ

٢١ - [٧٧] نَنْظُرُ آثَارَهُمْ كَلَّمَا
عَايَنَهَا النَّاطِرُ مِنَّا شَجَعُ (٢٣)

٢٢ - يَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
أَرْبَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ

(١٥) في ا . ج : ارتع . وأمامها في الهامش : ارتدع . وفي م : يجزي من خان . وفي

: جزاء من خان . (١٦) في ع : وكيف .

(١٧) الشرح في م . (١٨) هذا بالأصول كلها .

(١٩) في م : يرفع . والمثبت في ع . ج .

(٢٠) أملاك : ملوك . (٢١) في ب : وزيلوا .

(٢٢) في ب : إن خرق الخد . . .

(٢٣) في م : ينظرها الناظر منا خشع . وفي ج : كلما عاينها الناظر منا خشع . وفي

ب . ج : ينظر آثارهم . . .

- ٢٣ - تشهدُ للماضين^(٢٤) مِنَّا يَا
 نَالُوا مِنْ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعَ^(٢٥)
 ٢٤ - هَلْ لِأُنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمَأْرَبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعَ^(٢٦)
 ٢٥ - أَوْ مِثْلُ صِرْوَاحٍ وَمَا دُونَهَا
 مِمَّا بَنَتْ بَلْقَيْسُ أَوْ ذُو تَبِعٍ^(٢٧)
 ٢٦ - لَا ، مَالِحِيٌّ مِثْلُهُ مَفْخَرٌ
 هَيْهَاتَ فَازُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ^(٢٨)
 [نجزت بحمد الله وهي ستة وعشرون بيتاً]^(٢٩)

(٢٤) في ع : تشهد الماضين .
 (٢٥) في اللسان : غير الجوهرى يقول : القلعة - بفتح اللام : الحصن في الجبل ،
 وجمعه قلاع وقلع وقلع (قلع) .
 (٢٦) اليفع : المرتفع .
 (٢٧) هذا البيت بعد البيت الرابع عشر في م . وصرواح : حصن باليمن قرب مأرب
 (ياقوت) .
 (٢٨) الرفع : جمع رفعة . (٢٩) من ع .

٥ - قصيدة أبي زيد الطائي *

وقال أبو زيد الطائي ، [وهو حرملة بن المنذر ^(١) بن هني بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طيبي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٢) :

١ - إنَّ طولَ الحياةِ غيرُ سُعودِ
وضلالٍ تأمِيلُ طولِ ^(٣) الخلودِ

٢ - علَّلَ المرءُ بالرجاءِ ويُضحى
غرضاً للمنونِ نَصَبِ ^(٤) العودِ

* القصيدة في أمالي الزبيدي صفحة ٧ ، وفيه يقول : « واسمه حرملة بن المنذر ، وكان نصرانياً يرثي ابن أخته اللجلاج . وبهامش الأصل : « وقرئت على ابن حبيب وأنا أسمع » . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في السمط . والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٧ في مقاييس اللغة . والأبيات : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ - في اللسان .

وأبو زيد جاهل أدرك الإسلام ، إلا أنه لم يسلم . وارجع إلى ترجمته في الجمحي ، والمعمرين ، والإصابة ، والأغاني ١١ - ٢٣ ، واللائلي : ١١٨ ، والخزانه ٢ - ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢٦٠ . وقال هذه القصيدة يرثي بها ابن أخته ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة (اللسان : عصر ، جعل) .

(١) في الشعر والشعراء : هو المنذر بن حرملة .
(٢) من ع . (٣) في الأمالي ، واللائلي : تأمِيلُ نيل الخلود .
(٤) المنون : المنية . وفي الللائلي : كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً . فيصيه بعض السهام أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ؛ فضرب ذلك مثلاً . وفي الأمالي : أي منصوباً مثل الهدف .

- ٣ - كلَّ يومَ ترميه منا بسهم^(٥)
فصيبٌ أو صاف^(٦) غير بعيد
- ٤ - من حميم يُنسى الحياءَ جليدَ الـ
قومٍ حتى تراه كالمبلود^(٧)
- ٥ - كلَّ ميتٍ قد اغتفرتُ فلا أجرُ
زرعٍ من والدٍ ولا مولود^(٨)
- ٦ - غير أنَّ اللجلاجَ هدَّ جناحي^(٩)
يومَ فارقتُه بأعلى الصَّعيدِ
- ٧ - في ضريحٍ عليه عبءٌ ثقيلٌ
من ترابٍ وجندلٍ منضودٍ
- [العبء : الحمل الثقيل] ^(١٠)

٨ - عن يمين الطريق عند صدّي ^(١١) حـ

رآن يدعو بالويل ^(١٢) غير معودٍ

(٥) في اللآئى . والأمانى . ومقاييس اللغة . واللسان : برشق . والرشق : الوجه من الرمى . إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشقا .

(٦) في الامانى : فصيب . ونحو أن يكون مرفوعا : فصيب . وصاف : عدل .

(٧) في أصول الحمهرة : . . . الحياة . . . كالمبلود . والمثبت في أماني التيزيادى . واللسان : بلد . والمبلود : الذى ذهب حياؤه أو عقله . وهو البليد . ويقال للرجل يصاب في حميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبتة الحياء حتى تراه كالذاهب العقل .

(٨) في الامانى : فلا أوجع . . . ومن مولود . يقول : عرف سنة الحياة . وتمرس نحوادتها ونوازها . فأصبح لا يخزنه موت والدٍ أو مولود . . .

(٩) في م : الجلاج . والمثبت في ع . والأمانى . واللائى .

(١٠) ليس في ا . ع . والجندل : ما يقله الرجل من الحجارة . (القاموس) . والمنضود : الذى جعل بعضه فوق بعض .

(١١) في ا . ب : صداء . والصدى : يعنى الحمامة التى كانوا يزعمون (اللائى) . . . (١٢) في ع . والأمانى : بالليل .

أى لا يعودُهُ أحد . من العيادة (١٣)

٩ - صَادِيًا يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُعَاثٍ
ولقد كان عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ

عُصْرَةَ الْمَنْجُوْدِ : أى كان ملجأً للمكروب (١٤)

١٠ - رَبٌّ مُسْتَلْحِمٌ عَلَيْهِ ظَلَالٌ إِلٌ
سَمَوْتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ

مُسْتَلْحِمٌ : أى فى ملحمة القتال (١٥)

١١ - خَارِجٌ نَاجِدَاهُ (١٦) قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُوْدٍ

١٢ - غَابَ عَنْهُ الْأَذَى (١٧) وَقَدْ وَرَدَتْ سُنْدُ

سُرِّ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيْ وُرُوْدٍ
١٣ - فَدَعَا دَعْوَةَ الْمَخْنَقِ (١٨) وَالتَّلْيِي

بُ مِنْهُ فِى عَامِلٍ مَقْصُوْدٍ

(١٣) الشرح ليس فى ع .

(١٤) ليس فى ع . والعصرة : الملجأ . والمنجود : المكروب . والخالك .

(١٥) ليس فى ب . ج . وفى اللسان : استلحم استلحاما : إذا نشب فى الحرب فلم

يجد مخلصاً .

(١٦) فى ب : خارجاً . وفى اللسان : بارزاً ناجداه . وقال أبو الخيم : برد الموت على

مصطلاه . أى ثبت عليه . ومصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فبرد عند

موته (اللسان : برد) .

(١٧) فى ع : الأذى وقد وردت . . . والعوالى : مفردة عالية . والعالية : أعلى

القناة . أو النصف الذى يلى السنان .

(١٨) فى م : المخنق . والمثبت فى ا . ع . والأمانى . والمخنق : المخنوق .

المخق : المعتاظ [نحوه] (١٩) . العامل من الريح : أعلاه . مقصود : مكسور (٢٠) .

١٤ - ثم أنفذته ونفست (٢١) عنه
بغموسٍ أو ضربية أخذود (٢٢)

[الغموس : الطعنة] (٢٣) .

١٥ - بحسام أو رزّة (٢٤) من نحيض
ذات ريبٍ على الشجاع النجيد
الرزّة : الطعنة . والنحوض : بمعنى منحوض (٢٥) - يعنى السنان المرهف .
النجيد : الشجاع (٢٦) .

١٦ - يشتكيها بقدك إذ باشر المر
ت جديدا . والموت شرٌ جديد

قدك : أى حسبك . كفتنى هذه الطعنة والضربة (٢٧)

(١٩) زيادة في ا . ب . ج . وانظر معنى المخق في الهامش السابق .

(٢٠) ليس في ع . والتليب : مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل (اللسان :

لب)

(٢١) في اللسان : ثم أنقضته . وفي مقاييس اللغة : نفذته . وفي اللآئى وفرجت

عنه .

(٢٢) ضربة أخذود : شديدة قد خدّت فيه (اللسان - خد) . والطعنة الغموس :

التي انغست في اللحم . وفي مقاييس اللغة : الغموس : النافذة . وفي الأمانى :

بغموس : أى بطعنة غموس .

(٢٣) ليس في ا . ب . ج .

(٢٤) في الأمانى : زارة . بتقديم الزاى . وقال : الزار : العض . وأخضه البصيل .

أى أرقه .

(٢٥) في اللسان : نخضت السنان والنصل فهو منحوض ونحوض : إذا رققته

وأحدته (نخض) .

(٢٦) ليس في ع . (٢٧) ليس في ع .

١٧ - فلوْتُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا
لَيْثٌ غَابٍ مَقْنَعًا (٢٨) فِي الْحَدِيدِ

١٨ - غَيْرَ مَانَاكِلٍ (٢٩) بِسِيرٍ رُوَيْدًا
سِيرٌ لَا مُرْهَقٌ وَلَا مَهْدُودٌ

الناكيل : الراجع . والمرهق : المغشى الكروب . والمعجل أيضا (٣٠)

١٩ - شَاحِيًّا (٣١) بِاللِّجَامِ يُقْصِرُ مِنْهُ
عَرَكًا (٣٢) فِي الْمَضِيقِ غَيْرِ شُرُودٍ

٢٠ - مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ
هُ وَفِي صَدْرٍ مُهْرِهِ كَالصَّدِيدِ (٣٣)

الصدید : الدم والقبح (٣٤)

٢١ - وَبَعَيْنِيهِ إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ
وَيَكْبُو فِي صَائِكٍ كَالْفَصِيدِ (٣٥)

٢٢ - نَظَرَ اللَّيْثِ هَمَّهُ فِي فَرَيْسٍ (٣٦)
أَقْصَدْتَهُ يَدًا مَجِيدٍ مُفِيدٍ (٣٧)

(٢٨) فِي ب : مَقْنَعٌ . وَلَوْتُ خَيْلَهُ : أَعْرَضَتْ .

(٢٩) فِي ع : غَيْرَ مَانَاكِرٍ . (٣٠) لَيْسَ فِي ع .

(٣١) فِي م . ا . ب . ج : سَاحِبًا . وَالْمِثْبُتُ فِي ا . هـ . ع ، وَالْأَمَانِيُّ : وَقَالَ فِي

الْأَمَانِيُّ : شَاحِيًّا أَيْ : فَاتْحًا فَاهُ ، وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ عَرَكٌ : شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ .

(٣٣) فِي الْأَمَانِيِّ : وَفِي صَدْرٍ مُهْرِهِ كَالصَّفُودِ . وَفِي ع : فِي صَدْرٍ مُهْرِهِ . . .

(٣٤) هَذَا فِي م .

(٣٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْأَمَانِيِّ . قَالَ : وَالصَّائِكُ : الدَّمُ الْمُتَغَيَّرُ . وَفِي

اللِّسَانِ : الصَّائِكُ : الدَّمُ اللَّازِقُ . وَدَمُ الْجَوْفِ .

(٣٦) فِي اللِّسَانِ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا .

(٣٧) فِي ع : نَجِيدٌ . وَفِي الْأَمَانِيِّ : نَجِيدٌ مُعِيدٌ . . . وَأَقْصَدْتَهُ : كَسَّرْتَهُ .

وَالنَّجِيدُ : الشَّجَاعُ .

٢٣ - ساندوه حتى إذا لم يروه
شدَّ أجلاده على التسنيد

ساندوه : أى أجلسوه ؛ فلما لم يروه يقوى على الاستناد (٣٨) . . .

٢٤ - يسوا منه ثم غادره لطير
عكف حوله عكوف الوفود (٣٩)

٢٥ - وهم ينظرون لو طلبوا الوت
ر إلى واتر شمويس حقود

شمويس : أى بعيد (٤٠) . والحقود : الغضبان (٤١)

٢٦ - فحمة لو دنوا لثار أخيم
حسروا (٤٣) قد ثناهم بعيد (٤٤)

٢٧ - يابن حنساء شق نفسى بالج
سلاج خلينى لأمر شديد (٤٥)

(٣٨) أجلاذ الإنسان وتجاليه : جماعة شخصه . وقيل جسمه وبدنه ؛ وذلك لأن الجلد محيط بهما . والشرح ليس فى ع .

(٣٩) عكف القوم حوله : استداروا ، وكذلك الطير حول القتيل .

(٤٠) فى اللسان : رجل شمويس : عسيرة عداوته شديد الخلاف على من

عانده . (٤١) ليس فى ع .

(٤٢) فى ع ، والأمالى : لحمه - باللام . . . وأصل اللحم ما يصاد به الصيد .

والفحمة : الإقدام والجرأة والتفحم . وفى ا ، ب ، ج : فحمة . وفى م : لثار إليهم .
والمثبت فى ع ، والأمالى .

(٤٣) فى م : حرشف . والحرشف : الرجال ، شهبوا بالحرشف من الجراد ، وهو
أشدُّ أكلاً . وفى ع : خسروا . (٤٤) فى م : لعديد .

(٤٥) فى الأمالى : يابن حنساء . وفى م : ياشقيق نفسى يا سلاج خلينى لشديد .

والمثبت فى الأمالى ، ع ، ا ، ج . وفى الأمالى : لدهر شديد . وفى هامشه : فى شواهد
شروح الألفية بهامش خزانة الأدب : يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خلينى لأمر شديد .

وعلماء النحو يوردونه شاهداً فى باب المنادى .

- ٢٨ - يبلغ الجُهدُ ذا الحِصاةِ من القو
 مِ وَمَنْ يُلْفَ لَاهِيًا فَهُوَ مُودِي (٤٦)
- ٢٩ - كلَّ عامٍ أُرْمَى وَيُرْمَى أَمَامِي
 بِسِهَامٍ مِنْ مَخْطَى وَسَدِيدِ (٤٧)
- ٣٠ - ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَأَثَلَّتْ (٤٨) عَرَّشِي
 عِنْدَ (٤٩) فَقْدَانِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
- ٣١ - مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جَمَالًا نَجُومًا (٥٠)
 فَهَمَّ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثَمُودِ (٥١)
- ٣٢ - خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ
 لُ عَظِيمِ الْفَعَالِ وَالتَّمَجِيدِ
- ٣٣ - مَانِعِي بَاحَةَ (٥٢) الْعِرَاقِ مِنَ النَّا
 سِ بِجُرْدٍ تَعْدُو (٥٣) بِمِثْلِ الْأَسُودِ [٧٨]
- ٣٤ - كلَّ عامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدَّ
 هْرِ جَمْعًا (٥٤) وَأَخَذِ فِيَّ مَزِيدِ (٥٥)
- ٣٥ - جَازَعَاتِ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ
 دَاهِ تَسْقَى قُوْتًا ضِيَاحَ (٥٦) الْمَدِيدِ

(٤٦) في ع : وَمَنْ يُلْقُ . وفي الأملَى . واللسان : وَمَنْ يُلْفَ وَاهْنَا . وقال في اللسان :
 الحِصَاةُ : العِدَّةُ . اسمٌ مِنَ الإِحْصَاءِ . وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . وَالْمُودِي : الْمَالِكُ .
 (٤٧) في م : أَوْ سَدِيدِ .

(٤٨) في ع . وَالْأَمَالِي : وَأَثَلَّتْ . (٤٩) في الأملَى : بَعْدَ فَقْدَانِ .

(٥٠) في الأملَى : كَانُوا جِبَالًا بَحْرًا . (٥١) صَحْبُ آلِ ثَمُودِ : هَلَكُوا .

(٥٢) في ع . وَالْأَمَالِي : مَانِعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ . وفي م : مَانِحِي بَاحَةَ الْعِرَاقِ .

(٥٣) في ب : تَعْدُو . وَالْجُرْدُ مِنَ الْخَيْلِ : قِصَارُ الشَّعْرِ .

(٥٤) في الأملَى : حَمَقًا .

(٥٥) في ع ، ا ، ب ، ج . حَى فَرِيدِ . وقال في ا ، ج : حَى فَرِيدِ : مَفْرَدِ . وفي

الأملَى : حَى فَرِيدِ . وَيَلْتَمِنُ : مِنَ اللَّتْمِ . وَهُوَ التَّقْيِيلُ . أَوْ مِنَ لَتْمِ الْبَعِيرِ الْحِجَارَةَ بِخَفِّهِ
 إِذَا كَسَرَهَا . (٥٦) في ب . ج : تَسْقَى قُرْبًا صَبَاحَ الْمَدِيدِ . . .

المَدِيد : عَجِين يُمْرَسُ فِي مَاءٍ (٥٧).

٣٦ - مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهَنْدِ
بِدِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغْبَ الْمُرُودِ (٥٨)

مسنفات : أى ضامرات (٥٩) .

٣٧ - مُسْتَحِيرًا (٦٠) بِهَا الْهُدَاةُ إِذَا يَدُ
طَعْنَ نَجْدًا وَصَلَتْهُ بِنَجُودِ

مستحيرا : من الحيرة . والنجد : المكان المرتفع . والهداة : الأدلاء (٦١) .

٣٨ - فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنٌ أَغْضَبَ مِنْهُمْ
لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدٍ (٦٢)

الأغضب : الذى لاقرن له . يقول : أنا (٦٣) بعد هذا الميت كالكبش الذى لاقرن

له (٦٤)

٣٩ - غَيْرَ مَاخَاضِعٍ لِقَوْمِ جَنَاحِي

حِينَ لَاحَ الْوَجُوهَ سَفَعُ الْخُدُودِ (٦٥)

(٥٧) من ا . ج . وفى الأمالى : الأوداه : جمع وادٍ . ضياح : تضيح لها بالماء . وفى اللسان : الضيح والضيح : اللبن الرقيق الكثير الماء .

(٥٨) فى ع : كأنهن قنا الحط لطلول الوجيف صعر الحدود . وفى ا . ب . ج : نساء الوجيف شعث . . . والرواية المثبتة فى ع . والأمالى . واللسان (مرد) . وقال فى اللسان : الشغب : المرح . والمرود والمراد : الذى يذهب ونجى نشاطا . يقول : نسى الوجيف المراد شغبه . وفى الأمالى : مسنفات : متقدمات . والمسنفات : التى فلققت سروجها فسنتت إلى صدرها لضمر بطونها . والمرود : المراد . (٥٩) ليس فى ا . ع .

(٦٠) فى الأمالى : مستقيم . وفى ع : مستحير .

(٦١) ليس فى ع . (٦٢) فى م : ومكود .

(٦٣) فى ا . ب . ج : إنه . (٦٤) ليس فى ع .

(٦٥) فى الأمالى : غير ماواضع . . . سفع الوقود . ولاح الوجة : غيره . والسفع

والسفعة : الشحوب .

٤٠ - كان عني يردُّ درؤك بعد اللد

ب شغب المستصعب المرید (٦٦)

٤١ - من يردني بسبي كنت منه

كالشجا بين حلقه والورید

٤٢ - أسد غير جيدر ومليث (٦٧)

يطلع النجم عنوة في كئود

الجيدر : القصير (٦٨) . والملث : المقيم الملازم للشيء . والكئود : العقبة الشاقة .

والعنوة : القهر (٦٩)

٤٣ - وخطيب إذا تمغرت (٧٠) الأوج

جه يوماً في مازق مشهود

تمغرت : أي احمرت . كأنها مطلية بالمغرة (٧١) . والمازق : موضع الحرب .

والمشهود : مجتمعه أيضاً (٧٢)

٤٤ - ومطير اليدنين بالخير للحمد

بد إذا صن كل جيس صلود

الجيس : اللثم (٧٣) . والصلود : الذي لا تندى يده بشيء (٧٤) .

(٦٦) في ب : شعب المستضعف . والجريد : الشديد المرادة . والمارد من الرجال :

العاتى الشديد . (اللسان : مرد) . ودرؤك : دفعك . والشغب : تبيح الشر .

(٦٧) في الأمانى : ملد . وفي ع : أسدا . . . وملداً .

(٦٨) في ب : جد . الفیصل . وفي الأمانى : العضل . وفي م : حيدر - بالحاء

المهملة . (٦٩) ليس في ع .

(٧٠) في الأمانى : إذا تمغرت - بالعين المهملة . وتمغرت : تغيرت .

(٧١) المغرة : والمغرة : طين أحمر يصعب به (اللسان : مغر) .

(٧٢) ليس في ع . وفي اللسان : مشهود : محضور . (٧٣) في ب . . ج :

- اللام .

(٧٤) ليس في ع .

٤٥ - أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ
مَسْتَنِيرًا (٧٥) كَالْبَدْرِ عَامَ الْعَهودِ

الأصْلَتِي : السَّرِيعُ (٧٦) . وَالْعَهودُ : الْأَمْطَارُ (٧٧) .

٤٦ - مُعْمِلِ الْقَدْرِ بَارِزِ النَّارِ لِلضِّيِّ
فِي (٧٨) إِذَا هَمَّ بَعْضُهُمْ بِحُمُودِ (٧٩)

٤٧ - يَعْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزَ الْقَوْمِ
مِ وَيَنْمَى لِلْمَسْتَمِّ الْحَمِيدِ

الْمَسْتَمُّ الْحَمِيدُ : الْفَعْلُ الْحَمِيدُ (٨٠) .

٤٨ - وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْدُ
مُ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدِ (٨١)

٤٩ - وَسَعُوا (٨٢) بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ السَّمْدِ
بِ لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ (٨٣) بِيَدِ

الْعَمِيَاءُ : الَّتِي لَا طَرِيقَ لَهَا . وَالْمَفَارِطُ : الْمَهْلَكَاتُ . وَالْبِيَدُ : جَمْعُ بِيْدَاءٍ - يَعْنِي
تُبَيْدَ مَنْ يَسْلُكُهَا .

(٧٥) فِي الْأَمَالِي : مَسْتَنِيرٌ . وَفِي ع : مَسْتَرَاءٌ .

(٧٦) فِي الْقَامُوسِ : الْأَصْلَتِي : الْمَاضِي فِي الْحَوَائِجِ . وَفِي اللِّسَانِ :

أَصْلَبِيٌّ . (٧٧) لَيْسَ فِي ع .

(٧٨) فِي الْأَمَالِي : ... نَابَهُ النَّارُ بِاللَّيْلِ . (٧٩) فِي م : بِحُمُودِ .

(٨٠) مِنْ أ . وَفِي ب : الْفَعْلُ الْحَمُودُ . وَفِي الْأَمَالِي : يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يَعْجُزُ عَاجِزَ الْقَوْمِ ،

وَيَنْمَى لِلْحَازِمِ ، وَهُوَ الْمَسْتَمُّ .

(٨١) فِي ع : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرَ مُفِيدٍ . وَفِي ج : وَمِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ . وَالْمَثْبُتُ فِي اللِّسَانِ ،

وَالْأَمَالِي . وَفِي م : قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرُ قَصِيدٍ . وَالْقَصِيدُ - بِالْفَاءِ : دَمٌ كَانَ يُوَضَعُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعَى مِنْ قَصْدٍ عَرُوقِ الْبَعِيرِ وَيُشَوَّى ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ ، وَيَطْعَمُونَهُ

الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ . وَالْقَصِيدُ بِالْقَافِ : الْيَابِسُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٨٢) فِي اللِّسَانِ : وَسَعُوا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ الصَّمِّ ... وَفِي الْأَمَالِي : وَسَاءَ ...

(٨٣) فِي أ ، ج : مَفَارِطٌ . وَفِي اللِّسَانِ : وَمَفَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

٥٠ - مُسْتَحِيرًا (٨٤) بها الرياحُ فلا يج
تأبها (٨٥) في الظلام كلُّ هَجُودٍ (٨٦)

٥١ - وتخالُ العزِيفَ (٨٧) فيها غِنَاءٌ
للندامى من شاربِ غريدِ (٨٨)

٥٢ - قال سيروا إن السرى نُهزة الأك
ياس والغزو ليس بالتمهيد (٨٩)

٥٣ - وإذا ما اللبونُ سافتُ رمالُ ال
سحى يوماً بالسملقِ الأملودِ (٩٠)

(٨٤) في اللسان . والأماي : مستحرن . وقال في اللسان : الحنون - من الرياح : التي لها حين كحين الإبل . أى صوت يشبه صوتها عند الحنين . وقد حنت واستحنت . وأنشد البيت .

(٨٥) في ج : فلايحتلها . وفي ع . : ولايحتابها .

(٨٦) في الأماي : غير هجود . وفي اللسان : قال شمر : العرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتهير . وقال ابن الأعرابي : المستحير : الدائم الذي لا ينقطع . وفي الأماي : الهجود هاهنا : اليقظان . وهو من الأضداد . فالهجود التأم واليقظان .

(٨٧) في م : القريض . وفي ج : الغريف . والمثبت في الأماي أيضا وقال : العزيف : صوت الجن .

(٨٨) في الأماي : من شارب مشهود . وقال : مشهود : محضور . وفي ع : من شارب غريد . والغريد - كسكبت : الذى يغرد ويرفع صوته ويطرب به .

(٨٩) السرى : سير الليل . والمهزة : الفرصة . وفي اللسان : الكيس . الحقة والتوقد . كاس كيسا . وهو كيس وكيس . والجمع أكياس : قال سيويه : كسروا كيساً على أفعال تشبيهاً بفاعل .

(٩٠) في الأماي : رماد النار قصراً . . الإمليد وقال : قصراً : عشياً . والإمليد والإمليس : ماتسع من الأرض . ورواية اللسان (ملد) :

فإذا ما اللبون شقت رماد النار قفراً بالسملق الإمليد
وقال : الإمليد - من الصحارى : الذى لاشيء فيه . وغصن أملود . وإمليد :

اللَّبُونُ : ذات اللَّبْنِ . سَافَتْ : شَمَّتْ . وَالسَّمَلَقُ : التي لانبات فيها . وكذلك
الأملود كالغصن الذي لأورق فيه (٩١) .

٥٤ - بَدَّلَ الغَزْوُ أوجَهَ القومِ سُودًا
ولقد أبدءوا ولسن (٩٢) بسود
[أبدءوا : أى ابتداءوا] (٩٣)

٥٥ - ناط أمر الضعاف واحتفل اللب (٩٤)
بل كحبل العادية الممدود

ناط : علق ورفع . والعادية : الطَّرِيقَ . والحبل (٩٥) : أثر الناس .

٥٦ - في ثياب عمادهن رماح . عند جرد تسمو سمو الصيد (٩٦)

٥٧ - كالبلايا رؤوسها في الولايا

مانحات السموم سفع (٩٧) الحدود

البلايا : جمع بليّة . والولايا : جمع وليّة . وهو مايل الظهّر تحت الكور . والبليّة :
الناقة تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية . مانحات : معطيات . والسموم :
الريح (٩٨)

ناعم . (٩١) ليس في ع .

(٩٢) في م : وليست . وفي ع . ج . ا : وليس . والمثبت في ا . والأماي . وقال في

الأماي : ويروى : وغزوا حين أبدءوا غير سود . (٩٣) من ج .

(٩٤) في ع : فاحتفل الليل . واحتفل استبان ووضح . وفي اللسان . والأماي :

واجتعل الليل . وقال في اللسان : واجتعله : وضعه وشرح البيت . قال : أى جعل يسير

الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل البئر إلى الماء . والعادية : البئر القديمة .

(٩٥) في اللسان : الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل وفي الحديث : وجعل حبل

المشاة بين يديه : أى طريقهم الذى يسلكونه في الرمل . وانظر الهامش السابق .

(٩٦) في م : عند جوع يسدو سمو الكبود . وفي ا : عند عوج . والمثبت في ع .

والأماي . (٩٧) في اللسان . ومقاييس اللغة : مانحات السموم حر الحدود .

(٩٨) ليس في ع .

٥٨ - إِنْ تَفْتِنِي فَلِمَ أَطِْبُ عَنْكَ نَفْسًا
غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي بَدَهْرٍ كُنُودٍ (٩٩)

٥٩ - كُلُّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَا إِيْنَا كَالشَّائِرِ الْمُسْتَقِيدِ
المستفيد : الذي يطلب القود من غيره (١٠٠) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (١٠١) .

(٩٩) في ا ، ب ، م : كيود . والمثبت في ج ، ع ، والأمالى .

(١٠٠) ليس في ع .

(١٠١) من ع . وفي ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ . وانظر البيت ٢١ من القصيدة .

٦ - قصيدة متمم بن نويرة*

وقال أبو نهشل متمم بن نويرة بن جَمرة بن شداد بن عبِيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - لَعْمَرِي وَمَادَهْرِي بَتَّابِينَ هَالِكِ (٢)

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

دهري : هَمَى . والتأيين : مَدَح الميث . يقال : مادَهْرَى كذا : أى ماهَمَى (٣)

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرِ (٤) مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا

[الْمِنْهَالُ : الذى دَفَنَهُ] (٥) . والأروع : الذى يروَعُك بحُسْنِهِ (٦)

٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ (٧) الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعًا

* القصيدة في المفضليات : ٦٥ ، وفي أمالي اليزيدى : ١٨ . وفي الكامل :

٢ - ٢٩٥ أبيات مختارة منها .

ولتتم وأخيه مالك ترجمة في الشعر والشعراء ٢٩٦

(١) هذا في ع . وفي م : وقال متمم بن نويرة اليربوعي . يرثى أخاه مالكا وكان أخوه

مالك قد قُتِلَ فيمن قُتِلَ مِنْ مانعِي الزكَاةِ والمرتدين زمن أبي بكر . (٢) في م : مالك .

(٣) الشرح ليس في ع . والقصيدة كلها خالية من الشرح في هذه النسخة . ونكتفى

بهذه الإشارة فلا نكرر عبارة : « ليس في ع » .

(٤) في م : كان . . .

(٥) ليس في ا . وفي المفضليات : المنهال : رجل ألقى ثوبه على مالك أخى متمم بعد

قتله - يستره .

(٦) وقوله : غير مِبْطَانَ العشيَّاتِ : أى كان لا يأكل في آخر نهاره انتظارا

للضيف . (٧) في م : من ربيع الشتاء .

القَشْعُ : النَّطْعُ (٨)

٤ - لَبِيًّا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سِهَاحَةً
خَصِيْبًا إِذَا مَارَاكَ الْجَدْبُ (٩) أَوْضَعَا

أَوْضَعَا : أَسْرَعَا (١٠)

٥ - أَغْرَ (١١) كَنَصَلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوِّءِ مَطْمَعَا

٦ - إِذَا اجْتَرَأَ (١٢) الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ (١٣) كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا

تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ (١٤) . [٧٩]

٧ - وَيَوْمًا (١٥) إِذَا مَا كَطَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
نَصِيرَكَ (١٦) مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعَا

الْأَضْرَعُ : الضَّعِيفُ (١٧)

٨ - بِمَنْشَى الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ تُلْفِ مَالِكًا
لَدَى الْفَرْتِ يَحْمِي لِحْمَهُ أَنْ يُمَزَّعَا (١٨)

(٨) فِي الْكَامِلِ : الْقَشْعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ . وَالْبَرْمُ : الَّذِي لَا يَنْزِلُ مَعَ النَّاسِ .
وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسِرِ . يُرِيدُ أَنْ مَالِكًا يَسِيرُ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْبَرْمُ :
الْبَخِيلُ . (٩) فِي أ : الْحَرْبُ .

(١٠) مِنْ أ . (١١) فِي ع : تَرَاهُ . . .

(١٢) فِي ع : إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقِدَاحِ . . . (١٣) فِي م : أَنْارُ . . .

(١٤) لَيْسَ فِي ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَيْسَارُ : جَمْعُ يَسْرَ . وَهِيَ أَشْرَافُ الْحَيِّ

الَّذِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ فِي الْجَدْبِ . وَيَطْعَمُونَ . وَقَوْلُهُ : كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا : أَي إِذَا بَقِيَ مِنَ
الْقِدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُؤْخَذْ - أَخَذَهُ مَعَ قِدْحِهِ . فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ .

(١٥) فِي أ : وَيَوْمًا . (١٦) فِي م : لَمْ يَكُنْ يَضِيرُكَ .

(١٧) مِنْ ج . وَكَطَّكَ : بَلَغَ مِنْكَ غَايَةَ الْغَمِّ حَتَّى يَقْطَعَكَ عَنِ الْكَلَامِ .

(١٨) فِي م : لَدَى الْقُرْبِ . . . أَنْ يُمَزَّعَا .

التمزيق : التقطيع . ومثني الأيادي : الذي يفضل من الجزور^(١٩) .

٩ - فعينى جوداً بالدموع لملك
إذا أذرت الريح الكنيف المتزعاً^(٢٠)

الكنيف : حظيرة تُجعل للإبل - من ديوان الأدب .

١٠ - وللشرب فابكى مالكا ولبهمة
شديد نواحيها^(٢١) على من تشجعاً

الشرب : جمع شارب . والبهمة : جماعة الخيل^(٢٢)

١١ - وللضيف إذ أرغى^(٢٣) طروقاً بغيره
وعان ثوى في القيد حتى تكعناً

تكع : تقبض^(٢٤)

١٢ - وأرملة تسعى بأشعث مُحثل
كفرخ الحبارى رأسه قد تصوعاً

المُحثل : سئى الغذاء . والتصوع : ذهاب الشعر^(٢٥)

(١٩) فى ب ، ح : الذى يُفصل عن الجزور . وفى المفضليات : ومثنى الأيادي : أن

يأخذ قدحين . ويقال : بل يثنى عليهم يداً بعديد من معروفه . والفرت : حشوة الكرش .

(٢٠) فى م : فعينى جودى . . . إذا أردت . . . المربعاً . والمثبت فى ع . ج .

والأمالى . وقال فى شرح المفضليات : أى هو متزع فى وقت إذرائها إياه .

(٢١) فى م : نواحيها . والمثبت فى ا . ب . ج . والأمالى . وفى المفضليات : شديد

نواحيه .

(٢٢) هذا فى الأصول . وفى شرح المفضليات : البهمة : الشجاع . يريد : فابكى

مالكا للشرب . لأنه كان يسقيهم وينحر لهم . وابكبه للشجاع لأنه كان يكفيه قومه .

(٢٣) فى م : إن أزرعى .

(٢٤) من ا . ج . وفى شرح المفضليات : إنما يرغى الضيف بغيره إذا أتى الحى -

ليسمعوا الرغاء فيعلموا أنه رغاء ضيف فيدعوه إلى منازلهم .

والطروق فى الليل . (٢٥) فى ا . ح .

١٣ - فَي كَانَ مِيخْذَامًا (٢٦) إِلَى الرَّوْعِ رَكُضَهُ
سَرِيْعًا إِلَى الدَّاعِي إِذَا هُوَ فَرَّعًا (٢٧)

١٤ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ (٢٨)
وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللِّقَاءِ مُرَوِّعًا

المِيخْذَامُ : المِسْرَعُ . أَحْجَمَ : أَي تَخَلَّفَ . وَالْمُرَوِّعُ : كَثِيرُ الرَّوْعِ .

١٥ - وَلَا بِكِهَامٍ نَاكِيلٍ عَنِّ عَدُوَّهُ
إِذَا هُوَ لَاقِيَ حَاسِرًا (٢٩) أَوْ مُقْتَعًا

١٦ - إِذَا (٣٠) ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ وَجَدْتَهُ
أَخَا الْحَرْبِ صِدْقًا فِي اللِّقَاءِ سَمِيدَعًا

ضَرَسَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ (٣١) .

١٧ - وَإِنْ تَلَّقَهُ فِي الشَّرْبِ لَاتَلَّقَ فَاحِشَةً
عَلَى الشَّرْبِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَرَبِّعًا

الْمُتَرَبِّعُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ (٣٢)

١٨ - أَيْبَى الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْبَى
أَرَى كُلَّ حَيْلٍ بَعْدَ حَيْلِكَ أَقْطَعًا (٣٣)

(٢٦) فِي ع . ج : مَجْذَامًا . (٢٧) فِي ب . ج : أَفْرَعًا .

(٢٨) فِي أ : أَرْمَعَتُ .

(٢٩) فِي م : وَمُقْتَعًا . وَالْكِهَامُ : الْكَلِيلُ . حَاسِرٌ : لِاسْلَاحٍ مَعَهُ . وَالْمُقْتَعُ : خِلَافُ

الْحَاسِرِ .

(٣٠) فِي ع : وَإِنْ ضَرَسَ . . .

(٣١) لَيْسَ فِي أ . وَالسَّمِيدَعُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

(٣٢) فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْقَادُورَةُ وَالْمُتَرَبِّعُ : وَاحِدٌ . وَهُوَ الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَسُوءٌ خَلْقٍ .

(٣٣) الْآيَاتُ هُنَا : آثَارُ كَرَمِهِ الَّتِي عَدَّهَا فِي قَصِيدَتِهِ قَبْلَ . أَرَى كُلَّ حَيْلٍ . . .

يَقُولُ : أَرَى كُلَّ مُوَاصِلَةٍ بَعْدَكَ قِطْعًا .

١٩ - وَأَنى مَتى مَا أَدْعُ بِأَسْمِكَ لَا تُجِيبُ
وَكُنْتَ حَرِيًّا (٣٤) أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمِعَا

٢٠ - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا (٣٥) فِى رَبَابِهِ
بِجَوْنٍ (٣٦) يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

الرَّبَابُ : السحاب . [تَرِيْعٌ : تَرَدُّدٌ] (٣٧)

٢١ - سَقَى اللهُ أَرْضًا حَلَّهَا (٣٨) قَبْرُ مَالِكٍ

ذَهَابٌ (٣٩) الْعَوَادِى الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

أَمْرَعٌ : أَخْضَبَ . الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ . وَهِيَ الْمَطْرُ الْكَثِيرُ (٤٠)

٢٢ - فَمُخْتَلَفٌ (٤١) الْأَجْزَاعِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيْتَيْنِ فَضَلْفَعَا

شَارِعٌ . وَضَلْفَعٌ : مَوْضِعَان .

٢٣ - وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ
تُرْشِحُ وَسَمِيًّا مِنْ النَّبْتِ خِرْوَعًا (٤٢)

٢٤ - تَحِيْتُهُ مِنِّى وَإِنْ كَانَ نَائِبًا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعًا (٤٣)

(٣٤) فى ب : جديرا .

(٣٥) فى م : وقد طال السنا . وفى ا : طاز الشنا : . . . وفى الأمالى : السنا : ضوء

البرق . (٣٦) فى ا : الجون . . . وفى ع : وجون . . .

(٣٧) ليس فى ا .

(٣٨) فى الأمالى : فوقها . . .

(٣٩) الذهاب : اسم للمطر يكون لقليله وكثيره . (الأمالى) .

(٤٠) انظر الهامش السابق . . .

(٤١) فى ع : فمنعرج . وفى ا : فمختلف . . .

(٤٢) تُرْشِحُ : تَغْدَى . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْخِرْوَعُ : اللَّيْنُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . (٤٣) بَلْقَعٌ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا نَبْتَ بِهَا .

- ٢٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
فقد^(٤٤) بان محموداً أحمى يوماً ودعاً
- ٢٦ - وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
أصاب المنايا رهط كسرى وتبعاً
- ٢٧ - وَكُنَّا كَنَدْمَانِيٍّ جَدِيمَةً حِقْبَةً
من الدهر حتى قيل لن يتصدعاً^(٤٥)
- ٢٨ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
لطول اجتماع^(٤٦) لم نبت ليلة معاً
- ٢٩ - فَتَى كَانَ أَحْمَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ
وأشجع من لئث إذا ما تمتعاً^(٤٧)
- ٣٠ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكٌ بَعْدَمَا
أراك قدما ناعم الوجه أفرعاً^(٤٨)
- ٣١ - فَقُلْتُ لَهَا طَوَّلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
ولوعة حزن ترك الوجه أسفعا^(٤٩)
- ٣٢ - وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَوَلَّوْا وَلَمْ أَكُنْ
خلافهم^(٥٠) أن أستكين فأخضعاً^(٥١)
- ٣٣ - وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إذا بعض من يلقي الخطوب تضعضعا
- ٣٤ - قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
ولا تنكئي قرح^(٥٢) الفؤاد فيجمعاً

(٤٤) في م : لقد . . .

(٤٥) ندماني جديمة : مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة . نالما جديمة بن الأبرش حين رداً عليه ابن أخته عمرو بن عدى .

(٤٦) في ب : أطول افتراق . . . (٤٧) في م : إذا ماتمتعا . . .

(٤٨) الأفرع : الكثير شعر الرأس .

(٤٩) السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . (٥٠) خلافهم : بعدهم .

(٥١) في ع : . . . وأجزعا . (٥٢) في ا ، ب : جرح الفؤاد .

قعيدك : يمين للعرب يحلفون بها (٥٣). ينجع : يوجع . والنكاية للجرح : أن يحرك
الله

٣٥ - وحسبك أنى قد جهدت فلم أجد
بكفى عنه للمنية مدفعا

٣٦ - وما وجد أطار ثلاث روائم
رأين مجرأ من حوار ومصرعا

الأطار : جمع ظئر ، وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها . والرائم : العاطف .
وقوله : رأين مجرأ : أى مسحبا . من حوار : وهو ولد الناقة . وقد فرسه الأسد . ولم
يجد إلا مجره ودمه .

٣٧ - فذكرن (٥٤) ذا البث الحزين بشجوه
إذا حنت الأولى سجعن لها معا

البث : أشد الحزن . والشجو : الحزن نفسه .

٣٨ - إذا شارف منهن حنت فرجعت
من الليل أبكى (٥٥) شجوها البرك أجمعا

[الشارف : المسنة . البرك : الإبل الكثيرة] (٥٦) .

٣٩ - بأوجد (٥٧) منى يوم فارقت مالكا
وقام به النأى الرفيع فأسمعا

٤٠ - وإنى وإن هازلتنى
من الرزء مايبكى الحزين المفجعا

هازلتنى : لاعتبتنى . [٨٠] .

(٥٣) فى الأمالى : قعيدك : بمعنى بتقربك إلى الله .

(٥٤) فى ع : يذكرن .

(٥٥) فى ع : تبكى ... (٥٦) من ا .

(٥٧) فى ع : بأوجع ...

٤١ - ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة

بالوث زوار القرائب أخصعا

[الألوث : الثقل المسترخى] (٥٨) .

٤٢ - ولا فرحاً إن كنت يوماً بغبطة

ولا جزعاً إن ناب دهر فأضلعا

٤٣ - وقد غالني ماغال قيساً ومالكاً

وعمرًا وجونا بالمشقر المعاً (٥٩)

[المشقر : حصن بالبحرين] (٦٠)

٤٤ - وما غال ندماني يزيد وليتي

تملئتهم (٦١) بالأهل والمال أجمعاً

تملئتهم : أى تمتعت بهم ملاوة ، وهى الحين (٦٢)

٤٥ - فلو أن مالقى أصاب متالعا

أو الركن من سلمى إذا لتضعضعا

[متالعا : اسم مكان] (٦٣)

(٥٨) ليس فى آ . وفى شرح المفضليات : الألوث : الضعيف . وواحد القرائب : قرابة . يقول : إن أصابني مصيبة لم آت قرائني أخضع لهم ، حاجة مني إليهم ، وفقرأ إلى ما عندهم ؛ ولكنني أتصبر وأعف في فقري .

(٥٩) فى م : أجمعاً . وفى المفضليات : وجزءاً بدل : وجونا ، قال : وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقيس يربوعى ، ومالك يعنى أخاه ، وعمرؤ يربوعى ، وجزء بن سعد رياحى . وقوله : ألمع : ألمع بهم الموت : ذهب بهم . وقال أبو عمرو : أراد معاً . وحكى عن الكسائي أنه قال : أراد معاً أدخل الألف واللام . وغاله : ذهب به . (٦٠) من أ . (٦١) فى ع : تمنئتهم .

(٦٢) هذا البيت فى أ ، ع ، والشرح - من غير البيت - فى ج . وفى الأمالى :

وبيزيد : ابن عم له .

(٦٣) من أ ، . وفى هامش ج : متالعا : هو الجبل المسمى أبان الأحمر على ضفة وادى الرمة غربى الرس بنجد . سلمى : الجبل العظيم المعروف ، أحد جبال طى .

- ٤٦ - أَلَا أُبَلِّغَا عَنْ رِيَا حَا رِسَالَةً
وَأَلَّ عُبَيْدٌ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْدَعَا (٦٤)
- ٤٧ - أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحِجْلِ سَرَاتِكُمْ
فِيغْضِبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا (٦٥)
- ٤٨ - بِمِشْمَتِهِ (٦٦) إِذْ صَادَفَ الْمَلِكُ مَالِكًا
وَمَشْهَدَهُ مَا قَدِ رَأَى ثُمَّ ضَيِّعًا
- ٤٩ - أَآثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً (٦٧)
وَكُنْتُ بِهَا تَسْعَى بِشِيرًا مُقْرَعًا (٦٨)
- ٥٠ - فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعًا (٦٩)
- ٥١ - تَرَكْتُ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحُمِّكَ عِنْدَهُ
لَأَوَاهُ مَجْموعًا لَهُ أَوْ مُمْرَعًا (٧٠)
- ٥٢ - فَلَا تَشْتَمَنَّ وَاسْتَبِقْ نَفْسَكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَطَلَّعًا (٧١)

(٦٤) هذا البيت في ع وحدها .

(٦٥) من هنا إلى آخر القصيدة ليس في م . وفي ع : سراتنا فيغضب منه كل ما كان . . . وفي شرح المفضليات : المحل : رجل مر بمالك فلم يواره .

(٦٦) بمشمتته : من الشهامة . (٦٧) في ع : وشربته .

(٦٨) الهدم : الكساء الخلق . والسوية : الحوية ، أومركب من مراكب النساء . ومقرع : خفيف ، وقرع القوم رسولاً : إذا أرسله . قال أبو جعفر : أعطى المحل سلب مالك ففرح به وأقبل راجعاً .

(٦٩) فلا تفرحن : دعاء عليه . يقول : آثرت ثيابك ومركبك فنجوت وحببت تعدو بشيرا ترى الناس أنك قد فرغت لقتله . وإنما ذلك شهامة منك وسرور به .

(٧٠) في ع ، والأمالى : لو أراه مجموعاً له ومزعاً . ومزع : بمزق .

(٧١) هذا البيت ليس في المفضليات . وهو قريب من البيت الخمسين السابق .

٥٣ - لعلك يوماً أن تِلْمَ مُلِمَّةً
عليك من اللأئي يدَعْنك أَجْدَعَا (٧٢)

[نجزت بحمد الله وهي ثلاثة (٧٣) وخمسون بيتاً] (٧٤) -

(٧٢) الأجدع : المقطوع الأنف . والأقطع : المقطوع الأذن .
(٧٣) هي واحد وخمسون في المفضليات . فليس فيها البيتان ٢٩ ، ٥٢ وهي في م :
٤٤ ، وانظر الهامش ٦٤ ، ٦٥ صفحة ٣٠٢ .
(٧٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة متمم بن نويرة*

- ٢ - في الكامل ، والمفضليات ، والسمط : لقد كَفَنَ ...
- ٣ - في المفضليات : من حَسَّ الشتاء ...
- ٤ - في الكامل : إذا مازائد الخدب .
- ٥ - في الأمالي ، والمفضليات : تراه كصدر السيف ...
- ٦ - في المفضليات : إذا جرد القوم القِداح . وفي الكامل : إذا ابتدر القوم القِداح ...
- ٧ - في المفضليات ، والأمالي : لاتكن أنت أضيعا . وقال في المفضليات : ويروى : لاتكن أنت أضرعا .
- ٨ - في المفضليات ، وإن شهد الإيسار ... ثم قال : ويروى : بمثنى . . . وفي الأمالي :
- ثم لم يلف مالك ... اللحم أن يُتَوَزَعَا
٩ - في المفضليات ، والأمالي : فعينى هلا تبكيان ... المرفعا . وبعده في الأمالي :
- وهبت شمالا من تجاه أظايف إذا صادفت كف المُفِيض تَقَعَمَعَا
وقال : أظايف : موضع . المُفِيض : الذي يضرب بالقِداح .
- ١٠ - في الأمالي : وعانٍ برأه القَدَّ ... وفي المفضليات : وضيغ إذا أرغى ...
- ١٢ - في المفضليات . والأمالي : قد تَصَوَّعا . وفي اللسان : ريشه قد تَصَوَّعا .
- ١٣ - في الأمالي : وقد كان مجذاما إلى الحرب رِكْضَةً ... أفرعا . وقال : أفرع : استغاث .
- ١٤ - في الأمالي : عند الغنم مدفعا . وقال : أى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

* الأرقام الجانبيه هي أرقام الأبيات في القصيدة .

وفي المفضليات : عند اللقاء مدّ قعاً . وقال : المدفع : المنحى .

١٥ - في المفضليات : ولا بكهام بزّه عن عدوّه . . .

١٦ - في الأماي . والمفضليات : وإن ضرس . . .

١٧ - في المفضليات : لالتق فاحشاً على الكأس . . .

١٩ - بعده في الأماي :

وكان جناحي إن نهضت أفلني ونحوي الجناح الريش أن يتزعا
٢٢ - في المفضليات : فمجتمع الأسداء من حؤل . . . والأسداء : جمع سدّم .

وهي المياه المتدفقة . وبعده في المفضليات :

فوالله ما أسقى البلاد لحبها ولكنني أسقى الحبيب المودعا
٢٩ - ليس في المفضليات .

٣٠ - في الأماي . والمفضليات : حديثاً ناعم البال . . .

٣٢ - في الأماي : وأخشفا . وفي الأماي : وأضرعا .

٣٣ - في المفضليات والأماي : تكعكعا .

٣٥ - في الأماي : وقصرك . وفي المفضليات : فقصرك إني قد شهدت . . . بكفي

عنهم . . . وقصرك وقصاراك : غاية أمرك .

٣٦ - في المفضليات : أصبن مجرّاً . . .

٣٧ - في الأماي . والمفضليات : يذكرون . . . بيته .

٣٨ - في الأماي :

ولاشارف جشاء ريعت فرجعت فأبكي شجوها البرك أجمعا

وفي المفضليات : إذا . . . قامت فرجعت . . .

٣٩ - في المفضليات :

. . . يوم قام بما لك منادٍ بصيرٍ بالفراق فأحسعا

٤٠ - في الأماي :

ولست إذا ما أحدث الدهر ورزءا بزوار . . .

وفي المفضليات : . . . ورزءا بزوار القرائب . . .

- ٤٢- في المفضليات : إن تاب دهر فأوجعا .
- ٤٣- في المفضليات والأمالى : وَغَيْرِي وَجْزَاءً .
- ٤٤- في المفضليات : وليتني تمليته
- ٤٥- في المفضليات . والأمالى : يصيب متالعا
- ٤٨- في المفضليات . والأمالى : إذ صادف الحتف
- ٤٩- في المفضليات : وجئت بها تعدو بريدًا مقرعا . وفي الأمالى : وجئت
به تسعى بشيرا مقرعا .
- ٥٠- في المفضليات : على مَنْ تشجعا .
-

٧ - قصيدة مالك بن الربيب*

وقال مالك بن الربيب^(١) التيمي النهشلي ، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ

بِجَنبِ الْغَضَى أَرْجِي الْقَلَاصَ النَّوَجِيَا^(٣)

٢ - فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ^(٤)

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرَّكَّابَ لَيْالِيَا^(٥)

٣ - لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى

مَزَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا^(٦)

* القصيدة في الأمل : ٣ - ١٣٥ ، والخزانة : ٢ - ١٧٦ .

وفي السمط (ذيل اللآئي) : ٦٤ : قال ابن عبد ربه : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد بن عفان أراد أن يلبس خفّه فإذا بأفعى في داخله فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعاني الهوى . . قال أبو عبيدة : الذي قاله ١٣ بيتا ، والباقي منحول ولده الناس عليه . . يري بها نفسه - وانظر الأمل : ٣ - ١٣٥

(١) في ع : الريث .

(٢) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : وقال مالك بن الربيب التيمي . وفي

السمط : ٤١٨ : وهو مالك بن الربيب بن حوط . من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر .

(٣) الغضى : شجر ينبت في الرمل . وأزجي : أسوق . والنواجي السراع .

(٤) أي ليته طال عليهم الاسترواح إليه والشوق .

(٥) الركاب : الإبل ؛ أي ليته طاوهم .

(٦) يقول : لو دونوا قدرنا أن نرورهم ، ولكن الغضى ! يدنو ، وهذا على التألف .

- ٤ - فِيا زِيدُ عَلَّانِي بَمَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَازِيدُ إِلَّا أَمَانِيَا (٧)
- ٥ - أُحِبُّ الْغَضَى وَالِدَمْتُ حُبًّا كَأَنَا
 إِذَا ذَا الْغَضَى وَالِدَمْتُ أَهْلِي وَمَالِيَا
- ٦ - أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
 وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانٍ غَازِيَا (٨)
- ٧ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي
 بَدَى الطَّبْسِينَ فَالْتَفَتُّ وَرَأِيَا (٩)
- ٨ - أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ
 تَقَنَّعْتُ مِنْهَا ، أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا (١٠)
- ٩ - لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانَ هَامَتِي
 لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
- ١٠ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمِ أَتْرُكُ ، طَائِعًا
 بَنِي بَأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا (١١)
- ١١ - وَدَرُّ - الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
 يَخْبِرُنِي أَنِي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا (١٢)

(٧) هذا البيت والذي بعده في ع وحدها . والدمت : السهول من الأرض .
 (٨) جيش ابن عفان : يعنى سعيد بن عثمان بن عفان . يقول : بعث ما كنت فيه من
 الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان .
 (٩) أود : موضع . والطيسان : بخراسان أو قريبا منها . يقول : دعاني هوأي وتشوق
 من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر . وفي ع : بدى الطيش وهنا . . .
 (١٠) معناه : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي كي لا يرى
 ذلك مني (الأمالى) .
 (١١) لله ذرى : تعجب من نفسه حين اغرب عن ولده وماله . والرقتان : رققتا فلج .
 (١٢) في ع : من أماميل . ويريد بالسانحات الطباء سنحت له فتطير منها - وقال في
 الخزانة : ووراء بمعنى قدام .

- ١٢ - وَدَّرَ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ عَشِيَةً
يَجْنِي هَلَا يَفْكَوْنُ وَثَاقِيَا (١٣)
- ١٣ - وَدَّرُ كَبِيرَى اللَّذِينَ كَلَاهُمَا
عَلَى شَفِيقٍ نَاصِحٍ مَا أَلَيَا (١٤)
- ١٤ - وَدَّرُ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ
وَدَّرُ لِحَاجَاتِي وَدَّرُ انْتِهَائِيَا
- ١٥ - وَدَّرُ صَبِيٍّ اللَّذِينَ تَعَلَّقَا
بَثْوِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَلَّا تَلَاقِيَا (١٥)
- ١٦ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرَّدِينِيَّ بَاكِيًا (١٦)
- ١٧ - وَأَشْفَرُ خَنْدِيدِ (١٧) يَجْرُ عِنَانَهُ
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا
- ١٨ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَامَاتِ رَبِّهِ
يُبَاعُ بُوْكُوسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا (١٨)
- ١٩ - وَلَكِنَّ بِأَطْرَافِ (١٩) السَّمِينَةِ نِسْوَةَ
عَزِيزٍ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَةَ مَا يِيَا
- ٢٠ - تَرَكْتُ بِهَا شَمَطَاءَ قَدْ دَقَّ عَظْمُهَا
تَعُدُّ إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْهَا اللَّيَالِيَا (٢٠)

- (١٣) من عد . (١٤) أَلَّا : قَصْر . وفي الأملَى : والحزاة : لونها نِيَا .
(١٥) هذا البيت في عد وحدها .
(١٦) يقول : كنتُ أحملُ السيفَ والرَّمحَ ، فهما خليلان ، وأنا هاهنا غريب فليس
أحدٌ يبكي عليَّ غيرهما .
(١٧) الخنديذ : الطويل . وفي عد : خنديذا . . .
(١٨) هذا البيت من عد وحدها . والوكس : التقصان .
(١٩) في عد : بأكناف . . . وفي ا ، ب : السميّة . والسَّمِينَةُ : موضع .
(٢٠) هذا البيت والذي بعده في عد وحدها .

- ٢١ - تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتني
سفاركَ هذا تاركي لأباليًا
- ٢٢ - صرّيع على أيدي الرجال بقفرة
يسوون قبرى (٢١) حيث حمّ قضايبا
- ٢٣ - ولما تراءت عند مرو مني
وخلّ بها جسمي وحانت وفاتيًا (٢٢)
- ٢٤ - أقول لأصحابي ارفعوني فإني
بقر بعيني أن سهيل بدا ليًا (٢٣)

لأنه يمانى .

- ٢٥ - بأن سهيلا لاح من نحو أرضنا
وأن سهيلا كان نجماً يمانياً (٢٤)
- ٢٦ - وباصاحبي رحلي دنا الموت فانزلاً
برأبيّة إني مقيم لياليًا
- ٢٧ - أقبما على اليوم أو بعض ليلة
ولا تعجلاني قد تبين مايا
- ٢٨ - وقومًا إذا ما استلّ روجي فهيئا
لبي السدر والأكفان ثم ابكيًا ليًا
- ٢٩ - وخطًا بأطراف الأسنّة مضجعي (٢٥)
وردًا على عيني فضل ردايبا

(٢١) في ع: لحدى . والففرة: التي ليس بها أحد ولا شيء .

(٢٢) في ب: وحلّ . . . وفي ع: وحلّ بها سقمي . وخلّ بها جسمي : اختلّ ،
أى اضطرب وهزل . وفي الأمازي : وروى : وحلّ بها سقمي .

(٢٣) يريد أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال : ارفعوني لعلّي أراه ففقر عيني
يرؤيته لأنه لا يرى إلا في بلده .

(٢٤) أى احفرا . . .

(٢٥) هذا البيت في ع .

- ٣٠ - وَلَا تَحْسَدَانِي ، بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تَوْسِعَا لِيَا
- ٣١ - خُذَانِي فَجَرَّانِي بِيُرْدِي إِلَيْكُمَا
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
- ٣٢ - وَقَدْ كُنْتُ^(٢٦) عَطَّافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ
 سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ^(٢٧) دَعَانِيَا
- ٣٣ - وَقَدْ كُنْتُ مَحْمُودًا لِذِي الزَّادِ وَالْقَرَى
 وَعَنْ شَتْمِي^(٢٨) ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِيَا
- ٣٤ - وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْمَى
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا
- ٣٥ - وَطُورًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَمَجْمَعٍ^(٢٩)
 وَطُورًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا
- ٣٦ - وَطُورًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةٍ
 تَحْرَقُ أَطْرَافُ الرَّمَّاحِ ثِيَابِيَا^(٣٠)
- ٣٧ - وَقُومًا عَلَى بَثْرِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمَعَا
 بِهَا الْوَحْشِ وَالْبَيْضِ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا^(٣١)
- ٣٨ - بَانَكَمَا خَلَفْتَانِي بِقَفْرَةٍ
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا

(٢٦) في م : قد كنت .

(٢٧) في م : لدى مَنْ دَعَانِيَا

(٢٨) في ع: لدى الزاد . . . وعن شتم . . .

(٢٩) في ع: في سُورٍ وَمَجْمَعٍ . وفي ا . ب : فطورا . . .

(٣٠) الرحا : موضع الحرب . مستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(٣١) الروانیا : النواظر .

- ٣٩ - وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي إِنِّي
تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَسَّلَى عِظَامِيَا
- ٤٠ - فَلَئِنْ يَئِسَ مِنَ الْوَلَدَانِ يَتَّبِعُنِي
وَلَنْ يَظُنُّوا أَنَّ عَهْدِي بِمِثْلِ مَا كُنْتُ بِكُمْ
- ٤١ - يَقُولُونَ : لَا تَتَّبِعْهُمْ وَهُمْ يَدْفُنُونَ
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا [٨١]
- ٤٢ - غَدَاةَ غَدٍ يَالْهَيْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَخَلَّفْتُ شَاوِيَا
- ٤٣ - وَأَصْبَحْتُ لَأَنْضُو قُلُوصًا بِأَنْسَعِ
وَلَأَنْتَحِي فِي غَوْرِيهَا بِالْمَشَانِيَا (٣٣)
- ٤٤ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
لِغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
- ٤٥ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا
رَحَا الْحَرْبِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيََا
- ٤٦ - إِذَا الْقَوْمُ حَلَّوْهَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوهَا
بِهَا بِقَرًّا حُمَّ الْعَيْونِ سَوَاجِيَا (٣٤)
- ٤٧ - رَعَيْنَ وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يُجْنِيهَا
يَسْفَنَ الْخَزَامِي نَوْرَهَا وَالْأَقَاجِيَا

السوف : الشم . والخزامى /الأقاج : ضربان (٣٥) من النبت المزهر .

٤٨ - وهل ترك العيس المراقيل بالضحي

تعاليمها تعلو الميتان (٣٦) الفيافيا

(٣٢) في ع : فلم . . . ولم . . . وفي م : الوالون . . . والمثبت في ع ، ا ، ب .

(٣٣) هذا البيت في ع .

(٣٤) في ع ، ب : حور العيون . والسواجي : السواكن .

(٣٥) في ب : ضرب . . . (٣٦) في م : تعلو المتون ، وانظر الشرح الآتي .

المراقيل : المسرعة . والتعالى : الارتفاع فى السير . والمتون . جمع مَتْن . وهى الأماكن المرتفعة (٣٧) .

٤٩ - إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةٍ
وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا (٣٨)

بَوْلَانٍ وعنيزة : موضعان . عاجوا : عطفوا . المبقيات : السمان . والمهاري : جمع مهريه .

٥٠ - وَيَالَيْتَ شِعْرَى هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيكَ (٣٩) بَاكِيًا

٥١ - إِذَا مِتُّ فَاَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي
عَلَى الرَّمْسِ (٤٠) ، أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا

٥٢ - تَرَى جَدْنَا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا (٤١) كَلُونِ الْقَسْطَلَانِيَّ هَايَا

القسطلاني : الغبار الرقيق (٤٢) .

٥٣ - رَهِينَةٌ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ (٤٣) تَضَمَّنَتْ
قَرَارُتُهَا مِئِي الْعِظَامِ الْبَوَالِيَا

(٣٧) والعيس : الإبل البيض .

(٣٨) فى ا ، ب : خولان . وعنيزة : قارة سوداء فى وادى فلج .

(٣٩) فى م : عالوا بنعيك .

(٤٠) فى م : على الرمم . . . وقال : الرمم : القبر . وفى ب : سقيت . . .

(٤١) فى ع : عبارا . . .

(٤٢) فى اللسان : القسطلاني : قوس قزح . وحمرة الشفق ، وأنشد البيت .

(٤٣) فى ع : وبين . . . وقوله : رهينة أحجار : أى فى القبر على التراب والحجارة .

وفى اللسان - رهن : الرهينة : الرهن ، والماء للمبالغة . والقرارة : بطن الوادى حيث يستقر الماء ، وصيره مثلا للقبر وبطنه .

٥٤ - فیا راکباً إمّا عرضتَ فبلغنَّ
بنی مالکِ والرِیثِ^(٤٤) ألاّ تلاقیا

[الریث : قبيلة]^(٥٥)

٥٥ - وبلغَ أخىَ عمرانَ بُردىَ ومِترىَ
وبلغَ عَجوزىَ الیومَ ألاّ ندانیا

٥٦ - وسلمَ على شِیخى منى کِلاهما^(٥٦)

وبلغَ کثیراً وابنَ عمىَ وخالیاً^(٥٧)

٥٧ - وعطلَ قلوصىَ فى الرکابِ فإنها
ستبردُ أكباداً وتبکی بواکیا

٥٨ - أقلبُ طرفى حوّلَ رَحلىَ فلا أرى
به من عیونِ المؤمناتِ مُراعیا

٥٩ - وبالرَّمْلِ منا^(٥٨) نِسوةٌ لو شهدننى
بکینَ وفدینَ الطیبِ المداویا

٦٠ - فذمّ أُمى^(٥٩) وابنتاها وخالتى
وباکیةٌ أُخرى تهیجُ البواکیا

٦١ - وماکان عهدُ الرَّمْلِ منى وأهلہ
ذمّیا إلا بالرَّمْلِ ودعتُ قالیاً

(٤٤) فى م : والرِیث . والمثبت فى ع : ا ، ب .

(٤٥) من ا ، ب . . . (٤٦) فى ا ، ب : کلیهما .

(٤٧) فى ع : کثیر وعمى وابن عمى وخالیاً .

(٤٨) فى ا : منى . . . (٤٩) فى م : أم .

٦٢ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ أُمَّ الصَّرِيحِ رِسَالَةٌ
يُبَلِّغُهَا عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا (٥٠)

[نجزت بحمد الله تعالى وهي (٥١) اثنان ستون بيتا] (٥٢)

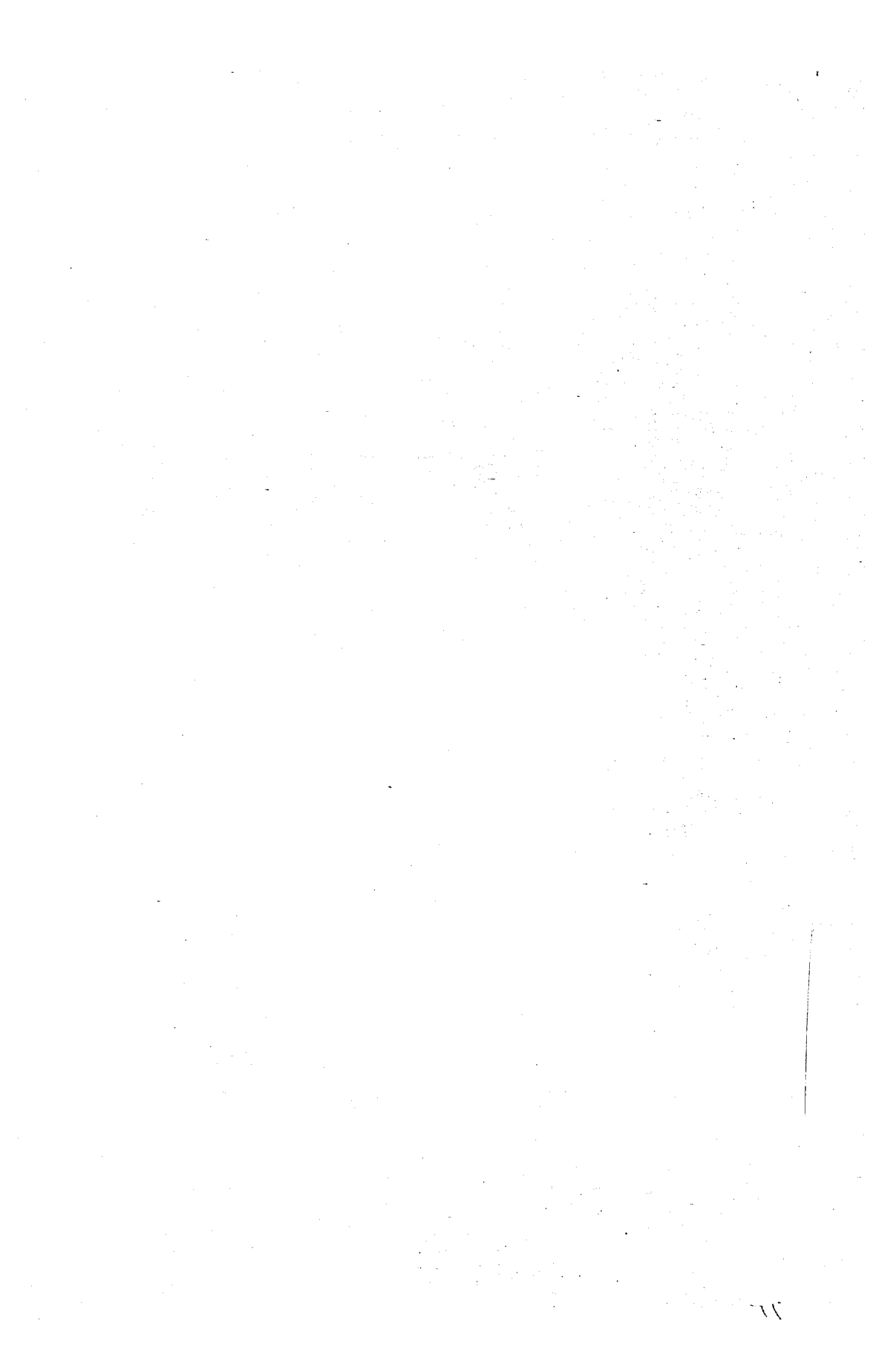
(٥٠) هذا البيت في عـ وحدها .

(٥١) في عـ أربعة - تحريف . وهي في م : ٥٢ بيتا . وانظر هوامش : ٧

: ٦٠٨ . ١٣ . ٦٠٩ . ١٣ . ١٨ . ٦٠٩ . ٢٠ - ٦٠٩ . ٢٤ - ٦١٠ . ٣٣

: ٦١٢ . ٥٠ من هذه الصفحة وفي الأملئ : ٥٨ بيتا ، وفي الحزائنة كذلك .

(٥٢) من عـ .



سادسا - أصحاب المشروبات

الباب السابع

في الطبقة السادسة ، وهي المشوبات ؛ وهي سبع من العدد المذكور

[١ - قصيدة نابغة بني جعدة *]

قال نابغة بني جعدة واسمُه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - خليلي عوجا ساعة وتهجرا (٢)

ولو ما علي ما أحدث الدهر أو ذرا

٢ - ولا تجزعا إن الحياة قصيرة

فخفا لروعات الحوادث أوقرا (٣)

٣ - وإن جاء أمر لا تطيقان دفعه

فلا تجزعا مما قضى الله واضبرا

ه القصيدة في ديوانه ٦٠ . وفي طبقات الشافعية ٢٤٧ ، والاستيعاب : ١٥١٤ ، والخزانة ٣ : ١٥٢ ، وزهر الآداب : ٣٠٧ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦ بعض أبيات منها . قال ابن عبد البر : وهي نحو مائتي بيت ، قيل إنها أحسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة ، وما أظن النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله لرسول الله ﷺ .

(١) في م : قال هشام : واسمه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والمثبت في عد . وانظر ترجمته في الاستيعاب : ١٥١٤ .

(٢) تهجرا : سيرا في الحجارة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . وفي الاستيعاب : غضا ساعة .

(٣) روعات : المرة من الروع روعة . والروع : الفرع . قرا : من وفريقم وقارا ووقارة . والوقاز : الرزاة والحلم .

- ٤ - أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
 قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وُلِّيَ وَأَدْبَرَا^(٤)
- ٥ - تَهَيَّجُ الْبُكَاءُ وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ لَا^(٥)
 تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرًا
- ٦ - أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ قَامَ^(٦) بِالْهُدَى
 وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا^(٧)
- ٧ - خَلِيلِيٌّ قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُتْلَاقِيَا
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تَسِيرَا
- ٨ - تَذَكَّرْتُ وَالذُّكْرَى تَهَيَّجُ لَدَى^(٨) الْهُوَى
 وَمِنْ حَاجَةٍ^(٩) الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
- ٩ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بَيْنَ مُحَرَّقِي
 أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفَرَا

المنذرين النعمان بن المنذر وولده^(١٠).

- ١٠ - كَهُولًا وَشُبَّانًا كَانَ وَجُوهَهُمْ
 دَنَائِيرٌ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَا
 شَيْفٌ: نَقِشٌ^(١١).

- ١١ - وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
 بَنَجْرَانَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْصَرَا

(٤) في ع: فأدبرا. (٥) في ع: يهيج اللحاء... ثم ما...

(٦) في م: جاء... (٧) بعده في الخزانة:

وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسَسُ وَمَنْ مَعِيَ سَهْلًا إِذَا مَا ذَح | نَت غَوْرَا
 أَقِمَّ عَلَى التَّقْوَى وَارْضَى بِفِعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ | الْمُخَوِّفَةِ أَحْذَرَا
 (٨) في م: لدى الهوى.

(٩) في هامش ا: ن: عَادَةٌ...

(١٠) هذا الشرح في م. وليس في ع شرح لأتى بيت في القصيدة.

(١١) من ا. وشاف الدينار أو السيف: جلاه.

- ١٢ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْتَةَ خَالَهٗ
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرَا
١٣ - يَدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحْبَرَا

المناصف : الخدم (١٢)

- ١٤ - حَنِيفَا عِرَاقِيَا (١٣) وَرَبِطَا شَامِيَا
وَمُعْتَصِرَا (١٤) مِنْ مِسْكِ دَارِينَ (١٥) أَذْفَرَا
١٥ - وَتَبِهَ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ
قَطَعَتْ بِحَرْجُوجٍ مُسَانِدَةَ الْقَبْرَا

التبّه : التي يتحير فيها . والحرجوج : الناقة الضامرة . مريضة : من الرياضة .
المساندة : المرتفعة (١٦)

- ١٦ - خَنُوفٍ مَرُوحٍ تُعَجِّلُ الْوُرْقَ بَعْدَمَا

تُعْرَسُ تَشْكُو آهَةً (١٧) وَتَدْمُرَا

(١٢) في الديوان : في رواية : مناصفة . والحضرمي : المنسوب إلى حضرموت .
(١٣) في ا ، ب ، ج : حنيفا - بالحاء المهملة . والحنيف : ثوب كتان أبيض
غليظ . والرابط : واحدته رِبْطَةٌ ، وهي الملاة ليست بذات لفقين . وقيل : كل ثوب
رقيق لين . (الأساس) .

(١٤) في ع : ومعتصبا . وفي الديوان : وفي رواية : ومعتبطا . وفي الأساس - عبط :
رحيقا عراقيا وربطتا يمانيا ومعتبطا من مسك ...
ومسك معتبط : طرى .

(١٥) في هامش ج : دارين : هي الجزيرة التي بقرب القطيف في الساحل الغربي من
بحر فارس ، وكانت فرضة عظيمة للبضائع الواردة من الهند ، ومن تلك البضائع المسك
الذي اشتهرت به دارين ، لأنه يصل إلى بلاد العرب عن طريقها . والأذفر : الشديد
الرائحة .

(١٦) في ب : المرتبعة . والقرا : الظهر -

(١٧) في ب ، ج : أهة - بتشديد الهاء .

الخَنُوف : لَيْتَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْآهَةُ : التَّأْوَهُ (١٨) . [٨٢] .

١٧ - وَتُعْبَرُ (١٩) يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
وَتُخْرِجُهُ طَوْرًا وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا (٢٠)

١٨ - كَمُرْقَدَةٍ (٢١) فَرَدَّ مِنَ الْوَحْشِ حَرَّةً

أَنَامَتْ لَدَى الذَّنِينِ (٢٢) بِالصَّيْفِ جُوذْرًا

المُرْقَدَةُ : السَّرِيعة . وَالْحَرَّةُ : الْبِيضَاءُ . وَالذَّنِينِ (٢٢) : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَنَامَتْ : أَي تَرَكَتُهُ نَائِمًا . وَالْجُوذْرُ : وَلَدَهَا .

١٩ - فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِيًا

شَحِيحًا تُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا

الْأَطْلَسُ : الْأَغْبَرُ . وَالنَّهْسَرُ : الذَّنْبُ . وَالشَّاحِي : فَاتِحٌ فِيهِ . شَحِيحًا : أَي يَمْنَعُ غَيْرَهُ [مِنْ صَيْدِهِ] (٢٣) . وَالنَّبَطُ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ .

٢٠ - طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ مَارِدٌ

كَشَقِ الْعَصَا فُوهُ إِذَا مَاتُصُورًا

(١٨) وَالْمَرْوِجُ : الَّتِي تَمْرَحُ . وَالْوَرَقُ : الْقَطَا . تَعَجَّلْنِ : تَذَعْرَهْنَ إِذَا عَرَّسْنَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَوْقِظَهُنَّ .

(١٩) فِي عَدٍ : وَتُعْبَرُ . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : وَتَبْتَرُ - وَقَالَ : أَي بِخَفِيفِ سِيرِهَا يَنْفِرُ الْوَحْشِيُّ مِنْ كَيْتِهِ وَقَتَ الظُّهُ

(٢٠) الْيَعْفُورُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّبَاةِ . الصَّرِيمُ : مَوْضِعٌ تَكَثَّرَ طَبَاؤُهُ . الْكِنَاسُ : الْمَوْضِعُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهِ الظُّبَى .

(٢١) الْمُرْقَدَةُ : السَّرِيعة . فِي اللِّسَانِ (مَرَا) ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٥٥٨) : وَمُعْبَرَةٌ .

(٢٢) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي اللِّسَانِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : لَدَى الذَّنِينِ ، وَقَالَ : الدَّنَانُ : جَبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ .

(٢٣) لَيْسَ فِي ١ .

التصور: التلوى من الجوع (٢٤).

٢١ - فَبَاتَ يُذَكِّيهِ (٢٥) بغيرِ حديدٍ
أخو قنصٍ يُمسي ويصبحُ مُففرًا

٢٢ - فَلَاقَتْ بِيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرْبُضٍ
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنْ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

البيان: اليقين. والإهاب: الجلد الذي لم يُدبغ. والمعبوط: الدم (٢٦)

٢٣ - وَوَجَّهًا كِبْرُوقَ الْفَتَاةِ مَلْمَعًا
وَرُوقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْمَرًا (٢٧)

البرقوع: البرقع. والرؤقان: القرنان. يعدوان: يبلغان. تقمرًا: يعنى تدورًا. يصفه بالصغر. ومن التدوير سُمي القمر لتدويره إذا كمل. ملمعًا: أى مخضبًا بالدم (٢٨).

٢٤ - فَلَمَّا شَفَاهَا الْبَاسُ (٢٩) وَارْتَدَّ هُمُّهَا
إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَأَخَّرًا

٢٥ - أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ
وَيَيْنِ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا (٣٠)

(٢٤) هذا الشرح ليس في ا والقرا: الظهر. والأشاجع: عروق ظاهر الكف.

(٢٥) يذكيه: يذبجه.

(٢٦) يريد أنها وجدت ما بين لها وحقق عندها أن السبع أكله.

(٢٧) في اللسان: وخد.

ملمع وروقين لما يعد أن يتقشرا.

(٢٨) شبه خده لما فيه من السواد وردع الدم والبياض ببرقوع الفتاة، لأن الفتيات

يزينن براقعهن.

(٢٩) في م: فلما سقاها البأس. والمثبت في ا، ع. وفي ب: فلما شفاها البأس.

(٣٠) في هامش ج: عالج: رمال عظيمة في طرف الدهناء الشمال. ورواية

البيت في معجم ما استعجم (٩١١).

٢٦- كَسَا دَفَعُ^(٣١) رِجْلِيهَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

إذا انجردت - نبت الخزامى المنورا

- يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النبات . وقيل : إنه عنى الغبار تثيره رجلاه
كسا نَبَتَ^(٣٢) الخزامى . والمنور : الذى فيه الزهر^(٣٣) .

٢٧- وولت به روح خفاف كأنها

خذاريف تزجى ساطع^(٣٤) اللون أغبراً

يزجى : يسوق^(٣٥) .

٢٨- كأصداف هندية صهب لحاؤها

بيعون فى دارين^(٣٦) مسكاً وعنبراً

٢٩- فباتت ثلاثاً بين يومٍ وليلة

وكان^(٣٧) النكير أن تضيف وتجاراً

أشبَّ لها فردٌ خلّابين عاذبٍ ووين جماد الجن بالصيف أشهراً

(٣١)- فى ا : وقع . (٣٢) فى ا : كسائر الخزامى .

(٣٣) بعده فى ع :

مروج كسا القربان ظاهر لونه مزاداً من القراص أحوى وأصفرأ

قناها كفحل الجوش ينفض رأسه كما نفّض الوضع العتيق المحفرا

(٣٤) فى رواية أخرى بالديوان : . . . خذاريف تدرى ساطع اللون أكداراً . وفى ا :

يرمى ساطع اللون . . . وفى ب ، ع : تزجى . . . وقال فى شرح الديوان : روح . كذلك
بالأصل ، ولعله رح . جمع أرح . الخف : المنبسط الواسع .

(٣٥) الشرح ليس فى ج .

(٣٦) فى م : كأصداف هندية صهب لحاؤها . وفى الديوان : كأصداف هندية

زب ليحاهما بدارين بيتاعان . . . وزب : من الزب ، وهو طول الشعر وكثرته .

(٣٧) فى م : بكر الدهور ، أن يضاف . وفى هامش ا : وكان النكير . وعليها علامة

الضحة . وأضاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشتمرى : وصف بقرة فقدت ولدها

فظافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله : يكون النكير : أى لا إنكار عندها ولا انتصار مما

٣٠ - وباتت كأنَّ كَشَحَها طَى رِبْطَةً
إلى راجحٍ من ظَاهِرِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا (٣٨)

الراجح : الكتيب من الرمل (٣٩) .

٣١ - تَلَأْلاً كَالشَّعْرَى العُبُورِ تَوَقَّدَتْ
وكان عَمَاءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا

٣٢ - يَمُورُ النَّدى فِي مِدْرِييها كَأَنه
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا (٤٠)

٣٣ - وعادِيه سَوَمَ الجِرادِ شَهِدَتْها
فكَلَفَتْها (٤١) سَيْداً أَزَلَّ مُصَدِّرا

العادية : الغارة . وسومَ الجراد : أى منتشرة انتشار الجراد . والسيد : الذئب .
والأزل : قليل لحم العجز . والمصدّر : المتقدم [وعظيم الصدر . شبه الفرس به] (٤٢) .

٣٤ - أَشَقَّ مُسَامِيّاً رُباعِيّاً جَانِبِ
وقارِحِ جَنْبِ سِلِّ أقرِحِ أَشَقَرَا (٤٣)

٣٥ - شَدِيدُ قِلَاتِ المُرْفِقَيْنِ كَأَنما
بِه نَفْسِ (٤٤) أَوْ قَدْ أَرادَ لِيَزِقِرَا (٤٥)

عدا على ولدهما إلا أن تضيف وتجار : أى تصيح . وفى اللسان : أقامت ثلاثاً . . .
(ضيف) .

(٣٨) فى م : . . . كأنَّ كَشَحُ لها طَى . . . إلى راجحٍ من ظاهِرِ . . . وفى أساس
البلاغة (ضاف)

وباتت كأنَّ بَطْنها لى رِبْطَةً إلى نَعَجٍ من ضَأْنٍ . . . يريِدُ الرَّمْلَ اللَّيِّنَ .

ورواية الشطر الثاني فى اللسان (ضأن) مثل رواية الأساس .

(٣٩) انظر الخامش السابق . والراجح : الوزان .

(٤٠) هذا البيت فى ع . (٤١) فى م : فكَلَفَتْها .

(٤٢) ما بين القوسين ليس فى ج . وفى شرح الديوان : عادِيه : حاملة .

(٤٣) البيت فى ع . (٤٤) فى ع : . . . كَأَنما بِها نَفْساً .

(٤٥) فى اللسان ، والسَّمَط (٧٩٨) : شَدِيدُ قِلاتِ المُرْفِقَيْنِ . . . نَهَى نَفْساً . . .

القلات : المفاصل . وقوله : يزفر : أى يسهل^(٤٦) .

٣٦- وَيُعْلَى وَجِيفُ الْأُرَيْعِ السُّودِ لَحْمَهُ

كما بُنِيَ التَّابُوتُ أَجْزَمَ مُجْفَرًا^(٤٧)

٣٧- فَلَمَّا أَبَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

نَقَضْتُ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرًا^(٤٨)

٣٨- وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ

فَأَوْفَى^(٤٩) يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشْرًا

٣٩- وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُفَاضَةً

مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ رِيحًا^(٥٠) وَأَمْطَرًا

٤٠- وَجَمَعْتُ بَزْيَ فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ

وَنَانَاتٌ مِنْهُ خَشِيَةً أَنْ يُكْسِرًا

نَانَاتٌ : أى كفت . وَالْبَزْيُ : السَّلَاحُ^(٥١) .

وقال في اللسان (وقف) : الموقف : النقرة التي تكون في الخاصرة . ويرى : قلات والقصرين . يعنى الحاصرتين . أى كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك .
- (٤٦) بعده في ع :

يمر كمرريح المغالى إذا اتَّحَى سهاك مجارى أربع الرياح أعسرا

(٤٧) في ج : أحزم . وفى ب : أجزم . وفى ع : أجزم والوجيف : ضرب من

سير الإبل والحيل . والأحزم : عظيم المحزم . الأربيع السود : اللبالي . المحفر : العظيم الجنين

من كل شئ . قال ابن قتيبة في المعاني الكبير (١ - ١٤٢) : بعد ما يوجف أربع ليال يبي جوفه مثل التابوت .

(٤٨) في م : أنى . وفى ا : لا ينقص نقضت . وفى اللسان (مرذ) . والأطهالى

(٢ - ١٧٨) ، والسمط :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه نزعنا المرید والمرید ليضمرا

(٤٩) في م : فأرفى .

(٥٠) في ا : ع : ريج وريج : أصابته ريج .

(٥١) الشرح ليس في ا .

٤١ - وَعَرَفْتَهُ فِي شِدَّةِ الْجَرَى بِاسْمِهِ
وَأَسْلَيْتُهُ (٥٢) حَتَّى أَرَا حَ وَأَبْصَرَا

أَسْلَيْتُهُ : أَى دَعَوْتَهُ .

٤٢ - فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوْبَهُ
هُوَ قُطَامِيٌّ مِنْ الطَّيْرِ أَمْعَرَا (٥٣)

الهوى : الجرى . والأمر : القليل الشعر .

٤٣ - أَرْجَ بَذَلَقِ الرُّمَحِ لَحْيَيْهِ سَابِقًا
نَزَاعَ مَا ضَمَّ الخَمِيسُ وَضَمَّرَا

النزاع : المتدمات للخيال .

٤٤ - لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ
وَمَدَّ (٥٤) بِلَحْيَيْهِ وَوَلَّى مُدْبِرًا

الجانب : القصير (٥٥) .

٤٥ - وَبَطْنٌ كَظَهْرِ التُّرْسِ لَوْ شِئْلَ أَرْبَعًا
لَأَضْبَحُ صِفْرًا بَطْنُهُ مَا تَجَرَّجَرَا

الشل : الطرد . والصف : الخالي .

٤٦ - فَأَرْسَلَ فِي دُهْمٍ كَأَنَّ حَيْنَهَا
فَجَحِيحُ الْأَفَاعِي أَعْجَلَتْ أَنْ تُجَحَّرَا

الدهم : الإبل السود (٥٦) .

(٥٢) فى ب ، ع : وأسليته - بالسين .

(٥٣) فى ا ، ب ، ج : أمعرا . وهويته : انقضاضه . والقطامى : الصقر : الحديد

البصر . (٥٤) فى م ، ب : ولج بلحييه ونحى ، وفى هامش ب : ن : ومد .

(٥٥) الشرح من ا . (٥٦) الشرح فى ا ، ج . وتجرجر : تدخل الحجر .

٤٧ - لها حَجَلٌ قُرْعُ الرءوسِ تَحَلَّتْ (٥٧)

على هامه بالصيفِ حتى تَمَوَّرا

الحجل : صغار الإبل . حتى تَمَوَّرا : أى زالت نسالته من قطران الحليب .

٤٨ - إذا هي سِيَقَتْ دافَعَتْ ثَفِنَاتِها

إلى سُرُرٍ بُجْرٍ مَزَاداً مُقَيِّراً (٥٨)

٤٩ - وتغمِسُ في الماء الذي باتَ آجِنَا

إذا وَرَدَ الراعى - نَصِيحاً مُجَيِّراً (٥٩)

٥٠ - جَنَاجِنٌ كالأقنَاعِ (٦٠) فَحَّ حَنِينِها

كما نفخ الزَّمَارُ في الصبحِ زَمَخِراً (٦١)

٥١ - ومهما يَقُلُّ فينا العَدُوُّ فإنهم

يقولونَ معروفًا وآخَرَ مُنْكَرا

٥٢ - فما وَجَدَتْ من فرقةٍ عَرَبِيَّةِ

كفِيلاً دَنَا منا أَعَزَّ وَأَنْصَرَ (٦٢)

(٥٧) في ا : قُرْع . تمَوَّرت . وفي ب : فرع تَحَلَّتْ

(٥٨) في م : إلى سُورٍ تُجْرَى مِراراً مُقَيِّراً .

وفي ا : سرر تُحْدَى . وفي ج : تجر مزادا ! في ع : مُرَادٍ مُقَيِّراً - والمثبت في الديوان .

والثفنة - من البعير والثاقفة : الركبة ومأمس الأرض من كركرته وأصول أفخاذها . سرر : جمع سرة . مقَيِّر : مطلى بالقار .

(٥٩) في م : محبِّراً . وفي ا : مجيِّر . والمجير : المطلى بالجيار ، وهو المخلوط بالنورة

والجص . وفي الديوان : إذا أورد

(٦٠) في م ، واللسان : خناجر كالأقنَاع . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع ورواية

اللسان :

خناجر كالأقنَاعِ جاء حَنِينِها كما صَيَّحَ الزَّمَارُ في الصبحِ زَمَخِراً

والزحجر : الزمار الكبير الأسود .

(٦١) وفي ج : زحجرا . وفي ا ، ب ، ع : زحجرا .

(٦٢) في ا ، ج : وَأَبْصَرَ .

- ٥٣ - وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لِعَرِيبَةٍ
أَصِيبَتْ سِبَاءً أَوْ أَرَادَتْ تَخِيرًا
- ٥٤ - وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافَةً
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا
- ٥٥ - وَأَجْدَرَ إِلَّا يَتْرَكُوا عَائِنًا لَهُمْ
فَيَغْبِرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا (٦٣)
- ٥٦ - وَقَدْ آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةٌ كَالثَّأْنِ
فَأَضْحَوْا بُبْصَرِي يَعْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَا
- ٥٧ - وَكِنْدَةٌ كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً
وَنَهْدًا (٦٤) ، فَكَلَّا قَدْ طَحْرَنَاهُ مَطْحَرًا (٦٥)
- ٥٨ - كَنَانَةٌ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ
فَأَجْحَرَهَا (٦٦) إِذْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخِّرًا
- ٥٩ - وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمِ
وَحَسَانَ وَأَبْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُدْكَرًا (٦٧)
- ٦٠ - ضَرْبْنَا بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
عَمِيدِي بَنِي شَيْبَانَ عَمْرًا وَمُنْذِرَا
- ٦١ - وَعَلَقْمَةُ الْجُعْفَى أَدْرَكَ رَكُضْنَا
بِذَى النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

(٦٣) مكفرا : مغطى . وبعده في ع :

وأحدث ألا يتزعوا من كرامة ثوبا وإن كان الثوبية خضرا

(٦٤) في ا . ج : ونهدا .

(٦٥) في ع : طهرناه مطهرا . وطهره : رمى به . وقذفه . (اللسان - طحر) .

(٦٦) في ع : وأجحرها إذا لم يجد

(٦٧) في م : منكرا . والمثبت في الديوان أيضا .

٦٢ - أَرَحْنَا مَعَدًّا مِنْ شَرِّ حَيْلٍ (٦٨) بَعْدَمَا

أراها مع الصُّبْحِ الكواكبَ مُظْهِرًا
٦٣ - تَمَرَّنْ فِيهِ (٦٩) الْمَضْرِحِيَّةُ بَعْدَمَا
رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

التمرين : التلين (٧٠)

٦٤ - وَمِنْ أَسَدٍ أَعْوَى كَهَوْلًا كَثِيرَةً
بِنَهْيِ غَرَابٍ يَوْمَ مَا عَوَّجَ (٧١) الذَّرَا

النَّهْيُ : الغدير . وغراب : اسم موضع .

٦٥ - وَتُنَكَّرُ (٧٢) يَوْمَ الرَّوْعِ الْوَانَ خَيْلِنَا
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا

٦٦ - وَنَحْنُ أَنَا سٌ لَانَعُودُ خَيْلِنَا
إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا

٦٧ - وَليْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا (٧٣) أَنْ نَرُدَّهَا
صِحَاحًا وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ تُعَقَّرَا

٦٨ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا (٧٤) وَسُودَدًا
وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهِرَا

٦٩ - وَكَلَّ مَعَدِّ قَدْ أَحَلَّتْ سَيُوفُنَا
جَوَائِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبٍ أَخْضَرَا

(٦٨) شراحيل : هو ابن الأصهب الجعفي .

(٦٩) في أساس البلاغة : توهن فيه المضحية . . . وقال : أى تضعف عن النهوض

لامتلاء أجوافها . المضرحى : العتيق النجار . النَّجِيعُ : دم الجوف .

(٧٠) من أ . (٧١) ع : يوم ناعٍ وحزرا !

(٧٢) في م : وتنكر . . . (٧٣) في م : وما كان معروفًا لنا . . .

(٧٤) في العقد (١ - ٢٥٦) ، والاستيعاب ، والخزانة : مجدنا وجدودنا . . .

٧٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ أَرْدًا (٧٥) أَنَاتَهَا

٧١ - وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا
لِتَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتَفَكِّرًا

لَأُبْلَغَ عُدْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأَعْدِرًا

٧٢ - وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ (٧٦) شَتْمَ عَشِيرَتِي

نُفَيْلَ بْنِ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعْفَرًا (٧٧)

٧٣ - وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ

إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعِمَاسَ الْمُدْمِرًا (٧٨)

العِماس : الأمر الشديد الذي لا يُهْتَدَى لوجهه . والمدمر : المهلك .

٧٤ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرًا

٧٥ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الْأَمْرَ أَصْدِرًا

٧٦ - فِى الْحِلْمِ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

وَفِي الْجَهْلِ أحيانًا إِذَا مَا تَعَدَّرًا (٧٩)

٧٧ - كَذَاكَ لَعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمًا فَاعْرِفُوا

شُرُورَ وَخَيْرٌ ، لَا ، بَلِ الشَّرُّ أَكْثَرًا

٧٨ - إِذَا افْتَخَرَ الْأَرْدِيُّ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ (٨٠)

تَأخَّرْ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرًا

(٧٥) في ع : لقد أنظرت أسد هي الأرد ..

(٧٦) في ج : نام ..

(٧٧) هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : هو ابن

كلاب . وكذلك جعفر . وشتم بالضم والتنوين .

(٧٨) في الديوان : بلغ ... المدمر : قال : وبلغ المدمر كما تقول : بلغ الأمر

المخفق . (٧٩) هذا البيت والذي بعده من ع . (٨٠) في ا : أقل له ...

٧٩ - فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَّا فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا
وإن تبسط الكفّين بالمجدِّ تقصراً

٨٠ - إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدِيُّ أَدْلَجَ سَارِقًا^(٨١)

فأصبح مخطوما^(٨٢) بلومٍ مُعْذِرًا^(٨٣)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي أربعة^(٨٤) وثمانون بيتاً]

(٨١) في ١ : إذا أدلج الكفّين أدلج سارقاً .

(٨٢) في ع : معذراً . وفي أساس البلاغة - خطم :

إذا أدلج السعدى أدلج سارقاً وأصبح مخطوما بلومٍ مُعْذِرًا

(٨٣) انظر الهوامش : ٣٣ - ٦٢٣ . ٤٠ : ٤٣ - ٦٢٤ : ٤٦ - ٦٢٥ : ٦٣ -

٦٢٨ : ٧٩ - ٦٣٠ . وهي في م ٧٦ بيتاً .

(٨٤) من ع . وانظر الهامش السابق .

٢ - قصيدة كعب بن زهير

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام بن قُرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أذ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
مُتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ^(٢)

٢ - وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

الأعْنُ : الذي في صوته غنة^(٣) .

٣ - هَيْفَاءَ مَقْبَلَةً عَجْزَاءَ مُدْبِرَةً
لَا يُشْتَكِي قِصْرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ^(٤)

٤ - تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٥)

القصيدة في ديوانه : ٦ ، وسيرة ابن هشام : ٤ - ١٥٢ . وطبقات الشافعية ٢٣٤ . وقد قال كعب هذه القصيدة حين كتب إليه بغير أخوه يخبره أن النبي قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه ويشير عليه بأن يقبل على النبي تائباً ، فقدم على النبي بالمدينة وقال هذه القصيدة . قال ابن هشام : وبئته : حرف أخوها ، وبئته : يمشى القراد . وبئته : عيرانة قذفت . وبئته : تمر مثل عسيب النخل . وبئته : نفرى اللبان . وبئته : إذا يساور قرنا . وبئته : ولا يزال بواديه - من غير ابن إسحاق (٤ - ١٦٦) .

(١) وانظر نسبه في نسب زهير أبيه في الأغاني ١٠ - ٢٨٨ ، وشرح التبريزي على المعلقات ، وابن سلام ، وفي مقدمة معلقته في هذا الكتاب : ١٧٨ .
(٢) بانة : فارقت : مكبول : محتبس عندها . وفي الديوان : لم يُجز : من الجزاء .
(٣) الشرح ليس في ج . وغضبيض الطرف : فاطر الطرف .
(٤) هذا البيت ليس في الديوان ، ولا في الطبقات .
(٥) العوارض : الأسنان . والظلم : ماء الأسنان : وفي ع : الظلم لثات الأسنان .

٥ - شَجَّتْ بِدِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ (٦)

شَبَمٌ : بَارِدٌ . وَالْمَحْنِيَّةُ : الْوَادِي . مَشْمُولٌ : أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ (٧)

٦ - تَنْفَى (٨) الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ (٩) بِيضُ يِعَالِيلُ

الْيَعَالِيلُ : النِّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ (١٠) فَوْقَ الْمَاءِ (١١)

٧ - إِخَالِهَا (١٢) خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ

٨ - لَكِنَّا خَلَّةٌ قَدْ سَيَّطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ (١٣)

٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

١٠ - وَلَا تَمَسْكَ بِالْعَهْدِ (١٤) الَّذِي زَعَمْتَ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(٦) وَالْمُنْهَلُ : مِنْ أَمَلِهِ : إِذَا سَقَاهُ النَّهْلُ . وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . الرِّيحُ : الْحَمْرُ . أَوْ

الْأَرْتِيَاخُ .

(٧) هَذَا فِي عَدِّ . وَشَجَّتْ : مُزِجَتْ . (٨) فِي الدِّيْوَانِ : تَجَلَّوْا الرِّيحَ .

(٩) فِي أ . عَدِّ : غَادِيَةٌ . (١٠) فِي

(١١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَدِّ . وَأَفْرَطُهُ : مَلَأَهُ . وَالسَّارِيَّةُ : سَحَابَةٌ تَسْرِي فُتْمَطِرُ .

بِالْيَلِيلِ .

(١٢) فِي أ . ب . جَدِّ : وَآهًا لَهَا خَلَّةٌ فِي الدِّيْوَانِ : يَأْوِيحُهَا خَلَّةٌ فِي عَدِّ : وَاهٍ

لَهَا .

(١٣) سَيَّطَ : خَلَطَ . وَالْفَجَعُ : الْمَصِيبَةُ . وَالْوَلَعُ : الْكُذْبُ .

(١٤) فِي ج . عَدِّ . وَالدِّيْوَانُ : بِالْوَصْلِ

- ١٢ - أرجو وأمل أن تدنو مودتها (١٥)
وما لهنَّ طَوالَ الدهرِ تعجيلُ
١٣ - فلا يُغرِّك مامنتَ وما وعدتَ
إنَّ الأمانى والأحلامَ تَضليلُ
١٤ - أمستَ سعادُ بأرضٍ لا يبلغها
إلا العتاقُ النَّجياتُ المراسيلُ (١٦)
١٥ - ولا يبلغها (١٧) إلا عذافرةً
فيها (١٨) على الأئينِ إرقالُ وتبغيلُ
العذافرة : الشديدة . والإرقال والتبغيل : ضربان (١٩) من السير .

- ١٦ - من كَلَّ نضاحه الذفرى إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول (٢٠)
١٧ - ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق
إذا توقدت الحزان والميل (٢١)

(١٥) فى الديوان : أن يعجلن فى أيدى . وفى ع : أن يعجلن فى أودى .
(١٦) المراسيل : الخفاف . (١٧) فى م ، والديوان . ولن يبلغها .
(١٨) فى م : لها . والمثبت فى ب ، ج : ع .
(١٩) فى ب ، ج : ع : ضرب .
(٢٠) هذا البيت ليس فى الطبقات . والذفرى من الحيوان : هى العظم خلف
الأذن ، وهى أول ما يعرق من الناقة عند السير . عرضها : همتها . والطامس : ما طمس
من الأعلام . يقول : إن همتها قطع ماتوارى وبعد .
(٢١) فى ع : بعينى جودر . والغيوب : ما غاب عنك . المفرد : ثور الوحش - شبه به
الناقة . اللهق : الأبيض . والحزان : جمع حزير ، وهو الغليظ من الأرض . والمعنى أن
هذه الناقة قوية على السير فى الواجر إذا توقدت هذه المواضع من الحر .

١٨ - ضَخْمٌ مُقْلَدٌهَا فَعَمٌ مُقَيَّدٌهَا
في خَلَقَهَا عن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ (٢٢)

١٩ - غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
في دَفَّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلٌ (٢٣)

٢٠ - وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحٌ بَضَاحِيَّةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ (٢٤)

٢١ - حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّتِهِ
وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءٌ شِمْلِيلٌ (٢٥)

٢٢ - يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلُقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِيلٌ (٢٦)

زَهَائِيلٌ : مُلْسٌ .

٢٣ - عَيْرَانَةٌ قَذَفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ
مِرْفَقِهَا عن بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولٌ (٢٧)

(٢٢) ضخم مقلدها : غليظة الرقبة . فعم مقيدةا : ممتلىء رسغها . وبنات الفحل :
يعنى النوق . أى لما فضل عليهن في عظم خلقها .

(٢٣) الغلباء : الغليظة . وجنء : عظيمة الرجنتين . علكوم : شديدة . مذكرة :
كالذكر . والدف : الجنب . قدامها ميل : يصفها بطول العنق .

(٢٤) الأطوم : السحلفاة البحرية الغليظة . يؤيسه : يؤثر فيه . والطلح : القراد .

ضاحية المتنين : ما برز منها للشمس . ومهزول صفة لطلح . وهذا البيت والذي قبله ليسا في
أ . ب .

(٢٥) الحرف : الناقة الضامر . من مهجته : من إبل كريمة . والقوداء : الطويلة

العنق . والشميل : الحفيفة .

(٢٦) أقراب : خواصر . واللبان - من صدر الفرس : حيث يجري عليه اللبن .

(٢٧) في ع : عن بنات الفحل . وفي م : قذفت بالنحض عن ضلوع

الزور . . . وعيرانة : تشبه العير إصلا بئها . عن عرض : أى رميت باللحم في جوانبها
ونواحيها . وبنات الزور : ما حوآليه . والزور : الصدر .

٢٤ - كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَّبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرُطِيلٌ^(٢٨)

البرطيل : حجرٌ طويل .

٢٥ - تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ^(٢٩)

فِي غَارِزٍ^(٣٠) لَمْ تَحْوَنُهُ الْأَحَالِيلُ

الغارز : الضرع الذي لالبن فيه . والأحاليل : محارج اللبن . وتحونه :
تنقصه^(٣١)

٢٦ - قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ

قنواء : في أنفها قنأ . والحرتان : الأذنان . عتق : كرم .

٢٧ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ^(٣٢)

ذَوَابِلٌ وَقَعْمَهُنَّ : الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ

تخدي : تسير . واليسرات : جانبها الأيسر^(٣٣) . وذوابل : يعني قوائمها .

٢٨ - سُمُّرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكُنُ الْحَصَا زَيْمًا

وَلَا يَتَّقِيهَا^(٣٤) رُءُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلٌ

العُجَايَاتُ : عَصَبُ الْأُرْسَاغِ^(٣٥)

(٢٨) مافات عينيها : قال الأصمعي : الوجه كله فانت العينين إلا الجبهة .
مذبحها : منحرفها . الخطم : الذي يقع عليه الخطام . وصفها بكبر الرأس وعظيمة . وفي
جد : كأنما قاب عينيها . . . (٢٩) في جد : ذا شطب .

(٣٠) في ا . ب . ج . د : بغارز . (٣١) وتُمر : بريد تمرٌ بذنها على ضرعها .

(٣٢) في م . ع . د : وهي لاهية . واللاحقة : الضامرة .

(٣٣) هذا في م . ا . ب . ج . د . وفي هامش ا : قوائمها . وعليه علامة الصحة . وفي

الطبقات . وشرح الديوان : اليسرات : قوائمها . والتحليل : من تحلة العين

(٣٤) في الديوان ، والطبقات : لم يقهين . . .

(٣٥) وزيمًا : متفرقة . لا يقهيا . . . لا يحتجن أن يُعلنن لأنهن غلاظ .

٢٩- يوماً^(٣٦) تظلُّ حِدَابُ الأَرْضِ بِرَفْعِهَا
من اللّوامِعِ تَخْلِيْطٌ وَتَزْيِيْلٌ^(٣٧)

٣٠- كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيْهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالقُورِ العَسَاقِيْلُ

العساويل : من أسماء السراب . والقور : الآكام الصغار^(٣٨) .

٣١- وَقَالَ للقَوْمِ حَادِيْهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

وُزُقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَا قِيْلُوا^(٣٩)

٣٢- شَدَّ النِّهَارِ ذِرَاعَا عَيْظِلٍ نَصَفِ

قَامَتْ فِجَاوِبِهَا وَزُقُ^(٤٠) مَثَاكِيْلُ

العَيْظِلُ : الطويلة^(٤١) .

٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤٢)

(٣٦) في الديوان . والطبقات - مكان هذا البيت :

يوماً تظل به الجرباء مصطخماً كأن ضاحيه بالنار مملول

مصطخماً : منتصبا . وضاحيه : ماظهر منه للشمس . والمملول : من الملقه . ويقال : هي موضع النار . وفي ع : أثبت البيتين .

(٣٧) حداب : جمع حدب - كسب : الغليظ من الأرض المرتفع . والتزييل :

التفريق . (٣٨) أوب : رجع . وتلفع : تلحف .

(٣٩) الورق : جمع أورق . وهو الأخضر المائل للسواد . والجندب : ذكر الجراد .

قيلوا : من القائلة .

(٤٠) في هامش ب : ن : نكد ، وكذلك في الديوان . والنكد : قليلات الأولاد .

(٤١) شد النهار : ارتفاع النهار . والنصف : التي قامت تنوح . وفي ا : ذراعى .

(٤٢) يكرها : أول ولدها . المعقول : العقل . والضبعان : العضدان . ورخوة

٣٤ - تَفَرَّى اللَّبَّانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعَهَا
مَشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِبِلُ

[الرَّعَائِبِلُ : الْقِطْعُ] (٤٣)

٣٥ - يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنِّيْهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا بَنِي سُلَيْمَى لَمَقْتُولُ

٣٦ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ
لِأَلْفَيْكَ (٤٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧ - فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لِأَبَائِكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٨ - كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ (٤٥) حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٣٩ - أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٤٠ - مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً (٤٦) أَلْ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
٤١ - لَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذِيبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي (٤٧) الْأَقَاوِيلِ

٤٢ - لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ (٤٨) بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفَيْلُ (٤٩)

الضبيعين : شدة الحركة .

(٤٣) ليس ا ، جـ : وتفرى : تشق . واللبان : الصدر وما حوله . ومدرعها : قميصها

(٤٤) في م : لألفيك : أى لأشغلتك عما أنت فيه فأسليك .

(٤٥) الآلة الحدباء : النعش ، أو الحالة الصعبة : وهى الموت .

(٤٦) النافلة هنا : العطية . (٤٧) في عـ ، والديوان : عني .

(٤٨) في عـ : إني أقوم مقاما لا يقيم له . . .

(٤٩) لما كان الفيل عنده ضحفا توهم أنه أسمع الأشياء .

٤٣ - لَطَّلَ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنَ النَّبِيِّ (٥٠) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ (٥١)

تنويل : عطاء (٥٢) .

٤٤ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لِأَنَّا زَعُهُ
فِي كَفِّ ذِي نِقَمَاتٍ قَيْلُهُ (٥٣) الْقَيْلُ

[قيله : كلامه . القيل : الصادق .] (٥٤)

٤٥ - وَلَهُوْ أَهْيَبٌ (٥٥) عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْنُوبٌ (٥٥) وَمَسْئُولٌ

٤٦ - مِنْ صَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ

بِطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ (٥٦)

الغيل : الشجر الملتف .

٤٧ - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشَهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلٌ

معفور : أى معفر فى التراب . والخراذيل : البقطع (٥٧)

(٥٠) فى الديوان : من الرسول . . . (٥١) ليس فى ١ . ج .

(٥٢) فى الديوان : التنويل هنا : الأمان والعفو .

(٥٣) فى ١ : قاله .

(٥٤) ليس فى ١ . وفى شرح الديوان : أى وضعت يمينى فى يمينه ووضعت طاعة

لأننا زعته .

(٥٥) فى الديوان : لذلك أهيب . . . إنك مسبور . . . ومسئول أى عن لسبك .

(٥٦) فى الطبقات : من خادر . . . مسكنه . مخدره : يمكنه الذى يستتر فيه وعثر :

موضع قيل تباله . من ضيراء الأسد : مما ضرى منها بأكل الناس .

(٥٧) يلحم ضيرغامين : يطعمها اللحم .

٤٨ - إِذَا يُسَاوِرُ^(٥٨) قِرْنَا لِأَيِّحِلَّ لَهُ
 أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُومٌ
 ٤٩ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
 وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

الضامزة : الساكنة (٥٩) .

٥٠ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
 مُطَرَّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولٌ
 الدرسان : الخلقان من البياض (٦٠) .

٥١ - إِنْ الرَّسُولَ لَنُورٌ^(٦١) يُسْتَضَاءُ بِهِ
 وَصَارِمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَسْلُومٌ [٨٥]

٥٢ - فِي عَضْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ
 بَيْطُنَ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا^(٦٢)
 ٥٣ - زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ

أنكاس : جمع نكس ، وهو الضعيف . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذى
 لا تُرْسَ معه [فى الحرب] (٦٣) .

٥٤ - شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ
 مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِيلُ^(٦٤)

(٥٨) يساور : يواكب . (٥٩) ليس فى ا . والأراجيل : الرجالة .

(٦٠) فى ا : من الثياب . وهذا البيت الذى قبله لىسا فى ع . والأبيات ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ليست فى الطبقات .

(٦١) فى هامش ب : . . . لَسَيْفٌ . . . مَهْنَدٌ .

(٦٢) زولوا : أى انتقلوا من مكة إلى المدينة .

(٦٣) ليس فى ا . أى زالوا من مكة وليس خيهم من هذو صفته .

(٦٤) العرانين : الأنوف . الشسم : حدة فى طرف الأنف مع ارتفاع .

٥٥ - بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

القفعاء : شجرة تكون في الفلاة تكون [ورقتها] (٦٥) مدورة تُشبهُ الحلق (٦٦)

٥٦ - لا يفرحون إذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازياً (٦٧) إذا نيلوا

٥٧ - يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم

ضرب إذا عرد السود التنايل

التنايل : القصار (٦٨)

٥٨ - لا يقع (٦٩) الطعن إلا في نحوهم

وما هم عن حياض الموت تهليل

تهليل : هزيمة (٧٠)

[نجزت بحمد الله وهي سبعة (٧١) وخمسون بيتاً] (٧٢)

(٦٥) ليس في ا ، ج .

(٦٦) في ب : الحلقة . بيض سوابغ : يعني الدروع الضافية . وشكت : أدخل
بعض حلقتها في بعض وسمرت ، فشبه حلقتها بنور القفعاء . مجدول : مفتول . وهذا البيت
ليس في الطبقات .

(٦٧) هم صبر إذا نكبوا .

(٦٨) الزهر : البيض . ويعصمهم : يمنهم . عرد : قر . والبيت ليس في الطبقات .

(٦٩) في ا ، والطبقات : لا يقطع . . . (٧٠) من ا .

(٧١) انظر هامش رقم ٢٤ صفحة ٦٣٥ . وهامش ٣٦ صفحة ٦٣٧ .

(٧٢) من ع .

٣ - قصيدة القطامي *

وقال القطامي ، [واسمه عمير^(١) بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها عبد الواحد بن الحارث^(٢) بن الحكم .

وقيل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان يكنى أبا عثمان . وولى الحج عام الحرورية - أصحاب عبد الله بن يحيى . فلم يذريهم عبد الواحد وهو واقف بعرفة حتى دلف عليه من جبال عرفة من طريق الطائف . فوجه إليه رجلاً فيهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأميه بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكلموهم وسألوهم أن يكفوا حتى يفرغ الناس من حجهم ، ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأول خرج عبد الواحد يفيض . ثم مضى على وجهه إلى المدينة وترك ثقله وفساطيطه في منى . فقال ابن الكوسج في ذلك :

زار الحجيج عصابةً قد خالفوا دين الرسول وفر عبد الواحد
ترك القتال وما به من علة إلا الوهون وعرقه من خالد

[وأم عبد الواحد أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . وقتل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم]^(٣) .

* القصيدة في ديوانه : ٢ وما بعدها . والقطامي شاعر عاصر الأخطل ، وله ترجمة في الأغاني (٢٠ - ١١٨) ، والشعر والشعراء ٧٠١ .

(١) في عد : عمرو .

(٢) وهو مافي الديوان : ، وهامش جـ .

(٣) هذا كله في عد . وتفصيل هذا الخبر في محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢ -

١- . إِنَّا مُحَيُّوكُمْ فَاَسَلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّوْلُ

ويروى : الطَّيْلُ (٤) . قال : التحية دعاء سلام . والتحية في غير هذا الموضع :
الملك . قال عمرو بن معديكرب في معنى ذلك :

أسير به على النعمان حتى أنيخ على تحيته يجلدى

أراد على ملكه . قال زهير بن جناب الكلبي في معنى ذلك : ولكل ما نال الفتى قد
نلتُهُ إِلاَّ التحية . . . يعني إِلاَّ الملك . وجاء التفسير في قولهم : التحيات لله ، أَي
الملك . وقوله ، فاسلم : أَي سَلَمَكَ اللهُ . والطلل : ما شخص من الديار نحو النوى
والمعلف والأثافي . والجمع أطلال وظلول . ويقال : تطلت له : أَي ارتفعت له
وشخصت لراه . قال مزرد :

تطلت فاستشرفته فرأيتَه فقلت له أنت زيد الأرانب

أى رفعت ظهري ورأسى لأراه . ولا يكون التطلُّ إِلا من قعود . والتناول من
قيام . وهو أن يقوم على أطراف أصابعه .

ويقال : حيا الله طملك أَي شخصك ، ويقال : قد بلى الشيء ببلى بلى . ويقال :
قد طال طليلُهُ وطولُهُ وطواله وطيله . وواحد الطيل طيلة - ساكنة الباء ، وواحد الطول
طولة . يقول : إن طال علينا الدهر . وقال : أيها الطلل وهو يريد الأطلال وإن كان قد
وحده . قال الطول ؛ والطول والطيل ويريد الطوال الدهر ، وتقدير واحدتها طيلة
وطيل مثل كسرة وكسر ، وقطعة وقطع ، وسيرة وسير ، وطيرة وطير . وميرة ومير . وقد
جمعوا طويلة طيالا .

٢- أَنزِلْ اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمِ عَلَى دِمَنْ
بِالْغَمْرِ غَيْرَهِنَّ الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ

الغمر : غمر القطامي بوادي داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . أنى اهتديت :

(٤) وهى الرواية فى الديوان : وكذلك فى هامش آ . وفى هامش ب : ن : الطَّيْلُ .

أى كيف اهتديتُ للتسليم على هذه الدَّمَنِ . والدَّمَنُ : ما اسودَّ من آثار الديار ، نحو آثار الرَّمَادِ والموقدِ والأبعارِ . والواحدة دِمْنَةٌ . والأعصر : الدهور الأول ، واحدها عَصْرٌ وعَصْرٌ ، والجمع العصور . والأوَّلُ : الماضية . والعصران أيضاً : الغداة والعشى . والغمر : ماء بذى معارك . وذو معارك : وادٍ في ديار غنى .

٣ - صَافَتْ تَعَمَّجَ (٥) أَعْنَاقُ السِّيُولِ بِهِ

من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رَائِحٍ يَبِيلُ (٦)

صافت : فعلت من الصيف (٧) ، أراد صافت أعناق السِّيُولِ تَمَّجَ به ، أى بهذا المنزل . أعناقها : أوائلها . وقوله : من باكر : أى من سحابٍ باكر . وسَبِطٌ : يعنى ارتفاعه وتحليقه . والسبَطُ : الطويل من كل شيء . ورائح : سحاب أمطر بالعشى . ووبلت تَبِلَ وَبِلًا وَوَابِلًا . والوابل : مطر ضخم القطر شديد الوقع ويقال أرض مؤبولة . ويَبِيلٌ : يفعل من الوابل .

٤ - فَهِنَّ كَالخَلَلِ المَوْشَى ظَاهِرُهَا

أَوْ كَالكِتَابِ الَّذِي مَسَّهُ البَلُّ

الخِلَلُ : جمع خِلَّة ، وهى نَقْشٌ كان (٨) يُنْقَشُ على باطن جفونِ السِّيَوفِ فى الزمنِ الأول ، ثم قال : أو كَالكِتَابِ الَّذِي قد أصابه الماء فبقي أثره وذهب حُسْنُهُ . ومَوْشَى : منقوش ، فشبه آثار الديارِ بالخِلَلِ أو بالكتاب الذى قد مسه بَلٌّ .

٥ - كانت منازلِنا قد يُحَلَّ بها (٩)

حتى تَغَيَّرَ دَهْرُ خَائِنُ خَبِلُ

خائِنٌ : غادر . وقوله : خائِنٌ : أى لا يدوم على حالٍ واحدة . وخَبِلُ : أى

(٥) فى ج : تَمَّجَ .

(٦) فى م ، ا ، ج ، والديوان : يَثَلُ . ويثَلُ : يرجع .

(٧) هذا فى ع . وفى م : صافت : أصابها مطر الصيف . تَمَّجَ : تتلوى وتتردد .

والسبَطُ : الممتد .

(٨) هذا فى ع . وفى م : الخِلَلُ : بطائن السِّيَوفِ .

(٩) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : نُحَلُّ .

مفسد . ويقال : قد خبله يجبله خبلا : إذا أصابه بقطع يدٍ أو رجلٍ أو عضوٍ من أعضائه . ويقال : إن بني فلان يطلبون بني فلان بدم وخبيل : أي قَطَع يدٍ ورجلٍ وجراحات . ومنه قيل لصاحب الفالنج : به خبيل ، أي فسدت أعضاؤه . وقوله : كانت منازل : أي كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل لنا حتى تغيّر الدهر وفرّق أهلها بموتٍ أو نقلة . وخيانة الدهر : تنقصه حالات الناس ، ومنه سمي الرجل المنتقص مالٍ صاحبه خائنا .

٦ - ليس الجديدُ به تَبَقَى بشاشتهُ

إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

قوله : به ، أي فيه (١٠) . وبشاشتهُ : أي حسنه . والخُلَّةُ : الصداقة ، وهي المخالفة أيضا . والخِلَالَةُ والخُلَّةُ أيضا : الصديق . والخِلَالُ : الطرق في الرمل . والحل والمخل : الرجل المحتاج . والحلَّةُ : المودة .

٧ - والعيشُ لاهمَّ عَيْشٍ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ

عَيْنًا (١١) وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ (١٢)

قيل قَرَّتْ عَيْنِي به تَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورًا . ويقال : وتَقِرُّ - بكسر القاف - لغة . وقد فررت به عينا أقر . وقوله : والعيشُ لا عَيْشٍ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ : أي تَنْعَمُ به وتُسَرُّ . ثم قال : وكيف تَقِرُّ ، ولا بُدُّه من الانتقال .

٨ - والناسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهَى وَأُمُّ المَخْطِيُّ الهَبْسِيُّ

قال الفراء : قوله : والناسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ : كأنه قال : الناس هكذا شأنهم يقولون له ما يحب ، وتقديره : مَنْ يَلْقَى خَيْرًا فإلناس قائلون له ما يشتهي ، فلما قدم الناس صار إعرابه على كلامين ، وإن شئت من كلامٍ واحد ، وهما جميعا قول الفراء . ومثله في المعنى قول المرقش الأكبر :

(١٠) في ب : به : يعني بالدهر . (١١) في الديوان : عَيْنٌ .

(١٢) في م : ولاحالة إلا يستنقل .

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَى لَأْتِمًا
 يقول : من أخطأ قيل : لأمه الهَبْلُ ؛ أى الشكل ، يقال : هبلته أمه وثكلته
 والهَبُولُ : الشكول . والاهتبال : الكسب والغنيمة . ومنه قولهم اهْتَبِلْ فُرْصَتَكَ ، أى
 اغتنمها ، والهَبَالَةُ : الكسب .

٩ - قد يدرك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

المتأنى : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلّ فى منطقته وفى فعله يزل زللاً .
 وقد زلّ عن الأرض يزل زليلاً . وقد زلّت (١٣) الدراهم تزلّ زلاً وزلولا . وقد أزلت له
 زلّةً أزلها إزلالاً . وقد أزلت إليه يداً : إذا أسديت إليه .

١٠ - وقد يصيب الفنى الحاجات مبتدراً

ويستريح إلى الأخبار من يسلى (١٤)

١١ - أمست عليّة (١٥) يرتاح الفؤاد لها

وللرواسم فيما دونها عمل

قوله يرتاح : أى يهش لها ، يقال منه : ارتحت له ارتياحاً ، ورحت له أراح : إذا
 هشتت له ، واحده راح ، وهو رجل أرحى ، أى يهش للندى والكرم ، ومنه سميت
 الخمر راحاً ؛ لأن شاربها يرتاح للندى والكرم : أى يهش له . والرواسم : أى الإبل .
 وعمل : أى تعب ونصب . والرواسم : التى سيرها الرسم ، وهو ضرب من السير
 سريع . والرواسم : التى ترسم . يقال رسم البعير يرسم الرسم (١٦) .

١٢ - بكل منخرق (١٧) يجرى السراب به

يُسمى وراكبه من خوفه وجل

(١٣) زلت الدراهم : نقصت فى وزنها . (اللسان - زل) .

(١٤) هذا البيت من عد ، وليس فى ديوانه .

(١٥) فى م : أضحت عليّة يهتاج . . . وعليّة : امرأة .

(١٦) هذا فى عد . وفى م : الرواسم : الإبل .

(١٧) فى م : بكل منخرق . وفى الديوان : ويروى : منخرق .

أى للرواسم عملٌ بكل منخرق . والمنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح .
ويقال : أنا من ذلك أُوْجِلُ وَأُوْجِلُ وَأُوْجِرُ وَوَجِرُ : أى خائف ، وامرأة وجلةٌ
ووجرةٌ ، ويقال : وَجِلًا وَوَجِرًا . السراب : ما يظهر عند الزوال إلى تغير الشمس .
راكبه : الذى يسير فيه . وَجِلٌ : أى ما يدرى ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة منه ،
فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

١٣ - يُنْضَى الْهَيْجَانُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بِهِ (١٨)

عُرْضِيَّةٌ (١٩) وَهَيْبَابٌ حِينَ تَرْتَحَلُ

يقال : أنضى يُنْضَى : بصيرها أنضاء : أى مهازبل . ويقال منه : جمل نضو ،
وناقة نضوة . وقد أنضيته إنضاء . والهيجان : كرائم الإبل وهى أدمها التى يصدق
بياضها فلم تكن فيها صهبة ولا حمرة ولم يخلطها شئ من الألوان ، وهى السود الجماليق
والأشفار القوية الأبصار . ومنه قيل هجانن النعمان . وهجان كل شئ خياره . وأشد
بعضهم :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هَيْجَانٍ قَرِيْشٌ كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْمَجَابَا

وقوله : عُرْضِيَّةٌ : أى اعتراض من النشاط ، ويقال بعير عُرْضَى وناقة عرضية .
إذا كان فيها صعوبة ولم تمهر للريضة . ويقال ناقة عروض ؛ إذا لم تقبل الرياضة ولم
تذلل . والهيباب : النشاط . ويقال : قد هبَّ الفحل هبابا واهتابا ؛ إذا هاج . ويقال
بعير رحيل : إذا كان يصلح للرحل والرحلة .

١٤ - حَتَّى تَرَى الْحَرَّةَ الْوَجْنَاءَ لِأَغْبَةِ

وَالْأَرْحَبِيِّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ

الحرة : الكريمة . وحرة الفاكهة أكرمها . والوجناء : الصلبة الغليظة : أخذت من
الوجين من الأرض ، وهو العارض من الأرض المنقاد . وقوله : لأغبة : أى مُعْبِية .

(١٨) فى ا ، والديوان : بها .

(١٩) فى م ، ا ، ج : عَرْضَةٌ . وفى اللسان : ناقة عَرْضَةٌ : معترضه فى السير

للسناط .

يقال منه قد لَغِبَ يَلْغَبُ لَغْبًا ولغوبا ويقال قد تَلَغَّبَتْه إذا أتبعته حتى يَلْغَبَ فتدركه والأرجحي : منسوب إلى أَرْحَبَ . وهو حَيٌّ من هَمْدَانَ ، وهو أرحب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دؤمان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان . خطل : أى اضطراب . يقال : رمح خَطِلَ : إذا طال . ويقال لسان فلان خطل : أى فيه طول واضطراب ، أى يجيء بالصواب والخطأ - ويقال : بل الأرجحي : فحل منجب ينسب إليه (٢٠) .

١٥ - خُوصًا تُدِيرُ عِيونًا ماؤُها سَرَبٌ
على الخُدُودِ إذا ما اغرورقَ المُقَلُّ

الخُوصُ : الغائرات العيون من الكلال . والخُوصُ : صغر العين وغُورُها في الرأس . يقال : بثر خوصاء إذا كانت غائرة . وقوله ماؤُها سَرَبٌ : أى دموعها سائلة من الكلال . يقال : قد سربت المزايدة تسرب سربًا . وقوله : اغرورق : أى ملاًها الدَّمْعُ . والمُقَلُّ جمع مُقَلَّة ، وهى شحمة العين التى تجمع السوادَ والبياض .

١٦ - لَواعِبُ الطَّرْفِ منقوبًا حواجِبُها
كَأنه قَلْبٌ عاديَّةٌ مُكَلٌّ

لواعب الطرف : أى كليلة الطرف فاترته مما نالها من النَّعَبِ ، والطرف : العينون ، أخرجهُ مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوبًا ، أى غائر العين ، فقد غارت العين التى فيه من الكلال .

والقَلْبُ : الآبار ، يقال : هذه قَلِيبٌ . والجمع قَلْبٌ . وإنما سميت قَلْبًا لأن ترابها قَلْبٌ . والعاديَّة : أى بئر قديمة ، كأنها من آبار عاد . والمُكَلُّ : جمع مكول ، وهى البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت فى البئر مُكَلَّةٌ فاستق منها مَكَلَّةٌ فسبهُ عيون هذه الإبل بالآبار المُكَلِّ التى قد ذهب ماؤها (٢١) .

(٢٠) هذا فى ع . وفى م : الوجناء : قيل غليظة الوجنتين . وقيل مشبهة بما غلظ من الأرض . والخطل : الاسترخاء .

(٢١) هذا فى ع . وفى م : لواعب : كالة ، منقوب محاجرها . يصفها بغُور العين =

١٧ - ترمى الفجّاجَ بها الركبانُ مُعْتَرِضًا

أَعْنَاقَ بُزْلِهَا مُرْحَى لها الجُدُلُ

الفجّاج : جمع فجّ وهو الطريق بين جبّلين . قال : ومنه سُمّي فجّ الرّوحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجّاً . والركبان : أصحاب الإبل ، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعير . ويقال راكب وركب والأركوب أكثر من الركب ، فإن كان على فرس قيل فارس ، وإن كان على حمار قيل : حمار ، وإن كان على بغل قيل بغال . وقوله : معترضاً أعناق بزّلها : أى فيه اعتراض من نشاطٍ ، واعتراضهنّ من نشاط ليس من الصعوبة . والبزّل : جمع بازل ، وهو الذى قد أتت عليه تسع سنين .

١٨ - يمشين رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذلة

ولا الصُّدور على الأعجاز تُتَكَلُّ

يريد الإبل . وقوله : يمشين رَهْوَاً : أى على هينتها ورسلها . يقال فعل ذلك راهياً ، أى سهلاً بغير تشدّد . الأصمعى : جاءت الإبل رهواً ، أى يتبع بعضها بعضاً . الصدور والأعجاز : لا تتخذل أعجازها صدورها ولا صدورها أعجازها .

١٩ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ والحصى رَمِضٌ

والريحُ ساكِنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

يريد الإبل ، أى هنّ معترضات من النشاط في الهاجرة ، أى الوقت الذى تكلّ فيه الإبل وتصدر . وقوله : رَمِضٌ : أى يشتدُّ عليه حرُّ الشمس . يقال : رَمِض الرجل يَرَمِضُ رَمِضًا : إذا أحس الرمضاء . ويقال : هو يرمض الظباء : إذا أتاها في كُتْسها في الهاجرة فاستثارها فلا يلبث الظبي أن يعدّو قليلاً حتى تنفسخ قوائمه ولا يقدر على العدوّ فيأخذه بيده . والريح ساكنة ، وذلك أشدُّ للحر . لأنها الوديقة (٢٢)

= وسعة موضعها . والقلب : جمع قلب ، وهو البئر . والعادية : منسوبة إلى عاد . ومكل : ذاهبة الماء .

(٢٢) الوديقة : شدة الحر . (القاموس) .

وقوله : والظِّلَ معتدل : أى صار ظِلَّ كلِّ شَيْءٍ تحته فى انتصاف النهار . وهو عقول الظل .

٢٠ - يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا
مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَالاً تَرَى الْإِبِلُ

ويروى : (٢٣) سامية العينين . أى يتبعن ناقةً سامية العينين : أى مرتفعة ، ترى بعينها الشخصَّ الأبعد ، لم يكسرهما السير . وقوله : تحسبها مجنونة : أى من شدة نشاطها . أو ترى شيئاً يفزعها ليس تراه الإبل التى معها .

٢١ - لَمَّا وَرَدْنَ نِيًّا وَاسْتَبَّ بِنَا
مُسْحَنَفْرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلٌ

نبي : مكان بالشام دون البشر . والبشر فى ديار كلب . استب : أى استقام . ومسحفر : طريق ذاهب فى العلاء . والسيح : كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر . فشبه جوادَّ الطريق وشراكه بخطوط السيح أيضاً : غيره : الماء يجرى على وجه الأرض ، ومنسحل : ماضٍ . ويقال : قد أسحلت الإبلُ فى سيرها . وقد أسحل فى خطبته أى مرَّ فيها . ويقال منسحل : أى واضح أبيض . ومنه أخذت الثياب السَّحُولِيَّةَ لبياضها (٢٤) .

٢٢ - عَلَى مَكَانِ غَشَاشٍ لَا يُبْنِخُ^(٢٥) بِهِ
إِلَّا مُغْسِرُنَا وَالْمُسْتَقَى الْعَجِلُ

[الغشاش : القليل] (٢٦) . يقول : لا ينزلون به إلا على عجلة . لأنه لامعرج فيه ولا مرعى .

(٢٣) وهى الرواية فى م . والديوان .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م : نبي : اسم موضع . واستب بمعنى استقام . مسحفر : ممتد . والسيح : كساء مخطط . وذكر فى السفينة نيبا . وقال : هى الطريق . ومنه سمي النبى لبيان أمره كبيان الطريق . والمنسحل : المنجرد . وذكره أيضاً منسجل - بالجيم . وفى ب . ج : مسحفراً . والبيت فى ياقوت .

(٢٥) فى ع : ماينبخ . وفى الديوان : مايقوم به . (٢٦) من م .

وقوله : مغير : يريد الذي يغير رحله على بعيره ، يقدمه ، ويؤخره ويغير أدياته .

٢٣ - ثم استمر بها الحادي وجنبها
بطن التي نبتها الحوذان والنفل

استمر بها : أي طردها ومضى بها ، أي جنبها بطن الأرض التي نبتها الحوذان -
من أحرار البقل ، ونبتته مثل الهندباء . وهو ينسطح ، وله زهر أصفر ، والنفل : من
أحرار البقل ، وهو ينسطح قصبانا وله زهرة صفراء . وله حسيكة صغيرة لا تضر
واطنها .

٢٤ - حتى وردن ركيات الغوير وقد
كاد الملاء من الكتان يشتعل

الركيات والركايا والركي : جمع ركية . وهي البئر . والغوير : على القبلة من
الأغورية . وهي قرية بني محجن المالكيين من بني مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط . يقول : كاد الملاء من الكتان يشتعل من شدة الحر
وتوهج الشمس (٢٧)

٢٥ - وقد تعرجت لما وركت^(٢٨) أركا
ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

تعرجت : أي أفت . يقال : ما بي عليه عرجة ولا عرجة^(٢٩) . وركت : أي
عدلت عن أرك وخلفته . وهو موضع . يقال وركنته : أي جعلته حذاء أوراكها ، أي
جاوزته . وأرك : موضع . ذات الشمال : ناحية الشمال . والرجل : مسابيل ماء .
واحدتها رجلة . وأرك : أرض قريبة من تدمر .

(٢٧) هذا في عد . وفي م : يقول : من شدة حره كان الكتان يحترق . وخصه لأنه

بارد .

(٢٨) ف م . ا . ب . ج . واللسان : أركت . وقال : أقامت في الأراك ترعى .

(٢٩) هذا في عد . وفي اللسان : عرجة - مثلث العين ، وبالتحريك .

٢٦ - على مُنادٍ دَعَا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عَنَا النَّعَّاسَ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلٌ

أى تعرَّجتُ على مُنادٍ ، يعنى مادعاه إليها من شَوْقٍ ، فكأنه نُودِيَ . كَشَفَتْ : أى ذَهَبَتْ بِنَوْمِي . وميل : شدة النعاس . وقال أبو عمرو : وليس هاهنا مُنادٍ ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

٢٧ - سَمِعْتُهَا وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

من دونها وكثيبُ الغَيْنَةِ السَّهْلُ^(٣٠)

[٨٦] سَمِعْتُهَا بِالْعَيْثَةِ - بالعين والياء والياء . ويروى بالغينة - بالغين المعجمة والياء والنون . الرَّعَانَ : جمع رَعْنٍ ، وهو أنف الجبل . والطَّوْدُ : الجبل العظيم ، أراد هاهنا الأطواد . والغَيْنَةُ : على القبلة من العامرية ، وهى قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبي على مياسر الجعدية وهى لبني زيد بن جشم . وقال التمرى : هى عيثة الأصبحية ، وهى رمل من تكريت إلى الثرثار وإلى الشقيق ، وهو جبل دجلة وحده من المغرب الثرثار ومن القبلة تكريت ومن الشرق دجلة ومن ظهر القبلة جبل الشقيق^(٣١) .

٢٨ - فقلت للركبِ لَمَّا أَنْ عَلَّابِهِمْ

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةَ قَبْلُ

والْحَبِيَّا : أسفل من الحبيس وهى قرية الحسانين : بنى حسان الزهريين . وهذه كلها من برية بَلَد . وقوله : نَظْرَةَ قَبْلُ : أى نظرة لم يَكُنْ قبلها نظرة . ويقال : رأيتُ الهلالَ قَبْلًا ، إذا رأيته أول ما يطلع ولم يُرَ قبل ذلك . وقوله : من عن يَمِينِ الْحَبِيَّا : من تدخل على أخواتها من الصفات^(٣٢) .

(٣٠) فى ا ، ب . ج : الغيبة . وفى الديوان : العيثة . قال : ويروى الغينة - وليس بشيء . وفى ياقوت زوى العيثة .

(٣١) هكذا فى ع . وفى م : المعرصة : المقاتلة . والغينة : اسم المكان الكثير الشجر .

(٣٢) هذا فى ع . وفى م : الحيبيا : اسم مكان .

٢٩ - الْمُحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصْرَى
أَمْ وَجَهَ عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

ألحة - تروى بالرفع . والسنا : ضوء البرق . واختالت : أى تزينت به الكليل من حُسْنِهِ . وهو من الخيلاء . ويروى : به . أى بالوجه (٣٣) .

٣٠ - تُهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَاوتَنَا
رِيحَ الْخَزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدى الْخَضَلُ

أى إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلى الريح أتتنا منها رياء طيبة . كأنها ريح الخزامى . والخزامى : خيري البر ، والخضل : الندى . يقال : قد أخضل المطر ثيابه . أى بلها . وبكى حتى أخضلت لحبته . ويقال : قعد فلان علاوة الريح وقعد سفالة الريح (٣٤)

٣١ - وَقَدْ أَيْتُ إِذَا مَا شئتُ مَالٌ (٣٥) مَعَى
عَلَى الْفَرَّاشِ الضَّجِيعُ الْأَغِيدُ الرَّبْلُ (٣٦)

الأغيد : اللين العنق ، وأراد امرأة غيداء بينة الغيد . ونساء غيد . الربل : الكثير اللحم ، يقال : قد ربل ربلًا وربالة : إذا كثرت لحمه . وقد ربل القوم يربلون : إذا كثروا . وقد تربل النبت : إذا ظهرت الخضرة فيه .

٣٢ - وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ تَرْفَعُهَا
إِلَى لَيْئَةٍ أَطْرَافِهَا (٣٧) ثَمَلُ

الصهباء : الخمر التي عُصرت من عنب أبيض . والثمل : السكران . وعنى بليئة أطرافها : امرأة .

(٣٣) هذا فى ع . وفى م : اختالت : أى تبخترت السطور به . وفى ج : عالية : اسم

محبوبته .

(٣٤) هذا فى ع . وفى م : العلاوة : الموضع المرتفع عنا .

(٣٥) فى م ، ا ، ج . والديوان : بات معى .

(٣٦) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : الرتل . قال : والرتل : تفرق الأسنان .

والثبت فى اللسان أيضاً . (ربل) . (٣٧) فى ع : أطرافه .

٣٣ - أقول للحرفِ لِمَا أَنْ شَكَتُ أَصْلًا

مَتَ السَّفَارِ وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحَلُ

يقال : أَحْرَفْتَ نَاقَتَكَ : أَي صَيَّرْتَهَا حَرْفًا . وَأَصْلًا : عَشِيًّا . يقال : أَتَيْتَهُ أَصْلًا . وَأَتَيْتَهُ أَصِيلًا لَا وَأَصِيلَانًا . وَقَدْ أَصَلْنَا : أَي دَخَلْنَا فِي الْعَشِيِّ . وَقَوْلُهُ : مَتَ السَّفَارِ : أَي مَدَّهَا . يقال : قَدِمَ مَدًّا إِلَيْهِ بِرَحْمِ مَتَّ . وَالسَّفَارُ : جَمْعُ سَفَرٍ . وَيُقَالُ : جَمَلٌ مَسْفِرٌ وَنَاقَةٌ مَسْفُورَةٌ إِذَا كَانَا قَوِيَّيْنِ عَلَى السَّفَرِ . وَالنَّيَّ : الشَّحْمُ . يقال : نَاقَةٌ نَاوِيَةٌ وَابِلٌ نِوَاءٌ . وَقَدْ نَوَتْ نِوَاءً إِذَا سَمَتْ وَحَكِي الْفَرَاءُ نَوَايَةً وَنِوَاءَةً . وَالرَّحَلُ : جَمْعُ رَحْلَةٍ . وَهُوَ الْارْتِحَالُ . قَالَ الْفَرَاءُ : الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ : لُغَتَانِ .

٣٤ - إِنْ تَرَجَعِي مِنْ أَبِي عُمَانَ مُنْجِحَةً

فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

ويروى : سألته . يقال : قد أنجح الرجل واستنجح : إذا ظفر بحاجته . والعمل : التَّعَبُ وَالنَّصَبُ .

٣٥ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَجْزَنُكَ شَأْنُهُمْ

إِذَا تَخَاطَأَ^(٣٨) عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

تَخَاطَأَهُ : أَي أَخْطَأَهُ . وَهِيَ الرُّوَايَةُ . وَالشَّأْنُ وَالْبَالُ وَالْحَالُ سَوَاءٌ . وَيُرْوَى أَهْلُ بِالنَّصَبِ عَلَى الزَّجْرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : دَعَّ عَنْكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا عَاشَ لَكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ . وَمِنْ النَّصَبِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣٩) : فَبِعُضِّ اللُّومِ عَاذَلْتِي . . .

٣٦ - أَمَا قُرَيْشٌ^(٤٠) فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا

إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

مَنْ وُلِدَ النَّضْرَيْنِ كِنَانَةٌ فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَنْ يَلِدُهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ

(٣٨) فِي م . ا . ب . ، وَالذِّيْوَانُ : تَخَطَّأَ .

(٣٩) ذِيْوَانُهُ ٩٧ . وَتَمَامُهُ : فَإِنِّي سَتَكْنِيئِي التَّجَارِبُ وَأَنْتَسَائِي .

(٤٠) فِي ا : قُرَيْشًا .

قريش^(٤١) . وسميت قريش بقريش بن بدر بن يخلد^(٤٢) بن النضر ، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قد قدمت قريش فسميت به . وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ كَفَّار قريش . قوله : يخنى ، أى يمشى بغير حذاء . والحفاء - بالمد : أى مشى الرجل بلا حذاء . والحفا - بالقصر : أن ترق قدماه من كثرة المشى . يقال رجل حَفٍ ، وامرأة حفية . ويقال هي الحفوة من الاحتفاء . قال أبو عبيدة : سميت قريشاً لأنهم تفرشوا : أى اجتمعوا .

٣٧ - إلا وهم جبل الله الذى قصرت .

عنه الجبالُ فما سوى به جبل^(٤٣)

٣٨ - قومٌ همُ ثبتوا الإسلامَ واتبَعوا

قول^(٤٤) الرسولِ الذى ما بعده رسل

٣٩ - مَنْ صالحوه رأى فى عيشه سعةً

ولا يرى مَنْ أرادوا ضَرَّهُ يَثُلُ

قال : ويروى : من صالحوه ، رأى ، لقي فى عيشه سعة . يقال : ضرته ضرا ، وضرته أضره ضيرا ، وضرته أضوره لغة . والضر : سوء الحال والمزال . ويثُل : ينجو ، يقال منه : وَاَلِ وَوَثِل . والموئل : الموضع الذى ينجى إليه ويُلجأ به .

٤٠ - كم نالني منهم فضل على عدم^(٤٥)

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

ويقال : أقتر الرجل إقتاراً فهو مُقْتَرٍ : إذا ضاق واحتمل ، أى لم يكن لى حمولة أحتمل عليها .

(٤١) فى اللسان : فكل مَنْ كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة ومن

فوقه . (٤٢) فى اللسان : بقريش بن يخلد .

(٤٣) هذا البيت فى عد . وفى الديوان : فما ساوى .

(٤٤) فى م ، والديوان : وامتنعوا قوم .

(٤٥) فى ع ، ا : فضلا على عدم . ثم قال فى عد : ويرى : فضل على عدم .

٤١ - وكم من الدهر ما قد بُتوا قَدَمِي
إِذْ لَا أزالُ^(٤٦) مع الأعداء أَتَضِلُّ

أَتَضِلُّ : أى أرتدى . ونَضَلْتُك : هو الذى يَنَاضِلُكَ .

٤٢ - فلا همُ صالحوا من يبتغى عَنِّي
ولا همُ كَدَرُوا الخَيْرَ الذى فَعَلُوا

عَنِّي : هلاكى . يقال : عنت الرجل يعنت عنتا : إذا وقع فى هلكة ، وأعنته أنا . وقد عنت البعير إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : ولا همُ كَدَرُوا الخَيْرَ الذى فَعَلُوا : أى لم يفسدوا معروفهم .

٤٣ - همُ الملوِكُ وأبناء الملوِكِ لهم
والآخذون به والسادة^(٤٧) الأول

قوله : أبناء الملوِكُ ؛ أى منهم . والآخذون : أى بالملك ، فأضمره لما جرى من ذكر الملوِكِ . فدل ذلك على أنه أراد الملك^(٤٨) .

[نجزت بحمد الله تعالى وهى ثلاثة^(٤٩) وأربعون بيتاً]^(٥٠)

(٤٦) فى ع . ا . ج : إذ لاتزال . . . تنتضل . ثم قال فى ع : ويروى : إذ

لأزال . . .

(٤٧) فى ع . ا : والساسة الأول . (٤٨) من ع .

(٤٩) هى فى م واحد وأربعون بيتاً . وانظر هامش رقم ١٤ صفحة ٦٤٦ . ورقم ٣

صفحة ٦٥٥ .

(٥٠) من ع . وفى ا : تمت القصيدة :

٤ - قصيدة الخطيئة *

وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس بن مخزوم بن [مالك بن] (١) غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَبِث بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان (٢) :

١ - نَأْتِكَ أَمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ
وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَعِيْنٍ (٣) خَيْلًا

٢ - خَيْلًا يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ
وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالَ

٣ - كِنَانِيَّةٌ دَارَهَا غَرْبَةٌ (٤)

٤ - كَعَاطِيَّةٌ (٥) مِنْ ظِبَاءِ السَّلِيْلِ (٦)
لِ حُسَانَةِ الْجِيْدِ تَرَعَى (٧) غَزَالًا

العاطية : الطويلة العُنُقِ . والسَّلِيلِ : وادٍ ذُو شَجَرٍ (٨) .

٥ - تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا
وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْضَى وَضَالًا (٩)

* القصيدة في ديوانه : ٩ ، وهو يمدح بها عمر بن الخطاب ، ويعتذر من هجاء الزبيرقان . والخطيئة جاهلي إسلامي . (١) ليس في الديوان .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس العبسي .

(٣) في الديوان : بَطِيْف . (٤) دارها غَرْبَةٌ : بعيدة . (٥) في ع : كعالية .

(٦) في هامش ج : السليل : لعل الصواب السلي ، وهو وادٍ شرقي الرياض يبعد

عنها مسيرة يوم ونصف ، وله ذِكْرٌ كثير في معاجم اللغة وكتب الأدب . (٧) في

الديوان : ترجى . . .

(٨) الشرح ليس في ج . وفي شرح الديوان : السليل : الوادي ينبت الطلح والشجر .

(٩) طالها : إذا ارتفع عنها وفاتها . وتَقَرُّوْا : تَتَّبَعُ .

٦ - تَصَيَّفُ ذِرْوَةً مَكْنُونَةً

وتَبَدُّوْ مَصَابَ الحَرِيْفِ الحِبَالَا (١٠)

٧ - مَجَاوِرَةٌ مُسْتَحِيرٌ السَّرَا

ة أَفْرَعَتْ الغُرُّ فِيهِ السَّجَالَا

مستحير السراة : يعنى أن الماء متحير في الوادى . والسراة : أعلى شىء . والغر : السحاب (١١) .

٨ - كَانُ بِحَافَاتِهِ (١٢) والطَّرَافِ رِجَالَا لِحَمِيرٍ لَاقَتْ رِجَالَا

شبه كثرة النبت يبرد بمانية مع تجار . والطراف : بيت من آدم .

٩ - فَهَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عَرْمِسُ

صَمُوتُ السَّرَى لَا تُشَكِّى الكَلَالَا (١٣)

١٠ - مَفْرَجَةٌ الضَّبْعِ مَوَّارَةٌ

تَحْدُ الإِكَامَ وَتَنْفِي النَّقَالَا

[الضبع : العضد] (١٤) . وتحد : تشق : [وتحفر] (١٤) . والنقال : الذى يكون فى الرجل من النعال ، [واحدا نقل ، ونقل] (١٤) .

(١٠) فى الأصول : وتبدى مصيف الحريف الجبالا . والمثبت فى الديوان ، ومعجم ما استعجم صفحة ٦١٣ . وقال فى شرح الديوان : ذورة من بلاد غطفان ، والمكنونة المصونة - يعنى المرأة التى شبهها بالظبية . ومصاب الحريف : مواقعه . يريد أنها تصيف بذروة ، وتقيم بالحريف بجال الرمل .

(١١) ليس فى عر . وفى شرح الديوان : المستحير : الغدير المملوء قد كبر ماؤه - يعنى أنها نزلت بين روضة وغدير .

(١٢) فى الديوان : بحافته ، وفى ب : نفاخاته . والضمير يعود على الغدير الذى طرفها عليه .

(١٣) العرمس : الشديدة ، شبهها بالصخرة . الصموت : التى لا ترغو لصبرها وكرمها .

(١٤) من عر . والموارة : السريعة . وفى اللسان : واحدا نقل ونقل ، وجمعها أنقال ، وأنقال .

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَآكَبْنَهَا
جَشِمْنَ^(١٥) من السَّيْرِ رَبُّوًا عُضَالًا

النواعج : الإبل . وآكَبْنَهَا : سايرَناها . رَبُّوًا : أى مشقة^(١٦) .

١٢ - وَإِنْ غَضِبَتْ خِلَتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ
سَبَائِخِ^(١٧) قُطْنٍ وَزِيرًا^(١٨) نُسَالًا

سبائخ : قطع . الزير : الكتان . نُسَالًا : متساقطًا^(١٩) .

١٣ - وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولَ الْخُطَا^(٢٠)

أَمَرَّهَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا^(٢١)

١٤ - وَتُحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ

كَمَا أَحْصَفَ الْعَلِجُ يَحْدُو الْخِيَالَ

العَلِجُ : حمار الوَحْشِ . تُحْصِفُ^(٢٢) : أى تسرع . يحدو : يسوق . والخيال :

جمع حائل .

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَا الْمَسْمِينِ
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّلَالَا

(١٥) فى ا ، ب ، م : جشم .

(١٦) هذا فى ع . وفى اللسان : الربو : البهر : وهو النهج . وفى شرح الديوان : يريد

أنهن يربون من شدة سيرها إذا سايرَناها فلا يلحقنها .

(١٧) فى ب : سبائخ . وفى هامشه : ن : نسائخ .

(١٨) فى الديوان : وبرسا . والمثبت فى اللسان أيضا (زور) .

(١٩) هذا الشرح فى ع . وفى اللسان : القطع من القطن .

(٢٠) فى م : زحول . . وفى الديوان : زجول الحصا .

(٢١) فى م : مرأشمالا . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . وتحديو : تتبع . والزَّجُولُ :

أراد رجلها ترجلان الحصى وتقذفانه . أمرُّها العَصْبُ : يريد أحكمها عصب الله لها ،

واستمالها العصب ففيها أطر . (شرح الديوان) .

(٢٢) فى ع : أحصف : عدا - وكذلك فى اللسان .

الحاققات : الظباء في أحفاف الرَّمْلِ . وعُرِّا التسمين : السلاميات (٢٣) .

١٦ - وَتَرَى الْغُيُوبَ بِمَا وَبَّيْتَهُ

من أجددنا (٢٤) بعد صَقَلٍ صِقَالًا (٢٥)

١٧ - وَلَيْلٍ تَخَطَّتْ (٢٦) أَهْوَالَهُ

إلى عمرٍ أرْتَجِيهِ ثَمَالًا

الثمّال : الربيع (٢٧) .

١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخْشِيَةٍ

إليك لتكذب عني المقلّأ -

١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ طَوَاهَا الْكَلَالُ

فينضون (٢٨) آلا ويركبن آلا (٢٩)

٢٠ - إلى حاكمٍ (٣٠) عادلٍ حُكْمُهُ

فلما وضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَ

٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ

ومَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالِ

[٨٧] صَرَى : قطع . والمِثْرَةُ : العداوة (٣١) .

(٢٣) يقول : فهي كذلك في وقت الهاجرة حين تلجأ الظباء إلى الظلال .

(٢٤) في م : أحدثنا .

(٢٥) الغيوب : ماتوا رأى عنها من الأرض . وشبه عينها بالمرآتين المصقولتين ، وهما

الملاويّتان .

(٢٦) في الديوان : ن : تجشمت . . . (٢٧) في ١ : الثمّال : الغيّاث .

(٢٨) في الديوان : يترعن آلا ويركضن آلا .

(٢٩) الحنّي : القسي . والآل : السراب . يريد أنهم يُسرَعْنَ مرةً ويُبْطِئْنَ أُخْرَى .

(٣٠) في الديوان : إلى ملكٍ عادلٍ . (٣١) الشرح ليس في ١ .

٢٢ - وَخَصَمَ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى
لَأَنَّ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَجَالَا (٣٢)

٢٣ - أَمِينَ الْخَلِيقَةِ (٣٣) بَعْدَ الرَّسُولِ -
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حِيَالَا

٢٤ - وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدَاوَةٍ فِعَالَا

٢٥ - أَتَنَى لِسَانُ فَكَذَّبَتْهَا
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا (٣٤) أَنْ تُقَالَا

[اللسان : الرسالة] (٣٥)

٢٦ - بَانَ الْوُشَاةَ بِلَا عِذْرَةَ
أَتَوْكَ (٣٦) فَقَالُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا

٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا

٢٨ - فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ (٣٧) الْوُشَاةِ
وَلَا تُؤَكِّلْنِي - هُدَيْتَ - الرَّجَالَا

٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّبْرِقَانِ
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالَا

[نَجَزْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩)

(٣٢) هذا البيت في ع. وهو في الديوان أيضاً. يقول : رَبَّ خَصَمَ تَمَنَّى أَنْ تُظْفِرَنِي
لَأَنِّي مَدَحْتُ قُرَيْعًا.

(٣٣) في ع. : الخِلافة ، وقال : وتروى : الخَلِيقَةُ .

(٣٤) في م. : وما كنت أحذرهما . وفي الديوان : وما كنت أُرهبُها . . .

(٣٥) من ج.

(٣٦) في الديوان : بلا جَرْمَةٍ فراموا . . . والجرمة : الذنب . والحال :

السعاية . (٣٧) في الديوان : مقال العدا . (٣٨) هي ثمانية وعشرون في

م . ا . ب ، ج . وانظر هامش رقم ٣٢ (٣٩) من ع .

٥ - قصيدة الشَّمَاخ *

وقال الشماخ بن ضرار [الغطفاني] ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [١] :

١ - عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ

فَذَاتُ الصَّافَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ (٢)

قَوْ ، وَعَالِزُ ، وَذَاتُ الصَّافَا : مواضع . والمُشْرِفَاتُ ، والنَّوَاشِرُ : المرتفعات .

٢ - وَمَرْقَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى

تَلَاَفَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ (٣)

٣ - وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ

لِوَصْلِ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ (٤)

مُعَارِزُ (٤) : مُجَانِبُ (٥)

٤ - وَعَوْجَاءٌ مِجْدَامٌ وَأَمْرٌ صَرِيمَةٌ

تَرَكْتُ بِهَا الشُّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ (٦)

العوجاء : الهزيلة المنحنية . الصَّريمَة : العزيمة في الأمر (٧) .

* القصيدة في ديوانه : ٢٣ ، والشماخ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) من ع . وفي الخزانة : واسمه معقل بن ضرار .

(٢) في ١ : النواجز . قال : والنواجز : المرتفعات .

(٣) في هامش ب : ن : عاجز . وفي الديوان : مرتبة - بدل : ومرقبة . وتلافي :

تدارك . (٤) في ١ ، ب ، ج ، ع : معالز .

(٥) وفي الديوان : غيرها ضم نفسه . وقال : أي كل خليل لا يهتم نفسه ويظلمها

لخليله صارم لوصله .

(٦) في ١ : حاجز . (٧) مجدام : سريعة ، أي ترك الشك لأنه عجز .

٥ - كَانَ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ
مِنَ الْحُقْبِ لَاحِتُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ

القتود : جمع قُتْد ، وهي عيدان الرَّحْلِ . والجَابُ : الغليظ من حمر الوحش .
والجِدَادُ : التي لا لبن فيها ، وكذلك الغوارِزُ^(٨) .

٦ - طَوَى ظَمْنَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِرُ

الظَّمْنُ : ما بين الوَرْدَيْنِ . وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : وسطه . والشعريان : نجان .
والأماعر : الأماكن الغليظة .

٧ - وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا

إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبِي نَوَاكِرُ

[وَظَلَّتْ : أي الأتْن]^(٩) . الأعراف : موضع . هل : بمعنى إذ . والركبى : جمع
ركبة ، وهي البئر . والنواكِرُ : جمع ناكِر ، وهو^(١٠) الماء القليل .

٨ - لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ

بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرُهُ فَهُوَ ضَامِرٌ^(١١)

الصليل : صوت^(١٢) الماء في أجوافهنَّ من العطش . قضاءه : يعنى أمر حمار
الوحش . عذاة : الأرض التي لا وباءَ فيها . الضامر : الساکت .

(٨) ومطرَّد : تطارده الحمر كثيرا . والحقب : جمع أحقب ، وهو الذى فى بطنه
بياض . ولاحته : غيرته . (٩) من ع .

(١٠) فى ١ ، ب : القليل من الماء . وفى الديوان : وظلت ييمئود . قال : وهو مكان
معروف . وذكر رواية « الأعراف » أيضا .

(١١) فى الديوان : وروده . . . بضاحي عذاة . . . وقال فصل بين ضاحي وأمره
بالظرف .

(١٢) فى الديوان : الصليل : يسس الأمعاء من العطش حتى يُسمع لها
صوت .

٩ - فلما رأينَ الوِردَ منه صَريمةً
قَصِينِ (١٣) وَلَاقَاهُنَّ خِلٌّ مُحَاوِزٌ (١٤)

الوِردُ : وِرد الماء . والصَريمةُ : العزيمة . قَصِينِ : أى امتنعنَ من الشرب . والخِلٌّ :
الطريق في الرمل المألوفة . المحاوز : المُدافعُ عن أصل .

١٠ - فلما رأى الإِظلامَ بادَرَ هابُهُ
كما بادَرَ الخِصْمُ اللَّجْوجُ المحافِزُ (١٥)

١١ - وَيَمَمَّهَا (١٦) فِي بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ

وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ المَقَاوِزِ (١٧)

يَمَمَّهَا : قصدها . والغاب : جمع غابة . والحائِر : الذى يتحيرُ فيه الماء .
وَرَحْرَحَانَ : موضع . والمقاوِز : التى لاماءَ فيها .

١٢ - عليها الدُّجَى المَسْتَشَابَاتُ (١٨) كَأَنَّهَا

هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِرُ (١٩)

الدُّجَى : جمع دُجِيَّة ، وهى قُترة الصائد . والمستشاب (٢٠) : المخلوط .
والهوادِج : جمع هَوْدِج ، وهو من مراكب النساء . والجَزَائِر : جمع جزيرة . شبه قتر
الصائد حَوْلَ الماء بهوادِج النساءِ .

١٣ - تَعَادَى (٢١) إِذَا اسْتَدَكَّى عَلَيْهَا وَتَتَّقَى

كَمَا تَتَّقَى الفَحْلَ المَخَاضُ الجَوَامِيزُ

(١٣) فى الديوان : مَضِين . وفى ا : قَصِين .

(١٤) فى ا ، ج : مجاوز (١٥) المحافِز : من الحفز ، وهو الدفع .

(١٦) فى ج : ويممها . وفى ا : يممها .

(١٧) ليس بعد هذا البيت شرح للقصيدة كلها فى ع .

(١٨) فى م : المستشاب ، قال : إنه المخلوط . والمثبت فى ع ، والديوان ، واللسان .

(١٩) فى ب ، ج : الجَزَائِر . وفى ا : الحرائر . وفى الديوان : الجلائر ، وقال : هى

عقيات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للقوس .

(٢٠) أنظر الهامش رقم ١٨ (٢١) فى الديوان : تفادى .

تعادى : من العَدُو . واستدكَّى : بمعنى غضب ؛ يعنى الفحل . والجوامز :
السريعات فى السير . والمخاضن : الحواميل من الإبل .

١٤ - فَرَّبَهَا فَوْقَ (٢٢) الْحَيْبِلِ فَجَاوَزَتْ
عشاء وما كانت بشرج تُجَاوِزُ

الحَيْبِلِ وبشرج : موضعان .

١٥ - وَهَمَّتْ بَوْرِدِ الْقَنْتَيْنِ فَصَدَّهَا
مَضِيْقُ (٢٣) الْكِرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ

القَنْتَيْنِ : موضع . والكرَاع : الأرض الغليظة . مَضِيْقُ : طريق . الْقِنَانُ : جمع
قنة ، والقننة : أعلى الجبل .

١٦ - وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيْعَةٍ (٢٤) عَثَلَبِ

وَلَابِنَى عِيَاذِ (٢٥) فِى الصُّدُورِ حَزَائِرُ

صَدَّتْ : صرفت . الشريعة : الماء . والعَثَلَبُ : مورد فيه . ولابنى عياذ : هما
القانصان . والحزائر : جمع حزازة ، والحزازة : الغيظ فى الصدر .

١٧ - وَلَوْ ثَقَفَاها ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا
كَمَا جَلَّتْ نَضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ

ثَقَفَاها : يعنى صادفاها . ضُرَّجَتْ : أى لَطَخَتْ بالدم . والقِرَامُ : ستر
أحمر (٢٦) . والرَّجَائِرُ : مراكب النساء . [النَّضْوُ : الخفيف] (٢٧) .

(٢٢) فى الديوان : ومَرَّتْ بأعلى ذى الأراك عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ . . . وفى ا :
فَرَّبَهَا يَوْمَ الْحَيْبِلِ . . .

(٢٣) فى الديوان : حَوَامِي الْكِرَاعِ . . . والكرَاع : أنف يتقدم من الحرة أو الجبل .
واللواهز : جمع لاهز : الجبل يضر بالطريق .

(٢٤) فى ا ، ب ، ج ، ع : ودَيْعَةٌ بمعنى الشريعة .

(٢٥) فى ا ، ب ، ج : ولابنى عاد . وفى ع : ولابن عياذ . وفى الديوان : ولابنى

غمار . . . (٢٦) فى ا : سنور حرير .

(٢٧) من ا . فى الديوان : النَّضْوُ : الثوب الخلق .

١٨ - وحلّأها عن ذى الأراكاة عامراً
أخوال الحُضْر يرمى حيث (٢٨) تُكوى النواحيزُ
حلّأها : أى منعها من الماء . ذو الأراكاة : اسم مكان . وعامير : اسم قناص من
الحُضْر بن محارب . والنواحيز : الإبل (٢٩) .

١٩ - مُطِلاً بزرقي ما يُداوى رَمِيها
وصَفراءَ مِنْ نَبَعِ عليها الجلائرُ
مُطِلٌّ : أى مشرف . والزرقي : النِصْل . والصفراء : القوس . والنبع : شجر
القسى . والجلائر : العقب (٣٠) .

٢٠ - تَحْيَرها القَواسِ مِنْ فَرَعِ ضالّة
لها شَذبٌ مِنْ دُونها وحرائرُ (٣١)
الضالّة : السدرة البرية . الشذب : العيدان المشدبة ، أى المقطوعة .

٢١ - نمت في مكانٍ (٣٢) كَنّاها فاستوت به
وما دُونها مِنْ غِيلها مُتلاحِزُ
نمت : طالت . كَنّاها : سَتَرها . والغيل : الشجر الملتف . والمتلاحيز : المتضابق .

٢٢ - فما زال يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيابِسِ
ويَنْعَلُ حتى نالها وهو بارزُ (٣٣)

(٢٨) فى ا ، ب ، ج : حين يَكبو . . .

(٢٩) فى الديوان بعده :

قليل التلاد غير قوس وأسهم . كأن الذى يرمى مِنَ الوحش تارزُ

(٣٠) فى الديوان : غقيات تلوى على كل موضع من القوس .

(٣١) فى الديوان : وحواجز . وفى ج : وحرائر . وفى ب فسر الحرائر بأصول الشجر .

(٣٢) فى ع : بمكان . وفى ب : عن مكان .

(٣٣) البيت ليس فى ا ، ب .

ينجو: يختار^(٣٤) ويأخذ. وَيَنْغَلُّ: يدخلُ تحت الشجر ليأخذها. والبارز: الظاهر.

٢٣- فَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيهَا
عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزٌ^(٣٥)

أنحى: أى اعتمد^(٣٦). ذات حدّ: يعنى الفأس. والغراب: حدّها. العضاه: جمع عِضْهَة، والمشارِزُ: المحارب.

٢٤- فلما اطمانتُ في يديه رأى غِنِي
أحاط بهِ وازورَّ عَمَّنْ يُحَاوِزُ

اطمانتُ: يعنى القوس: سكت. وحازها: يعنى^(٣٧) أنه استغنى. وازورَّ: أى مال. ويحاوزُ: يخالط.

٢٥- فأمسكها^(٣٨) عامين يَطْلُبُ دَرَأَهَا^(٣٩)
وينظرُ منها ما الّدى هو غامِزُ

الدرء: الاعوجاج. والغامِزُ^(٤٠): المكان المطمئن فيها، أى انشق.

٢٦- أقام الثّقافُ والطّريدةُ دَرَأَهَا^(٤١)

كما أخرجت ضِغْنِ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ^(٤٢)

(٣٤) فى الديوان: ينجو: يقطع. أو هى ينحو: يقصد.

(٣٥) فى ج: مشاوز.

(٣٦) فى اللسان: أى أمال عليها: على النبعة، فأسا ذات حدّ.

(٣٧) فى ب: تيقن.

(٣٨) فى الديوان: فقطعها عامين ماء لحائها... أيها هو غامِز. وقال: مَطَّعَهَا:

قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس. (٣٩) فى ب: ردأها.

(٤٠) فى الديوان: غمز القنّاة: سوى المعوج منها.

(٤١) فى م: منها. والمثبت فى الديوان أيضا.

(٤٢) فى ع: كما زحزحت. وفى الديوان، واللسان: كما قومت. والمهامز: عصى:

واحدتها مهمزة. (اللسان - همز).

الثَّقَافُ : خشبة تقوم بها الرِّمَاح . والطريدة : القَصبة التي يُعرف بها اعتدالها .

٢٧ - فَوَاقِي بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ

وَاقِي : قصد . وانبرى : اعترض . والسَّوْمُ : البيع . والرائز : المحرَّب .

٢٨ - فقال له هل تشتريها فإنها
تُبَاعُ إِذَا بَاعَ (٤٣) التَّلَادُ الحَرَائِزُ (٤٤)

[الحرائز : الممنوعة] (٤٥) .

٢٩ - فقال له بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ
لَكَ الْيَوْمَ عَنْ بَيْعٍ مِنَ الرِّبْحِ لَاهِزُ

[لاhez : مانع] (٤٦) .

٣٠ - فقال : إِزَارٌ شَرَعِيٌّ وَأَرْبَعٌ
مِنَ الشَّيْزَى (٤٧) وَأَوَاقٍ تَبْرِ نَوَاجِزُ

[الشَّرَعِيٌّ : ضرب من البرود] (٤٨) . نَوَاجِزُ : حواضر .

٣١ - ثَمَانٍ مِنَ الْكُورِيِّ حُمْرُ كَأَنَّهَا
مِنَ التَّبْرِ (٤٩) مَا أَذَكِّي عَلَى النَّارِ خَابِزُ

يَصِفُ مَا أُعْطِيَ فِيهَا صَانِعُهَا . وَالْكُورِيُّ : كور الصائغ . وَأَذَكِي : أوقد .

٣٢ - وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ (٥٠) مَا عَزُ

(٤٣) فِي الدِّيَوَانِ : بِمَا بَيْعَ .

(٤٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ع . (٤٥) مِنْ أ .

(٤٦) مِنْ أ . وَالرَّوَايَةُ فِي ع : وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ .

(٤٧) فِي الدِّيَوَانِ : ... السِّيرَاءُ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ . وَالشَّيْزَى : الْإِبْنُوسُ .

(٤٨) لَيْسَ فِي أ . (القاموس) .

(٤٩) فِي ج : وَالِدِيَوَانِ : مِنَ الْجَمْرِ . . (٥٠) فِي ع : مِنَ الْقَدِّ .

الحال : ضرب من البرود . والمقروظ : المدبوغ بالقرظ . أراد : على ذلك جلد
ماعز مدبوغ بالقرظ .

٣٣ - فظلاً يُناجى نفسه - وأميرها
أَيَابِي (٥١) الذي يُعْطَى بها أو يُجَاوِزُ
أميرها : يعنى قلبه . ويجاوز : يقبل .

٣٤ - فلما شراها فاضت العينُ عبْرَةً
وفى الصِّدْرِ حَزَازٌ من الوَجْدِ حَامِزٌ
شراها : أى باعها . حَزَازٌ : أى ما يجدُ فى قلبه من الضيق . حامز : ممض محرق .

٣٥ - فذاق فأعطته من اللين جانباً
كفاهُ (٥٢) لها أن يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ
معنى ذلك أنه جَرَّبَ القَوْسَ بِجَرِّهَا إليه فلانت قليلاً ، ولم يغرق السهم ، فهى بين
اللين والقاسية .

٣٦ - إذا أنبض الرأمون عنها ترنمتُ
ترنمُ ثكلى أوجعتها الجنائزُ

٣٧ - هتوف إذا ما خالط الطي سهنها
وإن ريع منها أسلمته التوافرُ (٥٣)

هتوف : لها صوت . ريع (٥٤) : أفرع .

٣٨ - كأنَّ عليها زعفراناً تميرهُ
خوازين عطارٍ يمانٍ كوايزُ (٥٥)

(٥١) فى ع . ا . والديوان . أياي . . . أم . . .

(٥٢) فى م . والديوان : كفى وطا . وفى ا . ب . ج : كفى ونهى .

(٥٣) فى الديوان : التوافر . وقال : هو جمع ناقرة . وهى قواعمها . ويروى بالفاء
والقاف معا . كما فى اللسان . وهما بمعنى . وفى ع : أسلمتها . . .

(٥٤) فى اللسان : ريع - بالعين المعجمة .

(٥٥) فى الديوان : تميره : تصب فيه الماء . وفى ا . ب . ج : تميزه جوارى . وفى

تميره : تحركه ، تطلّى به ، فهي صفراء .

٣٩ - إذا سقط الأنداء صيبتُ وأشعرتُ

حَبِيرًا ولم تُدرَجْ عليها المعاوِزُ

أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبّر . وأشعرت : ألست . والحبير : هو
الحبّر المنقوش . والمعاوِز : الخلقان .

٤٠ - فلما رأين الماء قد حال دونه

ذُعافٌ على جنبِ الشريعةِ كارِزُ^(٥٦)

الشريعة : الورد^(٥٧) .

٤١ - رَكِبِنَ الذَّنَابِي^(٥٨) فَاتَّبَعْنَ بِهِ الْهُوَى

كما تَابَعَتْ شَدَّ العنَاقِ^(٥٩) الحَوارِزُ

أى انهزمنَ واحدة إثرَ واحدة . فاتبعن : أى قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره
لهن^(٦٠) .

٤٢ - فلما استغاثتُ والهوادى عيونها

من الرعبِ قُبْلُ والنفسِ نواشِرُ^(٦١)

ع : تميزه جوار عطار ثمان . وقال : تميزه : تجرّه . والكواثر ، جمع كاترة . والحوازن :
جمع خازنة .

(٥٦) فى ا ، ب : ناجز . وقال : ناجز : حاضر .

(٥٧) والكارز بمعنى المستخفى (اللسان) .

(٥٨) فى ب ، ج : الدنانى . وفى الديوان : شككن بأحشاء الذنابى على هدى . . .

(٥٩) فى ع ، والديوان : سرد العنان .

(٦٠) والحوارز : جمع خارزة من خرز الإسقى .

(٦١) هذا البيت والذى بعده فى ع . وكذلك هما فى الديوان . وقبْل : جمع قبلاء ،

من القبْل . وهو مثل الحول . ونواشِر : جمع ناشرة .

٤٣ - فَأَلَقَتْ بِأَيْدِيهَا وَنَحَّتْ صُدُورَهَا

وَهُنَّ إِلَى وَحْشِيهِنَّ كَوَارِزُ (٦٢)

٤٤ - فَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسِطِ

دَوَائِرِ لَمْ تَضْرِبْ عَلَيْهَا الْجِرَامِزُ

دعائها : يعنى نادأها مثلا . والأباطح : جمع أنطح . وهو السيل فى الماء .

وواسط : اسم ماء فى نجد . والدوائر : الفلوات التى يستقع فيها الماء . والجرامز : الحيطان . قال ذو الرمة (٦٣) :

وَنَشَتْ جِرَامِيزُ اللَّوْىِ وَالْمَصَانِعِ

٤٥ - حَذَاها مِنَ الصَّنِيدَاءِ نَعْلًا (٦٤) طَرِاقُها

حَوَامِىِ الْكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعِشَاوِزِ

الصيداء : حجارة . والحوامى : ما حول الحافر . والمؤيدآت : القوية

والعشاوز : هى الغليظة .

٤٦ - تَوَجَّسْنَ وَأَسْتَيْقَنَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا

عَلَى الْمَاءِ إِلَّا الْمُتَقَعَّدَاتِ الْقَوَاقِرُ (٦٥)

القواقز : هى الضفادع [التى تكون فى الماء ، معروفة] (٦٦)

٤٧ - يَلْهَنَنَّ بِمَدْرَانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنًا

عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هِزَاهِيزِ

(٦٢) فى الديوان : وخاضت . . . وكوارز : جمع كارزة . وهى المائلة .

(٦٣) ديوانه : ٣٣٥ . وصدرة : تصبفن حتى أوجف البارج السماء . وفى اللسان :

الجرموز : الجوض الصغير :

(٦٤) فى ع : طراقا نعالها . . . وحذاها : أنعلها . وطراق النعل أن يجعل طبقا على

طبق . (٦٥) البيت ليس فى الديوان . (٦٦) من ب .

(٦٧) فى ع : يلهن . . . وفى الديوان : يلهن بمدان من الماء . . . وقال : بمدان أى

بمدان : أى بمتقارب .

[بلهن : من الوله ، وهو التحير] (٦٨) . والمدران : الماء الذى يسيل من الدلو فيذهب باطلا . والفريضة : جمع فريضة ، وهى اللحمه التى تحت الإبط مما يلي العضد ، وهى التى تهتر من الخوف ، جمعها فرائض . ولذلك قيل : ارتعدت فرائضه . [٨٩] .

- ٤٨ - غَدُونٌ بِهِ صُغِرَ الْخُدُودُ كَمَا غَدَتُ
 عَلَى مَاءٍ يَمْثُودُ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ (٦٩)
- ٤٩ - يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا
 لَهَا بِالرَّغَامَى (٧٠) وَالْخِيَاشِيمُ جَارِزُ
- ٥٠ - وَرَوَّحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرَ حَمَامَةٍ
 عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاتِهَا وَهُوَ آبِرٌ (٧١)

المور : الطريق (٧١) .

- ٥١ - يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَى
 بِهَا الْوَرْدُ وَأَعْوَجَّتْ عَلَيْهَا الْمَفَاوِزُ (٧٢)
- أقصى مداه : يعنى أبعد غايته .

(٦٨) ليس فى ا .

(٦٩) يَمْثُودُ : موضع . والنواهز : جمع ناهز : الذى يهرك الدلو . والبيت فى اللسان (نهز) . وهذا البيت الذى بعده ليسانى ع .

(٧٠) الرغامى : يريد الرئة . والجارز : السعال الشديد . والبيت فى اللسان (جرز) .

(٧١) فى الديوان : فأوردهن المور . . . هورائر . وفى ب ، ج : على كل أخرى بأنهن هورائر . وفى ا : هو آثر .

(٧٢) فى شرح الديوان : حمامة : ماء معروف . وإجرياتها : جريتها .

(٧٣) فى الديوان :

يكلفها طوراً إذا ماتت به السموارد وأعوجت عليه المجاوز

٥٢ - حَدَاها بِرَجْعٍ مِّنْ نُّهَاقٍ كَأَنَّهُ
لَمَّا رَدَّ لِحْيَيْهِ (٧٤) مِنَ الْجَوْفِ رَاجِزٌ

٥٣ - مَحَامٍ عَلَى رَوَعَاتِهَا (٧٥) لَا يَرُوعُهَا
خِمَالٌ وَلَا سَاعِي الرِّمَاءِ الْمُنَاهِزُ

المناهز : السابق (٧٦) .

٥٤ - وَقَابِلُهَا مِنْ بَطْنِ ذُرَّةٍ مَّصْعَدًا
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

النحائز : ثياب مخططة (٧٧)

٥٥ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحِقْفِ حِقْفٌ تِبَالَةٌ (٧٨)
لَهُ مَرَكِضٌ (٧٩) فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحقف : ما ارتفع من الرمل (٨٠) .

(٧٤) فِي الدِّيْوَانِ : بِمَارَدٍ لِحْيَاهُ . وَفِي عَدَ : مِنَ الْجَوْفِ لِأَجْزِ . حَدَاها : سَاقِها .
وَالرَّجْعُ : تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ . وَلِحْيَاهُ : تَنْثِيَةُ لِحْيِ . وَرَاجِزٌ : مُتَغَنَّ بِالرَّجْزِ .
(٧٥) فِي عَدَ : عَلَى عَوْرَاتِهَا . وَفِي الدِّيْوَانِ : عَلَى عَوْرَاتِهَا خِيَالٌ وَلَا رَامِي الْوَحُوشِ . . .
(٧٦) وَالخِمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيْلِ وَالشَّاةِ ، وَالْإِبِلُ تَطْلَعُ مِنْهُ
(اللسان - خمل) .

(٧٧) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ؛ وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : وَالنَّحَائِزُ : جَمْعُ نَحِيْزَةٍ . وَهِيَ
طَرِيقَةٌ فِي الرَّمْلِ . وَرِوَايَةٌ الْبَيْتِ فِي الدِّيْوَانِ :

فَأَقْبَلُهَا نِجَادَ قَوَّيْنٍ وَانْتَحَتَ بِهَا طُرُقٌ . . .

(٧٨) فِي الدِّيْوَانِ : وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَامَةٌ .

(٧٩) فِي أ : مَرَكِزٌ . وَفِي اللَّسَانِ : مَرَكِدٌ .

(٨٠) فِي هَامِشِ جَدَ : تِبَالَةٌ : قَرِيبَةٌ فِي عَسِيرٍ ، تَقَعُ عَلَى وَادٍ قَرِيبٍ مِنْ بَيْشَةَ فِي

أَعْلَاهَا .

٥٦ - وَأَضَحَّتْ تَعَالَى (٨١) بِالسَّارِكَاتِهَا

رَمَاحٌ تَمَّاحًا وَجَهَةَ الرِّيحِ رَاكِبُ

تعالى : تسابق ، تدخل رأسها بين أخواتها . وجهة : أى مواجهة

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى خمسة (٨٢) وخمسون بيتاً] (٨٣)



(٨١) فى الديوان : وظلت تعالى باليفاع . . . وقال : تعالى : يحتك بعضها ببعض

(٨٢) هى فى م ٥٢ بيتا - وفى ع: ٥٥ بيتا . وفى الديوان ٥٦ بيتا ، وانظر هامش

رقم ٤٤ صفحة ٦٦٨ ، وهامش ٦٥ صفحة ٦٧١ ، ٦٩ صفحة ٦٧٢ .

٦ - قصيدة عمرو بن أحمَر

وقال عمرو بن أحمَر [بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قراص بن
معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان] (١) :

- ١ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضِعْفَكَ (٢) الْكِبِيرُ
لِلَّهِ دُرُكٌ أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ
- ٢ - هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ شَيْءٍ (٣) لَسْتُ تُدْرِكُهُ
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنَ الْأَفْهِ وَطَرُ
- ٣ - أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ
آثَارُ الْفِكَ بِالْوَدْمَكَاةِ تَدْتِيرُ (٤)
- ٤ - أَمْ لَا تَزَالُ تَرْجَى عَيْشَةَ أَنْفَا
لَمْ تُرْجَ قَبْلُ وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ (٥)

(١) هذا في عم. ونسبه في التبصير ١٠٧٠ ، والشعر والشعراء : ٣١٥ . والجُمحى :
٤٨٥ ، والمختلف للأمدى ٢١٥ . ومعجم المرزباني ٣١٤ . والإصابة : ٣ ١١٢
وفي الإصابة : هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وغزافي مغازي الروم .
وأصيب بإحدى عينيه هناك . ونزل الشام . وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنًا عالية .
وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المغذودين . ثم أسلم . وقال في الإسلام شعرا
كثيراً ومدح الخلفاء الذين أدركهم وخالد بن الوليد . وكان في جيشه بالشام . ومدح عمر
فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان - كذا قال . وهو مخالف قول المرزباني إنه مات في عهد
عثمان .

- (٢) في م : ضِعْفَهُ الْعَمْرُ . والبيت في اللسان - عذر .
- (٣) في م : طالب وتر . والبيت في اللسان - عذر ، والسمط : ٦٥ (الذيل) . أي
هل لقلبك حاجة غير ألفه أو بعدهم .
- (٤) في السمط ، واللسان : أطلال . . . تعذر . وقال فيها : تعذر : تدرس . وفي
م : آيات الفِكَ . (٥) الزبور : الكتاب المزبور . وجمعه زُبُرُ .

- ٥ - يلحى على ذلك أصحابي فقلت لهم
 ذاكم زمانٌ وهذا يعدُّه عُصْرٌ (٦)
 ٦ - مَنْ للنواعج تنزوا في أزمتهَا
 أم للثنائي حمولٌ الحى قد بكروا (٧)

النواعج : الإبل البيض . تنزوا : ترتفع .

٧ - كأنها بنقا العزاف قاربه (٨)

لما انطوى نبيها واخروط السفر

العزاف : جبل من رمل في الحدج (٩) . والقارب : سفينة (١٠) خفيفة يستحقها
 أصحاب السفر لحوائجهم . واخروط : أى بعد .

٨ - مارية (١١) لؤلؤان اللون أودها
 ظل وبسن عنها فرقد خصر (١٢)

٩ - ظلت نماحل عنه عسعسا لحيماً
 يمشى الضراء (١٣) خفياً دونه النظر

المأحلة : المُطاطلة والمباعدة .

(٦) العَصْر : كالعَصْر .

(٧) فى أ . ج : أم لثنائى حمول الحى إذ بكروا .

(٨) فى اللسان : طاوية بطنها وفى أ . ب . ج . د : قاربة .

(٩) فى باقوت : جبل من جبال الدهناء . وقيل : رمل لبنى سعد .

(١٠) فى داءش أ . ب : جفنة .

(١١) المارية : البقرة الوحشية .

(١٢) فى م . ج : ويسع قرمد خصر . والمثب فى اللسان أيضاً . وفى اللسان .

بسن عنه تبنياً : تأخر (بسن . ضراء) . والفرقد : ولد البقرة .

(١٣) العسعس : جمع عاس . وعس يس : إذا طلب الصيد بالليل . وفلان يمشى

الضراء : يمشى مستخفياً فيما يوارى من الشجر (اللسان = ضراء) .

- ١٠ - تُرْنِي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِفَعْلَتِهَا^(١٤)
 طَوْرًا وَطَوْرًا نَسَّاهُ فَتَعْتَكِرُ^(١٥)
- ١١ - فِي يَوْمٍ ظِلٌّ^(١٦) وَأَشْبَاهُ وَصَافِيَةٌ
 شَهْبَاءُ بُلُجٍ وَقَطِرٍ وَقَعُهُ دَرَرٌ^(١٧)
- ١٢ - حَتَّى تَنَاهَى بِهَا غَيْثٌ وَلَجَّ بِهَا
 بَهْوٌ^(١٨) تَلَاقَتْ بِهِ الْآرَامُ وَالْبَقْرُ
- ١٣ - طَافَتْ وَسَافَتْ^(١٩) قَلِيلًا حَوْلَ مَرْتَعِهِ
 حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطْرُ^(٢٠)
- ١٤ - قَلَمٌ تَجِدُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ رَائِحَةً
 إِلَّا سَمَاحِيقَ مِمَّا أَحْرَزَ الْعَقْرُ
 السَّمَاحِيقُ : مَا بَقِيَ مِنْ إِهَابِهِ . [الْعَقْرُ : التَّرَابُ]^(٢١)

- ١٥ - ثُمَّ ارْعَوْتُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَادَّكَّرْتُ
 وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمُهُ دَفِيرٌ^(٢٢)

(١٤) فِي م : يَرَى لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ . . . وَفِي أ . ب : بِفَعْلَتِهَا . وَفِي اللِّسَانِ : تُرْنِي لَهَا . . . (سَنَاءً) . وَأَرْنِي لَهُ : نَظَرْتُ . (اللِّسَانُ) .
 (١٥) تَسْنَى الشَّيْءَ : عَلَاهُ . تَعْتَكِرُ : نَكَرَ .
 (١٦) فِي أ : ظِلٌّ . . . (١٧) فِي م : شَهْبَاءُ وَتَلُجٌ . . . وَالمُثَبَّتُ فِي ع .
 (١٨) فِي اللِّسَانِ : كُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ يَهْوُ . وَأَنشَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي .
 وَقَالَ : وَالْبَهْوُ : أَمَاكِنُ الْبَقْرِ (بِهَا) . وَفِي م : حَتَّى تَنَاهَى بِهِ . . . حَتَّى تَلَاقَتْ . . .
 وَالمُثَبَّتُ فِي ع أَيْضًا .
 (١٩) السَّوْفُ : الشَّمْسُ . (٢٠) فِي ع : وَطْرٌ .
 (٢١) لَيْسَ فِي ب .
 (٢٢) فِي م : صَادٍ . . . وَفِي ع . أ : ظَفَرٌ . وَالدَّفِيرُ : التَّنُّ . وَالضَّارِيُّ : السَّائِلُ
 بِالدَّمِ . وَالْيَيْتُ سَاقَطٌ فِي ج . . .

١٦ - ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت

عنها الشقائق من تيهان (٢٣) والظفر

الشقائق والظفر : من الرَّمْل .

١٧ - تطايح الظل عن أردافها صعداً

كما تطايح عن مأموسة الشرر (٢٤)

١٨ - كأنها (٢٤) تلك لما أن دنت أصلاً

من رحرحان وفي أعطافها زور (٢٤)

١٩ - حتى إذا كربت والليل يطلبها

أيدي الركابا على اللغباء (٢٧) تنحدر

٢٠ - خطت ولو علمت علمي لما عرفت (٢٨)

حتى تلتين واه كسرهما يسر

٢١ - شيخ شمس إذا ما عز (٢٩) صاحبه

شبههم ، وأسمر محبوك له عذر

عذر : جمع عذرة ، وهي السور .

٢٢ - كأن وقعته لودان مرفقها

وقع الصفا بأديم . وقعته نثر (٣٠)

(٢٣) في م : تيهان . وفي ع : تيهان .

ويقال : رجل تيهان : إذا كان جسوراً . أو من تاه : إذا ضل .

(٢٤) في اللسان (موس . وزير) : عن أردافها : مأموسة : الناقة . وزواه : بعضهم :

عن مأموسة . وهي النار . وفي أ : الشجر - بذلك الشرر .

(٢٥) في م : كأنما . (٢٦) الزور : ميل في وسط الصدر .

(٢٧) في أ : على الغلباء . وفي اللسان - لغب : أيدي الركاب من اللغباء .

موضع . وكل شيء دنا فقد كرب .

(٢٨) في أ : م : خطت . وفي أ . ب . ج : عرفت . وفي م . أ . ب : يسر .

والنثيت في ع . (٢٩) في ع . أ : غر . (٣٠) نثر : دائم .

٢٣ - حَتَّ قَلُوبِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا
فَمَا حِينُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذُّكْرُ (٣١)

٢٤ - إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسَبُهُ
إِهَابَةَ الْقَسِّ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ (٣٢)

٢٥ - حَيٍّ (٣٣) فَلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مُرْتَجِعٌ
إِلَّا الْعَدَاءُ وَإِلَّا مُكْنَعٌ ضَرُرٌ

المكنع : هو المقعد .

٢٦ - وَأَنْجِي فَنِي إِخَالُ النَّاسِ فِي نَكْصِ (٣٤)

وَأَنَّ يَجِي غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعُصْرُ (٣٥)

٢٧ - يَايَحْيَى يَا بَنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكُنَا

ضَرَبُ الْجُلُودِ وَعُسْرُ الْمَالِ وَالْجِسْرُ (٣٦)

العسر : انقطاع الإبل .

٢٨ - إِنْ قُمْتَ (٣٧) يَا بَنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا

فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدٌ وَلَا صَدْرٌ

٢٩ - مَا تَرَضَّ نَرَضَّ وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا

وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا قَدْرٌ (٣٨)

(٣١) فِي اللِّسَانِ : طَرِبَا (بَيْسَ) . وَالْبَابُوسُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ، وَالشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ ٣١٧ .

(٣٢) فِي م : الْقَسْرُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ب ، ج ، ع . وَيَنْتَشِرُ : أَيْ اللَّيْلُ .

(٣٣) فِي أ ، ب ، ج : حَيٌّ .

(٣٤) فِي ع : نَكْظُ . وَالنَّكَظُ : الْعَجَلَةُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَهُوَ يُخَاطَبُ بِحَيِّ بْنِ

الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ هُنَا ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظَلَمَ السَّعَاءِ فِي الْبَيْتِ ٤٥ وَمَا بَعْدَهُ (اللِّسَانُ -

حَمْرُ) .

(٣٥) النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْعُصْرُ : الْمَلْجَأُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣٦) فِي ع : وَالْحَصْرُ . (٣٧) فِي ع : إِنْ ثُبْتُ .

(٣٨) فِي ع ، ج : قَدْرٌ - بِالذَّالِ .

٣٠ - نحن الذين إذا ما شئت آسمعنا
داع فجعنا لأى الأمر نأتمر

٣١ - إني أعوذ بما عاذ النبي به
وبالخليفة إن لم تقبل^(٣٩) العذر

٣٢ - من مترككم وأصحاب لنا معهم
لا يعدلون ولا تأبى فنتصير [٩٠]

٣٣ - وإن^(٤٠) تقر علينا جور مظلمة
لم تبين بيتنا على أمثالها مضر

٣٤ - لا تنس يوم أبى الدرداء مشهدنا
وقبل ذاك وأيام لنا آخر

٣٥ - من يمس من آل يحيى يمس معتبطاً
من عصمة الأمر ما لم يغلب القدر

٣٦ - ورادة يوم بعث^(٤١) الموت رأيتهم
حتى بقيء إليها النضر والظفر

٣٧ - من أهل بيت هم لله خالصة
قد صعدوا بزمام الأمر وانحدروا

٣٨ - كأنه صبح يسرى القوم ليلتهم^(٤٢)
ماض من الهندوانيات^(٤٣) منسدر

[منسدر : ماض]^(٤٤)

٣٩ - يعلو معدداً ويُسْتَسْقَى الغمام به
بدر تضاءل فيه الشمس والقمر

[تضاءل : أى اجتمع]^(٤٥)

(٣٩) فى م : إن لا . . . (٤٠) فى م : فإن . . . (٤١) فى م : يوم نعت الموت . . .

(٤٢) فى م : ليلهم . . . (٤٣) الهندوانيات : السيوف الهندية .

(٤٤) من ا . . . (٤٥) من ا . . .

- ٤٠ - هل في الثأني من التسعين مظلمة
 ورَبَهَا لِكِتَابِ اللَّهِ مُسْتَطَرٌّ
 ٤١ - يَكْسُوهُمْ (٤٦) بِأَصْبَحِيَّاتٍ مُحَدَّرَجَةٍ (٤٧)
 ٤٢ - حَتَّى يَطْيُبُوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً
 عَنْ الْقِلَاصِ (٤٨) الَّتِي مِنْ دُونِهَا مَكَّرُوا
 ٤٣ - لَسْنَا بِأَجْسَادٍ عَادٍ فِي طِبَائِعِنَا
 لَا نَأْلَمُ الشَّرَّ حَتَّى يَأْلَمَ الْحَجَرُ
 ٤٤ - فَلَا نَصَارَى (٤٩) عَلَيْنَا جَزِيَّةٌ نُسْكُ
 وَلَا يَهُودٌ طَعَامٌ (٥٠) دِينُهُمْ هَدْرٌ
 ٤٥ - إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ
 مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرُرٌ (٥١)
 ٤٦ - مَلَّوْا الْبِلَادَ وَمَلَّتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ
 ظَلَمُ السُّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
 ٤٧ - إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ دِيَارُهُمْ (٥٢)
 قَفْرًا تَصِيحُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ
 وَيُرْوَى : تَبْيِضُ (٥٣) عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ . وَالْحُمْرُ : طَائِرٌ (٥٤) .

(٤٦) فِي ب : يَكْسُوْنَهَا .	وَفِي م : يَكْسُوْنَهُمْ .
(٤٧) الْأَصْبَحِيَّاتُ : السُّوْطُ .	وَسُوْطٌ مُحَدَّرَجٌ : مَغَارٌ ، وَحَدَّرَجَةٌ : أَيْ قَتْلُهُ وَأَحْكَمُهُ .
(٤٨) الْقَلُوصُ مِنَ الْإِبِلِ :	الشَّابَةُ ، وَالْجَمْعُ قِلَاصٌ وَقِلَاصٌ : وَجَمْعُ الْجَمْعِ قِلَاصٌ .
(٤٩) فِي م : وَلَا نَصَارَى	(٥٠) الطَّعَامُ : أَوْ غَادِ النَّاسِ .
(٥١) الْحَرْثُ : الْكَسْبُ .	وَالغُرَّةُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانُ بَعْدَهُ فِي
اللِّسَانِ - حُمْرُ .	(٥٢) فِي اللَّسَانِ : مَنَازِلُهُمْ . . .
(٥٣) وَهِيَ رَوَايَةُ اللَّسَانِ . وَفِي أ : تَشِيحٌ .	
(٥٤) فِي اللَّسَانِ : الْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ . وَجَمْعُهَا الْحُمْرُ وَالْحُمْرُ .	

- ٤٨- أَذْرِكُ نِسَاءً وَشِيئًا لَا قَرَارَ لَهُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا قَدْ لَقُوا غَيْرَ
 ٤٩- إِنْ الْعِيَابَ الَّتِي يُخَفُّونَ مُشْرَجَةً
 فِيهَا الْبَيَانَ وَتُلَوَّى دُونَهَا (٥٥) الْحَيْرُ
 ٥٠- فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبِيهِمْ مَحَاسِبَةً
 لَا تَخْفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ
 ٥١- وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تَخْبِرُنِي
 لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

الزهو : الكبر .

- ٥٢- سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يُبْدِي الْقَوْمُ عَوْرَتَهُمْ
 هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍ

[وحر : حقد] (٥٦)

[تجزت بحمد الله تعالى ، وهي اثنان وخمسون بيتا] (٥٧)

(٥٥) في م : دونه . وفي ب : دونك . والمثبت في م . والحير : ضرب من برود

العين .

(٥٦) من أ . (٥٧) من ع .

٧ - قصيدة تميم بن أبي بن مقبل *

وقال تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن عجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - طاف الخيال بنا ركباً يمانينا
ودون ليلى عواد لو تعدينا

٢ - منهن معروف آيات الكتاب وقد
تعتاد تكذب ليلى ماتميننا

٣ - لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها
من أهل ريمان إلا حاجة فينا (٢)

٤ - من سرو حمير أبوالبغال به
أني تسديت وهنا ذلك بيننا (٣)

٥ في م : تميم بن مقبل . والصواب في كل الأصول الأخرى ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وابن سلام ، واللائق : ٦٨ ، والحزارة : ١ - ١١٣ ، ٢ - ٢١٤ . والقصيدة في منتهى الطلب : ١ - ٦٧ . ما عدا الأبيات من ٢١ - ٣٨ .

(١) نسبة في الإصابة (١ - ١٨٩) . وقال ابن حجر : أدرك الإسلام فأسلم ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خير مع عمر بن الخطاب ، فقد استعدى تميم عمر على النجاشي الشاعر فقال : يا أمير المؤمنين ؛ هجاني فأعدني عليه . . . وتمام الحديث هناك .
والأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ في اللسان .
والأبيات ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في السمط . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في ياقوت .

(٢) في ياقوت : ريمان : مخلاف باليمن ، وقيل قصر .
(٣) في أمالي المرتضى : بسرو . وسرو حمير : من منازلهم باليمن . وأبوالبغال يريدون به السراب . وتسديت : يخاطب الطيف ، أو تكسر التاء ، ويكون الخطاب للحببية (اللسان - ين) .

السَّوِيَّةُ : ما انحدَر مِن غليظ الأرض . وَتَسَدَّيْتُ : جُزْتُ . وَالْبَيْنُ : الناحية .

٥ - أَمَسْتُ بِأَذْرَعِ أَكْنَافٍ^(٤) فَحَمَّهَا

رَكْبٌ بِلَيْئَةٍ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا

لَيْئَةٌ : اسم يلد . وساوِينٌ وأكْنَافٌ : أرض .

٦ - يَادَارَ لَيْلَى خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدُّيْنَا^(٥)

٧ - تَهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ لَهَا^(٦)

وَمِنْ ثَنَابِيَا فَرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا^(٧)

الزَّنَابِيرُ : اسم موضع . وَأَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ تَهْدِي لَنَا رَانِحَهَا . وَالثَّنَابِيَا : - طرق في

الجبال .

والفروج : ما بين الجبال . - والكور : موضع .

٨ - هَيْفٌ هَزُوجٌ^(٨) الصَّحَا سَهُوٌ مَنَّا كِبَهَا

يَكْسُونَهَا بِالْعَشَائِبِ الْعَثَانِينَا

الهِيفُ : الرياح الحارَّة . وَالْهَزُوجُ : التي لها صَوْتُ . وَالسَّهُوُ : اللينة .

وَالْعَثَانِينُ :^(٩) هي أول العجاج .

٩ - عَرَّجْتُ فِيهَا أُحْيِيهَا وَأَسْأَلُهَا

فَكَدَنْ يُبَكِّئِنِي شَوْقًا وَيَبْكِينَا^(١٠)

(٤) في م ، وياقوت : أكباد . (٥) الدين : الجزء .

(٦) في منتهى الطلب ، وياقوت : زئابير . وفي م : أرواح المصيف لنا .

(٧) في ياقوت : فروخ تأتينا .

(٨) في ع : حدوج الضحا وفي منتهى الطلب : همدوح .

(٩) في اللسان : عثنون الريح والمطر : أولها .

(١٠) قبله في ع :

يكسونها منزلا لاحت معارفه شفعا أطلال بين الحى تدمينا

١٠ - فقلتُ للقوم سِيرُوا لا أَبالكم
أرى مَنَازِلَ لَبِيٍّ لا تُحِينَا

١١ - وطاسم (١١) دَعَسُ آثارُ المطىِّ به
[نأى (١٢) المحارم عَرِينَا فَعَرِينَا

١٢ - قد غَيَّرته رِيحٌ واخترَقَن به
مِنَ كُلِّ (١٣) مَأْتَى سَبِيلِ الرِّيحِ بِأَتِينَا

١٣ - يُضْبِحُن دَعَسًا مَرَّاسِيلُ المطىِّ به (١٤)
حَتَّى يَغْيِرُن مِنْهُ أَوْ يُسَوِّبُنَا

١٤ - فى ظَهْرٍ مَرَّتِ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ به
كَأَنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرُ حَادِينَا (١٥)

المَرَّتِ : القفر الذى لانبات به . وعَسَاقِيلُ الشَّرَابِ : قِطْعَةٌ . وَغْرُ : صَوْتٌ

١٥ - كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الحَمَامِ به

فى كُلِّ مَخْنِيَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا [٩١]

١٦ - أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

نَجْدُنْ (١٦) لِلنُّوحِ وَاجْتِنِنْ (١٧) التِّيَابِيَا (١٨)

(١١) فى اللسان - دَعَسُ : ومنه تلقى المحارم والطاسم :

الدارس . والدعس : الأثر الحديث اليتن . (اللسان) .

(١٢) فى منتهى الطلب : يَأْتَى . المحارم . . .

(١٣) فى منتهى الطلب : من كل ما بأسيل . . .

(١٤) ما بين القوسين ساقط فى ب ، ج .

(١٥) فى اللسان : شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجالٍ حَادِينِ .

(١٦) فى م : يجدن . وفى ا ، ج : ينجون . وفى ب : نحون . وفى اللسان يجدن .

ويجد : أقام .

(١٧) فى منتهى الطلب : واجتِنِن .

(١٨) هذا البيت ساقط فى ع ، وفى اللسان : العرب تسمى القرى مَصَانِعَ ، واحداً

مَصْنَعَةً ، وأنشد البيت .

١٧ - في مُشْرِفٍ لِيَطِ أَلْيَاطُ (١٩) الْبَلَاطِ بِهِ

كَانَتْ لِسَاسَتِهِ (٢٠) تُهْدَى قَرَائِنَا

ليط : الصق . والبلاط : الجص . الساسة : الملوك . القرابين : ما يقرب به .

١٨ - صَوْتُ النُّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُفَرِّطُهُ

أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونَ (٢١) مَا يُعْقِبِنَا

١٩ - كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجُنَ (٢٢) الْمَحَارِبِنَا

المحابض : المشاور التي يُستخرجُ بها العسل . ويخلجن : يتزعن . والمحارين :

العطب - كذا (٢٣) قالوا .

٢٠ - وَاطَّأَتْهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُهُ بِهِ

كَيْلَ التَّمَامِ تَرَى أَسْدَافَهُ جُونًا

٢١ - حَتَّى اسْتَبْتَبْتُ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ (٢٤)

يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

غُلْفًا : عليها أغطية . ويصلين : يرفعن .

(١٩) في م : لياط . وفي منتهى الطلب : لياق ، وهو بمعناه .

(٢٠) في ع : بساسته تجي .

(٢١) في اللسان : الجلاذى جون . . . قال : والجلاذى في شعراين مقبل : جمع

الجلذية وهي الناقة الصلبة . والجلاذى أيضا : خدم البيعة . وفي التاج : ما يقربه - بدل : ما يقربه . وفي ب : ما يقربه . وفي ا : ما يقربه . ويفرطه : يضعه .

(٢٢) في اللسان - حبض : يتزعن . وفيه - حرن : تبض المحابض .

(٢٣) في اللسان : المحارين من النحل : اللواق يلصقن بالحلية حتى يتزعن

بالمحابض - وأنشد البيت . وقال : قال ابن بري : الهاء في أصواتها تعود على النواقيس في بيت قبله .

(٢٤) في م : هاجمة .

٢٢ - واستحمل الشوق منى عزمس سُرح^(٢٥)
تخال باغزها بالليل مجنوننا

الباغز : النشاط .

٢٣ - ترمى الفجاج بحيدار الحصى قُمزًا^(٢٦)
في مشية سُرح خلاصا^(٢٧) أفانينا

٢٤ - ترمى به وهي كالحرداء خائفة^(٢٨)

قذف البنان الحصى بين المخاسينا^(٢٩)

٢٥ - كانت تدوم إرقالاً فتجمعه

إلى مناكب يدفعن المداعينا

التدوم : الدوران . والإرقال : ضرب من السير . والمناكب : أكتافها .

والمداعين : جمع مذعان ، وهي الناقة السريعة السير .

٢٦ - وعاتق شوحط صم مقاطعها

مكسوة من جباد^(٣٠) ألوشى تلويينا

العاتق : القوس . التلويين : المنقوش بألوان^(٣١) .

٢٧ - عارضتها بعنود^(٣٢) غير معتلث

يزين منها متوناً حين يجرينا

(٢٥) في السمط : أجد . . وفي اللسان . بغز - عزمسا أجداً . . والعرمس : الناقة

الصلبة .

(٢٦) الحيدار من الحصى : ماصلب واكثر . وفي ب : جيداء . والقُمز : جمع

قزة ، وهي من الحصى والتراب : الصورة .

(٢٧) في اللسان : سرح خلط . . ومشية سُرح : أى سهلة .

(٢٨) في ا : خائفة .

(٢٩) في ا ، ب ، ج : المخاسينا . . قال : وهي لعبة للبدو .

(٣٠) في م : خيار . . (٣١) والشوحط : من أشجار الجبال :

(٣٢) في م : عنود . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

عتود : قَدَح . معتلت : معيب .

٢٨ - حسرتٌ عن كَفَى السَّرْبَالِ آخِذُهُ
فَرْدٌ (٣٣) نَحْرًا عَلَى أَيْدِي الْمُقَدِّينَا

المقدى : المقلَب بذه (٣٤)

٢٩ - ثُمَّ انصرفتُ بِهِ جَدْلَانِ مُتَبَهَجًا
كَأَنَّهُ وَقَفُ عَاجِ بَاتِ مَكْنُونَا (٣٥)

٣٠ - وَمَاتَمَ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا
لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عَوْنَا

تبأس : يلحقها البؤس . وعون : جمع عَوَان .

٣١ - شَمَّ مَخْصَرَةً صِينَتْ مِنْعَةً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا

٣٢ - كَانَ أَعْيُنَ غَزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ
بِالْإْتِمَادِ الْجَوْنَ قَدْ قَرَّطَنَهُ (٣٦) حِينَا

٣٣ - كَأَنَّهُنَّ الظُّبَاءُ الْأُدْمُ اسْكُنَهَا (٣٧)
ضَالٌّ بَعْرَةٌ (٣٨) أَوْضَالٌ بِدَارِينَا

٣٤ - يَمْشِينَ مِثْلَ النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِبُهُ
يَنْهَالُ حِينَا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينَا

(٣٣) في م : فَرْدًا يُجَرِّ .

(٣٤) في هامش م : لعله المقدينا - باليقاف والذال : أى الذين يريشون السهام

(٣٥) في ا : مكفونا . والوقف : السوار .

(٣٦) في م : قَرَضْنَهُ . وفي ب ، ج : قرصنه .

(٣٧) في ع : العقر مسكنها .

(٣٨) في ا ، ب : بعرة . وفي ع : بعرة ولم تقف عليها .

(٣٩) في ا : ميل . وفي الشعر والشعراء ٤٢٨ . والأماشي : ١ - ٢٢٩ هـيل النقا

٣٥ - من رَمَلِ عِرْنَانَ أَوْ مِنْ رَمَلِ أَسْنَمَةٍ (٤٠)

جَعَدَ الثَّرَى بَاتٍ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا

عِرْنَانٌ : اسم نَقَا . وَأَسْنَمَةٌ : اسم مكان .

٣٦ - أَوْ كَاهِتِرَازِ رُدَيْبِيٍّ تَدَاوَلَهُ (٤١)

أَيْدِي الرِّجَالِ فزَادُوا مَسَّهُ لَنَا

٣٧ - يَهْزُنُ بِالْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانَ بَيْرِينَا (٤٢)

٣٨ - نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لِيٍّ بِمِخْتَرِنِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى أزدَدْنَا لِيٍّ لَنَا

أَي تَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ لَبِّهِ .

٣٩ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى الصَّيْفِ صَالِحَةٍ

لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا (٤٣)

٤٠ - أَبْلَغُ خَدِيحًا بَأَنِّي قَدْ كَرِهْتُ (٤٤) لَهُ

بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَنَاتِينَا (٤٥)

خَدِيحٌ : أَخُو النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ .

٤١ - أَرَاكَ (٤٦) تُجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ

وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تُعِينُنَا (٤٧)

(٤٠) الشطر الأول في ياقوت (أسنمة) .

(٤١) في أ . سج والشعر والشعراء : تداووه أيدي التجار منته . . . وفي الأملاني :

تناوله أيدي التجار منته

(٤٢) هذا البيت ليس في م ، وهو في ع . والأملاني . والشعر والشعراء .

(٤٣) ليس في م . وهو في ع . ومنتهى الطلب .

(٤٤) في منتهى الطلب : سمعت له

(٤٥) في م : يهديها وفي منتهى الطلب فهدينا

(٤٦) في منتهى الطلب : مالك

(٤٧) في ب : يجزئك . وفي أ : يجريك . وفي ب : تعيننا .

٤٢ - وقد برّيتَ قَدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا
وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا

٤٣ - فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاعْلَمْ لَو تُجَامِعُنَا

أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسَقِيهَا وَتَسْقِينَا

٤٤ - مَرَّ السَّهَامُ بِحُرْصَانَ مَسُومَةَ (٤٨)

وَالْمَشْرِفِيَّةَ نُهَدِيهَا بِأَيْدِينَا

٤٥ - أَيَامَنَا (٤٩) شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا

يَوْمَ الطَّعَانِ وَتَلْقَانَا مِيَامِينَا

٤٦ - وَعَاقِدَ التَّاجِ أَوْ سَامٍ لَهُ شَرَفٌ

مَنْ سُوْقَةَ النَّاسِ نَالَتْهُ عَوَالِينَا

٤٧ - فَاسْتِهْلِ الْحَرْبَ مِنْ حَرَّانٍ مُطْرِدٍ

حَتَّى يَظُلَّ عَلَى الْكَفِينِ مَرَّهُونَا

استهبل الشيء : بمعنى جرى ، بمعنى أخذ الحرب منا سهلة (٥٠)

٤٨ - وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ

جَمْعًا بَهِيًّا (٥١) وَآلِفًا ثَمَانِينَا

الصبوح : كناية عن الحرب .

(٤٨) في اللسان - خرص : سم الصباح . . . وقال : قال بعضهم : أراد بالخرصان

الدروع ، وتسميها : جعل حلق صفر فيها . ورواه بعضهم : بخرصان مقومة - وهي الرواية في منتهى الطلب - جعلها رماحا .

(٤٩) في منتهى الطلب : أنا مشائيم أرشت جاهلنا . وفي ع : أنا مياشم أما كنت

جاهلنا . . .

(٥٠) في اللسان - بهل : واستهبل فلان الناقة إذا احتلها بلا صرار . وأراد بالحران :

الرمح ، وأنشد البيت .

(٥١) في ب : بطيا . وفي ع : تها . وأرب الرجل : إذا احتاج إلى الشيء . وطلبه .

آلِفًا ثَمَانِينَا أَي ثَمَانِينَ أَلْفًا . والبيت في اللسان - أرب . سجن . وفي اللسان : إن رأيت

به .

٤٩ - وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ (٥٢)
ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[سَجِين : شديد] (٥٣)

٥٠ - وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَّا جِيحًا مُطَهَّمَةً
مِنْ آلِ أَعْوَجَ مَلْحُوفًا وَمَلْبُونًا

العناجيج : الطوال من الخيل . ومُطَهَّمَةٌ : أى قد جمعت كل حسن . ملحوفًا :
مُجَلَّلًا . مَلْبُونًا : يسقى اللبن (٥٤) .

٥١ - إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدُنَ الصَّهِيلِ إِلَى

صَلْبِ (٥٥) الشُّؤْنِ وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَّادِينَا

٥٢ - فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِيَطْنَتِهِ

بَيْنَ الْقَرِينِينَ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

يقول : كان جملان مقرونان ، فجاء آخر ينزو فقرن معها . والبطنة : الشبع . وهذا

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ (٥٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسُونَ (٥٧) بَيْتًا] (٥٨)

(٥٢) فى ب : غرض . (٥٣) من ا . والرجلة : الراجلون .

(٥٤) الخيل المقربة : التى تكون قرية معدة . من آل أعوج : أى منسوباً إلى أعوج ،

وهو فحل كرم تنسب الخيل الكرام إليه (السان - عوج) .

(٥٥) فى منتهى الطلب : به إلى الشؤن - وفى ا . ج : صلت .

(٥٦) هذا الشرح فى - ع -

(٥٧) انظر هامش ١٠ صفحة ٦٨٤ . ١٨ صفحة ٦٨٥ . ٤٢ . ٦٨٩

(٥٨) من ع .

سابعاً - أصحاب الملحيات

الباب الثامن

في الطبقة السابعة ، وهي الملحاحات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة الفرزدق*

وقال الفرزدق ، واسمُه هَمَامُ بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة [٩٢] بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [٢] :

١ - عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

عَزَفْتُ عن الشيء : أى تركته . وَأَعْشَاشٍ : موضع . يقول لنفسه . وَحَدْرَاءَ : اسم امرأة^(٣) .

٢ - وَلَجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّما

تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ^(٤)

٣ - لِحَاجَةِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا

أَخُو الْوَصْلِ مَنْ يَدُنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٥)

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢ - ٦٠ ، ونقائض جرير والفرزدق : ٥٤٨ .
(١) من أول « الباب السابع إلى كلمة المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ القسم الأول .

(٢) من ع - (٣) اسم امرأة الفرزدق .

(٤) في ع : والنقائض : تيلف . . وهي لغة تميم .

(٥) في ع : يتعطف . والصرم : القطيعة .

٤ - وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُنُوبِ كَانَتْهَا
مَهَا حَوْلَ مَتَوَجَاتِهِ (٦) يَتَصَرَّفُ

٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ فَرْطِ الْحَيَاءِ كَانَتْهَا
مَوَاضٍ سَلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ تَرْفُ

اهوالك : الضحاب . والترّف (٧) السكارى

٦ - وَيَبْذُلْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ
أَحَادِيثُ تَشْوِي الْبُدْنَفَيْنِ وَتَشْغَفُ

٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَتْهُ (٨)
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أُنْكَارِ كَرِيمٍ يَقَطْفُ

٨ - مَوَانِعَ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا
وَيُخْلِقْنَ مَاظَنَّ الْغُبُورُ الْمُشْفَشَفُ (٩)

٩ - إِذَا الْقَنْبُضَاتُ (١٠) السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقْدَانٍ عَلَيْنَ الْجِبَالِ الْمُسْجَفِ

١٠ - وَإِنْ نَبِهْتَهُنَّ الْوَلَائِدُ بَعْدَ مَا
تَصَدَّقَ يَوْمَ الضَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) في م : متوجاته . والمثبت في ا ، ج ، ع ، ومنهى الطلب . والقائض : هي تستنفر القلوب ، أي تدعوها فتجيب . والمها : البقر الوحشية - شبه النساء بهن . والضميرق متوجاته يعود على المها . يتصرف : يذهب ويحيى .
(٧) في القنائض : قد ذهب الدم منهن .
(٨) في ع : كأنه . . . والمساقطة في الكلام : أن تتكلم أنت ثم تكبت فيكلمك غيرك . . . وهكذا .
(٩) المُشْفَشَفُ : الذي كان به رعدة واختلاط من شدة العيرة .
(١٠) القنبضات من النساء : القصار القليلات الأجسام .

١١ - دَعَوْنَ بِقَضِيَّانِ الْأَرَائِكِ الَّتِي جَنَى

لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا^(١١)

١٢ - فَمِخَنَ بِهِ عَذَبَ الثَّنَائِيَا رُضَابُهُ^(١٢)

رَقَاقُ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ^(١٣)

١٣ - وَإِنْ نُبِهَتْ حِدْرَاءٌ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى

دَعَتْ وَعَلَيْهَا مِرْطٌ خَزْرٌ وَمَطْرَفُ

١٤ - بَأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ

عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَيِّبًا يَتْرَشَفُ^(١٤)

١٥ - لَيْسَنَ الْفَرِيدَ الْخُسْرَوَانِيَّ تَحْتَهُ^(١٥)

مَشَاعِرُ خَزْيَى الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ

الْفَرِيدُ : قَلَانِدُ التَّلَوُّزِ الْخُسْرَوَانِي : الَّذِي يَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لَانْعَسِبَ فِيهِ

خِسَارَةً . وَالْمَشَاعِرُ : الْغِيَابُ الَّتِي تَلِي الْبَدْنَ .

١٦ - فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ

دُرُوبٌ وَأَبْوَابٌ وَقَصْرٌ مُشْرِفٌ

١٧ - وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ رَاكِبُونَ رِمَاحَهُمْ

لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُضَعَّفُ^(١٦)

(١١) فِي هَامِشِ جَد : نَعْمَانَ : وَاذِ قَرِيبٍ مِنْ عَرَفَاتٍ مَعْرُوفٍ بِهَذَا الْاسْمِ . وَعَرَفُوا :

أَتَوْا عَرَفَاتَ .

(١٢) فِي التَّقَائِضِ : وَمَنْهَى الطَّلَبِ : . . . عَذَابًا رُضَابًا غَرُوبُهُ

(١٣) مِخَنَ بِهِ : يَرِيدُ سَقِينٌ بِهِ . أَعْجَفَ : يَرِيدُ اللَّثَّةَ . يَقُولُ : هَذَا الْمَرْأَةُ قَلِيلَةٌ لِحْمِ

اللَّثَّةِ .

(١٤) يَتْرَشَفُ : يَقْبَلُ وَيَمُصُّ . وَالْأَخْضَرُ هُنَا : السَّوَاكُ . . .

(١٥) فِي التَّقَائِضِ : الْفَرِيدُ . . . دُونَهُ . . . وَفِي ع : . . . الْخُسْرَوَانِ وَتَحْتَهُ . . .

(١٦) فِي أ ، ب ، ج ، وَمَنْهَى الطَّلَبِ ، وَالتَّقَائِضِ : مُضَعَّفٌ . وَصُهْبٌ لِحَاهُمْ :

حَرَسَ رُومِيُونَ . وَالدَّرَقُ : جَمْعُ دَرَقَةٍ : مَا يُسْتَرَبُ بِهِ كَالْتَّرِيسِ فِي الْقِتَالِ : أَيُّ هُمْ أَصْحَابُ

١٨ - وضارِبَةٌ مامرٌّ إلا اقسَمْنَهُ (١٧)
عليهنَّ خَوَاضٌ إِلَى الظَّنِّ (١٨) مِخْشَفٌ

مِخْشَفٌ : أى جرى .

١٩ - يَبْلَغُنَا عَنْهَا بغيرِ كَلَامِهَا
الْبِنَا مِنْ الْقَصْرِ الْبِنَانُ الْمَطْرَفُ (١٩)

٢٠ - دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ (٢٠)
وَلِلَّهِ أُذُنِي مِنْ وَرِيدِي وَالطَّفُّ

٢١ - لَيْسَ غَلَّ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ
تُدَلِّهَةٌ عَنِّي وَعَنْهَا فَتُسْفَفُ (٢١)

٢٢ - بَمَا فِي قُوَادِمِنَا مِنَ الشَّوْقِ وَالنَّهْوِ
فَيُجْبِرُ مِنْهَا ضُفُوفَ الْمَسْتَقْفِ (٢٢)

٢٣ - فَأَرْسَلْ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلَاهُمَا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ وَأَعْرِفُ (٢٣)

٢٤ - فِدَاؤَيْتَهُ حَوْلَيْنِ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ
أَرَاهَا فَتَدْنُو لِي مِرَارًا فَارْشُفُ

عُدَّةٌ يَمْنَعُونِي مِنْهَا .

(١٧) وضارِبَةٌ : يعنى كلاما وضارِبَةٌ . اقسَمْنَهُ : يعنى بالنَّهْسِ والحدس .

(١٨) فى النقاظس : إلى الظن ، وقال : الطنء : الرية والهمة .

(١٩) المطرف : المحضوب الأطراف . يريد تطاريفها تجزينا من كلاهما .

(٢٠) أيده : قوته .

(٢١) الزمانة : العاهة ، والحب . تدلله : يجعله فى دهش وسعرة .

(٢٢) فى م : المستقف . والمليت فى ب ، ج ، والنقاظس . والمبهاض : الذى قد كسر

بعد الجبر . والمستقف : الذى عليه حشب للجبانة .

(٢٣) عينه : عىي بعلمها دعا عليه أن يترن السماء فى عينه وأن يكون هو طبيه .

٢٥ - سَلَافَةٌ دَجْنٌ خَالَطَهَا تَرْيِكَةٌ
عَلَى شَفْتَيْهَا وَالذَّكِيُّ الْمُسَوِّفُ (٢٤)

المسوف : هو المشوم .

٢٦ - أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَمْ نَرُدَّ
عَلَى خَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقَذَفُ (٢٥)

٢٧ - كِلَانًا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافَهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ الْمَسَاعِرِ أَحْشَفُ (٢٦)

الأحشف : الذى يسر جلده .

٢٨ - يَأْرِضُ خَلَاءٍ وَحَدْنَا وَثِيَابِنَا
مِنَ الرَّيْطِ وَالذِّيَابِجِ دِرْعٌ وَمَلْحَفٌ

٢٩ - وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سَلَافَةٌ
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ قَرَقَفُ (٢٧)

٣٠ - وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَاحِبٌ مَتَأَلَّفُ (٢٨)

٣١ - لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعَا
هَدِيدًا حَامَاتُ بَنَعَانُ وَقَفُ (٢٩)

(٢٤) فى النقائض : سَلَافَةٌ جَفْنٌ . والسَلَافَةُ : أول ما يسيل من العصير . وَجَفْنٌ يريد الكرم . والتَّرْيِكَةُ : ما غادر السيل فتركه باقياً فى الصفا . الذَّكِيُّ : المسك . وفى المشوف . وقال : المشوف : المعلم .

(٢٥) فى م . والنقائض : لَمْ نَرُدَّ . عَلَى مَنْهَلٍ . . وَنُشَلُّ : نظرد .

(٢٦) فى ا . ب . ج . ع : المشاعر أحشف . والعَرُّ : الجرب . والمساعر أصول الفخذين والإيطين . وقرافه : مخالطته .

(٢٧) قرقف : أى الحمرة .

(٢٨) متألّف : يعنى صَفْرًا أو بازيا ربيّناه وعلمناه الصيد .

(٢٩) فى النقائض . ومنتهى الطلب : هَتَفُ . أى مادام هديل الحمام بنعان .

٣٢ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا
هُومُ الْمُنَى وَالهُوجْلُ الْمُتَعَسِّفُ (٣٠)

٣٣ - وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا (٣١)

المُسْحَتُ : المستأصل . والمجْلَفُ : الذي يذهب بَعْضُ ماله .

٣٤ - وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّهَا
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ

مائرة : كثيرة الحركة . الأين : هو التعب . الجساد : هو الزعفران . المدوَّف :

المخلوط .

٣٥ - نَهَضْنَ بِنَا مِنْ سَيْفٍ رَمَلِ كُهَيْلَةَ
وَفِيهَا بَقَايَا مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ

سيف : شاطئ البحر . كهيلة : موضع . عَجْرَفُ : نشاط .

٣٦ - فَمَا بَلَغَتْ (٣٢) حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْزُهَا

وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ

تَوَاكَلَ : اتَّكَلَ فِي السَّيْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : وَالنَّهْزُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (٣٣)

٣٧ - وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يُسَوِّقُهَا

لَهَا نَحْضُ دَامٍ وَدَأَى مُجَنَّفُ (٣٤)

(٣٠) الهوجل : البطن من الأرض الواسع . والمتعسف : الطريق المسلوک بلا علم

ولادليل .

(٣١) في النقااض : أو مُجْرَفُ . لَمْ يَلْغُ : لَمْ يَثْبُتْ وَيَسْتَقِرْ .

(٣٢) في م : فَمَا وَصَلَتْ . وَفِي النقااض : فَمَا بَرَحَتْ . . .

(٣٣) في النقااض : النهز : يعنى هزء وسها في السير نشاطا . وذراها : أعلى أسنمها .

والمناسم : أظفار الإبل . ورعف : دامية . يقول : قَدْ كَلَّتْ وَضَعْفَتْ . . .

(٣٤) في النقااض : لها بخص . . . مُجْلَفُ . قَالَ : وَالْبِخْصُ : لَحْمُ الْحَفِّ .

مَجْلَفُ : مَقْشُورٌ . وَدَأَى : أَى فَقَارٌ .

المجنّف : المنحى .

٣٨ - وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت

إذا ما أنيخت والمدامع زرف

قتلنا الجهل عنها : أى ذلناها بشدة السير .

٣٩ - إذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها

حراجيع أمثال الأسنّة (٣٥) شفف

حراجيع : أى طويلة ضامرة . شفف : ضمّر .

٤٠ - وحتى بعثناها وما فى يد لها

إذا حلّ عنها رمة القيد مرسف (٣٦)

٤١ - إذا ما أربناها الأزمة أقبلت

إليها بحرات الوجوه تصرف (٣٧)

٤٢ - ذرعن بنا ماين يبرين عرضه

إلى الشام يلقاها رعان وشفصف (٣٨)

٤٣ - فأفنى مراح الداعرية (٣٩) خووصها

بنا الليل إذ نام الدثور الملقن

(٣٥) فى ع ، والنقائض : إذا ماتزلنا . . . أمثال الأهله . . .

(٣٦) فى النقائض ، ومنهى الطلب : رمة وهى رسف . والرمة : القطعة من الحبل .

رسف : كأنها ترسف فى قيد .

(٣٧) فى النقائض : تصدف . وقال : يريد تلاحظها ، وهى فى جانب معرضة -

بصفها بالأدب .

(٣٨) الرعن : أنف الجبل . والجمع رعان . والشفصف : المستوى من الأرض . وفى

هامش ج : يبرين هو الموضع المعروف فى الجنوب بالقرب من الأحساء ، وفيه قرية فيها

نخل لبنى مرة . وفى النقائض : تلقانا . . .

(٣٩) فى م : الداعرية . والداعرية - بالبدال : منسوبة إلى فحل يقال له داعر ،

معروف بالنجاة والكرم .

٤٤ - إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وَهتَكَتْ
كسورَ بيوتِ الحى نكباءُ^(٤٠) حَرْجَفُ

الحرجف : الشديدة^(٤١) الصلبة .

٤٥ - وجاء قريعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُ وجاءت خَلْفَهُ وَهِيَ زُفْفٌ^(٤٢)

٤٦ - وَهتَكَتِ الأَطْنَابَ كُلُّ ذِفْرَةٍ
لَهَا تَامِكٌ مِنْ عَاتِقِ النَّبِيِّ أَعْرَفُ

الذِفْرَةُ : الشديدة . والتَّامِكُ : السنام . والعاتق : شحم عام أول . وأَعْرَفُ : طويل مُفْرَطٌ فى الطول .

٤٧ - وَعاشَرَ راعِيها الصَّلَى بِلَبانِهِ
وَكَفَّيهِ حَرَّ النَّارِ ما يَتَحَرَّفُ

صلى النار : تَوَهَّجَها وَضَرَّامُها^(٤٣) .

٤٨ - وَقاتَلَ كَلْبُ القَوْمِ عَن نارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فِيها وَالصَّلَى مُتَكَنِّفٌ^(٤٤)

٤٩ - وَأَصْبَحَ مَبِيضٌ الصَّقِيعُ كَأَنَّهُ
عَلَى سَرَوَاتِ البَيْتِ^(٤٥) قُطُنٌ مُنَدَّفُ

(٤٠) فى منبى الطلب . والتقائض : إذا اغْبَرَّ . . . وكشفت . . . حمراء . . .
والكسور : واحدا كسرا . وهو ما وقع على الأرض من البيت .

(٤١) فى التقائض : الحرجف : الريح الشديدة الخيِّب .

(٤٢) الذِفْرَةُ : الإبل التى قد نقصت ألبانها . وإفانها : صغارها . والقريع : الفحل .

يزف : يعلو .

(٤٣) واللبان : موضع اللب . ما يتحرف : ما يتحرف . وذلك من شدة البرد .

(٤٤) متكفف : مجتمع عليه قد فعد حوله .

(٤٥) فى التقائض : على سروات البيت . . .

سروات الشيء : أعلاه ، وأجله .

٥٠ - وأوقدت الشعري مع الليل نارها
وأمنت محولاً ، جلدتها يتوسّف (٤٦)

يتوسّف : أى يتقشر .

٥١ - لنا العزة القعساء والعدد الذى
عليه إذا عُدّ الحصى يتخلف (٤٧)

القعساء : الثابتة .

٥٢ - ولو شرب الكلى (٤٨) المراض دماءنا
شفتها وذو الخبل (٤٩) الذى هو أدنف

٥٣ - لنا حيث آفاق البرية تلتقى
عديده الحصى والقسورى المخندف

الآفاق : النواحي . والقسورى : الشديد . والمخندف : المنسوب إلى خندف
القبيلة .

٥٤ - ومنا الذى لا ينطق الناس عنده
ولكن هو المستأذن المنتصف

المستأذن : الذى لا يتكلم عنده شخص إلا بإذنه . والمنتصف : المخدم .

٥٥ - تراهم قعوداً حوله وعيونهم
مكسرة أبصارها ماتصرف (٥٠)

(٤٦) نارها : يريد شدة ضوءها . وفى م : نحولاً .

(٤٧) فى النقائص : العزة الغلباء . يتخلف . أى يحلف على أنه ليس لأحد مثل

عددنا وعزنا .

(٤٨) فى م : الكلب . والكلى : هم الذين بهم الكلب .

(٤٩) فى النقائص : وذو الداء .

(٥٠) ماتصرف : ماتنظر بمنة ولايسرة من مهابة .

٥٦ - وَبُنْيَانِ بَيْتِ اللَّهِ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ
وَبَيْتٍ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ (٥١) مُشْرِفٌ

٥٧ - تَرَى النَّاسَ مَاسِرِنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
ويروى : وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانًا - بِمَعْنَى أَوْمَانًا - مِنَ الصَّحَابِ .

٥٨ - أَلُوفٌ أَلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَا
وَخَيْلٍ كَرَبَعَانَ الْجَرَادِ وَحَرَشَفٌ
رَبَعَانَ النَّمِيِّ : أَوَّلُهُ (٥٢)

٥٩ - وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذَّلِيلُ فَتُنْصِفُ
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ : أَى الْإِنْصَافِ .

٦٠ - وَإِنْ فَتُّنُوا (٥٣) يَوْمًا ضَرَبْنَا رُءُوسَهُمْ

٦١ - إِذَا مَا احْتَبَّتْ (٥٤) لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةِ
عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ
جَرِيَتْ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ
يَتَغَطَّرُ : يَتَكَبَّرُ .

٦٢ - كِلَانًا لَهُ قَوْمٌ فَهَمَّ يَجْلِبُونَهُ (٥٥)
بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلْفُ

(٥١) بِأَعْلَى إِبِلْيَاءِ : يَرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

(٥٢) وَالْحَرَشَفُ : الرِّجَالُ .

(٥٣) فِي النَّقَائِضِ : وَإِنْ نَكثُوا . . . وَالِدِينِ : الطَّاعَةَ . وَفِي م : حَتَّى يَقْتُلُ . . .

(٥٤) فِي م : اجْتَبَيْتُ . وَفِي ب : اخْتَبَيْتُ . وَالثَّبْتُ فِي ع : وَالنَّقَائِضُ . وَاجْتَبَيْتُ :

قَعَدْتُ .

(٥٥) فِي ع ، وَالنَّقَائِضُ : يَجْلِبُونَهُ . أَى يَعِينُونَهُ وَيَنْصُرُونَهُ .

٦٣ - إلى أمد حتى يفرق بيننا
ويرجع منا النخس^(٥٦) من هو مقرف^(٥٧)

٦٤ - فإنك إذ^(٥٨) تسعى لتدرك دارمًا
لأنت المعنى يا جرير المكلف

٦٥ - أطلب من عند النجوم مكانة
بريق وغير ظهره يتعرف^(٥٩)

الريق : الباطل .

٦٦ - وشيخين قد زارا ثمانين حجة
أتانيهما هذا كبير وأعجف

يسب أباه^(٦٠) وأمه ، وهما راعيان .

٦٧ - عطفت عليك الحرب إني إذا ونى
أخو الحرب كزار على القرن معطف

٦٨ - أبي لجرير رهط سوء أدلة
وعرض لئيم للمخاري موقف^(٦١)

٦٩ - وجدت الثرى فينا إذا التمس^(٦٢) الثرى
ومن هو يرجو فضله المتصيف

(٥٦) في النقائض : ... حتى يزابل بينهم ويوجع منا النخس ...

(٥٧) المقرف : الذي ليس بعرفى .

(٥٨) في م : إن ... وفي ع : لاتسعى ...

(٥٩) في النقائض : النجوم وفوقها ... بريق ... قال : والريق : جبل تشد به

الجماء .

(٦٠) في النقائض : شيخين : يعنى عطية ، والخطي .

(٦١) موقف : هو عرض لها .

(٦٢) في ا ، ب ، ج : إذا وجد . وفي ع : إذا طلب . وفي النقائض : إذا يسس .

وفسر الثرى بالندى : أى الحصب .

الثرى . يعنى العدد . يقول : إنَّ عددنا كثير .

٧٠ - وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا - وَإِنْ كَانَ نَائِبًا -

بنا داره (٦٣) مما يَخَافُ وَيَأْنَفُ

٧١ - تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى

ولا هو مما يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

ينطف : أى يغضب (٦٤) .

٧٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ لَمَّا قُدُّورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفْرَفُ (٦٥)

٧٣ - نَعَجَلُ لِلضُّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقُرَى

قُدُّورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُغْرَفُ (٦٦)

٧٤ - تَفَرَّغُ فِي شِيزَى كَأَنَّ جِفَانَهَا

حِيَاضُ جِيٍّ مِنْهَا مِلاءٌ وَنُصْفُ

الشيزى : هى الجفان . والجبي : مايجبى فيه الماء ؛ أى يجمع فيه حول البئر

كالخوض ، قال الله تعالى (٦٧) : وَجِفَانُ كَالْجَوَابِ . [٩٤]

٧٥ - تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ

على صَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ

(٦٣) فى م : ومنع . . وفى ع : . . . بناجاره . . .

(٦٤) فى اللسان : فلان ينطف بسوء : أى يلطخ . وفى النقائص : إنما يعنى ينطف

الجار : أى يهلكه .

(٦٥) زفرف : شديدة الهبوب باردة .

(٦٦) هذا البيت من ع ، وهو فى النقائص أيضاً . المعبوط : تنحر للأضياف من إبلنا

الصحيحات التى لا عيب فيها من مرض وغيره .

(٦٧) سورة سبأ ، آية ١٣ .

٧٦ - قُعُودًا وَحَوْلَ الْقَاعِدِينَ شَطُورَهُمْ
قِيَامًا وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ وَنُطْفٌ

القعود : جمع قاعد ، خلاف القائم . والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام ، لأن الجلوس هو الارتفاع . وجُمُوس : جامدة . ونُطْف : أى تقطر من الودك^(٦٨) .

٧٧ - وَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبًا حُلَاثِنَا
وَلَا قَاتِلَ الْمَعْرُوفِ^(٦٩) فِينَا يُعْنَفُ

٧٨ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
فِيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنَةٍ هِيَ أَعْرَفُ

أى . بالتي هي أقصد للمعروف^(٧٠) .

٧٩ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ يَتَّقَى الرَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأْيِ^(٧١) وَالْجَانِبُ الْمُتَحَوِّفُ

٨٠ - وَأَضْيَافٌ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا قِرَاهِمُ
إِلَيْهِمْ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَائِيَا وَأَتَلَفُوا^(٧٢)

٨١ - قَرَيْتَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا
يُشَجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيَّ الْمُثَقَّفُ

المأثورة : السيوف القديمة . يشج : أى ينسيل . الأيزنى : الرماح منسوبة إلى ذى
يَزَن^(٧٣) .

(٦٨) وشطورهم : مثلهم .

(٦٩) فى النقائض : ولاقاتل بالعرف . . .

(٧٠) والندي : المجلس .

(٧١) الثأى : الفساد .

(٧٢) فى النقائض : قراهم هنا : القتل . فأتلفنا المنايا . . . أى قتلوا منا وقتلنا منهم .

(٧٣) أى قاتلوهم بالرماح أولاً ثم بالسيوف .

- ٨٢ - وَمَسْرُوحَةٌ (٧٤) مِثْلُ الْجَرَادِ يُمَرُّهَا
 مُمَرٌّ قُؤَاهَا وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ
 يعني السهام (٧٥) . الممرّ: المقتول . والسراء: شجرٌ تتخذُ منه القسيُّ .
- ٨٣ - فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ
 قَتِيلٌ وَمَكْتُوفٌ الْبَيْدِينَ وَمُرْعَفٌ (٧٦)
- ٨٤ - وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهُ الضَّيْفُ بِالْقَرَى
 آتَتْهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالسَّمِّ رَعْفٌ (٧٧)
- ٨٥ - وَلَا تَسْتَجِمُّ الْخَيْلُ حَتَّى نَجْمَهَا
 فَيَعْرِفَهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ عُطْفٌ
- نجمها: نربحها من الركنض إلى وقت الحاجة (٧٨) .
- ٨٦ - كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تَرَى
 حَسَانًا (٧٩) وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ
- ٨٧ - عَلَيْهِنَّ مِمَّا النَّاقُونَ ذُحُولَهُمْ
 فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كَتَفٌ (٨٠)
- ٨٨ - وَقَدَرْنَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ
 وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤْتَفُّ

(٧٤) في م: ومسرجة . والمثبت في ع ، والنقائض .

(٧٥) في النقائض: شبيها بالجراد .

(٧٦) في النقائض: طليق . . . ومزْعَف . قال: ومزْعَف: هو أن يتزع للموت مما

به من الجراحات ويكيد بنفسه .

(٧٧) رَعْف: تقطردما . وفي ا: زعف .

(٧٨) وَعُطْف: رواجع .

(٧٩) في النقائض: سمانا . تعجف: تهزل .

(٨٠) في م ، ج: كَتَف . وفي ع: وَكُف . . . كَتَف: تَكْتِفُ الْمَشَى: إذا مَشَتْ

رَفَعَتْ كَتَفًا وَوَضَعَتْ كَتِفًا .

فَأَنَّا : أى كَسَرْنَا . وحششنا : أوقدْنَا . تَوَثَّفَ : يجعل لها أثافي يعنى بالقدر الحرب .

٨٩ - وكلّ قري الأضياف نَقَرِي مِنْ القنا

وَمُعْتَبِطٍ (٨١) مِنْهُ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ

مسدَّف : أى كبير مرتفع (٨٢) .

٩٠ - وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصِي

وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرَفُ

٩١ - وَكِلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي

عَصَابٍ لَاقِي بَيْنَهُنَّ الْمُعْرَفُ

يعنى موقف عرفات .

٩٢ - مَنَازِلُ عَنِ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرًا (٨٣)

إِذَا مَادَعَا ذُو الثَّوْرَةِ الْمُتْرَدِّفُ

الثورة : هى العداوة . والمتردّف : الكثير (٨٤)

٩٣ - قَلَفْنَا (٨٥) الْحَصِي عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا (٨٦)

(٨١) فى ا ، ب ، ج : ومعتبطا . .

(٨٢) هذا فى الأصول . وفى النقائض : المسدّف : المقطع سدائف : أى شققا .

يقول : مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ قَاتَلْنَاهُ وَمَنْ أَرَادَ غَيْرَهُ أَطْعَمْنَاهُ الْعَبِيْطَ .

(٨٣) فى م : منازل عن ظهر الكثير قليلنا . . . وفى النقائض : إذا مادعا فى المجلس .

(٨٤) فى النقائض : منازل : جمع منزل ، وهو الذى لا يزال يتزل . والمتردّف : الذى

يردّفه شىء من الشر بعد شىء .

(٨٥) فى ا ، ب ، ج : فلقنا . وقلفنا : القينا .

(٨٦) فى ا ، ج : تعطفوا . . . وفى ب : تقطفوا . ومعنى تغضّفوا : مالوا عليه

بالتعطف والنظر .

- ٩٤ - وَجَهْلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ
وما كان لولا عِزُّنا يَتَرَحَّلَفُ (٨٧)
- ٩٥ - رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَأْبُوا حُلُومَهُمْ
بنا بعد ماكاد القنا يتقصف (٨٨)
- ٩٦ - وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ (٨٩) فَلَمْ يَكُنْ

لِلَّذِي حَسَبَ عَنِ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفٌ
٩٧ - فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارِمًا (٩٠)

- بِعِزِّ وَلَا عِزْلَةٍ حِينَ يَجْنَفُ
٩٨ - تَنَاقَلُ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ
كَأَرْكَانِ سَلْمَى أَوْ أَعْزُ وَأَكْثَفُ (٩١)
- ٩٩ - وَأُمٌّ أَفْرَتْ عَنِ عَطِيَّةِ رَحْمِهَا
بِالْأَمِّ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ (٩٢)

تنشف : أى تسقيه (٩٣)

- ١٠٠ - إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفٌ (٩٤)
- ١٠١ - قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ فِيهِ وَجُوهُهُمْ
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْجُرَادِينَ أَكْثَفُ

(٨٧) يترحلف : يتنحى ويتباعد .

(٨٨) فى م : استبانوا . . واستأبوا حلومهم : ثابت إليهم ورجعت .

(٨٩) مدت بأيديها النساء إلى الرجال ليستعثن .

(٩٠) فى ع ، والنقائض : يعدل درأنا . أى يسوى ميلنا وعوجنا .

(٩١) فى م : وأكثف . والمثبت فى ع ، والنقائض . وأكثف : أغلظ وأشد .

(٩٢) فى م : أفرت . والمثبت فى ع ، والنقائض .

(٩٣) - قال فى النقائض : تنشف : تمص ماء-أبيه .

(٩٤) فى النقائض . إذا ماسلخت عنها أمامة . . . أمامة : امرأة جريز . ومهدف :

مستند .

أَكشَفَ : منقلب الشعر (٩٥)

١٠٢ - تَقُولُ وَقَدْ ضَكَتْ حُرُوجُهُ مَغِيظَةً
عَلَى الزَّوْجِ حَرَى (٩٦) مَا تَرَا لُ تَلَهَّفُ
١٠٣ - أَمَا مِنْ كَلْبِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَتَانَانِ - يَسْتَغْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ

١٠٤ - إِذَا ذَهَبَتْ مِنْ بَزْوَجِي حِمَارَةٌ
فَلَيْسَ عَلَى رِيحِ الكَلْبِيِّ مَأْلَفُ

١٠٥ - عَلَى رِيحِ عَبْدٍ مَاتِي مِثْلَ مَا تِي
مُصَلِّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ

أهل ميسان : نصارى غير محتوين .

١٠٦ - تَبْكِي عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدٍ مُقِيمَةً
يَبِيرِينَ قَدْ كَادَتْ عَلَى النَّاسِ (٩٧) تُضَعِفُ

١٠٧ - وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لجاءت يَبِيرِينَ اللَّيَالِي (٩٨) تَرْحَفُ

(٩٥) في النقااض : أَكشَفَ لاشعر فيه كجبهة الترك . والجرادين : جمع جردان وهو الأثر . وقال في النقااض : في نسخة : عريض - بدل قصير .

(٩٦) في ع ، والنقااض :

... حُرُودِي مَغِيظَةً ... البَعْلُ غَيْرِي ...

(٩٧) في النقااض : ... منهم من يزيد ويضعف . وتضعف : تزيد على الناس ضعفا . ويقصد سعد بن زيد مائة .

(٩٨) الليالي : أي يجيئ مثل الليالي . وفي ١ : ترحف .

١٠٨ - وَسَعَدَ كَأَهْلِ الرِّدْمِ لَوْفَضَ عَنْهُمْ^(٩٩)
لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجِرَادُ وَطَوَّفُوا

١٠٩ - هُم يَعدِلُونَ الأَرْضَ لولَاهُم التَّقَتُ^(١٠٠)
عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَمِيلُ وَتُنْسَفُ^(١٠١)

(٩٩) في ١ : لَوْفَضَ عَنْهُمْ . والرِّدْمُ : يَلِيدُ السَّدِّ الَّذِي سَدَّهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ . مَاجُوا فِي الأَرْضِ : أَي مَلُتُوهَا .

(١٠٠) فِي التَّقَائِضِ : لولَاهُم اسْتَوَتْ . . وَفِي ١ : يَعدِلُونَ النَّاسَ .

(١٠١) القَصِيدَةُ فِي التَّقَائِضِ : ١١٩ بَيْتًا ، وَفِي مَتَهَى الطَّلَبِ : ١١٥ بَيْتًا .

٢ - قصيدة جرير*

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] (١) :

١ - حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةَ الْأَطْلَالَآ
رَسْمًا تَقَادِمَ عَهْدُهُ فَأَحَالَا (٢)

٢ - إِنَّ الْغَوَادِيَّ وَالسَّوَارِيَّ غَادَرَتْ
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَفًا بِهِ (٣) وَمَجَالَا

٣ - أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرًا وَكُنْتَ مَحَلَّةً (٤) مِحْلَالَا

٤ - لَمْ يُلْفَ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ (٥) مِتْرَالَا
فَسُقَيْتَ مِنْ نَوَى السَّمَكِ سِجَالَا (٦)

٥ - وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
وَالدَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأُبْدَالَا

٦ - وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ
بَعْدَ الذَّمِيلِ (٧) وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا

* القصيدة في ديوانه ٤٤٨ ، وبقائض جرير والأخطل ٨٣ .

(١) من ع .

(٢) رامة : موضع يقع في غربي عنيزة ، لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، وقد حفر فيه آباراً وحرث فيه بساتين علي بن سليمان الهاشمي في القرن الثاني الهجري أما الآن ففلاة قفر لآماء فيها (هامش ج) . وأحال : أتى عليه الجول .

(٣) المحترق : المسلك . (٤) في الديوان : مربة : مأوفة مختارة .

(٥) في النقااض : نلق بعد عهدك . وفي ع : لم يلق

(٦) في الديوان ، والنقااض : من سبل السماك . والسبل : المطر . السجل : الدلو .

(٧) الذميل : ضرب من السير .

- ٧ - إِنَّ الظَّعَّانَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ
 قد هِجَنَ ذَا خَبَلٍ (٨) فَرِدْنَ حَبَالًا
- ٨ - هَام (٩) الفَوَادُ بِذِكْرِهِمْ وَقَدْ مَضَتْ
 بِاللَّيْلِ أَجْنِحَةُ النُّجُومِ فَمَالًا
- ٩ - فَجَعَلْنَ بُرْقَةَ عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا (١٠)
 وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالًا
- ١٠ - يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةَ صُلُصُلُ
 أُبْرِدْنَ صُرْمِي (١١) أَمْ يُرِدْنَ دَلَالًا
- ١١ - فَلَوْ أَنَّ عَصْمَ عِمَائَتَيْنِ فَيَذْبُلُ
 سَمْعًا حَدِيثِي نَزَلًا (١٢) الْأَوْعَالَ
- ١٢ - لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَحَرْنَ بِتَغْلِبِ
 وَلِبْسِنَ (١٣) زُخْرَفَ زَيْنَةٍ وَجَمَالًا
- ١٣ - طَرِقَ الْخِيَالَ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقَ (١٤)
 وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِيمِ خِيَالًا

(٨) في النقائض ، والديوان : ذَا سَقَمٍ . والحبال : فساد في العقل .

وعاقل : موضع .

(٩) في النقائض ، والديوان : طَرَبَ . . . وأجنحة النجوم : ما جنح منها للسقوط

ومال .

(١٠) في النقائض : مدفع عاقِلَيْنِ أَيَّامِنًا . والأمعز من الأرض : ذات الحصى

الأبيض . ورامَتَيْنِ إنما هو رامة فثنى .

(١١) في م : قَتَلِي .

(١٢) في الديوان ، والنقائض : سمعت حديثك أنزل . . . والعصم : الوعول

لبياض في أيديها . وعماية ويذبل : جيلان بالعالية .

(١٣) في النقائض : إذا اعترين . . . ورزقن . . . وقال : الاتصال : الدعاء .

والاعتزاء : الانتساب .

(١٤) في النقائض : طرق الخيال لأم حرزة مؤهنا . . .

١٤ - فَيْئِي (١٥) فَلَسْتُ غَدًا لَهْنَ بِصَاحِبِ

بِحَزِيرِزِ وَجِرَّةٍ إِذْ يَخْدُنَ (١٦) عِجَالًا

والحزيريز: الأرض الغليظة، جمعه حُرَان.

١٥ - أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

وَحُذَيْنَ بَعْدَ نِعَاطِنَ نِعَالًا

أجهضن: أى ألقين أولادهن لغير تمام. يصف الإبل.

١٦ - وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ

وَوَنَى (١٧) الْمَطْيُ سَامَةً وَكَلَالًا

١٧ - دَفَعَ (١٨) الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْضَ شَاحِبِ

خَلَقَ الْقَمِيصِ تَحَالُهُ مُخْتَلَا

١٨ - إِنِّي جَعَلْتُ (١٩) فَلَنْ أَعَافِي تَغْلِبَا

لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا

١٩ - فَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنهَا

هَانَتْ عَلَيَّ مَعَاطِسًا (٢٠) وَسِبَالًا

٢٠ - فَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلِمًا

لَبَّى الْحَجَّيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا (٢١)

(١٥) فى م : اقنى . وقال فى تفسيره : اقنى حياك : أى الزمى . والمثبت فى ع ،

والتناقض . وفئى : ارجعى . . .

(١٦) فى ب ، ج : يحدن . وفى ا . يزدن . وفى التناقض : يسقن .

(١٧) وى : فتر :

(١٨) فى التناقض : رفع . . . بكل أشعث . . . ورفعها السير : سرعتها .

(١٩) هذا فى ع ، والتناقض . وفى م : إني حلفت .

(٢٠) فى التناقض : مرأسينا . والمراسين : الأنوف ، الواحد مرسن .

(٢١) هذا البيت فى ع . وفى التناقض ، والديوان : شبح الحجيج . . . والشبح :

رفع الأيدي بالتلبية والتكبير . وبعده فى ع :

أبئت تغلب ينكحون بناتهم ويرى كهولهم الحرام . . .

- ٢١ - الْمُعْرِسُونَ^(٢٢) إِذَا انْتَشُوا بِنَاتِهِمْ
وَالْبِدَائِبُونَ إِجَازَةً وَسُؤَالَ
- ٢٢ - وَالتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقِرَى
حَكَ اسْتُهُ . وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ
- ٢٣ - عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
وَبِحَبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالَا
- ٢٤ - لَا تَطْلُبَنَّ خُورَلَةَ مِنْ تَغْلِبٍ
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا^(٢٣)
- ٢٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا
تَنْفِي^(٢٤) الْقُرُومَ تَحْمُطًا وَصِيَالَا
- القروم : السادة . التخمط : التكبر مع غضب . الصولة في الحرب : الإقدام .

- ٢٦ - أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
كَانَتْ عَقُوبَتُهُ عَلَيْكَ نَكَالَا^(٢٥)
- ٢٧ - أَلَا سَأَلْتَ غُثَاءَ دِجَلَةَ عَنْكُمْ
وَالْحَامِعَاتِ تُجَرَّرُ الْأَوْصَالَ^(٢٦)
- ٢٨ - حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاةُ قَيْسِ خَيْلِهِمْ^(٢٧)
شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ

(٢٢) في النقائض : المرسين . . . والدائنين . . .

(٢٣) بعده في ع :

إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عَزَّهَا فَأَبِغِ النَّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالَ

(٢٤) في الديوان ، والنقائض : فقد رأيت . . . وفي م : لبني القروم . . .

(٢٥) في م : . . . قومك . . . والمثبت في ع ، والنقائض . وفي ع : ويروي :

عواقبه . وفي النقائض : عواقبه عليك وبألا .

(٢٦) في النقائض : هَلَّا . . . تجرر . والحامعات : الضباع . والغثاء : ماجاء به الماء

من القماش .

(٢٧) في النقائض : خيلها . . .

- ٢٩ - مازلت تحسب كل شيء بعدها
خيلاً تشد عليكم ورجالاً (٢٨)
- ٣٠ - زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم
فسي النساء وأحرز الأموال (٢٩)
- ٣١ - قال الأخطيل إذ رأى رباتهم
يامار سرجس لأريد (٣٠) قتالاً
- ٣٢ - ترك الأخطيل أمه وكانها
منحاة ساقية تدير عجلاً (٣١)
- ٣٣ - ورجا الأخطيل من سفاهة رأيه
مالم يكن أب له لينالاً
- ٣٤ - تمت تميم يا أخطيل فاحتجز
خزي الأخطيل حين قلت وقالاً

احتجز: أي فأقصد الحجاز.

- ٣٥ - ورميت هضبتنا بأفوق ناصل (٣٢)
- تبغي النضال فقد لقيت نضالاً
- ٣٦ - ولقيت دؤني من خزيمة باذخاً
وشقاشقاً بذخت (٣٣) عليك طوالاً

(٢٨) في م: ورجالا. وفي ب، والنقائض: ورجالا.
(٢٩) في م: أتاكم... وفي ج: وحزب الأموال. والبيت ساقط في أ.
(٣٠) في النقائض: رباتنا. وفي ع: لانريد قتالا.
(٣١) في م: تريد... وفي النقائض: منحاة سانية تدير محالا. والمنحاة: مؤر.
السانية. والسانية: الغرب وأداته. والناقة التي يستقى عليها. والمحالة: بكرة السانية.
(٣٢) في النقائض: أرميت... الأفوق: السهم كسر فوقه. والفوق: موضع الوتر من
السهم. والنصل: حديدة السهم. والناصل: الذي لأنصل له.
(٣٣) في النقائض: من خزيمة تدرأ. والتدراً: العز. والشقاشق: شبهها بهدير
الفحول. وبذخ البعير بذخاً فهو باذخ: اشتد هدره. (اللسان - بذخ).

٣٧ - ولو انَّ خِنْدِفَ زاحَمَتْ أركانها
جَبَّلاً أَشَمَّ^(٣٤) من الجبالِ لَرِالاً

خندف : جدّة مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر . وطابحة أخوه .

٣٨ - إنَّ القوافي قد أمرَ مَريرها
لبنى فِدْوَكَس^(٣٥) إذ جَدَعَنَ عِقَلاً

٣٩ - قيسٌ وخنديفُ إنَّ عَدَدَتَ فعالهم
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْكَ فِعْلاً

قيس : هو ابن عيلان . والمراد قبيلة قيس .

٤٠ - راحَتُ خَزِيمَة بالجِيادِ كأنها
عَقَبانٌ عادية يَصْدَنُ صِلالاً^(٣٦)

٤١ - هل تملكون من المشاعرِ مَشْعِراً
أو تَنْزِلُون من الأراكِ ظِلالاً^(٣٧) [٩٦]

٤٢ - فلنَحْنُ أَكْرَمُ في المنازلِ منكم
خَيْلاً وَأَطولُ في الجِبالِ جِبالاً^(٣٨)

٤٣ - ما كان يوجَدُ في اللقائِ فَوارسِي
مَيْلاً إِذا فَرَعُوا وَلاَ أَكْفالاً^(٣٩)

(٣٤) في النقااض : جبلاً أَصَمَّ . . .

(٣٥) أمرٌ مَريرها : أحكمت صَنَعْتها . وبنو الفدوكس : رهط الأخطل .

(٣٦) في ع : نَفَّضَنَ طلالا . وفي النقااض : عقبان مُدجِنة نَفَّضَنَ طلالا .

(٣٧) الأراك : أراك عرفة . أي إنهم لا يَحجُّون ولا يَحلُّون بأراك عرفة ، لأنهم نصارى .

(٣٨) في ع : . . . منزلاً منكم وأطول في الجبالِ جبالا . وفي النقااض : . . . منزلاً

منكم وأطول في السماء جبالا . وفي ا : . . . في الجبالِ جبالا أيضاً . وفي ب : في الجِباءِ
جِبالاً . . .

(٣٩) في النقااض : ما كنت تَلقِي في الحروبِ فوارسي . . . والأميل : الذي لا يثبت

على الدابة . والكفل : الذي لا يقوم بأمر نفسه .

٤٤ - قُدْنَا خَزِيمَةً قَدْ عَلِمْتُمْ عِنْوَةَ -
وَشَتَا الْهُذَيْلُ يَمَارِسُ الْأَعْلَالَ

شتا : أى أقام بالشتاء (٤٠)

٤٥ - وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ فِي الْغَدَاةِ فَوَارِسِي
تَحْمِي النِّسَاءِ (٤١) وَتُقَسِّمُ الْأَنْفَالَ

٤٦ - فَصَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَبَّيْنَهُمْ
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لَوِزْدَهْنَ رِعَالًا (٤٢)

٤٧ - إِنَا كَذَاكَ لِمِثْلِ ذَاكَ نُعِدُّهَا
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُلْبَسُ (٤٣) الْأَجْلَالَ

٤٨ - لَوْلَا الْجَزَى قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ
لِلْمُسْلِمِينَ (٤٤) فَأَصْبَحُوا أَنْفَالَ

الجزى : جمع جزية (٤٥) - بكسر الجيم - يكتب بالياء ، وهو من جزاء المال .
وأما الجزاء - بالفتح والمد - فالمكافأة بالجميل . يعنى قوم الأخطل : لأنهم نصارى
يدفعون الجزية ، وهى التى تمنعهم من سبيهم .

٤٩ - لَوْ أَنَّ (٤٦) تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرَنَّ مِثْقَالَ

(٤٠) من ع . وخزيمة بن طارق أسره أسيد بن جنادة .

(٤١) فى ا : ولقت . وفى ع : بالغداة . وفى النقااض : بالعداب . . .
تسبى . . . وحسينة بنت جابر بن بجير العجلى . والعداب : مسروق الرمل حيث اسرق
وانقطع .

(٤٢) فى م : لوردهن نقلا . . . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والنقااض .
والرعال : القطع من الحليل . الواحدة رعلة .

(٤٣) فى النقااض : وتشعر . . . (٤٤) فى ع : . . . فى المسلمين .

(٤٥) فى ع : والجزى : يريد بها الجزية . والله أعلم . (٤٦) فى ع : ولو أن .

٥٠ - أوجدت فينا غير غدر مجاشع
ومجر جعثن والزبير مقالاً (٤٧)

مجاشع : جد الفرزدق . وجعثن : جدته أم أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن
العوام ، فعرض بها الأخطل . والهجو للفرزدق .



(٤٧) هذه التصيدة ٥٢ بيتا في ع . والديوان . ٥٨ بيتا في النقااض . وانظر هامش
رقم ٢٣ صفحة ٧١٥

٣ - قصيدة الأخطل*

وقال الأخطل ، واسمه غِيَاثُ بن عَوْثُ بن الصَّلْتِ بن طَارِقَةَ بن السَّيْحَانَ بن
عَمْرُو بن فِدْوَكْسِ بن عَمْرُو بن مَالِكِ بن جُشَمِ بن بَكْرِ بن حُبَيْبِ بن عَمْرُو بن عَنَمِ بن
تَغْلِبِ بن وَاثِلِ بن قَاسِطِ بن هَنْبِ بن دَعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارِ بن
مَعَدِّ بن عَدْنَانَ (١) :

- ١ - تَغْيَرُ الرَّسْمُ مِنْ سَلْمَى بِأَقْفَارِ (٢)
- وَاقْفَرْتُ مِنْ سَلْمَى دِمْنَةَ الدَّارِ
- ٢ - وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلْمَى تُحَدِّثُنِي ،
- تَسَاقُطُ الْحَلَى ، حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي
- ٣ - ثُمَّ اسْتَبْنْتُ (٣) بِسَلْمَى نِيَّةً قَذْفًا
- وَسَيْرٌ مَنْقُضِبِ الْأَقْرَانِ مِغْوَارِ (٤)
- المنقضب : المنقطع . [وَالْقَضْبُ : الْقَطْعُ] (٥)
- ٤ - كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْتَسِمِ (٦)
- طَارَتْ بِهِ عُصْبٌ (٧) شَتَّى الْأَمْصَارِ

* القصيدة في ديوانه ١١٢ . ومنتهى الطلب : ٩٣ . والأخطل شاعر أموي توفي سنة
٩٠ هجرية .

(١) هذا في ع . وفي م : وقال الأخطل التغلبي .
(٢) في ع : يا جفرا : وأجفر : غاب . وعن المرأة انقطع . وصاحبه : قطعه وترك
زيارته .

(٣) في م : اشتب . وفي منتهى الطلب : ثم استمر . . .

(٤) في ديوانه ، ومنتهى الطلب : مغيار . ونية قذف : بعيدة .

(٥) ليس في أ . (٦) في م : منتسم .

(٧) في منتهى الطلب : شعب شتى . . .

- ٥ - ولو^(٨) تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ^(٩) تَعَلَّقَهُ
 إِذَا قَضَيْتُ لِبِأَنَاتِي وَأَوْطَاوِي
 ٦ - ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي^(١٠) الْبِكَاءِ رَاتِعَةً^(١١)
 حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ^(١٢)
 ٧ - وَمَهْمَهُ طَامِسٍ^(١٣) تُخَشِي غَوَائِلَهُ
 قَطَعَتْهُ بِكُلْوِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ^(١٤)
 ٨ - بَجْرَةٍ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ^(١٥) أَضْمَرَهَا
 بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
 ٩ - أُخِتِ الْفَلَاقَةَ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدَهَا
 زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَن كِبْدَاءِ مِسْيَارٍ^(١٦)
 ١٠ - كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ
 لُرٌّ بِجِصٍّ^(١٧) وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٌ

- (٨) في منتهى الطلب : وقد . . .
 (٩) في م : ماقد تعلقني . . . وفي منتهى الطلب : مَنْ قَدْ تشوقه . . .
 (١٠) في ا ، ج ، ع : بنى البكاء . . .
 (١١) في الديوان . ومنتهى الطلب : ترصده . . .
 (١٢) في ب : وإضمار . . . (١٣) في اللسان : مقفر . . .
 (١٤) في اللسان : مسفار . وفي م : بأزج العين ميسار . . .
 وفي منتهى الطلب : بكلء العين . . . قال في اللسان : كلوء العين : أى شديدها .
 لا يغلبه النوم وكذلك الأثني - وأنشد البيت (كلاً) . . .
 (١٥) في اللسان (ضحل) : قال الأزهرى : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره
 الماء . وبعضها ظاهر . وفي مادة (أتن) : الأتان : الصخرة العظيمة تكون في الماء
 وتشبه بها الناقة في صلابتها . وأنشد البيت .
 (١٦) في الديوان : مسفار . وناقاة كبداء : عظيمة الوسط .
 — (١٧) في م : بأجر بخص وأحجار . . . وفي منتهى الطلب : إذ يخص بأجر . . .
 والمثبت في ع . والديوان . ولُرٌّ : ضم بعضه إلى بعض .

١١ - أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبٌ الْأُظْلَافِ جَادَلَهُ

غَيْثٌ نَظَاهِرَ فِي مَيْثَاءٍ مَبْكَارٍ (١٨)

الميثاء : الأرض اللينة .

١٢ - قَدَبَاتٌ فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ تَكْنَفُهُ (١٩)

رَبِيحٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ

١٣ - يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ

مِنْهَا بَغِيْثٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ نَثَارٍ (٢٠)

١٤ - إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيْضَ أَرْقُهُ

سَيْلٌ يَدْبُ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَارٍ

١٥ - كَانَهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بَهْجَتَهُ

فِي أَصْبَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلٍ (٢١) قَارٍ

الأصبانية : ثياب منسوبة إلى أصهان ، وهي ثياب بيض ، والقار : شيء أسود
تطلى به السفن . يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود .

١٦ - أَمَّا السَّرَاةُ فَمَنْ دِيْبَاجَةٍ لَهَقِ

وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ (٢٢) بِالنَّارِ

(١٨) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : . . . قَاد . . . مَزْكَارٍ . وَالْمَقْفَرُ : الثَّوْرُ الْمَلَاذِمُ

لِلْقَفْرِ .

(١٩) فِي مَنَهَى طَلَّ . . . فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : فَبَاتَ أَيْ جَنِبَ . . . فِي مَنَهَى الطَّلَبِ

وَالدِّيْوَانُ : تَكْنَفُهُ . . .

(٢٠) فِي م : بَشَارٌ . وَفِي أ : نَشَارٌ . وَالْمَثْبُتُ فِي ع . وَمَنَهَى الطَّلَبِ .

(٢١) فِي م : أَوْ مَطْلَى قَارًا . . . وَالْمَثْبُتُ فِي ع . وَالدِّيْوَانُ . وَمَنَهَى الطَّلَبِ .

(٢٢) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّارِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّارِ . . .

وَفِي ع : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّارِ . . .

١٧ - حتى إذا انجاب عنه الليلُ وانكشفت
سماؤه عن أديمٍ مُضْحِرٍ (٢٣) عَارِ

١٨ - أَحْسَسَ حِسَّ قَيْنِصٍ أَوْ تَوَجَّسَهُ (٢٤)

كالجنِّ يهفون من جرمٍ وأنمارِ

١٩ - فأنصاعَ كاللكوكبِ الدرِّيِّ مِيعَتَهُ

غَضْبَانَ يَجْلِطُ مِنْ مَعْجٍ وَأَحْضَارِ (٢٥)

انصاع : انحرف . والميعة : النشاط .

٢٠ - فأرسلوهنَّ (٢٦) يُذْرِينَ الرِّيحَ كَمَا
تُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ

٢١ - حتى إذا قلتُ نالتَهُ سوابِقُهَا

وَأَرْهَقَتْهُ بَأْيَابِ وَأَظْفَارِ

[أَرْهَقَتْهُ : غَشِيَتْهُ وَأَذْرَكَتَهُ] (٢٧) .

٢٢ - أَنْحَى إِلَيْهِنَّ (٢٨) عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ

وَطَعْنَ مُحْتَمِرِ الْأَقْرَانِ كَرَارِ

٢٣ - تَضَمَّهُ الضَّارِيَاتُ اللَّاحِقَاتُ بِهِ

ضَمُّ الْغَرِيبِ قِدَاحًا بَيْنَ أَيْسَارِ

(٢٣) في م : حتى إذا غاب عنه . . . عنه سماوة عن مُخْضَوِّبِ عَارِي

والمثبت في ع . والديوان . ومنتهى الطلب .

(٢٤) في منتهى الطلب . والديوان : أنس صوت قَيْنِصٍ أَوْ أَحْسَسَ بِهِمْ . . . وفي

م : . . . قد تَوَجَّسَهُ . . .

(٢٥) في ع : واجفاز . والمعج : سرعة المر . والسير السهل .

(٢٦) أي الكلاب (اللسان - سيخ) . ويقال لقطع القطن إذا ندفَت سَبَائِخُ . وفي

الديوان . ومنتهى الطلب : يذرين التراب .

(٢٧) ليس في أ . (٢٨) في أ : عليهن .

الأيصار : المقامرون. والغريب : الذى يضربُ لهمُ السهام .

٢٤ - يَلْدُنْ مِنْهُ بِحَزَانِ الْقِنَانِ (٢٩) وَقَدْ

فَرَّقْنَ مِنْهُ بَدِي وَفَعٍ وَأَثَارِ (٣٠)

٢٥ - حَتَّى شَتَا وَهُوَ مَجْبُورٌ بِعَائِطِهِ

يَرَعَى (٣١) بِكُورَا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ

العائط : الأتان التى لم تحمل . والبكور : أول النبت . والأحرار : أحرار البقول

المزهرة [٩٧] .

٢٦ - فَرْدٌ (٣٢) تُغْنِيهِ ذَبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا

غَنَى الْغَوَاةُ بِصُبْحٍ عِنْدَ أُسْوَارِ (٣٣)

٢٧ - كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقَرَاصِ (٣٤) مُعْتَسِلٌ

بِالْوَرْسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ

٢٨ - وَشَارِبٌ مُرِيحٍ (٣٥) بِالْكَأْسِ نَادِمْنِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

السَّوَّارِ : المرَّيد . والحصور : ضيق الصدر البخيل . ويرى : بسَّار (٣٦) وهو الذى

يُسِّرُ إِذَا شَرِبَ . وَالسَّوْرُ : فضلة الشراب .

(٢٩) فى منتهى الطلب . والديوان : يُعَدُّ مِنْهُ بِحَزَانِ الْمِثَانِ . . . وفى م :

بِحَزَانِ . . .

(٣٠) فى م : وإثار . والحزير : المكان الغليظ . وجمعه حَزَانٌ - بضم الحاء وكملها

(القاموس - حز) .

(٣١) فى منتهى الطلب . والديوان : وهو مغبوط . . . يَرَعَى ذِكُورَا . . . وفى ب :

بعائطه .

(٣٢) فى منتهى الطلب : فرداً . . .

(٣٣) الإسوار : قائد الفرس . وجمعه أسوار .

(٣٤) القَراصُ : نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية (اللسان - قرص) .

(٣٥) فى م : مريح . . . (٣٦) وهى الرواية فى ج .

٢٩ - نازَعَتْهُ طَيْباً رَاحَ (٣٧) الشَّمُولِ وَقَدْ
صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْفَةُ السَّارِي

٣٠ - مِنْ خَمْرِ عَانَةَ يَنْصَاحُ (٣٨) الْفِرَاتُ لَهَا

بِجَدْوَلٍ صَخْبٍ الْآذِيَّ مَرَّارٍ

عانة : موضع : ينصاح : يجرى ، أى إن الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه
الخمير [الموصوفة بخمير عانة] (٣٩) .

٣١ - كُتِّتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطِينَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

[صَرَّحَتْ . سَكَنْتُ وَذَهَبَ زَبْدُهَا . وَالتَّهْدَارُ : الْغَلِيَانُ] (٤٠) .

٣٢ - آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءٍ أَتْرَعَهَا (٤١)

عَلَجُ وَكَلْفَاءُ بِالْجِصِّ وَالْقَارِ

[الْكَلْفَاءُ : خَايِيَّةٌ سُودَاءُ] (٤٢) .

٣٣ - لَيْسَتْ بِسُودَاءَ ، مِنْ مِثَاءَ . مُظْلِمَةٌ

وَلَمْ تَعْدَبُ بِإِدْنَاءِ (٤٣) مِنَ النَّارِ

ليست بسوداء : يعنى الخايية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض
ليئة .

(٣٧) فى منتهى الطلب . والديوان : طيب الراح . وفى ا : أفرغها .

(٣٨) فى م : ينصاح . وفى منتهى الطلب . والديوان : ينصاع .

(٣٩) ليس فى ا .

(٤٠) ليس فى ا . (٤١) فى م : أفرغها .

(٤٢) ليس فى ا . وفى اللسان : الكلفاء : الخمر تشتد حرمتها حتى تضرب إلى

السواد .

(٤٣) فى م : بإبراء من النار .

٣٤ - لما رَدَاءُ انِ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقَد

لُفَّتْ بِأَخْرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
٣٥ - صَهْبَاءُ قَدِ كَلَّفَتْ مِنْ طُولِ مَا خُبِنَتْ

فِي مُخْدَعٍ (٤٤) بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارِ
٣٦ - عَذْرَاءُ لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَّابُ بِهَجَّتْهَا

حَتَّى اجْتَلَاهَا عِيَادِي بَدِينَارِ

٣٧ - فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقٍ (٤٥) التَّبَانِ مُعْتَمِلِ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارِ

٣٨ - إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينًا عَلَى ثَمَنٍ
صَنَّتْ بِهَا نَفْسٌ حَبًّا (٤٦) الْبَيْعِ مَكَارِ

٣٩ - كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أُوجِبَتْ صَفَّقَتْهَا
مَعْبُونٍ خَصَلٍ نَكِيثٌ بَيْنَ أَقْمَارِ (٤٧)

الْخَصَلُ : الْخَطَرُ فِي الْمُرَامَةِ . وَأَقْمَارٌ : جَمْعُ (٤٨) مَقَامَرٍ .

٤٠ - كَأَنَّهُ حِينَ جَاوَزْنَا بَصَفَّقَتْهَا
مَسْلُوبٌ يَبِيعُ نَخِينِ بَيْنَ (٤٩) تَجَارِ

[النخين : الكثير] (٥٠) .

٤١ - لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

(٤٤) كَمْنِيرٍ . وَمُحَكَّمٍ : الْخِزَانَةُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٥) فِي م : فِي بَيْتٍ مَحْرَقِ الْبِنْيَانِ . وَالْمَثَبُ فِي الدِّيْوَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ أَيْضًا .

(٤٦) الْخَبُّ : الْخُدَاعُ . وَيَكْسَرُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٧) فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ . وَالِدِّيْوَانُ : خَلِيعُ خَصَلٍ نَكِيثٍ بَيْنَ أَيْسَارِ . وَالنَّكِيثُ :

الْمُتَكَوِّبُ .

(٤٨) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقْفِ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ .

(٤٩) فِي ع : عِنْدَ . . . (٥٠) لَيْسَ فِي أ .

سارت الخمر تسور سورا وسؤورا : أى وثبتت فى رأس شاربيها . والأبجل : العرق
المعروف . والنصارى : هو السائل .

٤٢ - تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة .
فوق الزجاج عتيق غير مقتار^(٥١)

الجائفة : التى وصلت الجوف . والمقتار : الضيق .

٤٣ - كأنما المسك نهى^(٥٢) بين أرحلنا
بما تصوع من ناجودها الجارى
٤٤ - إني حلفت برب الراقصات وما

أضحى بمكة من حجب وأستار
٤٥ - وبالهدايا^(٥٣) إذا احمرت مدارعها

٤٦ - وما بززم من شمطاء محلقة^(٥٤)
فى يوم ذبح وتشرق وتنحار

وما يثرب من عون وأبكار

٤٧ - لألجأتني قريش خائفاً وجلاً
ومولتني قريش بعد إقتار

(٥١) فى ع . ا . ج : ومنتهى الطلب . واللسان : مصطار . وفى ب : مقطار . وفى
الديوان : مسطار . وفى اللسان : المنطار : الخمر الخالص . وهى لغة رومية . وأنشد
البيت . ثم قال : المنطار : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهرى : والمنطار
من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام . قال : وأراه رومياً
لأنه لا يشبه أبنية العرب . ويقال المنطار - بالسين (صطر) .

(٥٢) النهى : النهب . وفى ا . ب : نهياً .

(٥٣) فى منتهى الطلب . والديوان : وبالهدى . . . فى يوم نسك . . . وفى منتهى

الطلب : مدارعها . . .

(٥٤) فى الديوان : من شسط محلقة . . .

الجأني : من اللجوء ، أى صارت لى ملجأ .

٤٨ - المنعمون بنو حربٍ وقد حدقتُ

بى المنية واستبطأتُ . أنصاري

٤٩ - قومٌ يجلونَ عن أحيائها ظلماً

حتى تكشف^(٥٥) عن سَمْعٍ وإبصارِ

أحيائها : جمع حى ، وهى الجماعة .

٥٠ - قومٌ إذا حاربوا شدوا مآزرهم

عن النساء^(٥٦) ولو باتتُ بأطهارِ

٥١ - هينون لينون آسادٌ ذوو شرسٍ

سؤاسٍ مكرمةٍ أبناءُ أيسار^(٥٧)

٥٢ - لا ينطقون بفحشاءٍ إذا نطقوا

ولا بما دونَ إن ماروا بإكثارِ

٥٣ - من تلق منهم ثقلٌ لا قيتُ سيدهم

مثلَ النجومِ التى يسرى بها السارى

[تمت القصيدة]^(٥٨)

(٥٥) فى منتهى الطلب ، والديوان : حتى ترفع ..

(٥٦) فى ع : دون النساء =

(٥٧) هذا البيت والبيتان بعده من ع .

(٥٨) من ا .

٤ - قصيدة عبيد الراعي*

وقال الراعي بن الحُصَيْن ، واسمه عُبَيْدُ بن حُصَيْن بن جَنْدَل بن قَطَن بن (١)
رَبِيعَةَ بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عَيْلَانَ بن مُضَر بن نزار بن معد بن
عدنان (٢) :

١ - ما بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَدْبِلاً (٣)
أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً

ما بَالُ : ما شَأْن . دَفْكَ : جَنَبَكَ .

٢ - لَمَّا رَأَتْ أَرْقَى وَطُولَ تَلْدُدِي (٤)
ذاتَ العِشاءِ وَلَيْلَى المَوْضُولِ
٣ - قَالَتْ خَلِيدَةُ مَاعِرَاكُ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
أَبْدأً (٥) إِذَا عَرَّتِ الشُّعُونَ سُؤلاً

* القصيدة مدح بها الراعي عبد الملك بن مروان . وشكا فيها من السَّعَاة . وهم الذين
يأخذون الزكاة من قِبَلِ السُّلْطَانِ (الخزّانة ٣ - ١٣٠) . وهو شاعر فحل من شعراء
الإسلام . ذكره الجُمَحِيُّ في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .
ومن القصيدة ٢٤ بيتاً في الخزّانة (٣ - ١٣٠) . ٨ أبيات في السمط . ٥ أبيات في
الكامل . ٢١ بيتاً في اللسان ، ١٦ بيتاً في ابن سلام .

(١) في ابن سلام : بن قطن بن طويل بن ربيعة . ونسبه في الأمدي : ١٢٣ .
والخزّانة ١ - ١٣٤ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال عبيد الراعي .

(٣) المذيل : المرض الذي لا يتقار وهو ضعيف (اللسان - مذل) .

(٤) التلدد : التلفت يمينا وشمالاً تحيراً (اللسان - لد) . وفي السمط : تقلى .

(٥) في ع : ولم تكن عني . . . خليدة : ابنته .

عَرَّتْ : نزلت . والشئون : الحوادثُ .

٤ - أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلاً^(٦)

ضاف : أى نزل .

٥ - طَرَقَا فَتَلَّكَ هَمَاهِمُهُمْ أَقْرَبَهُمَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلًا^(٧)

٦ - شَمَّ الْحَوَارِكِ جُنْحًا أَعْضَادُهَا

صُهْبًا تَنَاسَبُ شَدَقْمًا وَجَدِيلًا^(٨)

٧ - جَوَابَةٌ^(٩) طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا

طَيَّ الْقَنَاظِرِ قَدْ بَزَلْنَ بُزُولًا^(١٠)

٨ - بُيِّتَ مَرَاثِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا^(١١)

يقول : هى سميئة فلا يجدُ القُرَادُ موضعاً يقفُ فيه .

٩ - كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ

أَمَانَتَهُنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَجِيلاً^(١٢)

(٦) أى بات أحد الهمين جنبه ، وبات الآخر داخل جوفه (اللسان - ضاف) وفي

م : جنبه .

(٧) قال فى اللسان - هم : الهماهم ، الهموم ، وأنشد البيت . والحول : أغد

الحوامل . وفيه : فتلك هما همى .

(٨) شدقم . وجديل : من فحول الإبل المعروفة . والحوارك : جمع حارك : أعل

الكاهل . (٩) فى ع ، واللسان : حوزية .

(١٠) فى اللسان - زفر : قد نزلن نزولا . وقال : فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم

— خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، والقول الآخر الزفرة : الوسط والقناطر : الأترج = والأزج : بيت بينى

طولا . (١١) هذا البيت ساقط فى ا .

(١٢) فى اللسان : كانت نجائب . . قال : قال ابن برى : صوابُ إنشادِ البيت :

مُنْذِرٌ وَمُحَرَّقٌ : ملكان . والفحيل : الكرم من الإبل . وكل كرم منها يُسَمَّى فَحِيلًا .

١٠ - فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا (١٣)
كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا

الرَّيْضُ : الناقة أَوَّلَ مَا تَرَاضُ .

١١ - قَذْفَ الْغُدُوِّ إِذَا غَدَوْنَ (١٤) لِحَاجَةٍ
ذُلْفَ (١٥) الرِّوَّاحِ إِذَا أَرْدَنَ قَفُولًا

ذلف : متقاربة الخطو . [٩٨] .

١٢ - قُودًا تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
ذَرَعَ المَوْشِحِ (١٦) مُبْرَمًا وَسَحِيلًا (١٧)

قُودًا : أى طولًا . والموشح : الثوب المتداخل .

١٣ - فِي مَهْمِهِ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلِقَ القُشُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُصُولًا

١٤ - وَإِذَا تَعَارَضَتِ المَعَاوِزُ عَارَضَتْ
رَبِيدًا تَبِغَلَّ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا

الرَبِيدُ : السريع - يعنى الحادى . والتبغيل : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (١٨) .

نَجَائِبُ مُنْذِرٍ - بالنصب . والتقدير : كانت أماتهن نجائب منذر . وكان طرفهن فحلاً .
والطرق : الفحل هنا (فحل) .

(١٣) فى ع : إِذَا يَاسَرَتْهَا . وفى اللسان : إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا (روض) .

(١٤) فى م : غَدَوْتُ . . . وَنَاقَةٌ قَذَفَتْ تَتَقَدَّمُ مِنْ سَرْعَتِهَا . وَتَرْمِي نَفْسَهَا أَمَامَ

الإبل فى سيرها (اللسان - قذف) .

(١٥) فى ع : دَلِقَ - بِالْقَافِ . (١٦) فى ع : النَوَاسِجُ .

(١٧) فى اللسان - ذَرَعَ : يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ : أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعِهَا لَتَقَطِّعَهُ . وَهِيَ تُذَارِعُ الفَلَاةَ وَتَذَرِعُهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْسِمُهَا .

(١٨) فى اللسان : التَّبْغِيلُ مِنْ مَشَى الإِبِلِ : مَشَى فِيهِ سَعَةً . وَأَنْشَدَ الشَّطْرُ الثَّانِي .

١٥ - زَجَلَ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيَازِهِ
قَصَبًا وَمُقَنَّعَةً (١٩) الحَنِينِ عَجُولًا

زَجَلَ الحُدَاءِ : أى رَفِيعَ الصوت ، كَأَنَّ فِي صَدْرِهِ قَصَبًا ، أو صوتَ عَجُولٍ ،
وهى النَّكُولُ . ومُقَنَّعَةٌ : أى رافعة صوتها .

١٦ - وإذا ترحلت الضُّحَا قَذَفَتْ به
فشاؤن غايته فظلَّ دَمِيلاً
شَاؤن : سَبَقَ (٢٠)

١٧ - يَتَّبِعْنَ مائِرةَ اليَدَيْنِ شِمْلَةً
الْقَتِّ بِمَخْرَقِ (٢١) الرِّيحِ سَلِيلًا

السَّلِيلُ : ولدها . والمائِرةُ : السريعة الحركة .

١٨ - جاءت بذي رَمَقٍ لستة أشهرٍ
قد مات أو حبَّ الحياة (٢٢) قليلاً

١٩ - لا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةَ
إِلَّا بِيَاضِ الفرقَدينِ دَلِيلًا

٢٠ - حتى وردنَ لِمَمِّ خِمْسٍ بِأَنْصِ
جُدًّا تَقَارَضَهُ السُّقَاةُ (٢٣) وبيلاً

(١٩) قال في اللسان (قنع) : وأما قول الراعي . . . فإن عمارة بن عقيل زعم أنه عني
بمعنقة الحنين : الناي ، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه . فقبل له : قد ذكر القصب مرة ؟
فقال : هي ضروب . وقال غيره : أراد : وصوت مقنعة الحنين ، فحذف الصوت وأقام
مقنعة مقامه . ومن رواه مقنعة الحنين : أراد ناقة رفعت حينها .
(٢٠) والذميل ؛ السير اللين . (٢١) في ع : بمخترق . . وناقعة شملة : خفيفة
سريعة مشمرة (اللسان - شمل) .

(٢٢) في ع : أوفرط الحياة . . .
(٢٣) في السمط ، واللسان - بوض : تعاوره الرياح . والبائص : البعيد الشاق .
والجد : الضفة والشاطىء . وجد كل شيء : جانبه . والجد : البئر التي تكون في موضع
كثير الكلاء .

- ٢١ - سَدَمًا (٢٤) إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نِطَاقَهُ
 صَادِقُونَ مُشْرِفَةَ الْمِتَانِ (٢٥) زَحُولًا
- ٢٢ - جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالَهُمْ
 شَتَى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وَصُولًا (٢٦)
- ٢٣ - فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
 لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَّ صَلِيلًا
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لِهَابِهَا (٢٧)
 وَجَعَلَنَ خَلْفَ غَرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
- اللُّهَابُ : العطش . وَالثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ الْعَلْفِ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْبِهَائِمِ .
- ٢٥ - وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بَجْرَةَ
 مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (٢٨)
- [الْأَبَارِقُ ، وَحَقِيلٌ : مَوْضِعَانِ] (٢٩) .
- ٢٦ - جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَادَفَتْ (٣٠)
- صَخْبُ الصَّدَى جَرَعٌ (٣١) الرَّعَانُ رَحِيلًا

- (٢٤) ماء سدم : متدفق . والنظفة : الماء القليل ، وجمعه نطاف .
- (٢٥) في ع : مشرفة الثبات .
- (٢٦) أى جمعوا قطع حبال مما في رحالهم . شتى النجار : أى مختلفة الألوان
 موصولات فيها عقال وعصام قرينة وبطان رحل لبعده الماء (السمط : ٧٥٨) .
- (٢٧) في ع : لهاها .
- (٢٨) في اللسان - حقل : بحرة - بالحاء المهملة - ونراه تحريفا . وقد روى البيت
 كما اثبتناه في مادة كظم . وكظومهن : إمساكنهن عن الجرة ؛ أى دفعت الإبل يجرتها بعد
 كظومها . وفي هامش جـ : حقييل : جبل في السر عن يسار المتوجه إلى خف - معروف
 بهذا الاسم : والشاعر من أهل السر بعلية نجد .
- (٢٩) ليس في ا . (٣٠) في ع : فتردفت . . .
- (٣١) في ع : خدع الرعان . . . والجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل
 (اللسان - جرع) .

٢٧ - مُلِسَ الحصى بَاتت توجَّسَ فوقه

لَغَطَ القَطَا (٣٢) بالجلهتين نَزُولاً

٢٨ - حذب السَّراةَ وألحقتْ أعجازها

رُوحٌ (٣٣) يكونُ وقوعُها تحليلاً

حذب الظهر: من الهزال. والروح: جمع رَوْحاء، وهي الواسعة الخطو وتحليل: أى سرعة الوطء.

٢٩ - وجزى على حذب الصوى فطرذته

طَرَدَ الوَسِيْقَةَ (٣٤) بِالسَّماوَةِ طُولاً

٣٠ - أبلغ أمير المؤمنين رسالة

تَشْكُو إِلَيْكَ مَضَلَّةً (٣٥) وعوبلاً

مضلة: من الضلال.

٣١ - من نازح كثرت إليك همومه

لو تستطيع إلى اللقاء سبيلاً (٣٦)

٣٢ - طال التقلب والزمان ورأته

كسلاً ويكره أن يكون كسولاً

٣٣ - ضاف الهموم وسأده وتجنبت

ريان يضح في المنام ثقيلاً

٣٤ - فطوى البلاد على قضاء صريمة

بالجد (٣٧) واتخذ الرماح تحليلاً

(٣٢) في ا: الغضا. والجلهية: الصخرة العظيمة، وناحية الوادى.

(٣٣) في ع: رح.

(٣٤) الصوى: ما غلظ وارتفع من الأرض، مفردة صوة. والوسق: الطرد، ومنه

سميت الوسيقة، وهى من الإبل كالرفقة من الناس فإذا برقت ضرت معاً. (٣٥) في ع: شكوى إليك مظالماً.

(٣٦) هذا البيت في ع.

(٣٧) في اللسان: صرم - وطوى الفؤاد... حذاء.

الزمام : الجد في الأمر . والصَّريمة : العزيمه .

- ٣٥ - وَعَلَا الْمَشِيبُ لِذَاتِهِ وَخَلَّتْ لَهُ
حَقْبُ نَقْضِ مَرِيرَةٍ الْمُقْتُولَا
- ٣٦ - فَكَانَ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ
عُوجٌ قَدَمَنْ فَقَدَ أَرْدَنَ نَجُولَا

النجل : الرمي .

- ٣٧ - كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى جَفْنَهُ
خَلَقًا وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ (٣٨) نَكُولَا
- ٣٨ - تَعَلُّوْ حَدِيدَتَهُ وَتَتَكْرَّرُ لَوْنَهُ
عَيْنٌ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلَا
- ٣٩ - إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ
لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلَا
- ٤٠ - مَا زُرْتُ آلَ أَبِي خَيْبٍ طَائِعًا
يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلَا (٣٩)
- ٤١ - وَلَا أَتَيْتُ (٤٠) نَجِيدَةَ بَنِ عُوَيْمِرٍ
أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا

نجيدة (٤١) بن عويمر : كان باليمامة اتخذ مذهباً ينسب إليه النجدية ، وهم فرقة من الفرق الضالة .

- ٤٢ - مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَامِنْ حَيْلَتِي
أَنِّي أَعِدُّ لَهُ عَلَى فُضُولَا (٤٢)

(٣٨) في ع : في الطعام .

- (٣٩) في ابن سلام : ما إن أتيت أبا . . . وافدا . . . أردت . . . وأبو خبيب : هو عبد الله بن الزبير (الخرزانه) . . . (٤٠) في ابن سلام : ولا أتيت . . . (٤١) هو نجدة بن عويمر - وارجع إلى الكامل (٢ - ١١٨) . (٤٢) الفضول : جمع فضل بمعنى الإحسان والإنعام .

٤٣ - وَشِنَّتْ كُلَّ مُنَاقٍ مُتَقَلِّبٍ

تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا

الزلازل : الشدائد . والمدخول : الفاسد .

٤٤ - وَاهَى الْأَمَانَةَ لِاتِّزَالِ قَلْوَصِهِ

بَيْنَ الْخَوَارِجِ نَهْزَةً وَذَمِيلًا

الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام . نهزة : ضرب (٤٣) من السير .

٤٥ - مِنْ كُلِّهِمْ أَمْسَى بِهِمْ^(٤٤) بَيْعَةً

مَسَحَ الْأَكْفُ تَعَاوُدُ^(٤٥) الْمِنْدِيلَا [٩٩]

٤٦ - أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ أَنَا مَعْشَرٌ

خُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

٤٧ - عَرَبٌ نَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا

حَقَّ الزَّكَاةِ مُتَزَلًّا تَنْزِيلًا

٤٨ - إِنَّ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ^(٤٦)

وَأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا

[السعاة : الولاة . غول : دواهي] (٤٧)

(٤٣) نهزت الدابة : إذا نهضت لتمضي وتسير (اللسان ، - نهز رأسه : إذا

حركه .

(٤٤) في ع : ولكلهم . . . ألم ببيعة . . .

(٤٥) في ا ، ع : تعاور .

(٤٦) في الخزانة : حين بعثهم . (٤٧) ليس في ا

٤٩- كَتَبُوا الدُّهْمَ مِنَ العَدَا بِمَشْرِفٍ

عَادٍ يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا (٤٨)

٥٠- ذُخِرَ الخَلِيفَةُ لَوْ أَحَطَّتْ بِخُبْرِهِ

لَتَرَكْتُمْ مِنْهُ طَائِقًا (٤٩) مَفْضُولًا

أراد : يا ذخر الخليفة .

٥١- أَخَذُوا العَرِيفَ (٥٠) فَقَطَعُوا حَيْزُومَهُ

بِالأَصْبَحِيَّةِ قائمًا مَغْلُولًا

الأَصْبَحِيَّةُ : السِّياطُ ، واحدها أَصْبَحِيٌّ ، منسوب إلى ذِي أَصْبَحٍ ملك من ملوك حمير ، واسمه الحارث (٥١) بن مالك بن زيد بن قيس بن صَيْبِي بن جمرَة (٥٢) الأصغر ، وسُمِّي ذَا أَصْبَحٍ لأنه غَزَا عَدُوًّا لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَهُ فَنَامَ دُونَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، ولم يوقظه أحدٌ إِجْلَالًا ، فلما اتَّبه قال : أَقْدَأُ أَصْبَحٍ ، فسمي ذَا أَصْبَحٍ لذلك .

٥٢- حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ

لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (٥٣)

٥٣- جَاءُوا بِصُكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتِ (٥٤)

مِنْهُ السِّياطُ بَرَاعَةً إِجْفِيلًا

(٤٨) في اللسان : كتب . . . من العداء لمسرف . . . يريد مخانة . . . وقال : وقيل في الدهم : اسم ناقة غزا عليها سنة لحوه فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلاً لكل داهية ، وضربت العرب الدهم مثلاً في الشر والداهية ، وأنشد هذا البيت (دهم) .

(٤٩) الطابق : العضو . (اللسان - طبق) .

(٥٠) العريف : رئيس القوم ومتكلمهم .

(٥١) في اللباب : بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة ، وهو من يعرب بن

قحطان . (٥٢) في ١ : حمره ، وفي ب : جمهر .

(٥٣) المعقول : العقل . يقول : طارلُّهُ من شدة العذاب فلم يدر ما يفعل .

(٥٤) الصك : الكتاب . وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة . والأحدب :

البراعة : قصبَةٌ ، شبه بها قلبَ العَريفِ (٥٥) .

٥٤ - نَسِيَ الأمانةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقْح
شمسُ تَرَكَنَ بِضِيْعِهِ (٥٦) مَجْزُولاً

شمس : أى طوال (٥٧) . البضيع : اللحم .

٥٥ - أَخَذُوا حَمُولَتَهُ وَأَصْبَحَ قَاعِدًا
لايَسْتطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلًا (٥٨)

٥٦ - يَدْعُو أميرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرَقٌ (٥٩) تَجَرُّ بِهِ الرِّياحُ دُيُولاً

٥٧ - كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَّةَ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً (٦٠)

٥٨ - وَقَعَ الرَّبيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ
ورأى بَعْقُوتهَ أزل (٦١) نَسُولاً

الأزلُ : قليل اللحم . يعنى الذئب .

المتقوس الظهر . وأسارت : أبتت .

(٥٥) فى اللسان : الإجفيل : الجبان . والبراعة والبراع : الجبان أيضاً . جاءوا

بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب .

(٥٦) فى م : مجدولا . والمثت فى ع . وفى ابن سلام والسمط أى لحمة مقطّعا .

(٥٧) الشمس : جمع شمس . وهى الدابة التى تجمح وتمنع ظهرها .

(٥٨) فى ا : حئولا . وحويلا : تحولا .

(٥٩) الخرق : القفر . والأرض الواسعة : تتخرق فيها الرياح (القاموس) . وفى ع :

الديار . (٦٠) الهداهد : الحمام . وفى ابن سلام : بقارعة الشريف . قال : والشريف :

أرض بنى تميم رحط الراعي .

(٦١) فى ع : أجش نسولا . والنسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع

(اللسان - نسل) . وفى اللسان : عقوته : ساحته . وأنشد البيت الذى بعده .

٥٩ - مَتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْمَةٌ
نَهَسَ الْيَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا (٦٢)

نَهَسَ : قَلِيلَ اللَّحْمِ . وَالنَّهْمُ : الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ .

٦٠ - كَدُّخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْنَانَ ضُرْمَ عَرَفَجَا مَبْلُولًا (٦٣)

٦١ - أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أَمْسَى سَوَامَهُمْ عُرِينَ (٦٤) فَلَوْلَا

٦٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَا يَتْرَكُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَضَعِيْعُوا (٦٥) التَّهْلِيلًا

الماعون هنا : الزكاة .

٦٣ - قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يُطْرَدُونَ كَأَنَّهُمْ
قَوْمٌ أَصَابُوا ، ظَالِمِينَ ، قَتِيلًا

٦٤ - يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا
فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعَنَ رَعِيْلًا

(٦٢) فِي ع . وَاللِّسَانُ : مَتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ شُكْلَةٌ . وَفِي هَامِشِ ع : وَيُرْوَى :
شَهَبَ الْيَدَيْنِ . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ - نَهَسَ : وَنَهَسَ الْيَدَيْنِ : أَيْ خَفِيفٌ . وَالشُّكْلَةُ : لَوْنٌ
أَسْوَدٌ يَخَالِطُهُ حَمْرَةٌ : مَشْكُولٌ : مَقِيدُ الشُّكَالِ .

(٦٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ - رَجُلٌ : الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ بِرِجْلِهِ مِنْ جِرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ
يَطْبِخُ . وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
وَقَتَلَ الزَّنْدَ فِي فَرْضِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُوْرَى . وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي نَصَبَ مَرَجَلًا بِطَبِخٍ فِيهِ
طَعَامًا . وَالْعَرَفَجُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ (الْقَامُوسُ) وَفِي ع : كَدُّخَانَ مُرْتَجِعٌ .

(٦٤) فِي أ . ج : عَزِينَ . . . (٦٥) فِي اللِّسَانِ - مَعْنَى :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا . مَاعُونَهُمْ وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلًا

وَفِي الْحِزَانَةِ : . . . لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ .

يَحْدُونَ : يسوقون . الحُدْبُ : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها . والمقربة (٦٦) :
هي الطريق في الجبل . والرَّعِيلُ : القطيع .

٦٥ - حتى إذا احتبست^(٦٧) تبقي طرفها

وثنى الرعاة شكرها المنجولا

الطَّرْقُ : القُوَّة^(٦٨) . والشَّكِيرُ : النبت . والمنجول : المقطوع بالمنجل .

٦٦ - شهري ربيع ماتذوق^(٦٩) لئونهم
إلاَّ حُمُوضاً وخمةً وذبيلا^(٧٠)

الحموض : جمع حَمَضَ . ووخمة : ذات وخم . والذبييل : اليايس .

٦٧ - وأتاهم يحيى فشدَّ عليهم
عقداً يراه المسلمون نصيلا

٦٨ - كئيباً تركنَ غنيهم ذا عيلة^(٧١)

بعد الغنى وفقيرهم مهزولا

٦٩ - فتركت قومي يقسمون أمورهم

أإليك أم يتريصون^(٧٢) قليلا

٧٠ - أنت الخليفة عدله ونواله^(٧٣)

وإذا أردت لظالم تنكيلا

(٦٦) في اللسان : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب ، وهو السير ، وأنشد الشطر

الثاني (قرب) .

(٦٧) في ع : حتى إذا جلسوا . . . (٦٨) في ا : الطَّرْقُ : الشحم .

(٦٩) في ا : لا يذوق . . وفي ع : ماتذوق حلومهم .

(٧٠) بعده في ع :

فأتوا نساءهم بخدب لم يدع سوء المحابيس تحمن فصيلا

(٧١) في م : ذا خلة . والخلة : الحاجة .

(٧٢) في ع : أم يتلبثون . . .

(٧٣) في الخزنة : . . . حلمه وفعله .

٧١ - فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيْلَتِ ابْنَاءِنَا
عَنَّا وَانْقِذْ شُلُونَا الْمَأْكُولَا (٧٤)

٧٢ - فَرَى عَطِيَّةً ذَاكَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ
مِنْ رَبِّنَا فَضْلًا وَمِنْكَ جَزِيلًا

٧٣ - إِنْ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا
لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتِيلاً (٧٥)

٧٤ - أَخَذُوا الْكِرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظُلَامَةً
مِنَا (٧٦) ، وَتَكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً

الأيقل من الإبل : الصغير . وجمعه إقال .
٧٥ - فَلَمَّا سَلِمَتْ لَأَدْعُونَ بِطَعْنَةٍ
تَدْعُ الْفَرَاثِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلًا (٧٧)

٧٦ - وَإِذَا قُرَيْشٌ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا
وَبَلَّتْ ضَغَائِنَ بَيْنَهَا وَذُحُولًا

بَلَّتْ : اختبرت (٧٨) . من بَلَّوْتُهُ : أى اختبرته .
٧٧ - فَابُوكَ سَيِّدَهَا وَأَنْتَ أَشَدُّهَا

وَمِنَ الرَّزَائِلِ فِي الْبَلَابِلِ حَوْلًا

(٧٤) فى م : فارفع . . والتعجيل : سوء الغذاء . والشلوا : العضو . والجسد من كل
شئ . وكل مسلوخ أكل منه شئ . وبقيت منه بقية (القاموس) .

(٧٥) فى ع : لم يملغوا . مما أردت . فتिला .
(٧٦) فى السمط : أخذوا المخاض من العشاء غلبة ظلما . . . وفى الخزانة : أخذوا

المخاض من الفصيل غلبة ظلما . . .
(٧٧) فى م : تدع الفرائض للسديف فتिला . وفى ابن سلام :

... إطيئة . . . تدع الفرائض بالشريف قليلا
قال : والفرائض : جمع فريضة . وهى من الإبل والغنم ما يبلغ عدد الزكاة والفريضة

أيضاً : ما يؤخذ من السائمة فى الزكاة . يهدد بذلك عبد الملك .
(٧٨) فى أ : بلت : - أضرت .

البلابل : الوسوس . والحول : القوة والعزيمة (٧٩) .

- ٧٨ - وأبوك ضارب في المدينة وحده
ضرباً ترى منه الجموع (٨٠) شكولاً
- ٧٩ - قتلوا ابن عفان إماماً (٨١) محرماً
ودعاً فلم أر مثله مخذولاً
- ٨٠ - فتصدعت من يوم ذاك عصاهم
شققاً وأصبح سيفهم مسلولاً (٨٢)
- ٨١ - حتى إذا نزلت عمية فتنه
عمياء - كان كتابها مفعولاً (٨٣)
- ٨٢ - ورثت (٨٤) أمية أمرها فدعت له
من لم يكن غمراً ولا مجهولاً
- ٨٣ - مروان أحزمهم إذا حلت به
حذب (٨٥) الأمور، وخيرها مسئولاً

(٧٩) والزلازل : الشدائد ، والأحوال .

(٨٠) في ع ، والحزانة : الجميع . . والشكول : جمع شكل : الشبه والمثل . أى جعلوا الناس يتخاذلين بعد أن كانوا متحدين .
(٨١) في ع ، والحزانة : قتلوا ابن عفان الخليفة . . ومحرم : لم يأت ماتستحل به عقوبته وقتله (الحزانة) .

(٨٢) في م : وأصبح سيفه . . . وفي ا : فتصدعت . وفي ع : ويروى : سيفهم مغلولاً . (٨٣) في ع : . . . عجاجة فتنه . . . وقال : ويروى . . . حتى إذا ثارت . . . وفي الحزانة : إذا قربت . . . (٨٤) في م ، والحزانة : وزنت أمية . . . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع : . وفي هامش ج : ن : وزنت .
(٨٥) في م ، ا ، ب ، ج : حدث . والمثبت في ع ، والحزانة ، والأساس - مادة حذب . وفيه : . . . أحزمها . . . إذا تركت به . . . قال : وأمر أحدب : شاق المركب .

حدث الأمور: حوادثها (٨٦).

- ٨٤ - أيام (٨٧) رَفَع في المدينة ذَبْلَهُ
ولقد يرى زرعاً بها ونخيلاً [١٠٠]
- ٨٥ - وديارِ مُلْكٍ خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ
ومشيئاً فيها (٨٨) الحمامُ ظليلاً
- ٨٦ - أيام (٨٩) قومي والجماعة كالذي
لزم الرحالة أن تميل مميلاً (٩٠)

(٨٦) انظر الهامش السابق . (٨٧) في الخزانة : أزمان رفع . .

(٨٨) في ع : فيه . يريد الملك .

(٨٩) في الخزانة : أزمان قومي . . . وقد نُصِب على إضمار كان - فيكون التقدير :
أزمان كون قومي والجماعة . فالجماعة مفعول معه . يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة
الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد الترام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك
بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضا السرج ، ضربها مثلاً
(الخزانة) .

(٩٠) ذكر في الخزانة أن عدة القصيدة تسعة وثمانون بيتاً ، وانظر هامش ٧٠ صفحة

٥ - قصيدة ذى الرمة*

وقال ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عقبة [بن نهيس^(١) بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن آد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - ما بال عينك منها الماء ينسكب

كأنه من كل مفرية سرب

ما بال عينك منها الماء ينسكب : الدَّمْعُ الغزير الذى يتصل قَطْرُهُ ، فقال : كأنه من كل مفرية . [والكلية : جمع كلية :] جليدة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . كأنه إنما شبه كثرة دَمْعِهِ بما يقطر من الكلية يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إذا كانت تحمل على العاتق كثر خروج الماء من الضغط على القربة . والمفرية :^(٣) المزادة نفسها . والسرب : الماء^(٤) الذى يخرج من عيون الخرز . والسرب : المصدر . يقال : سرب فربتك : أى املأها ماءً ، وإنما يفعل ذلك بالقربة الجديدة لتبتل سيورها فتشدد عيون الخرز ، فما سال من الماء إلى أن تشدد فهو سرب .

٢ - وفراء غرفية أئى خوارزها

مشلل ضيقته بينها الكتب

وفراء : أى واسعة . وقال غيره : [وفراء : جديدة] وفيها عظم . وهو صفة المزادة . [وغرفية : مدبوغة بالغرف] ، وهو شجر . وقوله : أئى ، وهو^(٥) أن

* القصيدة فى ديوانه صفحة ١ وما بعدها . وما بين القوسين فى م . وبقى الشرح فى ع . وذو الرمة له ترجمة فى الأغاني : ١٦ ، والخزانة ١ - ٥٠ ، والجمحى ، واللائى : ٨١ . (١) فى الشعر والشعراء : بهيش . والمثبت فى ع ، واللائى ، والأغاني : وابن

خلكان (٢) من ع .

(٣) فى م : المفرية : المحروزة ، وفى شرح الديوان : مفرية أى مقطوعة على وجه

الإصلاح . (٤) فى م : السرب : الجارى . (٥) فى م : أئى : أفسد .

ينخرم ما بين الخرزين فتصيرا واحدة ، فينسل الماء منها . والمُشَلِّش^(٦) : الذى يكاد يتصل قطره ، وهو صفة السرب . [والكتب] : الخرز [واحدها كُتْبَة] . ومنه يُسمى الكتاب كتابا ، لأنه جمع الحروف حرّفاً إلى حرف . ومنه الكنية لأنها تكتبت : أى تجمعت . ومنه كتبت البغلة : أى جمعت شفرها بحلقة^(٧) .

٣ - أَسْتَحَدَّثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبُ

[الطرب : خفة العقل من الفرح أو الحزن] .

٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفَعًا

كَمَا تُنَشِّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتْبُ

والدمنة : أثر القوم ، وماسودوا ، وجمعها دِمْنٌ . [ونسفت : كشفت] .
والسُّفَعُ : الجَمْرُ . والطَّيَّةُ - بكسر الطاء : الحال التى هى بمنزلة القعدة والجلسة .

٥ - سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ

[السيل : المطر] . الدَّعْصُ : رَمْلَةٌ^(٨) صغيرة . [معارفها : معالمها . تسحبُ أعلاه : أى تجرُّ . والضمير راجع إلى الدعص . والنكباء : الريح^(٩) التى تهبُّ من بين مهبِّ ريحين ، فتتكب عن هذه وهذه]^(١٠) .

٦ - لا ، بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(٦) فى م : مثلش : كثير القطران ، وهو من صفة السرب

(٧) فى م : الضمير فى ضيقته : راجع إلى الماء وفى اللسان : ضيعته - بالعين

(٨) فى م : الكتيب الصغير من الرمل .

(٩) فى ع : والنكباء : ريح بين ريحين .

(١٠) رواية الشطر الأول فى اللسان (سفع) : بجانب الزرق . . . وانظر البيت

السابع الآتى .

الشوق : كناية عن الحزن . وسحاب : جمع سحابة . والبارح : ربح (١١) شديدة

تهب في الصيف . ترب . فيه تراب . ومن قال : ضرب السحاب وأراد المطر .
[تحونها : تنقصها . والتخون والتخوف : التنقص . مرًا : جمع مرة] .

٧ - بْرِقَّةُ الثَّوْرِ (١٢) لم تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا

دَوَارِجُ المَوْرِ والأَمطارُ والحِقَبُ

ويروى : بجانب الزرق . ويروى : ببرقة الثور . وبرقة الثور : موضع . والزرق :
أَكْبِيَّةٌ بالدَهْنَاءِ . لم تطمس . لم تمح . والمعالم : ما علم من آثار الديار ، واحدها معلّم .
والدوارج : ما اجترت الرياح التي تدرج . والمور (١٣) : التراب الرقيق التي تمور به الرياح .
[والحقب] : جمع حقة . [وهي السنون] . وقيل : الحقب : ثمانين عاما . وقيل
أكثر .

٨ - يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمِنَةٌ (١٤)

نَوَىٌ وَمُسْتَوَقَدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

النوى : المستوقد . والنوى : حفر تكون حول بيوت الأعراب تحجز المطر عنها .
المستوقد : موضع الوقود . والوقود : المصدر . والوقود : الحطب . والمحتطب : موضع
الحطب .

٩ - إِلَى كَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوِيَةٍ

كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَةٌ قُشْبٌ

اللوائح : ملاح من (١٥) بقية المنزل . والطلل : ماشخص من آثار الدار . واللوائح
من الأطلال : ماتين ولاح . وقال غيره : الطلل : ماشخص من آثار الديار مثل الوند

(١١) في م : البارح : الرياح التي تحمل التراب في شدة هبوب ، وهي الشمال .

(١٢) في ع : ببرقة الزرق . وفي الديوان : بجانب الزرق . وقال : الزرق : اسم

مكان بالدنهاء . وانظر الشرح الآتي بعد البيت من ع .

(١٣) في م : والدوارج : الرياح . والمور : الرياح أيضا ، وهي الرياح المترددة .

(١٤) المزمنة : التي أتى عليها زمان . (١٥) في م : ملاح منها .

والرمة من الحبل والدكان والمسحل . [والأخوية] : أبيات مجتمعة ، [واحداً
حواء ، وهى المنازل] . [والخلل : بطائن] أجفان [السيوف] ، واحداً خلة .
وقوله [موشية : منقوشة] . قُشِبَ : جُدُد .

١٠ - دَارُ (١٦) لَمِيَّةٍ إِذْ مَيَّ تَسَاعَفْنَا

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

هو يُسَمِّيهَا مَرَّةً مِيَّةً ، ومرة مياً ، وكلاهما لا ينصرف . وعجمٌ : من عجمة اللسان .
وأعجمى : منسوبٌ إلى العجم .

١١ - بَرَّاقَةٌ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌّ

[اللبات : جمع لبة ، وهى الصدر وما حواليه . واضحة : أى بيضاء] . أفضى
بها : سيرها إلى الفضاء . [واللَّب : ما استرق من الرمل ، وتعقد بعضه ببعض ،
وأفضى بها اللب . ويروى اللبات .] وقيل اللَّبُّ : اسم مكان معروف فى أول
الدهناء] .

١٢ - بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ

عَلَى جَوَانِبِ الْأَغْصَانِ (١٧) وَالْهَدَبِ

عند غروب الشمس ، وأحسن ما تكون فى هذا الوقت . لأنها قد رَعَتْ يَوْمَهَا
فامتلات وأملاست . وذهب عنها الضمور . ويقال : لأنَّ ضوء الشمس لا يتلب
عليها . وقوله : من عَقَدَ متعلق بأفصى . [والأسباط (١٨) : جمع سبط : وهو نبت
شبه الخطب . والهدب : ورق (١٩) الأرضى ، وكلُّ ورقٍ ليس بعريفٍ فهو الهدب .

(١٦) فى الديوان : ديار مية . . . وتساعفنا : تدانينا .

(١٧) فى م : الأسباط .

(١٨) انظر الهامش السابق .

(١٩) فى م : وهو ضرب من الشجر . والهدب : ما تدلى من أغصان الشجر . شبهها -

بالمظية بين الليل والنهار أى فى وقت انصرام آخر النهار ودخوله الليل . وهذا أحسن ما ترى
فيه الأشياء جميعاً من كل شىء .

١٣ - لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنَبٌ

اللمياء : السمراء الشفة . والمصدر اللمي . والحوة واللّمس (٢٠) : شبيهان به .
اللثات : جمع لثة [وهي مَفْرَزُ الأَسْنَانِ] (٢١) . والشنب - عند الأعلام : برد
وعذوبة . وعند غيره : تحدّد أطراف (٢٢) الأَسْنَانِ .

١٤ - كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي بَرَجٍ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ

ويروى : كحلَاء في بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ (٢٣) . ويروى :
كحلَاء في نَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ
كحلَاء : سَوْدَاءُ العَيْنِ . والبَرَجُ : سَعَةُ العَيْنِ ، ويقال منه : عَيْنٌ بَرَجَاءُ .
والنَّعَجُ : البِياضُ . وقال الأصمعي : هو أن يكون البياض مستديرا حَوْلَ السَّوَادِ ، ولا
يكون منقطعاً . ويقال هي نَعْجَةٌ : بِيضَاءُ . وقال الشاعر : إلى نَعَجٍ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ
أَعْفَرَا . وقوله : كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ : أي خالط بياضها صُفْرَةً ، وهذا اللون من
طول الكُنْ ، وكثرة الطيب ، كما ينال الدُّرَّةُ والعاج (٢٤) .

١٥ - تُرِيكَ سُنَّةٌ وَجْهٍ غَيْرِ مُتَقَرِّفَةٍ
مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

السنة : الصورة . والإقراف : يكون مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ . والنجبة من قِبَلِ الأُمِّ (٢٥) .
أزاد أنها كريمة . والنَّدَبُ : الأَثَرُ فِي الوَجْهِ مِنْ جُرُوحٍ وَغَيْرِهَا ، وَجَمَعُهَا أَنْدَابٌ
وَنُدُوبٌ . [والخال : هو النقطه السوداء التي تكون في الوَجْهِ مِنْ جُدْرَى وَغَيْرِهِ] .
(٢٠) في م : اللمي ، واللّمس ، والحوة : شيء واحد ، وهو سواد في الشفة ، وقيل
حمره تضرب إلى السواد . (٢١) في ع : واللثة : لحم الأَسْنَانِ .
(٢٢) في م : الشنب : رَقَّةُ الأَسْنَانِ . وقيل : تحدّد أطرافها .
(٢٣) هي رواية الديوان .
(٢٤) هذا في ع . وفي م : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها . والبرج
كالدعج : سعة العين .
(٢٥) في م : المقرقة : التي دانت المهجنة . وهو الذي تكون أمه أشرف من أبيه .

١٦ - عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ حُمْصَانَةٌ قَلِقُ

عنها الوشاحُ وتمَّ الجسمُ والقَصْبُ

العجْزاء : عظيمة العَجْز . [والمَمْكُورة : المجدولة] وحُمْصَانَةٌ : ضامرة البطن . وكذلك قلق عنها الوشاح : أى اضطرب . والقَصْبُ : جمع قصبه ، وهى كلُّ عظم فيه مُخ ، أى ساقاها وما أشبه [والوشاح : قلادة الصَّدْر] .

١٧ - زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثْوَابُهَا اسْتُلِبَتْ

على الحشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ

أراد زانها السلب ، لأن السلب ، المصدر ، من قولك سلبت . السلب : اسم الشيء المسلوب ، كما أن النفض المصدر . والنفض : الاسم (٢٦) . [واستُلِبَتْ : نزعَتْ . والحشِيَّةُ : الفِرَاش] .

١٨ - تَرْدَادُ فِي الْعَيْنِ (٢٧) إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ

وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

تقول : إبهجني إبهاجا ، وأبهجني الشيء : إذا أرى ما أبهج به . وسفرت المرأة إذا أَلَقَتْ خِمَارَهَا . وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ : أى تتحير فتضيق عن النظر . والحرج : الضيق . والنقاب معروف . [وَتَنْتَقِبُ : أى تلبس النقاب] .

١٩ - وَالْقُرْطُ فِي حَرَّةِ الذُّفْرَى مُعَلَّقَةٌ

تَبَاعَدَ الْحَبْلُ فِيهِ (٢٨) فَهَوَ يَضْطَرِبُ

يريد القرط فى أذن حرة الذفرى ، أى كريمة الذفرى . والذفرى : ما وراء الأذن . والحبل : حبل العاتق تباعد من القرط (٢٩) [١٠١] .

٢٠ - إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا

وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبٌ

(٢٦) هذا فى ع . زَيْنُ الثِّيَابِ : أى فى حال لبسها .

(٢٧) فى الديوان : للعين . . . (٢٨) فى الديوان : الحبل منها . . .

(٢٩) فى م : الحر : الحسن من كل شىء . والحبل : العنق !

٢١ - سَافَتْ بِطَيِّبَةِ الْعَرْنِينِ مَارْنَهَا
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مُخْتَضِبٌ

سافت تسوف سؤفا : إذا شَمَّتْ . بطَيِّبَةٍ : يريد بأرنبَة لَيِّنَة طيبة (٣٠) . والعَرْنِين : الأنف (٣١) كله . والمَارِن : مالانَ من عَظْم الأنفِ .

٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلِّقَتْهَا عَرَضًا
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامِ يُخْتَلَبُ

يُخْتَلَبُ : يُسْتَلَبُ عَقْلُهُ . وَذَا الْإِسْلَامِ : السليم الناحية العفيف . [عَرَضًا : من غير قَصْدٍ وَلَا تَعَمُّدٍ] .

٢٣ - لَيْالِي الدَّهْرِ (٣٢) بِطَيِّبِنِي فَاتَّبِعْهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبٌ

[بِطَيِّبِنِي : بِدَعُونِي] وَيَمِيلُ بِي . وَ [ضَارِبٌ] فِي غَمْرَةٍ (٣٣) : [أَيْ سَابِحٌ] . وَالْغَمْرَةُ : المَاءُ الْكَثِيرُ . وَلَعِبٌ : صفة للسابح ، وهو الضارِبُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَمْرَةُ : يريد مَبِوعَةَ الشَّابِ .

٢٤ - لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

الشَّعْبُ : البَطْنُ من القبائل ، مثلُ مَضَرَ ، فإنها شعب تنشعب منها كنانة ، وبنو أسد وغيرهم . وكذلك حمير يتشعب منها خولان وماولد ، وقضاعة وماولد ، وحرمى وغيرهم من ولد هذا الحمى . والشعب : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تجتمع في الربيع في المكان الواحد ، فإذا انقضى الربيع تفرقت شعبة إلى موضع والأخرى إلى موضع آخر (٣٤) .

(٣٠) الديوان : أراد أنها أفادته رائحة طيبة ملازمها الطيب .

(٣١) في م : العرنين : ماتقدم من الأنف .

(٣٢) في ع ، والديوان : ليلالي اللهو . . .

(٣٣) في م : الغمرة : هي كثرة الماء .

(٣٤) في م : الشعب : الجماعة . والشعب : الفرق .

٢٥ - زَارَ الْخَيْالُ لِمَيِّ هَاجِعًا لَعِبَتْ
بِهِ التَّنَائِفُ^(٣٥) وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ

والخيال : مارآه في يومه من الشخص الذي يأتيه في صورة مَنْ يهواه . والهاجع :
النائم . ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيتها في النَّوْمِ . والتنائف : جمع تَنُوفَةٍ ، وهي
الأرض المقفرة البعيدة التي لأنيس بها . [والمهريّة : منسوبة إلى مهرة ، وهي قبيلة
قُضَاعَةَ] . والنَّجْبُ : الجمال السريعة العَدْوِ .

٢٦ - مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ
وَسَائِرُ اللَّيْلِ - إِلَّا ذَلِكَ مُنْجَذِبُ

والتعريس : النزول^(٣٦) . [والوقعة : النَّوْمَةُ] في وجه السحر . وقوله :
منجذب^(٣٧) : أى ماض ، إلا ذلك التعريس .

٢٧ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةَ
بِأَحْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ

قوله : أخاتنائف : أى لازم لها^(٣٨) . والتنائف : جمع تَنُوفَةٍ ، وهي القفر من
الأرض . وقوله : أغفى : نام . وساهمة : ناقة ضامرة . وأحلق الدَّفِّ :^(٣٩) الموضع
الأملس فيه . والتصدير : ماشد على الصَّدْرِ . والجلب : جمع جُلْبَةٍ ، وهو الجرح^(٤٠)
الذي قد جفَّ للبرء عليه جِلْدَةٌ غليظة .

٢٨ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا
أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ

تشكو : يعنى الناقة . [الخشاش : حلقة تُجْعَلُ في عَظْمِ الأنفِ من البعير . أخشبه
خِشَا ، وهو بعير مخشوش . والبرّة : حلقة تُجْعَلُ في لحمِ أنفه ، يُقال منها : أَبْرَيْتُ

^(٣٥) في م : المفاوز . والمثبت في الديوان أيضًا .
^(٣٦) في م : معرسا : يعنى نفسه . والتعريس : نزول آخر الليل .
^(٣٧) في م : والآنجداب - ضرب من السير .^(٣٨) في م : أخا يعنى صاحب .
^(٣٩) في م : والأحلق : الأملس . والدَّفِّ : الجنب . والتصدير : مقدم الغرضة .
وفي الديوان : بأحلق .^(٤٠) في م : جلب : آثار الجروح وغيرها .

البعير أبريه بُرة . وَمَجْرَى النَّسْعَيْنِ : موضع . والتقدير : يشدُّ على صدرِ البعير ،
والحقب على الحقو . والنَّسْعَةُ : حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ أَدَم . وَالْوَصْبُ : المَدْنَفُ الشَّدِيدُ
التَّعَبِ . وشديد التعب يسمَّى وصيباً . والعَوَادُ : الزائرون للمريض وسِوَاهُ (٤١) .

٢٩ - كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَابَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيْزَةُ وَالْأَلْوَا حُ وَالْعَصْبُ

الْوَهْمُ : الجمَل الضخْم (٤٢) . النَّحِيْزَةُ الطَّيْبَةُ . (٤٣) . وَالْأَلْوَا حُ : العِظَامُ [التي
لامخ فيها عراض] .

٣٠ - لَا يَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ
بِهَا الْمَعَاطِطُ حَتَّى ظَهَرَهَا حَدْبٌ

وحذب : نعت للظهر . السقطة : العثرة . ورقصت : يريد أنها ليست على
طمأنينة فهي تقمص في سيرها ، وهو شبه التزوان . حدب : من الهزال ، أى
الضعف .

٣١ - كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرَقٍ
مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكَبَهَا نَصَبُوا (٤٤)

منخرق : من الجنوب (٤٥) حيث ينخرق ، وهو مرها في سرعة . وقوله : نصبوا :
جدُّوا في السير ، ونصبوا أنفسهم له .

(٤١) هذا في ع . وفي م : الحشاش يكون للبعير من خشب مكان الخزام من طوف .
والوصب : الوجع .

(٤٢) في م : الضخم الدلول .

(٤٣) في م : النحيزة : اليدان والرجلان والرأس ! والمثبت في شرح الديوان أيضاً .

(٤٤) في م : إذا ماصحبه شحبوا ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(٤٥) في م : المنخرق : الريح . وفي هامش ع : ف .

تخذي بمنخرق السربال منصلت مثل الحسام إذا أصحابه شحبوا

وقال : شحبوا أى تعبوا وضمروا . والسربال : القميص ، وفي الديوان جعلها بيتين :

٣٢ - والعيس من عَاسِجٍ أَوْ وَاَسِجٍ خَبِيًّا

يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٤٦)

والعيس : جمع اعيس : وعيساء ، وهي البيض من الإبل . والعسيج والعسجان
والوسيج والوسجان : ضربان من السير . وقوله : يُنْحَرْنَ : يُضْرَبْنَ بِالْأَعْقَابِ . وأصل
النحر : الدق . ومنهُ سُمِّيَ الماؤون منحازا . وقوله : ينسلب : ينسل^(٤٧) .

٣٣ - تُصْفَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَلَاسَتَوَى فِي غَرَزِهَا تَثِبُ

تُصْفَى : تميل كما يميل المستمع . والكُور : الرَّحْلُ . وجانحة : أى دانية لاصقة
بالأرض . ويقال : جنحت السفينة : إذا لصقت بالأرض . وجمحت الشمس : إذا
دنت للمغرب . والغرز للناقة بمنزلة الركاب للدابة . وأصل جنح مال .

٣٤ - وَثَبَ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٌ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ

المسحج : المعضض . [يعنى حمار الوحش . وعانات : جمع عانة ، وهي جماعة
الحمر الوحشية] . معقلة : مكان^(٤٨) بالدنهان : [مُسْتَبَانٌ : بَيْنَ] . [الشك :
الظلم] الخفى . وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يعدو فهو يمرق شق من نشاطه .
والجنب : الذى^(٤٩) يوجعه جنبه ، لأنه لا يلزق ذنبه بجنبه من العطش . [يصفه بكثرة
النشاط ، فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يظلم] .

(٤٦) هذا البيت وشرحه فى ع ، وهو فى الديوان أيضا .

(٤٧) فى اللسان : الأنسلا ب : المضاء .

(٤٨) فى م : خبراء بالدنهان تثبت السدر ، وسُميت بذلك لأنها تعقل الماء : وفى
هامش ج : معقلة : خبراء فى جهات الصان ، سميت بذلك لأنها تعقل الماء أى تمسكه .
وهى معروفة إلى الآن وبها مركز من مراكز شركة الزيت فى نجد . وقد حُرف اسمها إلى أم
عقلة .

(٤٩) فى م : الذى يشكى جنبه .

٣٥ - يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمَّلَجَةً

وُورِقَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

ويروى (٥٠) : يتلو نحائص : أى يطرده . النحائص : جمع نحوص ، (٥١) وهى الأتان التى لم تحمل قط ، وهى سمينة . وقوله : أشباها (٥٢) يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وقوله : محلجة ؛ أى مُدْمَجَةٌ . وُورِقٌ : تضرب (٥٣) إلى السواد . واحدها ورقاء . ولذلك قيل حماة وورقاء لسوادِ فى عنقها ، فإذا وصفت بهذا مذكراً قلت : أورق (٥٤) أيضاً . الواحد أورق (٥٤) ، وصحة ذلك قول النبي ﷺ : أَيْكُمْ لِحَقِّ قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ وَيَعْظُمُهُمْ بِعَكَازٍ ؛ فقال أبو بكر رضى الله عنه : أنا يارسول الله لحقته وهو على جمل له أورق (٥٤) . السَّرَائِيلُ : القمص ، يريد هاهنا شعورها (٥٥) . وَالْخَطْبُ : خضرة وبياض . ويروى : صحر السراييل فى أحشائها قيب . والصحرة : حمرة فى بياض . [والقَبَبُ : الضمر] ولطف فى الأحشاء .

٣٦ - لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ مَرْتَعُهُ

فَالْفُودَجَاتُ فَجَنِيٌّ وَاحِفٌ صَحْبٌ

الخلصاء والفودجات وجنئى واحف : مواضع . وهو حيث يرتبع (٥٧) [صَحْبٌ] : نهيق وجلبته رشدة [الصوت] .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَعَمَّانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بِأَجَةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءَ وَالرُّطْبَ

(٥٠) وهى الرواية فى م .

(٥١) فى م : وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل .

(٥٢) فى م : أى مماثلة فى السن والكبر . (٥٣) فى م : الورق : السود .

(٥٤) فى ع : وورق . والمثبت فى اللسان ، والنهاية .

(٥٥) فى م : يريد موضع السراييل قوامها .

(٥٦) فى م : الخلصاء : ماء بالدحناء . مرتعه : موضع ما يرتع . وهو بادل من

مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّهِ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ الْحَرِّ . وَيَوْمَ مَعْمَعَانَ : أَي شَدِيدِ الْحَرِّ .
وَالْأَجَّةُ (٥٧) : سَمُومٌ مِثْلُ أَجِيجِ النَّارِ . نَشَّ : جَفَّ وَنَشَفَ عَنْهَا . وَالرُّطْبُ : الْكَلَأُ -
مَهْمُوزٌ وَمَقْصُورٌ .

٣٨ - وَأَدْرَكَ (٥٨) الْمُتَبَقِّيُّ مِنْ تَمِيلَتِهِ
وَمِنْ تَمَائِلِهَا وَاسْتُنْشَى الْعَرَبُ

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَ أَدْرَكَ مَا بَقِيَ فِي أَجْوِافِهَا مِنَ الْعَلْفِ وَذَهَبَ بِهِ . [وَالتَّمِيلَةُ : مَا فِي
بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ . يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ بَيَسَ] . وَاسْتُنْشَأَتِ الْعَرَبُ : أَي شَمَمَتْهُ مِنْ
الْعَطَشِ . الْعَرَبُ (٥٩) : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .

٣٩ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأَجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي سَيْرِهَا نَكْبٌ

[صَوَّحَ الْبَقْلَ] : أَي أَيْسَهُ وَ[شَقَّقَهُ] (٦٠) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انصاحت إلعصا :
أَي انشقت . وَنَأَجٌ (٦١) : يُرِيدُ بِهِ وَقْتُ تَنَاجُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَي يَشْتَدُّ هَيْبُهَا . تَجِيءُ بِهِ :
أَي بِهَذَا الْوَقْتِ . وَبِهِ : بِمَعْنَى فِيهِ . [وَهَيْفٌ : حَارَةٌ] ، وَنَكْبٌ (٦٢) : اعْتِرَاضٌ
طَرِيقٌ ، يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرٌ مُسْتَقِيمَةٌ .

٤٠ - تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِبُهُ
صُحْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبٌ

وَيُرْوَى (٦٣) : قُودٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ . [الْقُودُ : جَمْعُ أَقُودٍ وَقُودَاءَ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ] الْأَعْنَاقُ . [وَالسَّمَاحِيحُ] : جَمْعُ سَمَحِيحٍ ، وَهِيَ [الطَّوَالُ] . تَرَاقِبُهُ : تَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُ فِي وَرُودِهِ . [وَالخَطْبُ : الْخِضْرَةُ] (٦٤)

(٥٧) فِي م : بِنَاجَةٍ هَمَسَ عَنْهَا الْمَاءُ . وَقَالَ : نَاجَةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَالرُّطْبُ : الشَّجَرُ
الْأَخْضَرُ . (٥٨) فِي ع : فَأَدْرَكَ . . وَمِنْ تَمَائِلِنَا

(٥٩) فِي م : وَاسْتُنْشَى الْعَرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ مِنَ الدَّلْوِ وَسِوَاهِ .
(٦٠) فِي م : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صَبَّحَ .
(٦١) فِي م : النَّأَجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .
(٦٢) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (٦٤) انظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٤١ - حتى إذا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
أَمْسَى وقد جَدَّ في حَوَائِثِ القَرَبِ

قَرْنُ الشَّمْسِ (٦٥) : ناحيتها . وقوله أَوْ كَرَبَتْ : أَوَدَّتْ تَصْفَرَّ . في حَوَائِثِهِ : في
نفسه . والقَرَبِ : سير (٦٦) اللَّيْلِ لِوَرُودِ الغَدِ [١٠٢] .

٤٢ - وَالهِمُّ عَيْنٌ أَثَالٌ مَا يَنَازِعُهُ
مِنْ (٦٧) نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبٌ

[الهمُّ : القَصْدُ] . يقول : وَهَمُّ الفَحْلِ عَيْنٌ أَثَالٌ . [عَيْنٌ أَثَالٌ : مورد . سُمِّيَتْ
بِأَثَالٍ : رجل من بني حنيفة] .

يَنَازِعُهُ : يُجَادِبُهُ . [أَرَبٌ : حاجة] . لِسَوَاهَا معناها إلى سواها .

٤٣ - فَرَّاحٌ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَالِثَهُ
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْحَبِيبُ

مُنْصَلِتٌ : ماضٍ (٦٨) . وكذلك مُنْجَرِدٌ . [يَحْدُو : يسوق] . [حَلَالِثُهُ : أي
أُتُهُ] . وَالتَّقَادُفُ : الترامى والسير بسرعة . يَقُولُ : أهون سِيرِهِ التَّقْرِيبُ
وَالْحَبِيبُ (٦٩) .

٤٤ - كَأَنَّهَا مَعُولٌ يَشْكُو بِلَابِلِهِ
إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجْوَازِهَا نَكْبٌ

[المَعُولُ : الحزين الباكي . وَالبَلَابِلُ : الوَسَاوِسُ .] من أَجْوَازِهَا : [أَجْوَازِ
الأُتُنِ] . وهى أوساطها . وَالضَّمِيرُ راجعٌ إلى العير . وَالنَّكْبُ : المواضع (٧٠)
المتجاورة . وَتَنَكَّبَ : أى انخرَفَ . يعنى إِذَا عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تَسْتَقِمْ .

(٦٥) قى م : اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ : أى قرئت للغروب .

(٦٦) فى م : والقَرَبِ : طلب الماء . وهو أن يَرِدَهُ فى ليلته .

(٦٧) فى م : فى نفسه . (٦٨) فى م : مسرع .

(٦٩) فى م : التَّقْرِيبُ وَالْحَبِيبُ : ضربان من السير .

(٧٠) فى الديوان : نكب : أى ميل .

٤٥ - يعلو الحزون بها طورا ليتها

شبه الضرار فما يزرى به التعب

ويروى (٧١) : يغشى الحزون بها عمدا ليتها . . . فما يزرى بها . . . الحزون : جمع حزن ، وهو ماغلظ من الأرض ، فإذا زاد فهو حزم (٧٢) .

٤٦ - كأنها إبل ينجو بها نفر

من آخرين أغاروا غارة جلبوا

[يعنى الحمار والأتن .] شبه الأتن بإبل أخذت في الغارة وجلبت للبيع .

٤٧ - كأنه كلما أرفضت حزيقتها

بالصلب من نهشه أكفأها كلب

[أرفضت تفرقت . وحزيقتها : جماعتها . والصلب : موضع (٧٣) . والنهش : العض . كلب : كان به (٧٤) كلبا إذا انتشرت عليه عضتها .] وأكفأها : أعجازها .

٤٨ - فغلست وعمود الصبح منصدع

عنها ، وسائرهُ بالليل محتجب

عمود الصبح : ضوءه ، . حين ينصدع : أى ينشق بالليل ويطول . والتغليس : سواد من الليل . وسائرهُ : يعنى أن سائر الصبح محتجب تحت الأفق من أجل الليل (٧٥) . [يقول : لم يبد منه إلا عمود الصبح] .

٤٩ - عينا مطلقبة الأرجاء طامية

فيها الضفادع والحيتان تصطخب

(٧١) وهى الرواية فى م . (٧٢) والضرار : كأنه يضارها .
(٧٣) فى م : موضع بالصحان مرتفع . وفى الديوان : بالصلب ، أى المكان الصلب .
(٧٤) فى م : كلب : أى مجنون .
(٧٥) هذا فى ع . وفى م : فغلست أى بكرت فى آخر الليل . سائرهُ : أى جميعه .
(٧٦) فى الديوان : مطحلبة .

قوله : مطلقبة : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكونُ على الماء . والأرجاء : جمع رجاء . وهي النواحي . وقوله : ظامية : قد ظامأؤها أى ارتفع . يقال منه طايظمو ظمًا يريد فيها الضفادع تصطبغ . والاصطخاب . شدة الصوت .

٥٠ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسِّيفِ مُنْصَلِتٌ

وَسَطَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى فَوْقَهُ الْعُسْبُ (٧٧)

يَسْتَلُّهَا : يذهبُ بِمائها . جَدُولٌ : نهر صغير . مُنْصَلِتٌ : ماضٍ سريع .
[والأشياء] : جمع أشياء ، وهي [النخل الصغار . تَسَامَى : ترتفع . والعُشبُ : جمع عُشْبٍ : سعف النخل] .

٥١ - وبالشمائلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ

رَثُ الثِّيَابِ (٧٨) خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتْرَبٌ

يريد بالشمائل ، أى ذات الشمال . مُقْتَنِصٍ مِنْ جِلَانٍ ، أى صائد من جِلَانٍ ، وهي من عنزة . وإنما اختار ذات الشمال لأنه الجانب الذى فيه القَلْبُ . المُتْرَبُ : داخل فى الزرب وهي القُترة ، وهي الحظيرة التى يكون فيها الغنم (٧٩) .

٥٢ - يَسْعَى (٨٠) بِرِزْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مَصْدَرَةٌ

مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاهَا الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

[الرزق] : يقال : [السهام] ، سَهَا (٨١) زُرْقًا لصفائها ، [والشئ إذا كان برآقًا سُمى أزرق] ، هَدَتْ : تقدّمت . والهادى : المتقدّم . والقَضْبُ : السهام : واحدها قَضْبٌ وقَضْبٌ ، مثل أديم وأدم . وأفيق وأفق ، ولكنه أسكن الضاد . مَصْدَرَةٌ (٨٢) : يقال شديدة الصَّدْر ، ويقال غليظة الصدر . [وحداهما : ساقها] .

(٧٧) فى الديوان : بين الأشياء : وفى ع: حوله العُشب

(٧٨) فى ع ، والديوان : رذل الثياب .

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : الشمائل : جمع شمالة . وجِلَانٍ : قبيلة . وفى اللسان :

(شمل) الشمالة : قُترة الصائد لأنها تحمى من يستربها . وأنشد البيت .

(٨٠) فى ع ، والديوان : مُعِدُّ زُرْقٍ (٨١) فى م : سميت زُرْقًا لشدة صفائها .

(٨٢) فى م : مصدره : أى قوية .

٥٣ - كانت إذا ودقت أمثالهنَّ له
فبعضهنَّ عن الآلاف منشعب^(٨٣)

[ودقت] تدق ودوقا [: أى دنت] ، يعنى الحمر ، تدنو^(٨٤) للصائد .
والآلاف : جمع ألف . ويروى : الآلاف . وهو جمع ألف . ومشتعب : محتره^(٨٥)

٥٤ - حتى إذا لحقت أهضام^(٨٦) مؤردها
تغيبت رابها من خيفة ريب

[لحقت : أى دخلت] . و [الأهضام] : واحدها هضم ، وهو [ماطمأن من
الأرض . يعنى بأهضام الموارد : ماحواله من الأرض] ، يُريد لما تغيبت فى الأهضام
رابها من خيفة ريب ، أى سمعت من حس الصائد فراها الريب . [تغيبت : أى
دخلت فى غيب المورد ، وهو ماغاب عن العين . وراها : أى شككها . والرّيب :
جمع ريبة] .

٥٥ - فعرّضت طلقاً أعناقها فرقاً
ثم أطبأها خريراً الماء ينسكب^(٨٧)

الطلق : الشوط . ثم أطبأها خريراً الماء : أى إنها لما سمعت صوته فأنته كأنه قد
دعاها . ويقال إنها لم ترجع^(٨٨) ، ولكنها لما خافت التلفت تسمعت مقدار ما تجرى
طلقاً ثم أقبلت على الماء^(٨٩) .

(٨٣) فى ع : مشتعب . وفى الديوان : عن الآلاف .

(٨٤) فى م : يعنى الأتن . له : يعنى القانص .

(٨٥) فى م : ومنشعب : متفرق . وانظر هامش رقم ٨٣

(٨٦) فى ع ، والديوان : حتى إذا الوحش فى . . .

(٨٧) فى ع : ينشعب .

(٨٨) فى هامش م : وهذا أحسن ، لأنها لو كانت جرت طلقاً ماسمعت الخريير .

(٨٩) فى م : من العطش .

٥٦ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً

فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ

[الْحُقْبُ] : واحدها أحقب [وهي الحمر الوحشية] ، وسُميت بذلك لأنها محقبة بياض . [ناشزة : مُرتفعة من الفرق] . والشراسيف : واحدها شرسوف ، وهي مقطّ الأضلاع . [تجب : تحقق وتضطرب] .

٥٧ - حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حُنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَغْبُ

قوله : زلجت النّغبُ : أى شربت فدخل الماء في أجوافها . [والنغب : واحدها نغبة وهي [الجرع] . والغليل : الحرارة والعطش . ولم يقصعنه : أى يقتلنه ، قصع صارته أى روى . والصارّة : العطش . [معناه : حتى إذا زلجت النّغب عن حناجر الحمير إلى الغليل ولم يقصعنه - الماء للغليل . وإنما لم يقصعنه لأن الراعى أعجلها عن الريّ ، [ومعنى زلجت : أسرع] (٩٠)

٥٨ - رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

[انصعن : أى انخرفن ، والويل : كناية عن الشر . هجيراه : أى عادته : والحرب : الهلاك] .

٥٩ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ

وَقَعًا يَكَادُ مِنَ الْإِلْهَابِ (٩١) يَلْتَهَبُ

يقعن بالسفح : أى الخيل يضربن بحوافرهنّ الأرض ضرباً شديداً ، ويقال : وَقَعْتُ النّصْلَ أَقَعَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمِيقَعَةِ ، وهى المطرقة . وقوله : رأين به : أى بالسفح ، لأنهن رأين الصائد .

(٩٠) م : ويقصعنه : أى يذهبن العطش .

(٩١) فى ع ، والديوان : يكاد حصى المعزاء . قال : والحصى معروف . والمعزاء : الأرض الغليظة .

[والإلهاب : شدة العدو . ويلتهب : يحترقُ] .

٦٠ - كأنهنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ
وَلِي لَيْسَبِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ

[الخوافي من الجناح : أربع ريشات ، وإنما قال : كأنهنَّ خوافي لاستوائهنَّ في الفرار] ، وهي عشرون ريشة ، فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع خوافي ، وأربع كلّي . والأجدل : الصقر ، سُمِّي بذلك لشدة قتله في خلقه . قَرَمٌ (٩٢) إلى اللحم : مُشَّتَه له .

والأمعز : ما غلظ من الأرض وكان فيه حصي . [والخرب : ذكر الحباري] وجمعه خربان .

٦١ - أذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ
مُسْفَعُ الْخَدِّ غَادٍ (٩٣) نَاشِطٌ شَبَبٌ

ويُرْوَى : مُسْفَعُ الْوَجْهِ ، وهو الأصح . أذَاكَ الحمار يشبه ناقتي أم نَمِشَ - يريده الثور . وسماه نَمِشًا للسوادِ والبياض الذي بالوشى ، يُريد النقش . ويروى : بِالْوَشْمِ ، يُشَبَّهُ تلك النقط السوداء بالوشم الذي يُعمل بالإبرة . مُسْفَعُ الْوَجْهِ ، من السفعة ، وهي السواد . وقوله : نَاشِطٌ : أى يخرج [مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ] ومن أرض إلى أرض . وشبب (٩٤) أى مُسِنٌ : ويقال : شَبَبٌ ومشبوب .

٦٢ - تَقِيظُ الرَّمْلُ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ
تَرَوْحَ الْبَرْدِ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبُ

[١٠٣] تَقِيظُ : أقام (٩٥) الرَّمْلُ بِالْقِيظِ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ : أى خَلْفَةُ الرَّمْلِ . وهو

(٩٢) في م : القرم : الشهوان للحم .

(٩٣) في م : عار . والمثبت في الديوان أيضاً . وقال في م : عار : أى قليل اللحم .

والنمش : الذى فيه نقط بيض وسود .

(٩٤) في : والشبب : الثور المسن .

(٩٥) في م : تقيظ : أى رعى في القيط .

مانبت (٩٦) من بعد النبت الأول . (وهَزَّ : حَرَك) . والتروُّح أن يتروَّح الشجر ، أى بتفطر بالورق ، وذلك إذا أصابه البرد . [والرَّب : الشدة] .

٦٣ - رَبَلًا وَأَرْطَى نَفَتَ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ
كَوَاكِبَ الْقَيْظِ (٩٧) حَتَّى مَاتَ الشَّهْبُ

الرَّبَلُ : ضرب من الشجر (٩٨) إذا اشتدَّ الحرُّ اشتدتَّ حُضْرَتُهُ ، وهو من شجر الحمض . والأَرْطَى : شجر . نَفَتَ عَنْهُ - يعنى الثور - ذَوَائِبُ هذا النبت وهى أغصانه وورقه ، كواكب القَيْظِ ، لأنه استتر بالذَوَائِبِ . وكواكب كل شئ : مُعْظَمُهُ . والشهب : جمع شهاب [نجوم الشتاء] ، وإنما أراد الحرُّ الشدید فشبهه بالنار . [ومات : يريد خوت] .

٦٤ - أَمْسَى بُوْهَيْنٍ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ

بُوْهَيْنٍ : [موضع بالدهناء] . مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ : تقديره أنه إنما كان اجتازه من أجل مرتعه . وذو الفوارس : موضع رمل . والرَّب : جمع رَبِيَّة ، وهونبت (٩٩) . يقول : لَمَّا شَمَّهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الثَّورَ وَيَجْرَهُ (١٠٠)

٦٥ - حَتَّى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهُرِهَا
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْبَاجُهَا خَيْبٌ

عجمة الرمل : معظمه . والأثباج : واحدها ثَبِج ، وهو ما بين الكاهل والظهر ،

(٩٦) فى م : خلفته : أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول .

(٩٧) فى ع : كواكب الحر .

(٩٨) فى ع : الربل والأرطى : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ . وفى الديوان : ربلًا - بالراء .

(٩٩) فى م : ذو الفوارس : أماكن . والرَّب : جمع رَبِيَّة ، وهى ضرب من

البقل . . . (١٠٠) هذا فى ع . وفى م : تدعو أنفه : أى يشم رائحتها .

وإنما أراد هنا ما علا من الرمل . والخَيْب : واحدها خَيْبَةٌ (١٠١) . وهو الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أعثر للخيب بواحدة (١٠٢) .

٦٦ - ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمَلْتَهُ

ورائِحُ مِنْ نَشَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبُ

[الوحشى : يعنى الثور] . والشَّمْلَةُ : ما شتمل به من أغصان الشجر . ويقال : القطيفة شملة - [شبه بها إظلام الليل ، كأنه لابس شملة سوداء] . والرائح : السحاب يكون بالعيشى . والنشاص : السحاب المشرف (١٠٣) . ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يبئدو . وقال أبو عمرو : وهو الطريق العريض . وينسكب : ينصب .

٦٧ - ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمِ

مِنَ الْكَيْبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُرْتَقَبٌ (١٠٤)

الأرطاة : شجرة . والمرتكم : الذى بعُضه فوق بعض . والكيب : ما اجتمع من الرَّمْل . ويروى : مِنْ الْأَمِيلِ : وهو رَمْلٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ إِلَى السَّمَاءِ . وجمع الكيب كَيْبٌ . وجمع أميل أمل . وقوله : لها : الأرطاة . دفء : أى ما استتر به من البرد . ومحتجب به منه أيضاً (١٠٥) .

٦٨ - مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَيْبُ

(١٠١) فى م : العجمة : ما غلظ من الأرض . والأثباح : الأوساط من الرمل . وسط كل شىء ثبجة . والخَيْب : جمع خَيْبَةٌ ، وهى قطعة من الرمل مستطيلة . وفى الديوان حَيْبٌ = بالحاء المهملة . وقال فى الديوان : الحَيْب : نوع من الرمل . (١٠٢) هذا فى ع . وفى القاموس : واحدة خَيْبَةٌ - مثلثة الحاء . (١٠٣) فى م . والرائح : المطر . والنشاص : السحاب المرتفع . (١٠٤) فى ع . الديوان : ومُحْتَجَبٌ . (١٠٥) هذا فى ع . وفى م : مرتكِمٌ : مجتمع . دفء : أى مكان محفوف . ومرتقب : أى مكان مرتفع .

[ميلاء] : [أى] أغصانها [مائلة] (١٠٦) على كِنَاسِه : أى مسترسة ، وهى تسترهُ . ثم قال : مَعْدِن الصِّيران قاصية : متنجية منفردة من الشجر ليخوف الثور ألاّ يكمن له فيها . والمعدن : الموضع الذى يقام به ، يقال منه : عدن بالمكان : إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة معادن ، لأن الناس يقيمون بها . والصيران : جمع صَوَار ، وهى الجماعة من البقر (١٠٧) . والأهداف : ما أشرف من الرَّمْل ، الواحد هدف . والكثيب : جمعه كثيبة ، وهو قدر حَفَنَة ، وكل ما ملأت بذلك مِنْ شَيْءٍ فهو كُثْبَة (١٠٨) .

٦٩ - وجائلٌ مِنْ سَقِيرِ الحَوْلِ جَائِلُهُ

حَوْلَ الجرائيمِ فى ألوانِه شَهَبٌ

جائل : أى ورق الشجرة . ويُروى : حائل (١٠٩) . والحائل : ما حالت به الريح : المتغير ، يقال : حال الشيء : أى تَغَيَّر . والسفير : ما سَفَرْتَهُ : أى كَنَسْتَهُ ، ومنه شبهت المكنسة والمِسْفرة . [والجرائم] جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى [أصول الشجرة] . وقوله : فى ألوانِه شَهَبٌ : أى بياض ، وذلك أنه جَفَّ فابيضَّ (١١٠)

٧٠ - كأنما نفض الأحمالَ ذَاوِيَةً

على جوانبها (١١١) الفِرْصَادُ والعِنَبُ

والأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجرة . [النفض : ما تساقط من الشجر] . ذَاوِيَةٌ : قد جَنَّتْ (١١٢) . جوانبه : نواحيه . [الفرصاد : التوت] . يقول : كأنما نفض

(١٠٦) فى م : يعنى الأرطاة . (١٠٧) فى م : والصيران : يعنى جماعة البقر .
(١٠٨) فى م : كُثِبَ : أى مجتمع . (١٠٩) وهى رواية م . والديوان .
(١١٠) فى م : الحائل الذى أتى عليه الحول . وحائلة : متغيرة . والسفير : المتحات من أوراق الشجر . وشهب : أى بياض من الشمس .

(١١١) فى الديوان : على جوانبه .

(١١٢) فى م : والأحمال : جمع حمل ، وهو ما يحمله الشجر . وذَاوِيَةٌ : أى

يابسة .

شَجْرُ الْفِرْصَادِ وَالْعَنْبِ أَحْمَالَهُ عَلَى الْكِنَاسِ فِي حَالِ ذَوِّيَّهَا : أَى جَفَافِيهَا . يَشْبُهُ الْبَعِيرَ
بِذَلِكَ . وَنَصَبَ ذَاوِيَةَ بِذَلِكَ .

٧١ - كَانَهَا (١١٣) بَيْتٌ عَطَّارٌ يُضَمِّنُهُ

لَطَائِمَ الْمَسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْتَهَبُ

كَأَنَّهَا : بِعَنِ الشَّجَرَةِ . شَبَّهَ الْكِنَاسَ بِبَيْتِ الْعَطَّارِ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ ، رِيحِ الْبَقْرِ .
وَيُقَالُ لِلْبَيْوتِ الَّتِي تُبَاعُ الْمَسْكِ فِيهَا لَطِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الَّتِي يَحْمَلُ فِيهَا الْمَسْكَ
لَطِيمَةٌ (١١٤) . وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا أَوْعِيَةَ الْمَسْكِ . يَحْوِيهَا ، وَتَنْهَبُ : تَبَاعُ .

٧٢ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ أَرْجَتْ

مَرَايِضَ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ

أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ الصَّوْتُ . يُقَالُ : اسْتَهَلَ الصَّيُّ إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ،
فَأَرَادَ أَنَّهُ اسْتَهَلَ : وَقَعَ الْمَطْرُ حَتَّى سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالْغَيْبَةُ : الْمَطْرَةُ (١١٥) الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ
الْخَفِيفَةُ . أَرْجَتْ تَأْرَجُ تَأْرَجًا ، حَتَّى فَاحَ مِنْهَا الطَّيْبُ حِينَ أَصَابَهَا الْمَطْرُ . حَتَّى تَأْرَجَ
الْخَشَبُ : بِعَنِ خَشَبِ الْأَرْضِي . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ ، وَاحِدَتَهَا عَيْنَاءٌ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ
عَيْنِيهَا .

٧٣ - تَجَلُّو الْبَوَارِقَ عَنْ مُجْرَمَزٍ لَهَقٍ

كَأَنَّهُ مَتَقَبِي يَلْمَقُ عَزَبُ

الْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارِقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرَقٌ . مُجْرَمَزٌ : مَجْتَمِعٌ مَتَقَبِضٌ مِنَ
النَّدَى وَالْبَرْدِ . لَهَقٌ : أَيْبِضٌ . يَقُولُ : إِذَا بَرَقَتْ خَلَّتْ فَاسْتَبَانَ كَأَنَّهُ مِنْ بِيَاضِهِ مَتَقَبِي
يَلْمَقُ . وَالْمَتَقَبِيُّ : اللَّابِسُ الْقَبَاءَ . وَالْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ يَلْمَهُ . فَالْقَبَاءُ إِلَى
الرَّكْبَتَيْنِ . وَسَائِرُ ذَلِكَ خَفٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وَعَزَبٌ : أَى وَحْدَهُ (١١٦) .

(١١٣) فِي الدِّيَوَانِ : كَأَنَّهُ . . أَى الْكَثِيبِ .

(١١٤) فِي م : وَاللَطَائِمُ : أَوْعِيَةُ الْمَسْكِ .

(١١٥) فِي م : اسْتَهَلَّتْ بِعَنِ أَمْطَرَتْ . وَالْغَيْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ . وَأَرْجَتْ : أَى

طَابَ رِيحُهَا . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ . حَتَّى تَأْرَجَ الْخَشَبُ : أَى يَلْعَقُهَا رِيحُ الْأَبْعَارِ .

(١١٦) هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي ع ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا .

٧٤ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

حول الجُمَانِ جَرَى فِي سَلِكِهِ الثَّقَبُ^(١١٧)

[الْوَدْقُ : المطر . يَسْتَنُّ : يَجْرَى] (١١٨) . وطريقته الجُدَّة التي في ظَهْرِهِ . والجُمَانُ : شيء يُعْمَلُ مِنَ الفِضَّةِ مِثْلَ اللُّوْلُؤِ شَبَّهَ المَطْرَ بِهِ . وَالسَّلْكُ : الخِيطُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . [حول الجَمَانِ : شَبَّهَ تَرَائِيلَ المَطْرِ عَنْ ظَهْرِهِ بِتَسَاقُطِ الجَمَانِ عَنْ سَلِكِهِ] .

٧٥ - يَغْشَى الكِنَاسَ بَرُوقِيهِ وَيَهْدِمُهُ

مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ

منقاض : أى يَحْمِلُ رُوقِيهِ عَلَى الكِنَاسِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ . وَالرُّوقَانُ : القَرْنَانُ ، وَيَهْدِمُهُ : أى يَهْدِمُ الكِنَاسَ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَبٌ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ ، أى يَسِيلُ عَلَيْهِ أَوْ يَسْقُطُ مَعَهُ قِطْعَهُ . وَالْمُنْقَاضُ : مَا سَالَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمُنْكَبُ : المَنْقُوعُ . وَالْكُتْبَةُ : القِطْعَةُ وَالْحَفْنَةُ . وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يَتَأَسَّكُ وَهُوَ مُتَنَائِرٌ سَائِلٌ (١١٩) .

٧٦ - إِذَا أَرَادَ انْكَرَاسًا فِيهِ عَنَّا لَهُ

دُونِ الأَرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبٌ^(١٢٠)

[الانْكَرَاسُ : الدُخُولُ] . يُقَالُ : انْكَرَسَ فِي مَتْرَلِهِ : أى دَخَلَ . [عَنَّا : عَرَضَ . والأَرُومَةُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ] . وَالْأَطْنَابُ : عَرُوقُهَا ، يَشْبَهُهَا بِأَطْنَابِ الخَيْمَةِ ، وَهِيَ الحِجَالُ ، وَاحِدُهَا طُنْبٌ . وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادَ كِنَاسًا .

٧٧ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدَسٌ

بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(١١٧) فِي م : ... فِي أَعْلَى ... فِي سَلِكِهِ الثَّقَبِ . وَالمَثْبُتُ فِي ع ، وَالدِّيَوَانُ وَفِي

الدِّيَوَانُ : جَوْلٌ - بِالْجِمْ .

(١١٨) فِي م : يَنْصَبُ . وَطَرِيقَتُهُ : ظَهْرُهُ .

(١١٩) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الكِنَاسُ : بَيْتُ الثَّوْرِ . يَهْدِمُ : يَعْنِي البَيْتَ . هَائِلٌ ،

لِرَمْلِ : السَّاقِطُ مِنْهُ . مُنْقَاضٌ : أى مَنهَدِمٌ . وَمُنْكَبٌ : مُجْتَمِعٌ .

(١٢٠) فِي م : وَالْأَطْنَابُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ .

[توجس : تسمع . والركز : الصوت الخفي] . ومُفْقَرٌ : أخو قفرة . [ندس : فطن] . حاذق : [يعني الصياد . التباة : الصوت الخفي أيضاً] .

٧٨ - فَبَات يُشِيرُهُ نَادٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالهِضْبُ

[يُشِيرُهُ :] يُقْلِقُهُ و [يرفعه] مِنْ مَكَانِهِ فَلَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ . وَالنَّادُ : النَّدَى (١٢٠) تُنَادِ
مَكَانَنَا يَنَادُ نَادًا . وَيُرْوَى : تَذَاوِبُ الرِّيحِ . وَالتَّذَوُّبُ : هَبْوُهَا (١٢١) مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
وَالْوَسْوَاسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ (١٢٢) ، يُقَالُ : فُلَانٌ يُوسِّسُ لِفُلَانٍ . [وَالهِضْبُ : جَمْعُ
هَضْبَةٍ ، وَهِيَ دَفْعُ الْمَطْرِ] .

٧٩ - حَتَّى إِذَا مَا انْبَجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَى (١٢٣)
هَادِيَهُ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ

الفلق : فلق الصبح ، وهو يياضه ، و [هادى الفلق : أوله] ، يعنى عمود الصبح .
ويروى : حتى إذا انشق عن إنسانه فرق ، أى إنسان عينه ، وهو الناظر . والفلق والفرق :
واحد . ويروى : حتى إذا ماجلا فى وَجْهِهِ فَلَقَى . . . مُنْقَضِبٌ .

٨٠ - أَغْبَاشٌ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْغَيْمِ (١٢٤) . حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

الأغباش : بقايا (١٢٥) ظلام ، وهى تكون فى أخريات الليل . [ليل تمام : أى
طويل . طارقه : جعل بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ] . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : طَارَقَتْ نَعْلِي . تَطَخَطَخَ

(١٢٠) فى م : ناد : ندى .

(١٢١) فى م : تذوب الريح : أى اختلافها من الجهات .

(١٢٢) فى م : والوسواس : حركة الشجر .

(١٢٣) فى م : فرق . وقال : الفرق : الصبح . والمثبت فى ع . وفى الديوان : حتى

إذا ماجلاً . . .

(١٢٤) فى م : تطخطخ الغيب . والمثبت فى ع ، والديوان .

(١٢٥) فى م : أغباش : أى ظلم .

الغيم^(١٢٦) : أى تراكمه . والجُوب : واحده جُوبَة ، وهى من أنجَابِ الشَّيء : أى انفرج . الجُوب : الفُرج^(١٢٧) ، أى ليس فى السماء موضع منكشف :

٨١ - غَدَاً كَأَنَّ بِهِ جِنًّا تَدَاوَيْهِ

مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَحْشَى وَيَرْتَقِبُ

الجن : الجنون . تداوَيْهِ : تأتبه^(١٢٨) من كل ناحية . ثم ابتداءً فقال : من كل ناحية ومن كل أقطاره يحشى . والأقطار : واحدها قطر^(١٢٩) ، وهى النواحي . [ويرتقبُ : يخافُ] .

٨٢ - حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَدْرِ وَأَنْحَدَرَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعاً بَيْنَهُ طَيْبٌ^(١٣٠)

ويروى : اتخذت^(١٣١) ، وهو الأصح . ويروى^(١٣١) ، شمسُ الذرور . لها [بمعنى غفل] : من اللهو ، [لَهَا يَلْهُو لَهْوًا] . والجدْر : نبت ، واحده جدره^(١٣٢) . ويقال : هو شجر . والطَّيبُ : الطرائق التى تكون فى الشمس حين تطلع ، واحدها طَيْبَةٌ .

٨٣ - وَلَا حَ أَزْهَرُ مَعْرُوفٌ بِنَقِيَّتِهِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَا

(١٢٦) فى م : تطخطح : أى ظلام .

(١٢٧) فى م : والجوب : جمع جُوبَة ، وهى ما انكشف من السحاب ، وهى أيضاً

الفرجة بين السحاب .

(١٢٨) فى م : تداوَيْهِ : تردده .

(١٢٩) فى م : وأقطاره : نواحيه .

(١٣٠) الرواية فى م : . . . بالجدر واتخذت شمس الذرور . . . قَبِيٌّ . وقال القبي

مجتمعة كالقبة . وانظر الهامش الآتى .

(١٣١) وهى الرواية فى م . وقال : الذرور : الطلوع . يقال : ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ بمعنى

طلع . (١٣٢) فى القاموس : الجدر : نبت رملى ، وجمعه جلدور .

[١٠٤] و [لاح : ظهر] . والأزهر : يعنى الثور الأبيض . [والنقبة : اللون] .
والعاقر : الرَّمْلُ المشرف الذى لا يُنبِتُ شيئاً . كأنه لهب : أى كأنه شعلة نار من بريقه
وبياضه . ويروى : مشهور بغيرته (١٣٣) .

٨٤- هاجت له جوع (١٣٤) زرق مخصرة

شواذب لاحها التغريث والجنب

[هاجت : يعنى أولعت] . جوع : جمع جائع . زرق : أى تنظر إلى الصيد بعيون
مقبلة . ويقال للعدو أزرق لأنه يقلب عينه فيغيب السواد ويبقى البياض ، وذلك من شدة
الغضب . مخصرة : ضم : شواذب : ييس لاحها الضمر . والتغريث : الجوع .
والجنب : أى يلصق رثته بجنبه من العطش (١٣٥) .

٨٥- غضف (١٣٦) مهرته الأشداق ضارية

مثل السراحين فى أعناقها العذب

غضف : واحدها أغضف ، وهى المسترخية الآذان . مهرته الأشداق : أى
واسعة (١٣٧) الأشداق : كأنها قد انشقت أشداقها . ويقال : هرت الثوب وهرده : إذا
شقّه . [والسراحين : الذئاب] ، واحدها سرحان . والعذب : شئ يتخذ من بقية النعال
تصير فى أعناق الكلاب .

(١٣٣) هذا فى ع . وفى م : والأزهر : الأبيض . والعاقر : الرملة التى لا تنبت شيئاً .
لهب : أى التهاب حمرة وبياض . منهم من يقول : إنه يعنى الفجر ، ومنهم من يقول : إنه
يعنى به الثور .

(١٣٤) فى م : هاجت به عوج . . . والتغريث والجنب . والمثبت فى ع ، والديوان .
وقال فى م : عوج : جمع أعوج - يصف الكلاب .

(١٣٥) هذا فى ع . وفى م : زرق مخصرة : يعنى ضامرة البطون من الجوع
والشواذب : الضمر . لاحها : غير ألوانها وأضرها . والتغريث والجنب : ضربان من
السير . . .

(١٣٦) فى م : جرد . وقال : أى متجردة .

(١٣٧) فى م : مهرته الأشداق : أى واسعها .

٨٦ - وَمُطْعَمَ الصَّيْدِ هَبَالٌ^(١٣٨) لُبْعِيته
الْفَى أَبَاهُ لَذَاكَ^(١٣٩) الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

ومطعم : أى على ذلك مطعم ، خفض بالإضافة . هَبَالٌ : نعت لمطعم . ومنه يقال :
اهتبل لبغيته : أى لطلبته . الْفَى أَبَاهُ : أى وجده .

٨٧ - مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْهَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

[مُقَرَّعٌ : أى قليل الشعر] . وأصل التقريع : أن يبقى من الشعر بقايا متفرقة .
[أطلس : أى أغبر] . والأطهار : خلقان^(١٤٠) الثياب . والطلسة : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ . وَالضَّرَاءُ^(١٤١) : واحدها ضَرُوٌّ وضروة ، وهى الكلب والكلبة . والضاريات :
يقال منه ضَرَى الكلبُ يَضْرَى : إذا اعتاد الصيد . والنشب^(١٤٢) : المال .

٨٨ - فَانْصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ

يَلْحَجْنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

انْصَاعٌ : يعنى الثور : عدل واستمر في جانبه الْوَحْشِيُّ . ووحشيه : جانبه الأيمن
والجانب الإنسى هو الجانب الأيسر ، وسُمِّيَا بذلك لأنَّ رُكُوبَ البعير وَرَحْلَهُ وَرُكُوبَ الدابة
والجامة وإسراجه لا يكون إلا من الجانب الأيسر . وَيَلْحَجْنَ : يذهبن مستقيمت . ومنه قيل
للطريق لَاحِبٌ . وَانْكَدَرَتْ : انْقَضَتْ . لَا يَأْتَلِي : أى لا يترك مِنْ جَهْدِهِ شَيْئًا .
و[المطلوب : الثور] . وَالطَّلَبُ : جمع ، واحده طالب ، ومثله الحرس ، واحدهم
حارس . وإنما يعنى بالطلب : الكلاب . ويقال الطلب فعل الكلاب^(١٤٣) .

(١٣٨) فى م : هباش . وقال الهباش : وهو الكساب . والمثبت فى ع .

(١٣٩) فى الديوان : ألفى أباه بذاك . . .

(١٤٠) فى م : الأطهار : الثياب الأخلاق .

(١٤١) فى م : إلا الضراء : وهى الكلاب الضارية .

(١٤٢) فى م : ليس له نشب : أى مال .

(١٤٣) هذا فى ع . وفى م : فانصاع : أى انحرف جانبه الوحشى : أى جانبه

الأيمن . وقال الأصمعى : هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب . وإنما قالوا :
فقال على وحشيه . وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يثبت فى الركوب ولا فى الحلب ولا فى

٨٩ - حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ

كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَحَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

دَوَّمتُ - يعني الكلاب : أى دارت ، وذهبت وجاءت . وأصل التَّدْوِيمُ فيما حكاه الأَصمعي في السماء ، يقال : دَوَّمتُ الطائر : إذا دار وارتفع . راجعه كَبِيرٌ : أى أنف من الفرار ، ولو شاء لأعجزها .

٩٠ - خَزَايَةً أَدْرَكْتَهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ (١٤٤)

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا غَضَبٌ

[الخزاية : الاستحياء] ، يقال منه : خزى الرجل يخزي خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا - لا ينصرف . عند جولته : أى عند قرته . يقال جالت الخيلُ : إذا قرَّت . و[الحبل : الرمل] المستطيل ، وإنما اختار الحبلُ لأنه أشدُّ عدوًّا من الكلب . [مخلوطًا بها : يعنى بالخزاية - الغضب] .

٩١ - فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْغُضْفُ يُسْمَعُهَا

خَلْفَ السَّيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ

معناه : منتحية . أى كفَّ الثور من غربه . وهو حدة عذوه ونشاطه . وغرب كل شيء : حده (١٤٥) . والغضف : واحد ما أغضفت . وهى الكلاب المسترخية الأذنان (١٤٦) . يسمعها : يفض الثور . [والسَّيْبُ : ذئبه] . تنتحب : تعوى (١٤٧) . [والإجهد : شدة الجرى] .

للمأجمة إلامته ، وهو الأيسر . وقال أبو زيد : الإنسى : هو الأيسر . وهو الجانب الذى يركب منه ومحتلب . والوحشى : هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح . وانكدرت : أى أسرعت . ويلجبن : أى يؤثرن فى الأرض من شدة الجرى . مأخوذة من اللاحب وهو الطريق . لا يأتلى : أى لا يقصر .

(١٤٤) فى م : بعد خلوته . وفى الديوان : مخلوطًا بها الغضب . وقال فى م : خلوته :

أى أفراده . (١٤٥) فى م : غربه : جريه .

(١٤٦) فى م : والغضف من الكلاب : النية الآتان .

(١٤٧) فى م : تنتحب : تصيح .

٩٢ - حتى إذا أمكنته وهو منحرف

وكاد يمكنها (١٤٨)

العُقُوبُ والذنبُ

أمكنته : يعنى الكلاب . وكاد يمكنها الثور : أى يطعنها . وكاد يمكنها عرقوب الثور والذنب .

٩٣ - فكر يمشق طعناً في جواشئها

كأنه الأجر في الأقتال يحْتَسَبُ

[فكر] يعنى الثور : [رجع . يمشق : أى يسرع . والمَشَقُ : السرعة في الطعن والكتابة . الجواشئ] - جمع جوشن : الصدور . كأنه يحْتَسَبُ الأجر - وهو الثواب والجزاء في الأقتال ، وهم الأعداء . ويروى : الإقبال (١٤٩) ، وهو استقبالها .

٩٤ - بَلَّتْ به غير طيَّاش ولا رَعِشَ

إذْ جُلْنَ في مَعْرَكٍ يُخْشَى به العَطْبُ

بَلَّتْ به : أى (١٥٠) علقت به . [والطيَّاش : الثور الخفيف . والرَعِشُ : الجبان] . والمَعْرَكُ : موضع القتال . [والعَطْبُ : الهلاك] .

٩٥ - فتارة يخض الأعناق عن عرض

وخصاً وتنتظم الأسحار والحجب

فتارة : أراد مرة . يخض ، من [الْوَحْضُ ، وهو الطعن] . عن عرض : عن (١٥١) اعتراض . وتنتظم الأسحار : أى تجمع بالطعن [وتشك] . والأسحار جمع سحر (١٥٢) ، وهى الرئات . والحجب ، واحدها حِجَاب ، وهو حجاب القلب .

(١٤٨) فى م : حتى إذا أدركته وهو منحرف . فى الديوان : أو كاد يمكنها .

(١٤٩) وهى الرواية فى ع ، والديوان .

(١٥٠) فى م : أى ظفرت ولزمت - يعنى الكلاب .

(١٥١) فى م : عرض : ناحية . والوخض : الطعن غير النافذ .

(١٥٢) ويحرك ويضم - كما فى القاموس .

٩٦ - يُنْحَى لَهَا حَدٌّ مَدْرِيٌّ (١٥٣) يَجُوفُ بِهِ

حَالاً وَيَصْلُدُ (١٥٤) حَالاً لِهَيْدَمٍ سَبَبٌ

[ينحى : أى يقصد . والمدرى] : القرن [المحدد ، مأخوذ من الدرى . يجوف : أى يطعن فى أجوافها . حالا : مرة . يصلد : أى ينبو إذا وقع فى العظم] . واللهدم (١٥٥) : الحديد والماضى . [والسلب : الدقيق] .

٩٧ - حَتَّى إِذَا كَرَّ مَخْجُوزًا بِنَافِذَةٍ

وَزَاهِقًا (١٥٦) وَكِلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبٌ

[كَرَّ : أى عطف] ، يعنى الكلب . مَخْجُوزًا : أصابته الطعنة فى موضع الحُجْزَةِ ، أى فى وَسَطِهِ ، ويقال للرجل إذا شدَّ وسطه قد اختجز ، يكون ذلك بالحبل والإزار ، والاسم الحُجْزَةُ . وزاهق : قد زهقت نفسه . والرَّوْقَانِ : القرنان . مختضب : مطلى بالدم (١٥٧) .

٩٨ - وَلَى (١٥٨) يَهْدُ انْهِيَامًا وَسَطَهَا زَعْلًا

جَذْلَانَ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

ولَى هذا الثور يَمُرُّ مرًا سَرِيْعًا ، وَأَصْلُ الهَذِّ القَطْعُ . والانْهِيَامُ : الفرار [والرَّعْلُ . النَّشِيْطُ] . [وجذلان : فَرِحَ] ، والمصدر : الجذَلُ . وأفרכת : أى ذهبت . ومنه . يقال : أفرخ عنه الروع : أى ذهب (١٥٩) ، [والكُربُ : جمع كُربَةٍ ، وهى الحفاة] .

(١٥٣) كالمدرى ، والمِدْرَاةُ (القاموس) (١٥٤) فى م ، ع ، والديوان : ويصدر . وقال فى م : أصدر السهم وأصدرته إصْرَادًا : أى أنفذته إنفاذاً .

(١٥٥) فى م : لهدم : أى حاد ، من صفات القرن .

(١٥٦) فى الديوان : حتى إذا كُنَّ . . . وفى م : حتى . . . مَجْجُورًا وراءهما وكلا

رَوْقِيهِ . . . وفى اللسان - حجز : فهن من بين محجوز بنافذة . . . وقائظ . . .

(١٥٧) هذا فى ع . وفى م : والنافذة الطعنة . والمججور : الملبأ إلى جحره .

(١٥٨) فى الديوان : يهز - بالزراى .

(١٥٩) فى م : أفרכת : أى تكشفت . روعه : نفسه .

٩٩ - كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ
مُسُومٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كأنه : [يعنى الثور] ، شَبَّهه بالكوكب في سُرْعَتِهِ وبياضه . يقول انقضاضه
كانقضاض الكوكب في أثر الجنى [. والعفريّة : العفريت ، وهو الشيطان (١٦٠) .
[مُسُومٌ : معلّم] . والأجود أن يكون أراد مرسلا ، ومنه سوّمت الفرس : إذا أرسلته .
[ومُنْقَضِبٌ : أى منقض] ذاهب ، وأصل القَضْبُ : القَطْعُ : فإنه أراد أنه انقطع
[١٠٥] مِنْ مَوْضِعِهِ .

١٠٠ - وَهَنَّ مِنْ وَاطِيٍّ يَثْنِي (١٦١) حَوَيْتَهُ

وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِيٍّ الْجُوفِ تَنَشِجِبُ

[وَهَنَّ : يريد الكلاب . من واطئ : أى ماشى على الأرض . يثنى : يرجع] .
وَالْحَوَيْتَةُ (١٦٢) الْحَاوِيَةُ ، وَجَمَعَهَا الْحَوَايَا ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . نَاشِجٌ (١٦٣) : يَنَشِجُ بِنَفْسِهِ
لِلصَّوْتِ . وَالنَّشِجُ : صَوْتٌ ضَعِيفٌ . وَعَوَاصِيٌّ الْجُوفِ (١٦٤) : الَّتِي لَا تَرْتَقَى ، وَاحِدُهَا
عَاصِيٌّ . [تَنَشِجِبُ : نَسِيلٌ] . وَالاسْمُ مِنْهُ الشَّجْبُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

١٠١ - أَدَاكَ أُمَّ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرَّتَهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

يُرِيدُ أَدَاكَ [يعنى الثور] شَبَّه نَاقَتِي أُمَّ خَاضِبٍ : يُرِيدُ ظَلِيمًا ، وَسُمِّيَ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّبِيعَ أَحْمَرَتْ سَاقَاهُ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَنَالُهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَيَانَ
الرَّزْهِرِ (١٦٥) . وَالسِّيُّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ السَّمَّ مَوْضِعَ بَعِيَّتِهِ (١٦٦) . وَأَبُو ثَلَاثِينَ : يُرِيدُ

(١٦٠) فِي م : عَفْرِيةٌ : أَي جِنٌّ .

(١٦١) فِي الدِّيَّانِ ، ع : ثُنِي حَوَيْتَهُ ، وَقَالَ : الثَّنَائِيَانُ : كَالعِقَالَيْنِ .

(١٦٢) فِي م : حَوَيْتَهُ : يَعْنِي مَا يَحْوِي مِنْ أَمْعَائِهِ مِنْ أَثَرِ الطَّعْنِ .

(١٦٣) فِي م : وَنَاشِجٌ : أَي أَبَاكَ ، مِنْ النَّشِجِ وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١٦٤) فِي م : وَعَوَاصِيٌّ الْجُوفِ : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي لَا يَتَنَطَّعُ دَمُهَا .

(١٦٥) هَذَا فِي ع . وَفِي م : خَاضِبٌ : يَعْنِي الظَّلِيمَ ، سُمِّيَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيهِ

بِالعُشْبِ . (١٦٦) فِي م : وَالسِّيُّ : مَوْضِعٌ بِبَنَجْدِ .

ثلاثين = فَرَحًا . منقلب : رائح من المرعى^(١٦٧) . [من قولك : انقلب إلى أهله : أى رجع . ومرَّعته : يعنى مرَّعاهُ] .

١٠٢ - شَخْتُ الْجُرَّارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
من الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِيبٌ

[شَخْتُ : أى^(١٦٨) عظيم هنا] . والجُرَّارَةُ : القوائم : [يداه ورجلاه ، ورقبته ،]
وسميت الجُرَّارَةُ لأخذ الجُرَّارِ إياها ، وذلك أَنَّ الجُرَّارَ يأخذُ القوائمَ والرأسَ . ويريد مثل
البيت من المسوح سائره . خِدْبٌ : ضخم [وشَوْقَبٌ : طويل .] والخَشِيبُ : الغليظ من
كل شيء بمنزلة الخشب^(١٦٩)

١٠٣ - كَانَ رِجْلِيهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عَشْرٍ
صَقْبَانَ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ^(١٧٠)

[مِسْمَاكَانَ : عمودان] فى مقدم البيت . [وعُشْرٌ : شجر] ، واحدته عشرة .
يقال : [صَقْبَانَ] وسَقْبَانَ - بالصاد وبالسين : [طويلان يباسان] . والنَّجَبُ : لحاء
الشجر ، وذلك أَنَّ رِجْلِيهِ يشبه لونها لَوْنُ العُشْرِ ولحاؤه عليه . يقال : نَجَبْتَهُ . . . أنجبه
نَجَبًا : إذا قشَّرتَه . والنَّجَبُ : اسم^(١٧١) ما وقع مِنَ اللحاء .

١٠٤ - أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَانِحِ الْمَرُوءِ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ

(١٦٧) فى م : أبو ثلاثين بيضة . منقلب : أى راجع إلى بيته .
(١٦٨) فى ع : شخت : دقيق . وفى شرح الديوان : شخت : أى دقيق القوائم .
(١٦٩) فى م : والبيت : بيت الصوف . والخِدْبُ : الغليظ . والخَشِيبُ : الطويل
أيضاً .

(١٧٠) هذا وما بعده إلى آخر القصيدة لئس فى ا ، ما عدا البيت الأخير . والأبيات
كلها فى ب ، ج ، ع ، والديوان .

(١٧١) فى م : والنجب : قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها ! شبه بذلك
لصفرة فيه .

ويروى : مرعاه آء . [ألماه : أى شغله . آء : شجر مر . والتنوم : ضرب من الشجر .
وعُقبته : أى الذى يَنْبْتُ بعده] . أى يعاقبُ فى مرعاه فىأكل من هذا مرة ، فيقول : إنه
آخر مايرعى بعد الآء والتنوم . من لائح المرو : اللائح : ملاح منه وبرق . والمرو :
الحجارة البيض ، واحدها مرؤة . ويقال : عَنَى الحصى البيض (١٧٢) .

١٠٥ - يَظُلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فُتْنَكِرُهُ

حالا وَيَسْطَعُ أحيانا فَيَتَسَبَّبُ (١٧٣)

مختضع : مطأطى رأسه . ويسطع : أى يرفع رأسه ، فيتبين له أنه ظليم . يقال للشئ
إذا ارتفع قد سَطع ، ومنه قد سَطع الفجرُ : إذا ارتفع .

١٠٦ - كَانَهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِيُّ أَثْرًا (١٧٤)

أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحُرْبُ

[شبهه بالحشى للسواد] . يبتنى أثراً : يريد أثراً . طأطأ رأسه للأكل كأنه يطلبُ أثر
إبلٍ أو غنمٍ أو غير ذلك . أو من معاشر فى آذانها الحُرْبُ : يعنى السند . والحربة : الثقبه .

١٠٧ - هَجَجَ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ

مِنِ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ - الْهُدْبُ

هجج : صفة للحشى ، وهو الطويل . سوداء : قطيفة سوداء . مخملة : كثيرة
الخمَل . [والقطائف : ثياب منقوشة من صوف] . وإنما شبه الريش بما أعلى ثوبه
الهدب ، أى قد جعل هديها إلى خارج . والهدب : هو الخمل .

(١٧٢) فى م : اللائح الأبيض . والمرو : الحصى الصغار . عقب : مرة بعد مرة .

(١٧٣) فى م : فظل . . . حينا ويزمر . . . وقال : يزم : يصوت . ويروى :

ويسطع : أى يرفع رأسه .

(١٧٤) فى م : كأنه حبشى فى خائله . وقال : كأنه حبشى لسواده . والمائل : جمع

خميلة ، وهى الشجر الملتف . والمعاشير : الجماعات . والحرب : الثقوب فى الآذان - يعنى
الزنج والنوب .

١٠٨ - أَوْ مُقَحَّمٌ أضعف الإبطان حادِجُه

بالأمس واستأخر العِدْلان والقَتب

المقحم : الجمل . [يعنى البعير الذى حُمِلَ عليه قبل أوان الحَمَل لصِغَر سِنِّه .
والإبطان : شدَّ البِطَان] . والبِطَان للجمل بمتزلة الحزام للدابة . والحادج : الذى يجعل
الحَدَج على البعير . والحَدَجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإبطان فاسترخى
العِدْلان والقَتب ، وإنما شبه بذلك جناحى الظلم لاسترخائهما (١٧٥) .

١٠٩ - عليه زادٌ وأهدامٌ وأخفيةٌ

قد كاد يجترها (١٧٦) عَنْ ظَهْرِهِ الحَقَب

الأهدام : الخُلُقَان من الثياب . و [الأخفية : الأكسية] تكون على الوطاب ، وكل
ماغطيت به شيئاً فهو خفاء . والحَقَب : النسع (١٧٧) الذى يشدُّ بطنَ البعير عند حَقْوِيهِ .
والأهدام : الأخفية ، فأراد يجترها - يعنى الأشياء .

١١٠ - أضلهُ راعياً كَلْبِيَّةً صَدْرًا (١٧٨)

عَنْ مُطَلِّبٍ وَطَلَّى الأَعْناق تَضَطَّرِبُ

أضلهُ : أى ضيعه . كلبية : امرأةٌ مِنْ كَلْب . [وهى قبيلة من النمر] . وخصَّ
كلباً لأنَّ إلههم سود ، وإنما شبه به الظلم فى سواده . مُطَلِّبٌ : أى بعيد لا يُدْرِك . والَطَلَّى :
جمع طَلِيَّة ، وبعضهم يقول : طَلَاة . قال الأصمعى : هو عرض العُنُق .

(١٧٥) فى م : البِطَان : هو الحبل الذى يُلبى عليه الحدج . شبه الظلم فى كبر جناحه
بالعِدْلانِ المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البِطَان عنها .

(١٧٦) فى الديوان : قد كان يستلها .

(١٧٧) فى م : الحقب : الذى يكون فى حقوى البعير .

(١٧٨) فى م : . . . غفلاً عن صادر مطلب قطعانه عصب . والمثبت فى ع ،
والديوان : وقال فى م : كَلْبِيَّة : منسوبة إلى كلب . والصادر : الراجع من الماء .
والمطلب : البعيد . قطعانه : جمع قطع . والعصب : الجماعات .

١١١ - فأصبح البكرُ فرداً من صَوَاحبه

يَرْتَادُ أَحْلِيَةَ أَعْجَازُهَا شَدْبٌ (١٧٩)

البكر: هو المُقْعَم الذي ذُكِر. صَوَاحبه: التي كان يألفها. يَرْتَادُ: يَطْلُبُ.
أَحْلِيَةَ: جمع حَلِيٍّ، وهو نبت (١٨٠) يكون في طريق مكة. [وأعجازها: أى أصولها.
شَدْبٌ: أى متفرقة] لأنها قد أكلت وتشدبت.

١١٢ - كُلُّ مِنَ الْمُنْظَرِ الْأَعْلَى لَهُ شَبَهُ

هَذَا وَهَذَا قَدْ الْجِسْمِ وَالنَّقَبِ

[كُلٌّ: يعنى كل هذه الأشياء من المنظر الأعلى] (١٨١)، أى كل ما ذكرت شبيهاً لهذا
الظلم. وهذا: يعنى به المقحم. وهذا: يعنى الحبشى والسندى. وَقَدْ الْجِسْمِ: يُقَالُ:
هُوَ عَلَى قَدِّهِ. أى على خلقته. [أى مُشَبَّه له لا يزيد ولا ينقص. قال: أبوها معدَّ قَدِّهَا
من أديمه]. و [النقب: جمع نُقْبَةٍ: وهى النَّوْنُ]. يقول: هو على ألوانها. [الظلم
يشبه الحبشى أو البيت أو البكر].

١١٣ - حَتَّى إِذَا الْهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَحَهُ

وَقَنَّ لَامُؤِيسَ نَأْيًا (١٨٢) وَلَا كَتَبَ

[الهيق: الظلم]. شَامَ أَفْرَحَهُ (١٨٢): نَظَرَ إِلَيْهَا وَهُوَ يَرِيدُ الْفَرَاخَ. أى ليست فراحه
منه بعيدة جداً فهى تؤيسه إذا طلبها. ولا قربيةً ينفتر عن طلبها. وقال: مؤيس والمئى
مؤيسات. ولكنه وجد لأنه أراد شيئاً. ونصب نَأْيًا على التمييز. والنأى: البعد (١٨٣).

١١٤ - يَرْقُدُ فِي ظِلِّ أَعْرَاضٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ غَلَّتْ رُؤْيَا حَصَبٌ

(١٧٩) فى الديوان: من حلائله. وفى ع: يزداد.

(١٨٠) فى م: وهو ضرب من النصى اليابس منه.

(١٨١) بعده فى م: يعنى أحسن التشبيه والصورة!

(١٨٢) فى م: لامؤيس منه.

(١٨٣) هذا فى ع. وفى م: سام: طلب وقصد. والهيق: الظلم، قصد فراحه.

وهن لامؤيس: يعنى لا بعد مفرط، ولا كتب: أى ولا قرب.

ويروى : بَرَقْدٌ (١٨٤) في عرض عَرَّاصٍ وَيَصْحَبُهُ . اِرْقَدَّ ، وارمَدَّ : عَدَا .
 أعراض (١٨٥) : غم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : كثير
 البرق فقط . و [الخفيف : صَوْتُ الرِّيحِ] . والنافجة : أول كل رِيحٍ إذا دفعت بشدة .
 وَعَثْنُونَهَا : أولها . ويقال : مَا لِحَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عُبَارِهَا . وأصل العَثُونُ : ما نبت تحت
 الحنك من الشعر . وَحَصَبٌ : فيه حصباء .

١١٥ - تَبْرَى لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجَاءُ خَاضِعَةٌ

فَالْحَرْقُ دُونَ بَنَاتِ الْبَيْضِ مُنْتَهَبٌ (١٨٦)

[تَبْرَى : أى تُعَارِضُ وتُفَعِّلُ مِثْلَ فَعْلِهِ] . و [الصَّعْلَةُ] : النعامة [الصغيرة الرأس ،
 يعنى أنثاه] . وَخَرَجَاءُ : فيها سواد وبياض . وَيُرْوَى : صَحْمَاءُ ، وهى مِثْلُ الْخَرَجَاءِ .
 وقال الأصمعي : الأصحم الذى فى سواده شىء من الحمرة أو الصفرة مثل لون الكبد .
 والخاضعة : المادَّةُ عتقها . وَالْحَرْقُ : الأرض الواسعة ، سميت بذلك لتخرق الرياح فيها .
 منتهب . أى تنهب الأرض من شدة عدوها .

١١٦ - كَانَهَا دَلْوٌ بَثْرٍ جَدًّا مَا تَحِيهَا

حتى إذا مارآها خانها (١٨٧) الكرب

كانها : يريد الصَّعْلَةَ . والماتح : الذى يستقى على رأس البئر . والماتح أيضاً : الذى

(١٨٤) فى م ، والديوان : برقد . . . عراض وبلفحه .

(١٨٥) هذا فى ع . وفى م : برقد : أى يسرع . والعراض : الشديد الاضطراب :

يعنى المطر . وبلفحه : أى يرميه . النافجة : الريح الشديدة الحارة . عثونها : ماتقدم
 منها . والحصب : هى التى فيها الحصى ، أى ترفعه للبدنة هبوبها

(١٨٦) فى م : . . . أدماء خاضعة . . . بين بنات القفر . . . وقال : أدماء : بيضاء

غبراء . خاضعة : أى فى عتقها اطمئنان وانخفاض . وبنات القفر : الطريق فيها .
 ومنتهب : أى مسرعة فيها .

(١٨٧) فى م : كأنه خانها . . . وقال : الماتح : الذى يجبد الدلو من أعلى بخانه : أى

انقطع . والكرب : الحبل الذى فوق العراق مربوط . شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة
 جريانه !

ينزل إلى أسفل البئر فيملأ الدلو، وذلك إذا قلَّ الماء. خانها: أى انبثت كربها.
والكُرب: عقد الحبل على العراقى. والعراقى: العودان كالصليب واحدها عرقوة، فشبهه
سرعتها فى العَدْوِ بَدَلُو انقطع حبلها وهى مِنْ أَسْرَعِ ما يَكُونُ.

١١٧ - فَرَوْحًا رَوْحَةً^(١٨٨) والريحُ عاصفة
والغيثُ مُرْتَجِزٌ واللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

[رَوْحًا: أَرَا حَا. عاصفة: شديدة]، عصفت الريحُ واعتصفت: إذا اشتدت.
والغَيْثُ: يرید الغيم. [مرتجز: مُصَوَّت]، أى فيه رعد. و[الليل مقترب: قريب].

١١٨ - لا يَنْدُخِرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بَاقِيَةً
حتى تكاد تَفَرِّى مِنْهُمَا الْأَهْبُ

لا [يندخران]: يعنى الظلم والنعامه: لا [يختزانان]. والإيغال: الإبعاد^(١٨٩) فى
المضى، يقال: أوغل الرجلُ فى البلاد: إذا مضى فأبعد. و[باقية: بَقِيَّة] تَبَقَّى مِنْ
العَدْوِ. تَفَرِّى تَنْقَدُ جُلُودُهُمَا مِنْ شِدَّةِ العَدْوِ [والأهب: جمع إهاب].

١١٩ - فَكَلُّ مَاهِبَطًا فِي شَأْوِ شَوَاطِئِهَا
مِنْ الْأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

[الشَّؤُ: الغاية. والشَّوْطُ: هو شَأْوُ الفرس حيث ينتهى، إليه فى جَرِّه إذا أجزاه
فَارِسُهُ. مفعول به: يعنى الجرى].

١٢٠ - لا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا
إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ^(١٩٠)

قال: البَرْدُ: يرید به البَرْدُ، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح. وقال:

(١٨٨) فى ع: ويل-امها روحة. وفى الديوان: وَيَلِ أَمَّهَا وَالرَّيْحُ مَعْصِفَةٌ.

(١٨٩) فى م: والإيغال: ضرب من السير.

(١٩٠) فى م: ... أو يردا. إن أهبطا دون أطلاء... والمثبت فى ع:

آخرون : البرد هاهنا الندى الذى يسقط من السماء . قوله : أظلم : دخلا فى الظلام .
والأطفال : الفراخ . [واللجب : الصوت . لها - يعنى الأولاد] .

١٢١ - جاءت من البيض زعرا لالباس لها
إلا الدهاس وأم برة وأب

جاءت : يريد (١٩١) الأطفال ، وهى الفراخ . زعرا : واحدها أزعر ، وهى القليلة
الريش . لالباس لها : أى لاشئ يسترها إلا الدهاس ، وإلا الرمل .

١٢٢ - كأنها فلتت عنها بقلعة
جماجم يبس أو حنظل خرب

قال : فلتت : فعل لم يسم فاعله ، وفيه ضمير مرفوع . عنها : الهاء موضعها خفض
بعن . بقلعة : خفض بالباء الزائدة . وجماجم رفع ، جعلوها مقام الفاعل . يبس : نعت
للجماجم . أو : عطف . حنظل : معطوف على الجمجم . خرب : نعت الحنظل . شبه
جماجم الناس اليابسة بحنظل خرب قد أخرج ما فيه (١٩٢) .

١٢٣ - مما تقيضن عن (١٩٣) عوج معطفة
كأنها شامل أبشارها جرب

تقيضن : تكسرن . وينقاض : ينكسر . وقشور البيض تسمى القيص من هذا .
عوج : يعنى الفراخ المعوجة التى لم تستقم قوائمها . وشبه جلودها حين طلع فيها الريش
بجلود الجرباء (١٩٤)

والديوان . . . وقال فى م : لا يأمنان العيث على أولادهما فهما يسرعان .
(١٩١) هذا فى ع : وفى م : جاءت . يعنى الأفراخ . زعر : لاريش عليها .

والدهاس : التراب اللين .
(١٩٢) هذا الشرح فى ع : وفى م : شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل .
والجماجم المتكسرة . وخرب : متكسر .

(١٩٣) فى م : مما تقيضن . . .
(١٩٤) هذا فى ع . وفى م : مما تقيض : أى تغلق يعنى البيض عن الأولاد وهى

١٢٤ - أشداقها كصدوع النبع (١٩٥) في قلل
 مثل الدحارج لم يثبت لها زغب
 قال : شبه أشداق الفراع بثقوب تكون في خشب النبع . والقلل : رءوسها . وقلة كل
 شيء : أعلاه . مثل الدحارج : وهو ما دُحرج من كل شيء مثل البندقة وما أشبهها ،
 واحدها : دحرجة (١٩٦)

١٢٥ - كأن أعناقها كرات سائفة
 طارت لفائفه أو هيشر سلب (١٩٧)

الكرات : نبت (١٩٨) يكون في الرمل ، وفي رأسه شبه البندقة - ولفائفه : ما عليه من
 القشر والورق . والسائفة : ما سترق . ويقال السائفة : ما انبسط من أسفل الجبل ،
 ولا يثبت هذا النبت إلا في هذا الموضع . والهيشر : شجرة لها ساق . وسلب : جمع
 مسلوب ، وهو الذي قد أسقط ورقه .

١٢٦ - كل من الشبه الأذني له شبه
 هذا ، وهذا فتم الجسم والقصب (١٩٩)
 [تجزت بحمد الله تعالى ، وهي مائة (٢٠٠) وسبعة وعشرون بيتاً] (٢٠١)

العوج المعطفة - يعني رقابها . كأنه يصف البيض بالجرب . لأنها برش . وأبشارها :
 جلودها . وشامل : مشتمل . (١٩٥) في الديوان : كصدوع النبل .

(١٩٦) هذا الشرح في ع . وفي م . أشداقها كصدوع النبل : أي صفر كلون القسي
 التي من النبع . والقلل : يعني رءوسها . والدحارج : مثل الجوز يلعب به الصبيان .
 (١٩٧) في اللسان . ع : سلب .

(١٩٨) هذا في ع . وفي م : الكرات : البقل . والسائفة : ما سترق من الرمل .
 طارت لفائفه : يعني قشوره وأغصانه . والسلب : أي مسلوب قشوره . وفي اللسان :
 الكرات . والكرات - الأخيرة عن كراع : ضرب من النبت .
 (١٩٩) هذا البيت في ع . وانظر البيت ١١٢ السابق .

(٢٠٠) انظر هامش رقم ٤٦ صفحة ٧٥٢ . والهامش السابق في هذه الصفحة .
 والقصيدة ١٢٣ بيتا في م . ب . ج . وسقط منها في اثنان وعشرون بيتا . وقد أشرنا إلى
 ذلك في هامش رقم ١٧٠ صفحة ٧٧٤ ، وهي في الديوان ١٣١ بيتا . (٢٠١) من ع .

٦ - قصيدة الكميت *

وقال الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد [بن سبيع]^(١) بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دؤاد بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَلَا لَأَرَى الْأَيَّامَ يُقْضَى عَجِبُهَا
بَطُولٍ ، وَلَا الْأَحْدَاثَ تَفَنَّى خُطُوبُهَا -

٢ - وَلَا عَيْرَ الْأَيَّامِ يَعْرِفُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لَيْبُهَا

٣ - وَلَمْ أَرْ قَوْلَ الْمَرْءِ إِلَّا كَيْتَلَهُ^(٣)
بِهِ وَلَهُ مَحْرُومُهَا وَمُصِيبُهَا

[يعنى به محرومها وله مصيبها]^(٤) .

٤ - وَمَا غُنِنَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ عَقُوبِهِمْ
وَلَا مِثْلُهَا كَسَبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا

٥ - وَمَا غِيبَ الْأَقْوَامِ^(٥) عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ
تَغَيَّبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِيئُهَا

[الخطئة : الحال]^(٦) .

(١) ليس في اللآئى . وانظر نسبه في صفحة ١١ من اللآئى ، والأغانى ١٥ - ١٠٨ ، والمرزبانى ٨٤ ، والخزانة ١ - ٣٨ .

(٢) هذا في عد . وفي م : وقال الكميت بن زيد الأسدى - رحمه الله - وقال في الخزانة : وكانت ولادة الكميت سنة ستين | وكانت وفاته سنة ست وعشرين بعد المائة في خلافة مروان بن محمد .

(٣) في أ : كَيْتَلَهُ - والنيل : العطاء (٤) ليس في عد .

(٥) من أ . وفي م : وما غنن الأقوام . (٦) من عد .

٦ - وَلَا عَنْ صَفَاةِ النَّيْقِ زَلَّتْ بِنَاعِلٍ
تَرَامِي بِهِ أَطْوَادُهَا وَلَهْوُهَا

النَّيْقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . [اللُّهُوبُ : جَمْعٌ . وَاحِدُهُ لِهَبٌ . وَهُوَ مَهْوَاةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ] (٧) -

٧ - وَتَقْنِيدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ وَظُوبُهَا

[وَيُرْوَى : وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ غَرِيبًا] (٧) .

٨ - وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدْوِهِمْ
وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ عَزِيبُهَا (٨)

[وَيُرْوَى : وَتَقْنِينٌ (٩)] .

٩ - رَأَيْتُ ثِيَابَ الْحِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ
لِذِي الْحِلْمِ يَعْرَى وَهُوَ كَأْسٌ سَلِيبُهَا

١٠ - وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ
وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَثًّا كَثِيبُهَا

١١ - وَأَكْثَرُ مَا تَى الْمَرْءَ مِنْ مُطْمَآنَةٍ
وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرَّجَالِ كَذُوبُهَا (١٠)

١٢ - وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ
وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا

١٣ - مِنَ الضَّمِيمِ أَوْ أَنْ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ

رِدَافًا مَعَ الْأَعْدَاءِ الْبَا أَلْوِبُهَا

[الْبَا : أَيْ مَجْتَمَعًا] (١١) .

(٧) من ع. وفي اللسان: وَظَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَوْظَبَهُ وَظُوبًا: لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ.

(٨) في م. ب: غَرِيبًا. والمثبت في ا. ج. ع.

(٩) من ع. (١٠) في م: وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرَّجَالِ ضَرْبُهَا. والمثبت في ع.

(١١) ليس في ا. وفي اللسان: أَلْبُ الْوَبِّ: مَجْتَمَعٌ كَثِيرٌ. وَأَلْبٌ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

١٤ - رَمْتَنِي قُرَيْشٌ عَنْ قَسِيٍّ عَدَاوَةٍ
وَحَقْدٍ (١٢) كَانَ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيبُهَا

١٥ - تَوَقَّعَ حَوْلِي نَارَةً وَتَصَيَّبَنِي
بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْوًا، جَزَّاهَا حَسْبُهَا

[عَفْوًا: أَي صَفَحًا] (١٣).

١٦ - وَكَانَتْ سِوَاغًا (١٤) إِنْ عَثَرْتُ بِغُصَّةٍ (١٥)
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهَا طَبِيبُهَا

[سِوَاغًا: أَي يَسِيعُ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ].

١٧ - فَلَمْ أَرَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ تَكُ عِنْدِي كَالدَّبُورِ جُنُوبُهَا (١٦)

١٨ - وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ
وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِيءَ غُضُوبُهَا (١٧)

١٩ - وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيطَةٍ
وَلَا ذَنْبَ الْأَبْوَابِ مَرَّتْ جَدِيدُهَا

الخطيطة: الأرض التي لم تُحَطَّرَ بين أرضين ممطورتين، واستعارها للحرمان.
والمَرَّتْ: التي لا نبت فيها. جديدها: أي مجددها.

وكسرهما (اللسان - ألب). (١٢) في ج: وحقدًا.

(١٣) من أ، ولعله يريد: من غير قصد.

(١٤) في اللسان: السِوَاغُ - بكسر السين: ما أسغت به غصتك. يقال: الماء سِوَاغٌ

الغُصَصُ. ومنه قول الكمي: وكانت سِوَاغًا...

(١٥) في أ، ع: إِنْ خَيْرْتُ: غصنت. وفي اللسان: إِنْ جَيْرْتُ. وقال: وجتر

بالماء يجازر جازًا: إذا غص به فهو جتر وجثيز (اللسان - جاز). (١٦) في م: فلم

أسع. والمثبت في أ، ع. والدبور: الريح التي تقابل الصبا (القاموس - دبر).

(١٧) في م بعد هذا البيت: غُضُوبٌ: جمع غُضْبٍ. ولم أعر على هذا الجمع. وفي

ب: عصوبها العين والصاد المهملتين.

٢٠ - وللاَّبْعِدِ الأَقْصَى تَلَاعٌ مَرِيعةٌ
أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّامِ عَسِيْبُهَا

٢١ - رَمْتَنِي بِالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرِيَا (١٨) مُرْدٌ فَهْرٌ وَشِيْبُهَا (١٩)

الذَّرِيَا (١٨) : أَى الدَّوَاهِي (٢٠)

٢٢ - بِلَا ثَبْتٍ (٢١) إِلاَّ أَقَاوِيلُ كَاذِبٍ
يُحْرَبُ أُسْدَ العَاَبِ كَفْتًا وَثُوبُهَا

يُحْرَبُ : يَشْرِي وَيُغْضِبُ . كَفْتًا : سَرِيْعًا .

٢٣ - لَعَمْرُ أَبِي الأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنِهَا
لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تُحِيْبُهَا

٢٤ - فَلَنْ تَجِدَ الآذَانَ إِلاَّ مُطِيْعَةً
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخِطَاتٍ قُلُوبُهَا

٢٥ - أَنِي كُلَّ أَرْضٍ جَنَّتْهَا (٢٢) أَنَا كَائِنٌ

لِخَوْفِ بَنِي فِهْرٍ كَأَنِّي غَرِيْبُهَا [١٠٦]

٢٦ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ العَشِيْرَةِ أَقْبَلْتُ
عَلَيَّ وَجْهَهُ القَوْمِ كَرْهًا قُطُوبُهَا (٢٣)

٢٧ - بَنِي ابْنَةِ مُرٍّ (٢٤) أَيْنَ مُرَّةٌ عَنْكُمْ
وَعَنَّا الَّتِي شَعَبًا تَصِيرُ شَعُوبُهَا

(١٨) فِي م : وَبِالذَّرِيَاءِ - بِالذَّالِ المَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالدَّوَاهِي أَيْضًا . وَالمُثَبَّتِ فِي أ ،

ج ، ع ، وَاللِّسَانِ (ذَرَب) (١٩) البَيْتِ فِي اللِّسَانِ - ذَرَب .

(٢٠) فِي ع : وَالذَّرِيَا : الشَّرُّ (٢١) الثَّبْتُ - بِالتَّحْرِيكِ : الحِجَّةُ وَالبَيْتَةُ .

(٢٢) فِي ج : جِيْبُهَا (٢٣) الجِذْمُ - بِالكَسْرِ وَيُفْتَحُ : الأَصْلُ . وَالقُطْبُ :

القَوْمُ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ وَقِطْبَةٌ - كَقِئْلَةٍ . (القَامُوسُ - قُطْبُ) . (٢٤) :

ب ، ج : بَرَّةٌ ، وَأَصْلُ : البَرَّةُ الصَّدَقُ وَالمُطَاعَةُ .

مر: أبو تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(٢٥).

٢٨ - وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعِنكُمْ وَبَعْلُهَا
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُبُهَا

الرَّعْثُ : الشديد . جُؤُبُهَا : قَطُوعُهَا^(٢٦) .

٢٩ - إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جُؤُبُهَا

٣٠ - فَايَةُ أَرْحَامٍ يُعَاذُ بِفَضْلِهَا
وَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُؤَدِّي نَصِيبُهَا

٣١ - لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
سِجَالٌ رَغِيَاتٌ اللُّهَى وَذُنُوبُهَا

رَغِيَاتٌ : أَي وَسِيَعَاتٌ . وَاللُّهَى : الْعَطَايَا . وَالذُّنُوبُ : النَّصِيبُ^(٢٧) .

٣٢ - مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ
وَأَتَارِكُمْ فِينَا تَضِبُّ^(٢٨) نُدُوبُهَا

تَضِبُّ : أَي تَسِيلُ . وَنُدُوبُهَا : أَي آثَارُهَا . [يَرِيدُ بِالْمُلْحَمِينَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ]^(٢٩)

٣٣ - سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ ثَارَ غَضُوبُهَا^(٣٠)

(٢٥) الشرح ليس في ا . (٢٦) في اللسان : فلان جواب جأب : أي يجوب البلاد . وفي ا : وعناء حوبها . والشرح ليس في ا .

(٢٧) أصل السَّجَلُ : الدلو العظيمة ، وجمعه سِجَالٌ . واللّهوة ، واللّهية : العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها . والذنوب : الدلو فيها ماء .

(٢٨) في م : تصب - بالصاد . والمثبت في ا ، ج .

(٢٩) من ع . وفي اللسان : وألحم بين بني فلان شراً : جناه لهم .

(٣٠) في م ؛ عضوبها ، وفسره بالعجاج أيضاً . والمثبت في ا ، ع .

الغضب : العجاج .

٣٤ - فلم أر فيكم سيرةً غيرَ هذه
ولا طعمةً^(٣١) إلا التي لأعييها

٣٥ - مَلَأْتُمْ فِجَاجَ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَافَةً
ويعجز عني ، غيرَ عَجْزٍ ، رَحِيهَا

٣٦ - قَطَعْتُمْ لِسَانِي عَنْ عَدُوِّ تَبَائِكُمْ^(٣٢)
عَقَارِيهِ تَلْدَاغُهَا وَدَيْبِيهَا

قطعت لسانى : أى منعمونى من الكلام^(٣٣) .

٣٧ - فَأَصْبَحْتُ فَدَمَا^(٣٤) مُفْحَمًا وَضَرِيْبِي
مخالف أفحام وعى ضرييها

الضرب : اللبن الحامض^(٣٥) .

٣٨ - فَأَرْحَامَنَا لَا تَطْلُبُنَا فَإِنَّا
عَوَاتِمُ لَمْ يَهْجَعْ بِلَيْلٍ طَلِيْبُنَا

عواتم : أى متأخرة^(٣٦) .

٣٩ - إِذَا نَبَتْ سَاقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا
قَصَدْتُمْ لَهَا حَتَّى يَجْزَ قَضِيْبُنَا

٤٠ - لَتَرَكْنَا قُرْبَى لَوْىَ بْنِ غَالِبٍ

كسامة إذ أودت وأودى عتيها

يعنى سامة بن لوى حين فارق قومه . وله حديث [طويل]^(٣٧) . أودت : هلكت

عتيها : أى من يعاتبها .

(٣١) الطعمة : وجه المكسب (٣٢) فى ا : ينالكم

(٣٣) الشرح ليس فى ب . (٣٤) فى ب : عيا .

(٣٥) هذا الشرح فى م ، ا ، ب ، ج . والضرب : النظر ، والضربة : الطبيعة

والسجية . (٣٦) الشرح ليس فى ب .

(٣٧) ليس فى ا .

٤١ - فَأَيْنَ بَلَاءِ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقِنَاتُ (٣٨) ضَرِيئُهَا

٤٢ - وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْتَشِيرُونَ نِعْمَةً
وغيركم مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَشِيرُهَا
يَسْتَشِيرُهَا : أَي يَسْتَرْجِعُهَا (٣٩) .

٤٣ - وَإِنَّ لَكُمْ لِلْفَضْلِ فَضْلاً مُبْرَازاً (٤٠)
يُقَصِّرُ عَنْهُ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا

السَّعَةُ : جَمْعُ سَاعٍ ، مِنْ الْجَزَى (٤١) .

٤٤ - جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ
وَأَفْنَدَةً مَنَا طَوِيلًا وَجَبِيئًا

٤٥ - فَقَائِبَةٌ مَانَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ (٤٢)
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَنْ تَفِيئُوا (٤٣) ، وَقُوبُهَا

القَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرْخُ .

٤٦ - وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقَهُ
نَعَمْ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا

٤٧ - وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٌ (٤٤)
عِزَاءً إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا

(٣٨) فِي أ : حَاقِنَاتُ . وَفِي ع : خَافِيَاتُ ، وَقَالَ ضَرِيئُهَا :

مَاجَمَعَتْ . (٣٩) فِي أ : يَسْتَرْحِصُهَا . وَفِي ب : يَسْتَرْحِصُهَا .

(٤٠) فِي أ : وَإِنَّ لَكُمْ فَضْلاً عَلَى مُبْرَازاً . وَالمُتَّبَعُ فِي ب ، ج ، ع .

(٤١) فِي أ : مِنَ الْجَزَى : جَمْعُ جَزِيَّةٍ . وَاللُّغُوبُ : شِدَّةُ الإِعْيَاءِ .

(٤٢) فِي ب ، ج ، ع : مَانَحْنُ غَدَوًا وَأَنْتُمْ . وَالمُتَّبَعُ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً (قُوبُ) .

وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْبَنِي . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا ، فَكَانَتْ ثَلَاثَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .

(٤٣) فِي اللِّسَانِ : بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا . . . (٤٤) فِي أ : صَابِرٌ .

٤٨ - رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حَيْلَ دُونَهُ (٤٥)

كفالك لما لأبد منه شربها

الشرب : الماء الذى فيه عذوبة ، وهو يشرب على مافيه (٤٦)

٤٩ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسَنَةُ مَرْكَبٌ

فلا رأى للمحمول إلا ركوبها

٥٠ - يَشُوبُونَ لِلأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شِيمَةٍ

فانى لنا بالصاب انى مشوبها

يقول : انتم لغيرنا عسل ولنا صاب . فانى لنا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب

عسلا ، [وهما ضدان لا يجتمعان] (٤٧) .

٥١ - كُلُّوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ

إذا غيبت دودان عنكم غيوبها

[غيوبها : أى ما غاب منها] (٤٨) .

٥٢ - سَتَذَكِّرُنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ

ذوارف لم تضن بدمع غروبها

[غروبها : أى مجارى الدمع منها] (٤٩) .

٥٣ - إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضَ إِنَّ هِيَ وَدَّاتْ (٥٠)

وأفرخ من بيض الأمور مقوبها

(٤٥) فى هامش ا : رواية : بيننا . (٤٦) هذا الشرح فى ع .

(٤٧) ليس فى ا . وفى ع : يقول انتم لغيرنا عسل ، ولنا الصاب . فانى لنا : أى

كيف لنا ؟ (٤٨) ليس فى ا (٤٩) الشرح ليس فى ا (٥٠) فى م : وأدتنا

الأرض إن هى وأدت . وفى ج : إن هى واددت . والمثبت فى ع ، واللسان (ودأ)

ودأتنا : غيبتنا . وتوآدت عليه الأرض : إذا غيبتته وذهبت به ، فهو بمعناه . (٥١) فى

م : من بين الأمور . والمثبت فى ا ، ج ، واللسان .

المقوب : البيض المثقوب^(٥٢) .

٥٤ - تركنا مطافَ الشعبِ وهو محلُّنا

لكم ومطابخ الواجباتِ جنوبُها^(٥٣)
٥٥ - ومَشعرِ جَمعِ والمغاضِ عشيَّةً

إذا حال دونَ الشمسِ قصرًا مغيبها^(٥٤)
٥٦ - ومرسى حراءِ والأباطحِ كلِّها

وحيثُ التقتِ أعلامُ نورٍ ولُوبُها
اللابة : الحرة ، وجمعها لُوب ، ولأب .

٥٧ - ومورد نخيلنا عكاظ كأنها

بواكير طيرٍ بات قياتِ عدوها
ق : في الصحراء .

٥٨ - وقبر أبي داود حيث تشققتُ

عليه المالى عصبها وسبيها

السيب : الثوب الرقيق^(٥٥) .

٥٩ - تهتكها البيضُ الشغاميُّ حسرةً

يهيج اكتئابَ الجنِّ وهنا كئيبها
٦٠ - بناتُ نبيِّ اللهِ وابنِ نبيِّه

يكادُ يزِيلُ الراسياتِ نَجيبها
٦١ - قواطينُ بيتِ اللهِ هُنَّ حَمَامه

بزمزمَ يومِ الوردِ يلقى مهيبها
٦٢ - بسفحِ أبي قابوسِ يندُبُنْ هالكا

يخفضُ ذاتِ الولدِ عنها وقوها

(٥٢) الشرح من ع . (٥٣) هذا البيت وما بعده اثنان وثلاثون بيتاً من ع وحدها .

وطاخ الأمر : أفسده . (٥٤) القصر : الحبس .

(٥٥) المالى : جمع مثلاة ، وهى خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المالى

(اللسان) .

- ٦٣ - أبوتا الذي سنَّ المئينَ لقومه
دياتٍ وعدَّاهَا سلوفا (٥٦) مُنيُّها
- ٦٤ - وسلمها فاستوثق الناس للتي
يعللُ مما سنَّ فيهم جدوبُها
- ٦٥ - غنَّام لم تجمَعُ ثلاثاً وأربعا
مسائلَ بالإلخافِ شتَّى ضروبُها
- ٦٦ - فلما نفيتُم عن تهامة كلَّها
بيوتاً هي الأذنى إليكم نسيها
- ٦٧ - فرغتم لنا في كل شرقٍ ومغربٍ
بنا ولنا أظفاركم وعلوبُها (٥٧)
- ٦٨ - فأين سواكم أين لا أين مذهب
وهل ليلة قمرأ ناجِ طليها
- ٦٩ - يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرُّ بْنُ مَالِكٍ
ولم تَدْرِ مَايَخْفِي الضمير عيوبها
- ٧٠ - ولومات من نُصَحِ لِقَوْمِ أَخُوهُمْ
لقد لقيتني بالمنايا شعوبها
- ٧١ - ولو كان تخليداً لذي النصح نُصِّحْهُ
لملئت دنيا ما أقام عسيها
- ٧٢ - أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ
وهيات مني ثم هيات طيها
- ٧٣ - أبوها أبي الأذنى وأمي أمُّها
فمن أين رآبتني وكيف أريها
- ٧٤ - إِذَا سَمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلْوَةٌ
عصتني فلم يسلس إطوع جنيها

(٥٦) سلف سلفا وسلوفا : تقدم .

(٥٧) العلب : أثر الضرب وغيره . وجمعه علوب .

- ٧٥ - أَلَا بَأبَى فِهْرٍ وَأُمَى مَالِكٍ
ولو كَثُرَتْ عِنْدِي وَفِي ذُنُوبِهَا
- ٧٦ - هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارُ وَفِيهِمْ
تَأْرَثُ نِيرَانُ الْهُدَى وَثَقُوبُهَا
- ٧٧ - عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٍ
وَفِهْرٌ صِحَاحًا لَمْ يُدْنَسْ قَشِيْبُهَا
- ٧٨ - فِدَى لَهْمِ أُمَى وَأَمِهِمْ لَهُمْ
إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَاتَوَارِي أَتْوْبُهَا (٥٨)
- ٧٩ - لَهْمٌ مَشِيَّةٌ لَا يَجِدُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا
إِذَا مَانَحُورُ الْقَوْمِ بَلَّ خَضِيْبُهَا
- ٨٠ - بِمَشِيْتِهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سِيوفِهِمْ
حِفَاطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شَبُوبُهَا
- ٨١ - يَزِيدُهُمْ عَجْمُ الْكِرَابِيَةِ نَجْدَةٌ
وَعِزًّا إِذَا الْعِيدَانُ خَانَ صَلِيْبُهَا (٥٩)
- ٨٢ - لَهَا مَيْمٌ أَشْرَافٌ بِهَالِيْلُ سَادَةٌ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ عَمَّ سَعُوبُهَا
- ٨٣ - مَغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى
إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ وَفَرَّ أَرِيْبُهَا
- ٨٤ - قَدُورُهُمْ تَغْلَى أَمَامَ فَنَائِهِمْ
إِذَا مَا الثَّرِيَا غَابَ عَصْرًا رَقِيْبُهَا
- ٨٥ - إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلٍ جَوْبُهَا (٦٠)

(٥٨) الأتب : برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقى المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، وجمعه أتوب . (٥٩) في اللسان : الكرابية والكراية : ما يلتقط من التمر من أصول السعف بعد ما تصرم . والعجم : العض .
(٦٠) البيت في اللسان - كحل . وقال : وكحل : السنة الشديدة . والكحل : شدة

كحل : سنة .

٨٦ - وروحت الأشوال والشمس حية

حدابير حُذبا كالحقائق نبيها (٦١)

٨٧ - وأسكت درّ الفحل واسترعت به

حراجيج لم تلقح كشافاً سلوبها

السلوب : هي التي تسقط ولدها .

٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يُعِن

على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها

يعني أنه لم يُعِن على الضيف من كثرة لبنه (٦٢)

المحل . وفي اللسان : جنوبها . والجيوب : الأرض الصلبة والحجارة .
(٦١) الحق من الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه . والحقة : الناقة التي
تؤخذ في الصدقة ، والجمع من كل ذلك حق وحقائق . والآيات من رقم ٥٤ إلى هذا
البيت من ع وحدها .

(٦٢) هكذا في الأصول ، وحقها : من كثر لبنه .

٧ - قصيدة الطرمّاح بن حكيم *

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي ، [وهو الطرمّاح بن حكيم بن نقر بن قيس بن جحدربن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن نُعل]^(١) :

١ - قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعِيُونِ الْمِرَاضِي

[نَهْرَوَانَ : نَهْرٌ فِي الْغِرَاقِ مَعْرُوفٌ]^(٢) .

٢ - فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا ثُمَّ أَوْقَفْتُ
سِتَّ^(٣) ، رِضًا بِالتُّقَى ، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
سِتُّ أَخَا عُنْجُهَيْتِ وَعِطْرَاضِي

الرشد : ضد الغي . والعنجهية : الحمق . والاعتراض : النشاط .

٤ - غَيْرَ مَا رِيَّةٍ سِوَى رَيْقِ الْغِي
رَّةً ثُمَّ ارْعَوَيْتُ بَعْدَ^(٤) الْبِيَاضِ

الغرة : الغفلة . ارعويت : انزجرت ورجعت . بعد البياض : أي المشيب .

* القصيدة في ديوانه : ٧٩ .

(١) ليس في م . وله نسب في المرزباني : ٢١٩ ، وجمهرة النسب : ٤٠٢ ،

٤٠٣ (٢) ليس في أ ، والمراض : السواكن الطرف يريد النساء .

(٣) في الديوان : . . . للهوى ثم أقصرت . وفي ب ، ج ، ع : واقمت ويقال :

كان على أمر ثم أوقف : أي تركه وأقصر عنه .

(٤) في أ ، والديوان : عند

٥ - لا تَأَيَّا ذِكْرِي بُلْهِنِيَّة (٥) الدَّهْرُ
سِرٌّ وَأَتَى ذِكْرِي (٦) السنين المواضي

٦ - فَاذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الدَّهْرُ
سِرٌّ (٧) عِنَايِي وَعَرَّبَتْ أَنْقَاضِي

جمع نَقْض ، وهو المهزول .

٧ - وَأَهْلَتْ الصَّبَا (٨) وَأَرْشَدَنِي اللَّهَ
لَهُ لِلدَّهْرِ ذِي مِرَّةٍ وَانْتِقَاضِي

ذِي مِرَّةٍ : ذِي قُوَّة . [قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى] (١٠)

٨ - وَجَرَى بِالذِّي أَخَافُ مِنَ الْبَيْتِ
مِنْ لَعِينٍ تَنْوُصُ كُلَّ مَنَاصِي (١١)

٩ - صَبَدْحِي الصُّحَا كَانَ نَسَاءَهُ
حَيْثُ تَجَثُّ رِجْلُهُ فِي إِبَاضٍ

صيدحي : رفيع الصوت . والنساء : عرق (١٢) يَضْرِبُ مِنَ الْبَحْوِ إِلَى الْكَنْبِ مَمْتَدًّا
بِالْفَخْدِ . فِي إِبَاضٍ : فِي حَبْلِ (١٣) .

(٥) فِي الدِّيْوَانِ : لَاتِ هُنَا ذِكْرِي . وَقَالَ : لَيْسَ حِينَ أَنْ تَذَكَّرَ مَا قَدَمَضِي مِنْ دَهْرِكَ
وَمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الرِّخَاءِ وَالنِّعْمَةِ . وَبِالْبُهْنِيَّةِ : الرِّخَاءُ وَالنِّعْمَةُ . وَتَأَيَّا : تَعَمَّدَ وَقَصَدَ .

(٦) فِي أ ، ب ، ج : ذَكَرَ (٧) فِي الدِّيْوَانِ : خَفَضَ الْعِلْمَ . وَعَرَّبَتْ أَنْقَاضِي :
عَرَّبَتْ إِبِلَ مِنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا فِي طَلَبِ الْجَهْلِ .

(٨) فِي ج ، أ : وَاهَلَتْ . . . فِي الدِّيْوَانِ : وَذَهَلَتْ . وَقَالَ فِي أ : وَاهَلَتْ :
تَرَكْتُ . وَقَالَ فِي الدِّيْوَانِ : وَذَهَلَتْ الصَّبَا : أَي تَرَكْتُ ذَلِكَ .

(٩) سُورَةُ النِّجْمِ ، آيَةُ ٦ . (١٠) لَيْسَ فِي أ .

(١١) تَنْوُصُ : تَحْرُكُ وَتَتَذَبَذَبُ . (١٢) فِي أ : وَالنِّسَاءُ : الْعَرَقُ .

(١٣) فِي الدِّيْوَانِ : يَرِيدُ يَذْهَبُ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَفِي اللِّسَانِ : الإِبَاضُ : عَرَقٌ فِي

الرَّجْلِ

١٠ - سوف تُذَنِّبُكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْتَا

أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

لميس : اسم امرأة . سبتاة : أى جريئة - يعنى الناقة . أمارت : أى قذفت .
والكرأض : هو ماء الفحل [إذا نزل للضراب]^(١٤) .

١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلْتُ

يَوْمَ نَيْلْتُ بَعَارَةَ^(١٥) فِي عِرَاضِ

١٢ - فِيهِ قَوْدَاءُ نَفَجَتْ^(١٦) عَضْلَاهَا

عَنْ زَحَالِفٍ صَقَصَفٍ ذِي دِحَاضٍ

قوداء : أى طويلة . ونفجت : أبعدت . والزحاليف : المزاليق . والدحاض : جمع
دحض ، وهى الأرض الرلقة .

١٣ - عَوْسَرَاتِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمُّ

سُ نَطَافَ الْقَضِيضِ^(١٧) أَى انْتَقَاضِ

العوسراتية : الشديدة . والقضيض : الماء العذب . [والحمس : الورد الخمسة
أيام]^(١٨) .

١٤ - وَأَوْتُ ثَلَّةَ الْكَظُومِ إِلَى الْفِ

ظِ وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَعْرَاضِ^(١٩)

(١٤) من ا . وفى اللسان : والأجود ماقاله الأصمعى من أنه حلق الرحم .
وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها . وهذا البيت والذي بعده فى
اللسان - كرض . (١٥) فى م : بعارض . وقال : متعرضة فى السير . والمثبت فى
ا ، ج ، والديوان ، واللسان . وقال فى اللسان : اليعارة : أن يقاد الفحل إلى الناقة عند
الضراب معارضة إن اشتت ضربها والآ فلا ، وذلك لكرمها . وأضمرته : أى أضمرت
الناقة ماء الفحل .

(١٦) فى م : أنفجت . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . (١٧) فى الديوان
الفظيظ . قال : والفظيظ : الماء الذى فى الكرش . وفى اللسان - عير : نقاض
القضيض . (١٨) من ع . (١٩) فى ع ، والديوان . . . بلة . . . معاهد
الأرباض . وقال فى الديوان : البلة مافى بطنها من بلة . والفظ : ماء الكرش . يقول :

وأوت : أى صارت . والثلة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان . والفَظ : ماء الكرش الذى يكونُ داخله (٢٠) .

١٥ - مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ كَدَمِ الْغَضَى (٢١) وَطُولُ الْعَضَاضِ

شاخس : أى خالف أصوله . والعضاض : العَض .

١٦ - صُتِعُ الْحَاجِجِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لُ بَدِيًّا (٢٢) قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّيَاضِ

بديًّا : أى أولاً . استكالك الرياض : أى اجتماعها بالعشب (٢٣) .

١٧ - فَهُوَ خَلَوُ الْأَعْصَالِ (٢٤) إِلَّا مِنَ الْمَاءِ
وَمَلْهُودِ بَارِضٍ ذِي نَهَاضٍ (٢٥)

الملهود : هو الموطأ .

١٨ - وَيَظَلُّ الْمَلْيُ (٢٦) يُوفَى عَلَى الْقَرِّ
نِ عَدْوِيًّا كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ

عطشوا حتى اقتطروا ماء الكرش فشربوه . والأرباض : النسوع ، الواحد ربض ، وإنما تجول الأرباض من الضمر . (٢٠) فى عد : اليظ : الكرش الصغيرة . وفى اللسان : الغرض : حزام الرجل .

(٢١) فى الديوان . . . شاخص . . . كدم اللطى . وفى ا ، ب ، ج ، عد : كدم القطا . وفى اللسان : طول شرس اللطى . والبيت والذى بعده فى اللسان - صتيع . وقال فى الديوان : شاخص فاه : خالف بين أسنانه فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر (٢٢) فى ج ، نديا . وفى عد : هديا .

(٢٣) فى ا : بالغيث . وجمار صتيع : صلب الرأس ناتئ الحاجين عريض الجبهة . خرطه : أى مشاه . (٢٤) فى م : فهو خلو الأعصان . والمثبت فى عد ، والديوان . والخلو : الخلى . والعصل : المعبى ، والجمع أعصال .

(٢٥) فى الديوان : ومحلود . . . انهياض . وفى اللسان - عصل وملجود . وذو انهياض : ذو انطلاق . وفى ا ، ج ، عد : بارض ذى انهياض .

(٢٦) فى م ، واللسان - حرص : الملى . . .

الملى : القادر . ويوفى : أى يقوم . والقرن : ما ارتفع من الأرض . عدوبا : أى قائما
لا يأكل شيئا . والحُرْصَة : الذى يَضْرِبُ بالقِداح (٢٧)

١٩- يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ (٢٨) يَمِيلُ بِمِثْلِ الْ
جَبِّءِ جَابٌ مُقَدَّفٌ (٢٩) بِالنَّحَايِصِ

الجباب : الغليظ . والنحض : اللحم (٣٠) .

٢٠- وَمَخَارِيحَ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غِي
لِ غَمَالِيلِ (٣١) مُدْجِنَاتِ الْغِيَايِصِ

مَخَارِيحَ : أى عَيْنِيهِ . شِفَارٍ : جمع شَفْرٍ . وَالغِيَلِ : موضع الأَسَدِ . غَمَالِيلِ :
مظلمة . مُدْجِنَاتِ : مظلمات . وَالغِيَايِصِ : جمع غِيَصَةٍ .

٢١- مَلْبَسَاتِ الْقَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا
مِثْلَ سَاجِي دَوَاجِنِ (٣٢) الْحَرَاصِ

الساجي : هو الساكن . الدواجن : المعتادة للعمل . الْحَرَاصِ : الذين يعملون
الحَرْصَ ، [وهو الأَشْنَانُ] (٣٣) .

٢٢- قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءٍ كَالْحَنْدِ
عِ مِخْفُونٍ بَعْضُ قَرَعِ الْوَقَاصِصِ (٣٤)

(٢٧) فى اللسان - حرص : ولا يكون إلا ساقطاً يدعونه بذلك لردائه ، وأنشد
البيت . والمستفاض : الذى أمر أن يُفِيضَ القِداح . (٢٨) فى ا ، ج : أن تميل
(٢٩) فى ب ، ج : بمثل الجاب حيث . . . وفى ع : بمثل الجبي جاب . .
وقال : الجبي : الكمأة . (٣٠) هذا فى ع . وفى م : الجبء : ضرب من الكمأة ، شبه
به عينيه لتوئها وسوادهما . (٣١) فى الديوان ، واللسان - عمل : من شعار وغين
وغمائل . وفى ا : ومن غين غمائل . وقال فى ا : شعار : يعنى شجر الغليل .
(٣٢) فى ا ، والديوان : دواجن ، وعليها علامة الصحة فى ا .

(٣٣) من ع . (٣٤) فى م : يهون . وفى ع : يهفون . وقال فى الديوان : أراد
أنهم يسكون القسي أن تفرع لثلا يسمع أعداؤهم فيندروا بهم . والبيت فى اللسان -
هض .

المضياء : جماعة من الرجال . قرع : أى قروع . والوفاض : جمع وفضة ، وهى الكنانة .

٢٣ - وَجِوَاءُ مِنْهَا تَبِينُ مِنَ الْعِي
من رِبَاضًا لِلوَحْشِ أَى رِبَاضِ (٣٥)
٢٤ - وَقَلَّصْ لَمْ يَغْدُهَنَّ (٣٦) غَبُوقُ
دَائِمَاتُ النَّجِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

النجم : الصوت . والإنقاض : الصوت (٣٧) أيضاً .

٢٥ - وَتَرَى الْكُدْرَ فِي مَنَاكِبِهَا الْغِيَّةِ
سِرَّ رَذَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

الكدر : القطا . والرذايا : المهزولة . [انقضاض : أى سرعة] (٣٨)

٢٦ - كَسْبَقَايَا التُّوَى يَلْدُنَ مِنَ الصِّي
فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ (٣٩) ذَى الرِّضْرَاضِ

التوى (٤٠) : خرقة يمسح بها القدر . وقيل : هى خرقة الحيضة . الحزم : المكان المرتفع . والرضراض : الحصى الصغار .

٢٧ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جَعْنِي بَلَّهَ الْقَطْ
سِرُّ فَامْسِي مُودَّسِ الْأَعْرَاضِ (٤١)

(٣٥) فى ا . ج . . . تثير . . . رباطا أى رباطين . وفى الديوان :

وَحَوَى سَهْلٍ يَثِيرُ بِهِ الْقَوْمَ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ أَى رِبَاضِ

وقال : الحوى من الأرض كهياة الزقاق . والرباض : جمع ريبض . وهو القطعة من بقر الوحش فى هذا الموضع . والعين : جمع عيئة . وهى البقرة . وفى م : رباطا . . . رباطين . (٣٦) فى ا : لم يغدهن .

(٣٧) فى ا : الطرب . (٣٨) من ا . (٣٩) فى م : كالحزم . وفى ع :

نبدن . . . كالحزن . . . (٤٠) فى ب . ج : التوى - بالناء المثناة .

(٤١) البيت فى اللسان - جعن .

الجعثن : شجر يشبه القصب (٤٢) .

٢٨ - إنا معشرٌ شمائلنا الصَّبُّ

ر إذا الخَوْفُ مَالٌ بالأحْفَاضِ (٤٣)

٢٩ - نصرٌ للذليلِ في ندوةِ الخِ

سَى مَرَائِبُ للشَّأى المُنْهَاضِ

ندوة الخي : المجلس الذي يجتمع به أهل الخي . والمرائب : هم المصلحون .
والشأى : الفساد . والمنهاض : المنكسر .

٣٠ - مَنْ يَرُمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِبِ

ح حَمَاءٌ لِلْعِزْلِ الأَحْرَاضِ (٤٤)

الأحراض ، والحرضان : الضعاف الذين لا يقاتلون .

٣١ - لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضَّبِّ

م رِجَالٌ يَرْضُونَ بالإِغْمَاضِ

يرضون بالإغماض ، أى يرضون بالنقيصة [١٠٨] .

٣٢ - فَسَلِي النَّاسَ إِنْ جَهَلْتَ وَإِنْ شُدُّ

تِ قَضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضٍ

٣٣ - هَلْ عَدَّتْنَا ظَعِينَةٌ تَبْتَغِي العِ

زَ مِنْ النَّاسِ فِي القُرُونِ المَوَاضِي

(٤٢) في اللسان : وودست الأرض : تغطت بالنبات وكثر نباتها . ونبات مجلوح :
أكل ثم نبت .

(٤٣) في م : . . . الصير . . والأحفاض : الحفض : كل جوالق فيه متاع القوم .
والحفض أيضاً : عمود الحباء . والبعر الذي يحمل المتاع (اللسان - حفض) . وفي شرح
الديوان : الحفض : البعر الذي يحمل خرثى المتاع ، والجمع أحفاض ، واستعاره للمظلوم
من الرجال .

(٤٤) هذا البيت من ١ ، وهو في الديوان أيضاً .

٣٤ - كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةُ الْعَرَبِ
مَنْ تَرَكْنَا لِحِمَا عَلَى أَوْفَاضٍ (٤٥)

القراسية : العظيمة . والأوفاض : جمع وَّفَضَ ، وهو الحجر الذي يجرز عليه الجزار .

٣٥ - وَجَلَبْنَا (٤٦) إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَيْ
ضُ حَاهِمٍ وَالْحَرْبَ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

٣٦ - بِجِلَادٍ يَفْرَى الشُّوْنُ وَطَعَنَ
مِثْلَ إِيزَاغٍ شَامِدَاتٍ الْمَخَاضِ

الجِلاَد : القتال . يَفْرَى : يقطع . والشُّونُ : ما التَّقَى من عظام الرأس . والإيزاغ :
أن ترمى الناقة ببولها . والشامدات : التي ترفعُ أذناها ، مثل الشائل .

٣٧ - ذِي فُرُوعٍ يَظُلُّ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ
فِي عَلَيْهِ كَثَامِيرٍ الْحَمَاضِ (٤٧)

ذِي فُرُوعٍ : أى تشقق ، مثل فروع الدلو . والحماض : شجر . وثامر : أى ثمره ، وهو
أحمر .

٣٨ - نَقَبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فذَاقُوا
بَأْسَ مُسْتَاصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضٍ

نقبت : أى وصلت إليهم . والمتناض : المختبر (٤٨)

٣٩ - كُلُّ مُسْتَانَسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا
ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ مَخَاضٍ

(٤٥) البيت في اللسان - وفض .

(٤٦) في ١ ، واللسان - فيض : وجبتنا . . . واقتاض الشيء : استأصله

(٤٧) في اللسان - حمض : تشبيه قريب في البيت الآتي :

فنداعى منخرأه بدمٍ مثل ماأثر حمأض الجبل

(٤٨) لم أعر على هذا المعنى فيما بين يدي من كتب اللغة .

٤٠ - لا يَبْنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وَذَا الخُ
لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بالإحْمَاضِ

لا يَبْنِي : أى لا يَفْتَرُ . يَحْمِضُ العَدُوَّ : أى يُلْقِيهِم فى الشر والبلاء ، وذو الخَلَّةِ : يعنى البعير لأنه يأكل الخَلَّةَ وهى شجرة حلوة . [الأَحْمَاضُ : جمع حَمِضٍ] (٤٩)

٤١ - حين طابَتْ شرائعُ الموتِ فيهم
ومرارةً (٥٠) يكون عَذْبَ العِيَاضِ

٤٢ - باللَّوَاتِي لم يَتَرَكْنَ عَقَاقَا
والمِذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيَّ انْتِهَاضِ

[اللواتى : جمع التى] (٥١) . والعقاق : جمع عقوق : وهى العقيم (٥٢) من الخيل ،
أى التى لم تحمل . والمذاكى : هى المسان من الإبل .

٤٣ - تلك أحسابنا إذا احتتن الخَصْصُ
لُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَعْرَاضِ

الخَصْصُ : هو السبق . والمدى : الغابة . والأعراض : هى الجبال (٥٤) . والله أعلم .

(٤٩) من ١ . والحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض . والخَلَّةُ - من
النبات : ما كان حلوًا .

(٥٠) فى ب ، ج : وحرار . وفى ع : وجوار .

(٥١) ليس فى ١ .

(٥٢) الذى فى اللسان : العقوق التى كاد يتم حملها وقرب ولادها . والعَقَى : الحمل

(عقق) . (٥٣) فى ١ ، ب ، ج : اختبر .

(٥٤) فى ١ ، والديوان : الأعراض - بالغين المعجمة . قال فى الديوان : والأعراض

هنا : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى إليه فاستعار للمجد .

وفى اللسان - حتن : واحتتن الخَصْصُ : أى استوى إصابة المتناضلين . والحصلة :

الإصابة . وأنشد البيت .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس قوافي الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع

١ - فهرس أبواب الكتاب

٩٨	أصحاب الجمهرات		
٩٨	أصحاب المنتقيات		
٩٨	أصحاب المذجات	٣	القسم الأول
٩٨	أصحاب المرأى	١١	تقديم
٩٨	أصحاب المشويات		مقدمة
٩٩	أصحاب الملحجات	١١	الباب الأول - الفصل الأول :
١٠٣	أعرابي في وليمة عبد الملك	١١	لينا وافق القرآن من ألفاظهم
١٠٩	حديث يوم دارة جلجل	١٢	القرآن نزل بلسان عربي
١١١	<u>المعلقات</u>	٣٠	في القرآن مثل ما في كلام العرب
	الباب الثاني	٣٤	الفصل الثاني - في أول من قال الشعر
١١٣	في الطبقة الأولى وهي السموط	٤١	الفصل الثالث - فيما روى عن النبي
١١٤	(١) معلقة امرئ القيس	٤١	عمر والشعر
١٤٩	تحقيق النص	٤٣	طلب العلم
١٥٣	(٢) معلقة زهير	٤٤	الشعر جوهر
١٧٩	تحقيق النص	٤٤	أصحاب النبي والشعر
١٨٣	(٣) قصيدة النابغة	٤٥	أبي الشعراء أشعر وأدكى
٢٠١	تذييل	٤٦	أشعر الناس
٢٠٢	(٤) معلقة الأعشى	٤٧	الفصل الرابع
٢٣٥	تعليق	٥٣	في قول الجن الشعر على السنة الشعراء
٢٣٧	(٥) معلقة لييد	٥٨	حديث سواد بن قارب
٢٧٠	تحقيق النص		حديث عبيد بن الأبرص والمخالف
٢٧٢	(٦) معلقة عمرو بن كلثوم	٦٥	الفصل الخامس
٣٠١	تحقيق النص	٦٥	في أخبار الشعراء وطبقاتهم
٣٠٤	(٧) معلقة طرفة	٦٥	خير امرئ القيس الكندي
٣٤٣	تحقيق النص	٦٧	نفاضل الشعراء
	القسم الثاني	٧١	خير زهير
	<u>٢ - الجمهرات</u>	٧١	خير النابغة الذبياني
	الباب الثالث	٨٠	خير الأعشى البكري
٣٤٧	في الطبقة الثانية : وهي الجمهرات	٨٢	خير لييد بن ربيعة
٣٤٧	(١) نصيدة عنزة	٨٦	خير عمرو بن كلثوم
٣٧٦	تحقيق النص	٨٩	خير طرفة
٣٧٩	(٢) نصيدة عبيد بن الأبرص	٩٠	صحيفة التلمس
		٩٧	أصحاب السموط
		٩٨	أصحاب السعة الطوال

	الباب السادس	٣٩٠
٥٣٤	في الطبقة الخامسة : وهي المراتي	٣٩٩
٥٣٤	(١) نصيدة أبي ذؤيب	٤٠٧
٥٥٢	تحقيق النص	٤١٣
٥٥٥	(٢) نصيدة محمد بن كعب الغنوي	٤١٩
٥٦٥	تحقيق النص	٤٣١
٥٦٨	(٣) نصيدة أعشى باهلة	
٥٧٧	(٤) نصيدة علقمة - ذو جدان الحميري	٤٣٢
٥٨١	(٥) نصيدة أبي زيد الطائي	٤٣٢
٥٩٤	(٦) نصيدة متم بن نويرة	٤٣٧
٦٠٤	تحقيق النص	٤٤٣
٦٠٧	(٧) نصيدة مالك بن الربيع	٤٤٨
٦١٧	٦ - المشويات :	٤٥٠
	الباب السابع	
٦١٨	في الطبقة السادسة . وهي المشويات	٤٥٦
٦١٨	(١) نصيدة نابغة بني جعدة	٤٥٨
٦٣٢	(٢) نصيدة كعب بن زهير	٤٦٦
٦٤٢	(٣) نصيدة القطامي	٤٧٥
٦٥٧	(٤) نصيدة الخطيئة	٤٧٧
٦٦٢	(٥) نصيدة الشماخ	٤٨٩
٦٦١	(٦) نصيدة عمرو بن أحمر	٤٩١
٦٨٣	(٧) نصيدة نعيم بن أبي بن مقبل	
٦٩٣	الملحاحات :	
	الباب الثامن	
٦٩٤	في الطبقة السابعة . وهي الملحاحات	٤٩٢
٦٩٤	(١) نصيدة الفرزدق	٤٩٢
٧١٢	(٢) نصيدة جرير	٤٩٧
٧٢٠	(٣) نصيدة الأخطل	٤٩٨
٧٢٩	(٤) نصيدة عبيد الراعي	٥٠٢
٧٤٤	(٥) نصيدة ذى الرمة	٥٠٧
٧٨٣	(٦) نصيدة الكيث	٥١٥
٧٩٥	(٧) نصيدة الطرماح	٥١٧

(٣) نصيدة عدى بن زيد	
(٤) نصيدة بشر بن أبي خازم	
(٥) نصيدة أمية بن أبي الصلت	
(٦) نصيدة خدش بن زهير	
(٧) نصيدة النمر بن تولب	
٣ - المنتقيات	
الباب الرابع	
في الطبقة الثالثة وهي المنتقيات	٤٣٢
(١) نصيدة السيب بن علس	٤٣٢
(٢) نصيدة المرقش	٤٣٧
(٣) نصيدة المتلمس	٤٤٣
تحقيق النص	٤٤٨
(٤) نصيدة عروة بن الورد	٤٥٠
تحقيق النصوص	٤٥٦
(٥) نصيدة مهلهل بن ربيعة	٤٥٨
(٦) نصيدة دريد بن الصمة	٤٦٦
تحقيق النص	٤٧٥
(٧) نصيدة المنخل الهذلي	٤٧٧
تحقيق النصوص	٤٨٩
٤ - المذهبات :	٤٩١
الباب الخامس	
في الطبقة الرابعة . وهي المذهبات	٤٩٢
(١) نصيدة حسان بن ثابت	٤٩٢
تحقيق النص	٤٩٧
(٢) نصيدة عبد الله بن رواحة	٤٩٨
(٣) نصيدة مالك بن عجلان	٥٠٢
(٤) نصيدة نيس بن الحظيم	٥٠٧
تحقيق النص	٥١٥
(٥) نصيدة أحيحة بن الجلاح	٥١٧
(٦) نصيدة أبي نيس بن الأسلت	٥٢٢
تحقيق النص	٥٢٨
(٧) نصيدة عمرو بن امرئ القيس	٥٣٠
٥ - المراتي	٥٣٤

٢ - فهرس الشعراء

- أبو بكر رضى الله عنه ٢٩ - ٤٤
 أحيحة بن الجلاح ٢٧ - ٩٨ - (٥١٧ - ٥٢١)
 الأخطل ٧٢ - ٧٣ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢
 (٧٢٨ - ٧٢٠)
 أعشى قيس ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٣٤ - ٥٣ - ٦٢ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٢
 (٢٠٢ - ٢٣٦)
 أعشى باطلة ٩٨ - (٥٦٨ - ٥٧٧)
 أمرؤ القيس ١٢ - ١٥ - ١٦ - ٤٥ - ٤٦ - ٥١ - ٥٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠
 (١١٣ - ١٥٢)
 أمية بن أبى الصلت : ٢٤ - ٢٥ - ٩٨ - (٤٠٧ - ٤١٢)
 بشر بن أبى خازم : ٢٥ - ٩٨ - (٣٩٩ - ٤٠٦)
 تميم بن أبى بن مقبل : ٩٩^(١) - (٦٨٣ - ٦٩٢)
 حرير ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧
 (٧١٩ - ٧١٢)
 الحارث بن شداد الحميرى ٥٩
 الحارث بن مضاض الجرهمى ٥٦
 حسان بن ثابت ٢٨ - ٣٥ - ٣٦ - ٧٤ - ٧٦ - ٧٩
 (٤٩٧ - ٤٩٢)
 الحطيئة ٩٩ - (٦٥٧ - ٦٦١)
 حمزة بن عبد المطلب ٢٩
 خداس بن زهير ٩٨ - ٩٩ - (٤١٣ - ٤١٨)
 الخرق أخت طرفة ٩٤
 خفاف بن ندبة ١٥
 الخليل ٤٣
 الحنساء ٨٠
 دريد بن الصمة ٩٨ - (٤٦٦ - ٤٧٦)
 أبو ذؤيب الهذلى ٢٦ - ٢٧ - ٩٨ - (٥٣٤ - ٥٥٤)
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٤ - (٧٤٤ - ٧٨٢)
 ٥٢ راجز من الجين
 الراعى : ٩٩ - (٧٢٩ - ٧٤٣)
 ١٤ الربيع بن زياد العيسى
 أبو زيد الطائى ٩٨ - (٥٨١ - ٥٩٣)
 ٣٠ الزبير بن العوام
 زهير بن أبى سلمى : ١٦ - ١٧ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٩٧ - (١٥٣ - ١٨٢)
 ٦٦ زهير بن جناب
 ١٣ شداد بن معاوية العيسى
 الشماخ : ١٤ - ٢٨ - ٩٩ - (٦٦٢ - ٦٧٤)
 طرفة بن العبد : ٢٢ - ٥٣ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - (٣٠٤ - ٣٤٥)
 الطرماح بن حكيم : ٩٩ - (٧٩٥ - ٨٠٣)
 ٢٩ العباس رضى الله عنه
 ٣٠ عباس بن مرداس
 عبد الله بن رواحة : ٩٨ - (٤٩٨ - ٥٠١)
 عبيد بن الأبرص : ٢٢ - ٢٣ - ٤٨ - ٥٨ - ٦٧ - ٩٨ - (٣٧٩ - ٣٨٩)
 عبيد الراعى = الراعى
 عثمان بن عفان : ٢٩ : ٤٤
 عثمان بن مطعون : ٣٠
 عدى بن زيد : ٢٣ ، ٢٤ : ٩٨ - (٣٩٠ - ٣٠٨)
 (١) كتب خطأ تميم بن مقبل
 عروة بن الورد : ٩٨ : ٩٩ - (٤٥٠ - ٤٥٧)
 ٤١ العلاء بن الحضرمى
 علقمة - ذو جدن الحميرى^(٢) : ٩٨ : (٥٧٧ - ٥٨٠)

(٢) كتب فيها خطأ بعلقمة بن ذى جدن .

(١) كتب خطأ تميم بن مقبل فيها .

مالك بن الربيع : ٩٨ . (٦٠٧ - ٦١٥)
مالك بن المعجلان : ٩٨ . (٥٠٢ - ٥٠٦)
٣٣ مبدع بن هرم
التمس : ٢٦ . ٢٧ . ٨٧ . ٨٩ . ٩١ . ٩٢ .
٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٨ . (٤٤٣ -
(٤٤٩)
متمم بن نويرة : ٩٨ . (٥٩٤ - ٦٠٦)
المنخل بن عويمر : ٩٨ . (٤٧٧ - ٤٩٠)
محمد بن كعب الغنوي : ٩٨ . (٥٥٥ - ٥٦٧)
٣٢ مرثد بن سعد
المرقش : ٢٦ . ٩٨ . (٤٣٧ - ٤٤٢)
المسيب بن علس : ٩٨ . (٤٣٢ - ٤٣٦)
مضاض بن عمرو الجهمي : ٥٦
معاوية بن بكر : ٣١
المنخل الشكري : ٢٨
مهلهل بن ربيعة : ٩٨ . (٤٥٨ - ٤٦٥)
نابغة بن جملة : ٢٨ . ٣٧ . ٣٨ . ٩٩ .
(٦١٨ - ٦٣١)
النابغة الذبياني : ١٤ . ١٧ . ٥٢ . ٧١ . ٧٢ .
٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ .
٨٠ . ٩٧ . ٩٨ . (١٨٣ - ٢٠١)
التمر تولب : ٢٦ . ٩٨ . ٩٩ . (٤١٩ - ٤٢٩)
هاتف : ٥٨
هادر : ٥١
هبيد : ٤٨

علي بن أبي طالب : ٢٩ . ٤٤
عمر بن الخطاب : ٢٩ . ٤٤
عمرو بن أحمر : ٢٨ . ٩٩ . (٦٧٥ - ٦٨٢)
٤٢ عمرو بن الإطناية
عمرو بن امرئ القيس : ١٣ . ٩٨ . (٥٣٠ -
(٥٣٣)
٣٨ عمرو بن سالم الخراعي
عمرو بن كلثوم : ٢١ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ .
(٢٧٢ - ٣٠٣)
١٤ عمرو بن معد يكرب
عنترة : ٢٣ . ٩٨ . ٩٩ . (٣٤٧ - ٣٧٨)
الفرزدق : ٦٧ . ٩٧ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ .
١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩ . (٦٩٤ -
(٧١١)
٣٩ قرعة بن هبيرة
القطامي : ٧٤ . ٩٩ . (٦٤٢ - ٦٥٦)
أبو قيس بن الأسلت : ٢٧ . ٩٨ . (٥٢٢ -
(٥٢٩)
قيس بن الخطيم : ٩٨ . (٥٠٧ - ٥١٦)
كعب بن زهير : ٣٦ . ٣٧ . ٩٩ . (٦٣٢ -
(٦٤١)
الكهيت بن زيد : ٩٩ . (٧٨٣ - ٧٩٤)
ليد بن ربيعة : ٢١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ .
(٢٣٧ - ٢٧٠)

٣ - فهرس قوافي الشعر ، والشعراء

				(أ)	
٥٤	آت من الجن	بأقنابها			السماء
٣٠	عثمان بن مطعون	المكتسب	٣٢	مرثد بن سعد	السماء
	(ث)		٦٦	زهير بن جناب	
٣٦٨	أبو تمام	الإرفاناً		(ب)	تضرب
	(ج)		٢٠	الأعشى	الأدب
٢٧	أبو ذؤيب	مريح	٤٣	الشاعر	المهذب
	(ح)		٧٥ : ٦٨	النايفة	مذهب
٣٠	آدم	قيح	٧٢	النايفة الذيباني	غيب
٣١	إبليس	الفسيح	٩٦	طرفة	الكتب
٥٣	واجر من الجن	سجاح	١٠٢	ذو الرمة	ملحوب
٤٣٧	المرقش الأصغر	تروحو	١٥٩	الشاعر	يفضوا
٤٢	عمرو بن الإطابة	الريبع	١٧٢	أبو أساء بن الضرية	العلم
١٠٥	جرير	براح	٢٧٨	ساعدة بن جؤية	شعيب
	(د)		٣٧٩	عبيد بن الأبرص	فالذنوب
			٣٨٠		
٢٥	أمية بن أبي الصلت	وتسجد	٥٥٥	محمد بن كعب القنوي	يشيب
٢٩	عثمان بن عفان	ملحد	٥٦٧		قطوب
٣٥	حسان بن ثابت	العبد	٥٨	عبيد بن الأبرص	يقربه
٥١		زياد	٥٨	هاتف	يعجبه
٦٩	زهير بن أبي سلمى	ولدوا	٩٥	الملتمس	جانبه
٨٥	ليد	خلود	١١٤	ذو الرمة	وأناطيه
٨٥	"	ليد	٧٨٣	الكفيت	خطوبها
٩٥	الملتمس	فليعدوا	١٠٥	جرير	غضابا
١٩	الأعشى	مؤيدا	٤٢٣	بشر بن أبي خازم	آبا
٢٢	طرفة	مردا	٧٥	النايفة	طلبه
٣٨	عمرو بن سالم الخزاعي	الأتلدا	١٦	امرؤ القيس	محب
٨٠	الأعشى	محمدأ	١٦	امرؤ القيس	وبالشراي
٨٤	ليد	الوليدا	٢٣	عدى بن زيد	وبالكوب
٤٩٨	قيس بن الخطيم	شربدا	٣١		الذهاب
٤٩٨	عبد الله بن رواحة	وليدا	٥٥	سواد بن قارب	بكاذب
١٤	النايفة الذيباني	فقد	٨٢	ليد	الأجرب
١٧	"	الفند	٣٠٨	قيس بن الخطيم	صاحب
٢١	ليد	كبذ	٥٠٧		راكب

٢٨	النايفة الجمعدى	أن يكلدرا	٤٠	قرة بن هيرة	مفند
٣٧	"	مظهرا	٤٤	عثمان بن عفان	السيد
٨١ ، ٥٣	الأعشى	العبيرا	٤٨	عبيد بن الأبرص	بمعاد
١٠٢	الأخطل	الحضير	٥٩	"	المهادى
٥٣٧	امرؤ القيس	المشقرأ	٥٩	هاتف من الجن	وأعقاد
٦١٨	النايفة الجمعدى	أو ذرا	٦٨	-	محمد
١٧	زهير	منكير	٧٣	النايفة الذيبانى	الفند
١٧	"	ضوارى	٧٩ ، ٧٦	"	مزود
١٧	النايفة	المسارى	٧٦	"	متعب
١٩	الأعشى	عاذر	٧٩	"	غد
٢٠	"	الآثر	٩٣	التملمس	معضد
٣٧	كعب بن زهير	الأنصار	١٠٢	الأخطل	مجيد
٤٩	-	المقادير	١٧٣	الحطينة	موقد
٨٢	الأعشى	الواتر	٢٠١	النايفة الذيبانى	الأبد
١٨٣	النايفة الذيبانى	وأحجار	٣٠٤	طرفة	اليد
٢٥٥	الربيع بن زياد العيسى	نهار	٣٩٠	عدى بن زيد	التجلد
٤١٣	خداش بن زهير	الجفر	٤٦٦	دريد بن الصمة	موعد
٤٥٠	عروة بن الورد	قاسهرى	٤٩٢	حسان بن ثابت	يدى
٤٥٦	"	المجور	٤٩٢	قيس بن الخطيم	يزود
٤٥٦	"	مخطر	٥٨١	أبو زيد الطائى	الجلد
٤٥٧	"	ومجزرى	٤٨	هييد - من الجن	أسد
٥٤	من الجن	بأكوارها			
٢٢	طرفة	الشجر			
٢٧	التملمس	بطر	١٣	شداد بن معاوية العيسى	تعار
٢٨	حسان بن ثابت	وأشر	٢٤	أمية بن أبى الصلت	فخار
٣٠	الزبير بن العوام	النمر	٥٦	الحارث بن مضاض أو غيره	سامر
٥٣	طرفة	يقر	٦٠	من الجن	معتبر
٦٦	امرؤ القيس	صبر	٨٩	طرفة	يجور
١٥٩	"	النمر	٩٦	"	تدور
	(ز)		٣١٨	أبو نواس	أثر
٦٦٢	الشاخ	الداشتر	٥٦٨	أعشى باهلة	يهنصر
	(س)		٥٦٨	"	سخر
٩٠	التملمس	وأحيس	٦٧٥	عمرو بن أحمر	تنتظر
٩٥	التملمس	مليوس	٧٦	النايفة الذيبانى	بضرة
٤٤٣	"	العيس	١٨	الأعشى	عذارا
٤٤٨	"	القناعيس	٢١	لييد	وحميرا
٤٤٩	"	مجاميس	٢٤	عدى بن زيد	أنهارا

٥٠٥	قطف	٢٨	الناطقة الجعدى	نحاساً
٥٣٠	عمرو بن امرئ القيس	٤٦	امرؤ القيس	أيوساً
٦٩٤	الفرزدق	٩٢	طرفة	أنيس
٣٣	مبدع بن هرم (ق)	٩٣	المتلمس	الأنفوس
		٩٥	"	كالعدس
٦٣	الأعشى	٥٤	من الجن	بأحلاسها
١٦٢	-		(ش)	
٤٥٨	مهلهل بن ربيعة	٩٦	المتلمس	تخشخش
		١٨	الأعشى	غطش
	(ك)		(ض)	
١٦	زهير	٢٢	طرفة	بعض
١٦	زهير	٧٩٥	الظرماح	المراس
١٣	الربيع بن زياد العبي	-	(ط)	
١٥	خفاف بن ندية		المتنخل المثل	الغماط
١٩	الأعشى	٤٧٧	(ع)	
٤٣	-		ليد	رافع
٩٤	الخرنق أخت طرفة	٢١	أبو ذؤيب	تبع
١٢	امرؤ القيس	٢٦	عمر رضى الله عنه	أتوجع
٢٩	حمزة بن عبد المطلب	٤٤	الناطقة	واسع
٩٥	المتلمس	٧٢	طرفة	مصمغ
	(ل)	٩١	أبو ذؤيب	يجزع
١٩	الأعشى	٥٣٤	"	منع
٢٨	ابن أحمر	٥٥٢	"	مصرع
٢٧	أحيحة من الجلاح	٥٥٣	"	والوجعا
٣٧	كعب بن زهير	١٨	الأعشى	معا
٥٦	-	٢٦	المرقس	فأوجعا
٦٨	زهير	٥٩٤	منعم بن نويرة	تقعقعا
٧٤	القطامي	٦٠٤	"	المعمعة
٩٣	طرفة	٢٠	الأعشى	المضيع
١٠٥	-	١٤	الشماخ	الضفادع
٤١٩	النمر بن تولب	٣٥١	الشاعر	أسباعى
٤٣٢	السبب بن علس	٥٢٢	أبو قيس بن الأسلت	ترع
٥١٧	أحيحة بن الجلاح	١٥	امرؤ القيس	الجزع
٦٣٢	كعب بن زهير	٥٧٧	علقمة ذو جدن الحميرى	
٦٤٣	القطامي		(ف)	
٢٠	الأعشى	١٣	عمرو بن امرئ القيس	مختلف
٣٦	حسان بن ثابت	٥٠٢	مالك بن عجلان	أنفوا

٢٦	التملس	فتصوما	٤٤	الملا	الملا
٢٦	التمرين تولب	المساحبا	١٣٦	الفلا	الفلا
٢٥	بشرين أبي خازم	غراما	٢٥٠	مبلولاً	مبلولاً
٣١	معاوية بن بكر	غماما	٦٥٧	خيالاً	خيالاً
٣٢	عباس بن مرداس	وأحلاما	٧١٢	فأحالا	فأحالا
٧٨	التابفة	الإقداما	١٥	أمثال	أمثال
٧٩	حسان بن ثابت	الدماء	١٨	المحال	المحال
٩٠ - ٨٩	طرفة	فأنما	٢٢	مفضل	مفضل
٩٤	الحرق - أخت طرفة	ضخنا	٢٣	ياشعالم	ياشعالم
١٩	الأعشى	دملمه	٢٣	الغالي	الغالي
٢٥	أمية بن أبي الصلت	العتمه	٢٧	عواسل	عواسل
٢٣	عنترة	الأعجم	١١٣ - ٥١	فحومل	فحومل
٤٥	امرؤ القيس	دامي	٥٣	مقتل	مقتل
٦٣	-	الحواتيم	٧٧	الأول	الأول
٦٦	امرؤ القيس	خذام	٨٣	عقيل	عقيل
٨٤	ليد	لجامي	٩١	جدول	جدول
٩٥	التملس	وصيمي	٩٣	راجل	راجل
١٠٦	جرير - أو الفرزدق	ظالم	١٤٩	منحل	منحل
١٠٦	"	دارم	١٥٠	مغفل	مغفل
١٥٣	زهير	فالتلم	١٥١	المقبل	المقبل
١٥٨	"	التبسم	١٨٤	مغبل	مغبل
١٦١	زهير	المكرم	٢٠٢	سؤالك	سؤالك
١٧٨	"	سيحرم	٢١	والعجل	والعجل
٢٤١	ذو الجادين	للتجوم	٢٢	يسل	يسل
٣٤٧	عنترة	الأعجم	٤١	النفيل	النفيل
٣٩٩	بشرين أبي خازم	الأرقم			
٢٩	أبو بكر - رضى الله عنه	أنم	٢٤	مقيم	مقيم
٢٩	عمر - رضى الله عنه	الأمم	٢٥	المليم	المليم
٧٢	التابفة الديقاني	التمام	٢٧	لا يعلم	لا يعلم
	(ن)	-	٤٤	كلام	كلام
٥٢	التابفة الديقاني	حزين	٧٨	الهام	الهام
٧٣	"	القيون	٢٤٩	الظلام	الظلام
٢١	عمرو بن كلثوم	صفوناً	٨	رحمه	رحمه
٢٩	علي بن أبي طالب	الأردلونا	٢٠	سقامها	سقامها
٦٧	عبيد بن الأبرص	أينا	٨٧	حمه	حمه
٨٦	ليد	وطينا	٢٣٧	فراجامها	فراجامها

		٨٧	عمرو بن كلثوم	الجاهليين
	(هـ)	٨٨	"	قطينا
٩٦	طرفة	١٠٥	جرير	قتلانا
٢٢١	الخنساء	٤٠٧	أمية بن أبي الصلت	قطينا
	(ى)	٢٧٢	عمرو بن كلثوم	الأندرينا
		٢٧٦	"	جيتنا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	٦٨٣	تميم بن أبي بن مقبل	تعدينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	١٤	عمرو بن معد يكرب	الفرقدان
٢٥	"	٢٨	الشاخ	اللعين
٤٤	علي بن أبي طالب	٢٨	المنخل	رائن
٩٢	طرفة	١٠٩	الأخطل	الخصان
١٠١	جرير	١٨	الأعشى	البدن
٦٠٧	مالك بن الربيع	٢٩	العباس - رضى الله عنه	الوثن

٤ - فهرس الكتب والمراجع

شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري	طبعة دار الكتب	للزحشري	أساس البلاغة
دار المعارف	تهمة مصر	لاين عبد البر	الاستيعاب
شرح المعلقات العشر للبريزي إدارة المطبعة المتبرية	التجارية	لاين حجر	الإصابة
شرح المعلقات للزوزني	دار المعارف		الأصمعيات
شرح المفضليات لابن الأنباري مطبعة الآباء اليسوعيين	دار الكتب	لأبي الفرج	الأغاني
بيروت سنة ١٩٢٠	دار الكتب	للقال	الأمل
الشعر والشعراء لابن قتيبة	عيسى الحلبي	للمرتضى	الأمل
شياطين الشعراء الدكتور عبد الرزاق خميلة	طبعة الهند سنة ١٣٦٧ هـ		الأمل لليزيدي
الصناعتين لأنبي هلال المسكري	الدار المصرية للتأليف	تصير المتب لابين حجر	تصير المتب لابين حجر
طبقات الشافعية	دار المعارف	جمهرة أنساب العرب لابن حزم	جمهرة أنساب العرب لابن حزم
طبقات فضول الشعراء لابن سلام	السلفية	للبيغدادي	خزانة الأدب
العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين	بيروت ١٨٩١ م		ديوان الأخطل
ليدن سنة ١٨٧٠ م	المطبعة النموذجية		ديوان الأعشى
العقد القريب لابن عبدربه	دار المعارف		ديوان امرئ القيس
عيار الشعر لابن طباطبا	بيروت		ديوان أمية بن أبي الصلت
الفاثق للزحشري			ديوان بشر بن أبي خازم طبعة وزارة الثقافة بسورية
قصص العرب	مطبعة الصاوي		ديوان جرير
القاموس المحيط	المطبعة الرحمانية		ديوان حسان بن ثابت
الكامل لابن الأثير	١٢٢٠٨ رقم بدار الكتب		ديوان الحطيئة مخطوط - رقم ١٢٢٠٨ بدار الكتب
الكامل للسبرد	مطبعة حجازي بالقاهرة		ديوان الحامسة
الباب في الأنساب لابن الأثير	كمبردج سنة ١٩١٩		ديوان ذى الرمة
لسان العرب لابن منظور	دار الكتب		ديوان زهير
المؤتلف والمختلف للآمدي	مطبعة السعادة		ديوان الشماخ
غرائب ابن السجري	دار صادر بيروت		ديوان طرفة
غتر الأغاني لابن منظور	مصطفى البابي الحلبي		ديوان عبيد بن الأبرص
الدار المصرية للتأليف والترجمة	دار صادر بيروت		ديوان عمرو بن الورد
المختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري مخطوط	المكتبة التجارية		ديوان عنزة
المخصص لابن سيده	الأهلية بيروت		ديوان الفرزدق
مروج الذهب للمسعودي	مخطوط رقم ٧٠ ش بدار الكتب		ديوان القطامي
معاهد التنصيص	دار العروبة		ديوان قيس بن الخطيم
معجم الشعراء للمرزباني	دار الكتب		ديوان كعب بن زهير
معجم البلدان لياقوت	الكويت		ديوان لبيد
المعمرين للسجستاني	مخطوط رقم ٥٩٨ أ ب ش		ديوان المثلث
منتهى الطلب في أشعار العرب مخطوط برقم ١٣٦٣١	طبعة سورية		ديوان النابغة الجعدي
بدار الكتب	المكتبة الأهلية بيروت		ديوان النابغة الذبياني
مطبعة مصر	دار الكتب		ديوان الهذليين
مهدب الأغاني	عيسى الحلبي	للحصري	زهر الآداب
الموشع للمرزباني	لجنة التأليف		سمط اللآئي
تقائض جرير والأخطل	المكتبة التجارية		سيرة ابن هشام
تقائض جرير والفرزدق			
ليدن ١٩٠٥ م			
المطبعة العمانية	لابن الأثير		

رقم الإيداع : ٨١/٢٣٧٨
الترقيم الدولي - ٠ - ٢٥٣ - ٢٨٦ - ٩٧٧ ISBN

طبعة ترفضت مصر